NURUOSMANIYE
218/2
302

تفسير در المنثور ٢٠٧ جلد ثالث

ثم الجزء الثاني
من الدر المنثور
١

الجزء الثاني من الدر المنثور للسيوطي
كراريس
عدد
٢١

ورقه ٣٠٢
حافظ كتب عثمانيه
عدد ٣

NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ
Kısmı: N.O.
Yeri: 218/2
Eski No: 302
Tasnif No. 297.1 = 927

سورة النساء والمائدة والاعراف والانعام

الجزء الثاني من كتاب الدر المنثور في التفسير المأثور
تأليف سيدنا ومولانا العالم العلامة العمدة الفهامة حافظ العصر
شيخ المتأخرين ومفيد الطالبين وفخر المدرسين بقية السلف
الصالح عمدة المحققين الإمام أبو الفضل عبد الرحمن الحافظ
السيوطي الشافعي أسكنه الله جنته
وأفاض علينا من بركاته والمسلمين
آمين وغفر لنا ولمن لا يسنا ذ يبنا
آمين والحمد لله رب العالمين
وحده وصلى الله على من لا
نبي بعده
آمين
تم

٣٠٢

وقف السلطان الأعظم السعيد والخاقان الأكرم الأفخم
معدن العدل والإحسان وموضح أحكام الأمور بالرشد والعرفان
السلطان ابن السلطان السلطان أبو المحاسن والمكارم
عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان أيد الله
أساس دولته الظاهرة وخلد خلافته الباهرة
وأنا الداعي لدولته الحاج إبراهيم حنيف
المفتش بأوقاف الحرمين المحترمين
عفي عنه

يا فتاح يا عليم

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

اخرج ابن الضريس في فضائله والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال نزلت بالمدينة النساء واخرج البخاري عن عائشة قالت ما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده واخرج احمد وابن الضريس في فضائل القران ومحمد بن نصر في الصلاة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ السبع فهو حبر واخرج الحاكم عن ابي مليكة انه سمع ابن عباس يقول سلوني عن سورة النساء فاني قرات القران وانا صغير واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال من قرا سورة النساء فعلم ما يحجب مما لا يحجب علم الفرائض قوله تعالى يا ايها الناس الاية اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله خلقكم من نفس واحدة قال من ادم وخلق منها زوجها قال خلق حوى من قصير اضلاعه واخرج عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله خلقكم من نفس واحدة قال ادم وخلق منها زوجها قال حوى من قصيرى ادم وهو نائم فاستيقظ فقال اثا بالنبطية امراة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عمر قال خلقت حوى من خلف ادم الايسر وخلقت امراة ابليس من خلفه الايسر واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وخلق منها زوجها قال خلق حوى من ادم من ضلع الخلف وهو من اسفل الاضلاع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال خلقت المراة من الرجل فجعل نهمتها في الرجال فاحبسوا نساكم وخلق الرجل من الارض فجعل نهمته في الارض قوله تعالى وبث منهما رجالا كثيرا الاية واخرج اسحق ابن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال ولد لادم اربعون ولدا عشرون غلاما وعشرون جارية واخرج ابن عساكر عن ارطاة بن المنذر قال بلغني ان حوا حملت بشيث حتى نبتت اسنانه فكانت تنظر الى وجهه من صفائه في بطنها وهو الرابع من ولد ادم وانه لما حضرها الطلق اخذها عليه شدة شديدة فلما وضعته اخذته الملائكة فمكث معها اربعين يوما تعلموه المهن ثم ردته اليها واخرج ابن جرير عن ابن عباس واتقوا الله الذي تساءلون به قال تعاطفون به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية يقول اتقوا الله الذي به تعاقدون وتعاهدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد تساءلون به والارحام قال يقول اسالك بالله وبالرحم واخرج جعفر قال هو قول الرجل اسالك بالله وبالرحم واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال هو قول الرجل انشدك بالله وبالرحم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه تلا هذه الاية فقال اذا سيلت بالله فاعطه واذا سيلت بالرحم فاعطه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وصلوها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله الذي تساءلون به والارحام قال قال ابن عباس قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى صلوا ارحامكم فانه ابقى لكم في الحياة الدنيا وخير لكم في اخرتكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اتقوا الله وصلوا ارحامكم فانه ابقى لكم في الدنيا وخير لكم في الاخرة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله وصلوا الارحام واخرج ابن جرير عن الضحاك ان ابن عباس كان يقرا والارحام يقول اتقوا الله لا تقطعوها واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس اتقوا الارحام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الذي تساءلون به والارحام قال اتقوا الله واتقوا الارحام ان تقطعوها بنصب الارحام واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله والارحام قال اتقوا الارحام ان تقطعوها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان الله كان عليكم رقيبا قال حفيظا واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال رقيبا على اعمالكم يعلمها ويعرفها واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلاة وخطبة الحاجة فاما خطبة الصلاة فالتشهد واما خطبة الحاجة فان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يقرا ثلاث ايات من كتاب الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا واتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ثم تذكر حاجتك قوله تعالى واتوا اليتامى الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان رجلا من غطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب ماله فمنعه عمه فخاصمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت واتوا اليتامى اموالهم يعني الاوصيا يقول اعطوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب يقول لا تتبدلوا الحرام من اموال الناس بالحلال من اموالكم يقول لا تبدلوا اموالكم الحلال وتاكلوا اموالهم الحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال الحرام بالحلال لا تعجل بالرزق الحرام قبل ان ياتيك الحلال الذي قدر لك ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم قال لا تاكلوا اموالهم مع اموالكم تخلطونها فتاكلونها جميعا انه كان حوبا كبيرا قال اثما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وابن المسيب ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال لا تعطوا مهزولا وتاخذوا سمينا واخرج ابن جرير عن الزهري مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم في الاية قال لا تعطي زايفا وتاخذ جيدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان احدهم ياخذ الشاة السمينة من غنم اليتيم ويجعل في مكانها الشاة المهزولة ويقول شاة بشاة وياخذ

الرديء بالجيد ويطرح مكانه الزايف ويقول درهم بدرهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في الاية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون النسا ولا يورثون الصغار ياخذه الاكبر
فتصيبه من الميراث طيب وهو الذي ياخذه خبيث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم قال مع اموالكم واخرج ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية
في اموال اليتامى كرهوا ان يخالطوهم وجعل ولي اليتيم يعزل مال اليتيم عن ماله فشكوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله يسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم
فاخوانكم قال فخالطوهم واتقوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس
في قوله حوبا كبيرا قال اثما عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس حوبا قال ظلما واخرج
الطستي في مسايله وابن الانباري في الوقف والابتدا والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق ساله عن قوله حوبا قال اثما بلغة الحبشة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول الاعشى

فاني وما كلفتموني من امركم ليعلم من امسى احق واحوبا

واخرج عبد بن حميد عن قتادة انه كان يقرا حوبا برفع الحا واخرج عن الحسن انه كان
يقروها حوبا بنصب الحا قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا الاية اخرج
عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن عروة بن الزبير انه سال عايشة عن قول الله وان خفتم الا تقسطوا
في اليتامى قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في مالها
ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها
مثل ما يعطيها غيره فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا بهن اعلى
سنتهن في الصداق وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النسا سواهن وان الناس
استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فانزل الله ويستفتونك
في النسا قالت عايشة وقول الله في الاية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة
احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا من رغبوا في ماله وجماله
من يتامى النسا الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال واخرج
البخاري عن عايشة ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق فكان يمسكها عليه
ولم يكن لها من نفسه شي فانزل الله فيه وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى احسبه
قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عايشة قالت نزلت هذه الاية في اليتيمة تكون عند الرجل وهي ذات مال فلعله ينكحها
لمالها وهي لا تعجبه ثم يضر بها ويسي صحبتها فوعظ في ذلك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال كان الرجل من قريش تكون عنده النسوة ويكون عنده
الايتام فيذهب ماله فيميل على مال الايتام فنزلت هذه الاية وان خفتم الا تقسطوا في
اليتامى الاية واخرج ابن جرير عن عكرمة في الاية قال كان الرجل يتزوج الاربع والخمس

في النسا [illegible]

والست

والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج كما تزوج فلان فياخذ مال يتيمه فيتزوج به
فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال كان الرجل
يتزوج بمال اليتيم ما شا الله فنهى الله تعالى عن ذلك واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قصر الرجل على اربع نسوة من اجل اموال اليتامى واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث الله
محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على امر جاهليتهم الا ان يومروا بشي وينهوا عنه فكانوا
يسالون عن اليتامى ولم يكن للنسا عدد ولا ذكر فانزل الله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى
فانكحوا ما طاب لكم الاية وكان الرجل يتزوج ما شا الله فقال كما تخافون الا تعدلوا في
اليتامى فخافوا في النسا ان لا تعدلوا فيهن فقصرهن على اربع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في الاية قال كانوا في الجاهلية ينكحون عشرا من النسا الايامى وكانوا يعظمون
شان اليتيم فتفقدوا من دينهم شان اليتامى وتركوا ما كانوا ينكحون في الجاهلية
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في الاية قال كما خفتم
ان لا تعدلوا في اليتامى فخافوا ان لا تعدلوا في النسا اذا جمعتموهن عندكم واخرج ابن جرير
عن الضحاك في الاية قال كانوا في الجاهلية لا يرزون من مال اليتيم شيا وهم ينكحون عشرا من النسا
وينكحون نسا ابايهم فتفقدوا من دينهم شان النسا واخرج ابن ابي حاتم من طريق محمد بن ابي موسى
الاشعري عن ابن عباس في الاية يقول فان خفتم الزنا فانكحوهن يقول كما خفتم في اموال اليتامى
ان لا تقسطوا فيها كذلك فخافوا على انفسكم ما لم تنكحوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية يقول ان تحرجتم في ولاية اليتامى واكل اموالهم
ايمانا وتصديقا فكذلك فتحرجوا من الزنا وانكحوا النسا نكاحا طيبا مثنى وثلاث
ورباع واخرج عبد بن حميد عن ابي ادريس عن الخطاب الاسود وابي عبد الرحمن بن الاسود مصحف
علقمة فقرات فانكحوا ما طاب لكم من النسا بالالف فحدثت به الاعمش فاعجبه وكان
الاعمش لا يكسرها لا يقرا طيب بالالف وهي في بعض المصاحف بالياء طيب لكم واخرج عبد بن
حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك ما طاب لكم قال ما احل لكم
واخرج ابن جرير عن الحسن وسعيد بن جبير ما طاب لكم قال ما حل لكم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن عايشة ما طاب لكم يقول ما احلت لكم قوله تعالى مثنى وثلاث ورباع الاية اخرج
الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن ماجة والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي
عن ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اختر منهن وفي لفظ امسك اربعا وفارق سايرهن واخرج ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه
عن قيس بن الحارث الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فقال لي النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فقال اختر منهن اربعا وخل سايرهن ففعلت واخرج ابن ابي شيبة
عن محمد بن سيرين قال قال عمر من يعلم ما يحل للمملوك من النسا فقال رجل انا قال فسكت

واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن الحكم قال اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان المملوك لا يجمع بين النساء فوق اثنتين **قوله تعالى وان خفتم الا تعدلوا** الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية يقول ان خفت ان لا تعدل في اربع فثلاث والا فاثنتين والا فواحدة فان خفت ان لا تعدل في واحدة فما ملكت يمينك واخرج ابن جرير عن الربيع مثله واخرج ابن جرير عن الضحاك فان خفتم ان لا تعدلوا قال في المجامعة والحب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي او ما ملكت ايمانكم فكانوا في حلال مما ملكت ايمانهم من الاماء كلهن ثم انزل الله بعد هذا تحريم نكاح المراة وامها ونكاح ما نكح الاباء والابناء وان تجمع بين الاخت والاخت من الرضاعة والام من الرضاعة والمراة لها زوج حرم الله تعالى ذلك حرة او امة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ادنى ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا قال لا تجوروا قال ابن ابي حاتم قال ابي هذا حديث خطا والصحيح عن عائشة موقوف واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ذلك ادنى ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

انا تبعنا رسول الله واطرحوا ... قول النبي وعالوا في الموازين

واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا ثم قال اما سمعت الى قول ابي طالب

بميزان قسط لا يخيس شعيرة ... ووزان صدق وزنه غير عائل

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي اسحق الكوفي قال كتب عثمان بن عفان الى اهل الكوفة في شيء عاتبوه فيه اني لست بميزان لا اعول واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رزين وابي مالك والضحاك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية ذلك ادنى ان لا يكثر من تعولوا واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال ذلك اقل لنفقتك الواحدة اقل من عدد وجاريتك اهون نفقة من حرة اهون عليك في العيال واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة ان لا تعولوا قال ان لا تفتقروا **قوله تعالى وآتوا النساء** الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان الرجل اذا زوج ابنته اخذ صداقها دونها فنهاهم الله عن ذلك ونزلت وآتوا النساء صدقاتهن نحلة واخرج ابن جرير عن حضرمي ان ناسا كانوا يعطي هذا الرجل اخته ويأخذ اخت الرجل ولا يأخذون كثير مهر فقال الله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وآتوا النساء يقول واعطوا النساء صدقاتهن يقول مهورهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله نحلة قال يعني بالنحلة المهر واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة نحلة قالت واجبة واخرج ابن جرير وابن المنذر

فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا

صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم عن ابن جريج وآتوا النساء صدقاتهن نحلة قال فريضة مسماة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال النحلة في كلام العرب الواجب يقول لا ينكحها الا بشيء واجب لها وليس ينبغي لاحد ان ينكح امراة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا بصداق واجب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحلة قال فريضة واخرج احمد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا اعطى امراة صداقا ملء يديه طعاما كان حلالا له واخرج ابن ابي شيبة عن ابي لبيبة عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استحل بدرهم فقد استحل واخرج ابن ابي شيبة عن عامر بن ربيعة ان رجلا تزوج على نعلين فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم نكاحه واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نكح امراة وهو يريد ان يذهب بمهرها فهو عند الله زان يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة وام سلمة قالتا ليس شيء اشد من مهر امراة او اجر اجير واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فان طبن لكم قال هي للازواج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة فان طبن لكم عن شيء منه قال من الصداق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا يقول اذا كان من غير اضرار ولا خديعة فهو هني مري كما قال الله واخرج ابن جرير عن حضرمي ان ناسا كانوا يتاثمون ان يراجع احدهم في شيء مما ساق الى امراته فقال الله فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال اذا اشتكى احدكم فليسال امراته ثلاثة دراهم او نحوها فليشتر بها عسلا وليأخذ من ماء السماء فيجمع هنيئا مريئا مباركا واخرج ابن سعد عن علقمة انه كان يقول لامراته اطعميني من ذلك الهني المري يتاول هذه الاية **قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء** الاية واخرج ابن جرير عن حضرمي ان رجلا عمد فدفع ماله الى امراته فوضعته في غير الحق فقال الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم الاية يقول لا تعمد الى مالك وما خولك الله تعالى وجعله لك معيشة فتعطيه امراتك او بنيك ثم تضطر الى ما في ايديهم ولكن امسك مالك واصلحه وكن انت الذي تنفق عليهم في كسوتهم ورزقهم ومؤنتهم قال وقوله قياما يعني قوامكم من معايشكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية يقول لا تسلط السفيه من ولدك على مالك وامره ان يرزقه منه ويكسوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس ولا تؤتوا السفهاء قال هم بنوك والنساء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النساء السفهاء الا التي اطاعت قيمها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة ولا تؤتوا السفهاء قال الخدم وهم شياطين الانس واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود ولا تؤتوا السفهاء قال النساء والصبيان واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد

اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا

وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الآية قال الصغار والنساء السفهاء واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال نهى الرجال ان يعطوا النساء اموالهم وهن
سفهاء من كن ازواجا او بنات او امهات وامروا ان يرزقوهن فيه ويقولوا لهن قولا معروفا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير ولا تؤتوا السفهاء قال اليتامى والنساء واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال هو مال اليتيم يكون عندك
يقول لا تؤتوه اياه وانفق عليه حتى يبلغ واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله ولا تؤتوا السفهاء قال هم اليتامى اموالكم قال اموالهم بمنزلة قوله ولا تقتلوا انفسكم
واخرج ابن جرير عن مورق قال مرت امراة بعبد الله بن عمر لها شارة وهيئة فقال لها ابن عمر
ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يدعون الله تعالى فلا يستجيب لهم رجل كانت
تحته امراة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد ورجل اتى سفيها
ماله وقد قال الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم واخرجه ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي
موسى الاشعري موقوفا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال امر الله بهذا المال ان يخزن فتحسن
خزائنه ولا تملكه المراة السفيهة والغلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن في قوله قياما
قال قيام عيشك واخرج ابن جرير عن مجاهد انه قرا التي جعل الله لكم قياما بالالف يقول قيام
عيشك واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك جعل الله لكم قياما قال عصمة لدينكم وقياما لكم واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وارزقوهم يقول انفقوا عليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
وقولوا لهم قولا معروفا قال امروا ان يقولوا لهم قولا معروفا في البر والصلة واخرج ابن جرير عن
ابن جريج وقولوا لهم قولا معروفا قال عدة تعدونهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد وقولوا لهم قولا معروفا
ليس ان كان من ولدك ولا ممن يجب عليك ان تنفق عليه فقل له قولا معروفا قل له عافانا الله
واياك بارك الله فيك قوله تعالى وابتلوا اليتامى الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس وابتلوا اليتامى يعني اختبروا اليتامى عند الحلم فان آنستم
عرفتم منهم رشدا في حالهم والاصلاح في اموالهم فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها
اسرافا وبدارا يعني باكل مال اليتيم يبادره قبل ان يبلغ فيحول بينه وبين ماله واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وابتلوا اليتامى
قال عقولهم حتى اذا بلغوا النكاح يقول الحلم فان آنستم قال احسستم منهم رشدا
قال العقل واخرج ابن جرير عن السدي وابتلوا اليتامى قال اختبروا عقولهم فان آنستم منهم
رشدا قال عقلا وصلاحا واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن مقاتل وابتلوا اليتامى يعني
الاولياء والاوصياء واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن قيس حتى اذا بلغوا النكاح قال خمس عشر
واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن الحسن فان آنستم منهم رشدا قال صلاحا في دينه
وحفظا لماله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فان آنستم منهم رشدا قال صلاحا

لديهم

حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا

لديهم وحفظا لاموالهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا
ادرك اليتيم بحلم وعقل ووقار دفع اليه ماله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لا يدفع الى اليتيم ماله وان شمط ما لم يؤنس منه رشدا
واخرج ابن جرير عن الحسن ولا تاكلوها اسرافا وبدارا قال لا يسرف فيها ولا يبادره واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولا تاكلوها اسرافا يعني بغير حق وبدارا ان يكبروا قال خشية
ان يبلغ الحلم فياخذ ماله واخرج البخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن عائشة قالت نزلت هذه الآية في مال اليتيم ومن كان غنيا فليستعفف
ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف بقدر قيامه عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
والنحاس والحاكم وصححه من طريق مقسم عن ابن عباس ومن كان غنيا فليستعفف قال بغناه
من ماله حتى يستغني عن مال اليتيم لا يصيب منه شيئا ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف
قال ياكل من ماله يقوت نفسه حتى لا يحتاج الى مال اليتيم واخرج ابن المنذر من طريق
ابي يحيى عن ابن عباس ومن كان غنيا فليستعفف قال يستعفف بماله حتى لا يفضي الى مال
اليتيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف
يعني القرض واخرج آدم وعبد بن حميد والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في الآية
قال والي اليتيم ان كان غنيا فليستعفف ولا ياكل وان كان فقيرا اخذ من فضل اللبن
واخذ بالقرض لا يجاوزه وما يستر عورته من الثياب فاذا ايسر قضاه وان اعسر فهو في حل
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية يقول ان كان غنيا فلا يحل له ان ياكل من مال اليتيم وان كان
فقيرا فليستقرض منه فاذا وجد ميسرة فليعطه ما استقرض منه فذلك اكله بالمعروف
واخرج عبد الرزاق وابن سعد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا
وابن جرير والنحاس في ناسخه وابن المنذر والبيهقي في سننه من طرق عن عمر بن الخطاب
قال اني انزلت نفسي من مال الله بمنزلة مال اليتيم ان استغنيت استعففت وان
افتقرت اخذت منه بالمعروف فاذا ايسرت قضيت واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن المنذر والبيهقي في قوله ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال اذا احتاج الى اليتيم
وضع يده فاكل من طعامهم ولا يلبس منه ثوبا ولا عمامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس فلياكل بالمعروف قال باطراف اصابعه الثلاثة واخرج
ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في الآية قال ياكل الفقير اذا ولي مال اليتيم بقدر قيامه
على ماله ومنفعته له ما لم يسرف او يبذر واخرج مالك وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن القاسم بن محمد قال جاء اعرابي الى ابن عباس فقال
ان في حجري ايتاما وان لهم ابلا فما يحل لي من البانها فقال ان كنت تبغي ضالتها وتهني
جرباها وتلوط حوضها وتسعى عليها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب
واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه

عن ابن عمر ان رجلاً سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس لي مال ولي يتيم فقال كل من مال
يتيمك غير مسرف ولا مبذر ولا متاثل مالاً ومن غير ان تقي مالك بماله واخرج بن حبان عن
جابر ان رجلاً قال يا رسول الله مما اضرب يتيمي قال مما كنت ضاربا منه ولدك غير واق مالك بماله
ولا متاثل منه مالاً واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
والنحاس في ناسخه عن الحسن العرني ان رجلاً قال يا رسول الله مما اضرب يتيمي قال مما كنت ضاربا منه
ولدك قال فما اصيب من ماله قال بالمعروف غير متاثل مالا ولا واق مالك بماله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان عم ثابت ابن وداعة وثابت يومئذ يتيم في حجره
من الانصار اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن اخي يتيم في حجري فما يحل لي من ماله
قال ان تاكل من ماله بالمعروف من غير ان تقي مالك بماله ولا تتخذ من ماله وفرا قال وكان اليتيم
يكون له الحائط من النخل فيقوم وليه على صلاحه وسقيه فيصيب من ثمره ويكون له الماشية
فيقوم وليه على صلاحها ومؤنتها وعلاجها فيصيب من جزازها ورسلها وعوارضها
فاما رقاب المال فليس لهم ان ياكلوا ولا يستهلكوه واخرج ابن المنذر عن عطا قال ليس
في كتاب الله رخصة وليست بعزيمة قوله ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف وان شا لم ياكل واخرج
ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ وابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس ومن كان فقيرا فلياكل
بالمعروف قال نسختها ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية واخرج ابو داود في ناسخه عن
الضحاك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الزناد في الاية قال كان ابو الزناد يقول انما كان ذلك
في اهل البدو واشباههم واخرج بن ابي حاتم عن نافع بن ابي نعيم القاري قال سالت يحيى بن سعيد
وربيعة عن قوله فلياكل بالمعروف فقالا ذلك في اليتيم ان كان فقيرا انفق عليه بقدر فقره ولم يكن
للولي منه شي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فاذا دفعتم اليهم
اموالهم فاشهدوا عليهم يقول اذا دفعتم الى اليتيم ماله فادفعه اليه بالشهود كما امره الله
تعالى واخرج بن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية يقول للاوصيا اذا دفعتم الى اليتامى ٥
اموالهم اذا بلغوا الحلم فاشهدوا عليهم بالدفع اليهم اموالهم وكفى بالله حسيبا يعني ٥
لا شاهد افضل من الله فيما بينكم وبينهم واخرج بن جرير عن السدي وكفى بالله حسيبا ٥
يقول شهيدا قوله تعالى للرجال نصيب الاية اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال كان
اهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار الذكور حتى يدركوا فمات رجل من الانصار
يقال له اوس بن ثابت وترك ابنتين وابنا صغيرا فجا ابنا عمه عصبة فاخذا ميراثه
كله فقالت امراته لهما تزوجاهما وكان بهما دمامة فابيا فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله توفي اوس وترك ابنا صغيرا وابنتين فجا ابنا عمه خالد وعرفطة
فاخذا ميراثهما فقلت لهما تزوجا ابنتيه فابيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري
ما اقول فنزلت للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية فارسل الى خالد
وعرفطة فقال لا تحركا من الميراث شيئا فانه قد انزل علي فيه شي اخبرت فيه

للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا

ان

ان للذكر والانثى نصيبا ثم نزل بعد ذلك ويستفتونك في النسا الى قوله عليما ثم نزل يوصيكم
الله في اولادكم الى قوله والله عليم حليم فدعى بالميراث فاعطى المراة الثمن وقسم ما بقي
للذكر مثل حظ الانثيين واخرج بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية
قال نزلت في ام كلثوم وابنة ام كحلة او ام كحة وثعلبة بن اوس وسويد وهم من الانصار
كان احدهم زوجها والاخر عم ولدها فقالت يا رسول الله توفي زوجي وتركني وابنته
فلم نورث من ماله فقال عم ولدها يا رسول الله لا تركب فرسا ولا تنكا عدوا ويكسب عليها
ولا تكتسب فنزلت للرجال نصيب الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابن المنذر عن قتادة قال كانوا لا يورثون النسا ولا الولدان الصغار شيئا يجعلون الميراث
لذي الاسنان من الرجال فنزلت للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الى قوله مما قل
منه او كثر يعني من الميراث نصيبا يعني حظا مفروضا يعني معلوما واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك نصيبا مفروضا قال وقفا معلوما قوله تعالى واذا
حضر القسمة الاية اخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس من طريق عكرمة واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين
قال هي محكمة وليست بمنسوخة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس
في قوله واذا حضر القسمة الاية قال هي قائمة يعمل بها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حطاب بن عبد الله في هذه الاية ما لقيني بها ابو موسى
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن يحيى بن يعمر قال ثلاث ايات مدنيات
محكمات ضيعهن كثير من الناس واذا حضر القسمة الاية واية الاستيذان والذين لم
يبلغوا الحلم منكم وقوله انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن مجاهد في الاية قال هي ٥
واجبة على اهل الميراث ما طابت به انفسهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والنحاس عن
الحسن والزهري في الاية قالا هي محكمة ما طابت به انفسهم عند اهل الميراث واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان ناسا يزعمون ان هذه الاية نسخت واذا ١
حضر القسمة الاية والله ما نسخت ولكنها مما تهاون به الناس هما واليان وال يرث
فذاك الذي يرزق ويكسوا وال ليس يرث فذلك الذي يقول قولا معروفا يقول انه مال يتيم
وما لك فيه شي واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس واذا حضر
القسمة اولوا القربى قال يرضخ لهم فان كان في اموالهم تقصير اعتذر اليهم فهو قولا معروفا
واخرج ابن المنذر عن عمر بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر حين قسم ميراث
ابيه ابو بشاة فاشترت من المال وبطعام وصنع فذكرت ذلك لعائشة فقالت لم يعمل بالكتاب
هي لم تنسخ واخرج بن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس

ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا

في هذه الاية قال امر الله المؤمنين عند قسمة مواريثهم ان يصلوا ارحامهم وايتامهم ومساكينهم
في الوصية ان كان اوصى لهم فان لم يكن لهم وصية وصل اليهم من مواريثهم **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال ذلك قبل ان تنزل الفرائض فانزل الله بعد
ذكر الفرائض فاعطى كل ذي حق حقه فجعلت الصدقة فيما سمى المتوفي **واخرج** ابو داود في ناسخه
وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس واذا حضر القسمة الاية قال نسختها اية الميراث فجعل
لكل انسان نصيبه مما ترك مما قل منه او كثر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود
في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن ابي مليكة ان اسما بنت عبد الرحمن ابن ابي بكر
الصديق والقاسم بن محمد بن ابي بكر اخبراه ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر قسم ميراث ابيه
عبد الرحمن وعايشة حية قالا فلم يدع في الدار مسكينا ولا ذا قرابة الا اعطاه من مال ابيه
وتلا واذا حضر القسمة الاية قال القسم فذكرت ذلك لابن عباس فقال ما اصاب ليس
ذلك له انما ذلك للوصية وانما هذه الاية في الوصية يريد الميت ان يوصي لهم **واخرج** ابن النحاس
في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله واذا حضر القسمة الاية قال نسختها يوصيكم
الله في اولادكم الاية **واخرج** عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والنحاس والبيهقي عن سعيد ابن المسيب في هذه الاية قال هي منسوخة كانت قبل الفرائض
كان ما ترك الرجل من مال اعطي منه اليتيم والفقير والمسكين وذوا القربى اذا حضروا
القسمة ثم نسخ بعد ذلك نسختها المواريث فالحق الله بكل ذي حق حقه وصارت الوصية
من ماله يوصي بها لذوي قرابته حيث يشا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن جبير
في الاية قال ان كانوا كبارا يرضخوا وان كانوا صغارا اعتذروا اليهم فذلك قوله قولا معروفا
واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في الاية قال كانوا يرضخون لذوي القرابة حتى نزلت
الفرائض **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي مالك قال نسختها اية الميراث **قوله تعالى وليخش الذين**
الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وليخش
الذين لو تركوا الاية قال هذا في الرجل يحضر الرجل عند موته فيسمعه يوصي وصية
يضر بورثته فامر الله الذي يسمعه ان يتقي الله ويوفقه ويسدده للصواب
ولينظر لورثته كما يحب ان يصنع بورثته اذا خشي عليهم الضيعة **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في الاية قال يعني الرجل يحضره الموت فيقال له
تصدق من مالك واعتق واعط منه في سبيل الله فنهوا ان يامروا بذلك يعني ان من حضر
منكم مريضا عند الموت فلا يامره ان ينفق من ماله في العتق او في الصدقة او في
سبيل الله ولكن يامره ان يبين ماله وما عليه من دين ويوصي من ماله لذوي قرابته
الذين لا يرثون يوصي لهم بالخمس او الربع يقول اليس احدكم اذا مات وله ولد ضعاف
يعني صغارا ان يتركهم بغير مال فيكونون عيالا على الناس ولا ينبغي لكم ان تامروه بما لا
ترضون به لانفسكم ولا لاولادكم ولكن قولوا الحق من ذلك **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في الاية يعني بذلك الرجل يموت وله اولاد صغار ضعاف يخاف عليهم العيلة والضيعة

الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله
وقولوا لهم قولا معروفا

ويخاف

ويخاف بعده ان لا يحسن اليهم من يليهم يقول فان ولي مثل ذريته ضعافا يتامى فليحسن اليهم
ولا ياكل اموالهم اسرافا وبدارا خشية ان يكبروا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية
قال اذا حضر الرجل عند الوصية فليس ينبغي ان يقال اوص بمالك فان الله رازق ولدك
ولكن يقال له قدم لنفسك واترك لولدك فذلك القول السديد فان الذي يامر بهذا
يخاف على نفسه العيلة **واخرج** سعيد بن منصور وادم والبيهقي عن مجاهد في الاية قال
كان الرجل اذا احضر يقال له اوص لفلان وافعل كذا وافعل كذا حتى يضر ذلك بورثته
فقال الله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم قال فلينظروا
الورثة هذا كما ينظر احدهم لورثة نفسه فليتقوا الله وليامروا بالحق والعدل **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وليخش الذين لو تركوا من خلفهم من بعد موتهم ذرية ضعافا
يعني عجزة لا حيلة لهم خافوا عليهم يعني على ولد الميت الضيعة كما يخافون على ولد انفسهم
فليتقوا الله وليقولوا للميت اذا جلسوا اليه قولا سديدا يعني عدلا في وصية فلا يجور
واخرج ابن جرير عن الشيباني قال كنا في القسطنطينية ايام مسلمة بن عبد الملك وفينا
ابن محيريز وابن الديلمي وهاني بن كلثوم فجعلنا نتذاكر ما يكون في اخر الزمان فضقت
ذرعا بما سمعت فقلت لابن الديلمي يا ابا بشر يودني انه لا يولد لي ولد فضرب بيده على
منكبي وقال يا ابن اخي لا تفعل فانه ليست من نسمة كتب الله لها ان تخرج من صلب رجل
الا وهي خارجة ان شا وان ابى قال الا ادلك على امر ان انت ادركته نجاك الله منه
وان تركت ولدا من بعدك حفظهم الله تعالى فيك قلت بلى فتلا هذه الاية وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا الاية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال اتقوا الله في الضعيفين اليتيم والمراة ايتمه ثم اوصى به وابتلاه به
قوله تعالى ان الذين ياكلون الاية اخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى والطبراني وابن حبان
في صحيحه وابن ابي حاتم عن ابي برزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث يوم القيمة
قوم من قبورهم تاجج افواههم نارا فقيل يا رسول الله من هم قال الم تر ان الله يقول ٥
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به قال
نظرت فاذا انا بقوم لهم مشافر كمشافر الابل وقد وكل بهم من ياخذ بمشافرهم ثم يجعل
في افواههم صخرا من نار فتقذف في احدهم حتى يخرج من اسافلهم ولهم خوار وصراخ
فقلت يا جبريل من هولاء قال هولاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية
قال اذا قام الرجل ياكل مال اليتيم ظلما يبعث يوم القيمة ولهب النار يخرج من فيه
ومن مسامعه واذنيه وانفه وعينيه يعرفه من راه ياكل مال اليتيم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عبيد الله ابن جعفر قال من اكل مال اليتيم فانه يوخذ بمشفره يوم القيمة

اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا
وسيصلون سعيرا

قبلا فاه جمرا ويقال له كل ما كان له في الدنيا يدخل السعير الكبير واخرج ابن جرير
عن زيد بن اسلم في الاية قال هذه لاهل الشرك حين كانوا لا يورثونهم ويأكلون اموالهم
واخرج ابن ابي حاتم في قوله سعيرا يعني وقودا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير قال السعير واد من قيح جهنم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها
مدمن الخمر واكل الربا واكل مال اليتيم والعاق لوالديه قوله تعالى يوصيكم الله
الاية اخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن جابر بن عبد الله قال عادني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا اعقل
شيئا فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي فافقت فقلت ما تأمرني ان اصنع في مالي
يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين واخرج عبد بن حميد
والحاكم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض فقلت كيف اقسم مالي
بين ولدي فلم يرد علي شيئا فنزلت يوصيكم الله في اولادكم واخرج الطيالسي وابن سعد
وابن ابي شيبة واحمد وابن ابي عمر واحمد بن منيع وابن ماجة وابن ابي اسامة وابو يعلى
وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه عن جابر قال جاءت امراة سعد بن
الربيع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع
قتل ابوهما معك في احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما
مال قال يقضي الله في ذلك فنزلت اية الميراث يوصيكم الله في اولادكم فارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط ابنتي سعد الثلثين وامهما الثمن وما بقي فهو لك
واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين والاقربين فنسخ الله من
ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس مع الولد
وجعل للزوجة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال لما نزلت اية الفرائض التي فرض الله فيها ما فرض للولد الذكر والانثى والابوين
كرهها الناس او بعضهم وقالوا تعطى المراة الربع والثمن وتعطى الابنة النصف ويعطى
الغلام الصغير وليس من هؤلاء القوم يقاتل القوم ولا يحوز الغنيمة وكانوا يفعلون ذلك
في الجاهلية لا يعطون الميراث الا من قاتل القوم ويعطونه الاكبر فالاكبر واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله للذكر مثل حظ الانثيين قال صغيرا او كبيرا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان اهل الجاهلية لا يورثون الجواري ولا الضعفاء
من الغلمان لا يرث الرجل من ولده الا من اطاق القتال فمات عبد الرحمن اخو حسان
الشاعر وترك امراة له يقال لها ام كجة وخمس جوار فجاءت الورثة فاخذوا ماله

في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصي بها او دين اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما

فشكت

فشكت ام كجة ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية فان كن نساء فوق
اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ثم قال في ام كجة ولهن الربع
مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله فان كن نساء يعني بنات فوق اثنتين يعني اكثر من اثنتين او كن اثنتين
ليس معهن ذكر فلهن ثلثا ما ترك الميت والبقية للعصبة فان كانت واحدة يعني
ابنة واحدة ولابويه يعني لابوي الميت لكل واحد السدس مما ترك الميت ان كان له ولد يعني
ذكر كان او كانتا اثنتين فوق ذلك ولم يكن معهن ذكر فان كان الولد ابنة واحدة فلها
نصف المال ثلاثة اسداس وللاب سدس ويبقى سدس واحد فيرد ذلك للاب لانه
هو العصبة فان لم يكن له ولد قال ذكر ولا انثى وورثه ابواه فلامه الثلث وبقية المال
للاب فان كان له يعني للميت اخوة قال اخوان فصاعدا او اختان او اخ فلامه السدس وما بقي
فللاب وليس للاخوة مع الاب شيء ولكنهم حجبوا الام عن الثلث من بعد وصية يوصي بها فيما
بينه وبين الثلث لغير الورثة ولا يجوز وصية لوارث او دين يعني يقسم الميراث للورثة
من بعد دين على الميت فريضة من الله يعني ما ذكر من قسمة الميراث ان الله كان عليما حكيما
حكم قسمة واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت قال اذا توفي الرجل والمراة وترك بنتا فلها النصف
فان كانتا اثنتين فاكثر فلهن الثلثان وان كان معهن ذكر فلا فريضة لاحد منهم ويبدا باحد
ان شركهم بفريضة فيعطى فريضته واخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود
قال كان عمر بن الخطاب اذا سلك طريقا فاتبعناه وجدناه سهلا وانه سئل عن امراة وابوين
فقال للمراة الربع وللام الثلث ما بقي وما بقي للاب واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة
قال ارسلني ابن عباس الى زيد بن ثابت يسأله عن زوج وابوين فقال زيد للزوج النصف
وللام ثلث ما بقي وللاب بقية المال فارسل اليه ابن عباس في كتاب الله تجد هذا قال لا
ولكن اكره ان افضل اما على اب قال وكان ابن عباس يعطي الام الثلث من جميع المال واخرج
ابن جرير والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه دخل على عثمان فقال ان الاخوين لا يردان الام
عن الثلث قال الله تعالى فان كان له اخوة فالاخوان ليسا بلسان قومك اخوة فقال عثمان
لا استطيع ان ارد ما كان قبلي ومضى في الامصار وتوارث به الناس واخرج الحاكم
والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت انه كان يحجب الام بالاخوين فقالوا له يا ابا سعيد ان الله
يقول فان كان له اخوة وانت تحجبها باخوين فقال ان العرب تسمي الاخوين اخوة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فان كان له اخوة فلامه السدس
قال اضروا بالام ولا يحجبها الاخ الواحد من الثلث ويحجبها ما فوق ذلك وكان اهل العلم
يرون انهم انما حجبوا امهم من الثلث لان اباهم يلي انكاحهم والنفقة عليهم دون امهم
واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال السدس الذي حجبته
الاخوة الام لهم انما حجبوا امهم عنه ليكون لهم دون امهم واخرج ابن ابي شيبة

واحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي
في سننه عن علي رضي الله عنه قال انكم تقرؤون هذه الاية من بعد وصية يوصي بها او دين
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بني الام يتوارثون
دون بني العلات واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله من بعد وصية يوصي بها او دين قال
يبدا بالدين قبل الوصية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اباؤكم
وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا يقول اطوعكم لله من الاباء والابناء ارفعكم درجة
عند الله يوم القيامة لان الله سبحانه شفع المؤمنين بعضهم في بعض واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله ايهم اقرب لكم نفعا قال في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في قوله ايهم اقرب لكم نفعا قال بعضهم في نفع الاخرة وقال بعضهم في نفع الدنيا
واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال الميراث للولد فانتزع الله منه للزوج والولد
قوله تعالى ولكم نصف ما ترك الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولكم نصف
ما ترك ازواجكم الاية يقول للرجل نصف ما تركت امراته اذا ماتت ان لم يكن لها ولد من زوجها
الذي مات عنه او من غيره فان كان لها ولد ذكرا او انثى فللزوج الربع مما تركت من المال من بعد
وصية يوصين بها النساء او دين عليهن والدين قبل الوصية فيهما تقديم ولهن الربع الاية يعني
للمراة الربع مما ترك زوجها من الميراث اذا لم يكن لزوجها الذي ماتت عنه ولد منها
ولا من غيرها فان كان للرجل ولد ذكرا او انثى فلها الثمن مما ترك الزوج من المال وان كان
رجل يورث كلالة او امراة يقول ان رجلا او امراة يورث كلالة والكلالة الميت الذي
ليس له ولد ولا والد فان كانوا اكثر من ذلك يعني اكثر من واحد اثنين الى عشرة فصاعدا
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والدارمي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن سعد بن ابي وقاص انه كان يقرا وان كان رجل يورث كلالة وله اخ
او اخت من ام واخرج البيهقي عن الشعبي قال ما ورث احد من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاخوة من الام مع الجد شيئا قط واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله وله اخ او اخت قال هؤلاء الاخوة من الام فهم شركاء في الثلث ذكرهم وانثاهم
فيه سواء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال قضى عمر بن الخطاب ان ميراث الاخوة من
الام بينهم للذكر منهم مثل الانثى قال ولا ارى عمر بن الخطاب قضى بذلك حتى علمه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذه الاية التي قال الله فان كانوا اكثر من ذلك فهم
شركاء في الثلث واخرج الحاكم عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد في ام وزوج واخوة
لاب وام واخوة لام ان الاخوة من الاب والام شركاء الاخوة من الام في ثلثهم
وذلك انهم قالوا هم بنو ام كلهم ولم تزدهم الام الا قربا فهم شركاء في الثلث
واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت في المشتركة قال هبوا ان اباهم كان حمارا
ما زادهم الاب الا قربا واشرك بينهم في الثلث ذكر الاحاديث الواردة في الفرائض

ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها او دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم
من بعد وصية توصون بها او دين وان كان رجل يورث كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث
من بعد وصية يوصى بها او دين

اخرج

اخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا
الفرائض وعلموه فانه نصف العلم وانه ينسى وهو اول ما ينزع من امتي واخرج الحاكم
والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلموه الناس
فاني امرؤ مقبوض وان العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة
لا يجدان من يقضي بها واخرج الحاكم عن ابن المسيب قال كتب عمر الى ابي موسى اذا لهوتم
فالهوا بالرمي واذا تحدثتم فتحدثوا بالفرائض واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عمر بن
الخطاب قال تعلموا الفرائض فانها من دينكم واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود
قال من قرا منكم القران فليتعلم الفرائض فان لقيه اعرابي قال يا مهاجر اتقرا القران
فيقول نعم فيقول وانا اقرا فيقول الاعرابي اتفرض يا مهاجر فان قال نعم قال زيادة
خير وان قال لا قال فما فضلك علي يا مهاجر واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال تعلموا
الفرائض والحج والطلاق فانه من دينكم واخرج الحاكم والبيهقي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افرض امتي زيد بن ثابت واخرج البيهقي عن الزهري قال لولا ان زيد
بن ثابت كتب الفرائض لرايت انها ستذهب من الناس واخرج ابو داود في المراسيل
وسعيد بن منصور عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب الى قبا يستخير في ميراث
العمة والخالة فانزل الله عليه لا ميراث لهما واخرجه الحاكم موصولا من طريق عطاء عن ابي
سعيد الخدري واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب انه كان يقول عجبا للعمة تورث
ولا ترث واخرج الحاكم عن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة الى ابي بكر فقالت ان لي حقا
ابن ابن او ابن ابنة لي مات قال ما علمت لك في كتاب الله حقا ولا سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وساسال فشهد المغيرة ابن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاها السدس قال من سمع ذلك معك فشهد محمد بن مسلمة فاعطاها ابو بكر السدس
واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت ان عمر لما استشارهم في ميراث الجد والاخوة قال زيد كان
رايي الاخوة اولى بالمعروف وكان عمر يرى يومئذ ان الجد اولى من الاخوة فحاورته
وضربت له مثلا وضرب علي وابن عباس له مثلا يومئذ السيل يضربانه ويصيرانه
على نحو تصريف زيد واخرج الحاكم عن عبادة بن الصامت قال ان من قضاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم للجدتين من الميراث السدس بينهما بالسوية واخرج الحاكم
والبيهقي عن ابن عباس قال اول من اعال الفرائض عمر تدافعت عليه وركب بعضها
بعضا قال والله ما ادري كيف اصنع بكم والله ما ادري ايكم قدم الله ولا ايكم اخر
وما اجد في هذا المال شيئا احسن من ان اقسمه عليكم بالحصص ثم قال ابن عباس
وايم الله لو قدم من قدم الله واخر من اخر الله ما عالت فريضة فقيل له وايها قدم
الله قال كل فريضة لم يهبطها الله عن فريضة الا الى فريضة فهذا ما قدم الله
فكل فريضة اذا زالت عن فرضها لم يكن لها الا ما بقي فتلك التي قدم الله فالذي قدم

كالزوجين والام والذي اخر كالاخوات والبنات فاذا اجتمع من قدم الله واخر بدأ من
قدم فاعطاه حقه كاملا فان بقي شيء كان لهن وان لم يبق شيء فلا شيء لهن واخرج سعيد بن منصور
عن ابن عباس اترون الذي احصى رمل عالج عددا جعل في مال نصفا ونصفا وثلثا وربعا انما هو
نصفان وثلاثة اثلاث واربعة ارباع واخرج سعيد بن منصور عن عطاء قال قلت لابن عباس
ان الناس لا ياخذون بقولي ولا بقولك ولو مت انا وانت ما اقتسموا ميراثا على ما تقول قال فليجتمعوا
فلنضع ايدينا على الركن ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ما حكم الله بما قالوا واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي عن زيد بن ثابت ان اول في سننه عن زيد بن ثابت انه اول من اعال
الفرائض واكثر ما بلغ العول مثل ثلثي راس الفريضة واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه
انه كان يقول من شاء لاعنته عند الحجر الاسود ان الله لم يذكر في القرآن جدا ولا جدة الا الاباء
ثم تلا واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرأكم على قسم الجد اجرأكم على النار واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور عن علي قال من سره ان يتقحم جراثيم جهنم فليقض بين الجد والاخوة
واخرج مالك والبخاري ومسلم عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث الكافر
المسلم ولا يرث المسلم الكافر واخرج سعيد بن منصور عن عبد الله بن مغفل قال ما احدث
في الاسلام قضاء بعد قضاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اعجب الي من قضاء معاوية
انا نرثهم ولا يرثونا كما ان النكاح يحل لنا فيهم ولا يحل لهم فينا واخرج ابو داود والبيهقي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للقاتل من الميراث شيء قوله تعالى
غير مضار الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله من بعد وصية يوصي بها او دين
غير مضار يعني من غير ضرار لا يقر بحق ليس عليه ولا يوصي باكثر من الثلث مضارة
للورثة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله غير مضار قال في الميراث
باهله واخرج ابن سعيد وعبد بن حميد وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن ابن ابي
حاتم وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس قال الضرار في الوصية من الكبائر واخرج مالك
والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان عن سعد بن ابي وقاص انه مرض مرضا اشفى منه
فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني
الا ابنة لي افاتصدق بالثلثين قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث قال الثلث
والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس
واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال ان الله تصدق عليكم بثلث اموالكم في حياتكم
يعني الوصية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال لوددت ان الناس غضوا
من الثلث الى الربع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث كثير واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عمر قال ذكر عند عمر الثلث في الوصية قال الثلث وسط لا بخس ولا شطط

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال لان اوصي بالخمس احب الي من ان اوصي بالربع
ولان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصى بالثلث لم يترك واخرج
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كان يقال السدس خير من الثلث في الوصية واخرج ابن
ابي شيبة عن عامر الشعبي قال من اوصى بوصية لم يجحف فيها ولم يضار احدا كان له من الاجر
ما لو تصدق به في حياته واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يكرهون ان يموت الرجل
قبل ان يوصي قبل ان تنزل المواريث قوله تعالى تلك حدود الله الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله يعني
المواريث التي سمى وفي قوله ويتعد حدوده يعني من لم يرض بقسم الله ويتعد ما قال واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير تلك حدود الله يعني سنة الله وامره في قسمة الميراث ومن
يطع الله ورسوله فيقسم الميراث كما امره الله ومن يعص الله ورسوله قال يخالف امره في قسمة
المواريث يدخله نارا خالدا فيها يعني من يكفر بقسمة المواريث وهم المنافقون كانوا لا يعدون
ان للنساء والصبيان الصغار من الميراث نصيبا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن السدي تلك حدود الله يقول شروط الله واخرج ابن جرير عن مجاهد ومن يطع الله
ورسوله قال في شأن المواريث الذي ذكر قبل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة تلك
حدود الله التي حد لخلقه وفرائضه بينهم من الميراث والقسمة فانتهوا اليها ولا تعدوها
الى غيرها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله ومن يطع الله ورسوله قال من
يؤمن بهذه الفرائض وفي قوله ومن يعص الله ورسوله قال لا يؤمن بها واخرج احمد وعبد بن
حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه واللفظ له والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الخير سبعين سنة فاذا اوصى
حاف في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل الشر سبعين سنة
فيعدل في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة ثم يقول ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم
تلك حدود الله الى قوله عذاب مهين واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وسعيد بن منصور
عن سليمان بن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراثا فرضه الله قطع الله
ميراثه من الجنة واخرج ابن ماجه من وجه اخر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قطع ميراثا فرضه الله ورسوله قطع الله ميراثه من الجنة واخرج الحاكم عن ابن مسعود
قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة قوله تعالى واللاتي
ياتين الفاحشة اخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني من
طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله واللاتي ياتين الفاحشة الاية قال كانت المراة اذا فجرت
حبست في البيوت فان ماتت ماتت وان عاشت عاشت حتى نزلت الاية في سورة النور
الزانية والزاني فجعل الله لهن سبيلا فمن عمل شيئا جلد وارسل واخرج ابن جرير وابن المنذر
والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في الاية قال كانت المراة

اذا زنت حبست في البيت حتى تموت ثم انزل الله بعد ذلك الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة فان كانا محصنين رجما فهذا السبيل الذي جعل الله لهما واخرج ابو داود
في ناسخه وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم
وقوله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة قال ذكر الفاحشة في هؤلاء الايات
قبل ان تنزل سورة النور بالجلد والرجم فان جاءت اليوم بفاحشة مبينة فانها تخرج فترجم
فنسختها هذه الاية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة والسبيل الذي جعل الله
لهن الجلد والرجم واخرج ابو داود في سننه والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس واللاتي ياتين
الفاحشة من نسائكم الى قوله سبيلا وذكر الرجل بعد المراة ثم جمعهما جميعا فقال واللذان
ياتيانها منكم فاذوهما ثم نسخ ذلك باية الجلد فقال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
مائة جلدة واخرج ادم والبيهقي في سننه عن مجاهد قال السبيل الجلد واخرج ابو داود في
ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واللاتي ياتين الفاحشة الاية قال كان
هذا بدو عقوبة الزنا كانت المراة تحبس ويؤذيان جميعا ويعيران بالقول وبالالسنة
ثم ان الله انزل بعد ذلك في سورة النور جعل الله لهن سبيلا فصارت السنة فيمن احصن
الرجم بالحجارة وفيمن لم يحصن جلد مائة ونفي سنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والنحاس
عن قتادة في الاية نسختها الحدود واخرج البيهقي في سننه عن الحسن في قوله واللاتي
ياتين الفاحشة الاية قال الزنا من نسائكم يعني المراة الثيب من المسلمين فاستشهدوا
عليهن اربعة منكم يعني من المسلمين الاحرار فان شهدوا يعني بالزنا فامسكوهن في البيوت
يعني احبسوهن في السجون وكان هذا في اول الاسلام كانت المراة اذا شهد عليها اربعة
من المسلمين عدول بالزنا حبست في السجن فان كان لها زوج اخذ المهر منها ولكنه ينفق
عليها من غير طلاق وليس عليها حد ولا يجامعها ولكن يحبسها في السجن حتى يتوفاهن
الموت يعني موت المراة وهي على تلك الحال او يجعل الله لهن سبيلا يعني مخرجا من الحبس
والمخرج الحد واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال هؤلاء اللاتي قد انكحن واحصن
اذا زنت المراة كانت تحبس في البيت وياخذ زوجها مهرها فهو له فذلك قوله ولا يحل لكم
ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان ياتين بفاحشة مبينة الزنا حتى جاءت الحدود
فنسختها فجلدت ورجمت وكان مهرها ميراثا فكان السبيل هو الحد واخرج الشافعي
وعبد الرزاق والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الجارود والطحاوي
والنحاس وابن حبان عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني
قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد
مائة والرجم واخرج الطبراني والبيهقي في السنن عن ابن عباس قال لما نزلت الفرائض في
سورة النساء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النساء

قوله تعالى واللذان ياتيانها منكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله واللذان ياتيانها منكم الاية قال كان الرجل اذا زنا
اوذي بالتعيير وضرب بالنعال فانزل الله بعد هذه الاية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
مائة جلدة وان كانا محصنين رجما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واللذان ياتيانها منكم قال الرجلان الفاعلان
واخرج ادم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله فاذوهما يعني سبا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير واللذان يعني البكرين الذين لم يحصنا ياتيانها يعني الفاحشة وهي الزنا منكم يعني من
المسلمين فاذوهما يعني باللسان بالتعيير والكلام القبيح لهما بما عملا وليس عليهما حبس لانهما بكران
ولكن يعيران ليتوبا وينزعا فان تابا يعني من الفاحشة واصلحا يعني العمل فاعرضوا عنهما يعني
لا تسمعوهما الاذى بعد التوبة ان الله كان توابا رحيما فكان ذلك يفعل بالبكر والثيب في اول
الاسلام ثم نزل حد الزاني فصار الحبس والاذى منسوخا نسختها الاية التي في السورة التي
يذكر فيها النور الزانية والزاني الاية واخرج ابن جرير عن عطاء واللذان ياتيانها منكم قال الرجل
والمراة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ثم ذكر الجواري والفتيان الذين لم ينكحوا
فقال واللذان ياتيانها منكم الاية فكانت الجارية والفتى اذا زنيا يعنفان ويعيران حتى
يتركا ذلك واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما قال عن تعييرهما
قوله تعالى انما التوبة الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية انه في
قوله انما التوبة على الله الاية قال هذه للمؤمنين وفي قوله وليست التوبة للذين يعملون
السيئات قال هذه لاهل النفاق ولا الذين يموتون وهم كفار قال هذه الاية لاهل الشرك
واخرج ابن جرير عن الربيع قال نزلت الاولى في المؤمنين ونزلت الوسطى في المنافقين والاخرى في
الكفار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن ابي العالية ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون كل ذنب اصابه عبد فهو جهالة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
قال اجتمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فراوا ان كل شيء عصي به فهو جهالة عمدا كان او غيره
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد
في قوله بجهالة قال كل من عصى ربه فهو جاهل حتى ينزع من معصيته واخرج ابن جرير من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله انما التوبة على الله الاية قال من عمل السوء فهو جاهل
من جهالته عمل السوء ثم يتوبون من قريب قال في الحياة والصحة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ثم يتوبون من قريب قال القريب ما بينه وبين ان ينظر
الى ملك الموت واخرج ابن جرير عن ابي مجلز قال لا يزال الرجل في توبة حتى يعاين الملائكة
واخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال القريب ما لم ينزل به اية من ايات الله او ينزل به الموت
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن الضحاك في الاية قال كل شيء
قبل الموت فهو قريب له التوبة ما بينه وبين ان يعاين ملك الموت فاذا تاب حين ينظر الى

ملك الموت فليس له ذلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة
في الاية قال الدنيا كلها قريب والمعاصي كلها جهالة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ثم يتوبون من قريب
قال ما لم يغرغر واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر في الاية قال لو غرغر بها يعني المشرك بالاسلام لرجوت
له خيرا كثيرا واخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس لما
راى ادم اجوف قال وعزتك لا اخرج من جوفه ما دام فيه الروح فقال الله تعالى وعزتي لا احول بينه
وبين التوبة ما دام فيه الروح واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير والبيهقي في الشعب عن قتادة قال كنا
عند انس بن مالك وثم ابو قلابة فحدثنا ابو قلابة قال ان الله تعالى لما لعن ابليس سأله
النظرة فانظره الى يوم القيامة فقال وعزتك لا اخرج من قلب ابن ادم ما دام فيه الروح قال وعزتي
لا احجب عنه التوبة ما دام فيه الروح واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد
الخدري قال الا اخبركم الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته اذناي ووعاه قلبي
ان عبدا قتل تسعة وتسعين نفسا ثم عرضت له التوبة فسال عن اعلم اهل الارض فدل على
رجل فاتاه فقال اني قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لي من توبة قال بعد تسعة وتسعين
نفسا قال فانتضى سيفه فقتله فاكمل به المائة ثم عرضت له التوبة فسال عن اعلم اهل الارض
فدل على رجل فاتاه فقال اني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة فقال ومن يحول بينك وبين
التوبة اخرج من القرية الخبيثة التي انت فيها الى القرية الصالحة قرية كذا فعرض له اجله في الطريق
فاختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقال ابليس انا اولى به لانه لم يعصني ساعة
قط فقالت ملائكة الرحمة انه خرج تائبا فبعث الله ملكا فاختصموا اليه فقال انظروا الى
القريتين كانت اقرب فالحقوه بها فقرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة
فالحقه من اهل القرية الصالحة واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر واخرج
البيهقي في الشعب عن رجل من الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من انسان يتوب
الى الله قبل ان يغرغر بنفسه في شدقه الا قبل الله توبته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عمر قال التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسق ثم قرا وليست
التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فليس
لهذا عند الله توبة ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك ابعد من التوبة واخرج ابو داود
في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وليست التوبة
الاية قال فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فحرم الله تعالى
المغفرة على من مات وهو كافر وارجا اهل التوحيد الى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة
واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال ما من ذنب مما يعمل بين السماء والارض يتوب منه العبد
قبل ان يموت الا تاب الله عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كان
يقال التوبة مبسوطة ما لم يؤخذ بكظمه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي

في الشعب عن ابن عمر قال من تاب قبل موته بفواق تيب عليه قيل الم يقل الله وليست التوبة
للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فقال انما احدثكم
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والبخاري في التاريخ والحاكم وابن مردويه
عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة عبده او يغفر لعبده ما لم
يقع الحجاب قيل وما وقوع الحجاب قال تخرج النفس وهي مشركة قوله تعالى يايها الذين امنوا
لا يحل لكم الاية اخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله يايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها
قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤوا زوجوها
وان شاؤوا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك واخرج ابو داود من وجه اخر
عن عكرمة عن ابن عباس في هذه الاية قال كان الرجل يرث امراة ذي قرابته فيعضلها
حتى تموت او ترد اليه صداقها واحكم الله عن ذلك ونهى عن ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس في هذه الاية قال كان الرجل اذا مات وترك جارية القى عليها
حميمه ثوبه فمنعها من الناس فان كانت جميلة تزوجها وان كانت ذميمة حبسها حتى تموت
فيرثها وفي قوله لا تعضلوهن لا تقهروهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن يعني الرجل
يكون له المراة وهي كارهة لصحبتها ولها عليه مهر فيضربها لتفتدي واخرج ابن جرير
وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس قال كان الرجل اذا مات ابوه او حميمه كان احق بامراة
الميت ان شاء امسكها او يحبسها حتى تفتدي منه بصداقها او تموت فيذهب بمالها
قال عطاء بن ابي رباح وكان اهل الجاهلية اذا هلك الرجل ترك امراة حبسها اهله على الصبي
يكون فيهم فنزلت لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج النسائي وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابي امامة ابن سهل بن حنيف قال لما توفي ابو قيس ابن الاسلت اراد ابنه ان
يتزوج امراته وكان لهم ذلك في الجاهلية فانزل الله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال نزلت هذه الاية في كبيشة بنت معن بن عاصم
في الاوس قال كان عند ابي قيس ابن الاسلت فتوفي عنها فجنح عليها ابنه فجاءت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت لا انا ورثت زوجي ولا انا تركت فانكح فنزلت هذه
الاية واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ان رجالا من اهل المدينة كان اذا مات
حميم احدهم القى ثوبه على امراته فورث نكاحها فلم ينكحها احد غيره وحبسها
عنده حتى تفتدي منه بفدية فانزل الله يايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء
كرها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت المراة في الجاهلية
اذا مات زوجها جاء وليه فالقى عليها ثوبا فان كان له ابن صغير او اخ حبسها
عليه حتى تشب او تموت فيرثها فان هي انفلتت فاتت اهلها ولم يلق عليها ثوبا
نجت فانزل الله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج عبد الرزاق وابن سعد

ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض
ما اتيتموهن الا ان ياتين بفاحشة مبينة وعاشروهن
بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا
ويجعل الله فيه خيرا كثيرا

وابن جرير عن الزهري في الاية قال نزلت في ناس من الانصار كانوا اذا مات الرجل منهم فاملك
الناس بامراته وليه فيمسكها حتى تموت فيرثها فنزلت فيهم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد
بن اسلم في الاية قال كان اهل يثرب اذا مات الرجل منهم في الجاهلية ورث امراته من
يرث ماله فكان يعضلها حتى يتزوجها او يزوجها من اراد وكان اهل تهامة يسي الرجل
صحبة المراة حتى يطلقها ويشترط عليها ان لا تنكح الا من اراد حتى تفتدي منه ببعض ما اعطاها
فنهى الله المؤمنين عن ذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن بن البيلماني
في قوله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن قال نزلت هاتان الايتان احداهما في امر
الجاهلية والاخرى في امر الاسلام قال ابن المبارك ان ترثوا النساء كرها في الجاهلية ولا تعضلوهن
في الاسلام واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال في قوله ولا تعضلوهن قال لا
تضرب امراتك لتفتدي منك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تعضلوهن يعني ان
ينكحن ازواجهن كالعضل في سورة البقرة واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان العضل في
قريش بمكة ينكح الرجل المراة الشريفة فلعلها ما توافقه فيفارقها على ان لا تتزوج الا
باذنه فياتي بالشهود فيكتب ذلك عليها ويكتب فاذا خطبها خاطب فان اعطته وارضته
اذن لها والا عضلها واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس في قوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة
قال البغض والنشوز فاذا فعلت ذلك فقد حل له منها الفدية واخرج ابن جرير عن مقسم
ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان يفحشن في قراءة ابن مسعود قال اذا
اذتك فقد حل لك اخذ ما اخذت منك واخرج عبد بن حميد عن قتادة الا ان ياتين بفاحشة
مبينة يقول الا ان ينشزن وفي قراءة ابن مسعود وابي بن كعب الا ان يفحشن واخرج ابن جرير
عن الضحاك قال الفاحشة هنا النشوز واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عطا الخراساني
في الرجل اذا اصاب امراته فاحشة اخذ ما ساق اليها واخرجها فنسخ ذلك الحدود واخرج
ابن جرير عن الحسن الا ان ياتين بفاحشة قال الزنا فاذا فعلت حل لزوجها ان يكون هو يسالها
الخلع واخرج ابن المنذر عن ابي قلابة وابن سيرين قالا لا يحل الخلع حتى يوجد رجل على بطنها
لان الله يقول الا ان ياتين بفاحشة مبينة واخرج ابن جرير عن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتقوا الله في النسا فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن
بكلمة الله تعالى ان لا يوطين فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا
غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف واخرج ابن جرير عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ان النسا عندكم عوان اخذتموهن بامانة الله واستحللتم
فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن حق ومن حقكم عليهن ان لا يوطين فرشكم احدا ولا يعصينكم
في معروف واذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في قوله وعاشروهن قال خالطوهن قال ابن جرير صحفه بعض الرواة وانما هو
خالقوهن واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال حقها عليك الصحبة الحسنة والكسوة

والرزق المعروف واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وعاشروهن بالمعروف قال صحبتهن بالمعروف
فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا فيطلقها فتتزوج من بعده رجلا فيجعل الله له
منها ولدا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويجعل الله فيه
خيرا كثيرا قال الخير الكثير ان يعطف عليها فيرزق الرجل ولدها ويجعل الله في ولدها
خيرا كثيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال فعسى
ان يجعل في الكراهية خيرا كثيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ويجعل الله فيه
خيرا كثيرا قال الولد واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال اذا وقع بين الرجل وبين امراته
كلام فلا يعجل بطلاقها وليتان وليصبر فلعل الله سيريه منها ما يحب واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في الاية قال عسى ان يمسكها وهو لها كاره فيجعل الله تعالى فيها خيرا
قوله تعالى وان اردتم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وان اردتم استبدال زوج
مكان زوج قال ان كرهت امراتك واعجبك غيرها فطلقت هذه وتزوجت تلك فاعط هذه
مهرها وان كان قنطارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وان اردتم استبدال
زوج مكان زوج قال طلاق امراة ونكاح اخرى فلا يحل له من مال المطلقة شي وان كثر
واخرج ابن جرير عن النبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واتيتم احداهن قنطارا قال القا
ومايتي يعني الفين واخرج سعيد بن منصور وابو يعلى بسند جيد عن مسروق قال ركب عمر
بن الخطاب المنبر ثم قال ايها الناس ما اكثاركم في صدق النسا وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه وانما الصدقات فيما بينهم اربعماية درهم فما دون ذلك ولو كان
الاكثار في ذلك تقوى عند الله او مكرمة لم تسبقوهم اليها فلا اعرفن ما زاد رجل
في صدق امراة على اربعماية درهم ثم نزل فاعترضه امراة من قريش فقالت له يا امير المؤمنين
نهيت الناس ان لا يزيدوا في النسا في صدقاتهن على اربعماية درهم قال نعم فقالت اما
سمعت الله يقول واتيتم احداهن قنطارا فقال اللهم غفرا كل الناس افقه من عمر
ثم رجع فركب المنبر فقال يا ايها الناس اني كنت نهيتكم ان لا تزيدوا النسا في صدقاتهن على
اربعماية درهم فمن شا ان يعطي من ماله ما احب واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابي
عبد الرحمن السلمي قال قال عمر بن الخطاب لا تغالوا في مهور النسا فقالت امراة ليس ذلك
يا عمر ان الله يقول واتيتم احداهن قنطارا من ذهب قال وكذلك هي في قراءة ابن مسعود
فقال عمر ان امراة خاصمت عمر فخصمته واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله
بن مصعب قال عمر لا تزيدوا في مهور النسا على اربعين اوقية فمن زاد اوقية الزيادة في
بيت المال فقالت امراة ما ذاك لك قال ولم قالت لان الله يقول واتيتم احداهن
قنطارا الاية فقال عمر امراة اصابت ورجل اخطا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال قال عمر خرجت وانا اريد ان انهاكم عن كثرة
الصداق فعرضت لي اية من كتاب الله واتيتم احداهن قنطارا واخرج عبد بن حميد

استبدال زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا
اتاخذونه بهتانا واثما مبينا وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم
الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا

عن بكر بن عبد الله المزني قال قال عمر خرجت وانا اريد ان انهاكم عن كثرة الصداق ٥
فعرضت لي اية من كتاب الله واتيتم احداهن قنطارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بهتانا قال اثما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله بهتانا قال البين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الافضا
هو الجماع ولكن الله يكني واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقد افضى بعضكم الى بعض قال
مجامعة النسا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واخذن منكم ميثاقا
غليظا قال الميثاق الغليظ امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ميثاقا غليظا قال هو ما اخذ الله للنسا على الرجال
فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال وقد كان ذلك يوخذ عند عقد النكاح الله عليك
لتمسكن بمعروف او لتسرحن باحسان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن ابي مليكة ان ابن عمر
كان اذا انكح قال انكحك على ما امر الله به امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابي شيبة عن عوف
قال كان انس بن مالك اذا زوج امراة من بناته او امراة من بعض اهله قال لزوجها ازوجكها
تمسك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب بن ابي ثابت ان ابن عباس
كان اذا زوج اشترط امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك
واخذن منكم ميثاقا غليظا قال امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابي شيبة
عن يحيى بن ابي كثير مثله واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد واخذن منكم ميثاقا غليظا
قال العقدة النكاح قال قد انكحتك واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة ومجاهد واخذن
منكم ميثاقا غليظا قال اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس واخذن منكم ميثاقا غليظا قال هو قول الرجل
ملكت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ميثاقا غليظا
قال كلمة النكاح التي استحل بها فروجهن واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك ميثاقا
غليظا يعني شديدا واخرج ابن جرير عن بكر انه سئل عن المختلعة ايوخذ
منها شيا قال لا واخذن منكم ميثاقا غليظا واخرج عن ابن زيد في الاية قال
ثم رخص بعد قال ان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما
افتدت به قال فنسخت هذه تلك قوله تعالى ولا تنكحوا الاية اخرج
الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في سننه عن عدي
ابن ثابت الانصاري فخطب ابنه قيس امراته فقالت انما اعدك ولدا
وانت من صالحي قومك ولكن اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامره
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابا قيس توفي فقال لها
خيرا قالت ان ابنه قيسا خطبني وهو من صالحي قومه وانما كنت اعده

ما نكح اباوكم من النسا الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وسا سبيلا

ولدا

ولدا فيما ترى قال ارجعي الى بيتك فنزلت هذه الاية ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا
قال البيهقي مرسل قلت في رواية ابن ابي حاتم عن عدي بن ثابت عن رجل من الانصار واخرج
ابن جرير عن عكرمة في قوله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا قال نزلت في ابي قيس بن
الاسلت خلف على ام عبيد بنت ضمرة كانت تحت الاسلت ابيه وفي الاسود وكان
خلف على ابنة ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وكانت عند ابيه خلف وفي
فاختة ابنة الاسود بن المطلب بن اسد كانت عند امية بن خلف فخلف عليها صفوان
بن امية وفي منظور بن ريان وكان خلف على مليكة بنت خارجة وكانت عند ابيه ريان بن
سيار واخرج البيهقي في سننه عن مقاتل بن حيان قال كان اذا توفي الرجل في الجاهلية
عمد حميم الميت الى امراته فالقى عليها ثوبا فيرث نكاحها فلما توفي ابو قيس بن الاسلت
عمد ابن قيس الى امراة ابيه فتزوجها ولم يدخل بها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
فانزل الله في قيس ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الا ما قد سلف قبل التحريم حتى ذكر تحريم
الامهات والبنات حتى ذكر وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف قبل التحريم ان الله كان
غفورا رحيما فيما مضى قبل التحريم واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا
توفي عن امراته كان ابنه احق بها ان ينكحها ان شا ان لم تكن امه او ينكحها من شا فلما
مات ابو قيس بن الاسلت قام ابنه محصن فورث نكاح امراته ولم ينفق عليها ولم يورثها
من المال شيا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ارجعي لعل الله ينزل فيك فنزلت
ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الاية ونزلت ولا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما حرم الله الا امراة الاب والجمع بين
الاختين فانزل الله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا وان تجمعوا بين الاختين واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا ما نكح
اباوكم من النسا يقول كل امراة تزوجها ابوك او ابنك دخل بها او لم يدخل بها فهي عليك حرام
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا بن ابي رباح الرجل ينكح المراة ثم لا يراها
حتى يطلقها اتحل لابنه قال لا هي مرسلة قال الله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا
قال هو ان يملك عقدة النكاح وليس بالدخول واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر ابن ابي بكر بن ابي مريم
عن مشايخه قال لا ينكح الرجل امراة جده ابي امه لانه من الاباء يقول الله ولا تنكحوا ما نكح
اباوكم من النسا واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال الا ما قد سلف الا ما كان في الجاهلية واخرج
عبد الرزاق عن قتادة في قوله الا ما قد سلف قال كان الرجل في الجاهلية ينكح امراة ابيه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب انه كان يقرؤها ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الا ما قد سلف الا من مات
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا بن ابي رباح انه كان فاحشة ومقتا قال يمقت الله عليه وساء
سبيلا قال طريقا لمن عمل به واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن البرا قال لقيت خالي ومعه الراية قلت اين تريد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت صح

الى رجل تزوج امراة ابيه من بعده فامرني ان اضرب عنقه واخذ ماله قوله تعالى ٥٥
حرمت عليكم الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه من طريق عن ابن عباس قال حرم من النسب سبع
ومن الصهر سبع ثم قرا حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخ وبنات الاخت هذا من النسب
وباقي الاية من الصهر والسابع ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس قال سبع صهر وسبع نسب ويحرم من الرضاع ما يحرم
من النسب قوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم ٥ اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرضاع يحرم ما يحرم من الولادة
واخرج مالك وعبد الرزاق عن عايشة قالت كان فيما انزل من القران عشر رضعات معلومات
فنسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرا من القران واخرج
عبد الرزاق عن عايشة قالت لقد كان في كتاب الله عشر رضعات ثم رد ذلك الى خمس ولكن من
كتاب الله ما قبض مع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ماجة عن عايشة قالت لقد نزلت
اية الرجم ورضاعة الكبير عشرا ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته دخل داجن فاكلها واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر انه بلغه
عن ابن الزبير انه ياثر عن عايشة في الرضاع لا يحرم منها دون سبع رضعات قال الله تعالى خير
من عايشة انما قال الله واخواتكم من الرضاعة ولم يقل رضعة ولا رضعتين واخرج عبد الرزاق
عن طاوس انه قيل له انهم يزعمون انه لا يحرم من الرضاع دون سبع رضعات ثم صار ذلك الى خمس
قال قد كان ذلك فحدث بعد ذلك امر جا التحريم ثم المرة الواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس قال المرة الواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال المصة الواحدة
تحرم واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم انه سيل عن الرضاع فقال ان عليا وعبد الله بن مسعود
كانا يقولان قليله وكثيره حرام واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال اشترط عشر رضعات ثم قيل
ان الرضعة الواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن علي قال لا يحرم من الرضاع الا ما كان
في الحولين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وابي هريرة مثله واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عايشة قالت انما الرضاعة من المجاعة قوله تعالى وامهات نسايكم
الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نكح الرجل المراة فلا يحل له ان يتزوج امها
دخل بالابنة او لم يدخل واذا تزوج فلم يدخل بها ثم طلقها فان شا تزوج الابنة واخرج
مالك عن زيد بن ثابت انه سيل عن رجل تزوج امراة ففارقها قبل ان يمسها هل تحل له امها
فقال لا الام مبهمة ليس فيها شرط انما الشرط في الربايب واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا الرجل ينكح المراة ولم يجامعها حتى يطلقها اتحل له
امها قال لا هي مرسلة قلت اكان ابن عباس يقرا وامهات نسايكم اللاتي دخلتم بهن

واخواتكم من الرضاعة

قال لا

قال لا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن
عباس وامهات نسايكم قال هي مبهمة اذا طلق الرجل امراته قبل ان يدخل بها او ماتت لم تحل له امها
واخرج عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن عمران بن حصين في امهات نسايكم
قال هي مبهمة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في سننه
عن ابي عمرو الشيباني ان رجلا من بني شمخ تزوج امراة ولم يدخل بها ثم راى امها فاعجبته فاستفتى
ابن مسعود فامره ان يفارقها ثم يتزوج امها ففعل وولدت له اولادا ثم اتى ابن مسعود المدينة
فسال عمر وفي لفظ فسال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يصلح فلما رجع الى الكوفة
قال للرجل انها عليك حرام ففارقها واخرج مالك عن ابن مسعود انه استفتي وهو بالكوفة عن
نكاح الام بعد البنت اذا لم تكن البنت مست فارخص ابن مسعود في ذلك ثم ان ابن مسعود
قدم المدينة فسال عن ذلك فاخبر انه ليس كما قال وان الشرط في الربايب فرجع ابن مسعود
الى الكوفة فلم يصل الى بيته حتى اتى الرجل الذي افتاه فامره ان يفارقها واخرج سعيد بن منصور
وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن مسروق انه سيل عن امهات نسايكم قال هي
مبهمة فارسلوا ما ارسل الله واتبعوا ما بين الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب واخرج في الرجل يتزوج المراة ثم يطلقها او ماتت
قبل ان يدخل بها هل تحل له امها قال هي بمنزلة الربيبة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول اذا ماتت عنده فاخذ ميراثها
كره ان يخلف على امها واذا طلقها قبل ان يدخل بها فلا باس ان يتزوج امها واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه قال في قوله وامهات نسايكم وربايبكم اللاتي
في حجوركم اريد بهما الدخول جميعا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي عمرو
الاجدع قال نكحت امراة فلم ادخل بها حتى توفي عمي عن امها فسالت ابن عباس فقال انكح امها
فسالت ابن عمر فقال لا تنكحها فكتب الى ابي معوية وكرباذني واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير قال الربيبة والام سوا لا باس بهما اذا لم يدخل بالمراة
واخرج ابن ابي شيبة عن ام هاني قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى فرج امراة لم تحل له
امها ولا ابنتها قوله تعالى وربايبكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن داود انه قرا
في مصحف ابن مسعود وربايبكم اللاتي دخلتم بامهاتهن واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم
بسند صحيح عن مالك ابن اوس بن الحدثان قال كانت عندي امراة فتوفيت وقد ولدت لي
فوجدت عليها فلقيني علي بن ابي طالب فقال ما لك فقلت توفيت المراة فقال علي رضي الله عنه
لها ابنة قلت نعم وهي بالطايف قال كانت في حجرك قلت لا قال فانكحها قلت فاين قول الله
تعالى وربايبكم اللاتي في حجوركم قال انها لم تكن في حجرك انما ذلك اذا كانت في حجرك واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الدخول الجماع واخرج
ابن المنذر عن ابي العالية قال بنت الربيبة وبنت ابنتها لا تصلح وان كانت اسفل

اللاتي في حجوركم من نسايكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم

الذين من اصلابكم

بسبعين بطن **قوله تعالى وحلائل ابنائكم** اخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء في قوله وحلائل ابنائكم قال كنا نتحدث ان محمدا صلى الله
عليه وسلم لما نكح امراة زيد قال المشركون بمكة في ذلك فانزل الله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم
ونزلت وما جعل ادعياءكم ابناءكم ونزلت ما كان محمد ابا احد من رجالكم واخرج ابن المنذر
من وجه اخر عن ابن جريج قال لما نكح النبي صلى الله عليه وسلم امراة زيد قالت قريش نكح امراة ابنه
فنزلت وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحسن ومحمد قالا ان
هؤلاء الايات مبهمات وحلائل ابنائكم وما نكح اباؤكم وامهات نسائكم واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لعطاء الرجل ينكح المراة لا يراها حتى يطلقها تحل لابيه قال هي
مرسلة وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم **قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين** الاية اخرج
احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن فيروز الديلمي انه ادرك الاسلام وتحته اختان
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم طلق ايتهن شئت واخرج عن قيس قال قلت لابن عباس ايقع الرجل
على امراة وابنتها مملوكتين له فقال له احلتهما اية وحرمتهما اية ولم اكن لافعل واخرج ابن المنذر
من طريق عكرمة عن ابن عباس وان تجمعوا بين الاختين قال ذلك في الحرائر فاما في المماليك فلا باس
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان
يجمع بين الاختين المملوكتين واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق ابن شهاب عن قبيصة بن ذويب ان رجلا سال عثمان
بن عفان عن الاختين في ملك اليمين هل يجمع بينهما فقال احلتهما اية وحرمتهما اية وما كنت
لاصنع ذلك فخرج من عنده فلقي رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اراه علي بن ابي طالب
فسأله عن ذلك فقال لو كان الي من الامر شيء ثم وجدت احدا فعل ذلك لجعلته نكالا واخرج
ابن عبد البر في الاستذكار عن اياس بن عامر قال سالت علي بن ابي طالب فقلت ان لي اختين
مما ملكت يميني اتخذت احداهن سرية وولدت لي اولادا ثم رغبت في الاخرى فما اصنع
قال تعتق التي كنت تطا ثم تطا الاخرى ثم قال انه يحرم عليك مما ملكت يمينك ما يحرم
عليك في كتاب الله من الحرائر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن علي انه سئل عن رجل له
امتان اختان وطئ احداهما ثم اراد ان يطا الاخرى قال لا حتى يخرجها من ملكه واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن الرجل
يجمع بين الاختين الامتين فكرهه فقيل يقول الله الا ما ملكت ايمانكم فقال وبعيرك ايضا
مما ملكت يمينك واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال يحرم من الحرائر
الا العدد واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عمار بن ياسر قال ما حرم الله من الحرائر
شيئا الا قد حرمه من الاماء الا العدد واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي من طريق ابي صالح
عن علي بن ابي طالب قال في الاختين المملوكتين احلتهما اية وحرمتهما اية ولا امر ولا
انهى ولا احل ولا احرم ولا افعله انا ولا اهل بيتي واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة

الا ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيما

قال ذكر

قال ذكر عند ابن عباس قول علي في الاختين من ملك اليمين فقالوا ان عليا قال احلتهما اية وحرمتهما
اية قال ابن عباس عند ذلك احلتهما اية وحرمتهما اية انما يحرمهن علي قرابتي منهن ولا يحرمهن
علي قرابة بعضهن من بعض لقول الله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عمر قال اذا كان للرجل جاريتان اختان فغشي احداهما
فلا يقرب الاخرى حتى يخرج التي غشي من ملكه واخرج ابن المنذر عن القاسم بن محمد ان حيا
سالوا معوية عن الاختين مما ملكت اليمين يكونان عند الرجل يطؤهما قال ليس بذلك باسا
فسمع بذلك النعمان بن بشير فقال افتيت بكذا وكذا قال نعم ارايت لو كان عند الرجل اخته
مملوكة يجوز له ان يطاها قال اما والله لربما وددتني ادركت فقل لهم اجتنبوا ذلك فانه لا ينبغي
لهم فقال انما هي الرحم من العتاقة وغيرها واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها واخرج
ابن ابي شيبة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة لا
تنكح المراة على عمتها ولا على خالتها واخرج البيهقي عن مقاتل ابن سليمان قال انما كانوا ينكحون
نساء الاباء الا ما قد سلف وان العرب كانوا ينكحون نساء الاباء ثم حرم النسب والصهر فلم يقل في
الاختين الا ما قد سلف لانهم كانوا يجمعون فحرم جمعهما جميعا الا ما قد سلف قبل التحريم ان الله
كان غفورا رحيما لما كان من جماع الاختين قبل التحريم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن وهب بن منبه انه سئل عن وطء الاختين فقال اشهد انه فيما انزل على موسى عليه السلام
انه ملعون من جمع بين الاختين ما فصل حرتين ولا مملوكتين واخرج مالك وعبد الرزاق وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب انه سئل عن المراة وابنتها من ملك اليمين هل توطا
احداهما بعد الاخرى فقال عمر ما احب ان اجيزهما جميعا ونهاه واخرج ابن ابي شيبة عن علي
انه سئل عن ذلك فقال اذا احلت لك اية وحرمت عليك اخرى فان املكهما اية الحرام
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن القرظي عن وهب ابن منبه قال في التوراة ملعون من
نظر الى فرج امراة وابنتها ما فصل حرة ولا مملوكة واخرج عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي
قال من نظر الى فرج امراة وابنتها لم ينظر الله اليه يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود قال لا ينظر الله الى رجل نظر الى فرج امراة وابنتها **قوله تعالى والمحصنات**
الاية اخرج الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود
والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والطحاوي وابن حبان والبيهقي في
سننه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم خيبر جيشا الى اوطاس
فلقوا عدوا فقاتلوهم وظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان ناسا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله في ذلك
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم يقول الا ما ملكت ايمانكم يقول الا ما افاء الله
عليكم فاستحللنا بهن فروجهن واخرج الطبراني عن ابن عباس في الاية قال نزلت يوم حنين

من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم
واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم
محصنين غير مسافحين

واخرج سـ

لما فتح الله حنينًا اصاب المسلمون نسايا من ازواج وكان الرجل اذا اراد ان ياتي المراة
قالت ان لي زوجًا فسيل رسول الله عن ذلك فانزل الله هذه الاية والمحصنات من النسا
الا ما ملكت ايمانكم يعني السبية من المشركين تصاب لا باس **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
عن سعيد بن جبير في الاية قال نزلت في سبا اهل خيبر لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر اصاب المسلمون سبايا فكان الرجل اذا اراد ان ياتي المراة منهن قالت ان لي زوجًا
فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فانزل الله والمحصنات من النسا الا ما ملكت
ايمانكم قال السبايا من ذوات الازواج **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت
ايمانكم قال كل ذات زوج اتيانها زنا الا ما سبيت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله كل امراة لها زوج فهي عليك حرام الا امة ملكتها ولها زوج بارض
الحرب فهي لك حلال اذا استبريتها **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة والطبراني عن علي وابن
مسعود في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال علي المشركات اذا سبين حلت
وقال ابن مسعود المشركات والمسلمات **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال كل ذات
زوج عليك حرام الا ما اشتريت بمالك وكان يقال بيع الامة طلاقها **واخرج** ابن جرير عن
قتادة ان ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك قالوا بيع الامة طلاقها **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس قال طلاق الامة ست بيعها طلاقها وعتقها طلاقها وهبتها طلاقها
وبراتها طلاقها وطلاق زوجها طلاقها **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا بيعت الامة
ولها زوج فسيدها احق ببضعها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النسا
قال ذوات الازواج **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن انس بن مالك والمحصنات
قال ذوات الازواج الحراير حرام الا ما ملكت ايمانكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج **واخرج** مالك وابن ابي شيبة وعبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن المسيب والمحصنات من النسا قال ذوات
الازواج ومرجع ذلك الى ان الله حرم الزنا **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي في الاية
قال نزلت في يوم اوطاس **واخرج** ابن جرير عن ابي سعيد الخدري قال كان النسا ياتيننا
يهاجر ازواجهن فمنعناهن بقوله والمحصنات من النسا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال كل امراة لها زوج فهي عليك حرام الا امة ملكتها ولها زوج بارض
الحرب فهي لك حلال اذا استبريتها **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة والطبراني
عن علي وابن مسعود في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال علي المشركات
اذا سبين حلت له وقال ابن مسعود المشركات والمسلمات **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله والمحصنات من النسا

الا

الا ما ملكت ايمانكم قال كل ذات زوج عليكم حرام الا ما شريت بمالك وكان يقول بيع الامة
طلاقها **واخرج** ابن جرير عن قتادة ان ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك قالوا بيع
الامة طلاقها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال طلاق الامة ست بيعها طلاقها وعتقها طلاقها
وهبتها طلاقها وبراتها طلاقها وطلاق زوجها طلاقها **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا
بيعت الامة ولها زوج فسيدها احق ببضعها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من
النسا قال ذوات الازواج **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن انس بن مالك والمحصنات
من النسا قال ذوات الازواج الحراير حرام الا ما ملكت ايمانكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج **واخرج** مالك وابن ابي شيبة وعبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن المسيب والمحصنات من النسا قال هن ذوات الازواج ومرجع
ذلك الى ان الله حرم الزنا **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد والمحصنات من النسا قال نهين
عن الزنا **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي في الاية قال نزلت يوم اوطاس **واخرج** ابن جرير عن
ابي سعيد الخدري قال كان النسا ياتيننا ثم يهاجر ازواجهن فمنعناهن بقوله والمحصنات من النسا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النسا يعني بذلك ذوات الازواج من
النسا لا يحل نكاحهن بقول لا تخلب ولا تعد فتنشز على بعلها وكل امراة لا تنكح الا ببينة
ومهر فهي من المحصنات التي حرم الا ما ملكت ايمانكم يعني التي احل الله من النسا وهو ما
احل من حراير النسا مثنى وثلاث ورباع **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
والمحصنات من النسا قال لا يحل له ان يتزوج فوق اربع فما زاد فهو عليه حرام كامه واخته
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية قال يقول انكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى
وثلاث ورباع الا ما ملكت ايمانكم من جمع اول السورة الى اربع فقال هن حرام ايضا الا
من نكح بصداق وسنة وشهود **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن عبيدة
قال احل الله لك اربع في اول السورة وحرم نكاح كل محصنة بعد الاربع الا ما ملكت يمينك
واخرج ابن جرير عن عطا انه سيل عن قوله والمحصنات من النسا فقال حرم ما فوق الاربع منهن
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والمحصنات قال العفيفة
العاقلة المسلمة او من اهل الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس
في قوله الا ما ملكت ايمانكم قال الا الاربع اللاتي ينكحن بالبينة والمهر **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس الا ما ملكت ايمانكم قال ينزع الرجل وليدته امراة عبده
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال هي حل
للرجل الا ما نكح من ما ملكت يمينه فانها لا تحل له **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن مرة قال قال
رجل لسعيد بن جبير ما رايت ابن عباس حين سيل عن هذه الاية والمحصنات من النسا
لم يقل فيها شيا فقال كان لا يعلمها **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال لو اعلم من يفسر لي
هذه الاية لضربت اليه اكباد الابل قوله والمحصنات من النسا الاية **واخرج** ابن ابي شيبة

عن ابي السودا قال سالت عكرمة عن هذه الاية والمحصنات من النسا فقال لا ادري **واخرج**
ابن ابي حاتم من طريق الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الاحصان
احصانان احصان نكاح واحصان عفاف قال ابن ابي حاتم هذا حديث منكر **واخرج** ابن جرير
عن شهاب انه سيل عن قوله والمحصنات من النسا ذات الازواج ان يحصن مع ازواجهن والمحصنات
العفايف فلا يحللن الا بنكاح او ملك يمين والاحصان احصانان احصان تزويج واحصان اعفاف
في الحراير والمملوكات كل ذلك حرم الله الا بنكاح او ملك يمين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن مجاهد انه كان يقرا كل شي في القران والمحصنات بكسر الصاد الا التي في النسا والمحصنات
من النسا بالنصب **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود انه قرا والمحصنات من النسا بنصب الصاد
وكان يحيى بن وثاب يقرا والمحصنات بكسر الصاد **واخرج** عبد بن حميد عن الاسود انه كان ربما
قرا والمحصنات وربما قرا والمحصنات **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة ان هذه الاية التي في سورة
النسا والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم نزلت في امراة يقال لها معاذة وكانت تحت شيخ
بني سدوس يقال له شجاع بن الحارث وكان معها ضرة يقال لها ... ولدت لشجاع اولادا رجالا
وان شجاعا انطلق يمير اهله من هجر فمر بمعاذة ابن عم لها فقالت له احملني الى اهلي فانه ليس
عند هذا الشيخ خير فاحتملها فانطلق بها فوافق ذلك جية الشيخ فانطلق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وافضل العرب اني خرجت ابغيها الطعام في رجب
فتولت والطت بالذنب وهي شر غالب لمن غلب رات غلاما واركا على قتب لها وله
ارب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي علي فان كان الرجل كشف لها ثوبا فارجموها
والا فردوا على الشيخ امراته فانطلق مالك بن شجاع وابن ضرتها فطلبها فجاء بها ونزلت
بيتها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني في قوله
كتاب الله عليكم قال الاربع **واخرج** ابن جرير من طريق عبيدة عن عمر بن الخطاب مثله **واخرج**
ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس كتاب الله عليكم قال الواحدة الى اربع في النكاح
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم كتاب الله عليكم قال
ما حرم عليكم **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا واحل لكم بفتح الالف وكسر الحا **واخرج**
عاصم انه قرا واحل لكم بالنصب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال ورا الامام في القران كله
غير حرفين واحل لكم ما وراء ذلكم يعني سوى ذلكم فمن ابتغى وراء ذلك يعني سوى ذلك **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما دون الاربع **واخرج** ابن ابي حاتم
من طريق عكرمة عن ابن عباس كتاب الله عليكم قال هذا النسب واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما وراء
هذا النسب **واخرج** ابن جرير عن عطا واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما ملكت وراء ذات القرابة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما ملكت ايمانكم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني واحل لكم ما وراء ذلكم قال من الاما يعني السراري **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله محصنين قال ناكحين غير مسافحين

قال غير زانين

١٨

به منهن فآتوهن اجورهن فريضة

غير زانين بكل زانية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سيل عن السفاح قال الزنا
قوله تعالى فما استمتعتم الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن النحاس في
ناسخه عن ابن عباس في قوله فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة يقول
اذا تزوج الرجل منكم المراة ثم نكحها مرة واحدة فقد وجب صداقها كله والاستمتاع هو
النكاح وهو قوله وآتوا النسا صدقاتهن **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت
متعة النسا في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس معه من يصلح له ضيعته ولا يحفظ
متاعه فيتزوج المراة الى قدر ما يرى انه يفرغ من حاجته فتنظر له متاعه وتصلح له
ضيعته وكان يقرا فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى نسختها محصنين غير مسافحين
وكان الاحصان بيد الرجل يمسك متى شا ويطلق متى شا **واخرج** الطبراني والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال كانت المتعة في اول الاسلام وكانوا يقرون هذه الاية فما استمتعتم به منهن
الى اجل مسمى الاية فكان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج بقدر ما يرى انه
يفرغ من حاجته لتحفظ متاعه وتصلح له شانه حتى نزلت هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم
الى اخر الاية فنسخ الاولى فحرمت المتعة وتصديقها من القران الا على ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم فما سوى هذا الفرج فهو حرام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال في قراءة
ابي بن كعب فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف
عن سعيد بن جبير قال في قراءة ابي بن كعب فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن
اجورهن وقال ابن عباس في حرف ابي الى اجل مسمى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد فما استمتعتم به منهن قال يعني نكاح المتعة **واخرج** ابن جرير عن السدي في
الاية قال هذه المتعة الرجل ينكح المراة بشرط الى اجل مسمى فاذا انقضت المدة فليس له
عليها سبيل وهي منه برية وعليها ان تستبري ما في رحمها وليس بينهما ميراث ليس
يرث واحد منهما صاحبه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن
مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نسا فقلنا
الا نستخصي فنهانا عن ذلك ورخص لنا ان نتزوج المراة بالثوب الى اجل ثم قرا
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم **واخرج** عبد الرزاق واحمد ومسلم
عن سبرة الجهني قال اذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة في متعة النسا
فخرجت انا ورجل من قومي ولي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامة مع كل واحد منا
برد اما بردي فخلق واما برد ابن عمي فبرد جديد غض حتى اذا كنا باعلى مكة تلقتنا
فتاة مثل البكرة العنطنطة فقلنا هل لك ان يستمتع منك احدنا قالت وما تبذلان
فنشر كل واحد برده فجعلت تنظر الى الرجلين فاذا راها صاحبي قال ان برد هذا خلق
وبردي جديد غض فتقول وبرد هذا لا باس به ثم استمتعت منها فلم تخرج حتى
حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن سبرة قال رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما بين الركن والباب يا ايها الناس اني كنت اذنت لكم
في الاستمتاع الا وان الله حرمها الى يوم القيمة فمن كان عنده منهن شيء واخرج ابن
ابي شيبة واحمد ومسلم عن سلمة بن الاكوع قال رخص لنا في متعة النسا عام اوطاس ثلاثة ايام
ثم نهى عنها بعد واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر والنحاس من طريق عطاء عن ابن عباس
في قوله فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة قال نسختها يا ايها النبي اذا طلقتم
النسا فطلقوهن لعدتهن والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء واللائي
يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واخرج ابو داود في ناسخه
وابن المنذر والنحاس والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال نسختها اية الميراث المتعة
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن علي قال نسخ صوم رمضان كل صوم ونسخت الزكاة
كل صدقة ونسخ المتعة الطلاق والعدة والميراث ونسخت الضحية كل ذبيحة
واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير عن الحكم انه سئل عن هذه الاية
امنسوخة قال لا وقال علي لولا ان عمر نهى عن المتعة ما زنا الا شقي واخرج البخاري عن ابي جمرة
قال سئل ابن عباس عن متعة النسا فرخص فيها فقال له مولى له انما كان ذلك وفي النسا
قلة والحال شديد فقال ابن عباس نعم واخرج البيهقي عن علي قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المتعة وانما كانت لمن لم يجد فلما نزل النكاح والطلاق والعدة والميراث
بين الزوج والمراة نسخت واخرج النحاس عن علي بن ابي طالب انه قال لابن عباس انك
رجل تائه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة واخرج البيهقي عن ابي ذر
قال انما حلت لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متعة النسا ثلاثة ايام ثم نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن عمر انه خطب فقال ما بال رجال ينكحون هذه
المتعة وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها لا اوتى باحد نكحها الا رجمته واخرج مالك
وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن علي بن ابي طالب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النسا يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر
الانسية واخرج مالك وعبد الرزاق عن عروة بن الزبير ان خولة بنت حكيم دخلت
على عمر بن الخطاب فقالت ان ربيعة ابن امية استمتع بامراة مولدة فحملت منه فخرج
عمر بن الخطاب يجر رداه فزعا فقال هذه المتعة ولو كنت تقدمت فيها لرجمت
واخرج عبد الرزاق عن خالد بن المهاجر قال ارخص ابن عباس للناس في المتعة فقال له
ابن عمرة الانصاري ما هذا يا ابا عباس فقال ابن عباس فعلت مع امام المتقين فقال
ابن ابي عمرة اللهم انما كانت رخصة كالضرورة الى الميتة ولحم الخنزير ثم
احكم الله الدين بعد واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال والله ما كانت المتعة
الا ثلاثة ايام اذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما كانت قبل ذلك ولا بعد
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال نهى عمر عن متعتين متعة النسا

ومتعة الحج

ومتعة الحج واخرج ابن ابي شيبة عن نافع ان ابن عمر سئل عن المتعة فقال حرام فقيل له ان
ابن عباس يفتي بها قال فهلا ترمرم بها في زمان عمر واخرج البيهقي عن ابن عمر قال لا يحل لرجل
ان ينكح امراة الا نكاح الاسلام يمهرها ويرثها وترثه ولا يقاضيها اجلا انها امراته
فان مات احدهما لم يتوارثا واخرج ابن المنذر والطبراني والبيهقي من طريق سعيد بن جبير
قال قلت لابن عباس ماذا صنعت ذهب الركاب بفتياك وقالت فيه الشعرا قال وما
قالوا قلت قالوا

اقول للشيخ لما طال مجلسه هل لك في رخصة الاطراف انسة	يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس يكون مثواك حتى مصدر الناس

فقال انا لله وانا اليه راجعون لا والله ما بهذا افتيت ولا هذا اردت ولا احللتها الا
للمضطر ولا احللت منها الا ما احل الله تعالى من الميتة والدم ولحم الخنزير واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس قال يرحم الله عمر ما كانت المتعة الا رحمة من الله
رحم بها امة محمد ولولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شقي قال وهي التي في سورة النسا
فما استمتعتم به منهن الى كذا وكذا من الاجل على كذا وكذا قال وليس بينهما وراثة
فان بدا لهما ان يتراضيا بعد الاجل فنعم وان تفرقا فنعم وليس بينهما نكاح واخبر انه سمع
ابن عباس يراها الآن حلالا واخرج ابن المنذر من طريق عمار مولى الشريد قال سالت
ابن عباس عن المتعة اسفاح هي ام نكاح قال لا سفاح ولا نكاح قلت فما هي قال هي
المتعة كما قال الله تعالى قلت هل لها من عدة قال نعم عدتها حيضة قلت هل يتوارثان
قال لا واخرج عبد بن حميد عن قتادة فآتوهن اجورهن فريضة قال ما تراضوا عليه من قليل
او كثير قوله تعالى ولا جناح الاية اخرج ابن جرير عن حضرمي ان رجالا كانوا يفرضون
المهر ثم عسى ان تدرك احدهم العسرة فقال الله تعالى ولا جناح عليكم فيما تراضيتم
به من بعد الفريضة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن
عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال التراضي ان يوفي لها
صداقها ثم يخيرها واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن شهاب في الاية قال نزلت لك
في النكاح فاذا فرض الصداق فلا جناح عليهما فيما تراضيا به من بعد الفريضة من
انجاز صداق قليل او كثير واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ربيعة في الاية
قال ان اعطت زوجها من بعد الفريضة او وضعت اليه فذلك الذي قال واخرج ابن
جرير عن ابن زيد في الاية قال ان وضعت لك منه شيئا فهو سائغ واخرج عن السدي في الاية
قال ان شاء ارضاها من بعد الفريضة الاولى التي تمتع بها فقال اتمتع منك ايضا بكذا وكذا
قبل ان تستبري رحمها قوله تعالى ومن لم يستطع الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن لم يستطع منكم طولا يقول
من لم يكن له سعة ان ينكح المحصنات فلينكح من الحرائر فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات

فلينكح من اما المومنين محصنات غير مسافحات يعني عفايف غير زواني في سر ولا علانية
ولا متخذات اخدان يعني اخلا فاذا احصن فان اتين بفاحشة يعني اذا تزوجت
حرا ثم زنت فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب قال من الجلد ذلك لمن خشي العنت
منكم وان تصبروا عن نكاح الاما فهو خير لكم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير
عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تنكح الامة على الحرة وتنكح الحرة على الامة
ومن وجد طولا لحرة فلا ينكح امة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن مجاهد ومن لم يستطع منكم طولا يعني من لا يجد منكم غنى ان ينكح يعني الحراير
فلينكح الامة المومنة وان تصبروا عن نكاح الاما خير لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن جابر بن عبد الله انه سيل عن الحر يتزوج الامة فقال ان كان ذا طول فلا قيل ان
وقع حب الامة في نفسه قال ان خشي العنت فليتزوجها واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود
قال انما نكاح الاما لمن لم يستطع طولا وخشي العنت على نفسه واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن مجاهد قال مما وسع الله به تعالى على هذه الامة نكاح الامة والنصرانية
واليهودية وان كان موسرا واخرج ابن جرير عن السدي من فتياتكم قال اماءكم واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن مجاهد قال لا يصلح نكاح اماء
اهل الكتاب لان الله تعالى يقول من فتياتكم المومنات واخرج ابن المنذر والبيهقي عن الحسن
قال انما رخص لهذه الامة في نكاح نساء اهل الكتاب ولم يرخص لهم في الاماء واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس قال لا يتزوج الحر من الاماء الا واحدة واخرج
ابن ابي شيبة عن قتادة قال انما احل الله واحدة لمن خشي العنت ولا يجد طولا واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان ثم قال في التقديم والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض يقول انتم
اخوة بعضكم من بعض واخرج ابن المنذر عن السدي فانكحوهن باذن اهلهن
قال باذن مواليهن واتوهن اجورهن قال مهورهن واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
المسافحات قال المعلنات بالزنا والمتخذات اخدان ذات الخليل الواحد قال كان
اهل الجاهلية يحرمون ما ظهر من الزنا ويستحلون ما خفي يقولون ما ظهر منه فهو لوم
واما ما خفي فلا باس بذلك فانزل الله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا احصن قال احصانها
اسلامها وقال علي اجلدوهن قال ابن ابي حاتم حديث منكر واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير والطبراني وابن المنذر عن ابن مسعود انه سيل عن امة زنت وليس
لها زوج فقال خمسين جلدة قال انها لم تحصن قال اسلامها احصانها واخرج عبد
الرزاق قال في الامة اذا كانت ليست بذات زوج فزنت جلدت نصف ما على المحصنات
من العذاب واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه قراها فاذا احصن بنصب الالف
وقال احصانها اسلامها واخرج ابن جرير عن ابراهيم فاذا احصن قال اسلمن واخرج

سعيد بن منصور

سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم انه كان يقرا فاذا احصن قال اذا اسلمن
وكان مجاهد يقرا فاذا احصن يقول اذا تزوجن ما لم تزوج فلا حد عليه واخرج ابن المنذر
وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس انه قراها فاذا احصن برفع الالف
يقول احصن بالازواج يقول لا تجلد امة حتى تزوج واخرج سعيد بن منصور وابن خزيمة
والبيهقي برفعه خطا والصواب وقفه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس انه كان
لا يرى على الامة حدا حتى تزوج زوجا حرا واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم عن زيد بن خالد
الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال اجلدوها ثم ان
زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن انس بن
مالك انه كان يضرب اماءه الحد اذا زنين تزوجن او لم يتزوجن واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في بعض القراة فان اتوا واتين بفاحشة واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود
في قوله فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب قال خمسون جلدة ولا نفي ولا رجم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن العنت قال الاثم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

رايتك تبتغي عنتي وتسعى ... مع الساعي علي بغير دخل

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وان تصبروا خير لكم قال عن نكاح الاما
واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود وان تصبروا عن نكاح الامة خير وهو حل لكم استرقاق اولادهن
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال ان تصبروا ولا تنكحوا الامة فيكون ولدك
مملوكين فهو خير لك واخرجه سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن ابن عباس واخرج عبد الرزاق
عن ابي هريرة وعن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب
قال اذا انكح العبد الحرة فقد اعتق نصفه واذا انكح الحر الامة فقد ارق نصفه واخرج
ابن ابي شيبة عن عامر قال نكاح الامة كالميتة والدم ولحم الخنزير لا يحل الا للمضطر
قوله تعالى يريد الله الايات اخرج ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي في الشعب
عن ابن عباس قال ثمان ايات نزلت في سورة النسا هن خير لهذه الامة مما طلعت عليه
الشمس وغربت اولهن يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم
والله عليم حكيم والثانية والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات
ان تميلوا ميلا عظيما والثالثة يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا
والرابعة ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما
والخامسة ان الله لا يظلم مثقال ذرة والسادسة ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله الاية والسابعة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر الاية والثامنة
والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف نوتيهم اجورهم
وكان الله غفورا رحيما واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان يريد الله ليبين لكم

ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم
والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما
يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا

ويهديكم سنن الذين من قبلكم من تحريم الامهات والبنات كذلك كان سنة الذين خلوا من قبلكم
وفي قوله ان تميلوا ميلا عظيما قال ان اليهود يزعمون ان نكاح الاخت من الاب
حلال من الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ويريد الذين يتبعون الشهوات
قال هم اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي ويريد الذين يتبعون
الشهوات قال الزنا ان تميلوا ميلا عظيما قال يريدون ان تكونوا مثلهم تزنون كما يزنون
واخرج ابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد عن ابن عباس ويريد الذين يتبعون الشهوات قال
الزنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يريد الله ان يخفف
عنكم يقول في نكاح الامة وفي كل شيء فيه يسر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن طاوس وخلق الانسان ضعيفا قال في امر النساء ليس يكون الانسان في شيء
اضعف منه في النساء قال وكيع يذهب عقله عندهن واخرج الخرائطي في اعتلال القلوب
عن طاوس في قوله وخلق الانسان ضعيفا قال اذا نظر الى النساء لم يصبر واخرج ابن جرير
عن ابن زيد يريد الله ان يخفف عنكم قال رخص لكم في نكاح الاماء حين اضطروا اليهن
وخلق الانسان ضعيفا قال لو لم يرخص له فيها لم يكن الا الامر الاول اذا لم يجد حرة
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الاية اخرج ابن ابي حاتم
والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم
بالباطل قال انها محكمة ما نسخت ولا تنسخ الى يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في الاية قال اما اكلهم اموالهم بينهم بالباطل فالزنا والقمار والبخس والظلم
الا ان تكون تجارة فليربح في الدرهم الفا ان استطاع واخرج ابن جرير عن عكرمة
والحسن في الاية قال كان الرجل يتحرج ان ياكل عند احد من الناس بهذه الاية فنسخ ذلك
بالاية التي في النور ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم الاية قوله تعالى الا ان تكون
تجارة عن تراض منكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في الاية قال عن تراض في تجارة بيع او عطاء يعطيه احد احدا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في الاية قال التجارة رزق من رزق الله وحلال من حلال الله لمن
طلبها بصدقها وبرها وكنا نحدث ان التاجر الامين الصدوق مع السبعة في ظل العرش
يوم القيامة واخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
التاجر الصدوق الامين مع النبيين والشهداء واخرج ابن ماجه والحاكم والبيهقي عن ابن
عمر مرفوعا التاجر الصدوق الامين المسلم مع الشهداء يوم القيامة واخرج الحاكم
عن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله اي الكسب اطيب وافضل قال عمل الرجل بيده
وكل بيع مبرور واخرج الحاكم والبيهقي في سننه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الكسب اطيب وافضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج سعيد بن منصور
عن نعيم بن عبد الرحمن الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اعشار الرزق في التجارة

والعشر

والعشر في المواشي واخرج الاصبهاني في الترغيب عن صفوان بن صالح التجار واخرج الاصبهاني
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة
واخرج الاصبهاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب الكسب
كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا
اشتروا لم يذموا واذا باعوا لم يمدحوا واذا كان عليهم لم يمطلوا واذا كان لهم لم يعسروا
واخرج الاصبهاني عن ابي امامة مرفوعا ان التاجر اذا كان فيه اربع خصال طاب كسبه اذا
اشترى لم يذم واذا باع لم يمدح ولم يدلس في البيع ولم يحلف فيما بين ذلك واخرج الحاكم
وصححه عن رفاعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان التجار يبعثون يوم القيامة
فجارا الا من اتقى وبر وصدق واخرج احمد والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن شبل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله اليس قد احل الله البيع
قال بلى ولكنهم يحلفون فياثمون ويحدثون فيكذبون واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن تغلب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يفيض المال ويكثر الجهل
وتظهر الفتن وتفشو التجارة قوله تعالى عن تراض منكم الاية اخرج ابن ماجه وابن
المنذر عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما البيع عن تراض واخرج ابن جرير
عن ميمون بن مهران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع عن تراض والخيار بعد
الصفقة ولا يحل لمسلم ان يغش مسلما واخرج عبد بن حميد عن ابي زرعة انه باع فرسا له
فقال لصاحبه اختر فخيره ثلاثا ثم قال له خيرني فخيره ثلاثا ثم قال سمعت ابا هريرة يقول
هذا البيع عن تراض واخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رجل من الاعراب حمل خبط فلما وجب البيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختر فقال
الاعرابي عمرك الله بيعا واخرج ابن جرير عن ابي زرعة انه كان اذا بايع رجلا يقول له خيرني
ثم يقول قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفترق اثنان الا عن تراض واخرج
ابن جرير عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اهل البقيع لا يتفرقن بيعان الا
عن رضا واخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يقول احدهما للاخر اختر
قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح وعكرمة
ولا تقتلوا انفسكم قال نهاكم عن قتل بعضكم بعضا واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح
مثله واخرج احمد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن عمرو بن العاص قال
لما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم عام ذات السلاسل احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد
فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك فتيممت ثم صليت باصحابي صلاة الصبح
فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا عمرو صليت
باصحابك وانت جنب قلت نعم يا رسول الله اني احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد

فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك وذكرت قوله ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما
فتيممت ثم صليت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا واخرج الطبراني عن ابن عباس ان عمرو
بن العاص صلى بالناس وهو جنب فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فدعاه
فسأله عن ذلك فقال يا رسول الله خشيت ان يقتلني البرد وقد قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم
ان الله كان بكم رحيما فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن سعد
وابن المنذر عن عاصم ابن بهدلة ان مسروقا اتى صفين فقام بين الصفين فقال يا ايها الناس انصتوا
ارأيتم لو ان مناديا ناداكم من السماء فرأيتموه وسمعتم كلامه فقال ان الله ينهاكم عما انتم فيه اكنتم
منتهين قالوا سبحان الله قال فوالله لقد نزل بذلك جبريل على محمد وما ذاك بابين عندي منه
ان الله قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ثم رجع الى الكوفة واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله ومن يفعل ذلك يعني الاموال والدماء جميعا عدوانا وظلما يعني متعمدا اعتداء
بغير حق وكان ذلك على الله يسيرا يقول كان عذابه على الله هينا واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج قال قلت لعطاء ارأيت قوله تعالى ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا
في كل ذلك ام في قوله ولا تقتلوا انفسكم واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابو عبيد في فضائله
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان في
سورة النساء خمس آيات ما يسرني ان لي بها الدنيا وما فيها ولقد علمت ان العلماء اذا مروا بها يعرفونها
قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية
وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك الاية
وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن جرير عن انس
ابن مالك قال لم نر مثل الذي بلغنا عن ربنا عز وجل ثم لم نخرج له عن كل اهل ومال ان تجاوز لنا
عما دون الكبائر فقال ولها يقول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم
مدخلا كريما واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن انس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الا ان شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ثم تلا هذه الاية واخرج عبد بن حميد عن انس بن مالك
قال هان ما سألكم ربكم ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم الاية واخرج
النسائي وابن ماجة وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن ابي هريرة وابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر ثم قال والذي نفسي بيده ما من
عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويؤدي الزكاة ويجتنب السبع الا فتحت له ابواب
الجنة الثمانية يوم القيامة حتى انها لتصطفق ثم تلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم
سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما واخرج ابن المنذر عن انس قال ما لكم والكبائر وقد وعدتم
المغفرة فيما دون الكبائر واخرج ابن جرير بسند حسن عن الحسن ان ناسا لقوا عبد الله بن عمرو
بمصر فقالوا نرى شيئا من كتاب الله امر ان يعمل بها لا يعمل بها فاردنا ان نلقى امير المؤمنين
في ذلك فقدم وقدموا معه فلقي عمر فقال يا امير المؤمنين ان ناسا لقوني بمصر فقالوا انا

نرى شيئا من كتاب الله امر ان يعمل بها لا يعمل بها فاحبوا ان يلقوك في ذلك فقال اجمعهم لي
فجمعهم فاخذ ادناهم رجلا فقال انشدك بالله وبحق الاسلام عليك اقرأت القرآن كله
قال نعم قال فهل احصيته في نفسك قال لا قال فهل احصيته في بصرك قال فهل احصيته
في لفظك هل احصيته في اثرك ثم تتبعهم حتى اتى على اخرهم فقال ثكلت عمر امه اتكلفونه
ان يقيم الناس على كتاب الله قد علم ربنا انه سيكون لنا سيئات وتلا ان تجتنبوا كبائر ما
تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما هل علم اهل المدينة فيما قدمتم قالوا لا
قال لو علموا لوعظت بكم واخرج ابن جرير عن قتادة قال انما وعد الله المغفرة لمن اجتنب
الكبائر وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الكبائر وسددوا وابشروا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب من طريق عن ابن عباس قال
كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة وقد ذكرت الطرفة يعني النظرة واخرج ابن جرير عن ابي الوليد
قال سألت ابن عباس عن الكبائر قال كل شيء عصي الله فيه فهو كبيرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كل ما وعد الله عليه النار فهو كبيرة واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار او غضب او لعنة او عذاب واخرج ابن جرير عن سعيد
بن جبير قال كل ذنب نسبه الله الى النار فهو من الكبائر واخرج ابن جرير عن الضحاك قال
الكبائر كل موجبة اوجبها الله لاهلها النار وكل عمل يقام به الحد فهو من الكبائر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
من طرق عن ابن عباس انه سئل عن الكبائر اسبع هي قال هي الى السبعين اقرب واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير ان رجلا سأل ابن عباس كم الكبائر سبع
قال هي الى سبعمائة اقرب منها الى سبع غير انه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع
اصرار واخرج البيهقي في الشعب من طريق قيس ابن سعد قال قال ابن عباس كل ذنب اصر عليه
العبد فهو كبيرة وليس بكبيرة ما تاب منه العبد واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات
قالوا وما هي يا رسول الله قال الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق والسحر
واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات
واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكبائر
سبع اولها الاشراك بالله ثم قتل النفس بغير حقها واكل الربا واكل مال اليتيم الى ان يكبر
والفرار من الزحف ورمي المحصنات والانقلاب الى الاعراب بعد الهجرة واخرج عن ابي الجعد
في الجعديات عن طيسلة قال سألت ابن عمر عن الكبائر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هن سبع الاشراك بالله وقذف المحصنات وقتل النفس المؤمنة والفرار من الزحف
والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين والالحاد بالبيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا

واخرج البخاري في الادب المفرد وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والقاضي
اسماعيل في احكام القران بسند حسن من طريق طيسلة عن ابن عمر قال الكبائر تسع الاشراك
بالله وقتل النسمة بغير حق وقذف المحصنة والفرار من الزحف واكل مال اليتيم والذي
يستسحر والحادي في المسجد الحرام وبكاء الوالدين من العقوق واخرج ابو داود والنسائي
وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن عمير الليثي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبها الله تعالى على
عباده ومن يؤدي زكاة ماله طيبة بها نفسه ومن يصوم رمضان يحتسب صومه ويجتنب
الكبائر فقال رجل من الصحابة يا رسول الله وكم الكبائر قال هن تسع اعظمهن الاشراك
بالله وقتل المؤمن بغير الحق والفرار يوم الزحف وقذف المحصنة والسحر واكل مال اليتيم
واكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت قبلتكم احياء وامواتا واخرج
ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوات
الخمس واجتنب الكبائر السبع نودي من ابواب الجنة ادخل بسلام قيل اسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم عقوق الوالدين والاشراك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات واكل مال
اليتيم والفرار من الزحف واكل الربا واخرج احمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان
والحاكم وصححه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله لا يشرك به شيئا
واقام الصلاة واتى الزكاة وصام رمضان واجتنب الكبائر فله الجنة فسالوه ما الكبائر
قال الشرك بالله وقتل نفس مسلمة والفرار يوم الزحف واخرج ابن حبان وابن مردويه
عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليمن كتابا فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم قال وكان في الكتاب
ان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة اشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير الحق والفرار
يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم واخرج
احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم عن انس قال
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين
وقال الا انبئكم باكبر الكبائر قول الزور او شهادة الزور واخرج البخاري والترمذي وابن
المنذر عن ابي بكرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله
قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال وقول الزور الا وشهادة
الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل
عن الخمر فقال سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هي اكبر الكبائر وام الفواحش
من شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على امه وخالته وعمته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس انه كان يعد الخمر اكبر الكبائر واخرج عبد بن حميد ورسته في كتاب الايمان عن سعد

موبي

مولى ابن عباس قال قلت لابن عباس ان الحسن بن علي سئل عن الخمر امن الكبائر هي فقال لا فقال ابن
عباس قد قالها النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب سكر وزنى وترك الصلاة فهي من الكبائر واخرج
احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس شك شعبة واليمين الغموس واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي عن عبد الله بن انيس
الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين
واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة
في قلبه الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه
قالوا وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه واخرج
ابو داود وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اكبر الكبائر استطالة
المرء في عرض رجل مسلم بغير حق ومن الكبائر السبتان بالسبة واخرج الترمذي والحاكم وابن ابي حاتم
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الصلاتين بغير عذر فقد اتى بابا من ابواب
الكبائر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة العدوي قال قرئ علينا كتاب عمر من الكبائر جمع بين الصلاتين بغير عذر والفرار
من الزحف والنهبة واخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن عباس قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكبائر فقال الشرك والاياس من روح الله والامن من مكر الله واخرج
عبد الرزاق وابن ابي الدنيا وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والاياس من روح الله والقنوط من رحمة الله والامن
من مكر الله واخرج ابن المنذر عن علي انه سئل ما اكبر الكبائر فقال الامن من مكر الله والاياس
من روح الله والقنوط من رحمة الله واخرج ابن جرير بسند حسن عن ابي امامة ان ناسا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا الكبائر وهو متكئ فقالوا الشرك بالله واكل مال اليتيم والفرار
يوم الزحف وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وقول الزور والغلول والسحر وعقوق الوالدين
واكل الربا وفراق الجماعة ونكث الصفقة واخرج البزار وابن المنذر بسند ضعيف عن بريدة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل
الماء ومنع الفحل واخرج ابن ابي حاتم عن بريدة قال اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين
ومنع فضول الماء بعد الري ومنع طروق الفحل الا بجعل واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
عائشة قالت ما اخذ على النساء من الكبائر يعني قوله ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن
ولا يزنين الاية واخرج البخاري في الادب المفرد والطبراني والبيهقي عن عمران بن الحصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم
قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة الا انبئكم باكبر الكبائر الاشراك بالله

ثم قرا ومن يشرك بالله فقد افتري اثما عظيما وعقوق الوالدين ثم قرا ان اشكر لي ولوالديك
الي المصير وكان متكيا فاحتفز فقال الا وقول الزور الا وقول الزور **واخرج** عبد بن حميد
عن ابن مسعود قال ان من اكبر الذنب عند الله ان يقول لصاحبه اتق الله فيقول عليك نفسك
من انت **واخرج** ابن المنذر عن سالم بن عبد الله التمار عن ابيه ان ابا بكر الصديق وعمر وناسا من
الصحابة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا اعظم الكباير فلم يكن عندهم فيها علم
ينتهون اليه فارسلوني الي عبد الله بن عمرو بن العاص اسالة عن ذلك فاخبرني ان اعظم الكباير
شرب الخمر فاتيتهم فاخبرتهم فانكروا ذلك ونزلوا اليه جميعا حتي اتوه في داره فاخبرهم ان
يحدثوا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم ان ملكا من بني اسرائيل اخذ رجلا فخيره اذ يشرب
الخمر او يقتل النفس او يزني او ياكل لحم الخنزير او يقتلوه ان ابي فاختار شرب الخمر فانه
لما شربها لم يمتنع من شي اراده منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما احد يشربها
فيقبل الله له صلاة اربعين صباحا وليلة ولا يموت وفي مثانته شي الا حرمت عليه الجنة
وان مات في الاربعين مات ميتة الجاهلية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال الكباير الاشراك بالله يقول من اشرك بالله فقد حرم الله
عليه الجنة والاياس من روح الله يقول لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون والامن لمكر الله
لان الله يقول فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وعقوق الوالدين لان الله تعالي جعل
العاق جبارا عصيا وقتل النفس التي حرم الله لان الله يقول لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم
عذاب عظيم واكل مال اليتيم لان الله يقول انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
والفرار من الزحف لان الله يقول ومن يولهم يوميذ دبره الي قوله وبيس المصير واكل الربا
لان الله يقول الذين ياكلون الربا لا يقومون الاية والسحر لان الله يقول ولقد علموا لمن
اشتراه ما له في الاخرة من خلاق واليمين الغموس الفاجرة لان الله يقول ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم الاية والغلول يقول الله ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكاة
المفروضة لان الله يقول فتكوي بها جباههم الاية وشهادة الزور وكتمان الشهادة
لان الله يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله تعالي عدل بها الاوثان وترك
الصلاة متعمدا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة متعمدا فقد بري من
ذمة الله ورسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله يقول لهم اللعنة ولهم سوء الدار
واخرج عبد بن حميد والبزار وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود انه سيل عن الكباير
قال ما بين اول سورة النسا الي ثلاثين اية منها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الكباير من اول سورة النسا الي قوله ان تجتنبوا كباير
ما تنهون عنه الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس انه قرا من النسا حتي بلغ ثلاثين اية
منها ثم قال ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه الاية هما في اول السورة الي حيث بلغ **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير عن ابراهيم قال كانوا يرون ان الكباير فيما بين اول السورة سورة النسا

الي هذا

الي هذا الموضع ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن سيرين قال سالت
عبيدة عن الكباير فقال الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله بغير حقها وفرار
يوم الزحف واكل مال اليتيم بغير حقه واكل الربا والبهتان ويقولون اعرابية بعد
الهجرة قيل لابن سيرين فسحر قال ان البهتان يجمع شرا كثيرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن
مغيرة قال كان يقال شتم ابي بكر وعمر من الكباير **واخرج** ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي
في الشعب عن الاوزاعي قال كان يقال من الكباير ان يعمل الرجل الذنب فيحتقره **واخرج**
البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال لا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة
مع الاصرار **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا نكفر عنكم سياتكم بالنون وقيل الغا
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم
قال انما وعد الله المغفرة لمن اجتنب الكباير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله نكفر عنكم سياتكم قال الصغاير وندخلكم مدخلا كريما قال الكريم هو الحسن في الجنة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة انه كان يقول ان مدخل الكريم هو الجنة **واخرج** عبد
بن حميد عن ابن عباس انه قرا مدخلا بفتح الميم **قوله تعالي ولا تتمنوا** الاية **اخرج** عبد الرزاق
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وعبد بن حميد وسعيد بن منصور
والبيهقي في سننه من طريق مجاهد عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله تغزو الرجال ولا نغزوا
ولا نقاتل فنستشهد وانما لنا نصف الميراث فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به
بعضكم علي بعض وانزل الله فيها ان المسلمين والمسلمات **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال اتت امراة النبي صلي الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله للذكر مثل
حظ الانثيين وشهادة امراتين برجل افنحن في العمل هكذا ان عملت امراة حسنة كتبت لها
نصف حسنة فانزل الله هذه الاية ولا تتمنوا فانه عدل مني وانا صنعته **واخرج** سعيد
بن منصور وابن المنذر عن عكرمة قال ان النسا سالن الجهاد فقلن وددن ان الله جعل
لنا الغزو فنصيب من الاجر ما يصيب الرجال فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم
علي بعض **واخرج** ابن جرير من طريق ابن جريج عن مجاهد وعكرمة في الاية قال انزلت في ام سلمة
ابنة ابي امية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ان الرجال قالوا نريد ان يكون لنا
من الاجر الضعف علي اجر النسا كما لنا في السهام سهمان فنريد ان يكون لنا في الاجر اجران
وقالت النسا نريد ان يكون لنا اجر مثل اجر الرجال الشهدا فانا لا نستطيع ان نقاتل
ولو كتب علينا القتال لقاتلنا فانزل الله الاية وقال لهم سلوا الله من فضله يرزقكم الاعمال
وهو خير لكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا
تتمنوا ما فضل الله به بعضكم علي بعض يقول لا يتمني الرجل فيقول ليت ان لي مال فلان
واهله فنهي الله سبحانه عن ذلك ولكن ليسال الله من فضله للرجال نصيب مما اكتسبوا
يعني مما ترك الوالدان والاقربون للذكر مثل حظ الانثيين **واخرج** ابن جرير عن الحسن

ما فضل الله به بعضكم علي بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا
وللنسا نصيب مما اكتسبن واسئلوا الله من فضله
ان الله كان بكل شي عليما

قال لا تمن مال فلان وما يدريك لعل هلاكه في ذلك المال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة قال كان اهل الجاهلية لا يورثون المراة شيا ولا الصبي وانما يجعلون الميراث لمن
يحترف وينفع ويدفع فلما لحق للمراة نصيبها وللصبي نصيبه وجعل للذكر مثل حظ الانثيين
قالت النسا لو كان جعل انصباونا في الميراث كانصبا الرجال وقالت الرجال انا لنرجو
ان نفضل على النسا بحسناتنا في الاخرة كما فضلنا عليهم في الميراث فانزل الله للرجال نصيب
مما اكتسبوا وللنسا نصيب مما اكتسبن يقول المراة تجزي بحسنتها عشر امثالها كما يجزي
الرجل واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال لما نزل للذكر مثل حظ الانثيين قالت النسا كذلك
عليهم نصيبان من الذنوب كما لهم نصيبان من الميراث فانزل الله للرجال نصيب مما اكتسبوا
وللنسا نصيب مما اكتسبن يعني الذنوب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة للرجال نصيب مما
اكتسبوا قال من الاثم وللنسا نصيب مما اكتسبن قال من الاثم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن محمد بن سيرين انه كان اذا سمع الرجل يتمنى في الدنيا قال قد نهاكم الله عن هذا
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ودلكم على خير منه واسيلوا الله من فضله قال ليس
بعرض الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير واسيلوا الله من فضله قال العبادة
ليس من امر الدنيا واخرج الترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله
من فضله فان الله تعالى يحب ان يسال وان من افضل العبادة انتظار الفرج واخرج احمد
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سال الله رجل مسلم الجنة ثلاثا الا قالت الجنة
اللهم ادخله ولا استجار رجل مسلم الله تعالى من النار ثلاثا الا قالت النار اللهم اجره
قوله تعالى ولكل جعلنا موالي الاية اخرج البخاري وابو داود وصححه والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي
قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث المهاجر
الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت
ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانهم فاتوهم نصيبهم من النصر والرفادة
والصحبة وقد ذهب الميراث ويوصي له واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال عصبة والذين عاقدت ايمانكم
قال كان الرجل يعاقد الرجل ايهما مات ورثه فانزل الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله من المومنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليايكم معروفا يقول الا ان يوصوا
لاوليايهم الذين عاقدوا وصية فهو لهم جايز من ثلث مال الميت وهو المعروف واخرج ابن
جرير عن ابن زيد في قوله ولكل جعلنا موالي قال الموالي العصبة هم كانوا في الجاهلية الموالي
فلما دخلت العجم على العرب لم يجدوا لهم اسما فقال الله فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم
في الدين ومواليكم فسموا الموالي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل قبل الاسلام يعاقد الرجل يقول ترثني وارثك

وكان

وكان الاحيا يتحالفون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل حلف كان في الجاهلية او عقد ادركه
الاسلام فلا يزيده الاسلام الا شدة ولا عقد ولا حلف في الاسلام نسختها هذه الاية واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن سعيد بن جبير قال كان الرجل يعاقد الرجل فيرث كل واحد صاحبه وكان ابو بكر عاقد رجلا
فورثه واخرج ابو داود وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله
والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب فيرث احدهما
الاخر فنسخ ذلك في الانفال فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال كان الرجل في الجاهلية فيقول دمي
دمك وهدمي هدمك وترثني وارثك وتطلب بي واطلب بك فجعل له السدس من جميع
المال في الاسلام ثم يقسم اهل الميراث ميراثهم فنسخ ذلك بعد في سورة الانفال فقال
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فذهب ما كان من عهد يتوارث به وصارت المواريث
لذوي الارحام واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال كان الرجل في الجاهلية
قد كان يلحق به الرجل فيكون تابعه فاذا مات الرجل صار لاهله واقاربه الميراث وبقي تابعا
ليس له شي فانزل الله والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم فكان يعطى من ميراثه فانزل الله
بعد ذلك واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله والذين عاقدت ايمانكم الذين عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوهم نصيبهم اذا لم
يات رحم يحول بينهم قال وهو لا يكون اليوم لتواخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم وانقطع
ذلك ولا يكون هذا لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم كان اخى بين المهاجرين والانصار واليوم
لا يواخي بين احد واخرج ابن جرير والنحاس عن سعيد بن المسيب قال انما نزلت هذه الاية في
الحلفا والذين كانوا يتبنون رجالا غير ابنايهم ويورثونهم فانزل الله فيهم فجعل لهم نصيبا
في الوصية وردوا الميراث الى الموالي في ذوي الرحم والعصبة واخرج الفريابي وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس عن مجاهد ولكل جعلنا موالي قال العصبة والذين
عاقدت ايمانكم قال الحلفا فاتوهم نصيبهم قال من العقل والنصر والرفادة واخرج ابو
داود وابن ابي حاتم عن داود بن الحصين قال كنت اقرا على ام سعد ابنة الربيع وكانت
يتيمة في حجر ابي بكر فقرات عليها والذين عاقدت ايمانكم فقالت لا ولكن والذين عقدت ايمانكم انما نزلت في ابي بكر وابنه عبد الرحمن حين
ابى ان يسلم فحلف ابو بكر ان لا يورثه فلما اسلم امره الله ان يورثه نصيبه واخرج
سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرا عاقدت ايمانكم واخرج عبد بن حميد انه قرا والذين
عقدت مثبتة بغير الف واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كان الرجل
في الجاهلية ياتي القوم فيعقدون له انه رجل منهم ان كان ضرا او نفعا او دما
فانه فيهم مثلهم وياخذون له من انفسهم مثل الذي ياخذون منه وكانوا اذا كان قتال
قالوا يا فلان انت منا فانصرنا وان كان منفعة قالوا اعطنا انت منا ولم ينصروه

كضرب بعضهم بعضا فان استنصروا ان نزل بهم امر اعطاه بعضهم ومنعه بعضهم ولم يعطوه
مثل الذي ياخذون منه فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه وتحرجوا من ذلك وقالوا انا قد عاقدناهم
في الجاهلية فانزل الله والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم قال هو حليف القوم تقول
اشهدوه امركم ومشورتكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم الفتح واخرج حلف الجاهلية فانه لا يزيده الاسلام الا شدة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وتمسكوا بحلف
الجاهلية واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رفعه كل حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا حدة
وشدة قوله تعالى الرجال قوامون الاية اخرج ابن ابي حاتم من طريق اشعث بن عبد الملك
عن الحسن قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم تستعدي على زوجها انه لطمها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القصاص فانزل الله الرجال قوامون على النساء فدعاه فتلاها عليه
وقال اردت امرا واراد الله تعالى غيره واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن جرير بن حازم عن الحسن ان رجلا من الانصار لطم امراته
فجاءت تلتمس القصاص فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما القصاص فنزلت ولا تعجل بالقران
من قبل ان يقضى اليك وحيه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القران الرجال قوامون
على النساء الى اخر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله غيره واخرج
ابن مردويه عن علي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار بامراة فقالت يا رسول الله
ان زوجها فلان بن فلان الانصاري وانه ضربها فاثر في وجهها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس له ذلك فانزل الله الرجال قوامون على النساء اي في الادب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اردت امرا واراد الله غيره واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال لطم رجل
امراته فاراد النبي صلى الله عليه وسلم القصاص فبينما هم كذلك نزلت الاية واخرج ابن جرير
عن السدي نحوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله الرجال قوامون على
النساء قال بالتاديب والتعليم وبما انفقوا من اموالهم قال بالمهر واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الزهري قال لا تقص المراة من زوجها الا في النفس واخرج ابن المنذر
عن سفيان قال نحن تقص منه الا في الادب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
الرجال قوامون على النساء امراء عليهن ان تطيعه فيما امرها الله به من طاعته وطاعته
ان تكون محسنة الى اهله حافظة لماله بما فضل الله بفضله عليها بنفقته وسعيه
فالصالحات قانتات قال مطيعات حافظات للغيب يعني اذا كن كذا فاحسنوا اليهن
واخرج ابن جرير عن الضحاك في الاية قال الرجل قائم على المراة يامرها بطاعة الله فان
ابت فله ان يضربها ضربا غير مبرح وله عليها الفضل بنفقته وسعيه واخرج عن
السدي الرجال قوامون على النساء ياخذون على ايديهن ويؤدبوهن واخرج عن
سفيان بما فضل الله بعضهم على بعض قال بتفضيل الله الرجال على النساء

على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله

وبما انفقوا من اموالهم قال الصداق الذي اعطاها الا ترى انه لو قذفها لاعنها ولو قذفته
جلدت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فالصالحات قانتات اي مطيعات
لله ولازواجهن حافظات للغيب قال حافظات لما استودعهن الله من حقه وحافظات
لغيب ازواجهن واخرج ابن المنذر عن مجاهد حافظات للغيب للازواج واخرج ابن
جرير عن السدي حافظات للغيب بما حفظ الله يقول تحفظ على زوجها ماله وفرجها
حتى يرجع كما امرها الله تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال حافظات لازواجهن
في انفسهن بما استحفظ الله واخرج عن عطا قال حافظات لفروجهن لغيب ازواجهن
حافظات يحفظ الله لاجل ازواجهن بالغيب واخرج ابن جرير عن عطا قال الحافظات للازواج
بما حفظ الله يقول حفظهن الله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد حافظات للغيب قال يحفظن
على ازواجهن ما غابوا عنه من شانهن بما حفظ الله قال يحفظ الله اياها ان يجعلها كذلك
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير النساء التي اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك واذا غبت
عنها حفظتك في مالك ونفسها ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال قوامون على النساء
الى قوله قانتات حافظات للغيب واخرج ابن جرير عن طلحة بن مصرف قال في قراءة عبد الله
فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فاصلحوا اليهن واللاتي تخافون
واخرج عن السدي فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فاحسنوا اليهن واخرج
ابن ابي شيبة عن يحيى بن جعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير فائدة افادها المسلم بعد الاسلام
امراة جميلة تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امرها وتحفظه اذا غاب في ماله ونفسها واخرج
ابن ابي شيبة عن عمر قال ما استفاد الرجل بعد الايمان بالله خيرا من امراة حسنة الخلق ودود ولود
وما استفاد رجل بعد الكفر بالله شرا من امراة سيئة الخلق حديدة اللسان واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الرحمن بن ابزى قال مثل المراة الصالحة عند الرجل الصالح مثل التاج المخوص بالذهب
على راس الملك ومثل المراة السوء عند الرجل الصالح مثل الحمل الثقيل على الرجل الكبير واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال الا اخبركم بالثلاث الفواقر قيل وما هن قال امام جائر
ان احسنت لم يشكر وان اسات لم يغفر وجار سوء ان راى حسنة غطاها
وان راى سيئة افشاها وامراة السوء ان شاهدتها غاظتك وان غبت عنها خانتك
واخرج البزار والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج على الزوجة قال من حق الزوج على الزوجة
ان لو سال منخراه دما وقيحا وصديدا فلحسته بلسانها ما ادت حقه لو كان ينبغي لبشر
ان يسجد لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها اذا دخل عليها لما فضله الله عليها واخرج
الحاكم عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من السعادة المراة تراها تعجبك

وتعيب فنا منها على نفسها والدابة تكون وطية فتلحقك باصحابك والدار تكون واسعة كثيرة
المرافق وثلاثة من الشقا المراة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك وان غبت عنها لم تامنها على
نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحقك باصحابك
والدار تكون ضيقة قليلة المرافق واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي من طريق
حصين بن محصن قال حدثتني عمتي قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الحاجة فقال اي
هذه اذات بعل انت قلت نعم قال كيف انت له قالت ما الوه الا ما عجزت عنه قال انظري اين
انت فانما هو جنتك ونارك واخرج الحاكم والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله ان تاذن في بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع
فيه احدا ولا تخشن بصدره ولا تعتزل فراشه ولا تضربه فان كان هو اظلم فلتاته حتى ترضيه
فان قبل منها فبها ونعمت وقبل الله عذرها وان هو لم يرض فقد ابلغت عند الله عذرها واخرج
البزار والحاكم وصححه عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله لامراة لا تشكر
لزوجها وهي لا تستغني عنه واخرج احمد عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الفساق اهل النار قيل يا رسول الله ومن الفساق قال النسا قال رجل يا رسول الله اوليس امهاتنا
واخواتنا وازواجنا قال بلى ولكنهم اذا اعطين لم يشكرن واذا ابتلين لم يصبرن واخرج البخاري
ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم امراة وزوجها شاهد الا باذنه
ولا تاذن في بيته وهو شاهد الا باذنه واخرج عبد الرزاق والبزار والطبراني عن ابن عباس
قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا وافدة النسا هذا الجهاد
كتبه الله على الرجال فان يصيبوا اجروا وان قتلوا كانوا احيا عند ربهم يرزقون ونحن معشر
النسا نقوم عليهم فما لنا من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابلغي من لقيت من النسا ان
طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله واخرج البزار عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها
واطاعت زوجها دخلت الجنة واخرج ابن ابي شيبة والبزار عن ابن عباس ان امراة من خثعم
اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج على فاني امراة ايم
فان استطعت والا جلست ايما قال فان حق الزوج على زوجته ان سالها نفسها وهي على ظهر
بعير لا تمنعه نفسها ومن حق الزوج على زوجته ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت
جاعت وعطشت ولا يتقبل منها ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت لعنتها ملائكة السما
وملائكة العذاب حتى ترجع واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن عائشة قالت سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الناس اعظم حقا على المراة قال زوجها قالت فاي الناس اعظم
حقا على الرجل قال امه واخرج البزار عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر
النسا اتقين الله والتمسن مرضاة ازواجكن فان المراة لو تعلم ما حق زوجها لم تزل
قائمة ما حضر غداؤه وعشاؤه واخرج البزار عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لو تعلم المراة حق الزوج ما قعدت ما حضر غداؤه وعشاؤه حتى يفرغ
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا
بشرا ان يسجد لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا يصعد لهم حسنة العبد
الابق حتى يرجع الى مواليه والمراة الساخط عليها زوجها والسكران حتى يصحو واخرج
البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة
النبي في الجنة والصديق في الجنة والمولود في الجنة ورجل زار اخاه في ناحية المصر يزوره في الله في
الجنة ونساؤكم من اهل الجنة الودود الولود العؤود على زوجها التي اذا غضب جاءت حتى تضع يدها
في يده ثم تقول لا اذوق غمضا حتى ترضى واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لابنته اني ابغض ان تكون المراة تشكو زوجها واخرج البيهقي عن الحسن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لامراة عثمان اي بنية انه لا امراة لرجل لم تات ما يهوى وذمته في وجهه
وان امرها ان تنقل من جبل اسود الى جبل احمر ومن جبل احمر الى جبل اسود فاستصلحي زوجك
واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النسا على ثلاثة اصناف صنف
كالوعا تحمل وتضع وصنف كالبعير الجرب وصنف ودود ولود تعين زوجها على ايمانه خير له من
الكنز واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال النسا ثلاث امراة عفيفة مسلمة
هينة لينة ودود ولود تعين اهلها على الدهر ولا تعين الدهر على اهلها وقليلا ما تجد واخرى
وعا لم تزد على ان تلد الولد وثالثة غل قمل يجعلها الله في عنق من يشا واذا اراد ان ينزعه نزعه
واخرج البيهقي عن اسما بنت يزيد الانصارية انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين اصحابه
فقالت بابي وامي وافدة النسا اليك واعلم نفسي لك الفدا انه ما من امراة كائنة في شرق ولا
غرب سمعت بمخرجي هذا او لم تسمع الا وهي على مثل رايي ان الله بعثك بالحق الى الرجال
والنسا فامنا بك وبالهك الذي ارسلك وانا معشر النسا محصورات مقصورات قواعد بيوتكم
ومقضى شهواتكم وحاملات اولادكم وانكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعات وعيادة
المريض وشهود الجنايز والحج بعد الحج وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله وان الرجل منكم اذا خرج
حاجا او معتمرا او مرابطا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا لكم اثوابكم وربينا لكم اولادكم
فما نشارككم في الاجر يا رسول الله فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه بوجهه كله
ثم قال هل سمعتم مقالة امراة قط احسن من مسالتها في امر دينها من هذه فقالوا يا رسول الله
ما ظننا ان امراة تهتدي الى مثل هذا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها ثم قال لها انصرفي
ايتها المراة واعلمي من خلفك من النسا ان حسن تبعل احداكن لزوجها وطلبها مرضاته
واتباعها موافقته يعدل ذلك كله فادبرت وهي تهلل وتكبر استبشارا واخرج البيهقي
عن انس قال جين النسا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل
بالجهاد في سبيل الله فما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهنة
احداكن في بيتها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه

والبيهقي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة ماتت وزوجها عنها راض
دخلت الجنة **واخرج** احمد عن اسما بنت يزيد قالت مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في
نسوة فسلم علينا فقال اياكن وكفر المنعمين فقلن يا رسول الله وما كفران المنعمين قال لعل
احداكن تطول ايمتها بين ابويها وتعنس فيرزقها الله زوجا ويرزقها منه ولدا فتغضب
الغضبة فتقول ما رايت منه خيرا قط **واخرج** البيهقي بسند منقطع عن عايشة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الحمام حجاب لا يستر وما لا يطهر لا يحل لرجل ان يدخله الا بمنديل
من المسلمين لا يفتنون نسايهم الرجال قوامون على النسا مروهن بالتسبيح **واخرج** احمد
وابن ماجة والبيهقي عن ابي امامة قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعها ابنان لها فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملات والدات رحيمات لولا ما ياتين الى ازواجهن لدخل مصلياتهن
الجنة **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال قالت امراة يا رسول الله ما جزا غزوة المراة قال طاعة
الزوج واعتراف حقه **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسايي والبيهقي عن ابي هريرة
قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي النسا خير قال التي تسره اذا نظر ولا تعصيه اذا امر
ولا تخالفه بما يكره في نفسها وماله **واخرج** الحاكم وصححه عن معاذ انه اتى الشام فراى النصارى
يسجدون لاساقفتهم ورهبانهم وراى اليهود يسجدون لاحبارهم ورهبانهم فقال لاي شي
تفعلون هذا قالوا هذه تحية الانبيا قلت نحن احق ان نصنع بنبينا فقال نبي الله صلى الله
عليه وسلم انهم كذبوا على انبيايهم كما حرفوا كتابهم لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة
ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ولا تجد امراة حلاوة الايمان حتى تودي حق زوجها
ولو سالها نفسها وهي على ظهر قتب **واخرج** الحاكم وصححه عن بريدة ان رجلا قال يا رسول الله
علمني شيا ازداد به يقينا فقال ادع تلك الشجرة فجات حتى سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال لها ارجعي فرجعت قال ثم اذن له فقبل راسه ورجليه وقال لو كنت امرا احدا ان يسجد
لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها **واخرج** الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اثنان لا تجاوز صلاتهما روسهما عبد ابق من مواليه حتى يرجع وامراة عصت زوجها حتى ترجع
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذانهم العبد الابق حتى يرجع وامراة باتت وزوجها عنها ساخط
وامام قوم وهم له كارهون **واخرج** احمد عن معاذ بن جبل انه قدم اليمن فسالته امراة ما حق المرء
على زوجته فاني تركته في البيت شيخا كبيرا فقال والذي نفس معاذ بيده لو انك ترجعين اذا رجعت
اليه فوجدت الجذام قد خرق لحمه وخرق منخريه فوجدت منخريه يسيلان قيحا ودما ثم القمتيهما
فاك لكيما تبلغي حقه ما بلغت ذلك **واخرج** احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح ان يسجد بشر لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم
حقه عليها والذي نفسي بيده لو ان من قدمه الى مفرق راسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد
ثم اقبلت تلحسه ما ادت حقه **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس ان رجلا

انطلق

انطلق غازيا واوصى امراته لا تنزل من فوق البيت وكان والدها في اسفل البيت فاشتكى
ابوها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبره وتستامره فارسل اليها اتقي الله واطيعي
زوجك ثم ان والدها توفي فارسلت اليه تستامره فارسل اليها بمثل ذلك وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصلى عليه فارسل اليها ان الله قد غفر لابيك بطاعتك لزوجك **واخرج** ابن ابي
شيبة عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال كان يقال اشد الناس عذابا امراة تعصي زوجها
وامام قوم وهم له كارهون **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى بابنته الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنتي هذه ابت ان تتزوج فقال لها اطيعي اباك فقالت لا حتى تخبرني
ما حق الزوج على زوجته فقال حق الزوج على زوجته ان لو كان به قرحة فلحستها او ابتدر
منخراه صديدا او دما ثم لحسته ما ادت حقه فقالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج ابدا فقال
لا تنكحوهن الا باذن اهلهن **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي
لشي ان يسجد لشي ولو كان ذلك لكان النسا يسجدون لازواجهن **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ماجة
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان
تسجد لزوجها ولو ان رجلا امر امراته ان تنتقل من جبل احمر الى جبل اسود او من جبل اسود الى جبل
احمر كان حقها ان تفعل **واخرج** ابن ابي شيبة عن عايشة قالت يا معشر النسا لو تعلمن حق ازواجكن
عليكن لجعلت المراة منكن تمسح الغبار عن وجه زوجها بحر وجهها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم
قال كانوا يقولون لو ان امراة مصت انف زوجها من الجذام حتى تموت ما ادت حقه

قوله تعالى واللاتي تخافون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس واللاتي تخافون نشوزهن قال تلك المراة تنشز وتستخف بحق زوجها ولا تطيع امره
فامره الله ان يعظها ويذكرها بالله ويعظم حقه عليها فان قبلت والا هجرها في المضجع ولا يكلمها
من غير ان يذر نكاحها وذلك عليها شديد فان رجعت والا ضربها ضربا غير مبرح ولا يكسر لها
عظما ولا يجرح لها جرحا فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا يقول اذا اطاعتك فلا تتجنى عليها
العلل **واخرج** ابن جرير عن السدي نشوزهن قال بغضهن **واخرج** علي بن زيد قال النشوز معصيته
وخلافه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن
قال اذا نشزت المراة عن فراش زوجها يقول لها اتقي الله وارجعي الى فراشك فان اطاعته
فلا سبيل له عليها **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد واللاتي تخافون نشوزهن قال العصيان فعظوهن
قال باللسان واهجروهن في المضاجع قال لا يكلمها واضربوهن قال ضربا غير مبرح فان اطعنكم
قال ان جاءت الى الفراش فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا تلمها ببغضها اياك فان البغض انا جعلته
في قلبها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس فعظوهن باللسان **واخرج** البيهقي عن لقيط بن صبرة
قال قلت يا رسول الله ان لي امراة في لسانها شي يعني البذا قال طلقها قلت ان لي منها ولدا
ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك فيها خير فستقبل ولا تضربن ظعينتك ضربك امتك
واخرج احمد وابو داود والبيهقي عن ابي حرة الرقاشي عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن
فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا

فان خفتم نشوزهن فاهجروهن في المضاجع قال احمد يعني النكاح واخرج ابن جرير وابن المنذر
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع قال لا يجامعها واخرج ابن جرير
من طريق العوفي عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع يعني بالهجران ان يكون الرجل وامراته
على فراش واحد لا يجامعها واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد واهجروهن في المضاجع قال
لا يقربها واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة من طريق عكرمة عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع
قال يهجرها بلسانه ويغلظ لها بالقول ولا يدع جماعها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن جرير عن عكرمة واهجروهن في المضاجع قال يهجرها بلسانه ويغلظ لها بالقول ولا يدع
جماعها واخرج ابن جرير عن السدي قال يرقد عندها ويوليها ظهرها ويطاها ولا يكلمها واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق ابي الضحى عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع واضربوهن
قال يفعل بها ذاك ويضربها حتى تطيعه في المضاجع فاذا اطاعته في المضجع فليس له عليها
سبيل اذا ضاجعته واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الهجران حتى تضاجعه فاذا فعلت
فلا يكلمها ان تحبه واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله واضربوهن قال ضربا غير مبرح
واخرج ابن جرير عن عكرمة في الاية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تهجروا النسا
الا في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح يقول غير موثر واخرج ابن جرير عن عطا
قال قلت لابن عباس الضرب غير المبرح قال بالسواك ونحوه واخرج عبد الرزاق وابن
سعد وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن اياس بن عبد الله ابن ابي ذباب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اما الله فقال عمر ذئر النسا على ازواجهن فرخص في
ضربهن فاطاف بال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسا كثير يشكين ازواجهن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس اولئك خياركم واخرج ابن سعد والبيهقي عن ام كلثوم
بنت ابي بكر قالت كان الرجال نهوا عن ضرب النسا ثم شكوهن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخلى بينهم وبين ضربهن ثم قال ولن يضرب خياركم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن زمعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايضرب احدكم امراته كما يضرب العبد ثم يجامعها واخرج عبد الرزاق عن عايشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اما يستحي احدكم ان يضرب امراته كما يضرب العبد يضربها اول النهار
ثم يجامعها اخره واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن الاحوص انه شهد
حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال اي
يوم احرم قال الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله قال فان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم
حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه
الا ولا يجني والد على ولده ولا ولد على والده الا ان المسلم اخو المسلم فليس يحل لمسلم
من اخيه شي الا ما احل من نفسه الا وان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم رووس اموالكم
لا تظلمون ولا تظلمون غير ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله وان كل دم

كان في الجاهلية موضوع واول دم اضع من دم الجاهلية دم الحارث ابن عبد المطلب كان مسترضعا
في بني ليث فقتلته هذيل الا واستوصوا بالنسا خيرا فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن
شيا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن
ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نسايكم حقا ولنسايكم عليكم
حقا فاما حقكم على نسايكم فلا يوطين فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وان
حقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسال الرجل فيما ضرب امراته واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا تلمها ببغضها اياك فان البغض انا جعلته في قلبها
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن سفين فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا قال ان اتت
الفراش وهي تبغضه فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا يكلفها ان تحبه لان قلبها ليس في يدها
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي
الرجل امراته الى فراشه فابت فبات غضبان عليها لعنتها الملايكة حتى تصبح واخرج ابن ابي
شيبة والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن طلق بن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا دعي الرجل امراته لحاجة فلتجبه وان كانت على التنور واخرج ابن سعد عن طلق قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنع امراة زوجها ولو كانت على ظهر قتب قوله تعالى وان خفتم الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وان خفتم شقاق بينهما هذا الرجل
والمراة اذا تفاسد الذي بينهما امر الله ان يبعثوا رجلا صالحا من اهل الرجل ورجلا مثله
من اهل المراة فينظران ايهما المسي فان كان الرجل هو المسي حجبوا عنه امراته وقصروه على النفقة وان كانت المراة هي
المسيئة قصروها على زوجها ومنعوها النفقة فان اجتمع رايهما على ان يفرقا او يجمعا
فامرهما جايز فان رايا ان يجمعا فرضي احد الزوجين وكره ذلك الاخر ثم مات احدهما فان الذي
رضي يرث الذي كره ولا يرث الكاره الراضي ان يريدا اصلاحا قال هما الحكمان يوفق الله
بينهما وكذلك كل مصلح يوفقه الله تعالى للحق والصلاح واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق
في المصنف وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن عبيدة السلماني في هذه الاية قال جا رجل وامراة الى علي مع كل واحد منهما فيام من الناس
فامرهم على ان يبعثوا رجلا حكما من اهله وحكما من اهلها ثم قال للحكمين تدريان ما عليكما
ان رايتما ان تجمعا وان رايتما ان تفرقا ان تفرقا قالت المراة رضيت بكتاب الله بما علي فيه
ولي فقال الرجل اما الفرقة فلا فقال كذبت والله حتى تقر بمثل الذي اقرت به واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال يعظها فان انتهت والا هجرها فان انتهت
والا ضربها فان انتهت والا رفع امرها الى السلطان فيبعث حكما من اهله وحكما من اهلها
فيقول الحكم الذي من اهلها تفعل بها كذا ويقول الحكم الذي من اهله تفعل به كذا فايهما كان
الظالم رده السلطان واخذ فوق يديه وان كانت ناشزا امرها ان تخلع واخرج

شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها
ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان
عليما خبيرا

عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن عمرو بن مرة
قال سألت سعيد بن جبير عن الحكمين اللذين في القرآن فقال يبعث حكما من اهله وحكما من اهلها
يكلمون احدهما ويعظونه فان رجع والا كلموا الآخر ووعظوه فان رجع والا حكما فما حكما من شيء فهو
جائز واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال بعثت انا ومعاوية
حكمين فقيل لنا ان رأيتما ان تجمعا جمعتما وان رأيتما ان تفرقا فرقتما والذي بعثهما عثمان
بن عفان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن الحسن قال انما يبعث الحكمان ليصلحا ويشهدا على الظالم بظلمه واما الفرقة فليست
بايديهما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة نحوه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس واللاتي تخافون نشوزهن قال هي المرأة التي تنشز على زوجها
فلزوجها ان يخلعها حين يأمر الحكمان بذلك وهو بعد ما تقول لزوجها والله لا ابر لك قسما
ولا اذن في بيتك بغير امرك ويقول السلطان لا نجيز لك خلعا حتى تقول المرأة لزوجها
والله لا اغتسل لك من جنابة ولا اقيم لله صلاة فعند ذلك يجيز السلطان خلع المرأة واخرج
ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كان علي بن ابي طالب يبعث الحكمين حكما من اهله وحكما
من اهلها فيقول الحكم من اهلها يا فلان ما تنقم من زوجتك فيقول انقم منها كذا وكذا فيقول
أرأيت ان نزعت عما تكره الى ما تحب هل انت متقي الله فيها ومعاشرها بالذي يحق عليك
في نفقتها وكسوتها قال نعم قال الحكم من اهله فلانة ما تنقمين من زوجك فيقول مثل ذلك
فان قالت نعم جمع بينهما قال وقال علي الحكمان بهما يجمع الله وبهما يفرق واخرج البيهقي عن علي
قال اذا حكم احد الحكمين ولم يحكم الآخر فليس حكمه بشيء حتى يجتمعا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان يريدا اصلاحا
يوفق الله بينهما قال هما الحكمان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد ان يريدا اصلاحا قال اما انه ليس بالرجل والمرأة ولكنه الحكمان يوفق الله
بينهما قال الحكمين واخرج ابن جرير عن الضحاك ان يريدا اصلاحا قال هما الحكمان اذا
نصحا المرأة والرجل جميعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ان الله كان عليما
خبيرا قال بمكانهما واخرج البيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة اتت فقالت
ما حق الزوج على امرأته فقال لا تمنعه نفسها ولو كانت على ظهر قتب ولا تعطي من بيته
شيئا الا باذنه فان فعلت ذلك كان له الاجر وعليها الوزر ولا تصوم يوما تطوعا الا
باذنه فان فعلت لعنتها الملائكة ملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى تتوب او تراجع قيل
فان كان ظالما قال وان كان ظالما واخرج الطبراني والحاكم وابو نعيم في الحلية
والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عباس قال لما اعتزلت الحرورية فكانوا في دار على حدتهم
قلت لعلي يا امير المؤمنين ابرد عن الصلاة لعلي آتي هؤلاء القوم فاكلمهم فاتيتهم
ولبست احسن ما يكون من الحلل فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس فما هذه الحلة قلت

ما تعيبون

ما تعيبون لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الحلل ونزل قل من حرم زينة الله
التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قالوا فما جاء بك قلت اخبروني ما تنقمون على ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره واول من آمن به واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه قالوا ننقم عليه ثلاثا قلت ما هن قالوا اولهن انه حكم الرجال في دين الله وقد قال الله
تعالى ان الحكم الا لله قلت وماذا قالوا وقاتل ولم يسب ولم يغنم لئن كانوا كفارا لقد حلت له
اموالهم ولئن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم قلت وماذا قالوا ومحا نفسه من امير المؤمنين
فان لم يكن امير المؤمنين فهو امير الكافرين قلت ارأيتم ان قرأت عليكم من كتاب الله المحكم
وحدثتكم من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما لا تنكرون اترجعون قالوا نعم قلت اما قولكم انه
حكم الرجال في دين الله فان الله تعالى قال يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الى قوله
يحكم به ذوا عدل منكم وقال في المرأة وزوجها وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله
وحكما من اهلها انشدكم الله أفحكم الرجال في حقن دمائهم وانفسهم وصلاح ذات بينهم احق
ام في ارنب ثمنها ربع درهم قالوا اللهم في حقن دمائهم وصلاح ذات بينهم قال اخرجت من هذه
قالوا اللهم نعم واما قولكم انه قاتل ولم يسب ولم يغنم أتسبون امكم ام تستحلون منها
ما تستحلون من غيرها فقد كفرتم وان زعمتم انها ليست بامكم فقد كفرتم وخرجتم من الاسلام ان الله تعالى
يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وانتم تترددون بين ضلالتين فاختاروا
ايتهما شئتم اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم واما قولكم محا اسمه من امير المؤمنين فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا قريشا يوم الحديبية على ان يكتب بينه وبينهم كتابا فقال اكتب هذا
ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك
عن البيت ولا قاتلناك اكتب محمد بن عبد الله فقال والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب
يا علي محمد بن عبد الله ورسول الله كان افضل من علي اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم فرجع
منهم عشرون الفا وبقي منهم اربعة آلاف فقتلوا قوله تعالى واعبدوا الله الآية اخرج
احمد والبخاري عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة
كهاتين واشار بالسبابة والوسطى واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من مسح رأس اليتيم لم يمسحه الا لله كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات
ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه
السبابة والوسطى واخرج ابن سعد واحمد عن عمرو بن مالك القشيري سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار فكان كل عظم من عظام
محررة بعظم من عظامه ومن ادرك احد والديه ثم لم يغفر له فابعده الله ومن ضم يتيما
بين ابوين مسلمين الى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله تعالى وجبت له الجنة واخرج الحكيم
الترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الى يتيم او يتيمة
كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه واخرج الحكيم الترمذي عن ام سعد

وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين

الرابع من الاخماس والجزء الثاني

بنت مرة عن ابيها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا وكافل اليتيم له او لغيره
اذا اتقى الله كهاتين او كهذه في الجنة قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب الآية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس
في قوله والجار ذي القربى يعني الذي بينك وبينه قرابة والجار الجنب الذي ليس بينك وبينه
قرابة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن نوف الشامي في قوله والجار ذي القربى قال المسلم
والجار الجنب قال اليهودي والنصراني واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي شريح الخزاعي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد
عن عبد الله بن عمرو انه ذبحت له شاة فجعل يقول لغلامه اهديت لجارنا اليهودي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى قلت انه سيورثه واخرج البخاري في الادب
عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول يا رب هذا
اغلق بابه دوني فمنع معروفه واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه واخرج البخاري في الادب المفرد والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان فلانة تقوم الليل وتصوم
النهار وتفعل وتصدق وتؤذي جيرانها بلسانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير فيها
هي من اهل النار قالوا وفلانة تصلي المكتوبة وتصوم رمضان وتتصدق بالاثوار
ولا تؤذي احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي من اهل الجنة واخرج البخاري في الادب
المفرد والحاكم وصححه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال
الى اقربهما منك بابا واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة قال لا يبدا بجاره الاقصى
قبل الادنى ولكن يبدا بالادنى قبل الاقصى واخرج البخاري في الادب عن الحسن انه سئل
عن الجار فقال اربعين دارا امامه واربعين خلفه واربعين عن يمينه واربعين عن يساره
واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة قال لا يبدا بجاره الاقصى قبل الادنى ولكن
يبدا بالادنى قبل الاقصى واخرج البخاري في الادب المفرد والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ان لي جارا يؤذيني فقال انطلق فاخرج متاعك
الى الطريق فانطلق فاخرج متاعه فاجتمع الناس عليه فقالوا ما شانك قال لي جار
يؤذيني فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلق فاخرج متاعك الى الطريق فجعلوا
يقولون اللهم العنه اللهم اخزه فبلغه فاتاه فقال ارجع الى منزلك فوالله لا اوذيك ابدا
واخرج البخاري في الادب المفرد والبيهقي عن جحيفة قال شكى رجل الى اصحابه
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاره فقال احمل متاعك فضعه على الطريق فمن مر به
يلعنه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لقيت من لعنة الناس فقال ان لعنة الله

فوق

فوق لعنتهم وقال للذي شكى كفيت او نحوه واخرج البخاري في الادب المفرد عن ثوبان
قال ما من رجل يظلم جاره ويقهره حتى يحمله ذلك على ان يخرج من منزله الا هلك واخرج الحاكم
وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا وما
ذاك يا رسول الله قال الجار لا يامن جاره بوائقه قالوا فما بوائقه قال شره واخرج ابن ابي شيبة
والحاكم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس بمؤمن من لا يامن جاره غوائله واخرج
الحاكم وصححه عن ابن مسعود مرفوعا ان الله قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي المال من يحب
ومن اعطاه الايمان فقد احبه والذي نفس محمد بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولا يؤمن حتى يامن جاره
بوائقه واخرج احمد والحاكم عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشبع الرجل
دون جاره واخرج احمد عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار حتى
ظننت انه سيورثه واخرج احمد والبخاري عن ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل يا رسول الله ومن قال الذي لا يامن جاره بوائقه
واخرج احمد من طريق ابي العالية عن رجل من الانصار قال خرجت من اهلي اريد النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا به قائم ورجل معه مقبل عليه فظننت ان لهما حاجة فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد
قام بك هذا الرجل حتى جعلت ارثي لك من طول القيام قال ولقد رايته قلت نعم قال اتدري من هو
قلت لا قال ذاك جبريل ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ثم قال اما انك لو سلمت
رد عليك السلام واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اوصاني جبريل بالجار حتى ظننت انه سيورثه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من جار سوء في دار المقامة فان جار البادية
يتحول واخرج ابن ابي شيبة عن ابي لبابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقيل من ذي
الجار واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد والبيهقي عن المقداد بن الاسود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما تقولون في الزنا قالوا حرمه الله ورسوله فهو حرام الى يوم
القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يزني الرجل بعشر نسوة ايسر عليه من ان يزني
بامراة جاره وقال ما تقولون في السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهي حرام قال لان يسرق
الرجل من عشرة ابيات ايسر من ان يسرق من جاره قوله تعالى والصاحب بالجنب الآية

وابن السبيل

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله والصاحب
بالجنب قال الرفيق في السفر واخرج ابن جرير عن سعيد ومجاهد مثله واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم والصاحب بالجنب قال هو جليسك
في الحضر ورفيقك في السفر وامراتك التي تضاجعك واخرج ابن جرير من طريق ابن ابي فديك
عن فلان بن عبد الله عن الثقة عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معه رجل
من اصحابه وهما على راحلتين فدخل النبي صلى الله عليه وسلم في غيضة طرفا

منقطع فصلين احدهما معوج والاخر معتدل فخرج بهما فاعطى صاحبه المعتدل
واخذ المعوج فقال الرجل يا رسول الله انت احق بالمعتدل مني فقال كلا يا فلان ان كل صاحب
يصحب صاحبا مسئول عن صحابته ولو ساعة من نهار واخرج البخاري في الادب المفرد
والترمذي وابن جرير والحاكم عن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الاصحاب عند الله
خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن علي في قوله والصاحب بالجنب قال المراة واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس
مثله قوله تعالى وما ملكت ايمانكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وما ملكت ايمانكم مما خولكم الله فاحسن صحبته كل هذا اوصى الله تعالى
به واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وما ملكت ايمانكم يعني من عبيدكم واماءكم يوصي الله بهم خيرا
ان تؤدوا حقوقهم التي جعل الله لهم واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان
اخوه تحت يديه فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم الى ما يغلبهم
فان كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم واخرج البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بالمملوكين خيرا وقال اطعموهم مما تاكلون
والبسوهم من لبوسكم ولا تعذبوا خلق الله واخرج ابن سعد عن ابي الدرداء انه روي
عليه بردة وثوب ابيض وعلى غلامه برد وثوب ابيض فقيل له فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اكسوهم مما تكتسون واطعموهم مما تاكلون تطعمون واخرج
البخاري في الادب المفرد وابو داود والبيهقي في الشعب عن علي قال كان اخر كلام النبي
صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم واخرج البزار عن ابي رافع
قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول الله الله اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم
والصلاة فكان ذلك اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في الدلايل
عن ام سلمة قالت كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته الصلاة الصلاة
وما ملكت ايمانكم حتى تجلجلها في صدره وما يفيض به لسانه واخرج عبد الرزاق ومسلم
والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته
ولا يكلف من العمل الا ما يطيق واخرج البيهقي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الفقير عبد الغني فتنة وان المملوك عند المليك فتنة فليتق الله وليكلفه ما يستطيع
فان امره ان يعمل بما لا يستطيع فليعنه عليه فان لم يفعل فلا يعذبه واخرج احمد والبيهقي
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لايمكم من خدمكم فاطعموهم مما تاكلون
والبسوهم مما تلبسون ومن لا يلايمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله واخرج الطبراني
عن رافع ابن مكيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الخلق شوم وحسن
الملكة نماء والبر زيادة في العمر والصدقة تدفع ميتة السوء واخرج البيهقي

عن ابي بكر

عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيء الملكة
واخرج ابو داود والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كم يعفوا عن العبد في اليوم قال سبعين مرة واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فليمسك واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا الرقيق
فانكم لا تدرون ما توافقون واخرج البيهقي عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما حق امراتي علي قال تطعمها مما تاكل وتكسوها مما تكتسي قال فما حق جاري علي قال تنيله
معروفك وتكف عنه اذاك قال فما حق خادمي قال هو عليك اشد الثلاثة عليك يوم القيمة واخرج
عبد الرزاق وابن سعد واحمد عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع ارقاءكم اطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون وان جاءوا بذنب
لا تريدون ان تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم كذا قال ابن سعد وعبد الرحمن بن زيد
ابن الخطاب وقال عبد الرزاق واحمد عبد الرحمن بن زيد واخرج عبد الرزاق عن داود بن ابي عاصم قال
قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطت السما وحق لها ان تئط ما في السما موضع كف
او قال شبر الا عليه ملك ساجد فاتقوا الله واحسنوا الى ما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تاكلون
واكسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما لا يطيقون وان جاءوا بشيء من اخلاقهم يخالف شيئا من اخلاقكم
فولوا شرهم غيركم ولا تعذبوا عباد الله واخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال امر النبي صلى الله عليه
وسلم بابي مسعود الانصاري وهو يضرب خادمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والله
لله اقدر عليك منك على هذا قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمثل الرجل بعبده فيسود او يجدع
وقال واشبعوهم ولا تجوعوهم واكسوهم ولا تعروهم ولا تكثروا ضربهم فانكم مسئولون عنهم
ولا تعذبوهم بالعمل فمن كره عبده فليبعه ولا تجعل رزق الله عليه عنا واخرج عبد الرزاق
ومسلم عن زاذان قال كنت جالسا عند ابن عمر فدعا بعبد له فاعتقه قال ما لي من اجره ما يزن هذا
واخذ شيئا بيده اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب عبده حدا لم ياته
او لطمه فان كفارته ان يعتقه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي عن سويد بن مقرن قال كنا بني مقرن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولنا خادم ليس لنا غيره فلطمها احدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقوها فقلنا ليس
لنا خادم غيرها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تخدمكم حتى تستغنوا عنها
ثم خلوا سبيلها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن عمار بن ياسر قال لا يضرب
احد عبدا له وهو ظالم الا اقيد منه يوم القيمة واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة قال اشد الناس
على الرجل يوم القيمة مملوكه واخرج عبد الرزاق والترمذي وصححه عن ابي مسعود الانصاري قال
بينما انا اضرب غلاما لي اذ سمعت صوتا من ورايي فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال والله لله اقدر عليك منك على هذا فحلفت ان لا اضرب مملوكا ابدا واخرج

عبد الرزاق عن الحسن قال بينما رجل يضرب غلاما له وهو يقول اعوذ برسول الله قال ثم قاما في يده وطلي
سبيل العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لله والله الله احق ان يستعاذ به مني فقال الرجل
يا رسول الله فهو لوجه الله فقال والذي نفسي بيده لو لم تفعل كذا لفعك وجهك لفح النار
واخرج عبد الرزاق عن ابي التيمي قال حلفت ان اضرب مملوكة لي فقال لي ابي انه بلغني ان النفس
تنذر في البدن فربما كان قرارها الرأس وربما كان قرارها في موضع كذا وكذا حتى عد مواضع
تنتفع الضربة عليها فتسلك فلا تفعل واخرج احمد في الزهد عن ابي المتوكل الناجي ان ابا الدردا
كانت له وليدة فلطمها ابنه يوما لطمة فاقعدها بها قال اقتصي فقالت قد عفوت فقال ان كنت
قد عفوت فاذهبي فادعي من هناك من حرام فاشهديهم انك قد عفوت فذهبت فدعتهم فاشهدتهم
انها قد عفت فقال اذهبي انت لله وليت ال ابي الدردا ينقلبون كفافا واخرج احمد عن ابي
قلابة قال دخلنا على سلمان وهو يعجن فقال ما هذا قال بعثنا الخادم في عمل فكرهنا ان نجمع عليه
عملين قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا الاية اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله
ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قال متكبرا فخورا بعد ما اعطي وهو لا يشكر الله واخرج ابو يعلي
والضيا المقدسي في المختارة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيمة اقبلت النار يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها
وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن
ازواجك فتقول كل متكبر جبار فتخرج لسانها فتلتقطهم به من بين ظهراني الناس فتقذفهم
في جوفها ثم تستاخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن
بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل ختار كفور
فتلتقطهم بلسانها من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستاخر ثم تقبل بعضها
بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس
عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل مختال فخور فتلتقطهم بلسانها من بين ظهراني
الناس فتقذفهم في جوفها ويقضي الله بين العباد واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود
والنسائي والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة
ما يحب الله ومنها ما يبغض الله وان من الخيلاء ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما
الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير ريبة واما
الخيلاء التي يحبها الله تعالى فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند الصدقة
والخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والبغي واخرج احمد والحاكم
وصححه عن جابر بن سليم الهجيمي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق
المدينة فقلت عليك السلام يا رسول الله قال عليك السلام تحية الميت سلام عليكم
سلام عليكم اي هكذا فقل قال فسالته عن الازار فاقنع ظهره واخذ
بمعظم ساقه فقال ها هنا ائتزر فان ابيت فها هنا اسفل من ذلك فان ابيت

فمهنا

فمهنا فوق الكعبين فان ابيت فان الله لا يحب كل مختال فخور وسالته عن المعروف فقال لا تحقرن
من المعروف شيا ولو ان تعطي صلة الحبل ولو ان تعطي شسع النعل ولو ان تفرغ من دلوك
في اناء المستسقي ولو ان تنحي الشي من طريق الناس يوذيهم ولو ان تلقي اخاك ووجهك اليه منطلق
ولو ان تلقي اخاك فتسلم عليه ولو ان تونس الوحشان في الارض وان سبك احد بشي يعلمه فيك وانت تعلم فيه نحوه فلا تسبه فيكون اجره لك ووزره عليه وما سر اذنك
ان تسمعه فاعمل به وما ساء اذنك ان تسمعه فاجتنبه واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن مطرف بن عبد الله قال قلت لابي ذر بلغني انك
تزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثكم ان الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال اجل
قلت من الثلاثة الذين يحبهم الله تعالى قال رجل غزا في سبيل الله صابرا محتسبا مجاهدا
فلقي العدو فقاتل حتى قتل وانتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل ثم قرا هذه الاية ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ورجل له جار سوء يوذيه فيصبر على
اذاه حتى يكفيه الله اياه اما بحياة واما بموت ورجل سافر مع قوم فادلجوا حتى اذا كانوا من
اخر الليل وقع عليهم الكرى فضربوا رؤوسهم ثم قام فتطهر رهبة لله ورغبة فيما عنده قلت
من الثلاثة الذين يبغضهم الله تعالى قال المختال الفخور وانتم تجدونه في كتاب الله المنزل
ثم تلا ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قلت ومن قال المنان البخيل قلت ومن قال البائع الحلاف
واخرج ابن جرير عن ابي رجا الهروي قال لا تجد سيي الملكة الا وجدته مختالا فخورا وتلا وما
ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ولا عاقا الا وجدته جبارا شقيا وتلا وبرا بوالدتي
ولم يجعلني جبارا شقيا واخرج ابن ابي حاتم عن العوام بن حوشب مثله واخرج احمد وابو داود
والنسائي والبغوي والباوردي والطبراني وابن ابي حاتم عن رجل من بلهجيم قال قلت يا رسول الله
اوصني قال اياك واسبال الازار فانه من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة واخرج البغوي وابن قانع في معجم
الصحابة والطبراني وابن مردويه عن ثابت بن قيس بن شماس قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرا هذه الاية ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فذكر الكبر فعظمه فبكى ثابت فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال يا رسول الله اني لاحب الجمال حتى انه ليعجبني ان يحسن شراك نعلي
قال فانت من اهل الجنة انه ليس بالكبر ان تحسن راحلتك ورحلك ولكن الكبر من سفه الحق
وغمص الناس واخرج احمد عن سمرة بن فاتك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الفتى سمرة لو اخذ
من لمته وشمر من مئزره قوله تعالى الذين يبخلون الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان كردم بن زيد حليف كعب بن الاشرف واسامة بن حبيب
ونافع بن ابي نافع وبحري بن عمرو وحيي بن اخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت ياتون
رجالا من الانصار ينتصحون لهم فيقولون لهم لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر
في ذهابها ولا تسارعوا في النفقة فانكم لا تدرون ما يكون فانزل الله فيهم الذين يبخلون
ويامرون الناس بالبخل الى قوله وكان الله بهم عليما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس الذين يبخلون

ويامرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا
والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ومن يكن الشيطان
له قرينا فساء قرينا وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله
وكان الله بهم عليما

ويأمرون الناس بالبخل قال هي في اهل الكتاب يقول يكتمون ويأمرون الناس بالكتمان **واخرج** ابن
جرير عن حضرمي في الآية قال هم اليهود بخلوا بما عندهم من العلم وكتموا ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين يبخلون الآية قال نزلت في يهود **واخرج**
ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله الذين يبخلون الآية قال هؤلاء يهود يبخلون بما آتاهم الله
تعالى من الرزق ويكتمون ما آتاهم من الكتب اذا سئلوا عن الشيء **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير قال كان علماء بني اسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم وينهون العلماء ان يعلموا الناس شيئا
فعيرهم الله تعالى بذلك فانزل الله الذين يبخلون الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل قال هذا في العلم ليس للدنيا منه شيء **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال هم اعداء الله اهل الكتاب بخلوا بحق الله عليهم
وكتموا الاسلام ومحمدا وهم يجدونه عندهم في التوراة والانجيل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس
قال البخل ان يبخل الانسان بما في يديه والشح ان يشح على ما في ايدي الناس يحب ان يكون له ما في
ايدي الناس بالحل والحرام لا يقنع **واخرج** سعيد بن منصور عن عمرو بن عبيد انه قرا ويأمرون الناس بالبخل
واخرج عبد بن حميد عن يحيى انه قراها ويأمرون الناس بالبخل بنصب الباء والخاء **واخرج** ابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس الآية قال نزلت في اليهود **قوله تعالى ان الله
لا يظلم مثقال ذرة** الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الله لا يظلم
مثقال ذرة قال راس نملة حمراء **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله مثقال ذرة قال نملة **واخرج**
ابن ابي داود في المصاحف من طريق عطاء عن عبد الله انه قرا ان الله لا يظلم مثقال نملة **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله مثقال ذرة وزن ذرة **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال نزلت هذه الآية في الاعراب من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال رجل
وما للمهاجرين قال ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا
عظيما واذا قال الله لشيء عظيم فهو عظيم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انه تلا هذه
الآية فقال لان تفضل حسناتي على سيئاتي بمثقال ذرة احب الي من الدنيا وما فيها **واخرج** الطيالسي
واحمد ومسلم وابن جرير عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يظلم المؤمن حسنة يثاب
عليها الرزق في الدنيا ويجزى بها في الآخرة واما الكافر فيطعم بها في الدنيا فاذا كان يوم القيمة
لم تكن له حسنة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
قال يؤتى بالعبد يوم القيمة فينادي مناد على رؤوس الاولين والآخرين هذا فلان بن فلان
من كان له حق فليأت الى حقه فيفرح والله المرء ان يذوب له الحق على والده او ولده او زوجته
فياخذه منه وان كان صغيرا وتصديق ذلك في كتاب الله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون فيقال له آت هؤلاء حقوقهم فيقول يا رب فنيت الدنيا فيقول الله
للملائكة انظروا في اعماله الصالحة واعطوهم منها فان بقي مثقال ذرة من حسنة قالت
الملائكة يا ربنا اعطينا كل ذي حق حقه وبقي له مثقال ذرة من حسنة فيقول للملائكة ضعفوها

لعبدي وادخلوه بفضل رحمتي الجنة ومصداق ذلك في كتاب الله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان
تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما اي الجنة يعطيها وان فنيت حسناته
وبقيت سيئاته قالت الملائكة الهنا فنيت حسناته وبقي طالبون كثير فيقول الله تعالى ضعوا عليه
من اوزارهم واكتبوا له كتابا الى النار **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان
تك حسنة يضاعفها بمثقال العين **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي عثمان قال بلغني عن ابي هريرة
انه قال يجزي المؤمن بالحسنة الف الف حسنة فاتيته فسالته قال نعم والفي الف حسنة
وفي القرآن من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فمن يدري كم تلك
الاضعاف **واخرج** ابن جرير عن ابي عثمان النهدي قال لقيت ابا هريرة فقلت له بلغني انك
تقول ان الحسنة لتضاعف الف الف حسنة قال وما اعجبك من ذلك فوالله لقد سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليضاعف الحسنة الفي الف حسنة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد الله
بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ويؤت من لدنه اجرا عظيما قال الجنة
قوله تعالى فكيف اذا جئنا الآية **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي
والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن مسعود قال قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم اقرا علي قلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل قال نعم اني احب ان اسمعه
من غيري فقرات سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فاذا عيناه تذرفان **واخرج** الحاكم وصححه عن عمرو
بن حريث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود اقرا قال اقرا وعليك انزل قال
اني احب ان اسمعه من غيري فافتتح سورة النساء حتى بلغ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
فاستعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكف عبد الله **واخرج** ابن ابي حاتم والبغوي في معجمه والطبراني
بسند حسن عن محمد بن فضالة الانصاري وكان ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاهم في بني ظفر ومعه ابن مسعود ومعاذ بن جبل وناس من اصحابه فامر قارئا فقرا فاتى على هذه
الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فبكى حتى اضطرب لحياه
وجنباه وقال يا رب هذا شهدت على من انا بين ظهرانيه فكيف بمن لم اره **واخرج** الطبراني عن يحيى
بن عبد الرحمن ابن لبيبة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا هذه الآية
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رب
هذا شهدت على من انا بين ظهريه فكيف بمن لم اره **واخرج** ابن جرير وابن جريج في قوله فكيف اذا
جئنا من كل امة بشهيد قال رسولها يشهد عليها انه قد بلغهم ما ارسله الله تعالى به وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى عليها فاضت عيناه **واخرج** ابن جرير
عن ابن مسعود فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا
عليهم ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم **قوله تعالى يومئذ يود**
الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لو تسوى بهم
الارض يعني ان تسوى الارض بالجبال والارض عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر

وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية يقول ودوا لو تخرقت بهم الارض فساخوا فيها واخرج ابن
المنذر وابن جريج لو تسوى بهم الارض تنشق لهم الارض فيدخلون فيها فتستوي عليهم
قوله تعالى ولا يكتمون الله حديثا الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ارايت اشياء تختلف علي من القران فقال ابن عباس
ما هو اشك في القران قال ليس بشك ولكنه اختلاف قال هات ما اختلف عليك من ذلك قال اسمع
الله يقول ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال ولا يكتمون الله حديثا فقد
كتموا واسمعه يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ثم قال واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
وقال ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض حتى بلغ طائعين فبدا بخلق الارض في هذه الآية
قبل خلق السماء ثم قال في الآية الاخرى ام السماء بناها ثم قال والارض بعد ذلك دحاها فبدا بخلق السماء
في هذه الآية قبل خلق الارض واسمعه يقول وكان الله عزيزا حكيما وكان الله غفورا رحيما وكان الله
سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى ما شانه يقول وكان الله فقال ابن عباس
اما قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما راوا يوم القيمة وان الله يغفر
لاهل الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر شركا ولا يتعاظمه ذنب ان يغفره جحده المشركون رجاء
ان يغفر لهم فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا
واما قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فهذا في النفخة الاولى ينفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله خلق الارض في يومين فان الارض خلقت
قبل السماء وكانت السماء دخانا فسواهن سبع سموات في يومين بعد خلق الارض واما قوله والارض بعد ذلك
دحاها يقول جعل فيها نهرا وجعل فيها بحورا واما قوله وكان الله فان الله كان ولم يزل كذلك وهو كذلك
عزيز حكيم عليم قدير ثم لم يزل كذلك فما اختلف عليك من القران فهو يشبه ما ذكرت لك وان الله
لم ينزل شيئا الا وقد اصاب به الذي اراد ولكن اكثر الناس لا يعلمون واخرج ابن جرير من طريق جويبر
عن الضحاك ان نافع بن الازرق اتى ابن عباس فقال يا ابن عباس قول الله يومئذ يود الذين كفروا
وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين
فقال له ابن عباس متشابه القران فاذا رجعت اليهم فاخبرهم ان الله جامع الناس يوم القيمة
في بقيع واحد فيقول المشركون ان الله لا يقبل من احد شيئا الا ممن وحده فيقولون تعالوا
نقل فيسالهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم على افواههم ويستنطق جوارحهم
فتشهد عليهم انهم كانوا مشركين فعند ذلك تمنوا لو ان الارض سويت بهم ولا يكتمون الله حديثا
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن حذيفة قال اتي بعبد اتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في
الدنيا ولا يكتمون الله حديثا فقال ما عملت من شيء يا رب الا انك اتيتني مالا فكنت

ابايع

[illegible]

ابايع الناس وكان من خلقي ان انظر المعسر قال الله انا احق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فقال
ابن مسعود هكذا سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس ولا يكتمون الله حديثا قال بجوارحهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الآية اخرج
ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعانا وسقانا من الخمر
فاخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرات قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ونحن
نعبد ما تعبدون فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي انه كان هو وعبد الرحمن ورجل اخر شربوا الخمر فصلى بهم عبد الرحمن
فقرا قل يا ايها الكافرون فخلط فيها فانزل الله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى واخرج ابن المنذر
عن عكرمة في الآية قال نزلت في ابي بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد صنع علي طعاما وشرابا
فاكلوا وشربوا ثم صلى بهم المغرب فقرا قل يا ايها الكافرون حتى ختمها فقال ليس لي دين ولا دين فنزلت
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى واخرج عبد بن حميد وابو داود والنسائي والنحاس والبيهقي في سننه
عن ابن عباس في الآية قال كان قبل ان تحرم الخمر والميسر الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس قوله
ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال نسختها يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم واخرج ابن المنذر عن عكرمة لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال نسختها اذا قمتم
الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى قال نشاوى من الشراب حتى تعلموا ما تقولون يعني ما تقولون في صلاتكم واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في الآية قال لم يعن بها الخمر انما عنى
بها سكر النوم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم
وهو يصلي فلينصرف حتى يعلم ما يقول واخرج الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل
قال نزلت هذه الآية في المسافر تصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي وفي لفظ قال لا يقرب الصلاة
الا ان يكون مسافرا تصيبه الجنابة فلا يجد الماء فيتيمم ويصلي حتى يجد الماء واخرج
عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن عباس في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل يقول لا تقربوا الصلاة
وانتم جنبا اذا وجدتم الماء فان لم تجدوا الماء فقد احلت لكم ان تمسحوا بالارض واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس ولا جنبا
الا عابري سبيل قال هو المسافر لا يجد الماء فيتيمم ويصلي واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
قال لا يمر الجنب ولا الحائض في المسجد انما نزلت الا عابري سبيل للمسافر يتيمم ثم يصلي واخرج
عبد الرزاق عن مجاهد في قوله مسافرون لا يجدون ماء واخرج الحسن عن سفيان في مسنده والقاضي
اسماعيل في الاحكام والطحاوي في مشكل الآثار والبغوي والباوردي في الصحابة والدارقطني
والطبراني وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في المختارة

عن الاسلع بن شريك قال كنت ارحل ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابتني جنابة في ليلة
باردة واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحلة فكرهت ان ارحل ناقته وانا جنب وخشيت
ان اغتسل بالما البارد فاموت او امرض فامرت رجلا من الانصار فرحلها ثم رضفت احجارا
فاسخنت بها ما فاغتسلت ثم لحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال يا اسلع ما لي اري
رحلتك تغيرت قلت يا رسول الله لم ارحلها رحلها رجل من الانصار قال ولم قلت اصابتني
جنابة فخشيت القر على نفسي فامرته ان يرحلها ورضفت احجارا فاسخنت بها ما فاغتسلت
به فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا
عابري سبيل الى قوله ان الله كان عفوا غفورا **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني
والبيهقي في سننه من وجه اخر عن الاسلع قال اخدم النبي صلى الله عليه وسلم وارحل له فقال لي
ذات ليلة يا اسلع قم فارحل لي قلت يا رسول الله اصابتني جنابة فسكت عني ساعة حتى جاء جبريل
باية الصعيد فقال قم يا اسلع فتيمم ثم اراني الاسلع كيف علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
التيمم فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض فمسح وجهه ثم ضرب فدلك احداهما
بالاخرى ثم نفضهما ثم مسح بهما ذراعيه ظاهره وباطنهما **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عطا
الخراساني عن ابن عباس لا تقربوا الصلاة قال المساجد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عطا بن يسار عن ابن عباس ولا جنبا الا عابري سبيل قال لا تدخلوا
المسجد وانتم جنب الا عابري سبيل قال تمر به مرا ولا تجلس **واخرج** ابن جرير عن يزيد بن ابي حبيب
في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال ان رجالا من الانصار كانت ابوابهم في المسجد وكانت تصيبهم
جنابة ولا ما عندهم فيريدون الما ولا يجدون ممرا الا في المسجد فانزل الله هذه الاية **واخرج** ابن
جرير عن ابن مسعود في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو الممر في المسجد **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس قال لا باس للحايض والجنب ان يمرا في المسجد ما لم يجلسا فيه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة
قال الجنب يمر في المسجد ولا يجلس فيه ثم قرا ولا جنبا الا عابري سبيل قال الجنب يمر في المسجد
ولا يجلس فيه **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال الجنب يمر في المسجد
واخرج عبد الرزاق والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه كان يرخص للجنب ان يمر في المسجد
مجتازا وقال ولا جنبا الا عابري سبيل **واخرج** البيهقي عن انس في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل
قال لا يجتاز ولا يجلس **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي عن جابر قال كان
احدنا يمر في المسجد وهو جنب مجتازا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم
مرضى قال نزلت في رجل من الانصار كان مريضا فلم يستطع ان يقوم فيتوضى ولم يكن له خادم
فيناوله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله هذه الاية **واخرج** ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان كنتم مرضى قال هو الرجل
المجدور به الجراح او القرح يجنب فيخاف ان يغتسل ان يموت فيتيمم **واخرج** الحاكم والبيهقي
في المعرفة عن ابن عباس رفعه في قوله وان كنتم مرضى قال اذا كانت بالرجل الجراحة في سبيل الله
او القروح او الجدري فيجنب فيخاف ان اغتسل فيتيمم **واخرج** عبد الرزاق عن مجاهد في قوله

وان كنتم

وان كنتم مرضى قال هي للمريض من الجنابة اذا خاف على نفسه الرخصة في التيمم مثل المسافر اذا لم
يجد الما **واخرج** عبد الرزاق عن مجاهد انه قال للمريض المجدور وشبهه رخصة في ان لا يتوضا وتلا
وان كنتم مرضى او على سفر ثم يقول هي مما خفي من تاويل القران **واخرج** ابن جريج عن ابراهيم النخعي
قال نال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جراحة ففشت فيهم ثم ابتلوا بالجنابة فشكوا ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت وان كنتم مرضى الاية كلها **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود في قوله
وان كنتم مرضى قال المريض الذي قد ارخص له في التيمم هو الكسير والجريح فاذا اصابت الجنابة لا يحل
جراحته الا جراحة لا يخشى عليها **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال المريض الذي لا يجد
احدا **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ومجاهد قالا في المريض تصيبه الجنابة فيخاف على
نفسه هو بمنزلة المسافر الذي لا يجد الما يتيمم ياتيه بالما لا يقدر عليه وليس له خادم ولا عون
يتيمم ويصلي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله او جا احد منكم من الغايط قال الغايط
الوادي **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور والامي ومسدد في مسنده وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي من طرق عن ابن مسعود في قوله او لامستم النسا قال
اللمس ما دون الجماع والقبلة منه وفيها الوضو **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود انه كان يقول في هذه
الاية او لامستم النسا هو الغمز **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر انه كان يتوضا من قبلة المراة
ويقول هي من اللماس **واخرج** الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال قبلة
الرجل امراته وجسها بيده من الملامسة فمن قبل امراته او جسها بيده فعليه الوضو **واخرج**
الحاكم والبيهقي عن عمر قال ان القبلة من اللمس فتوضوا منها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
عن علي ابن ابي طالب قال اللمس هو الجماع ولكن الله تعالى كنى عنه **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله او لامستم النسا قال هو الجماع **واخرج**
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كنا في حجرة
ابن عباس ومعنا عطا ابن ابي رباح ونفر من الموالي وعبيد بن عمير ونفر من العرب فتذاكرنا اللماس
فقلت انا وعطا والموالي اللمس باليد وقال عبيد بن عمير والعرب هو الجماع فدخلت على ابن عباس
فاخبرته فقال غلبت الموالي واصابت العرب ثم قال ان اللمس والمس والمباشرة الفاحشة الى الجماع
ما هو ولكن الله يكني ما شا بما شا **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له
اخبرني عن قوله تعالى او لامستم النسا قال او جامعتم النسا وهذا يقول اللمس باليد
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد ابن ربيعة يقول

يلمس الاحلاس في منزله … بيديه كاليهودي المصلي

وقال الاعشى

ورادعة صفرا بالطيب عندنا … للمس الندامى في يد الدرع مفتق

واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقول او لمستم النسا قال يعني ما دون الجماع
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة

من قوله اولامستم النسا فاشار بيديه وضم اصابعه كانه يتناول شيا يقبض عليه قال المحمد
ومنه عن ابن عمر انه اذا كان يمس فرجه توضا فقلت انقول بن عمرو عبيدة شيا ذا الحرا واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي عثمان قال اللمس باليد واخرج بن ابي شيبة عن ابي عبيدة قال ما دون الجماع واخرج
ابن ابي شيبة عن الشعبي قال الملامسة ما دون الجماع واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال الملامسة
ما دون الجماع واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سفيان في قوله فتيمموا صعيدا قال تحروا وتعمدوا
صعيدا طيبا واخرج ابن جرير عن قتادة صعيدا طيبا قال التي ليس فيها شجر ولا نبات واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال الطيب ما اتت عليه الامطار وطهرته واخرج بن ابي
حاتم عن سفيان في قوله طيبا قال حلالا لكم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ان اطيب الصعيد تراب الحرث
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حماد قال كل شي وضعت عليه
يدك فهو صعيد حتى غبار لبدك فتيمم به واخرج بن ابي شيبة في المصنف عن ابي هريرة قال نزلت
اية التيمم لم ادر كيف اصنع فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجده فانطلقت اطلبه
فاستقبلته فلما راني عرف الذي جيت به فبال ثم ضرب بيديه الارض فمسح بهما وجهه وكفيه
واخرج ابن عدي عن عايشة قالت لما نزلت اية التيمم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
على الارض فمسح بها وجهه وضرب بيده الاخرى فمسح بها كفيه واخرج بن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عمار بن ياسر قال كنت في سفر فاجنبت فتمعكت
فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك ان تقول هكذا ثم ضرب بيده
الارض فمسح بها وجهه وكفيه واخرج الطبراني والحاكم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين واخرج الحاكم عن ابن عمر قال تيممنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربنا بايدينا على الصعيد الطيب ثم نفضنا ايدينا فمسحنا
بها وجوهنا ثم ضربنا ضربة اخرى ثم نفضنا ايدينا فمسحنا بايدينا من المرفق الى الكف
على منابت الشعر من ظاهر وباطن واخرج ابن جرير عن ابي مالك قال تيمم عمار فمسح وجهه
ويديه ولم يمسح الذراع واخرج عن مكحول قال التيمم ضربة للوجه والكفين الى الكوع
فان الله تعالى قال في الوضو وايديكم الى المرافق وقال في التيمم وايديكم ولم يستثن فيه كما
استثنى في الوضو الى المرافق وقال الله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانما
تقطع يد السارق في مفصل الكوع واخرج ابن جرير عن الزهري قال التيمم الى الاباط
واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن عمار بن ياسر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهلك عقد لعايشة فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضا الصبح فتغيظ ابو بكر
على عايشة فنزلت عليه رخصة المسح بالصعيد فدخل ابو بكر فقال انك لمباركة نزلت فيك
رخصة فضربنا بايدينا ضربة لوجوهنا وضربة لايدينا الى المناكب والاباط قال الشافعي هذا
منسوخ لانه اول تيمم كان حين نزلت اية التيمم فكل تيمم جا بعده بخلافه فهو له ناسخ واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والحاكم والبيهقي عن ابي ذر قال اجتمعت غنيمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال يا

فقال يا ابا ذر ابدنيها فبدوت الى الربذة فكانت تصيبني الجنابة فامكث الخمسة والستة
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو الى عشر سنين فاذا
وجدت الما فامسه جلدك واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الما واخرج بن ابي شيبة عن ابي عثمان النهدي قال بلغني ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال تمسحوا بها فانها بكم برة يعني الارض واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال
من السنة الا يصلي الرجل بالتيمم الا صلاة واحدة ثم يتيمم للاخرى واخرج بن ابي شيبة عن علي قال
يتيمم لكل صلاة واخرج بن ابي شيبة عن عمرو بن العاص قال يتيمم لكل صلاة قوله تعالى الم تر
الى الذين اوتوا نصيبا الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل
عن ابن عباس قال كان رفاعة ابن زيد بن التابوت من عظما اليهود اذا كلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لوى لسانه وقال ارعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ثم طعن في الاسلام وعابه فانزل الله فيه
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة الى قوله فلا يومنون الا قليلا واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة
الى قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال نزلت في رفاعة ابن زيد ابن التابوت اليهودي
قوله تعالى وكفى بالله نصيرا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن الورد قال قال الله ابن ادم اذكرني
اذا غضبت اذكرك اذا غضبت فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت فاصبر وارض بنصرتي فان نصرتي
لك خير من نصرتك لنفسك قوله تعالى من الذين هادوا الاية اخرج ابن ابي حاتم من طريق عن ابن
عباس في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه يعني يحرفون حدود الله في التوراة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال تبديل اليهود
التوراة ويقولون سمعنا وعصينا قالوا سمعنا ما تقول ولا نطيعك واسمع غير مسمع قال غير مقبول
ما تقول ليا بالسنتهم قال خلافا يلوون به السنتهم واسمع وانظرنا قال افهمنا لا تعجل علينا
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال لا يضعونه على ما انزل واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله واسمع غير مسمع قال يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم
راعنا سمعك وانما راعنا كقولك عاطنا وفي قوله ليا بالسنتهم قال تحريفا بالكذب واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال كان ناس منهم اسمع غير مسمع كقولك اسمع غير صاغر
وفي قوله ليا بالسنتهم قال الكلام شبه الاستهزاء وطعنا في الدين قال في دين محمد عليه السلام
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال الذي تحريكهم السنتهم بذلك
قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم روسا من احبار
يهود منهم عبد الله بن صوريا وكعب بن اسد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا
فوالله انكم لتعلمون ان الذي جيتكم به لحق فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد فانزل الله فيهم يا ايها الذين
اوتوا الكتاب امنوا بما انزلنا الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي يا ايها الذين

من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا
السبيل والله اعلم باعدايكم وكفى بالله وليا

يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا
واسمع غير مسمع وراعنا ليا بالسنتهم وطعنا
في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع
وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله
بكفرهم فلا يومنون الا قليلا

امنوا بما انزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها
فنردها على ادبارها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت
وكان امر الله مفعولا

اوتوا الكتاب الآية قال نزلت في مالك بن الصيف ورفاعة بن زيد بن التابوت من بني قينقاع واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله من قبل ان نطمس وجوها قال طمسها ان تعمى
فنردها على ادبارها يقول نجعل وجوههم من قبل اقفيتهم فيمشون القهقرى ونجعل لاحدهم عينين
في قفاه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل من قبل ان
نطمس وجوها قال من قبل ان نمسحها على غير خلقها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية
ابن الصلت وهو يقول

من يطمس الله عينيه فليس له … نور يبين به شمسا ولا قمرا

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ادريس الخولاني قال كان ابو مسلم الخليلي معلم كعب وكان يلومه في ابطائه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبعثه لينظر اهو هو قال كعب حتى اتيت المدينة فاذا تال يقرأ
يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فبادرت الماء
اغتسل واني لامس وجهي مخافة ان اطمس ثم اسلمت واخرج ابن جرير عن عيسى ابن المغيرة قال
تذاكرنا عند ابراهيم اسلام كعب فقال اسلم كعب في زمان عمر اقبل وهو يريد بيت المقدس فمر على المدينة فخرج اليه عمر
فقال يا كعب اسلم قال الستم تقرؤن في كتابكم مثل الذين حملوا التوراة فتركه ثم خرج حتى
انتهى الى حمص فسمع رجلا من اهلها يقرأ هذه الآية يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا
مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها قال كعب يا رب آمنت يا رب اسلمت مخافة ان تصيبه
هذه الآية ثم رجع فاتى اهله باليمن ثم جاء بهم مسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من قبل ان نطمس وجوها يقول عن صراط الحق فنردها على
ادبارها قال في الضلالة واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الآية قال الطمس ان يرتدوا كفارا
فلا يهتدوا ابدا او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت ان نجعلهم قردة وخنازير واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد فنردها على ادبارها قال كان ابي يقول الى الشام اي رجعت الى الشام
من حيث جاءت ردوا اليه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال
نطمسها عن الحق فنردها على ادبارها على ضلالتها او نلعنهم يقول او نجعلهم قردة

قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به اخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي ايوب الانصاري
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي ابن اخ لا ينتهي عن الحرام قال وما دينه قال
يصلي ويوحد الله قال استوهب منه دينه فان ابى فابتعه منه فطلب الرجل ذلك منه فابى
عليه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال وجدته شحيحا على دينه فنزلت ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
عن ابن عمر قال كنا معشر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نشك في قاتل النفس واكل مال اليتيم
وشاهد الزور وقاطع الرحم حتى نزلت هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء فامسكنا عن الشهادة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال كنا لا نشك
فيمن اوجب الله له النار حتى نزلت علينا هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما

ما دون

ما دون ذلك لمن يشاء فلما سمعناها كففنا عن الشهادة وارجينا الامور الى الله واخرج
ابن الضريس وابو يعلى وابن المنذر وابن عدي بسند صحيح عن ابن عمر قال كنا نمسك عن الاستغفار
لاهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء وقال اني ادخرت دعوتي شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فامسكنا عن كثير مما كان
في انفسنا ثم نطقنا بعد ورجونا واخرج ابن المنذر من طريق المعتمر ابن سليمان بن عتبة
قال حدثنا اسمعيل بن ثوبان قال شهدت في المسجد قبل الداء الاعظم فسمعتهم يقولون من قتل
مؤمنا الى آخر الآية فقال المهاجرون والانصار قد اوجب له النار فلما نزلت ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قالوا ما شاء الله يصنع ما شاء واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عمر قال لما نزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الآية قام رجل فقال والشرك
يا رسول الله فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية واخرج
ابن المنذر عن ابي مجلز قال لما نزلت هذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا الآية قام النبي صلى الله
عليه وسلم على المنبر فتلاها على الناس فقام اليه رجل فقال والشرك بالله فسكت ثم قام اليه فقال
يا رسول الله والشرك بالله فسكت مرتين او ثلاثا فنزلت هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاثبتت هذه في الزمر واثبتت هذه في النساء واخرج ابو داود
في ناسخه وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان هذه الآية ان الله حرم المغفرة على من مات وهو كافر
وارجأ اهل التوحيد الى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة واخرج ابن ابي حاتم عن بكر بن عبد الله
المزني ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال ثنيا من ربنا على جميع القرآن واخرج الفريابي والترمذي
وحسنه عن علي ابن ابي طالب قال احب آية الي ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
واخرج ابن جرير عن ابي الجوزاء قال اختلفت الى ابن عباس ثلاث عشرة سنة فما من شيء في القرآن الا
سألته عنه ورسولي يختلف الى عائشة فما سمعته ولا سمعت احدا من العلماء يقول ان الله يقول
لذنب لا اغفره واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يموت لا يشرك بالله شيئا الا حلت له المغفرة ان شاء غفر له وان شاء عذبه ان الله استثنى
فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واخرج ابو يعلى عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن وعده على عمل عقابا
فهو بالخيار واخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب لا يغفر وذنب
لا يترك وذنب يغفر فاما الذي لا يغفر فالشرك بالله واما الذي يغفر فالذنب بينه وبين الله عز وجل
واما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا واخرج احمد والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين
عند الله ثلاثة ديوان لا يعبأ الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يغفره الله
فاما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك بالله قال الله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة
وقال الله ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد

نفسه فيما بينه وبين الله من صوم يوم تركه او صلاة تركها فان الله يغفر ذلك ويتجاوز عنه ان شاء واما الديوان الذي لا يترك منه شيء فظلم العباد بعضهم بعضا لا محالة **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابي ذر قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق ثلاثا ثم قال في الرابعة على رغم انف ابي ذر **واخرج** احمد وابن مردويه عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يا عبدي ما عبدتني ورجوتني فاني غافر لك على ما كان فيك ويا عبادي لو لقيتني بقراب الارض خطايا ما لم تشرك بي شيئا لقيتك بقرابها مغفرة **واخرج** ابن مردويه عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يعدل بالله شيئا ثم كانت عليه من الذنوب مثل الرمال غفر له **واخرج** احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة **واخرج** الطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا **واخرج** احمد عن سلمة بن نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة وان زنا وان سرق **واخرج** احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق فقلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق على رغم انف ابي الدرداء قال فخرجت لانادي بها الناس فلقيني عمر فقال ارجع فان الناس ان علموا بهذه اتكلوا عليها فرجعت فاخبرته صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمر **واخرج** هناد عن ابن مسعود قال اربع ايات في كتاب الله عز وجل احب الي من حمر النعم وسودها في سورة النساء قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك الاية وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الاية **قوله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية** **اخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان اليهود قالوا ان ابناءنا توفوا وهم لنا قربة عند الله وسيشفعون ويزكوننا فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم ويقربون قربانهم ويزعمون انهم لا خطايا لهم ولا ذنوب وكذبوا قال الله اني لا اطهر ذا ذنب باخر لا ذنب له ثم انزل الله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال هم يهود كانوا يقدمون صبيانهم امامهم في الصلاة فيؤمونهم يزعمون انهم لا ذنوب لهم فتلك التزكية **واخرج** ابن جرير عن ابي مالك في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال نزلت في اليهود كانوا يقدمون صبيانهم يقولون ليست لهم ذنوب **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال كان اهل الكتاب يقدمون الغلمان الذين لم يبلغوا الحنث يصلون بهم يقولون ليس لهم ذنوب

فانزل الله

فانزل الله الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال هم اليهود والنصارى قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال نزلت في اليهود قالوا انا نعلم ابناءنا التوراة صغارا فلا يكون لهم ذنوب وذنوبنا مثل ذنوب ابنائنا ما عملنا بالنهار كفر عنا بالليل **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود قال ان الرجل ليغدو بدينه ثم يرجع وما معه منه شيء يلقى الرجل ليس يملك له نفعا ولا ضرا فيقول والله انك كذيت وذيت ولعله ان يرجع ولم يحل من حاجته بشيء وقد اسخط الله عليه ثم قرا الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ولا يظلمون فتيلا قال الفتيل ما خرج من بين الاصبعين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق عن ابن عباس قال الفتيل هو ان تدلك بين اصبعيك فما خرج منهما فهو ذلك **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال النقير النقرة التي في النواة والقطمير القشر الذي يكون على النواة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الفتيل الذي في الشق الذي في بطن النواة **واخرج** الطستي وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا يظلمون فتيلا قال لا ينقصون من الخير والشر مثل الفتيل وهو الذي يكون في شق النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان وهو يقول

يجمع الجيش ذا الالوف ويغزوا		ثم لا يرزا الاعادي فتيلا

وقال الاول ايضا

اعاذل بعض لومك لا يلحي		فان اللوم لا يغني فتيلا

واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال النقير الذي يكون في وسط النواة في ظهرها والفتيل الذي يكون في جوف النواة ويقولون ما يدلك فيخرج من وسخها والقطمير لفافة النواة او سحاة البيضة او سحاة القصبة **واخرج** عبد بن حميد عن عطية الجدلي قال هي ثلاث في النواة القطمير وهي قشرة النواة والنقير الذي تجاه في وسطها والفتيل الذي في وسطها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك قال قالت يهود ليست لنا ذنوب الا كذنوب اولادنا يوم يولدون فان كانت لهم ذنوب فان لنا ذنوبا فانما نحن مثلهم قال الله انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا **قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا** الايات **واخرج** الطبراني والبيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس قال قدم حيي ابن اخطب وكعب بن الاشرف مكة على قريش فحالفوهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم انتم اهل العلم القديم واهل الكتاب فاخبرونا عنا وعن محمد فقالوا ما انتم وما محمد قالوا نحن ننحر الكوماء ونسقي اللبن على الماء ونفك العناة ونسقي الحجيج ونصل الارحام قالوا فما محمد قالوا صنبور قطع ارحامنا واتبعه سراق الحجيج بنو غفار قالوا لا بل انتم خير منه واهدى سبيلا فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا

٤٠
الجامع الدر المنثور
في الجزء الثاني

من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى اخر الاية واخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة مرسلاً واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة مرسلاً واخرج
احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم كعب بن الاشرف مكة قالت له قريش
انت خير اهل المدينة وسيدهم قال نعم قالوا الا ترى الى هذا الصنبر المنبتر من قومه يزعم انه خير منا
ونحن اهل الحجيج واهل السدانة واهل السقاية قال انتم خير منه فانزلت ان شانئك هو الابتر
وانزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله نصيرا
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة ان كعب بن الاشرف انطلق الى المشركين من كفار قريش فاستجاشهم
على النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يغزوه وقال انا معكم نقاتله فقالوا انكم اهل الكتاب وهو صاحب
كتاب ولا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان اردت ان نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين وامن بهما
ففعل ثم قالوا نحن اهدى ام محمد نحن ننحر الكوما ونسقي اللبن على الماء ونصل الرحم ونقري الضيف
ونطوف بهذا البيت ومحمد قطع رحمه وخرج من بلده قال بل انتم خير واهدى فنزلت فيه الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت
في كعب بن الاشرف قال لكفار قريش انتم اهدى من محمد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
السدي عن ابي مالك قال لما كان من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم واليهود وبني النضير ما كان حين
اتاهم يستعينهم في دية العامريين فهموا به وباصحابه فاطلع الله رسوله ما هموا به من ذلك ورجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة هرب كعب بن الاشرف حتى اتى مكة فعاهدهم على محمد فقال له
ابو سفيان يا ابا سعيد انكم قوم تقرؤون الكتاب وتعلمون ونحن قوم لا نعلم فاخبرنا ديننا خير او
دين محمد قال كعب اعرضوا علي دينكم فقال ابو سفيان نحن قوم ننحر الكوما ونسقي الحجيج
الماء ونقري الضيف ونعمر بيت ربنا ان نترك هذا او نتبعه قال دينكم خير من دين محمد فاثبتوا عليه الا ترون ان محمدا بعث
بالتواضع وهو ينكح من النساء ما شاء وما نعلم ملكا اعظم من ملك النساء فذلك حين يقول الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا الاية واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس قال كان الذين حزبوا
الاحزاب من قريش وغطفان وبني قريظة حيي بن اخطب وسلام بن ابي الحقيق وابو رافع والربيع
بن ابي الحقيق وعمارة ووحوح بن عامر وهوذة بن قيس فاما وحوح بن عامر وهوذة ف
من بني وائل وكان سائرهم من بني النضير فلما قدموا على قريش قالوا هؤلاء احبار يهود واهل العلم
بالكتاب الاول فاسالوهم ادينكم خير ام دين محمد فسالوهم فقالوا بل دينكم خير من دينه
وانتم اهدى منه وممن اتبعه فانزل الله فيهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا الى قوله ملكا عظيما
واخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله قال لما كان من امر
النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اعتزل كعب بن الاشرف ولحق بمكة وكان بها وقال لا اعين عليه
ولا اقاتله فقيل له بمكة يا كعب ادينا خير ام دين محمد واصحابه قال دينكم خير واقدم
ودين محمد حديث فنزلت فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية انزلت في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب

رجلين

رجلين من اليهود من بني النضير لقيا قريشا بالموسم فقال لهما المشركون انحن اهدى ام محمد واصحابه
فانا اهل السدانة والسقاية واهل الحرم فقالا بل انتم اهدى من محمد واصحابه وهما يعلمان انهما
كاذبان حملهما على ذلك حسد محمد واصحابه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة قال الجبت
والطاغوت صنمان واخرج سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
ورسته في الايمان عن عمر بن الخطاب قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان واخرج عبد بن حميد
وابن جرير من طرق عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت حيي بن اخطب
والطاغوت كعب بن الاشرف واخرج ابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الجبت الاصنام والطاغوت الذين يكونون بين يدي الاصنام يعبرون عنها الكذب ليضلوا الناس
واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت اسم الشيطان بالحبشية والطاغوت
كهان العرب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الجبت الطاغوت بلسان الحبش والطاغوت الكاهن
واخرج عن ابي العالية قال الطاغوت الساحر والجبت الكاهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال كنا نحدث ان الجبت الشيطان والطاغوت الكاهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
ليث عن مجاهد قال الجبت كعب بن الاشرف والطاغوت الشيطان كان في صورة انسان واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ابي حاتم عن قبيصة بن مخارق انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت واخرج رسته في الايمان عن مجاهد
في قوله ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا قال اليهود تقول ذلك يقولون
قريش اهدى من محمد واصحابه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام لهم نصيب
من الملك قال فليس لهم نصيب ولو كان لهم نصيب لم يؤتوا الناس نقيرا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في الاية يقول لو كان لهم نصيب من الملك اذا لم يؤتوا محمدا نقيرا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق خمسة عن ابن عباس قال النقير النقطة التي في ظهر النواة واخرج
الطستي في مسائله ان نافع بن الازرق ساله عن النقير قال ما في شق ظهر النواة ومنه تنبت
النخلة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

وليس الناس بعدك في نقير	وليسوا غير اصداء وهام

واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قول الله فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ما النقير قال ما في ظهر النواة قال فيه الشاعر

لقد رزحت كلاب بني زبير	فما يعطون سائلهم نقيرا

واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابي العالية عن ابن عباس قال هذا النقير ووضع طرف
الابهام على باطن السبابة ثم نقرها قوله تعالى ام يحسدون الناس الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام يحسدون الناس قال هم اليهود واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال اهل الكتاب زعم محمد انه اوتي
ما اوتي في تواضع وله تسع نسوة وليس له همة الا النكاح فاي ملك افضل من هذا فانزل الله هذه الاية

على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا

ام يحسدون الناس الى قوله ملكا عظيما يعني ملك سليمان واخرج ابن المنذر عن عطية قال قالت اليهود
للمسلمين تزعمون ان محمدا اوتي الدين في تواضع وعنده تسع نسوة اي ملك اعظم من هذا فانزل الله
ام يحسدون الناس الاية واخرج ابن جرير عن الضحاك نحوه واخرج ابن المنذر والطبراني من طريق
عطاء عن ابن عباس في قوله ام يحسدون الناس الاية قال نحن الناس دون الناس واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ام يحسدون الناس قال الناس في هذا الموضع
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن جرير عن مجاهد ام يحسدون الناس قال محمدا واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال اعطي النبي صلى الله عليه وسلم بضع سبعين شابا فحسدته اليهود
فقال الله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك
في الاية قال يحسدون محمدا حين لم يكن منهم وكفروا به واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ام يحسدون
الناس قال اولئك اليهود حسدوا هذا الحي من العرب على ما اتاهم الله من فضله بعث الله منهم نبيا
فحسدوهم على ذلك واخرج ابن جرير عن ابن جريج على ما اتاهم الله من فضله قال النبوة واخرج ابو
داود والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
فقد اتينا ال ابراهيم الحكمة يعني النبوة واتيناهم ملكا عظيما في النساء فما بال هذا لاولئك
الانبياء وهم انبياء ان ينكح داود تسعا وتسعين امراة وينكح سليمان مائة امراة ولا ينكح محمد
كما نكحوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان في ظهر سليمان مائة رجل وكان له ثلثمائة امراة
وثلثمائة سرية واخرج الحاكم في المستدرك عن محمد بن كعب قال بلغني انه كان لسليمان ثلثمائة
امراة وسبعمائة سرية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن همام بن الحرث واتيناهم
ملكا عظيما قال ايدوا بالملائكة والجنود واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد واتيناهم
ملكا عظيما قال النبوة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فمنهم من امن به قال بما انزل على محمد من يهود واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن فمنهم من امن به اتبعه ومنهم من صد عنه يقول تركه فلم يتبعه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن السدي قال زرع ابراهيم خليل الرحمن وزرع الناس في تلك السنة
فهلك زرع الناس وزكا زرع ابراهيم واحتاج الناس اليه فكان الناس ياتون ابراهيم
فيسالونه منه فقال لهم من امن اعطيته ومن ابى منعته فمنهم من امن به فاعطاه من الزرع
ومنهم من ابى فلم ياخذ منه فذلك قوله تعالى فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم
سعيرا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة
ومحمد من ال ابراهيم واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس ان معاوية
قال يا بني هاشم انكم تريدون ان تستحقوا الخلافة كما استحققتم النبوة ولا
يجتمعان لاحد وتزعمون ان لكم ملكا فقال له ابن عباس اما قولك انا نستحق الخلافة

بالنبوة

بالنبوة فان لم نستحقها بالنبوة فبما نستحقها واما قولك ان النبوة والخلافة لا يجتمعان
لاحد فاين قول الله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فالكتاب
النبوة والحكمة السنة والملك الخلافة نحن ال ابراهيم امر الله فينا وفيهم واحد والسنة لنا
ولهم جارية واما قولك زعمنا ان لنا ملكا فالزعم في كتاب الله شك وكل يشهد ان لنا ملكا لا تملكون
يوما الا ملكنا يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا حولا الا ملكنا حولين قوله تعالى ان
الذين كفروا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ثوير عن ابن عمر في قوله كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال اذا احترقت جلودهم بدلناهم جلودا بيضا امثال القراطيس
واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف من طريق نافع عن ابن عمر
قال قرئ عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال معاذ عندي تفسيرها
تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه
وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال تلا رجل عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
فقال كعب عندي تفسير هذه الاية قرأتها قبل الاسلام فقال هاتها يا كعب فان جئت بها كما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقناك قال اني قرأتها قبل الاسلام فلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية
قال بلغني انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف مرة كلما نضجت واكلت لحومهم قيل لهم عودوا
فعادوا واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال تاخذ النار فتاكل جلودهم حتى تكشطها
عن اللحم حتى تفضي الى العظام ويبدلون جلودا غيرها فيذيقهم الله العذاب فذلك دائم لهم ابدا
بتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بايات الله واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن يزيد الحضرمي
قال يجعل للكافر مائة جلد بين كل جلد لون من العذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الربيع ابن انس في الاية قال سمعنا انه مكتوب في الكتاب الاول ان جلد احدهم اربعون ذراعا
وسنه سبعون ذراعا وبطنه لو وضع فيه جبل لوسعه فاذا اكلت النار جلودهم بدلوا جلودا
غيرها واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن حذيفة بن اليمان قال اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا حذيفة ان في جهنم لسباعا وكلابا من نار وسيوفا من نار وانه تبعث ملائكة يعلقون
اهل النار بتلك الكلاليب باحناكهم ويقطعونهم بتلك السيوف عضوا عضوا ويلقونهم الى
تلك السباع والكلاب كلما قطعوا عضوا عاد مكانه عضوا جديدا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي صالح قال قال ابن مسعود لابي هريرة تدري كم غلظ جلد الكافر قال لا قال غلظ جلد
الكافر اربعون ذراعا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار
يعظمون في النار حتى يصير احدهم مسيرة كذا وكذا وان ضرس احدهم مثل احد
قوله تعالى وندخلهم ظلا ظليلا اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله وندخلهم
ظلا ظليلا قال هو ظل العرش الذي لا يزول قوله تعالى ان الله يامركم الاية اخرج

ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دعا عثمان ابن ابي طلحة فلما اتاه
قال ارني المفتاح فاتاه به فلما بسط يده اليه قام العباس فقال يا رسول الله بابي انت وامي
اجعله لي مع السقاية وكف عثمان يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارني المفتاح يا عثمان فبسط
يده يعطيه فقال العباس مثل كلمته الاولى فكف عثمان يده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان
ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فهاتني المفتاح فقال هاك بامانة الله فقام ففتح باب الكعبة
فوجد في الكعبة تمثال ابراهيم معه قداح يستقسم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما للمشركين
قاتلهم الله وما شأن ابراهيم وشأن القداح ثم دعا بجفنة فيها ماء فاخذ ماء فغمسه ثم غمس بها تلك
التماثيل واخرج مقام ابراهيم وكان في الكعبة ثم قال يا ايها الناس هذه القبلة ثم خرج فطاف بالبيت
ثم نزل عليه جبريل فيما ذكر لنا برد الجواب فدعا عثمان بن طلحة فاعطاه المفتاح ثم قال ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها حتى فرغ من الآية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال نزلت في عثمان ابن طلحة قبض منه النبي صلى الله عليه وسلم
مفتاح الكعبة ودخل به البيت يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع اليه
المفتاح قال وقال عمر ابن الخطاب لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعبة وهو يتلو هذه
الآية فداه ابي وامي ما سمعته يتلوها قبل ذلك **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يعني حجابة الكعبة
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال انزلت هذه الآية في ولاة الامر وفي من
ولي من امور الناس شيئا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال نزلت في الامرا
خاصة ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها **واخرج** سعيد بن منصور والفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال حق على الامام ان يحكم بما انزل الله
وان يؤدي الامانة فاذا فعل ذلك فحق على الناس ان يسمعوا له وان يطيعوا وان يجيبوا
اذا دعوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها قال يعني السلطان يعظون النساء **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هي مسجلة
للبر والفاجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع في الآية قال هذه الامانات فيما بينك وبين
الناس في المال وغيره **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال ان القتل في سبيل الله
يكفر الذنوب كلها الا الامانة يؤتى بالرجل يوم القيمة وان كان قتل في سبيل الله
فيقال اد امانتك فيقول اي رب وقد ذهبت الدنيا فيقال انطلقوا به الى الهاوية
فينطلق به فيمثل امانته كهيئتها يوم دفعت اليه في قعر جهنم فيحملها فيصعد بها
حتى اذا ظن انه خارج بها زلت من منكبه فهوت بها وهوى معها ابد الآبدين

قال زادان

قال زادان فاتيت البرا ابن عازب فقلت الا سمعت ما قال اخوك ابن مسعود قال صدق ان الله
يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها والامانة في الصلاة والامانة في الغسل
من الجنابة والامانة في الحديث والامانة في الكيل والوزن والامانة في الدين واشد ذلك في
الودائع **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها قال انه لم يرخص لموسر ولا لمعسر **واخرج** ابن جرير عن قتادة في الآية عن الحسن ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك **واخرج** ابو داود والترمذي
والحاكم والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك **واخرج** مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد
اخلف واذا ائتمن خان **واخرج** البيهقي في الشعب عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا وضوء له **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث
وحسن خليقة وعفة طعمة **واخرج** البيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول ما يرفع من الناس الامانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب مصل لا خير فيه **واخرج** البيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يرفع من هذه الامة الحيا والامانة
فسلوهما الله عز وجل **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عمر قال لا تنظروا الى صلاة احد ولا
صيامه وانظروا الى صدق حديثه اذا حدث والى امانته والى ورعه اذا اشفى **واخرج** البيهقي
عن عمر بن الخطاب مثله **واخرج** عن ميمون بن مهران قال ثلاثة تؤدى الى البر والفاجر الرحم
توصل كانت برة او فاجرة والامانة تؤدى الى البر والفاجر والعهد يوفى به البر والفاجر **واخرج**
عن سفيان بن عيينة قال من لم يكن له راس مال فليتخذ الامانة راس ماله **واخرج** عن انس
قال البيت الذي يكون فيه خيانة لا تكون فيه البركة **واخرج** ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي يونس قال سمعت ابا هريرة
يقرا هذه الآية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله كان سميعا بصيرا ويضع
ابهامه على اذنه والتي تليها الى عينه ويقول هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقروها
ويضع اصبعيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عقبة ابن عامر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقرا هذه الآية سميعا بصيرا يقول بكل شيء بصير **قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اطيعوا الله** الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطاء في قوله اطيعوا الله
واطيعوا الرسول قال طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة واولي الامر منكم قال اولي الفقه
والعلم **واخرج** البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلايل من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة ابن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم

في سرية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد
ابن الوليد في سرية وفيها عمار بن ياسر فساروا قبل القوم الذين يريدون فلما بلغوا قريبا منهم
عرسوا واتاهم ذو العيينتين فاخبرهم فاصبحوا قد هربوا غير رجل امر اهله فجمعوا
متاعهم ثم اقبل يمشي في ظلمة الليل حتى اتى عسكر خالد يسال عن عمار بن ياسر فاتاه فقال
يا ابا اليقظان اني قد اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وان قومي لما سمعوا بكم هربوا واني بقيت فهل اسلامي نافعي غدا والا هربت فقال عمار
بل هو ينفعك فاقم فاقام فلما اصبحوا اغار خالد فلم يجد احدا غير الرجل فاخذه واخذ ماله
فبلغ الخبر عمارا فاتى خالدا فقال خل عن الرجل فانه قد اسلم وهو في امان مني فقال خالد وفيم انت
تجير فاستبا وارتفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجاز امان عمار ونهاه ان يجير الثانية
على امير فاستبا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال خالد يا رسول الله اتترك هذا العبد
الاجدع يشتمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد لا تسب عمارا فانه من يسب عمارا
يسبه الله ومن يبغض عمارا يبغضه الله ومن يلعن عمارا لعنه الله فغضب عمار فقام فتبعه
خالد حتى اخذ بثوبه فاعتذر اليه فرضي فانزل الله الآية واخرجه ابن عساكر من طريق
السدي عن ابي صالح عن ابن عباس واخرج ابن جرير عن ميمون بن مهران في قوله اولي الامر
منكم قال اصحاب السرايا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله واولي الامر منكم قال هم
الامراء وفي لفظ هم امراء السرايا واخرج ابن جرير عن مكحول في قوله اولي الامر منكم قال هم اهل
الآية قبلها ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى آخر الآية واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني
فقد اطاع الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى اميري
فقد عصاني واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله واولي الامر منكم قال هم السلاطين
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعة الطاعة وفي الطاعة بلوى ولو شاء الله لجعل
الامر في الانبياء يعني لقد جعل اليهم والانبياء معهم الا ترى حين حكموا في قتل يحيى بن زكريا
واخرج البخاري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل
عليكم حبشي كان راسه زبيبة واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن
ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اعبدوا ربكم وصلوا
خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا امراءكم تدخلوا جنة ربكم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس في قوله واولي الامر منكم يعني اهل الفقه والدين
واهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويامرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر
فاوجب الله تعالى طاعتهم على العباد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه عن جابر بن عبد الله

في قوله واولي الامر منكم قال اولي الفقه واولي الخير واخرج ابن عدي في الكامل عن ابن عباس
في قوله واولي الامر منكم هم الفقهاء والعلماء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي العالية
في قوله واولي الامر منكم قال هم اهل العلم الا ترى انه يقول ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله واولي الامر قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اهل العقل والفقه
والدين واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك واولي الامر قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
هم الدعاة الرواة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عكرمة في قوله
واولي الامر قال ابي بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج عبد بن حميد عن الكلبي واولي الامر قال ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود واخرج سعيد بن منصور عن عكرمة انه سئل عن امهات الاولاد
فقال هن احرار فقيل له بأي شيء تقوله قال بالقران قال بماذا من القران قال بقول الله اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وكان عمر من اولي الامر قال اعتقت وان كان سقطا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع
والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة واخرج ابن جرير عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيليكم بعدي ولاة فيليكم البر ببره والفاجر بفجوره فاسمعوا لهم واطيعوا
في كل ما وافق الحق وصلوا وراءهم فان احسنوا فلهم ولكم وان اساءوا فلكم وعليهم واخرج
احمد عن انس ان معاذا قال يا رسول الله ارايت ان كانت علينا امراء لا يستنون بسنتك ولا
ياخذون بامرك فما تامر في امرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمن لم يطع الله واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم علقمة بن مجزز على بعث انا فيهم فلما كنا ببعض الطريق اذن لطائفة من الجيش
وامر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي وكان من اصحاب بدر وكانت فيه دعابة فنزلنا
ببعض الطريق واوقد القوم نارا ليصنعوا عليها صنيعا لهم فقال لهم اليس لي عليكم السمع
والطاعة قالوا بلى قال فما انا بامركم بشيء الا صنعتموه قالوا بلى قال اعزم بحقي وطاعتي
لما تواثبتم في هذه النار فقام ناس فتحجزوا حتى اذا ظن انهم واثبون قال احبسوا انفسكم
انما كنت اضحك معكم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدموا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من امركم منهم بمعصية فلا تطيعوه واخرج ابن الضريس عن الربيع قال مكتوب
في الكتاب الاول من راى لاحد عليه طاعة في معصية الله فلن يقبل الله عمله ما دام كذلك
ومن رضي ان يعصى الله فلن يقبل الله عمله ما دام كذلك واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واخرج ابن ابي شيبة عن عمران
بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الله
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال كان عمر اذا استعمل رجلا كتب في عهده اسمعوا له واطيعوا
ما عدل فيكم واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال اسمع واطع وان امر عليك عبد حبشي مجدع ان ضربك

وان اراد امرا ينقص دينك فقل لا سمع ولا طاعة دون دينك واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سفيان قال
خطبنا ابن الزبير فقال انا قد ابتلينا بما ترون فما امرناكم بامر لله فيه طاعة فلنا عليكم فيه
السمع والطاعة وما امرناكم من امر ليس لله فيه طاعة فليس لنا عليكم طاعة ولا نعمة عين
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي عن ام الحصين الاحمسية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يخطب عليه برده متلفع به وهو يقول ان امر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا
ما قادكم بكتاب الله واخرج ابن ابي شيبة عن علي ابن ابي طالب قال حق على الامام ان يحكم بما انزل الله
وان يؤدي الامانة فاذا فعل ذلك كان حقا على المسلمين ان يسمعوا ويطيعوا ويجيبوا اذا دعوا
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال لا طاعة لبشر في معصية الله واخرج ابن ابي شيبة
عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار فامرهم ان يسمعوا
له ويطيعوا فقال فاغضبوه في شيء فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوا قال الم امركم
ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انما فررنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من النار فسكن غضبه وطفئت النار فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا
ذلك له فقال لو دخلوها ما خرجوا منها انما الطاعة في المعروف واخرج الطبراني عن الحسن
ان زيادا استعمل الحكم بن عمرو الغفاري على جيش فلقيه عمران بن حصين فقال هل تدري فيم جئتك
اما تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه الذي قال له اميره قم فقع في النار فقام الرجل
ليقع فيها فادرك فامسك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو وقع فيها لدخل النار لا طاعة في
معصية قال بلى انما اردت ان اذكرك هذا الحديث واخرج البخاري في تاريخه والنسائي والبيهقي
في الشعب عن الحارث الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم بخمس امرني الله بهن
الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع
ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع واخرج البيهقي عن المقدام ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اطيعوا امراءكم فان امروكم بما جئتكم به فانهم يوجرون عليه وتوجرون بطاعته وان
امروكم بما لم اتكم به فهو عليهم وانتم برآء من ذلك اذا لقيتم الله قلتم ربنا لا ظلم فيقولون لا ظلم
فيقولون ربنا ارسلت الينا رسولا فاطعناه باذنك واستخلفت علينا خلفاء فاطعناهم باذنك
وامرت علينا امراء فاطعناهم باذنك فيقول صدقتم هو عليهم وانتم منه براء واخرج
احمد والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء تطمئن
اليهم القلوب وتلين اليهم الجلود ثم يكون عليكم امراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم
الجلود فقال رجل افنقاتلهم يا رسول الله قال لا ما اقاموا الصلاة واخرج البيهقي عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قلنا فما تامرنا
يا رسول الله قال ادوا الحق الذي عليكم واسألوا الله لكم واخرج احمد عن ابي ذر قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه كائن بعدي سلطان فلا تذلوه فمن اراد ان يذله فقد
خلع ربقة الاسلام من عنقه وليس بمقبول منه حتى يسد ثلمة التي ثلم وليس بفاعل

ثم يعود فيكون فيمن يعزه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تغلب على ثلاث ان نامر
بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم الناس السنن واخرج احمد عن حذيفة بن اليمان سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من فارق الجماعة واستذل الامارة لقي الله ولا وجه له عنده واخرج البيهقي
في الشعب عن ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا السلطان
فانه في الله في ارضه واخرج ابن سعد والبيهقي عن انس بن مالك قال امرنا اكابرنا من اصحاب
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تسبوا امراءنا ولا تغشوهم ولا تعصوهم وان تتقوا الله وتصبروا
فان الامر قريب واخرج البيهقي قال لا يصلح الناس الا امير بر او فاجر قالوا هذا البر فكيف الفاجر
قال ان الفاجر يؤمن الله به السبيل ويجاهد به العدو ويجبي به الفيء ويقام به الحدود ويحج به
البيت ويعبد الله فيه المسلم امنا حتى ياتيه اجله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان تنازعتم في شيء قال فان تنازع العلماء
فردوه الى الله والرسول والى اولي قال كتاب الله وسنة رسوله ثم قرا ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ميمون بن مهران
في الاية قال الرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى رسوله ما دام حيا فان قبض فالى سنته
واخرج ابن جرير عن قتادة والسدي مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ذلك خير
واحسن تاويلا يقول ذلك احسن ثوابا وخير عاقبة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله واحسن تاويلا قال احسن جزاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
واحسن تاويلا قال عاقبة قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون الايات اخرج ابن ابي حاتم
والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال كان ابو برزة الاسلمي كاهنا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون
فيه فتنافر اليه ناس من المسلمين فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الى قوله احسانا وتوفيقا واخرج
ابن اسحاق وابن المنذر عن ابن عباس قال كان الجلاس ابن الصامت قبل توبته ومعتب بن قشير
ورافع ابن زيد وبشير كانوا يدعون الاسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة
كانت بينهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم الى الكهان حكام الجاهلية فانزل الله فيهم الم
تر الى الذين يزعمون الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كان بين رجل
من اليهود ورجل من المنافقين خصومة فدعا اليهودي المنافق الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه قد علم انه لا ياخذ الرشوة في الحكم ودعا
الاخر يدعوه الى اليهود لانه قد علم انهم ياخذون الرشوة في الحكم ثم اتفقا على ان يتحاكما
الى كاهن في جهينة فنزلت الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية الى قوله ويسلموا
تسليما واخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال زعم حضرمي ان رجلا من اليهود كان قد اسلم
فكانت بينه وبين رجل من اليهود مداراة في حق فقال اليهودي له انطلق الى نبي الله فعرف
انه سيقضي عليه فانطلقا الى رجل من الكهان فتحاكما اليه فانزل الله الم تر الى
الذين يزعمون الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية

بزعم انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به
ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول
رايت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون
بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم
وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا

نزلت في رجل من الانصار ورجل من اليهود في مداراة كانت بينهما في حق تداراه فتحاكما
الي كاهن كان بالمدينة وتركا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله ذلك عليهما وقد حدثنا ان
اليهودي كان يدعوه الي النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعلم انه لا يجور عليه وكان يابى عليه الانصاري
الذي يزعم انه مسلم فانزل الله فيهما ما تسمعون عاب ذلك على الذي زعم انه مسلم وعلي
صاحب الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان ناس من اليهود
قد اسلموا ونافق بعضهم وكانت قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل الرجل من النضير
قتلته بنو قريظة قتلوا به منهم واذا قتل رجل من بني قريظة قتلته النضير اعطوا
ديته ستين وسقا من تمر فلما اسلم ناس من قريظة والنضير قتل رجل من بني النضير رجلا
من بني قريظة فتحاكموا الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النضيري يا رسول الله انا كنا نعطيهم
في الجاهلية الدية فنحن نعطيهم اليوم الدية فقالت قريظة لا ولكنا اخوانكم في النسب
والدين ودماؤنا مثل دمائكم ولكنكم كنتم تغلبونا في الجاهلية فقد جاء الاسلام فانزل الله
تعالى يعيرهم بما فعلوا فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس يعيرهم ثم ذكر قول
النضيري كنا نعطيهم في الجاهلية ستين وسقا ونقتل منهم ولا يقتلونا فقال افحكم الجاهلية
يبغون فاخذ النضيري فقتله بصاحبه فتفاخرت النضير وقريظة فقالت النضير
نحن اكرم منكم فدخلوا المدينة الي ابي برزة الكاهن الاسلمي فقال المنافقون من قريظة
والنضير انطلقوا بنا الي ابي برزة ينفر بيننا فتعالوا اليه فابى المنافقون وانطلقوا
الي ابي برزة فسألوه فقال اعظموا اللقمة يقول اعظموا الخطر فقالوا لك عشرة اوساق
قال لا بل مائة وسق ديتي فاني اخاف ان انفر النضير فتقتلني قريظة او انفر قريظة
فتقتلني النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوسق وابى ان يحكم بينهم فانزل الله يريدون
ان يتحاكموا الي الطاغوت الي قوله ويسلموا تسليما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس في قوله يريدون ان يتحاكموا الي الطاغوت قال الطاغوت رجل من
اليهود كان يقال له كعب بن الاشرف وكانوا اذا ما دعوا الي ما انزل الله والي رسوله
ليحكم بينهم قالوا بل نحاكمكم الي كعب فذلك قوله يريدون ان يتحاكموا الي الطاغوت
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال تنازع رجل
من المنافقين ورجل من اليهود فقال المنافق اذهب بنا الي كعب بن الاشرف وقال اليهودي
اذهب بنا الي النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله الم تر الي الذين يزعمون الاية واخرج ابن
جرير عن الربيع ابن انس قال كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بينهما خصومة.
احدهما مومن والاخر منافق فدعاه المومن الي النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الي
كعب ابن الاشرف فانزل الله واذا قيل لهم تعالوا الي ما انزل الله والي الرسول رايت المنافقين
يصدون عنك صدودا واخرج الثعلبي عن ابن عباس في قوله الم تر الي الذين يزعمون
انهم امنوا الاية قال نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر خاصم يهوديا فدعاه اليهودي

الي النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الي كعب بن الاشرف ثم انهما احتكما الي النبي
صلى الله عليه وسلم فقضى لليهودي فلم يرض المنافق وقال تعال نتحاكم الي عمر ابن الخطاب فقال
اليهودي لعمر قضى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض بقضائه فقال للمنافق اكذلك قال نعم
فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل عمر فاشتمل على سيفه ثم خرج فضرب عنق المنافق
حتى برد ثم قال هكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت واخرج ابن جرير عن الضحاك
في قوله يريدون ان يتحاكموا الي الطاغوت قال هو كعب بن الاشرف واخرج ابن المنذر عن مجاهد
قال الطاغوت الشيطان في صورة انسان يتحاكمون اليه وهو صاحب امرهم واخرج ابن ابي حاتم
عن وهب ابن منبه قال سالت جابر بن عبد الله عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون اليها
قال ان في جهينة واحدا وفي هلال واحدا وفي كل حي واحدا وهم كهان تنزل عليهم الشياطين
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج واذا قيل لهم تعالوا الي ما انزل الله والي الرسول قال دعا
المسلم المنافق الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم واخرج ابن المنذر عن عطاء في قوله يصدون
عنك صدودا قال الصد الاعراض واخرج ابن المنذر عن مجاهد فكيف اذا اصابتهم مصيبة
في انفسهم وبين ذلك ما بينهما من القران هذا التقديم القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج
في قوله اصابتهم مصيبة يقول بما قدمت ايديهم في انفسهم وبين ذلك ما بين ذلك قل لهم
قولا بليغا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم قال
عقوبة لهم بنفاقهم وكراهيتهم حكم الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فاعرض عنهم ذكر لقوله
وقل لهم قولا بليغا في انفسهم قوله تعالى وما ارسلنا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله قال واجب لهم ان يطيعهم من شاء
الله لا يطيعهم احد الا باذن الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول وما
استغفار العلماء ان الله يقول وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون نفعني بذلك ان يعملوا
عمل الغفران وقد علمت ان ناسا سيدخلون النار وهم يستغفرون الله بالسنتهم ممن يدعي
بالاسلام ومن سائر الملل قوله تعالى فلا وربك الاية اخرج عبد الرزاق واحمد وابن حميد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي من طريق الزهري ان عروة بن الزبير حدثه ان عبد الله
ابن الزبير حدثه عن الزبير ابن العوام قال انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يستقيان به كلاهما النخل فقال الانصاري
سرح الماء يمر فابى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء
الي جارك فغضب الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الي الجدر ثم ارسل
الماء الي جارك واستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وكان رسول الله

من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما

لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما

صلى الله عليه وسلم تبارك كذا اشار على الزبير اي اراد فيه السعة له وللانصاري فلما احفظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصاري استوعى على الزبير حقه وفي صريح الحكم فقال الزبير
ما احسب هذه الاية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية
واخرج الحميدي في مسنده وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في
الكبير عن ام سلمة قالت خاصم الزبير رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للزبير فقال الرجل
انما قضى له لانه ابن عمته فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد ابن المسيب في قوله فلا وربك لا يؤمنون الاية قال انزلت في الزبير ابن العوام
وحاطب ابن ابي بلتعة اختصما في ماء فقضى النبي صلى الله عليه وسلم ان يسقي الاعلى ثم الاسفل
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فلا وربك الاية قال نزلت في اليهود واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله فلا وربك الاية قال هذا في الرجل اليهودي والرجل المسلم الذين تحاكما
الى كعب ابن الاشرف واخرج ابن جرير عن الشعبي مثله الا انه قال الى الكاهن واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه من طريق ابن لهيعة عن ابي الاسود قال اختصم رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقضى بينهما فقال الذي قضى عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم انطلقا الى عمر فلما اتيا الى عمر قال الرجل يا ابن الخطاب قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
على هذا فقال ردنا الى عمر فردنا اليك فقال اكذلك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما
فاقضي بينكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذي قال ردنا الى عمر فقتله وادبر
الاخر فارا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبي ولولا اني
اعجزته لقتلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت اظن ان يجترئ عمر على قتل
مؤمنين فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون الاية فهدر دم ذلك الرجل وبرئ عمر من قتله
فكره الله ان يسن ذلك فقال ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الى قوله واشد
تثبيتا واخرج الحافظ دحيم في تفسيره عن عتبة ابن ضمرة عن ابيه ان رجلين اختصما
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى للمحق على المبطل فقال المقضي عليه لا ارضى فقال صاحبه
فما تريد قال ان تذهب الى ابي بكر فذهبا اليه فقال انتما على ما قضى به النبي صلى الله عليه وسلم
فابى ان يرضى قال فاتيا عمر فاتياه فدخل منزله وخرج والسيف في يده فضرب به راس الرجل
الذي ابى ان يرضى فقتله وانزل الله فلا وربك لا يؤمنون الاية واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن مكحول قال كان بين رجلين من المنافقين ورجل من المسلمين منازعة في
شيء فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى على المنافق فانطلقا الى ابي بكر فقضى عليه فقال
ما كنت لاقضي بين من رغب عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقا الى عمر فقصا عليه فقال عمر
لا تعجلا حتى اخرج اليكما فدخل فاشتمل على السيف وخرج فقتل المنافق ثم قال هكذا
اقضي على من لم يرض بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان عمر قد قتل الرجل وفرق الله بين الحق والباطل على لسان عمر فسمي الفاروق

واخرج

واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيما شجر
بينهم قال فيما اشكل عليهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول

متى يشتجر قوم يقل سرواتهم ... هم بيننا فهم رضا وهم عدل

واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حرجا قال شكا واخرج
ابن جرير وابن المنذر في قوله حرجا قال اثما واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت هذه الاية
قال الرجل الذي خاصم الزبير وكان من الانصار سلمت واخرج ابن المنذر عن ابي سعيد الخدري انه
نازع الانصاري في الماء من الحمى فقال ارايت لو اني علمت انما تقولون كما تقولون واغتسلنا انا قالوا
له لا والله حتى لا يكون في صدرك حرج مما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
ولو انا كتبنا عليهم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو انا
كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم هم يهود يعني والعرب كما امر اصحاب موسى عليه السلام ان يقتل
بعضهم بعضا بالخناجر واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن سفيان في قوله ولو انا كتبنا عليهم
ان اقتلوا انفسكم قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وفيه ايضا واتوا حقه يوم حصاده
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال افتخر ثابت بن قيس بن شماس ورجل
من اليهود فقال اليهودي لقد كتب الله علينا ان اقتلوا انفسكم فقتلنا انفسنا فقال ثابت
والله لو كتب علينا ان اقتلوا انفسكم لقتلنا انفسنا فانزل الله في هذا ولو انهم فعلوا ما
يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واخرج ابن جرير عن ابي اسحق السبيعي قال لما نزلت
ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الاية قال رجل لو امرنا لفعلنا والحمد لله الذي عافانا
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان من امتي لرجالا الايمان في قلوبهم اثبت من الجبال
الرواسي واخرج ابن ابي حاتم من طريق هشام عن اناس من الصحابة لو فعل ربنا لفعلنا فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فقال الايمان اثبت في قلوب اهله من الجبال الرواسي واخرج ابن ابي حاتم عن
عامر ابن عبد الله ابن الزبير قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال ابو بكر
يا رسول الله والله لو امرتني ان اقتل نفسي لفعلت فقال صدقت يا ابا بكر واخرج ابن ابي حاتم
عن شريح بن عبيد الله قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ولو انا كتبنا
عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم اشار بيده الى عبد الله
بن رواحة فقال لو ان الله كتب ذلك لكان هذا من اولئك القليل واخرج ابن ابي حاتم عن
سفيان في الاية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو نزلت كان ابن ام عبد منهم واخرج ابن
المنذر عن مقاتل بن حيان في الاية قال كان عبد الله بن مسعود من القليل الذي يقتل نفسه
واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كان عبد الله وعمار ابن ياسر يعني من اولئك القليل واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واشد تثبيتا قال تصديقا قوله تعالى ومن يطع الله
الاية اخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والضياء المقدسي في صفة الجنة
وحسنه عن عائشة قالت جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا
واذا لآتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما

والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله
وكفى بالله عليما

انك لاحب الي من نفسي وانك لاحب الي من ولدي واني لاكون في البيت فاذكرك فما اصبر
حتى اتي فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين
واني اذا دخلت خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزل جبريل بهذه
الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الاية واخرج الطبراني
وابن مردويه من طريق الشعبي عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني لاحبك حتى اني لاذكرك فلولا اني اجي فانظر اليك ظننت ان نفسي تخرج واذكر اني ان دخلت
الجنة صرت دونك في المنزلة فشق ذلك علي واحب ان اكون معك في الدرجة فلم يرد عليه شيئا فانزل الله
ومن يطع الله والرسول الاية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليه واخرج عبد بن حميد
وهناد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي ان رجلا من الانصار اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال والله يا رسول الله لانت احب الي من نفسي وولدي واهلي ومالي ولولا اني
اتيك فاراك لظننت اني ساموت وبكى الانصاري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ابكاك
فقال ذكرت انك ستموت ونموت فترفع مع النبيين ونحن اذا دخلنا الجنة كنا دونك فلم
يخبره النبي صلى الله عليه وسلم بشي فانزل الله على رسوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم الى قوله عليما فقال ابشر يا فلان واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير
قال جا رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
يا فلان مالي اراك محزونا فقال يا نبي الله شي فكرت فيه فقال ما هو قال نحن نغدو عليك
ونروح ننظر في وجهك ونجالسك غدا ترفع مع النبيين فلا نصل اليك فلم يرد النبي
صلى الله عليه وسلم شيئا فاتاه جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول الى قوله
رفيقا قال فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم فبشره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن مسروق قال قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما ينبغي لنا ان نفارقك
في الدنيا فانك لو قد مت رفعت فوقنا فلم نرك فانزل الله ومن يطع الله والرسول
الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اتى فتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان لنا منك نظرة في الدنيا ويوم القيامة لا نراك لانك في الجنة في الدرجات العلى
فانزل الله الاية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت معي في الجنة ان شاء الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا هذا
نبي الله نراه في الدنيا فاما في الاخرة فيرفع بفضله فلا نراه فانزل الله ومن يطع الله
والرسول الى قوله رفيقا واخرج ابن جرير عن السدي قال قال ناس من الانصار يا رسول الله
اذا ادخلك الله الجنة فكنت في اعلاها ونحن نشتاق اليك فكيف نصنع فانزل الله
هذه الاية ومن يطع الله والرسول واخرج ابن جرير عن الربيع ان اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا قد علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم له فضل على من امن به في
درجات الجنة ممن اتبعه وصدقه فكيف لهم اذا اجتمعوا في الجنة ان يرى بعضهم

بعضا

بعضا فانزل الله هذه الاية في ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاعلين ينحدرون الى
من هم اسفل منهم فيجتمعون في رياضها فيذكرون ما انعم الله عليهم ويثنون واخرج مسلم
وابو داود والنسائي عن ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته
بوضوئه فقال لي سل فقلت يا رسول الله مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك
قال فاعني على نفسك بكثرة السجود واخرج احمد عن ابي عمرو بن مرة الجهني قال جا رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الخمس
واديت زكاة مالي وصمت رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع
النبيين والصديقين والشهدا يوم القيمة هكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه واخرج احمد
والحاكم وصححه عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا الف اية في سبيل الله
كتب يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهدا والصالحين فحسن اولئك رفيقا واخرج ابن
جرير عن المقداد قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم شي سمعته منك شككت فيه قال اذا شك احدكم في الامر فليسالني عنه قلت قولك في ازواجك اني لارجو لهن من بعدي الصديقين
قال من تعنون الصديقين قلت اولادنا الذين يهلكون صغارا قال لا ولكن الصديقين هم المصدقون قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم الايات
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله خذوا حذركم قال عدتكم من السلاح واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فانفروا ثبات يعني عصبا يعني
سرايا متفرقين او انفروا جميعا يعني كلكم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل فانفروا ثبات قال عصبة فما فوق ذلك قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت عمرو بن كلثوم وهو يقول

فاما يوم خشيتنا عليهم	فتصبح خيلنا عصبا ثباتا

واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عطا عن ابن عباس
في سورة النسا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا عصبا وفرقا قال نسخها
وما كان المومنون لينفروا كافة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ثبات
قال فرقا قليلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي فانفروا ثبات قال هي العصبة وهي
الثبة او انفروا جميعا مع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن قتادة او انفروا
جميعا اي اذا نفر نبي الله صلى الله عليه وسلم فليس لاحد ان يتخلف عنه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان منكم لمن ليبطئن الى قوله فسوف نوتيه اجرا عظيما ما بين ذلك
في المنافق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وان منكم لمن ليبطئن قال هو
فيما بلغنا عبد الله بن ابي ابن سلول راس المنافقين ليبطئن قال ليتخلفن عن الجهاد
فان اصابتكم مصيبة من العدو وجهد من العيش قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا
فيصيبني مثل الذي اصابهم من البلا والشدة ولئن اصابكم فضل من الله يعني فتحا وغنيمة
وسعة في الرزق ليقولن المنافق وهو نادم في التخلف يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا
عظيما يعني اخذ من الغنيمة نصيبا وافرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم
شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كان لم يكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نوتيه اجرا عظيما
وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنسا والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه
القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين
كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اوليا الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا

عن قتادة وان منكم لمن ليبطئن عن الجهاد وعن الغزو في سبيل الله فان اصابتكم مصيبة
قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا قال هذا مكذب ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن
الاية قال هذا قول الحاسد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج وان منكم لمن ليبطئن
قال المنافق يبطئ المسلمين عن الجهاد وان منكم لمن ليبطئن في سبيل الله فان اصابتكم مصيبة
قال بقتل العدو من المسلمين قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا قال هذا قول الشامت
ولئن اصابكم فضل من الله ظهر فضل من الله ظهر المسلمون على عدوهم واصابوا منهم غنيمة ليقولن
الاية قال قول الحاسد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي الذين يشرون الحياة الدنيا
بالاخرة يقول يبيعون الحياة الدنيا بالاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فليقاتل
يعني يقاتل في سبيل الله قال في طاعة الله ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل يعني يقتله العدو
او يغلب يعني يغلب العدو من المشركين فسوف نؤتيه اجرا عظيما يعني جزاء وافرا في الجنة
والمقتول من المسلمين في جهاد المشركين شريكين في الاجر واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين قال وفي المستضعفين واخرج ابن جرير
عن ابن شهاب في سبيل الله والمستضعفين قال وفي سبيل المستضعفين واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال المستضعفون اناس مسلمون كانوا بمكة لا يستطيعون
ان يخرجوا منها واخرج البخاري عن ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال امر المؤمنين ان يقاتلوا عن مستضعفين
مؤمنين كانوا بمكة واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة في قوله ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم
اهلها قال مكة واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وعكرمة
واجعل لنا من لدنك نصيرا قال حجة ثابتة واخرج ابن المنذر عن قتادة والذين كفروا يقاتلون
في سبيل الطاغوت يقول في سبيل الشيطان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اذا رايتم الشيطان فلا تخافوه واحملوا عليه ان كيد
الشيطان كان ضعيفا قال مجاهد كان الشيطان يتراءى لي في الصلاة فكنت اذكر قول ابن
عباس فاحمل عليه فيذهب عني قوله تعالى الم تر الاية اخرج النسائي وابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له اتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة فقال
اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله الى المدينة امرهم بالقتال فكفوا
فانزل الله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في الاية قال كان اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم يومئذ
بمكة قبل الهجرة يسارعون الى القتال فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ذرنا نتخذ
معاول فنقاتل بها المشركين وذكر لنا ان عبد الرحمن بن عوف كان فيمن قال ذلك فنهاهم
نبي الله عن ذلك قال لم اؤمر بذلك فلما كانت الهجرة وامروا بالقتال كره القوم ذلك

الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم
القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية
وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب
قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا

وصنعوا

وصنعوا فيه ما تشهدون قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا
تظلمون فتيلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال هم قوم اسلموا قبل ان
يفرض عليهم القتال ولم يكن عليهم الا الصلاة والزكاة فسالوا الله ان يفرض عليهم القتال
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين قيل لهم
كفوا ايديكم الى قوله لاتبعتم الشيطان الا قليلا ما بين ذلك في يهود واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم الاية قال نهى الله هذه الامة
ان يصنعوا صنيعهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله الى اجل قريب قال هو الموت
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج الى اجل قريب اي الى ان نموت موتا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هشام قال قرا الحسن قل متاع الدنيا قليل قال رحم الله عبدا صحبها
على ذلك ما الدنيا كلها من اولها الى اخرها الا كرجل نام نومة فراى في منامه بعض ما يحب ثم انتبه
فلم ير شيئا واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال الدنيا قليل وقد مضى اكثر القليل وبقي قليل
من قليل قوله تعالى اينما تكونوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اينما تكونوا
قال في الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولو كنتم في بروج مشيدة
يقول في قصور محصنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في بروج مشيدة قال المجصصة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في بروج مشيدة قال قصور بيض في سماء الدنيا مبنية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في بروج مشيدة قال قصور في السماء واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان في الاية قال يرون ان هذه البروج في السماء واخرج
ابن جرير وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال كان قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم امراة وكان لها
اجير فولدت المراة فقالت لاجيرها انطلق فاقتبس لي نارا فانطلق الاجير فاذا هو برجلين
قائمين على الباب فقال احدهما لصاحبه ما ولدت قال ولدت جارية فقال احدهما لصاحبه
لا تموت هذه الجارية حتى تزني بمائة ويتزوجها الاجير ويكون موتها بعنكبوت فقال الاجير
اما والله لاكذبن حديثكما فرمى ما في يده واخذ السكين فشحذها وقال الا تراني اتزوجها
بعد ما تزني بمائة ففرى كبدها ورمى بالسكين وظن انه قتلها فصاحت الصبية فقامت
امها فرات بطنها قد شق فخاطته وداوته حتى برئت وركب الاجير راسه فلبث ما شاء الله
ان يلبث واصاب الاجير مالا فاراد ان يطلع ارضه فينظر من مات منهم ومن بقي فاقبل
حتى نزل على عجوز فقال للعجوز ابغي لي احسن امراة في البلد اصيب منها واعطيها فانطلقت
العجوز الى تلك المراة وهي احسن جارية في البلد فدعتها الى الرجل وقالت تصيبين منه
معروفا فابت عليها وقالت انه كان ذاك مني فيما مضى فاما اليوم فقد بدا لي ان لا افعل
فرجعت الى الرجل فاخبرته فقال فاخطبيها علي فخطبها فتزوجها فاعجب بها فلما انس
اليها حدثها حديثه فقالت والله لئن كنت صادقا لقد حدثتني امي حديثك واني
لتلك الجارية قال انت قالت انا قال والله لئن كنت انت ان بك لعلامة لا تخفى

[illegible]

تكشف بطنها فاذا هو بأثر السكين فقال صدقتني وصدق الرجلان والله لقد زنيت بمائة
والي انا الاجير وقد تزوجتك ولتكونن الثالثة ولتكونن موتك بالعنكبوت فقالت والله
لقد وقع ذلك بي ولكني لا ادري مائة او اقل او اكثر فقال والله ما نقصوا احدا ولا زادوا احدا
ثم انطلق الى ناحية القرية فبني فيها مخافة العنكبوت فلبث ما شاء الله ان يلبث حتى اذا
جاء الاجل ذهب لينظر فاذا هو بعنكبوت في سقف البيت وهو الى جانبه فقال والله اني
لا ارى العنكبوت في سقف البيت فقالت هذه التي تزعمون انها تقتلني والله لاقتلنها
قبل ان تقتلني فقام الرجل فزاولها فالقاها فقالت والله لا يقتلها احد غيري فوضعت
اصبعها عليها فشدختها فطار السم حتى وقع بين الظفر واللحم فاسودت رجلها فماتت
وانزل الله على نبيه حين بعث اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة
قوله تعالى وان تصبهم حسنة الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله
وان تصبهم حسنة يقولوا النعمة وان تصبهم سيئة قال مصيبة قل كل من عند الله قال النعم
والمصائب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله
وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قال هذه في السراء والضراء وفي قوله ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال هذه الحسنات والسيئات واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في قوله وان تصبهم حسنة الاية قال ان هذه الاية نزلت في شأن الحرب فقال كل
من عند الله قال النصر والهزيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في قوله قل كل من عند الله يقول الحسنة والسيئة من عند الله اما الحسنة فانعم بها عليك
واما السيئة فابتلاك بها وفي قوله ما اصابك من حسنة فمن الله قال ما فتح الله عليه يوم بدر
وما اصاب من الغنيمة والفتح وما اصاب من سيئة قال ما اصابه يوم احد ان شج في وجهه
وكسرت رباعيته واخرج ابن ابي حاتم عن مطرف بن عبد الله قال ما تريدون من القدر اما يكفيكم
الاية التي في سورة النساء وان تصبهم حسنة الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطية
العوفي عن ابن عباس في قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال هذا يوم احد يقول
ما كانت نكبة فبذنبك وانا قدرت ذلك عليك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال عقوبة بذنبك
يا ابن ادم قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يصيب رجلا خدش عود
ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال بذنبك كما قال لاهل احد اولما اصابتكم
مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بذنوبكم واخرج ابن
المنذر وابن الانباري في المصاحف عن مجاهد قال هي قراءة ابي بن كعب وعبد الله بن
مسعود ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وانا كتبناها
عليك واخرج ابن المنذر من طريق مجاهد ان ابن عباس كان يقرأ وما اصابك من سيئة

فمن نفسك وانا كتبتها عليك قال مجاهد وكذلك في قراءة ابي وابن مسعود قوله تعالى
من يطع الرسول الاية اخرج ابن المنذر والخطيب عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نفر من اصحابه فقال يا هؤلاء الستم تعلمون اني رسول الله اليكم قالوا بلى قال الستم تعلمون انه
انزل في الكتاب انه من اطاعني فقد اطاع الله قالوا بلى نشهد انه من اطاعك فقد اطاع الله
وان من طاعته طاعتك قال فان من طاعة الله ان تطيعوني وان من طاعتي ان تطيعوا ائمتكم
وان صلوا قعودا فصلوا قعودا اجمعين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ربيع بن خثيم
قال حرف وايما حرف من يطع الرسول فقد اطاع الله فوض اليه فلا يأمر الا بخير واخرج
ابن جرير عن ابن زيد انه سئل عن قوله فما ارسلناك عليهم حفيظا هذا اول ما بعثه قال ان
عليك الا البلاغ قوله تعالى ويقولون طاعة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس في قوله ويقولون طاعة الاية قال هم اناس كانوا يقولون عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم امنا بالله ورسوله ليأمنوا على دمائهم واموالهم فاذا برزوا من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيت طائفة منهم يقول خالفوهم الى غير ما قالوا عنده فعابهم الله فقال
بيت طائفة منهم غير الذي تقول يقول يغيرون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويقولون طاعة قال هؤلاء المنافقون الذين يقولون
اذا حضروا النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بامر قالوا طاعة فاذا خرجوا غيرت طائفة منهم
ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يقول ما يقولون واخرج ابن جرير
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله بيت طائفة منهم غير الذي تقول قال غيروا ذلك
ما قال النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس بيت
طائفة منهم غير الذي تقول يغيرون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون
يغيرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك بيت طائفة منهم قال هم اهل النفاق واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة بيت طائفة منهم غير الذي تقول قال يغيرون ما عهدوا
الى نبي الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم من طريق عثمان عن ابيه والله يكتب ما يبيتون
يغيرون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى افلا يتدبرون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك افلا يتدبرون القرآن قال يتدبرون النظر فيه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا يقولون ان قول الله لا يختلف وهو حق ليس فيه باطل وان قول الناس يختلف واخرج
ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال سمعت ابن المنكدر يقول وقرأ ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فقال انما يأتي الاختلاف من قلوب العباد فاما ما جاء
من عند الله فليس فيه اختلاف واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال ان القرآن لا يكذب بعضه
بعضا ولا ينقض بعضه بعضا ما جهل الناس من امر فانما هو من تقصير عقولهم وجهالتهم
وقرأ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال فحق على المؤمن ان يقول

الدر المنثور
الجزء الثاني

كل من عند الله ويؤمن بالمتشابه ولا يضرب بعضه ببعض اذا جهل امرا وتم يعرفه ان يقول الذي قال الله حق ويعرف ان الله لم يقل قولا ويتنقضه وينبغي ان يؤمن بحقيقة ما جاء من الله **قوله تعالى واذا جاءهم** الآية **اخرج** عبد بن حميد ومسلم وابن ابي حاتم من طريق ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق نساءه ونزلت هذه الآية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا استنبطت ذلك الامر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به يقول افشوه وسعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يقول لعلمه الذين يتجسسونه منهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به قال هذا في الاخبار قال اذا غزت سرية من المسلمين خبر الناس عنها فقالوا اصاب المسلمون من عدوهم كذا وكذا فافشوه بينهم من غير ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو يخبرهم به قال ابن جريج قال ابن عباس اذاعوا به اعلنوه وافشوه ولو ردوه الى الرسول حتى يكون هو الذي يخبرهم به والى اولي الامر منهم اولي الفقه في الدين والعقل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي واذا جاءهم امر من الامن او الخوف يقول اذا جاءهم انهم امنوا من عدوهم او انهم خائفون منه اذاعوا بالحديث حتى يبلغ عدوهم امرهم ولو ردوه الى الرسول يقول ولو سكتوا وردوا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والى اولي الامر منهم يقول الى اميرهم حتى يتكلم هو به لعلمه الذين يستنبطونه يعني عن الاخبار وهم الذين ينقرون عن الاخبار **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك واذا جاءهم امر قال هم اهل النفاق **واخرج** ابن جرير عن ابي معاذ مثله **واخرج** عن ابن زيد في قوله اذاعوا به قال نشروه قال والذين اذاعوا به قوم اما منافقون واما اخرون ضعفاء **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم يقول الى علمائهم **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال الولاة الذين يكونون في الحرب عليهم الذين يتفكرون فينظرون لما جاءهم من الخبر اصدق او كذب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية الذين يستنبطونه منهم قال الذين يتتبعونه الذين يستنبطونه منهم قال قولهم ماذا كان وما سمعتم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد عن قتادة الذين يستنبطونه منهم يقول لعلمه الذين يفحصون عنه ويهمهم ذلك الا قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق معمر عن قتادة في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا يقول لاتبعتم الشيطان كلكم واما قوله الا قليلا فهو كقوله الذين يستنبطونه منهم الا قليلا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس

في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان قال فانقطع الكلام وقوله الا قليلا فهو اول الآية يخبر عن المنافقين قال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به الا قليلا يعني بالقليل المؤمنين **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال هذه الآية مقدمة ومؤخرة انما هي اذاعوا به الا قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم ينج قليل ولا كثير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا حدثوا انفسهم بامور من امور الشيطان الا طائفة **قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك** الآية **اخرج** سعيد عن خالد بن معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت الى الناس كافة فان لم يستجيبوا فالى العرب فان لم يستجيبوا فالى قريش فان لم يستجيبوا فالى بني هاشم فان لم يستجيبوا فالي وحدي **واخرج** احمد وابن ابي حاتم عن ابي اسحق قال قلت للبراء الرجل يحمل على المشركين اهو ممن القى بيده الى التهلكة قال ان الله بعث رسوله وقال فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك انما ذلك في النفقة **واخرج** ابن مردويه عن البراء قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين قال لاصحابه قد امرني ربي بالقتال فقاتلوا **قوله وحرض المؤمنين** الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي سنان في قوله وحرض المؤمنين قال عظهم ابن المنذر عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلالا وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام ابدا في حبرة ونضرة في دار عالية سليمة بهية قالوا يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله ثم ذكر الجهاد وحض عليه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عبد البر في التمهيد عن سفين بن عيينة سمعت ابن شبرمة يقرؤها عسى الله ان يكف من باس الذين كفروا قال ابن سفيان وهي في قراءة ابن مسعود هكذا عسى الله ان يكف من باس الذين كفروا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والله اشد باسا واشد تنكيلا يقول عقوبة **قوله تعالى من يشفع** الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من يشفع شفاعة حسنة الآية قال شفاعة بعض الناس لبعض **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ولم يقل يشفع **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال من يشفع شفاعة كتب له اجرها ما جرت منفعتها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يكن له نصيب منها قال حظ منها وفي قوله كفل منها قال الكفل هو الاثم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي والربيع في قوله كفل منها قال الحظ **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال الكفل والنصيب واحد وقرا يؤتكم كفلين من رحمته **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وكان الله على كل شيء مقيتا قال حفيظا **واخرج** ابو بكر بن الانباري في الوقف والابتداء والطبراني في الكبير

والطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله مقيتا قال قادرا مقتدرا
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول احيحة ابن الانصار

وذي ضغن كففت النفس عنه ... وكنت على اساته مقيتا

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عيسى بن يونس عن اسمعيل عن رجل عن عبد الله بن رواحة
انه ساله رجل عن قول الله وكان الله على كل شيء مقيتا قال يقيت كل انسان بقدر عمله واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مقيتا قال شهيدا حسيبا حفيظا
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله مقيتا قال قادرا واخرج ابن جرير عن السدي قال المقيت
القدير واخرج عن ابن زيد مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال المقيت الرزاق قوله تعالى
واذا حييتم الاية اخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
بسند حسن عن سلمان الفارسي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال
وعليك السلام ورحمة الله ثم اتى اخر فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله فقال وعليك السلام
ورحمة الله وبركاته ثم جاء اخر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال له وعليك السلام فقال له
الرجل يا نبي الله بابي انت وامي اتاك فلان وفلان فسلما عليك فرددت عليهما اكثر مما رددت علي
فقال انك لم تدع لنا شيا قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فرددناها
عليك واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة ان رجلا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس
فقال سلام عليكم فقال عشر حسنات ثم مر رجل اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون
حسنة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال جاء رجل فسلم فقال السلام عليكم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عشرة فجاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عشرون فجاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون واخرج البيهقي عن سهل
ابن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب الله له عشر حسنات فان قال
السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة فان قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له
ثلاثون حسنة واخرج احمد والدارمي وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن عمران
ابن حصين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه وقال عشرة ثم جاء اخر
فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه ثم جلس فقال عشرون ثم جاء اخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فرد عليه ثم جلس فقال ثلاثون واخرج ابو داود والبيهقي عن معاذ ابن انس
الجهني قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه زاد ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ومغفرته فقال اربعون قال هكذا تكون الفضايل واخرج ابن جرير عن السدي واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها يقول اذا سلم عليكم احد فقولوا وعليك السلام ورحمة الله
او تقطع الى السلام عليك كما قال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء في قوله واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها او ردوها قال ذلك كله في اهل الاسلام واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن
عمر انه كان اذا سلم عليه انسان رد كما يسلم عليه يقول السلام عليكم فيقول السلام عليكم

واخرج

واخرج البيهقي ايضا عن عروة بن الزبير ان رجلا سلم عليه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقال عروة ما ترك لنا فضلا ان السلام انتهى الى وبركاته واخرج البخاري في الادب المفرد عن سالم
مولى عبد الله بن عمر قال كان ابن عمر اذا سلم عليه فرد زاد فاتيته فقلت السلام عليكم ورحمة الله
ثم اتيته مرة اخرى فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب
صلواته واخرج البيهقي من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله فحيوا باحسن منها قال التطوع
اذا سلم عليك اخوك المسلم فقل السلام عليكم ورحمة الله او ردوها يقول السلام عليكم ورحمة الله
ثم رد عليه كما قال السلام عليكم كما سلم ولا تقل وعليك واخرج ابن المنذر من طريق يونس عن ابن عبيد
عن الحسن في الاية قال احسن منها للمسلمين او ردوها يعني على اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فحيوا باحسن منها للمسلمين او ردوها على اهل الكتاب
قال وقال الحسن كل ذلك للمسلم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد وابن ابي الدنيا
في الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق الله
فاردد عليه وان كان يهوديا او نصرانيا او مجوسيا ذلك بان الله يقول واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها او ردوها واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال لو ان فرعون قال
لي بارك الله فيك لقلت وفيك بارك الله واخرج البخاري في الادب المفرد وابن جرير عن الحسن
قال السلام تطوع والرد فريضة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه الله في الارض فافشوه بينكم واذا
مر الرجل بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة لانه ذكرهم السلام وان لم يردوا
عليه رد عليه من هو خير منهم وافضل واخرج البخاري في الادب المفرد عن انس قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه الله في الارض فافشوه بينكم
واخرج البيهقي عن ابن عمر قال السلام اسم من اسماء الله تعالى فاذا انت اكثرت منه اكثرت من ذكر الله تعالى
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام
بينكم فانها تحية اهل الجنة فاذا مر رجل على ملاء فسلم عليهم كان له عليهم درجة وان ردوا
عليه فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم الملايكة واخرج الحكيم الترمذي عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا بالسلام فهو اولى بالله ورسوله واخرج البخاري في الادب
المفرد وابن مردويه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم
على السلام والتامين وفي لفظ ابن مردويه قال ان اليهود قوم حسد وانهم لم يحسدوا
اهل الاسلام على افضل من السلام اعطانا الله في الدنيا وهو تحية اهل الجنة يوم القيمة
وقولنا وراء الامام امين واخرج البيهقي عن الحرث ابن شريح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان المسلم اخو المسلم اذا لقيه رد عليه من السلام بمثل ما حياه او احسن من ذلك
واذا استامره نصح له واذا استنصره على الاعداء نصره واذا استنعته قصدا للسبيل
يسره ونعت له واذا استعاره على العدو اعاده واذا استعاره الحد على المسلم

تحية فحيوا باحسن منها او ردوها [illegible]
[illegible] تحية [illegible]
[illegible] الله [illegible]

لم يجره وإذا استجاره الجنة أجاره ولا يمنعه الماعون قيل لرسول الله وما الماعون قال
الماعون في الحجر والماء والحديد قالوا وأي الحديد قال قدر النحاس وحديد الفاس الذي يمتهنون به
قالوا فما هذا الحجر قال القدر من الحجارة **واخرج** البيهقي عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا التقى المؤمنان فسلم كل واحد منهما على صاحبه كان أحبهما إلى الله أحسنهما
بشرا لصاحبه ونزلت بينهما مائة رحمة للبادي تسعون وللمصافح عشرة **واخرج** البيهقي عن الحسن
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت منطلق الوجه **واخرج**
الطبراني والبيهقي عن أبي أمامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله جعل السلام تحية
لأمتنا وأمانا لأهل ذمتنا **واخرج** البيهقي عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب
على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير والصغير على الكبير وإذا مر بالقوم فسلم منهم
واحد أجزأ عنهم وإذا رد من الآخرين واحد أجزأ عنهم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمرو قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وعليه ثوبان أحمران فسلم فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج البيهقي عن سعيد ابن أبي هلال الليثي قال سلام الرجل يجزي عن القوم ورد السلام يجزي
عن القوم **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال إني لأرى جواب الكتاب حقا كما أرى حق السلام
واخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها قال
ترون هذا في السلام وحده هذا في كل شيء من أحسن إليك فأحسن إليه وكافئه فإن لم تجد فادع له
أو اثن عليه عند إخوانه **واخرج** عن سعيد ابن جبير في قوله إن الله كان على كل شيء حسيبا من التحية
وغيرها حسيبا يعني شهيدا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
حسيبا قال حفيظا **قوله تعالى فما لكم في المنافقين** الآية **اخرج** الطيالسي وابن أبي شيبة
وأحمد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والبيهقي والطبراني في الدلائل عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى أحد
فرجع ناس خرجوا معه وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة تقول
نقتلهم وفرقة تقول لا فأنزل الله فما لكم في المنافقين فئتين الآية كلها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنها طيبة وإنها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة **واخرج** سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن ابن سعد بن معاذ
الأنصاري أن هذه الآية أنزلت فينا فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما
كسبوا وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال من لي بمن يؤذيني ويجمع في بيته
من يؤذيني فقام سعد ابن معاذ فقال إن كان منا يا رسول الله قتلناه وإن كان من إخواننا
من الخزرج أمرتنا فأطعناك فقام سعد بن عبادة فقال ما بك يا ابن معاذ طاعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولكن عرفت ما هو منك فقام أسيد ابن حضير فقال إنك يا ابن عبادة
منافق تحب المنافقين فقام محمد ابن مسلمة فقال اسكتوا يا أيها الناس فإن فينا رسول الله عليه السلام وهو
يأمرنا فننفذ لأمره فأنزل الله فما لكم في المنافقين فئتين الآية **واخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم

فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضلل الله فلن تجد
له سبيلا ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء
حتى يهاجروا في سبيل الله فإن تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم
ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا

من طريق

من طريق العوفي عن ابن عباس قال إن قوما كانوا بمكة قد تكلموا بالإسلام وكانوا يظاهرون المشركين
فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم فقالوا إن لقينا أصحاب محمد فليس علينا منهم بأس وإن المؤمنين لما أخبروا
أنهم قد خرجوا من مكة قالت فئة من المؤمنين اركبوا إلى الخبثاء فاقتلوهم فإنهم يظاهرون
عليكم عدوكم وقالت فئة أخرى من المؤمنين سبحان الله أتقتلون قوما قد تكلموا بمثل ما
تكلمتم به من أجل أنهم لم يهاجروا ويتركوا ديارهم تستحل دماؤهم وأموالهم فكانوا كذلك
فئتين والرسول عندهم لا ينهى واحدا من الفريقين عن شيء فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين
إلى قوله حتى يهاجروا في سبيل الله يقول حتى يصنعوا كما صنعتم فإن تولوا قال عن الهجرة
واخرج أحمد بسند فيه انقطاع عن عبد الرحمن بن عوف أن قوما من العرب أتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة فأسلموا وأصابهم وباء المدينة حماها فأركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم
نفر من الصحابة فقالوا لهم ما لكم في رسول الله أسوة حسنة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا
هم مسلمون فأنزل الله فما لكم في المنافقين فئتين الآية **واخرج** ابن أبي حاتم من وجه آخر عن
أبي سلمة بن عبد الرحمن أن نفرا من طوائف العرب هاجروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثوا
ما شاء الله أن يمكثوا ثم ارتكسوا فرجعوا إلى قومهم فلقوا سرية من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعرفوهم فسألوهم ما ردكم فاعتلوا لهم فقال بعض القوم لهم نافقتم فلم يزل بعض ذلك حتى فشا
فيهم القول فنزلت هذه الآية فما لكم في المنافقين فئتين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فما لكم في المنافقين فئتين قال قوم خرجوا من مكة حتى جاءوا
المدينة يزعمون أنهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة
ليأتوا ببضائع لهم يتجرون فيها فاختلف فيهم المؤمنون فقائل يقول هم منافقون وقائل يقول
هم مؤمنون فبين الله نفاقهم فأمر بقتالهم فجاءوا ببضائعهم يريدون هلال بن عويمر الأسلمي وبينه وبين محمد صلى الله
عليه وسلم حلف وهو الذي حصر صدره أن يقاتل المؤمنين أو يقاتل قومه فدفع عنهم بأنهم يؤمون
هلالا وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
فما لكم في المنافقين فئتين قال ذكر لنا أنهما كانا رجلين من قريش كانا مع المشركين بمكة وكانا
قد تكلما بالإسلام ولم يهاجرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيهما ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهما مقبلان إلى مكة فقال بعضهم إن دماءهما وأموالهما حلال وقال بعضهم لا يحل ذلك لكم فتشاجروا
فيهما فأنزل الله فما لكم في المنافقين فئتين حتى بلغ ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم
واخرج ابن جرير عن معمر بن راشد قال بلغني أن ناسا من أهل مكة كتبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
أنهم قد أسلموا وكان ذلك منهم كذبا فلقوهم فاختلف فيهم المسلمون فقالت طائفة دماؤهم
حلال وقالت طائفة دماؤهم حرام فأنزل الله فما لكم في المنافقين فئتين **واخرج** ابن جرير
عن الضحاك في الآية قال هم ناس تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقاموا بمكة وأعلنوا
بالإيمان ولم يهاجروا فاختلف فيهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتولاهم ناس من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ من ولايتهم آخرون وقالوا تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم يهاجروا فسماهم الله منافقين وبرأ المؤمنين من ولايتهم وامرهم ان لا يتولوهم حتى يهاجروا
واخرج ابن جرير عن السدي قال كان ناس من المنافقين ارادوا ان يخرجوا من المدينة فقالوا للمؤمنين
انا قد اصابنا اوجاع في المدينة واتخمناها فلعلنا ان نخرج الى الظاهر حتى نتماثل ثم نرجع
فانا كنا اصحاب برية فانطلقوا واختلف فيهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالت طائفة
اعداء الله منافقون وقالت طائفة لا بل اخواننا تخمتهم المدينة فاتخموها فخرجوا الى
الظاهر يتنزهون **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال اخذ ناس من
المؤمنين اموالا من المشركين فانطلقوا بها تجارا الى اليمامة فاختلف المسلمون فيهم فقالت طائفة
لو لقيناهم فقتلناهم واخذنا ما في ايديهم وقال بعضهم لا يصلح لكم ذلك اخوانكم انطلقوا
تجارا فنزلت هذه الاية فما لكم في المنافقين فئتين **واخرج** ابن جرير من طريق ابن وهب
عن ابن زيد في قوله فما لكم في المنافقين فئتين قال هذا في شان ابن ابي حين تكلم في عائشة
ما تكلم فنزلت الى قوله فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فقال سعد
ابن معاذ فاني ابرا الى الله والى رسوله منه يريد عبد الله ابن ابي بن سلول **واخرج** ابن ابي حاتم
من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال كيف
ترون في الرجل يخاذل بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسيء القول لاصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد براها الله ثم قرا ما انزل الله في براءة عائشة فنزل
القران في ذلك فما لكم في المنافقين فئتين الاية فلم يكن بعد هذه الاية ينطلق ولا يتكلم
فيه احد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس والله اركسهم
يقول اوقعهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس اركسهم
قال ردهم **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق سأله عن قوله اركسهم
قال حبسهم في جهنم بما عملوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت

قول امية

اركسوا في جهنم انهم كانوا عتاة	يقولون مينا وكذبا وزورا

واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة اركسوا بما كسبوا قال اهلكهم بما عملوا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي اركسهم قال اضلهم **واخرج** الطبراني عن زيد بن
ثابت قال كان المنافقون واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بيت فقالت طائفة لو ددنا انهم
يزوروا فقاتلناهم وكرهت طائفة ذلك حتى علت اصواتهم فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لزيد اكتبها فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا
قوله تعالى الا الذين يصلون الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابو نعيم في الدلائل عن الحسن ان سراقة ابن مالك المدلجي حدثهم قال لما ظهر النبي صلى الله
عليه وسلم على اهل بدر واحد واسلم من حولهم قال سراقة بلغني انه يريد ان يبعث
خالد ابن الوليد الى قومي بني مدلج فاتيته فقلت انشدك النعمة فقالوا صه

الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم
ميثاق او جاءوكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم
والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا

فقال

فقال دعوه ما تريد قلت بلغني انك تريد ان تبعث الى قومي وانا اريد ان توادعهم فان
اسلم قومك اسلموا ودخلوا في الاسلام وان لم يسلموا لم يخشن قلوب قومك عليهم فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد خالد فقال اذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على ان
لا يعينوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اسلمت قريش اسلموا معهم ومن وصل اليهم من الناس
كانوا معهم مثل عهدهم ودوا لو تكفرون كما كفروا حتى بلغ الا الذين يصلون الى قوم بينكم
وبينهم ميثاق فكان من وصل اليهم كانوا معهم على عهدهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق قال نزلت في هلال
ابن عويمر الاسلمي وسراقة ابن مالك المدلجي وفي بني خزيمة ابن عامر بن عبد مناف **واخرج** ابن
جرير عن السدي الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا اظهروا كفرهم
فاقتلوهم حيث وجدتموهم فان احد منهم دخل في قوم بينكم وبينهم ميثاق فاجروا عليه
مثل ما تجرون على اهل الذمة **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الا الذين يصلون الى قوم الاية قال نسختها براءة
فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
حصرت صدورهم قال عن هؤلاء ومن هؤلاء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي
او جاءوكم يقول رجعوا فدخلوا فيكم حصرت صدورهم يقول ضاقت صدورهم **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة انه قرا حصرت صدورهم يقول اي كارهة صدورهم **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع والقوا اليكم السلم قال الصلح **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن قتادة فان اعتزلوكم الاية قال نسختها فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم **واخرج** ابن جرير عن الحسن وعكرمة في هذه الاية قالا نسختها براءة
قوله تعالى ستجدون اخرين الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ستجدون اخرين الاية قال ناس من اهل مكة كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم
فيسلمون رياء يرجعون الى قريش فيرتكسون في الاوثان يبتغون بذلك ان يامنوا ههنا
وههنا فامر بقتالهم ان لم يعتزلوا ويصالحوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن
عباس ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها
وذلك ان الرجل كان يوجد قد تكلم بالاسلام فيقرب الى العود والى الحجر والى العقرب والخنفسا
فيقول المشركون لذلك المتكلم بالاسلام قل هذا ربي للخنفسا والعقرب **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ستجدون اخرين الاية قال حي كانوا بتهامة
قالوا يا نبي الله لا نقاتلك ولا نقاتل قومنا وارادوا ان يامنوا نبي الله ويامنوا قومهم فابى الله عليهم
ذلك فقال كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها يقول كلما عرض لهم بلاء هلكوا فيه **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي قال ثم ذكر نعيم ابن مسعود الاشجعي وكان يامن المسلمين والمشركين ينقل
الحديث بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين فقال ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا

قومهم

ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها
فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم
حيث ثقفتموهم واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا

كلما ردوا الي الفتنة يقول الي الشرك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله كلما
ردوا الي الفتنة اركسوا فيها قال كلما ابتلوا بها عموا فيها **قوله تعالى وما كان لمومن الاية**
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما كان لمومن ان يقتل مومنا
الا خطا يقول ما كان له ذلك فيما اتاه به من عهد الله الذي عهد اليه **واخرج** ابن جرير عن عكرمة
قال كان الحرث بن زيد من بني عامر بن لوي يعذب عياش بن ابي ربيعة مع ابي جهل
ثم خرج مهاجرا الي النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه عياش بالحرة فعلاه بالسيف وهو يحسب انه كافر
ثم جا الي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا الاية
فقراها عليه ثم قال له قم فحرر **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا قال عياش بن ابي ربيعة قتل رجلا مومنا
كان يعذبه هو وابو جهل وهو اخوه لامه في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وعياش يحسب ان ذلك
الرجل كما هو وكان عياش مهاجرا الي النبي صلى الله عليه وسلم مومنا فجاه ابو جهل وهو اخوه لامه فقال
ان امك تناشدك رحمها وحقها ان ترجع اليها وهي اسما بنت مخرمة فاقبل معه فربطه ابو جهل
حتى قدم به مكة فلما راه الكفار زادهم كفرا وافتتانا فقالوا ان ابا جهل ليقدر من محمد علي ما يشا
وياخذ اصحابه فيربطهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما كان لمومن ان يقتل مومنا
الا خطا الاية قال نزلت في عياش ابن ابي ربيعة المخزومي كان قد اسلم وهاجر الي النبي صلى الله عليه وسلم
وكان عياش اخا ابي جهل والحارث بن هشام لامهما وكان احب ولدها اليها فلما لحق بالنبي عليه السلام
شق ذلك عليها فحلفت ان لا يظلها سقف بيت حتى تراه فاقبل ابو جهل والحارث حتى اتيا
المدينة فاخبرا عياشا بما لقيت امه وسالاه ان يرجع معهما فتنظر اليه ولا يمنعاه ان يرجع واعطياه
موثقا ان يخليا سبيله بعد ان تراه امه فانطلق معهما حتى خرج من المدينة عمدا اليه فشداه
وثاقا وجلداه نحو مائة جلدة واعانهما علي ذلك رجل من بني كنانة فحلف عياش ليقتلن الكناني ان قدر عليه
فقدما به مكة فلم يزل محبوسا حتى فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فخرج عياش فلقي الكناني
وقد اسلم وكان لا يعلم باسلام الكناني فضربه عياش حتى قتله فانزل الله وما كان لمومن ان يقتل
مومنا الا خطا يقول وهو لا يعلم انه مومن ومن قتل مومنا خطا فتحرير رقبة مومنة ودية
مسلمة الي اهله الا ان يصدقوا فيتركوا الدية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في الاية قال
ان عياش بن ابي ربيعة المخزومي كان حلف علي الحارث بن يزيد مولي بني عامر بن لوي ليقتلنه
وكان الحارث يومئذ مشركا فاسلم الحارث ولم يعلم به عياش فلقيه بالمدينة فقتله وكان قتله
ذلك خطا **واخرج** ابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عبد الرحمن بن قاسم عن ابيه ان الحارث
بن يزيد كان شديدا علي النبي صلى الله عليه وسلم فجا وهو يريد الاسلام وعياش لا يشعر فلقيه عياش
بن ابي ربيعة فحمل عليه فقتله فانزل الله وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال نزلت في رجل قتله ابو الدردا ابي شعب يريد حاجة له
فوجد رجلا من القوم في غنم له فحمل عليه السيف فقال لا اله الا الله فضربه ثم جا بغنمه

ان يقتل مومنا الا خطا ومن قتل مومنا خطا فتحرير رقبة مومنة
ودية مسلمة الي اهله الا ان يصدقوا فان كان من قوم عدو لكم وهو
مومن فتحرير رقبة مومنة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق
فدية مسلمة الي اهله وتحرير رقبة مومنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين
توبة من الله وكان الله عليما حكيما

الي

الي القوم ثم وجد في نفسه شيا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا شققت علي قلبه فقال ما عسيت احد هل هو يا رسول الله الا دم وما قال فقد اخبرك
بلسانه فلم تصدقه قال كيف لي يا رسول الله قال فكيف بلا اله الا الله حتى تمنيت ان يكون ذلك
مبتدا اسلامي قال ونزل القران وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا حتى بلغ الا ان يصدقوا
قال الا ان يضعوها **واخرج** الروياني وابن منده وابو نعيم معا في المعرفة عن بكر بن حارثة
الجهني قال كنت في سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتتلنا نحن والمشركون فحملت علي رجل
من المشركين فتعوذ مني بالاسلام فقتلته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب واقصاني
فاوحي الله اليه وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا الاية فرضي عني وادناني **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فتحرير رقبة مومنة قال يعني بالمومنة من قد
عقل الايمان وصام وصلي وكل رقبة في القران لم تسم مومنة فانه يجوز المولود فما فوقه ممن
ليس به زمانة وفي قوله ودية مسلمة الي اهله الا ان يصدقوا قال عليه الدية مسلمة الا ان
يتصدق بها عليه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال في حرف ابي فتحرير رقبة
مومنة لا يجزي فيها صبي **واخرج** عبد ابن حميد وابو داود والبيهقي في سننه عن ابي هريرة
ان رجلا اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سودا فقال يا رسول الله ان علي عتق رقبة مومنة
فقال لها اين الله فاشارت الي السما باصبعها فقال لها من انا فاشارت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والي السما اي انت رسول الله قال اعتقها فانها مومنة **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال
اتي النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ان علي رقبة مومنة وعندي امة سودا فقال ائتني بها
فقال اتشهدين ان لا اله الا الله واني رسول الله قالت نعم قال اعتقها **واخرج** عبد الرزاق
واحمد وعبد بن حميد عن رجل من الانصار انه جا بامة سودا فقال يا رسول الله ان علي رقبة مومنة
فان كنت تري هذه مومنة اعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهدين
ان لا اله الا الله قالت نعم قال اتشهدين اني رسول الله قالت نعم قال اتومنين بالبعث بعد
الموت قالت نعم قال اعتقها فانها مومنة **واخرج** الطيالسي ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي
في الاسما والصفات عن معوية بن الحكم السلمي انه لطم جارية له فاخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعظم ذلك قال فقلت يا رسول الله افلا اعتقها قال بلي ائتني بها قال فجئت
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اين الله قالت الله في السما قال فمن انا قالت انت
رسول الله قال انها مومنة فاعتقها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله ودية مسلمة
قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضها مائة من الابل **واخرج** احمد وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن المنذر عن ابن مسعود قال قضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
دية الخطا عشرين بنت مخاض وعشرين بني مخاض ذكورا وعشرين بنت لبون وعشرين
جذعة وعشرين حقة **واخرج** ابو داود وابن المنذر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
جعل الدية اثني عشر الفا **واخرج** ابن المنذر عن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده

ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث
به مع عمرو بن حزم وفيه وعلى اهل الذهب الف دينار يعني في الدية واخرج ابو داود
عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض في الدية على اهل الابل مائة
من الابل وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاة الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة
وعلى اهل القمح شيئا لم يحفظه محمد ابن اسحق واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج
عن ابن عباس في قوله ودية مسلمة قال موفرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن المسيب
في قوله مسلمة الى اهله قال المسلمة التامة واخرج ابن المنذر عن السدي مسلمة الى اهله قال
تدفع الا ان يصدقوا الا ان يدعوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة مسلمة الى اهله
اي الى اهل القتيل الا ان يصدقوا الا ان يتصدق اهل القتيل فيعفوا ويتجاوزوا عن الدية
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير ودية مسلمة يعني يسلمها عاقلة القاتل الى اهله
الى اولياء المقتول الا ان يصدقوا يعني الا ان يتصدق اولياء المقتول بالدية على القاتل
فهو خير لهم فاما عتق رقبة فانه واجب على القاتل في ماله واخرج ابن جرير عن بكر بن الشرود
قال في حرف ابي الا ان يتصدقوا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن ابراهيم النخعي في قوله ودية مسلمة الى اهله قال هذا المسلم وديته مسلمون فان كان من
قوم عدو لكم وهو مؤمن قال هذا الرجل المسلم وقومه مشركون وليس بينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم عقد وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال هذا الرجل المسلم وقومه
مشركون وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد فيقتل فيكون ميراثه للمسلمين ويكون
ديته لقومه لانهم يعقلون عنه واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله
فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن يقول فان كان في اهل الحرب وهو مؤمن فقتل خطأ
فعلى قاتله ان يكفر بتحرير رقبة مؤمنة او صيام شهرين متتابعين ولا دية عليه وفي قوله
وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا كان كافرا في ذمتكم فعلى قاتله الدية مسلمة
الى اهله وتحرير رقبة واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس فان كان من قوم
عدو لكم وهو مؤمن قال هو المؤمن يكون في العدو من المشركين يسمعون بالسرية من اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم فيفرون ويثبت المؤمن فيقتل ففيه تحرير رقبة واخرج ابن جرير
والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال يكون
الرجل مؤمنا وقومه كفارا فلا دية له ولكن تحرير رقبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر من طريق عطاء بن السائب عن ابي عياض قال كان الرجل يجيء فيسلم ثم ياتي قومه
وهم مشركون فيقيم فيغزوهم جيوش النبي صلى الله عليه وسلم فيقتل الرجل فيمن يقتل
فانزلت هذه الاية فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وليست له دية
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق
عطاء بن السائب عن ابي يحيى عن ابن عباس في قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن

قال كان

قال كان الرجل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يرجع الى قومه فيكون فيهم وهم مشركون
فيصيبه المسلمون خطأ في سرية او غارة فيعتق الذي يصيبه رقبة وفي قوله وان كان
من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال كان الرجل يكون معاهدا وقومه اهل عهد فيسلم اليهم ديته
ويعتق الذي اصابه رقبة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فان كان من قوم عدو
لكم وهو مؤمن قال نزلت في مرداس بن عمرو وكان اسلم وقومه كفار من اهل الحرب فقتله اسامة بن
زيد خطأ فتحرير رقبة ولا دية لهم لانهم اهل الحرب واخرج ابن المنذر عن جرير بن عبد الله البجلي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي في قوله وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال من اهل العهد
وليس بمؤمن واخرج ابن جريج وابن المنذر عن جابر بن زيد وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال وهو
مؤمن واخرج ابن المنذر عن ابي مالك وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال عهد واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن شهاب وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله قال بلغنا ان دية
المعاهد كانت كدية المسلم ثم نقصت بعد في اخر الزمان فجعلت نصف دية المسلم وان الله امر
بتسليم دية المعاهد الى اهله وجعل معها تحرير رقبة مؤمنة واخرج ابو داود عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار وثمانية
الاف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين وكان ذلك كذلك حتى استخلف عمر
فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق
اثني عشر الفا وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاة الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة
وترك دية اهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم وصححه
عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ريح الجنة يوجد من مسيرة مائة عام وما من عبد يقتل
نفسا معاهدة الا حرم الله عليه الجنة ورائحتها ان يجدها واخرج ابن ابي شيبة والنسائي
والبخاري وابن ماجة والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل
قتيلا من اهل الذمة لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما واخرج الحاكم
وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا من قتل معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله
صلى الله عليه وسلم فقد اخفر ذمة الله ولا يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا
واخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد ابن المسيب قال قال عمر بن الخطاب
دية اهل الكتاب اربعة الاف درهم ودية المجوسي ثمانمائة واخرج عن ابراهيم قال الخطأ
ان يريد الشيء فيصيب غيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
فمن لم يجد فصيام شهرين قال من لم يجد عتقا في قتل مؤمن خطأ قال وانزلت في عياش بن ابي
ربيعة قتل مؤمنا خطأ واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فمن لم يجد رقبة فصيام
شهرين واخرج ابن جرير عن الضحاك فمن لم يجد فصيام شهرين قال الصيام لمن لا يجد رقبة
واما الدية فواجبة لا يبطلها شيء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن مسروق انه سال عن الاية التي في سورة النساء فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين صيام
الشهرين عن الرقبة وحدها او الرقبة قال من لم يجد فهو عن الدية والرقبة واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد انه سيل عن صيام شهرين متتابعين قال لا يفطر فيها ولا يقطع صيامها فان فعل من غير مرض
ولا عذر استقبل صيامها جميعا فان عرض له مرض او عذر صام ما بقي منهما فان مات ولم يصم اطعم عنه
ستون مسكينا لكل مسكين مد واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فصيام شهرين متتابعين تغليظا
وتشديدا من الله قال عمد ابن الخطا تشديدا من الله واخرج عن سعيد بن جبير في قوله توبة من الله
يعني تجاوزا من الله لهذه الامة حين جعل في قتل الخطا كفارة ودية وكان الله عليما حكيما
يعني حكم الكفارة لمن قتل خطا ثم صارت دية في العهد والموادعة لمشركي العرب منسوخة نسختها
الاية التي في براة اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل الملتين
قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن عكرمة
ان رجلا من الانصار قتل اخا مقيس بن ضبابة فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الدية فقبلها
ثم وثب على قاتل اخيه فقتله قال ابن جريج وقال غيره ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ديته على بني
النجار ثم بعث مقيسا وبعث معه رجلا من بني فهر في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فاحتمل
مقيس الفهري وكان رجلا ايدا فضرب به الارض ورضخ راسه بين حجرين ثم القى يتغنى

قتلت به فهرا وحملت عقله	سراة بني النجار ارباب فارع

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اظنه قد احدث حدثا اما والله لئن كان فعل لا اومنه في حل
ولا حرم ولا سلم ولا حرب فقتل يوم الفتح قال ابن جريج وفيه نزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا
متعمدا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
قال نزلت في مقيس بن ضبابة الكناني وذلك انه اسلم واخوه هشام بن ضبابة وكانا بالمدينة
فوجد مقيس اخاه هشاما ذات يوم قتيلا في الانصار في بني النجار فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بذلك فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من قريش من بني فهر ومعه مقيس الى بني
النجار ومنازلهم يومئذ بقبا ان ادفعوا الى مقيس قاتل اخيه ان علمتم ذلك والا فادفعوا اليه
الدية فلما جاءهم الرسول قالوا السمع والطاعة لله وللرسول والله ما نعلم له قاتلا ولكن نؤدي
اليه الدية فدفعوا الى مقيس مائة من الابل دية اخيه فلما انصرف مقيس والفهري راجعين من قبا
الى المدينة وبينهما ساعة عمد مقيس الى الفهري رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله
وارتد عن الاسلام وركب جملا منها وساق البقية ولحق بمكة وهو يقول في شعره

قتلت به فهرا وحملت عقله	سراة بني النجار ارباب فارع
وادركت ثاري واضطجعت موسدا	وكنت الى الاوثان اول راجع

فنزلت فيه بعد قتل النفس واخذ الدية وارتد عن الاسلام ولحق بمكة كافرا ومن يقتل مؤمنا
متعمدا واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله سوا
واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير والطبراني من طريق سعيد

ابن جبير

فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما

ابن جبير قال اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيها الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال نزلت
هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي اخر ما نزل وما نسخها شي واخرج احمد وسعيد
بن منصور وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه والطبراني من طريق سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس ان رجلا اتاه فقال ارايت رجلا قتل
رجلا متعمدا قال جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قال لقد
نزلت في اخر ما نزل ما نسخها شي حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نزل وحي بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ارايت ان تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال وانى له بالتوبة لقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثكلته امه رجل قتل رجلا مؤمنا متعمدا يجي يوم القيمة
اخذا قاتله بيمينه او بيساره واخذ راسه بيمينه او شماله تشخب اوداجه دما في قبل
العرش يقول يا رب سل عبدك فيم قتلني واخرج الترمذي وحسنه من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي المقتول بالقاتل يوم القيمة ناصيته وراسه بيده واوداجه
تشخب دما ويقول يا رب قتلني هذا حتى يدنيه من العرش فذكروا لابن عباس التوبة فتلا
هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا قال ما نسخت هذه الاية ولا بدلت وانى له التوبة واخرج
عبد بن حميد والبخاري وابن جرير عن سعيد بن جبير قال قال لي عبد الرحمن بن ابزى سل ابن عباس عن قوله
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الى اخر الاية والتي في الفرقان ومن يفعل ذلك يلق اثاما الاية
قال فسالته فقال اذا دخل الرجل في الاسلام وعلم شرايعه وامره ثم قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
لا توبة له واما التي في الفرقان فانها لما انزلت قال المشركون من اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا
النفس التي حرم الله بغير الحق واتينا الفواحش فما ينفعنا الاسلام فنزلت الا من تاب الاية
فهي لاولئك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال سمعت ابن عباس يقول نزلت هذه الاية
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم بعد قوله الا من تاب وامن وعمل صالحا بسنة واخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال نزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا بعد التي في سورة الفرقان بثماني سنين وهي قوله
والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى غفورا رحيما واخرج ابن جرير والنحاس والطبراني عن سعيد بن جبير
قال سالت ابن عباس هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة قال لا فقرات عليه الاية التي في الفرقان والذين
لا يدعون مع الله الها اخر فقال هذه الاية مكية نسختها اية مدنية ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية
واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والطبراني
عن زيد بن ثابت قال نزلت الشديدة بعد الهينة بستة اشهر قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا بعد قوله
والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى اخر الاية واخرج ابو داود وابن جرير والنحاس والطبراني
وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن ثابت قال نزلت الاية التي في سورة النساء بعد الاية التي في سورة
الفرقان بستة اشهر واخرج الطبراني وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال لما نزلت هذه الاية
في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية عجبنا للينها فلبثنا سبعة اشهر
ثم نزلت التي في النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية واخرج عبد الرزاق عن الضحاك

قال بينهما ثماني سنين التي في النساء بعد الفرقان واخرج ابن المنذر عن زيد بن ثابت قال نزلت هذه
الآية التي في النساء بعد الآية التي في الفرقان بتسعة اشهر واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اكبر
الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله لان الله سبحانه وتعالى يقول فجزاؤه جهنم
خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن مسعود
في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال انها لمبهمة محكمة وما تزداد الا شدة واخرج
سعيد ابن منصور وابن المنذر عن كردم ان ابا هريرة وابن عباس وابن عمر سئلوا عن الرجل يقتل مؤمنا
متعمدا فقالوا هل يستطيع ان يبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء او يحييه واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن مينا قال كنت جالسا بجنب ابي هريرة اذ اتاه
رجل فسأله عن قاتل المؤمن هل له من توبة فقال لا والذي لا اله الا هو لا يدخل الجنة حتى يلج الجمل
في سم الخياط واخرج ابن المنذر من طريق ابي رزين عن ابن عباس قال هي مبهمة لا يعلم له توبة واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير عن الضحاك قال ليس لمن قتل مؤمنا توبة لم ينسخها شيء من القرآن واخرج
سعيد ابن منصور وابن المنذر عن سعيد بن مينا قال كان بين صاحب لي وبين رجل من اهل المصر لحاجة
فاخذ صاحبي كرسيا فضرب به رأس الرجل فقتله وندم وقال اني ساخرج من مالي ثم انطلق فاجعل نفسي
حبيسا في سبيل الله فقلت انطلق بنا الى ابن عمر نسأله هل لك من توبة فانطلقنا حتى دخلنا
عليه فقصصت عليه القصة على ما كانت قلت هل ترى له من توبة قال كل واشرب اف قم عني قلت
انه يزعم انه لم يرد قتله قال كذب يعمد احدكم الى الخشبة فيضرب بها راس الرجل المسلم ثم يقول لم ارد قتله
كل واشرب ما استطعت اف قم عني فلم يزدنا على ذلك حتى قمنا واخرج سعيد ابن منصور عن ابن
مسعود قال قتل المؤمن معقلة واخرج البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما واخرج احمد والنسائي وابن المنذر عن معاوية سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل مؤمنا
متعمدا واخرج ابن المنذر عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان
يغفره الا من مات مشركا او من قتل مؤمنا متعمدا واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اعان في قتل مسلم بشطر كلمة يلقى الله يوم القيمة مكتوب على جبهته
آيس من رحمة الله واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعان على دم امرئ مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيمة آيس من رحمة الله واخرج ابن
المنذر عن ابي عوف قال اذا سمعت في القرآن خلودا فلا توبة له واخرج عبد ابن حميد عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلت ربي عز وجل في قاتل المؤمن ان يجعل الله له توبة فابى علي
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابو القاسم ابن بشران في اماليه بسند ضعيف عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال هو جزاؤه ان جازاه
واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس انه كان يقول جزاؤه جهنم ان جازاه يعني للمؤمن
وليس للكافر فان شاء عفى عن المؤمن وان شاء عاقب واخرج ابن المنذر من طريق عاصم بن ابي النجود

عن ابن

عن ابن عباس في قوله فجزاؤه جهنم قال هي جزاؤه ان شاء عذبه وان شاء غفر له واخرج سعيد بن منصور
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابي مجلز في قوله فجزاؤه جهنم
قال هي جزاؤه فان شاء ان يتجاوز عن جزائه فعل واخرج ابن المنذر عن عون ابن عبد الله في قوله
فجزاؤه جهنم قال ان هو جازاه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح مثله واخرج ابن المنذر عن
اسماعيل ابن ثوبان قال جالست الناس قبل الداء الاعظم في المسجد الاكبر فسمعتهم يقولون لما نزلت
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الى عذابا عظيما قال المهاجرون والانصار وجبت لمن فعل هذا النار
حتى نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية فقال المهاجرون والانصار ما شاء الله ان يصنع الله ما شاء
فسكت عنهم واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث عن هشام بن حسان قال كنا عند محمد بن
سيرين فقال له رجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حتى ختم الآية فغضب محمد وقال اين انت
عن هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قم عني اخرج عني قال فاخرج
واخرج القتيبي والبيهقي في البعث عن قريش ابن انس قال سمعت عمرو بن عبيد يقول يؤتى بي يوم
القيمة فاقام بين يدي الله فيقول لي لم قلت ان القاتل في النار فاقول انت قلته ثم تلا هذه الآية
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قلت له وما في البيت اصغر مني ارأيت ان قال لك فاني قد قلت
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من اين علمت اني لا اشاء ان اغفر قال فما استطاع
ان يرد علي شيئا واخرج عبد ابن حميد عن ابي اسحاق قال اتى رجل عمر فقال القاتل المؤمن توبة قال نعم ثم قرأ
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قاتل المؤمن قال كان يقال له توبة اذا ندم واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر والبيهقي في سننه عن كردم عن ابن عباس قال اتاه رجل فقال ملأت حوضي انتظر ظمئتي
ترد علي فلم استيقظ الا ورجل قد اشرع ناقته فثلم الحوض وسال الماء فقمت فزعا فضربته
بالسيف فقتلته فقال ليس هذا مثل الذي قال فامره بالتوبة قال سفيان كان اهل العلم اذا سئلوا
قالوا لا توبة له فاذا ابتلي رجل قالوا له تب واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن عبد الله بن جعفر
قال كفارة القتل القتل واخرج عبد ابن حميد والنحاس عن سعيد بن عبيدة ان ابن عباس كان يقول لمن
قتل مؤمنا توبة قال فجاءه رجل فسأله الم لمن قتل مؤمنا توبة قال لا الا النار فلما قام الرجل قال
له جلساؤه ما كنت هكذا تفتينا كنت تفتينا ان لمن قتل مؤمنا توبة مقبولة فما بال هذا
اليوم قال اني اظنه رجلا مغضبا يريد ان يقتل مؤمنا فبعثوا في اثره فوجدوه كذلك واخرج
النحاس عن نافع وسالم ان رجلا سأل عبد الله بن عمر كيف ترى في رجل قتل رجلا عمدا قال انت قتلته قال نعم
قال تب الى الله يتوب عليك واخرج عبد بن حميد عن زيد ابن اسلم قال ليس للقاتل توبة الا ان
يقاد منه او يعفى عنه او تؤخذ منه الدية واخرج عبد ابن حميد عن سفيان قال بلغنا ان الذي يقتل
متعمدا فكفارته ان يقيد من نفسه او يعفى عنه او تؤخذ منه الدية فان فعل به رجونا
ان يكون كفارته وليستغفر ربه فان لم يفعل من ذلك شيئا فهو في مشيئة الله ان شاء غفر له
وان شاء لم يغفر له قال سفيان فاذا جاءك من لم يقتل فشدد عليه ولا ترخص له لكي يفرق

وان كان ممن قتل فسالك فاخبره لعله يتوب ولا تولينه **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك قال لان
اتوب من الشرك احب الي من ان اتوب من قتل المومن **واخرج** احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيئا وادى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسبا وسمع واطاع
فله الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مومن والفرار من الزحف
ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال ان الرجل ليقتل
يوم القيامة الف قتلة قال ابو زرعة بضروب ما قتل **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى
بين الناس يوم القيامة في الدما **واخرج** ابن المنذر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
لا الدنيا وما فيها اهون على الله من قتل مسلم بغير حق **واخرج** النسائي والنحاس عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم **واخرج** ابن المنذر
عن ابن عمر قال قتل المومن اعظم عند الله من زوال الدنيا **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي الرجل اخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول لم
قتلته فيقول لتكون العزة لك فيقول فانها لي ويجي الرجل اخذا بيد الرجل فيقول يا رب قتلني هذا
فيقول الله لم قتلت هذا فيقول قتلته لتكون العزة لفلان فيقول انها ليست له بو باثمه
واخرج ابن ابي شيبة عن عمر بن حوشب مرفوعا **واخرج** البيهقي عن ابي الدردا قال يجلس المقتول
يوم القيامة فاذا مر الذي قتله قام واخذه فينطلق فيقول يا رب سله لم قتلني فيقول لم قتلته
فيقول امرني فلان فيعذب القاتل والامر **واخرج** ابن المنذر والبيهقي عن ابي سعيد وابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل السما واهل الارض اشتركوا في دم مومن لاكبهم الله جميعا
في النار **واخرج** ابن عدي والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن البرا بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لزوال الدنيا وما فيها اهون عند الله من قتل مومن ولو ان اهل سمواته واهل ارضه اشتركوا
في دم مومن لادخلهم الله النار **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قتل بالمدينة
قتيل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم من قتله فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال
ايها الناس قتل قتيل وانا فيكم ولا يعلم من قتله لو اجتمع اهل السما والارض على قتل امرء لعذبهم
الله الا ان يفعل ما يشا **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن جندب البجلي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان لا يحول بينه وبين الجنة ملا كف من دم امرئ مسلم
ان يهريقه كلما تعرض لباب من ابواب الجنة حال بينه وبينه **واخرج** الاصبهاني عن ابي
الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المومن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما
فاذا اصاب دما حراما بلح **واخرج** الاصبهاني عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان الثقلين اجتمعوا على قتل مومن لاكبهم الله على مناخرهم في النار
وان الله حرم الجنة على القاتل والامر **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن رجل من الصحابة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمت النار سبعين جزا للامر تسعة وستين وللقاتل جزء

واخرج

واخرج البيهقي عن محمد بن عجلان قال كنت بالاسكندرية فحضرت رجلا الوفاة لم ار احدا من خلق الله
كان اخشى لله منه فكنا نلقنه كالقناه سبحان الله والحمد لله فاذا جات لا اله الا الله ابى
فقلنا له ما راينا من خلق الله احدا كان اخشى لله منك فنلقنك حتى اذا جات لا اله الا الله ابيت
قال انه حيل بيني وبينها وذلك اني قتلت نفسا في شبيبتي **واخرج** ابن ماجه وابن مردويه والبيهقي
عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله لا يشرك به شيئا لم يتند
بدم حرام الا دخل الجنة من اي ابواب الجنة شا **واخرج** البيهقي عن عبد الله بن مسلم اخي الزهري
قال كنت جالسا عند سالم بن عبد الله في نفر من اهل المدينة فقال رجل ضرب الامير انفا رجلا من الارض
فمات فقال سالم عاب الله على موسى عليه السلام في نفس كافرة قتلها **واخرج** البيهقي عن شهر بن حوشب
ان اعرابيا اتى ابا ذر فقال انه قتل حاج بيت الله ظالما فهل له من مخرج فقال له ابو ذر ويحك احيا
والداك قال لا قال فاحدهما قال لا قال فلو كانا حيين او احدهما لرجوت لك وما اجد لك مخرجا
الا في احدى ثلاث قال وما هن قال هل تستطيع ان تحييه كما قتلته قال لا والله قال فهل تستطيع ان لا
تموت قال لا والله ما من الموت بد فما الثالثة قال هل تستطيع ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما
فقام الرجل وله صراخ فلقيه ابو هريرة فساله فقال ويحك حيان والداك قال لا قال لو كانا حيين
او احدهما لرجوت لك ولكن اغز في سبيل الله وتعرض للشهادة فعسى **قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا ضربتم الاية اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لحق ناس من المسلمين رجلا معه غنيمة له فقال السلام عليكم
فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى قوله
عرض الحياة الدنيا قال تلك الغنيمة قال قرا ابن عباس السلام **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن
حميد والترمذي وحسنه وابن جرير والحاكم وصححه وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال
مر رجل من بني سليم بنفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسوق غنما له فسلم عليهم فقالوا
ما سلم علينا الا ليتعوذ منا فعمدوا اليه فقتلوه واتوا بغنمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم الاية **واخرج** ابن سعد واحمد والطبراني وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلايل عن عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي قال بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اضم فخرجت في نفر من المسلمين فيهم ابو قتادة الحارث بن ربعي ومحلم بن
جثامة بن قيس الليثي فخرجنا حتى اذا كنا ببطن اضم مر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي فحيانا بتحية
الاسلام فامسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة لشي كان بينه وبينه فقتله واخذ بعيره ومتيعه
فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه الخبر نزل فيه القران يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم
في سبيل الله فتبينوا الاية **واخرج** ابن اسحق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبغوي في معجمه من طريق يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي حدرد الاسلمي عن ابيه نحوه وفيه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اقتلته بعد ما قال امنت بالله فنزل القران **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم محلم بن جثامة مبعثا فلقيهم عامر بن الاضبط فحياهم بتحية الاسلام

م في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مومنا تبتغون عرض الحياة الدنيا
فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما
تعملون خبيرا

وكان بينهم احنة في الجاهلية فرماه محلم بسهم فقتله فجا الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجا محلم في بردين فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر له فقال لا غفر الله لك فقام
وهو يتلقى دموعه ببرديه فما مضت له ساعة حتى مات فلفظته الارض فجاوا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال ان الارض تقبل من هو شر من صاحبكم ولكن الله اراد ان يعظكم
ثم طرحوه في جبل والقوا عليه الحجارة فنزلت يايها الذين امنوا اذا ضربتم الاية **واخرج** البزار
والدارقطني في الافراد والطبراني عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها المقداد ابن
الاسود فلما اتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير لم يبرح فقال اشهد ان لا اله الا الله
فاهوى اليه المقداد فقتله فقال له رجل من اصحابه اقتلت رجلا شهد ان لا اله الا الله والله لاذكرن
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان رجلا شهد
ان لا اله الا الله فقتله المقداد فقال ادعوا الي المقداد فقال يا مقداد اقتلت رجلا يقول لا اله الا
الله فكيف لك بلا اله الا الله غدا فانزل الله يايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الى قوله
كذلك كنتم من قبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمقداد كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار
فاظهر ايمانه فقتلته وكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة قبل **واخرج** ابن ابي حاتم عن جابر قال انزلت
هذه الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام في مرداس **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان
الرجل يتكلم بالاسلام ويؤمن بالله والرسول ويكون في قومه فاذا جاءت سرية محمد صلى الله عليه وسلم
اخبر بها حيه يعني قومه وفروا واقام الرجل لا يخاف المؤمنين من اجل انه على دينهم حتى يلقاهم فيلقي
اليهم السلام فيقولون لست مؤمنا وقد القى اليكم السلام فيقتلونه فقال الله تعالى
يايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى تبتغوا عرض الحياة الدنيا الاية يعني
تقتلونه ارادة ان يحل لكم ماله الذي وجدتم معه وذلك عرض الدنيا فان عندي مغانم كثيرة
فالتمسوا من فضل الله وهو رجل اسمه مرداس خلا قومه هاربين من خيل بعثها رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليها رجل من بني ليث اسمه قليب ولم يجامعهم وفيهم مرداس فسلم عليهم فقتلوه فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاهله بديته ورد اليهم ماله ونهى المؤمنين عن مثل ذلك **واخرج** عبد ابن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله يايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا قال هذا
الحديث في شان مرداس رجل من غطفان ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا عليهم
غالب الليثي الى اهل فدك وبه ناس من غطفان وكان مرداس منهم ففر اصحابه فقال مرداس
اني مؤمن واني غير متبعكم فصبحته الخيل غدوة فلما لقوه سلم عليهم مرداس فدعاه اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فقتلوه واخذوا ما كان معه من متاع فانزل الله في شانه ولا تقولوا لمن
القى اليكم السلام لست مؤمنا لان تحية المسلمين السلام بها يتعارفون وبها يحيي بعضهم
بعضا **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله يايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الاية
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عليها اسامة ابن زيد الى بني ضمرة فلقوا
رجلا منهم يدعى مرداس ابن نهيك معه غنيمة له وجمل احمر فلما راهم اوى الى الكهف جبل

واتبعه

واتبعه اسامة فلما بلغ مرداس الكهف وضع فيه غنمه ثم اقبل اليهم فقال السلام عليكم اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فشد عليه اسامة فقتله من اجل جمله وغنيمته وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اسامة احب ان يثني عليه خيرا ويسال عنه اصحابه فلما
رجعوا لم يسالهم عنه فجعل القوم يحدثون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون يا رسول الله
لو رايت اسامة ولقيه رجل فقال الرجل لا اله الا الله محمد رسول الله فشد عليه فقتله وهو
معرض عنهم فلما اكثروا عليه رفع راسه الى اسامة فقال كيف انت ولا اله الا الله فقال يا رسول الله
انما قالها متعوذا تعوذ بها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا شققت عن قلبه فنظرت اليه
فانزل الله خبر هذا واخبره انما قتله من اجل جمله وغنمه فذلك حين يقول تبتغون عرض الحياة
الدنيا فلما بلغ فمن الله عليكم يقول فتاب الله عليكم فحلف اسامة ان لا يقاتل رجلا يقول ٥
لا اله الا الله بعد ذلك الرجل وما لقي من رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في
الدلائل عن الحسن ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبوا يتطرفون فلقوا ناسا
من العدو فحملوا عليهم فهزموهم فشد رجل منهم فتبعه رجل يريد متاعه فلما غشيه بالسنان
قال اني مسلم فاوجره السنان فقتله واخذ متاعه فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاتل اقتلته بعد ما قال اني مسلم قال يا رسول الله انما قالها
متعوذا قال افلا شققت عن قلبه قال لم يا رسول الله قال لتعلم اصادق هو او كاذب قال او كنت
عالم ذلك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يعبر عنه لسانه قال فما لبث القاتل ان
فحفر له اصحابه فاصبح وقد لفظته الارض ثم عادوا فحفروا له فاصبحوا وقد لفظته الارض
الى جنب قبره قال الحسن فلا ادري كم قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كم دفناه مرتين او ثلاثا
كل ذلك لا تقبله الارض فلما راينا الارض لا تقبله اخذنا برجليه فالقيناه في بعض تلك الشعاب
فانزل الله يايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اهل الاسلام الى اخر الاية
قال الحسن اما والله ما ذاك الا تكون الارض تجن من هو شر منه ولكن وعظ الله القوم الا ان
يعودوا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير من طريق معمر عن قتادة في قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم
السلام لست مؤمنا قال بلغني ان رجلا من المسلمين اغار على رجل من المشركين فحمل عليه
فقال له المشرك اني مسلم لا اله الا الله فقتله المسلم بعد ان قالها فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال للذي قتله اقتلته وقد قال لا اله الا الله فقال وهو يعتذر
يا نبي الله انما قالها متعوذا وليس كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهلا شققت
عن قلبه ثم مات قاتل الرجل فقبر فلفظته الارض فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فامرهم ان يقبروه ثم لفظته حتى فعل به ثلاث مرات فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الارض ابت ان تقبله فالقوه في غار من الغيران قال معمر وقال بعضهم ان الارض تقبل
من هو شر منه ولكن الله جعله لكم عبرة **واخرج** ابن جرير من طريق ابي الضحى عن مسروق
ان قوما من الاعراب لقوا رجلا من المشركين ومعه غنيمة له فقال السلام عليكم اني مؤمن
فظنوا انه يتعوذ بذلك فقتلوه واخذوا غنيمته فانزل الله ولا تقولوا لمن القى اليكم

السلام لست مومنا تبتغون عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
عن سعيد قال خرج المقداد بن الاسود في سرية بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا برجل
في غنيمة له فقال اني مسلم فقتله الاسود فلما قدموا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا تبتغون عرض الحياة الدنيا قال
الغنيمة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال نزل ذلك في رجل قتله ابو الدردا فذكر من قصة ابي الدردا
نحو القصة التي ذكرت عن اسامة ابن زيد ونزل القران وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا
فقرا حتى بلغ ان الله كان بما تعملون خبيرا **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا
تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا قال راعي غنم لقيه نفر من المومنين فقتلوه واخذوا
ما معه ولم يقبلوا منه السلام عليكم اني مومن **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا قال حرم الله على المومنين ان يقولوا لمن
يشهد ان لا اله الا الله لست مومنا كما حرم الله عليه الميتة فهو امن على ماله ودمه فلا
تردوا عليه قوله **واخرج** سعيد بن منصور وسعيد بن جبير عن ابي رجا والحسن انهما كانا يقرانها ولا تقولوا
لمن القى اليكم السلام بكسر السين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد وابي عبد الرحمن السلمي
انهما كانا يقران لمن القى اليكم السلام **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كذلك كنتم من قبل تستخفون بايمانكم
كما استخفى هذا الراعي بايمانه فتبينوا تكتمون ايمانكم من المشركين فمن الله عليكم فاظهروا
الاسلام فاعلنتم ايمانكم فتبينوا **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة كذلك كنتم من قبل قال كنتم كفارا
حتى من الله عليكم بالاسلام وهداكم له **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق كذلك كنتم
من قبل قال لم تكونوا مومنين **واخرج** عبد بن حميد عن النعمان بن سالم انه كان يقول نزلت في رجل
من هذيل **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فتبينوا بالبا **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي عن اسامة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا
الحرقات فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسي شي من ذلك فذكرته للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله وقتلته قلت يا رسول الله
انما قالها خوفا من السلاح قال فلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها علي حتى
تمنيت اني اسلمت يومئذ **واخرج** ابن سعد عن جعفر بن برقان قال حدثنا الحضرمي رجل من اهل
اليمامة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اسامة ابن زيد على جيش قال اسامة
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت احدثه فقلت فلما انهزم القوم ادركت رجلا فاهويت
اليه بالرمح فقال لا اله الا الله فطعنته فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويحك
يا اسامة فكيف لك بلا اله الا الله فلم يزل يرددها علي حتى لوددت اني انسلخت من كل عمل
عملته واستقبلت الاسلام يومئذ جديدا فلا والله لا اقاتل احدا قال لا اله الا الله بعد
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال

اسامة

اسامة بن زيد لا اقاتل رجلا يقول لا اله الا الله ابدا فقال له رجل الم يقل الله وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال لا قد قاتلناهم حتى لم تكن فتنة وكان الدين كله
لله **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والنسائي عن عقبة بن مالك الليثي قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية فغارت على قوم فاتبعه رجل من السرية شاهرا فقال الشاذ من القوم
اني مسلم فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله فنمي الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولا
شديدا فبلغ القاتل فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ قال القاتل والله ما قال الا
تعوذا من القتل فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعمن قبله من الناس واخذ في خطبته
ثم لم يصبر فقال الثالثة والله يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعرف المساة في وجهه فقال ان الله ابى على من قتل مومنا ثلاث مرار **واخرج**
الشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن المقداد
ابن الاسود قال قلت يا رسول الله ارايت ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدي
فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله اضربه ام ادعه قال بل دعه قلت قطع يدي قال ان
ضربته بعد ان قال فهو مثلك قبل ان تقتله وانت مثله قبل ان يقولها **واخرج** الطبراني عن جندب
البجلي قال اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه بشير من سريته فاخبره بالنصر الذي نصر الله
سريته وبالفتح الذي فتح لهم وقال يا رسول الله بينما نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله تعالى اذ
لحقت رجلا بالسيف فلما حسي ان السيف واقعه وهو يسعى ويقول اني مسلم قال
فقتلته وقال يا رسول الله انما تعوذ قال فهلا شققت قلبه فنظرت اصادق هو ام كاذب قال لو
شققت عن قلبه ما كان علمي هل قلبه الا مضغة من لحم قال لا ما في قلبه تعلم ولا لسانه صدق
قال يا رسول الله استغفر لي قال لا استغفر لك فمات ذلك الرجل فدفنوه فاصبح على وجه الارض
ثلاث مرات فلما راوا ذلك استحيوا وحرروا مما لقوا والقوه القوم في شعب من تلك الشعاب **واخرج**
ابو نعيم في المعرفة عن جد ابن الحدرجان قال وعداني قداد بن الحدرجان بن مالك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اليمن بايمانه وايمان من اعطى الطاعة من اهل بيته فخرج مهاجرا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فلقيه في بعض الطريق سرية الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قداد انا مومن فلم يقبلوه
وقتلوه في جوف الليل فبلغنا ذلك فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته وطلبت ثاري
فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا
الاية فاعطاني النبي صلى الله عليه وسلم دية اخي **قوله تعالى لا يستوي القاعدون** الاية **اخرج**
البخاري وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبغوي في
معجمه والبيهقي في سننه عن البرا بن عازب قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين قال النبي
صلى الله عليه وسلم ادع فلانا وفي لفظ ادع زيدا فجا ومعه الدواة واللوح والكتف فقال اكتب
لا يستوي القاعدون والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم
فقال يا رسول الله اني ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر

غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما

والمجاهدون في سبيل الله واخرج البخاري وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابو نعيم في الدلائل والبيهقي من طريق ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي ان مروان ابن
الحكم اخبره ان زيد ابن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املا عليه لا يستوي القاعدون من
المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجا ابن ام مكتوم وهو يمليها علي فقال يا رسول الله لو استطيع
الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى
خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله تعالى غير اولي الضرر قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
قال وفي هذا الحديث رواية رجل من الصحابة وهو سهل ابن سعد عن رجل من التابعين وهو مروان
ابن الحكم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد ابن منصور وابن سعد واحمد وابي داود
وابن المنذر وابن الانباري والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي من طريق خارجة ابن زيد بن ثابت
قال كنت جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة فوقعت فخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم على فخذي فما وجدت ثقل شيء اثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه فقال
اكتب فكتبت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله الى اخر الاية فقام
ابن ام مكتوم وكان رجلا اعمى لما سمع فضل المجاهدين فقال يا رسول الله فكيف بمن لا يستطيع الجهاد
من المؤمنين فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة فوقعت فخذه على فخذي
فوجدت ثقلها في المرة الثانية كما وجدت في المرة الاولى ثم سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اقرا يا زيد فقرات لا يستوي القاعدون من المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكتب غير اولي الضرر الاية قال زيد انزلها الله وحدها فالحقتها والذي نفسي بيده لكاني
انظر الى ملحقها عند صدع في كتف واخرج ابن فهر في كتاب فضائل مالك وابن عساكر من طريق
عبد الله بن رافع قال قدم هارون الرشيد المدينة فوجه البرمكي الى مالك وقال له احمل الي الكتاب
الذي صنفته حتى اسمعه منك فقال للبرمكي اقرئه السلام وقل له ان العلم يزار ولا يزور وان
العلم يؤتى ولا ياتي فرجع البرمكي الى هارون فقال له يا امير المؤمنين يبلغ اهل العراق انك
وجهت الى مالك في امر فخالفك اعزم عليه حتى ياتيك فاذا بمالك قد دخل وليس معه
كتاب واتاه مسلما فقال يا امير المؤمنين ان الله جعلك في هذا الموضع لعلمك فلا تكن
انت اول من يضع العلم فيضيعك الله ولقد رايت من ليس هو في حسبك ولا بيتك يعز هذا
العلم ويجله فانت احرى ان تجل وتعز علم ابن عمك ولم يزل يعدد عليه من ذلك حتى بكى هارون
ثم قال اخبرني الزهري عن خارجة ابن زيد قال قال زيد بن ثابت كنت بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم في كتف لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون وابن ام مكتوم عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله قد انزل الله في فضل الجهاد ما انزل وانا رجل ضرير فهل لي من رخصة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ادري قال زيد بن ثابت وقلمي رطب ما جف حتى غشي على
النبي صلى الله عليه وسلم الوحي ووقع فخذه على فخذي حتى كادت تدق من ثقل الوحي ثم
جلي عنه فقال اكتب يا زيد غير اولي الضرر فيا امير المؤمنين حرف واحد بعث به جبريل

والملائكة عليهم السلام من مسيرة خمسين الف عام حتى انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي
لي ان اعزه واجله واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه
من طريق مقسم عن ابن عباس انه قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر عن بدر والخارجون
الى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله ابن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل لنا
رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما درجات منه على القاعدين من المؤمنين غير اولي الضرر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مقسم عن ابن عباس انه قال لا يستوي القاعدون
من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله جا ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اما لي من رخصة قال لا قال
اللهم اني ضرير فرخص لي فانزل الله غير اولي الضرر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابتها واخرج
عبد ابن حميد والبزار وابو يعلى والطبراني وابن حبان عن الفلتان ابن عاصم قال كنا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فانزل عليه وكان اذا انزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما ياتيه من الله
قال فكنا نعرف ذلك منه فقال للكاتب اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فقام الاعمى
فقال يا رسول الله ما ذنبنا فانزل الله فقلنا للاعمى انه ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فخاف ان
يكون ينزل عليه شيء في امره فبقي قائما يقول اعوذ بغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم للكاتب اكتب غير اولي الضرر واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فسمع بذلك عبد الله ابن ام مكتوم الاعمى فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انزل الله في الجهاد ما قد علمت وانا رجل ضرير البصر لا استطيع الجهاد
فهل لي من رخصة عند الله ان قعدت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت في شانك بشيء وما
ادري هل يكون لك ولاصحابك من رخصة فقال ابن ام مكتوم اللهم اني انشدك بصري فانزل الله
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر واخرج عبد بن حميد والطبراني والبيهقي من طريق
مقسم عن ابن عباس في الاية قال نزلت في قوم كانت تشغلهم امراض واوجاع فانزل الله عذرهم من السما
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن انس بن مالك قال نزلت هذه الاية في ابن ام مكتوم غير
اولي الضرر ولقد رايته في بعض مشاهد المسلمين معه اللواء واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
عن عبد الله بن شداد قال لما نزلت هذه الاية في الجهاد لا يستوي القاعدون من المؤمنين
قام ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اني ضرير كما ترى فانزل الله غير اولي الضرر واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انه لما نزلت هذه الاية قال عبد الله بن ام مكتوم يا رسول الله
اين عذري فانزل الله غير اولي الضرر واخرج ابن جرير عن سعيد قال لما نزلت لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال رجل اعمى يا نبي الله فاني احب الجهاد
ولا استطيع ان اجاهد فنزلت غير اولي الضرر واخرج ابن جرير عن السدي قال لما نزلت هذه
الاية قال ابن ام مكتوم يا رسول الله اني اعمى ولا اطيق الجهاد فانزل الله غير اولي الضرر واخرج
ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير من طريق زياد بن فياض عن ابي عبد الرحمن قال لما نزلت لا يستوي

القاعدون قال عمرو بن ام مكتوم يا رب كيف اصنع فنزلت غير اولي الضرر واخرج ابن سعد وابن
المنذر من طريق ثابت عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون
في سبيل الله قال ابن ام مكتوم اي يا رب اين عذري اي رب اين عذري فنزلت غير اولي الضرر
فوضعت بينها وبين الاخرى فكان بعد ذلك يغزو ويقول ادفعوا الي اللوا واقيموني بين الصفين
فاني لم افر واخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزلت في ابن ام مكتوم اربع ايات لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر ونزلت فيه ليس على الاعمى حرج ونزلت فيه فانها لا تعمى الابصار الاية
ونزلت فيه عبس وتولى ان جاءه الاعمى قال فدعا به النبي صلى الله عليه وسلم فادناه وقربه وقال انت الذي
عاتبني فيك ربي واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال لا يستوي في الفضل القاعد عن العدو
والمجاهد درجة يعني فضيلة وكلا يعني المجاهد والقاعد المعذور وفضل الله المجاهدين على القاعدين
الذين لا عذر لهم اجرا عظيما درجات يعني فضائل وكان الله غفورا رحيما يعني بفضل سبعين درجة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله غير اولي الضرر قال اهل العذر
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
درجة قال على اهل الضرر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وكلا وعد الله الحسنى
اي الجنة والله يؤتي كل ذي فضل فضله واخرج ابن جرير عن ابن جريج وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما درجات منه ومغفرة قال القاعدين من المؤمنين غير اولي الضرر واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة درجات منه ومغفرة ورحمة قال كان يقال الاسلام درجة والهجرة درجة في
الاسلام والجهاد في الهجرة درجة والقتل في الجهاد درجة واخرج ابن جرير عن وهب قال سالت ابن زيد
عن قول الله عز وجل وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه الدرجات هي السبع
التي ذكرها الله تعالى في سورة براءة ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله
ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب فقرا حتى بلغ احسن ما كانوا يعملون
قال هذه السبع الدرجات قال وكان اول شي فكانت درجة المجاهدين مجملة فكان الذي جاهد بماله
له اسم في هذه فلما جاءت هذه الدرجات بالتفضيل اخرج منها ولم يكن له منها الا النفقة فقرا
لا يصيبهم ظما ولا نصب وقال ليس لصاحب النفقة ثم قرا ولا ينفقون نفقة قال وهذه نفقة
القاعد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن محيريز في قوله وفضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات قال الدرجات سبعون درجة ما بين الدرجتين
عدو الفرس الجواد المضمر سبعين سنة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي مجلز في قوله وفضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات قال بلغني انها سبعون درجة بين الدرجتين سبعون
عاما للجواد المضمر واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله درجات منه ومغفرة ورحمة قال ذكر لنا
ان معاذ ابن جبل كان يقول ان للقتيل في سبيل الله ست خصال من خير اول دفعة من دمه يكفر
عنه بها ذنوبه ويحلى حلة الايمان ثم يؤمن من العذاب ثم يامن من الفزع الاكبر ثم يسكن الجنة ويزوج
من الحور العين واخرج البخاري والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين
السما والارض فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس فانه اوسط واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن
ومنه تفجر انهار الجنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما
كما بين السما والارض واخرج مسلم وابو داود والنسائي والحاكم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال
اعدها علي يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل
درجتين كما بين السما والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغ بسهم فله درجة فقال
رجل يا رسول الله وما الدرجة قال اما انها ليست بعتبة امك ما بين الدرجتين مائة عام واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة
ما بين كل درجتين منها كما بين السما والارض واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد ابن ابي مالك قال كان يقال الجنة
مائة درجة بين كل درجتين كما بين السما والارض فيهن الياقوت والحلي وفي كل درجة امير يرون له
الفضل والسودد قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الاية اخرج البخاري والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان ناسا من المسلمين
كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتي السهم يرمى به فيصيب
احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة
اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فاخرجهم المشركون معهم يوم بدر فاصيب بعضهم وقتل بعض فقال
المسلمون قد كان اصحابنا هؤلاء مسلمين واكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت هذه الاية ان الذين
توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى اخر الاية قال فكتب الى من بقي بمكة بهذه الاية
لا عذر لهم فخرجوا فلحقهم المشركون فاعطوهم الفتنة فنزلت فيهم هذه الاية ومن الناس
من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله الى اخر الاية فكتب المسلمون اليهم بذلك فحزنوا وايسوا
من كل خير فنزلت ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من
بعدها لغفور رحيم فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فاخرجوا فخرجوا فادركهم المشركون
فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل من قتل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم الى قوله وساءت مصيرا قال
نزلت في قيس بن الفاكهة ابن المغيرة والحارث ابن زمعة بن الاسود وقيس بن الوليد ابن المغيرة
وابي العاص بن منبه بن الحجاج وعلي ابن امية ابن خلف قال لما خرج المشركون من قريش واتباعهم
لمنع ابي سفيان بن حرب وعير قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
وان يطلبوا ما اخذ منهم يوم نخلة خرجوا معهم بشباب كارهين كانوا قد اسلموا واجتمعوا

قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنسا
والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم
وكان الله عفوا غفورا

ببدر على غير وعد فقتلوا ببدر كفارا ورجعوا عن الاسلام وهم هولاء الذين سميناهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق في قوله ان الذين توفاهم الملائكة قال هم خمسة
فتية من قريش علي بن امية وابو قيس بن الفاكه وزمعة بن الاسود وابو العاص بن منبه
قال ونسيت الخامس واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال هم قوم تخلفوا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركوا ان يخرجوا معه فمن مات منهم قبل ان يلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
ضربت الملائكة وجهه ودبره واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان قوم بمكة قد اسلموا فلما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهوا ان يهاجروا وخافوا فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم الى قوله المستضعفين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية
قال هم اناس من المنافقين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فلم يخرجوا معه الى المدينة
وخرجوا مع مشركي قريش الى بدر فاصيبوا يوم بدر فيمن اصيب فانزل الله فيهم هذه الاية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما اسر العباس وعقيل ونوفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس
افد نفسك وابن اخيك قال يا رسول الله الم نصل قبلتك ونشهد شهادتك قال يا عباس انكم خاصمتم
فخصمتم ثم تلا هذه الاية الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت
مصيرا فيوم نزلت هذه الاية كان من اسلم ولم يهاجر فهو كافر حتى يهاجر الا المستضعفين
الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حيلة في المال والسبيل الطريق قال ابن عباس كنت
انا منهم من الولدان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال حدث ان هذه الاية انزلت
في اناس تكلموا بالاسلام من اهل مكة فخرجوا مع عدو الله ابو جهل فقتلوا يوم بدر فاعتذروا بغير
عذر فابى الله ان يقبل منهم وقوله الا المستضعفين قال اناس من اهل مكة عذرهم الله تعالى
فاستثناهم قال وكان ابن عباس يقول كنت انا وامي من الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال نزلت هذه الاية
فيمن قتل يوم بدر من الضعفاء من كفار قريش واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال لما بعث
النبي صلى الله عليه وسلم وظهر ونبع الايمان نبع النفاق فاتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال
فقالوا يا رسول الله لولا انا نخاف هولاء القوم يعذبوننا ويفعلون لاسلمنا ولكنا نشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله وكانوا يقولون ذلك له فلما كان يوم بدر قام المشركون فقالوا
لا يتخلف عنا احد الا هدمنا داره واستبحنا ماله فخرج اولئك الذين كانوا يقولون ذلك القول
للنبي صلى الله عليه وسلم معهم فقتلت طائفة منهم واسرت طائفة قال فاما الذين قتلوا فهم الذين
قال الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية كلها الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها وتتركوا هولاء الذين يستضعفونكم اولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا ثم عذر الله
اهل الصدق فقال الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا
يهتدون سبيلا يتوجهون له لو خرجوا لهلكوا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم اقامتهم بين
ظهراني المشركين وقال الذين اسروا يا رسول الله انك تعلم انا كنا ناتيك فنشهد ان لا اله الا الله

وانك

وانك رسول الله وان هولاء القوم خرجنا معهم خوفا فقال الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى
ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم صنيعكم الذي صنعتم خروجكم مع المشركين
على النبي صلى الله عليه وسلم وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل خرجوا مع المشركين فامكن منهم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال كنت انا وامي من المستضعفين انا من الولدان وامي من النساء واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير
والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت انا
وامي ممن عذر الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في دبر
كل صلاة اللهم خلص الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة وضعفة المسلمين من ايدي المشركين
الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا واخرج البخاري عن ابي هريرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج سلمة
ابن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المومنين اللهم اشدد وطاتك على مضر
اللهم اجعلها سنين كسني يوسف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله الا المستضعفين يعني
الشيخ الكبير والعجوز والجواري الصغار والولدان واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن يحيى بن حبان قال
قنت النبي صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا يقنت في صلاة الصبح بعد الركوع وكان يقول في قنوته
اللهم انج الوليد وعياش بن ابي ربيعة والعاص بن هشام والمستضعفين من المومنين بمكة الذين
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال الذين توفاهم الملائكة ظالمي
انفسهم الى قوله وساءت مصيرا قال كان قوم من المسلمين بمكة فخرجوا مع قوم من المشركين في قتال فقتلوا
معهم فنزلت هذه الاية الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فعذر الله اهل العذر منهم واهلك
من لا عذر له قال ابن عباس وكنت انا وامي ممن كان له عذر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج لا يستطيعون
حيلة قوة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
لا يستطيعون حيلة قال نهوضا الى المدينة ولا يهتدون سبيلا طريقا الى المدينة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولا يهتدون سبيلا قال طريقا الى المدينة قوله تعالى ومن يهاجر
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله مراغما كثيرا وسعة قال
المراغم التحول من ارض الى ارض والسعة الرزق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد مراغما قال متزحزحا عما يكره واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق ساله عن قوله مراغما قال منفسحا بلغة هذيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول الشاعر

واترك ارض جهرة ان عندي   رجاء في المراغم والتعادي

واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال المراغم المهاجر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي مراغما
قال مبتغى للمعيشة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر مراغما قال منفسحا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة قال متحولا من الضلالة

يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة

الى الهدى ومن العيلة الى الغنى واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله وسعة قال رخاء واخرج
عن ابي القاسم قال سئل مالك عن قول الله وسعة قال سعة البلاد قوله تعالى ومن يخرج من بيته
الاية واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم والطبراني بسند رجاله ثقات عن ابن عباس قال خرج ضمرة بن جندب
من بيته مهاجرا فقال لاهله احملوني فاخرجوني من ارض المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات
في الطريق قبل ان يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزل الوحي ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس قال كان بمكة رجل يقال له ضمرة
من بني بكر وكان مريضا فقال لاهله اخرجوني من مكة فاني اجد الحر فقالوا اين نخرجك فاشار بيده
نحو طريق المدينة فخرجوا به فمات على ميلين من مكة فنزلت هذه الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت واخرج ابو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين عن عامر الشعبي
قال سالت ابن عباس عن قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية قال نزلت في اكثم بن صيفي قلت
فاين الليثي قال هذا قبل الليثي بزمان وهي خاصة عامة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير والبيهقي في سننه عن سعيد بن جبير ان رجلا من خزاعة كان بمكة فمرض وهو ضمرة بن
العيص او العيص بن ضمرة بن زنباع فلما امروا بالهجرة كان مريضا فامر اهله ان يفرشوا له
على سريره ففرشوا له وحملوه وانطلقوا به متوجها الى المدينة فلما كان بالتنعيم مات فنزلت ٥
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله واخرج ابن
ابي حاتم من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابي ضمرة بن العيص الزرقي الذي كان مصاب البصر
وكان بمكة فلما نزلت الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة فقال
اني لغني واني لذو حيلة فتجهز يريد النبي صلى الله عليه وسلم فادركه الموت بالتنعيم فنزلت هذه
الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله واخرج ابن جرير من وجه اخر عن سعيد بن جبير
قال لما نزلت هذه الاية لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر رخص فيها قوم من
المسلمين ممن بمكة من اهل الضرر حتى نزلت فضيلة المجاهدين على القاعدين ورخص لاهل الضرر حتى
نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله وساءت مصيرا قالوا هذه موجبة حتى
نزلت الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
فقال ضمرة بن العيص احد بني ليث وكان مصاب البصر اني لذو حيلة لي مال فاحملوني فخرج
وهو مريض فادركه الموت عند التنعيم فدفن عند مسجد التنعيم فنزلت فيه هذه الاية ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال لما انزل الله هؤلاء الايات ورجل من المؤمنين يقال له ضمرة ولفظ عبد سبرة بمكة
قال والله ان لي من المال ما يبلغني الى المدينة وابعد منها واني لاهتدي الى المدينة فقال لاهله
اخرجوني وهو مريض يومئذ فلما جاوز الحرم قبضه الله فمات فانزل الله ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير من وجه اخر عن قتادة قال
لما نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قال رجل من المسلمين يومئذ وهو مريض

مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما

والله

والله ما لي من عذر اني لدليل بالطريق واني لموسر فاحملوني فحملوه فادركه الموت بالطريق فنزل فيه
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن عكرمة قال لما انزل الله في الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الايتين
قال رجل من بني ضمرة وكان مريضا اخرجوني الى الروح فاخرجوه حتى اذا كان بالحصحاص مات فنزل
فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية واخرج ابن جرير عن علباء بن احمر قوله ومن
يخرج من بيته مهاجرا الاية قال نزلت في رجل من خزاعة واخرج ابن جرير عن السدي قال لما سمع هذه
يعني ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية ضمرة بن جندب الضمري قال لاهله وكان وجعا
ارحلوا راحلتي فان الاخشبين قد غماني يعني جبلي مكة لعلي ان اخرج فيصيبني روح فقعد
على راحلته ثم توجه نحو المدينة فمات في الطريق فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية واما حين
توجه الى المدينة فقال اللهم اني مهاجر اليك والى رسولك واخرج سعيد بن جبير وابن جرير عن عكرمة
قال لما نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية قال جندب بن ضمرة اللهم ابلغت
المعذرة والحجة ولا معذرة لي ولا حجة ثم خرج وهو شيخ كبير فمات ببعض الطريق فقال اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم مات قبل ان يهاجر فلا ندري انزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال لما انزل الله في الذين قتلوا مع مشركي قريش ببدر ان الذين
توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم سمع بما انزل الله فيهم رجل من بني ليث كان على دين النبي صلى الله
عليه وسلم مقيما بمكة وكان ممن عذر الله شيخا كبيرا فقال لاهله ما انا ببائت الليلة بمكة فخرجوا به
حتى اذا بلغ التنعيم من طريق المدينة ادركه الموت فنزل فيه ومن يخرج من بيته الاية واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال نزلت في رجل من بني ليث احد بني جندع واخرج ابن سعد
وابن المنذر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ان جندع بن ضمرة الجندعي كان بمكة فمرض فقال لبنيه
اخرجوني من مكة فقد قتلني غمها فقالوا الى اين فاومأ بيده نحو المدينة يريد الهجرة فخرجوا به
حتى اذا بلغوا به اضاة بني غفار مات فانزل الله فيه ومن يخرج من بيته الاية واخرج
ابن جرير عن ابي زيد قال هاجر رجل من بني كنانة يريد النبي صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق فسخر به
قوم واستهزؤوا به وقالوا لا هو بلغ الذي يريد ولا هو اقام في اهله يقومون عليه ويدفن ٥
فنزل القران ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال اخرج رجل
من مكة بعد ما اسلم وهو يريد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فادركه الموت في الطريق فمات فقالوا
ما ادرك هذا من شيء فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله الاية واخرج ابن ابي حاتم
من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان الزبير بن العوام قال هاجر خالد بن حزام الى ارض الحبشة
فنهشته حية في الطريق فمات فنزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما قال الزبير وكنت اتوقعه وانتظر
قدومه وانا بارض الحبشة فما احزنني شيء حزن وفاته حين بلغتني لانه قل احد ممن هاجر
من قريش الا معه بعض اهله او ذوي رحمه ولم يكن معي احد من بني اسد بن عبد العزى

ولا ارجوا غيره واخرج ابن سعد عن المغيرة ابن عبد الرحمن الحزامي عن ابيه قال خرج خالد بن حزام
مهاجرا الي الحبشة في المرة الثانية فنهش في الطريق فمات قبل ان يدخل ارض الحبشة فنزلت
ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله الاية واخرج ابن جرير من طريق ابن لهيعة عن يزيد
ابن ابي حبيب ان اهل المدينة يقولون من خرج فاصلا وجب سهمه وتاولوا قوله تعالي ومن يخرج من
بيته مهاجرا الي الله ورسوله يعني من مات فيمن خرج الي الغزو بعد انفصاله من منزله قبل ان يشهد
الوقعة فله سهمه من المغنم واخرج ابن سعد واحمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عتيك سمعت النبي
صلي الله عليه وسلم يقول من خرج من بيته مجاهدا في سبيل الله واين المجاهدون في سبيل الله فخر عن
دابته فمات فقد وقع اجره علي الله او لدغته دابة فمات فقد وقع اجره علي الله يعني بحتف انفه علي
فراشه والله انها لكلمة ما سمعتها من احد من العرب قبل رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن قتل قعصا
فقد استوجب الجنة واخرج ابو يعلي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من خرج حاجا فمات كتب له اجر الحاج الي يوم القيمة ومن خرج معتمرا فمات كتب له اجر الغازي الي يوم
القيمة قوله تعالي واذا ضربتم في الارض الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والعدني
والدارمي ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والجارود وابن خزيمة والطحاوي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان عن يعلي بن امية قال سالت عمر بن الخطاب
قلت ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا وقد امن الناس فقال لي
عمر عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم
فاقبلوا صدقته واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي حنظلة قال سالت ابن عمر عن صلاة السفر
فقال ركعتان قلت فاين قوله تعالي ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ونحن امنون فقال سنة رسول الله
صلي الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي في سننه عن امية
ابن عبد الله بن خالد بن اسيد انه سال ابن عمر ارايت قصر الصلاة في السفر انا لا نجدها في
كتاب الله انما نجد ذكر صلاة الخوف فقال ابن عمر يا ابن اخي ان الله ارسل محمدا صلي الله عليه وسلم ولا نعلم
شيا فانما نفعل كما راينا رسول الله صلي الله عليه وسلم يفعل وقصر الصلاة في السفر سنة سنها
رسول الله صلي الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
عن حارثة ابن وهب الخزاعي قال صليت مع النبي صلي الله عليه وسلم الظهر والعصر بمني اكثر ما كان
الناس وامنه ركعتين واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي عن ابن عباس قال صلينا
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم بين مكة والمدينة ونحن امنون ولا نخاف شيا ركعتين واخرج ابن جرير
عن ابي العالية قال سافرت الي مكة فكنت اصلي ركعتين فلقيني قراء من اهل هذه الناحية فقالوا
كيف تصلي قلت ركعتين قالوا اسنة او قران قلت كل سنة وقران صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم
ركعتين قالوا انه كان في حرب قلت قال الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون وقال واذا ضربتم في الارض
فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة فقرا حتي بلغ فاذا اطماننتم واخرج ابن جرير عن

فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا

علي

علي قال سال قوم من التجار رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نضرب في الارض فكيف
نصلي فانزل الله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ثم انقطع الوحي
فلما كان بعد ذلك بحول غزي رسول الله صلي الله عليه وسلم فصلي الظهر فقال المشركون لقد امكنكم محمد
واصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم فقال قايل منهم ان لهم اخري مثلها في اثرها فانزل الله
بين الصلاتين ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم
فاقمت لهم الصلاة فلتقم طايفة منهم معك الي قوله ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا فنزلت
صلاة الخوف واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال قال رجل يا رسول الله اني رجل تاجر اختلف الي
البحرين فامره ان يصلي ركعتين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب انه كان يقرا ان تقصروا من الصلاة
ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ولا يقرا ان خفتم وهي في مصحف عثمان ان خفتم ان يفتنكم
الذين كفروا واخرج ابن جرير من طريق عمر بن عبد الله ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق قال سمعت
ابي يقول سمعت عايشة تقول في السفر اتموا صلاتكم فقالوا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يصلي في السفر
ركعتين فقالت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان في حرب وكان يخاف هل تخافون انتم واخرج ابن
جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا اي اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يتم الصلاة في السفر قال عايشة
وسعد ابن ابي وقاص واخرج ابن جرير عن امية ابن عبد الله انه قال لعبد الله ابن عمر انا نجد في كتاب الله
قصر الصلاة في الخوف ولا نجد قصر صلاة المسافر فقال عبد الله انا وجدنا نبينا صلي الله عليه وسلم يعمل
عملا لا عملنا به واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالي ليس عليكم
جناح ان تقصروا من الصلاة قال انزلت يوم كان النبي صلي الله عليه وسلم بعسفان وكان المشركون
بضجنان فتوافقوا فصلي النبي صلي الله عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر اربعا ركوعهم وسجودهم وقيامهم
معا جميعا فهم بهم المشركون ان يغيروا علي امتعتهم واثقالهم فانزل الله فلتقم طايفة منهم معك
فصلي العصر فصف اصحابه صفين ثم كبر بهم جميعا ثم سجد الاولون بسجوده والاخرون قيام ولم
يسجدوا حتي قام النبي صلي الله عليه وسلم ثم كبر بهم وركعوا جميعا فتقدم الصف الاخر واستاخر
الصف المتقدم فتعاقبوا السجود كما فعلوا اول مرة وقصر العصر الي ركعتين واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة
ان الصلاة اذا صليت ركعتين في السفر فهي تمام التقصير لا يحل الا ان تخاف الذين كفروا ان
يفتنوك عن الصلاة والتقصير ركعة يقوم الامام ويقوم معه طايفة وطايفة خلفه والطايفة
يوازون العدو فيصلي من معه ركعة ويمشون اليهم علي ادبارهم حتي يقوموا في مقام اصحابهم وتلك
المشية القهقري ثم تاتي الطايفة الاخري فيصلي مع الامام ركعة ثم يجلس الامام فيقومون
فيصلون لانفسهم ركعة ثم يرجعون الي صفهم ويقوم الاخرون فيضيفون الي ركعتهم ركعة
والناس يقولون لا بل هي ركعة واحدة لا يصلي احد منهم الي ركعته شيا تجزيه ركعة الامام فيكون
للامام ركعتان ولهم ركعة فذلك قول الله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الي قوله وخذوا
حذركم واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله

ان يفتنكم الذين كفروا قال يضلكم بالعذاب والجهد بلغة هوازن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

كل امرئ من عباد الله مضطهد || ببطن مكة مقهور ومفتون

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سماك الحنفي قال سالت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان تمام غير قصر انما القصر صلاة المخافة قلت وما صلاة المخافة قال يصلي الامام بطائفة ركعة ثم يجي هولاء الى مكان هولاء وهولاء الى مكان هولاء فيصلي بهم ركعة فيكون للامام ركعتين ولكل طائفة ركعة ركعة واخرج مالك وعبد بن حميد والبخاري ومسلم عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في السفر والحضر فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عائشة قالت فرضت الصلاة على النبي بمكة ركعتين ركعتين فلما خرج الى المدينة فرضت اربعا واقرت صلاة السفر ركعتين واخرج احمد والبيهقي في سننه عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين الا المغرب ثلاثا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر صلى صلاة الاولى واذا اقام زاد مع كل ركعتين ركعتين الا المغرب لانها وتر والصبح لانها يطول فيها واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اهل مكة لا تقصروا الصلاة في ادنى من اربعة برد من مكة الى عسفان واخرج الشافعي والبيهقي عن عطا بن ابي رباح ان عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس كانا يصليان ركعتين ويفطران في اربعة برد فما فوق ذلك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس عن ابن عباس قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة واخرج ابن جرير عن ابن عباس واذا ضربتم في الارض فلا تقصروا الصلاة ان لقيت العدو وقد حانت الصلاة ان تكبر الله وتخفض راسك ايما راكبا كنت او ماشيا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة قال ذاك عند القتال يصلي الرجل الراكب تكبيرة من حيث كان وجهه قوله تعالى واذا كنت فيهم الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي عياش الزرقي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقالوا قد كانوا على حال لو اصبنا غرتهم ثم قالوا ياتي عليهم الان صلاة هي احب اليهم من ابنائهم وانفسهم فنزل جبريل بهذه الايات بين الظهر والعصر واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فحضرت فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا السلاح فصففنا خلفه صفين ثم ركع فركعنا جميعا ثم سجد بالصف الذي يليه والاخرون قيام يحرسونهم فلما سجدوا وقاموا جلس الاخرون فسجدوا في مكانهم ثم تقدم هولاء الى مصاف هولاء وهولاء الى مصاف هولاء ثم ركع فركعوا جميعا ثم رفع فرفعوا جميعا ثم سجد والصف الذي يليه والاخرون قيام يحرسونهم فلما جلسوا جلس الاخرون فسجدوا ثم سلم عليهم ثم انصرف قال فصلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بعسفان ومرة بارض بني سليم واخرج الترمذي وصححه وابن جرير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان فقال المشركون ان لهولاء صلاة

هي

هي احب اليهم من ابائهم وابنائهم وهي العصر فاجمعوا امركم فميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طايفة اخرى وراءهم فلياخذوا حذرهم واسلحتهم ثم ياتي الاخرون ويصلون معه ركعة واحدة ثم ياخذ هولاء حذرهم واسلحتهم فيكون لهم ركعة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد الفقير قال سالت جابر بن عبد الله عن الركعتين في السفر اقصرهما قال الركعتان في السفر تمام انما القصر واحدة عند القتال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال اذ اقيمت الصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصفت طايفة وطايفة وجوهها قبل العدو فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم الذين خلفوا انطلقوا الى اولئك فقاموا مقامهم وجاء اولئك فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فسلم وسلم الذين خلفه وسلم اولئك فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وللقوم ركعة ركعة ثم قرا واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سليمان اليشكري انه سال جابر بن عبد الله عن اقصار الصلاة اي يوم انزل فقال جابر انطلقنا وعير قريش اتية من الشام حتى اذا كنا بنخل جاء رجل من القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قال نعم قال هل تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني منك قال فسل السيف ثم تهدده واوعده ثم نادى بالترحل واخذ السلاح ثم نودي بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطايفة من القوم وطايفة اخرى تحرسهم فصلى بالذين يلونه ركعتين ثم تاخر الذين يلونه على اعقابهم فقاموا في مصاف اصحابهم ثم جاء الاخرون فصلى بهم ركعتين والاخرون يحرسونهم ثم سلم فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين فيومئذ انزل الله في اقصار الصلاة وامر المومنين باخذ السلاح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق الزهري عن سالم عن ابيه في قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة قال هي صلاة الخوف صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدى الطايفتين ركعة والطايفة الاخرى مقبلة على العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة اخرى ثم سلم بهم ثم قامت كل طايفة فصلوا ركعة ركعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة قال تقوم طايفة منهم معك فتصلي في الصلاة عند الخوف يقوم الامام ويقوم معه طايفة منهم وطايفة ياخذون اسلحتهم ويقفون بازاء العدو فيصلي الامام بمن معه ركعة ثم يجلس على هيئته فيقوم القوم فيصلون لانفسهم الركعة الثانية والامام جالس ثم ينصرفون فيقفون موقفهم ثم يقبل الاخرون فيصلي بهم الامام الركعة الثانية ثم يسلم يوم بطن نخل واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بذي قرد فصف الناس خلفه صفين صفا خلفه وصفا موازي العدو فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هولاء الى مكان هولاء وجاء اولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف

قال سفين فذكر منهم صرف بن عباس واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن جرير
وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فقال ايكم
صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقال حذيفة انا فقام حذيفة وصف الناس خلفه صفا
موازي العدو فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هولاء الى مكان هولاء وجاء اولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا
واخرج ابو داود وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الخوف بذات الرقاع فصدع الناس صدعتين فصفت طايفة وراءه وقامت طايفة وجاه العدو
فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطايفة خلفه ثم ركع وركعوا وسجد وسجدوا ثم رفع راسه فرفعوا
ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وسجدوا لانفسهم سجدة ثانية ثم قاموا ثم نكصوا على اعقابهم
يمشون القهقرى حتى قاموا من ورائهم واقبلت الطايفة الاخرى فصفوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكبروا ثم ركعوا لانفسهم ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدته الثانية فسجدوا معه ثم قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ركعته وسجدوا لانفسهم السجدة الثانية ثم قامت الطايفتان جميعا فصفوا
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع بهم ركعة فركعوا جميعا ثم سجد فسجدوا جميعا ثم رفع راسه
ورفعوا معه كل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا جدا لا يالو ان يخفف ما استطاع ثم سلم
فسلموا ثم قام وقد شركه الناس في صلاته كلها واخرج الحاكم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صلاة الخوف انه قال وطايفة من خلفه وطايفة من وراء الطايفة التي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
قعود ووجوههم كلهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرت الطايفتان فركع
فركعت الطايفة التي خلفه والاخرون قعود ثم قام فقاموا ونكصوا خلفه حتى كانوا مكان اصحابهم قعود
واتت الطايفة الاخرى فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم فقامت الطايفتان كلتاهما فصلوا لانفسهم
ركعة وسجدتين ركعة وسجدتين واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير والدارقطني والبيهقي من طريق صالح بن خوات
عمن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طايفة صفت معه وطايفة
تجاه العدو فصلى بالذي معه ركعة ثم ثبت قايما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا وصفوا تجاه العدو وجاءت
الطايفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم
واخرج عبد بن حميد والدارقطني عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة
الخوف فصلى ببعض اصحابه ركعتين ثم سلم فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللمسلمين
ركعتان ركعتان واخرج الدارقطني والحاكم عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ام بالقوم في
صلاة الخوف صلاة المغرب ثلاث ركعات فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ست ركعات وللقوم
ثلاث ثلاث واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والدارقطني عن ابن مسعود قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقاموا صفين صف خلف النبي صلى الله عليه وسلم وصف
مستقبل العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وجاء الاخرون فقاموا مقامهم واستقبلوا
هولاء العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم فقام هولاء الى مقام هولاء فصلوا

لانفسهم

لانفسهم ركعة ثم سلموا واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق عروة بن مروان انه سال ابا هريرة
هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقال ابو هريرة نعم قال مروان متى قال
عام غزوة نجد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة صلاة العصر فقامت معه طايفة وطايفة
اخرى مقابل العدو وظهورهم الى القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا كلهم ثم ركع ركعة واحدة
وركعت الطايفة التي خلفه ثم سجد فسجدت الطايفة التي تليه والاخرون قيام مقابل العدو
ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت الطايفة التي معه وذهبوا الى العدو فقابلوهم واقبلت
الطايفة الاخرى فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم كما هو ثم قاموا فركع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركعة اخرى وركعوا معه وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد ومن معه ثم كان
السلام فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا جميعا فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ولكل
واحد من الطايفتين ركعة ركعة واخرج الدارقطني عن ابن عباس قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصلاة الخوف فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا خلفه صفين فكبر وركع وركعنا جميعا
الصفان كلاهما ثم رفع راسه ثم خر ساجدا وسجد الصف الذي يليه وثبت الاخرون قياما يحرسون
اخوانهم فلما فرغ من سجوده وقام خر الصف المؤخر سجودا فسجد سجدتين ثم قاموا فتاخر الصف
المقدم الذي يليه وتقدم الصف المؤخر فركع وركعوا جميعا وسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصف
الذي يليه وثبت الاخرون قياما يحرسون اخوانهم فلما قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خر
الصف المؤخر سجودا فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان محاصرا بني محارب بنخل ثم نودي في الناس ان الصلاة جامعة فجعلهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم طايفتين طايفة مقبلة على العدو يتحدثون وصلى بطايفة ركعتين
ثم سلم فانصرفوا فكانوا مكان اخوانهم وجاءت الطايفة الاخرى فصلى بهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعتين فكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات ولكل طايفة ركعتان واخرج
البزار وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له
فلقي المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فراوه يركع ويسجد
هو واصحابه قال بعضهم لبعض لو حملتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قايل منهم ان لهم
صلاة اخرى هي احب اليهم من اهليهم واموالهم فاصبروا تحملوا عليهم حملة واحدة فانزل الله
واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى اخر الاية واعلمه بما ايتمر به المشركين فلما صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر وكانوا قبالته في القبلة جعل المسلمين خلفه صفين
فكبر فكبروا معه جميعا ثم ركع وركعوا معه جميعا فلما سجد سجد معه الصف الذي يلونه
ثم قام الذين خلفهم مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجوده وقام
سجد الصف الثاني ثم قاموا وتاخر الصف الذي يلونه وتقدم الاخرون فكانوا يلون
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع ركعوا معه جميعا ثم رفع فرفعوا معه ثم سجد
فسجد معه الذين يلونه وقام الصف الثاني مقبلين على العدو فلما فرغ رسول الله

صلى الله عليه وسلم سجوده وتقدم قعد الذين يلونه وسجد الصف المؤخر ثم قعد واسجدوا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم جميعا نظر اليهم المشركون
يسجد بعضهم ويقوم بعض قالوا لقد اخبروا بما اردنا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي العالية الرياحي
ان ابا موسى الاشعري كان بالدار من اصبهان وما لهم يومئذ كبير خوف ولكن احب ان يعلمهم دينهم
وسنة نبيهم فجعلهم صفين طايفة معها السلاح مقبلة على عدوها وطايفة وراءها فصلى بالذين
يلونه ركعة ثم نكصوا على ادبارهم حتى قاموا مقام الاخرى وتخللوا الاخرون يتخللونهم حتى
قاموا وراءه فصلى بهم ركعة اخرى فتاخر بعضهم على بعض فتمت للامام ركعتان في جماعة
وللناس ركعة ركعة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعسفان والمشركون بضجنان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وراه المشركون
يركع ويسجد ايتمروا ان يغيروا عليه فلما حضرت العصر صف الناس خلفه فكبر وكبروا جميعا
وركع وركعوا جميعا وسجد وسجد الصف الذين يلونه وقام الصف الثاني الذين بسلاحهم
مقبلين على العدو بوجوههم فلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه سجد الصف الثاني فلما
رفعوا رؤسهم ركع وركعوا جميعا وسجد وسجد الصف الذي يلونه وقام الصف الثاني
بسلاحهم مقبلين على العدو بوجوههم فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه سجد الصف
الثاني قال مجاهد فكان تكبيرهم وركوعهم وتسليمه عليهم سواء
وتناصفوا في السجود قال مجاهد فلم يصل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف
قبل يومئذ ولا بعده **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي قال صليت صلاة الخوف مع النبي صلى الله
عليه وسلم ركعتين الا المغرب فانه صلاها ثلاثا **واخرج** عبد الرزاق عن مجاهد
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر قبل ان تنزل صلاة الخوف
فتلهف المشركون ان لا يكونوا حملوا عليهم فقال لهم رجل ان لهم صلاة قبل مغيربان
الشمس هي احب اليهم من انفسهم فقالوا قد صلوا بعد لحملنا عليهم فارصدوا ذلك
فنزلت صلاة الخوف بصلاة العصر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق
ابي الزبير عن جابر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلقينا المشركين بنخل
فكانوا بيننا وبين القبلة فلما حضرت صلاة الظهر صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن جميع فلما فرغنا تذامر المشركون فقالوا لو كنا حملنا عليهم وهم
يصلون فقال بعضهم ان لهم صلاة ينتظرونها تاتي الان هي احب اليهم
من ابنائهم فاذا صلوا فميلوا عليهم فجاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبر
وعلمه كيف يصلي فلما حضرت العصر قام نبي الله صلى الله عليه وسلم مما يلي العدو
وقمنا خلفه صفين فكبر نبي الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ذكر نحوه
واخرج البزار عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف امر الناس
فاخذوا السلاح عليهم فقامت طايفة من ورائهم مستقبلين العدو وجاءت

طايفه

طايفة فصلوا معه فصلى بهم ركعة ثم قاموا الى الطايفة التي لم تصل معه فجاءوا خلفه فصلى بهم ركعة
وسجدتين لعدما سلم **واخرج** احمد عن جابر قال غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات قبل الخوف
وكانت صلاة الخوف في السنة السابعة **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس واذا كنت فيهم
فاقمت لهم الصلاة الى قوله ليصلوا معك فانه كان ياخذ طايفة السلاح فيقبلون على العدو والطايفة
الاخرى يصلون مع الامام ركعة ثم ياخذون اسلحتهم فيقبلون العدو ويرجع اصحابهم فيصلون مع
الامام ركعة فيكون للامام ركعتان ولساير الناس ركعة واحدة ثم يقضون ركعة اخرى وهذا
تمام من الصلاة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاذا سجدوا يقول فاذا سجدت الطايفة التي قامت
معك في صلاتك تصلي بصلاتك ففرغت من سجودها فليكونوا من ورائكم يقول فليصيروا بعد فراغهم
من سجودهم خلفك مصافي العدو في المكان الذي فيه ساير الطوايف التي لم تصل معك ولم تدخل
معك في صلاتك **قوله تعالى ولا جناح عليكم الاية اخرج** البخاري والنسائي والحاكم والبيهقي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال نزلت
في عبد الرحمن بن عوف فكان جريحا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في الاية قال
رخص في موضع السلاح عند ذلك وامرهم ان ياخذوا حذرهم وفي قوله عذابا مهينا قال يعني بالمهين
الهوان وفي قوله فاذا قضيتم الصلاة قال صلاة الخوف فاذكروا الله قال باللسان فاذا اطمأننتم
يقول اذا استقررتم وامنتم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذكروا الله
قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال بالليل والنهار في البر والبحر في السفر والحضر والغنى والفقر والسقم
والصحة والسر والعلانية وعلى كل حال **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه بلغه ان قوما
يذكرون الله قياما فاتاهم فقال ما هذا قالوا سمعنا الله يقول فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى
جنوبكم فقال انما هذه اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما صلى قاعدا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد فاذا اطمأننتم قال اذا خرجتم من دار السفر الى دار الاقامة فاقيموا الصلاة قال اتموها
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا اطمأننتم في امصاركم
فاتموا الصلاة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا اطمأننتم يقول فاذا امنتم فاقيموا
الصلاة يقول اتموها **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج فاذا اطمأننتم في امصاركم **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي العالية فاذا اطمأننتم يعني اذا نزل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي فاذا اطمأننتم
قال بعد الخوف **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلاة فاذا اطمأننتم
فصلوا الصلاة لا تصلها راكبا ولا ماشيا ولا قاعدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان
الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال مفروضا **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في
قوله كتابا موقوتا قال واجبا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال ابن مسعود ان للصلاة وقتا
كوقت الحج **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم في قوله ان الصلاة كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا قال منجما كلما مضى نجم جاء نجم اخر يقول كلما مضى وقت جاء وقت اخر

ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل عند البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس
وكانت قدر الشراك وصلى بي العصر حين كان ظله كل شي مثله وصلى بي المغرب حين افطر الصايم وصلى
بي العشا حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصايم وصلى بي من الغد
الظهر حين صار ظله كل شي مثليه وصلى بي المغرب حين افطر الصايم وصلى بي العشا ثلث الليل وصلى بي
الفجر فاسفر ثم التفت الي فقال يا محمد هذا الوقت وقت النبيين فتلك الوقت ما بين هذين الوقت
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصلاة اولا واخرا
وان اول وقت الظهر حين تزول الشمس وان اخر وقتها حين يدخل وقت العصر وان اول وقت العصر حين
يدخل العصر وان اخر وقتها حين تصفار الشمس وان اول وقت المغرب حين تغرب الشمس
وان اخر وقتها حين يغيب الشفق وان اول وقت العشا الاخرة حين يغيب الشفق وان
اخر وقتها حين ينتصف الليل وان اول وقت الفجر حين يطلع الفجر وان اخر وقتها حين تطلع الشمس
قوله تعالى ولا تهنوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تهنوا قال لا تضعفوا واخرج ابن
ابي حاتم عن الضحاك ولا تهنوا في ابتغاء القوم قال لا تضعفوا في طلب القوم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ان تكونوا تالمون قال توجعون وترجون من الله ما لا يرجون
قال ترجون الخير واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية يقول لا تضعفوا في طلب القوم فانكم ان تكونوا
تيجعون فانهم ييجعون كما تيجعون وترجون من الاجر والثواب ما لا يرجون واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال لا تضعفوا في طلب القوم ان تكونوا تيجعون
من الجراحات فانهم ييجعون كما تيجعون وترجون من الله من الثواب ما لا يرجون واخرج ابن
ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان وترجون من الله يعني الحياة والرزق والشهادة والظفر في الدنيا
قوله تعالى انا انزلنا اليك الايات اخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والحاكم وصححه عن قتادة ابن النعمان قال كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرق
بشر وبشير ومبشر وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ينحله بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا قال فلان كذا وكذا فاذا سمع اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر الا هذا الخبيث فقال اوكلما قال الرجال
قصيدة اضموا فقالوا ابن الابيرق قالها قال وكانوا اهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والاسلام
وكان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقدمت ضافطة من
الشام من الدرمك ابتاع الرجل منها واما العيال فانما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام
فابتاع عمي رفاعة ابن زيد حملا من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح له درعان وسيفهما
وما يصلحهما فعدي عليه من تحت الليل فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما اصبح
اتاني عمي رفاعة فقال يا ابن اخي تعلم انه قد عدي علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا فذهب
بطعامنا وسلاحنا قال فتحسسنا في الدار وسالنا فقيل لنا قد راينا بني ابيرق استوقدوا في

واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم
من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا
ام من يكون عليهم وكيلا ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
او اثما ثم يرم به بريا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طايفة

هذه

هذه الليلة ولا نرى فيما نرى الا على بعض طعامكم قال وقد كان قال بنو ابيرق ونحن نسال في
الدار والله ما نرى صاحبكم الا لبيد بن سهل رجلا منا له صلاح واسلام فلما سمع ذلك لبيد اخترط
سيفه ثم اتى بني ابيرق وقال انا اسرق فوالله ليخالطنكم هذا السيف او لتبينن هذه السرقة
قالوا اليك عنا ايها الرجل فوالله ما انت بصاحبها فسالنا في الدار حتى لم نشك انهم اصحابها فقال
لي عمي يا ابن اخي لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال قتادة فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان اهل بيت منا اهل جفا عمدوا الى عمي رفاعة ابن زيد فنقبوا
مشربة له واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فاما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سانظر في ذلك فلما سمع ذلك بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال له اسير ابن عروة فكلموه في
ذلك واجتمع اليه ناس من اهل الدار فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان قتادة ابن
النعمان وعمه عمدوا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت
قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال عمدت الى اهل بيت ذكر منهم اسلام
وصلاح ترميهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فرجعت ولوددت اني خرجت من بعض مالي
ولم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتاني عمي فقال يا ابن اخي ما صنعت فاخبرته بما قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم يلبث ان نزل القران انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما بني ابيرق واستغفر الله اي مما قلت لقتادة
ان الله كان غفورا رحيما اي انهم لو استغفروا الله لغفر لهم ومن يكسب اثما الى قوله فقد احتمل
بهتانا واثما مبينا قولهم للبيد ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طايفة منهم ان يضلوك
يعني اسير ابن عروة واصحابه الى قوله فسوف نوتيه اجرا عظيما فلما نزل القران اتى رسول الله
بالسلاح فرده الى رفاعة قال قتادة فلما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عمي في الجاهلية
وكنت ارى اسلامه مدخولا فلما اتيته بالسلاح قال يا ابن اخي هو في سبيل الله فعرفت ان
اسلامه كان صحيحا فلما نزل القران لحق بشير بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد فانزل
الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى
الى قوله ضلالا بعيدا فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بابيات من شعر فاخذت رحله
فوضعته على راسها ثم خرجت به فرمت به في الابطح ثم قالت اهديت لي شعر حسان ما كنت تاتيني بخير
واخرج سعد عن محمود بن لبيد قال عدا بشير ابن الحارث على علية رفاعة ابن زيد عم قتادة
ابن النعمان الظفري فنقبها من ظهرها واخذ طعاما له ودرعين باداتهما فاتى قتادة
ابن النعمان النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فدعا بشير فساله فانكر ورمى بذلك لبيد
ابن سهل رجلا من اهل الدار ذا حسب ونسب فنزل القران بتكذيب بشير وبراة لبيد بن سهل
قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله ثم يستغفر
الله يجد الله غفورا رحيما يعني بشير ابن ابيرق ومن يكسب خطيئة او اثما
ثم يرم به بريا يعني لبيد بن سهل حين رماه بنو ابيرق بالسرقة فلما نزل القران

الثامن من الدر المنثور
٨ من الجزء الثاني

في لبشير وعثر عليه نعوب ابي بكة من نار اكافرا فنزل علي سلافة بنت سعد ابن الشهيد مجعل يقع
في النبي صلى الله عليه وسلم وفي المسلمين فنزل القران فيه وهجاه حسان ابن ثابت حتى رجع وكان
ذلك في شهر ربيع سنة اربع من الهجرة واخرج ابن سعد من وجه اخر عن محمود ابن لبيد قال كان
اسير ابن عروة رجلا منطيقا ظريفا بليغا حلوا فسمع بما قال قتادة ابن النعمان في بني ابيرق للنبي
صلى الله عليه وسلم حين اتهمهم بنقب علية عمه واخذ طعامه والدرعين فاتى اسير رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جماعة جمعهم من قومه فقال ان قتادة وعمه عمدوا الى اهل بيت منا اهل حسب
ونسب وصلاح يابنونهم بالقبيح ويقولون لهم ما لا ينبغي بغير ثبت ولا بينة فوضع لهم عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء ثم انصرف فاقبل قتادة بعد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليكلمه فجبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قتادة وهو يقول لوددت اني خرجت من اهلي
ومالي واني لم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من امرهم وما انا بعائد في شيء من ذلك
فانزل الله على نبيه في شانهم انا انزلنا اليك الكتاب الى قوله ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم يعني اسير ابن عروة واصحابه ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما
اراك الله الى قوله ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فيما بين ذلك في طعمة ابن ابيرق
ودرعه من حديد التي سرق وقال اصحابه من المؤمنين للنبي صلى الله عليه وسلم اعذره في الناس بلسانك
ورموا بالدرع رجلا من يهودي بريا واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال
ذكر لنا ان هذه الايات انزلت في طعمة ابن ابيرق وفيما هم به نبي الله صلى الله عليه وسلم من عذره
فبين الله شان طعمة ابن ابيرق ووعظ نبيه صلى الله عليه وسلم وحذره ان يكون للخائنين خصيما
وكان طعمة ابن ابيرق رجلا من الانصار ثم احد بني ظفر سرق درعا لعمه وكان وديعة عندهم
ثم قذفها على يهودي وكان يغشاهم يقال له ابن السمين فجاء اليهودي الى نبي الله صلى الله عليه
وسلم يهتف فلما راى ذلك قومه بنو ظفر جاءوا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم نذهم بعذره
حتى انزل الله في شانه ما انزل فقال ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم الى قوله ثم يرم به بريا
وكان طعمة قذف بها بريا فلما بين الله شان طعمة نافق ولحق بالمشركين فانزل الله في شانه ومن
يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الاية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان نفرا من الانصار غزوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض غزواته فسرقت درع لاحدهم فاظن به رجلا من الانصار فاتى صاحب الدرع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان طعمة ابن ابيرق سرق درعي فلما راى السارق ذلك عمد اليها فالقاها
في بيت رجل بريء وقال لنفر من عشيرته اني غيبت الدرع فالقيتها في بيت فلان وستوجد
عنده فانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله ان صاحبنا بريء وان سارق الدرع وقد
احطنا بذلك علما فاعذر صاحبنا على رؤوس الناس وجادل عنه فانه ان لا يعصمه الله بك
يهلك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبراه وعذره على رؤوس الناس فانزل الله انا انزلنا اليك

حيها شويرا سكرا وقال
يعني ما صنعت وبئس ما شئت
فيه صح

الكتاب

الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله يقول بما انزل الله اليك الى قوله خوانا اثيما ثم قال
للذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا يستخفون من الناس الى قوله وكيلا يعني الذين اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين يجادلون عن الخائنين ثم قال ومن يكسب خطيئة الاية
يعني السارق والذين جادلوا عن السارق واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال كان رجل سرق
درعا من حديد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم طرحه على يهودي فقال اليهودي والله ما سرقتها
يا ابا القاسم ولكن طرحت علي وكان الرجل الذي سرق له جيران يبرئونه ويطرحونه على اليهودي
ويقولون يا رسول الله ان هذا اليهودي خبيث يكفر بالله وبما جئت به حتى مال عليه النبي صلى الله
عليه وسلم ببعض القول فعاتبه الله في ذلك فقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما
اراك الله بما ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله مما قلت لهذا اليهودي ان الله كان
غفورا رحيما ثم اقبل على جيرانه فقال ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم الى قوله وكيلا ثم عرض التوبة
فقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب اثما
فانما يكسبه على نفسه فما ادخلكم انتم ايها الناس على خطيئة هذا تكلمون دونه ومن يكسب
خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا وان كان مشركا فقد احتمل بهتانا الى قوله ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى قال ابى ان يقبل التوبة التي عرض الله له وخرج الى المشركين بمكة فنقب
بيتا يسرقه فهدمه الله عليه فقتله واخرج ابن المنذر عن الحسن ان رجلا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اختان درعا من حديد فلما خشي ان توجد عنده القاها في بيت جار له من
اليهود وقال تزعمون اني اختنت الدرع والله لقد انبئت انها عند اليهودي فرفع ذلك الى
النبي صلى الله عليه وسلم وجاء اصحابه يعذرونه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره حين لم يجد عليه
بينة ووجد الدرع في بيت اليهودي ثم قال لنبيه ولولا فضل الله عليك ورحمته الى قوله وكان
فضل الله عليك عظيما فبرئ اليهودي واخبر بصاحب الدرع قال قد افتضحت الان في المسلمين
وعلموا اني صاحب الدرع ما لي اقامة ببلد فتراغم فلحق بالمشركين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله قال بما اوحى
الله اليك نزلت في طعمة ابن ابيرق واستودعه رجل من اليهود درعا فانطلق بها الى داره فحفر
لها اليهودي ثم دفنها فخالف اليها طعمة فاحتفر عنها فاخذها فلما جاء اليهودي يطلب درعه كافره
عنها فانطلق الى اناس من اليهود من عشيرته فقال انطلقوا معي فاني اعرف موضع الدرع فلما علم
به طعمة اخذ الدرع فالقاها في دار ابي مليك الانصاري فلما جاءت اليهود تطلب الدرع فلم
يقدر عليها وقع به طعمة واناس من قومه فسبوه قال اتخونوني فانطلقوا يطلبونها في داره
فاشرفوا على دار ابي مليك فاذا هم بالدرع وقال طعمة اخذها ابو مليك وجادلت الانصار دون طعمة
وقال لهم انطلقوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له ينضح عني ويكذب حجة اليهودي
فاني ان اكذب كذب على اهل المدينة اليهودي فاتاه اناس من الانصار فقالوا يا رسول الله جادل
عن طعمة واكذب اليهودي فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل فانزل الله عليه
ولا تكن للخائنين خصيما الى قوله اثيما ثم ذكر الانصار ومجادلتهم عنه فقال يستخفون

من الناس الى قوله وكيلا ثم دعا الى التوبة ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الى قوله رحيما ثم ذكر
قوله حين قال اخذها ابو مليك فقال ومن يكسب اثما الى قوله مبينا ثم ذكر الانصار واتيانها
اياه ان ينضح عن صاحبهم ويجادل عنه فقال لهمت طائفة منهم ان يضلوك ثم ذكر مناجاتهم
فيما يريدون ان يكذبوا عن طعمة فقال لا خير في كثير من نجواهم فلما فضح الله طعمة بالمدينة بالقران
هرب حتى اتى مكة فكفر بعد اسلامه ونزل على الحجاج بن علاط السلمي فنقب بيت
الحجاج فاراد ان يسرقه فسمع الحجاج خشخشة في بيته وقعقعة جلود كانت عنده فنظر
فاذا هو بطعمة فقال ضيفي وابن عمي اردت ان تسرقني فاخرجه فمات بحرة بني سليم كافرا وانزل الله
فيه ومن يشاقق الرسول الى وساءت مصيرا واخرج سعيد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة
قال استودع رجل من الانصار طعمة بن ابيرق مشربة له فيها درع فغاب فلما قدم الانصاري
فتح مشربته فلم يجد الدرع فسال عنها طعمة بن ابيرق فرمى بها رجلا من اليهود يقال له
زيد بن السمين فتعلق صاحب الدرع بطعمة في درعه فلما راى ذلك قومه اتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فكلموه ليدرا عنه فهم بذلك فانزل الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم
بين الناس بما اراك الله الى قوله ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يعني طعمة بن ابيرق
وقومه ها انتم هؤلاء جادلتم الى قوله يكون عليهم وكيلا محمد صلى الله عليه وسلم وقوم طعمة
ثم يرم به بريا يعني زيد بن السمين فقد احتمل بهتانا طعمة بن ابيرق ولولا فضل الله عليك
ورحمته محمد صلى الله عليه وسلم لهمت طائفة قوم طعمة لا خير في كثير الاية للناس عامة
ومن يشاقق الرسول قال لما انزل القران في طعمة بن ابيرق لحق بقريش ورجع في دينه
ثم عدا على مشربة الحجاج بن علاط البهزي فنقبها فسقط عليه حجر فلحج فلما اصبح
اخرجوه من مكة فخرج فلقي ركبا من قضاعة فتعرض لهم فقال ابن سبيل منقطع به
فحملوه حتى اذا جن عليه الليل عدا عليهم فسرقهم ثم انطلق فرجعوا في طلبه فادركوه فقذفوه
بالحجارة حتى مات فهذه الايات كلها فيه انزلت الى قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال نزلت هذه الايات في رجل من الانصار استودع درعا
فجحد صاحبها فلحق به رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فغضب له قومه واتوا نبي الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا خونوا صاحبنا وهو امين مسلم فاعذره يا نبي الله وازجر عنه
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فعذره وكذب عنه وهو يرى انه بريء وانه مكذوب عليه
فانزل الله بيان ذلك فقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الى قوله
ام من يكون عليهم وكيلا فبين خيانته فلحق بالمشركين من اهل مكة وارتد عن الاسلام
فنزل فيه ومن يشاقق الرسول الى قوله وساءت مصيرا واخرج ابن ابي حاتم عن عطية
العوفي ان رجلا يقال له طعمة بن ابيرق سرق درعا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فالقاها في بيت رجل ثم قال لاصحاب له
انطلقوا فاعذروني عند النبي صلى الله عليه وسلم فان الدرع قد وجد في بيت فلان

فانطلقوا

فانطلقوا يعذرونه عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به
بريا فقد احتمل بهتانا قال بهتانه قذف الرجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم قال اختان
رجل من الانصار عما له درعا فقذف بها يهوديا كان يغشاهم فجادل عن الرجل قومه فكان النبي
صلى الله عليه وسلم عذره ثم لحق بدار الشرك فنزلت فيه ومن يشاقق الرسول الاية واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اياكم والراي فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لتحكم بين
الناس بما اراك الله ولم يقل بما رايت واخرج ابن المنذر عن عمرو بن دينار ان رجلا قال لعمر بما اراك
الله قال الذي اراه في كتابه واخرج ابن ابي حاتم من طريق مالك بن انس عن ربيعة قال ان الله
انزل القران وترك فيه موضعا للسنة وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة وترك فيها موضعا
للراي واخرج ابن ابي حاتم عن وهب قال قال لي مالك الحكم الذي يحكم به بين الناس على وجهين فالذي
يحكم بالقران والسنة الماضية فذلك الحكم الواجب والصواب والحكم الذي يجتهد فيه العالم نفسه
فيما لم يات فيه شيء فلعله ان يوفق قال وثالث المتكلف بما لا يعلم فما اشبه ذلك ان لا يوفق واخرج
عبد بن حميد عن قتادة لتحكم بين الناس بما اراك الله قال بالبينات والشهود واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود موقوفا ومرفوعا قال من صلى صلاة عند الناس لا يصلي مثلها
اذا خلا فهي استهانة استهان بها ربه ثم تلا هذه الاية يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله
وهو معهم واخرج عبد بن حميد عن حذيفة مثله وزاد لا ينبغي ان يكون الناس اعظم عندك من الله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي رزين اذ يبيتون
قال اذ يؤلفون ما لا يرضى من القول واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس ومن يعمل
سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله قال اخبر الله عباده بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته
ومغفرته فمن اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ولو كانت
ذنوبه اعظم من السموات والارض والجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود
قال كانوا بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم ذنبا اصبح قد كتب كفارة ذلك الذنب على بابه
واذا اصاب البول منه شيئا قرضه بالمقراض فقال رجل لقد اتى الله بني اسرائيل خيرا فقال ابن
مسعود ما اتاكم الله خير مما اتاهم جعل لكم الماء طهورا وقال ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال من
قرا هاتين الايتين من سورة النساء ثم استغفر غفر له ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول واخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت قال جاءت امراة الى عبد الله
بن مغفل فسالته عن امراة فجرت فحبلت فلما ولدت قتلت ولدها فقال ما لها لها النار
فانصرفت وهي تبكي فدعاها ثم قال ما ارى امرك الا احد امرين ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فمسحت عينها ثم مضت واخرج ابن ابي حاتم

وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن مردويه عن علي قال سمعت ابا بكر يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اذنب ذنبا فقام فتوضا فاحسن وضوءه ثم قام فصلى واستغفر
من ذنبه الا كان حقا على الله ان يغفر له لانه يقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما واخرج ابو يعلى والطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله وكانت له حاجة فقام اليها واراد الرجوع ترك نعليه
في مجلسه او بعض ما يكون عليه وانه قام فترك نعليه فاخذت ركوة من ماء فاتبعته فمضى ساعة
ثم رجع ولم يقض حاجته فقال انه اتاني ات من ربي فقال انه من يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فاردت ان ابشر اصحابي قال ابو الدرداء وكانت قد شقت
على الناس الذي قبلها من يعمل سوءا يجز به فقلت يا رسول الله وان زنا وان سرق ثم استغفر ربه
غفر له قال نعم قلت الثانية قال نعم قلت الثالثة قال نعم على رغم انف عويمر واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن سيرين ثم يرم به بريا قال يهوديا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وعلمك ما لم تكن تعلم قال علمه الله بيان الدنيا والاخرة بين حلاله وحرامه ليحتج بذلك
على خلقه واخرج عن الضحاك قال علمه الخير والشر قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم في قوله لا خير في كثير من نجواهم الا من امر
بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس من جاءك يناجيك في هذا فاقبل مناجاته ومن جاءك
يناجيك في غير هذا فاقطع انت ذاك عنه لا تناجيه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل
بن حيان الا من امر بصدقة او معروف قال المعروف القرض واخرج عبد ابن حميد والترمذي وابن
ماجه وابن ابي الدنيا في الصمت وعبد الله ابن احمد وابن المنذر في زوائد الزهد وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد بن حسين قال دخلنا على سفيان الثوري نعوده
ومعنا سعيد بن حسان المخزومي فقال له سفيان اعد علي الحديث الذي كنت حدثتنيه
عن ام صالح فقال حدثتني ام صالح عن صالح عن صفية بنت شيبة عن ام حبيبة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام ابن ادم كله عليه لا له الا امرا
بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله عز وجل فقال محمد بن يزيد ما اشد هذا الحديث فقال
سفيان ما شدة هذا الحديث انما جاءت امراة عن امراة هذا في كتاب الله الذي ارسل به
نبيكم صلى الله عليه وسلم اما سمعت الله يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس فهو هذا بعينه او ما سمعت الله يقول يوم يقوم الروح
والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فهو هذا بعينه او ما سمعت الله يقول
والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
فهو هذا بعينه واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن ابي شريح
الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او
ليصمت واخرج البخاري والبيهقي عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

يضمن لي

الا من امر بصدقة او معروف

يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة واخرج البخاري في الادب والترمذي وصححه
وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر
ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج واخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم
والبيهقي عن سفين بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله مرني بامر اعتصم به في الاسلام قال قل
امنت بالله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال هذا واخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بطرف لسان نفسه واخرج البيهقي وابن عمرو الشيباني مثله واخرج حدثني صاحب هذه
الدار عن عبد الله ابن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الصلاة
على ميقاتها قلت ثم ماذا يا رسول الله قال بر الوالدين قلت ماذا يا رسول الله قال ان يسلم الناس من
لسانك قال ثم سكت ولو استزدته لزادني واخرج الترمذي والبيهقي عن عقبة ابن عامر قال قلت
يا نبي الله ما النجاة قال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك واخرج البخاري
في تاريخه وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي عن اسود ابن اصرم المحاربي قال قلت يا رسول الله
اوصني قال هل تملك لسانك قلت فما املك اذا لم املك لساني قال فهل تملك يدك قلت فما
املك اذا لم املك يدي قال لا تقل بلسانك الا معروفا ولا تبسط يدك الا الى خير واخرج
البيهقي عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار رحم الله امرا تكلم
فغنم او سكت فسلم واخرج البيهقي عن ابي الحسن قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رحم الله امرا تكلم فغنم او سكت فسلم واخرج البيهقي عن ابن مسعود انه اتى على الصفا
فقال يا لسان قل خيرا تغنم او اصمت تسلم من قبل ان تندم قالوا يا ابا عبد الرحمن هذا شيء تقوله او
سمعته قال لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اكثر خطايا ابن ادم في لسانه واخرج
الهمداني في الزهد والبيهقي عن سعيد بن جبير قال رايت ابن عباس اخذ بثمرة لسانه وهو يقول
يا لساناه قل خيرا تغنم او اسكت عن شر تسلم قبل ان تندم فقال له رجل ما لي اراك اخذا بثمرة
لسانك تقول كذا وكذا قال بلغني ان العبد يوم القيمة ليس هو على شيء اخنق منه على لسانه واخرج
ابو يعلى والبيهقي عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسلم فليلزم
الصمت واخرج البيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي اباذر فقال له الا ادلك
على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك
بحسن الخلق وطول الصمت والذي نفس محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما واخرج البيهقي عن ابي
ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه ازين لامرك كله قلت
زدني قال عليك بتلاوة القران وذكر الله فانه ذكر لك في السما ونور لك في الارض قلت
زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك قلت
زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت
زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت
زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك واخرج البيهقي عن ركب المصري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك
الفضل من قوله واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا اصبح ابن ادم فان كل شي من الجسد يكفر اللسان يقول ننشدك الله فينا
فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن زيد
ابن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب اطلع على ابا بكر وهو يمد لسانه فقال ما تصنع يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الذي اوردني الموارد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس شي من الجسد الا يشكو ذرب اللسان على حدته واخرج البيهقي عن عمران بن حصين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل بالصمت افضل من عبادة ستين سنة واخرج
احمد والترمذي وصححه وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن معاذ ابن جبل قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك فاصاب الناس ريح فتقطعوا فقربت بصري فاذا انا اقرب الناس من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاغتنمن خلوته اليوم فدنوت منه فقلت يا رسول الله
اخبرني بعمل يقربني او قال يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه
ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي
الزكاة المفروضة وتحج البيت وتصوم رمضان وان شيت انباتك بابواب الخير قلت
اجل يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام العبد في جوف الليل يبتغي
به وجه الله ثم قرا الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم قال ان شيت انباتك براس الامر
وعموده وذروة سنامه قلت اجل يا رسول الله قال اما راس الامر فالاسلام واما عموده
فالصلاة واما ذروة سنامه فالجهاد وان شيت انباتك بملك الناس من ذلك كله قلت
وما هو يا رسول الله فاشار باصبعه الى فيه فقلت وانا لنؤاخذ بكل ما نتكلم به فقال ثكلتك
امك يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم الا حصايد السنتهم وهل تتكلم الا ما
عليك او لك واخرج البيهقي في الشعب عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذا
الحديث لمعاذ انك لن تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب لك او عليك واخرج البيهقي عن عطا ابن ابي رباح
قال ان من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله او امر بمعروف او نهي عن
منكر وان تنطق في معيشتك التي لا بد لك منها اتنكرون ان عليكم لحافظين كراما كاتبين
عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما يستحي احدكم
لو نشرت صحيفته التي املى صدر نهاره وليس فيها شي من امر اخرته واخرج ابن سعد
عن انس ابن مالك قال لا يتقي الله عبد حتى يخزن من لسانه واخرج احمد عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه
حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي الدردا قال ان ما في المومن بضعة
احب الى الله من لسانه به يدخله الجنة وما في الكافر بضعة ابغض الى الله من لسانه

[illegible]

يدخله النار واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن عمرو العاص قال لا تنطق فيما لا يعنيك واخزن
لسانك كما تخزن دراهمك واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال اكثر الناس ذنوبا
يوم القيامة اكثرهم كلاما في معصية الله واخرج احمد عن ابن مسعود قال والذي لا اله غيره ما على الارض
شي احوج الى طول سجن من لسان قوله تعالى او اصلاح بين الناس اخرج عبد بن حميد عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح الكذب الا في ثلاث الرجل يرضي
امراته وفي الحرب وفي صلح بين الناس واخرج البيهقي عن النواس بن النعمان بن سمعان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الكذب لا يصلح الا في ثلاث الحرب فانها خدعة والرجل يرضي امراته والرجل يصلح
بين اثنين واخرج البيهقي عن اسما بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح الكذب الا في ثلاث
الرجل يكذب لامراته لترضى عنه او اصلاح بين الناس او يكذب في الحرب واخرج البيهقي عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم شي افضل من الصدقة وصلاح ذات البين وخلق حسن
واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة صلاح ذات البين
واخرج البيهقي عن ابي ايوب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب الا اخبرك بما يعظم
الله به الاجر ويمحي به الذنوب تمشي في اصلاح الناس اذا تباغضوا وتفاسدوا فانها صدقة
يحب الله موضعها واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن ام
كلثوم بنت عقبة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب بالذي يصلح بين
الناس فينمي خيرا او يقول خيرا وقالت لم اسمعه يرخص في شي مما يقول الناس الا في ثلاث في الحرب
والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها واخرج احمد وابو داود والترمذي
والبيهقي عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام
والصلاة والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين قال وفساد ذات البين هي الحالقة واخرج
البيهقي عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ايوب الا ادلك على صدقة يرضي الله ورسوله
موضعها قال بلى قال تصلح بين الناس اذا تفاسدوا وتقرب بينهم اذا تباعدوا واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله ابن حبيب ابن ابي ثابت قال كنت جالسا مع محمد ابن كعب القرظي
فاتاه رجل فقال له القوم اين كنت فقال اصلحت بين قوم فقال محمد بن كعب اصبت لك مثل اجر
المجاهد ثم قرا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس واخرج
ابو نصر السجزي في الابانة عن انس قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله انزل على في القران يا اعرابي لا خير في كثير من نجواهم الى قوله فسوف نوتيه اجرا
عظيما يا اعرابي الاجر العظيم الجنة قال الاعرابي الحمد لله الذي هدانا للاسلام قوله تعالى ومن
يشاقق الرسول الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال دعاني معاوية فقال بايع لابن اخيك
فقلت يا معاوية ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى
ونصله جهنم وساءت مصيرا فاسكته عني واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله نوله ما تولى عن الهة الباطل واخرج ابن ابي حاتم عن ملك قال كان

عمر ابن عبد العزيز يقول سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سننا الاخذ بها
تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعته وقوة على دين الله ليس لاحد تغييرها ولا تبديلها
ولا النظر فيما خالفها من اقتدى بها مهتد ومن استنصر بها منصور ومن خالفها اتبع غير سبيل
المؤمنين ولاه الله ما تولى وصلاه جهنم وساءت مصيرا واخرج الترمذي والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على
الجماعة فمن شذ شذ في النار واخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يجمع الله امتي او قال هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة قوله تعالى ان يدعون
من دونه الا اناثا الاية اخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن المنذر وابن ابي حاتم
والضياء في المختارة عن ابي بن كعب ان يدعون من دونه الا اناثا قال مع كل صنم جنية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك في قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قال اللات
والعزى ومناة كلها مؤنث واخرج ابن جرير عن السدي ان يدعون من دونه الا اناثا يقول
يسمونهم اناثا لات ومناة وعزى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ان يدعون من دونه
الا اناثا قال موتى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك عن الحسن في الاية
قال الاناث كل شيء ميت ليس فيه روح مثل الخشبة اليابسة ومثل الحجر اليابس واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة الا اناثا قال ميتا لا روح فيه واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن قال كان لكل حي من احياء العرب صنم يعبدونها يسمونها انثى بني فلان
فانزل الله ان يدعون من دونه الا اناثا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
ان يدعون من دونه الا اناثا قال المشركون ان الملائكة بنات الله وانما نعبدهم ليقربونا الى الله
زلفى قال اتخذوا اربابا وصوروهن صور الجواري فحلوا وقلدوا وقالوا هؤلاء يشبهن
بنات الله الذي نعبده يعني الملائكة واخرج عبد بن حميد عن الكلبي ان ابن عباس كان يقرأ
هذا الحرف ان يدعون من دونه الا انثى وان يدعون الا شيطانا مريدا قال مع كل صنم شيطانة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الا اناثا قال اوثانا واخرج ابو عبيد
في فضائل القرآن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن عائشة
انها كانت تقرأ ان يدعون من دونه الا اوثانا ولفظ ابن جرير كان في مصحف عائشة ان يدعون
من دونه الا اوثانا واخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يدعون من دونه الا انثى واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وان يدعون الا شيطانا
يعني ابليس واخرج عن سفيان وان يدعون الا شيطانا قال ليس من صنم الا فيه شيطان
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مريدا قال تمرد
على معاصي الله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وقال لاتخذن من عبادك قال هذا
قول ابليس نصيبا مفروضا يقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعون الى النار
وواحد الى الجنة واخرج ابن عساكر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لاتخذن من عبادك
نصيبا مفروضا قال فيتخذونهم من دونه ويكونون في حزبه واخرج ابن جرير عن الضحاك

نصيبا

وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا
مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم
فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا
يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا اولئك ماواهم جهنم ولا يجدون
عنها محيصا والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا

نصيبا مفروضا قال معلوما واخرج ابن المنذر عن الربيع بن انس في قوله لاتخذن من عبادك نصيبا
مفروضا قال من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام قال دين شرعه لهم ابليس كهيئة
البحائر والسوائب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فليبتكن اذان
الانعام قال التبتيك في البحيرة والسائبة كانوا يبتكون اذانها لطواغيتهم واخرج
ابن المنذر عن الضحاك فليبتكن اذان الانعام ليقطعن اذان الانعام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في الاية قال اما يبتكن اذان الانعام فيشقونها فيجعلونها بحيرة واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن انس بن مالك انه كره الاخصاء وقال فيه نزلت
ولامرنهم فليغيرن خلق الله ولفظ عبد الرزاق قال من تغيير خلق الله الاخصاء واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كره الاخصاء وقال فيه نزلت ولامرنهم فليغيرن
خلق الله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس قال اخصاء البهائم مثلة ثم قرأ ولامرنهم فليغيرن
خلق الله واخرج ادم وعبد بن حميد والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس ولامرنهم فليغيرن خلق
الله قال هو الخصاء واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اخصاء الخيل والبهائم قال ابن عمر فيه نماء الخلق واخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صبر الروح واخصاء البهائم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر بن
الخطاب كان ينهى عن اخصاء البهائم ويقول هل النماء الا في الذكور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن شبيل انه سمع شهر بن حوشب قرأ هذه الاية فليغيرن خلق الله قال الخصاء منه
فامرت ابا التياح فسأل الحسن عن اخصاء الغنم قال لا باس به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله فليغيرن خلق الله قال هو الخصاء واخرج ابن المنذر والبيهقي
عن ابن عمر انه كان يكره الخصاء ويقول هذا نماء خلق الله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة
انه كره الخصا قال فيه نزلت
ولامرنهم فليغيرن خلق الله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عروة انه خصا بغلا له واخرج ابن المنذر
عن طاوس انه خصا جملا له واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن محمد بن سيرين انه سئل عن خصاء
الفحول فقال لا باس به لو تركت الفحول لاكل بعضها بعضا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن الحسن قال لا باس باخصاء الدواب واخرج ابن المنذر عن ابي سعيد عبد الله بن بشر قال امرنا عمر
بن عبد العزيز بخصاء الخيل ونهانا عنه عبد الملك بن مروان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطا
انه سئل عن اخصاء الفحل فلم ير به عند عضاضه وسوء خلقه باسا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طرق عن ابن عباس ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال دين الله واخرج ابن جرير عن الضحاك
في قوله فليغيرن خلق الله قال دين الله وهو قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله يقول لدين الله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن ابراهيم فليغيرن خلق الله قال دين الله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد
بن جبير فليغيرن خلق الله قال دين الله واخرج عبد الرزاق وادم وعبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر عن مجاهد فليغيرن خلق الله قال دين الله ثم قرا لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فليغيرن خلق الله قال الوشم
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات
للحسن المغيرات خلق الله واخرج احمد عن ابي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرة
عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المراة المراة بغير
شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثوبه حريرا مثل الاعلام وان يجعل على منكبيه مثل الاعاجم وعن النهبى
وعن ركوب النمور ولبوس الخاتم الا لذي سلطان واخرج احمد عن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلعن القاشرة والمقشورة والواشمة والمستوشمة والواصلة والمتصلة واخرج
احمد ومسلم عن جابر قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم ان تصل المراة براسها شيا واخرج احمد والبخاري
ومسلم عن عايشة ان جارية من الانصار تزوجت وانها مرضت فتمعط شعرها فارادوا ان يصلوها
فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة واخرج احمد والبخاري ومسلم
عن اسما بنت ابي بكر قالت اتت النبي صلى الله عليه وسلم امراة فقالت يا رسول الله ان لي ابنة عروسا
وانه اصابتها حصبة فتمرق شعرها افاصله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة
والمستوصلة واخرج عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولآمرنهم فليغيرن خلق الله
قال ما بال اقوام جهلة يغيرون صبغة الله ولون الله قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان اصدق الحديث كلام الله واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود قال كل ما هو ات قريب الا ان البعيد ليس بات الا لا يعجل الله
لعجلة احد ولا يخف لامر الناس ما شاء الله كان ولو كره الناس لا مقـ ما شاء الناس يريد الله امرا
ويريد الناس امرا ما شاء الله كان ولو كره الناس لا مقرب لما باعد الله ولا مباعد لما قرب الله ولا
يكون شي الا باذن الله اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم واشد الامور
محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وخير ما القي في القلب اليقين وخير الغنى غنى النفس
وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وما قل وكفى خير مما كثر والهى وانما يصير احدكم الى موضع اربع
اذرع لا تملوا الناس ولا تستيموهم فان لكل نفس نشاطا واقبالا وان لها سامة وادبارا الا وشر الروايا
روايا الكذب الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار الا وعليكم بالصدق فان الصدق
يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة واعتبروا في ذلك انهما التقيا فانه يقال للصادق
صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر وقد سمعنا نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال العبد
يصدق حتى يكتب صديقا ولا يزال يكذب حتى يكتب كذابا الا وان الكذب لا يصلح في جد ولا هزل
ولا ان يعد الرجل منكم صبيه ثم لا ينجز له الا ولا تسالوا اهل الكتاب عن شي فانهم قد طال عليهم
خالقه فاسكتوا عنه واسكتوا الا وان اصغر البيوت البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شي
الا وان البيت الذي ليس فيه من كتاب الله خرب كخراب البيت الذي لا عامر له الا وان الشيطان يخرج
من البيت الذي يسمع سورة البقرة تقرا فيه واخرج البيهقي في الدلايل والديلمي وابن عساكر

عن عقبة

عن عقبة ابن عامر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاسترقد رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما كان منها على ليلة فلم يستيقظ حتى كانت الشمس قيد رمح قال الم اقل لك يا بلال
اكلا لنا الفجر فقال يا رسول الله ذهب بي النوم فذهب بي الى الذي ذهب بك فانتقل رسول الله
من ذلك المنزل غير بعيد ثم صلى ثم هدر بقية يومه وليلته فاصبح بتبوك فحمد الله واثنى عليه
بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل
ملة ابراهيم وخير السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم واشرف الحديث ذكر الله واحسن القصص
هذا القران وخير الامور عوازمها وشر الامور محدثاتها واحسن الهدي هدي الانبيا واشرف
الموت قتل الشهدا واعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر
العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر والهى وشر المعذرة حين يحضر
الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا ياتي الصلاة الا دبرا ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا
واعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى وراس الحكمة مخافة الله
عز وجل وخير ما وقر في القلوب اليقين والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول
من جثا جهنم والكنز كي من النار والشعر من مزامير ابليس والخمر جماع الاثم والنسا حبالة
الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر الماكل مال اليتيم والسعيد
من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه وانما يصير احدكم الى موضع اربع اذرع والامر باخره
وملاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو ات قريب وسباب المومن فسوق وقتاله كفر
واكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتالى على الله يكذبه ومن يغفر يغفر له
ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ ياجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن يتبع
السمعة يسمع الله به ومن يصبر يضعف الله له ومن يعص الله يعذبه الله اللهم اغفر لي
ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي قالها ثلاثا استغفر الله لي ولكم واخرج ابن ابي شيبة وابن عساكر
عن ابن مسعود انه كان يقول في خطبته اصدق الحديث كلام الله فذكر مثله سوا قوله تعالى
ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب الاية اخرج سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قالت العرب لا نبعث ولا نحاسب وقالت اليهود والنصارى
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة فانزل الله
ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وابن
المنذر عن مسروق قال احتج المسلمون واهل الكتاب فقال المسلمون نحن اهدى منكم وقال اهل
الكتاب نحن اهدى منكم فانزل الله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب ففلج عليهم المسلمون بهذه
الاية ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مسروق قال تفاخر النصارى واهل الاسلام فقال هولا نحن افضل منكم وقال
هولا نحن افضل منكم فانزل الله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان المسلمين واهل الكتاب افتخروا فقال

اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اولى بالله ونبينا
خاتم النبيين وكتابنا يقضي على الكتب التي كانت قبله فانزل الله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب
الى قوله ومن احسن دينا ممن اسلم الاية فافلج الله حجة المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال التقى ناس من المسلمين واليهود والنصارى فقالت اليهود
للمسلمين نحن خير منكم ديننا قبل دينكم وكتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن على دين ابراهيم ولن
يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى مثل ذلك فقال المسلمون كتابنا بعد كتابكم ونبينا
بعد نبيكم وديننا بعد دينكم وقد امرتم ان تتبعونا وتتركوا امركم فنحن خير منكم نحن على دين ابراهيم
واسماعيل واسحاق ولن يدخل الجنة الا من كان على ديننا فرد الله عليهم قولهم فقال ليس بامانيكم ولا اماني
اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ثم فضل الله المؤمنين عليهم فقال ومن احسن دينا ممن اسلم
وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واخرج ابن جرير من طريق عبيد بن سليمان عن الضحاك
قال تخاصم اهل الاديان فقال اهل التوراة كتابنا اول كتاب وخيرها ونبينا خير الانبياء وقال اهل
الانجيل نحوا من ذلك وقال اهل الاسلام لا دين الا دين الاسلام وكتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم
النبيين وامرنا ان نعمل بكتابنا ونؤمن بكتابكم فقضى الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا اماني اهل
الكتاب من يعمل سوءا يجز به ثم خير بين اهل الاديان ففضل اهل الفضل فقال ومن احسن دينا
ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق جويبر عن الضحاك
قال افتخر اهل الاديان فقالت اليهود كتابنا خير الكتب واكرمها على الله ونبينا اكرم
الانبياء على الله موسى وخلا به وكلمه نجيا وديننا خير الاديان وقالت النصارى عيسى خاتم
النبيين اتاه الله التوراة والانجيل ولو ادركه محمد اتبعه وديننا خير الدين وقالت المجوس
وكفار العرب ديننا اقدم الاديان وخيرها وقال المسلمون محمد رسول الله خاتم الانبياء وسيد الانبياء
والقران اخر ما نزل من عند الله من الكتب وهو امين على كل كتاب والاسلام خير الاديان فخير الله بينهم
فقال ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به يعني من اليهود والنصارى والمجوس
وكفار العرب ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ثم فضل الاسلام على كل دين فقال ومن احسن
دينا ممن اسلم وجهه لله الاية واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال اهل التوراة
كتابنا خير الكتب انزل قبل كتابكم ونبينا خير الانبياء وقال اهل الانجيل مثل ذلك وقال اهل
الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وامرتم وامرنا ان نؤمن بكتابكم ونعمل
بكتابنا فقضى الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وخير
بين اهل الاديان فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال جلس ناس من اهل التوراة واهل الانجيل واهل الايمان فقال هؤلاء
نحن افضل وقال هؤلاء نحن افضل فانزل الله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به
ثم خص الله اهل الايمان فانزل ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب قال قريش وكعب بن الاشرف

واخرج

ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا

واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال ان الايمان ليس بالتحلي ولا بالتمني ان الايمان ما وقر في القلب
وصدقه العمل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قالت اليهود والنصارى لا يدخل الجنة
غيرنا وقالت قريش لا نبعث فانزل الله ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به والسوء
الشرك قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به الاية واخرج احمد والعوفي وهناد وعبد بن حميد والحكيم
الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو يعلى وابن حبان وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان والضياء في المختارة عن ابي بكر الصديق انه قال يا رسول الله كيف الصلاح
بعد هذه الاية ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به فكل سوء جزينا به فقال النبي
صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر الست تمرض الست تنصب الست تحزن الست تصيبك
اللاواء قال بلى قال فهو ما تجزون به واخرج احمد والبزار وابن جرير وابن مردويه والخطيب في المتفق
والمفترق عن ابن عمر قال سمعت ابا بكر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل سوءا يجز به في الدنيا
واخرج ابن سعد والحكيم الترمذي والبزار وابن المنذر والحاكم عن ابن عمر انه مر بعبد الله ابن الزبير
وهو مصلوب فقال رحمك الله ابا خبيب سمعت اباك الزبير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل
سوءا يجز به في الدنيا واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن المنذر عن ابي بكر الصديق قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر الا اقرئك اية نزلت علي قلت بلى يا رسول الله فاقرانيها
فلا اعلم الا اني وجدت انقصاما في ظهري حتى تمطأت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لك يا ابا بكر قلت بابي وامي يا رسول الله واينا لم يعمل السوء وانا لمجزيون بكل سوء عملناه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت واصحابك يا ابا بكر المؤمنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا
الله ليس لكم ذنوب واما الاخرون فيجمع لهم ذلك حتى يجزون به يوم القيمة واخرج ابن جرير
عن عايشة عن ابي بكر قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به قال ابو بكر يا رسول الله كل ما نعمل نواخذ به فقال يا
ابا بكر اليس يصيبك كذا وكذا فهو كفارة واخرج سعيد بن منصور وهناد وابن جرير وابو نعيم في الحلية
وابن مردويه عن مسروق قال قال ابو بكر ما اشد هذه الاية من يعمل سوءا يجز به فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المصايب والامراض والاحزان في الدنيا جزاء واخرج سعيد بن منصور واحمد والبخاري في تاريخه
وابو يعلى وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عايشة ان رجلا تلا هذه الاية
من يعمل سوءا يجز به قال انا لنجزى بكل ما عملنا هلكنا اذن فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم يجزى به المؤمن في الدنيا في نفسه وفي جسده وماله وفيما يؤذيه واخرج ابو داود
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن عايشة قالت قلت يا رسول الله اني لاعلم
اشد اية في القران قال ما هي يا عايشة قلت من يعمل سوءا يجز به قال هو ما يصيب العبد
المؤمن حتى النكبة ينكبها يا عايشة من نوقش هلك ومن حوسب عذب قلت يا رسول الله
اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يا عايشة من نوقش الحساب
عذب واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية

من يعمل سوءا يجز به قال ان المؤمن يوجر في كل شي حتى في الغيظ عند الموت واخرج احمد عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها واخرج ابن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابي المهلب قال رحلت الى عايشة في هذه الاية من يعمل سوءا يجز به قالت هو ما يصيبكم في الدنيا واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به شق ذلك على المسلمين وبلغت منهم ما شاء الله فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سددوا وقاربوا فان في كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى الشوكة يشاكها والنكبة ينكبها وفي لفظ عند ابن مردويه بكينا وحزنا وقلنا يا رسول الله ما ابقت هذه الاية من شي قال اما والذي نفسي بيده انها لكما نزلت ولكن ابشروا وقاربوا وسددوا فانه لا يصيب احدا منكم مصيبة في الدنيا الا كفر الله بها خطيئته حتى الشوكة يشاكها احدكم في قدمه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة وابي سعيد انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به من سياته واخرج احمد ومسدد وابن ابي الدنيا في الكفارات وابو يعلى وابن حبان والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد قال قال جا رجل فقال يا رسول الله ارايت هذه الامراض التي تصيبنا ما لنا بها قال كفارات قال ابي وان قلت قال وان شوكة فما فوقها واخرج ابن راهويه في مسنده عن محمد ابن المنتشر قال قال رجل لعمر ابن الخطاب اني لاعرف اشد اية في كتاب الله فاهوى عمر فضربه بالدرة وقال ما لك نقبت عنها حتى علمتها فانصرف حتى اذا كان الغد قال له عمر الاية التي ذكرت بالامس فقال من يعمل سوءا يجز به فما منا احد يعمل سوءا الا جزي به فقال عمر لبثنا حين نزلت ما ينفعنا طعام ولا شراب حتى انزل الله بعد ذلك ورخص وقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن امية بنت عبد الله قالت سالت عايشة عن هذه الاية من يعمل سوءا يجز به قالت لقد سالتني عن شي ما سالني عنه احد بعد ان سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشة هذه مبايعة الله العبد مما يصيبه من الحمى والحزن والنكبة حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها تحت ضبنه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي عن زياد ابن الربيع قال قلت لابي ابن كعب اية في كتاب الله احزنتني قال ما هي قلت من يعمل سوءا يجز به قال ما كنت اراك الا افقه مما ارى ان المؤمن لا تصيبه مصيبة عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا نخبة نملة الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر حتى اللدغة والنفخة واخرج هناد وابو نعيم في الحلية عن ابراهيم بن مرة قال جا رجل الى ابي فقال يا ابا المنذر اية في كتاب الله قد غمتني قال اي اية قال من يعمل سوءا يجز به

قال اذا كان العبد المؤمن ما اصابته من بلية مصيبة فيصبر فيلقى الله عز وجل ولا ذنب له واخرج ابن جرير عن عطا ابن ابي رباح قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به قال ابو بكر جات قاصمة الظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي المصيبات في الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ان ابن عمر لقيه حزينا فساله عن هذه الاية ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به فقال ما لكم ولهذه انما هذه للمشركين قريش واهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس من يعمل سوءا يجز به يقول من يشرك يجز به وهو السوء ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا الا ان يتوب قبل موته فيتوب الله عليه واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وهناد والحكيم الترمذي والبيهقي عن الحسن في قوله من يعمل سوءا يجز به قال انما ذلك لمن اراد الله هوانه فاما من اراد الله كرامته فانه يتجاوز عن سياته في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون واخرج البيهقي عن انس قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة فهزها حتى تساقط من ورقها ما شاء الله ان يتساقط ثم قال للاوجاع والمصيبات اسرع في ذنوب بني ادم مني في هذه الشجرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلا بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وفي ولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة واخرج احمد عن السايب ابن خلاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شي يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة واخرج احمد والبخاري ومسلم عن عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا يغفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والحكيم الترمذي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة واخرج احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه فقالت عايشة لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصالحين يشدد عليهم وانه لا يصيب مومنا نكبة من شوكة فما فوق ذلك الا حطت به عنه خطيئة ورفع له بها درجة واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياه واخرج احمد وهناد في الزهد عن ابي بكر الصديق قال ان المسلم ليوجر في كل شي حتى في النكبة وانقطاع شسعه والبضاعة تكون في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه واخرج ابن ابي شيبة عن سعد ابن ابي وقاص قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلا قال النبيون ثم الامثل من الناس فما يزال العبد البلا حتى يلقى الله وما عليه خطيئة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن معوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من شي يصيب المؤمن في جسده يوذيه الا كفر الله به عنه من سياته واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صداع المؤمن او شوكة يشاكها او شي يوذيه يرفعه الله بها يوم القيمة درجة ويكفر بها عنه ذنوبه واخرج ابن ابي الدنيا

والبيهقي عن بريدة الاسلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اصاب رجلا من المسلمين
نكبة فما فوقها حتى ذكر الشوكة الا لاحدى خصلتين الا ليغفر الله من الذنوب ذنبا لم يكن
ليغفر له الا بمثل ذلك او يبلغ به من الكرامة لم يكن يبلغها الا بمثل ذلك واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي عن ابن مسعود قال ان الوجع لا يكتب به الاجر انما الاجر في العمل ولكن يكفر الله به الخطايا
واخرج ابن سعد والبيهقي عن عبد الله بن اياس بن ابي فاطمة عن ابيه عن جده عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ايكم يحب ان يصح فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله قال اتحبون ان تكونوا
كالحمير الضالة وفي لفظ الصيالة الا تحبون ان تكونوا اصحاب بلاء واصحاب كفارات والذي
نفسي بيده ان الله ليبتلي المومن وما يبتليه الا لكرامته عليه وان العبد لتكون له الدرجة
في الجنة لا يبلغها بشي من عمله حتى يبتليه بالبلاء ليبلغ به تلك الدرجة واخرج احمد
وابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده وكانت له صحبة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في
جسده او في ماله او في ولده ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله واخرج
البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل لتكون له المنزلة عند الله
فما يبلغها بعمل فما يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه ذلك واخرج البيهقي من طريق احمد ابن ابي
الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول مر موسى عليه السلام على رجل في متعبد ثم مر به بعد ذلك
وقد مزقت السباع لحمه فراس ملقى وفخذ ملقى وكبد ملقى فقال موسى يارب عبدك كان
يطيعك فابتليته بهذا فاوحى الله اليه يا موسى انه سالني درجة لم يبلغها بعمله فابتليته
بهذا لابلغه بذلك الدرجة واخرج البيهقي عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما ضرب من مومن عرق الا حط الله به عنه خطيئة وكتب له حسنة ورفع له درجة
واخرج البيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليبتلي عبده
بالسقم حتى يكفر كل ذنب واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صدع في سبيل الله ثم احتسب غفر الله له ما كان قبل ذلك من ذنب واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن يزيد بن ابي حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الصداع والمليلة
بالمرء المسلم حتى يدعه مثل الفضة البيضا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عامر
اخي الخضر قال اني لبارض محارب اذا رايات والوية فقلت ما هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجيت فجلست اليه وهو في ظل شجرة قد بسط له كسا وحوله اصحابه فذكروا الاسقام
فقال ان العبد المومن اذا اصابه سقم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه
وموعظة له فيما يستقبل من عمره وان المنافق اذا مرض وعوفي كان كالبعير عقله
اهله ثم اطلقوه لا يدري فيما عقلوه ولا فيما اطلقوه فقال رجل يا رسول الله ما الاسقام
قال او ما سقمت قط قال لا قال قم عنا فلست منا واخرج البيهقي عن ابي امامة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصرع صرعة من مرض الا بعثه الله منه

طاهرا

طاهرا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي والطبراني والحاكم وتعقب عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا مرض اوحى الله الى ملايكته يا ملايكتي انا قيدت عبدي بقيد من قيودي
فان اقبضه اغفر له وان اعافه فجسده مغفور لا ذنب له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ليجرب احدكم بالبلاء وهو اعلم به كما يجرب احدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الابريز
فذلك الذي نجاه الله من السيات ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك فذلك الذي يشك بعض
الشك ومنهم من يخرج كالذهب الاسود فذلك الذي قد افتتن واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي
من طريق بشير ابن عبد الله بن ابي ايوب الانصاري عن ابيه عن جده قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من الانصار فاكب عليه فساله فقال يا نبي الله ما غمضت منذ سبع ليال ولا احد يحضرني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اخي اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ساعات الاذى يذهبن ساعات الخطايا واخرج البيهقي عن الحكم بن عتيبة رفعه
قال اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالهم يكفرها به عنه واخرج
ابن عدي والبيهقي وضعفه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبتلي عبده بالبلاء
والهم حتى يتركه من ذنبه كالفضة المصفاة واخرج البيهقي عن الحسيب ابن رافع ان ابا بكر الصديق
قال ان المرء المسلم يمشي في الناس وما عليه خطيئة قيل ولم ذاك يا ابا بكر قال بالمصاب والحجر
والشوكة والشسع ينقطع واخرج احمد والطبراني عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الصداع والمليلة لا يزال بالمومن وان ذنبه مثل احد فما يتركه وعليه من ذلك مثقال حبة
من خردل واخرج احمد عن خالد ابن عبد الله القشيري عن جده يزيد ابن اسد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول المريض تحات خطاياه كما تحات ورق الشجر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدردا قال ما يسرني
في بلية امرضها حمر النعم واخرج ابن ابي شيبة عن عياض بن غطيف قال دخلنا على ابي عبيدة
ابن الجراح نعوده فاذا وجهه مما يلي الجدار وامراته قاعدة عند راسه قلت كيف بات ابو عبيدة
قالت بات باجر فاقبل علينا بوجهه فقال اني لم ابت باجر ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له
حطة واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال ان المومن يصيبه الله بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة
لسياته ومستعتبا فيما بقي وان الفاجر يصيبه الله بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير عقله اهله
لا يدري لما عقلوه ثم ارسلوه فلا يدري لما ارسلوه واخرج ابن ابي شيبة عن عمار انه كان عنده
اعرابي فذكروا الوجع فقال عمار ما اشتكيت قط قال لا فقال عمار لست منا ما من عبد يبتلى
الا حط عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها وان الكافر يبتلى فمثله مثل البعير عقل فلم يدر
لما عقل واطلق فلم يدر لما اطلق واخرج البيهقي عن ابي مليكة قال قالت عايشة اني اعلم
اشد اية في القران من يعمل سوءا يجز به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة ان المسلم يجزى
باسوء عمله في الدنيا فيكون المرض والاشيا حتى ذكر النكبة اخر ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله من يعمل سوءا يجز به قال الشرك واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير

مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله من يعمل سوءا يجز به قال الكافر ثم قرأ وهل يجازى الا الكفور قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق قال لما نزلت ليس باماتيكم ولا اماني اهل الكتاب الاية قال اهل الكتاب نحن وانتم سوا فنزلت هذه الاية ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن ففلجوا عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن قال ابى ان يقبل الايمان الا بالعمل الصالح واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان ابن عمر لقيه فساله عن هذه الاية ومن يعمل من الصالحات قال الفرائض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن قال قد يعمل اليهود والنصارى والمشرك الخير فلا ينفعهم الا ثوابه في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن قال انما يتقبل الله من العمل ما كان في الايمان واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال النقير هي النكتة التي تكون في ظهر النواة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال القطمير القشرة التي تكون على النواة والفتيل الذي في بطنها والنقير النقطة البيضا التي في وسط النواة قوله تعالى ومن احسن دينا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال اهل الاسلام لا دين الا الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وديننا خير الاديان فقال الله تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة واخرج ابن جرير والطبراني في السنة عن ابن عباس قال ان الله اصطفى ابراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم بالروية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن الضريس عن معاذ بن جبل انه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابراهيم واخرج الحاكم وصححه عن جندب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يتوفى ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن مسعود قال ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وان صاحبكم خليل الله وان محمدا سيد بني ادم يوم القيمة ثم قرا عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واخرج الطبراني عن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الانبيا يوم القيامة كل اثنان منهم خليلان دون سايرهم قال فخليلي منهم يومئذ خليل الله ابراهيم واخرج البزار والطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة قصرا من درة لا صدع فيه ولا وهن اعده الله لخليله ابراهيم عليه السلام نزلا واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والروية لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذي وابن مردويه عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرونه فخرج حتى اذا دنى منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم واذا بعضهم يقول ان الله اتخذ من خلقه خليلا

قال ابراهيم

قال ابراهيم خليله وقال اخر ماذا باعجب من ان كلم الله موسى تكليما وقال اخر فعيسى روح الله وكلمته وقال اخر ادم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى كليمه وعيسى روحه وكلمته وادم اصطفاه الله وهو كذلك الا واني حبيب الله ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتحها الله فيدخلنيها ومعي فقرا المومنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين يوم القيمة ولا فخر واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات من واخرج قال اوحى الله الى ابراهيم اتدري لم اتخذتك خليلا قال لا يا رب قال لاني اطلعت الى قلبك فوجدتك انك تحب ان ترزأ ولا ترزأ واخرج ابن المنذر عن ابن ابزى قال دخل ابراهيم عليه السلام منزله فجاءه ملك الموت في صورة شاب لا يعرفه فقال له ابراهيم باذن من دخلت قال باذن رب المنزل فعرفه ابراهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من عباده خليلا قال ابراهيم ومن ذلك قال وما تصنع به قال اكون خادما له حتى اموت قال فانه انت قال وباي شي اتخذني خليلا قال انك تحب ان تعطي ولا تاخذ واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ الله ابراهيم خليلا قال لاطعامه الطعام يا محمد واخرج الديلمي بسند واه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس هل تدري لم اتخذ الله ابراهيم خليلا فهبط اليه جبريل فقال يا ابا الخليل هل تدري بما استوجبت الخلة فقال لا ادري يا جبريل قال لانك تعطي ولا تاخذ واخرج الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في فضايل العباس عن واثلة ابن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ادم ابراهيم واتخذه خليلا واصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل ثم اصطفى من ولد اسماعيل نزارا ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة قريشا ثم اصطفى من قريش بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم بني عبد المطلب ثم اصطفاني من بني عبد المطلب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في شعب الايمان وضعفه وابن عساكر والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن علي ابن ابي طالب قال اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم قبطيتين والنبي صلى الله عليه وسلم حلة حبرة وهو عن يمين العرش قوله تعالى ويستفتونك في النسا الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس في قوله ويستفتونك في النسا الاية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون المولود حتى يكبر ولا يورثون المراة فلما كان الاسلام قال ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في اول السورة في الفرايض واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد ابن جبير قال كان لا يرث الا الرجل الذي قد بلغ ان يقوم في المال ويعمل فيه لا يرث الصغير ولا المراة شيا فلما نزلت المواريث في سورة النسا شق ذلك على الناس وقالوا ايرث الصغير الذي لا يقوم بالمال والمراة التي هي كذلك

التاسع والثلاثون من الجزء الثاني

فيرثنا كما يرث الرجل فرجوا ان ياتي في ذلك حدث من السما فانتظروا فلما راوا انه لا ياتي
حدث قالوا لئن تم هذا انه لواجب ما منه بد ثم قالوا سلوا فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في اول
السورة في يتامى النسا اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قال سعيد
ابن جبير وكان الولي اذا كانت المراة ذات جمال ومال رغب فيها ونكحها واستاثر بها واذا لم تكن
ذات جمال ومال انكحها ولم ينكحها **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية
قال كان اهل الجاهلية لا يورثون النسا ولا الصبيان شيا كانوا يقولون لا يغزون ولا
يغنمون خيرا ففرض الله لهن الميراث حقا واجبا **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن ابراهيم
في الاية قال كانوا اذا كانت الجارية الغنية دميمة لم يعطوها ميراثها وحبسوها
من التزويج حتى تموت فيرثوها فانزل الله هذا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال كانت
اليتيمة تكون في حجر الرجل فيرغب ان ينكحها ولا يعطيها مالها رجا ان تموت فيرثها وان مات
لها حميم لم تعط من الميراث شيا وكان ذلك في الجاهلية فبين الله لهم ذلك وكانوا لا يورثون
الصغير والضعيف شيا فامر الله ان يعطي نصيبه من الميراث **واخرج** ابن جرير عن السدي
في الاية قال كان جابر ابن عبد الله له ابنة عم عميا وكانت دميمة فكانت قد ورثت
من ابيها مالا فكان جابر يرغب في نكاحها ولا ينكحها رغبة ان ان يذهب الزوج بمالها
فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وكان ناس في حجورهم جواري ايضا مثل ذلك فانزل
الله فيهم هذا **واخرج** ابن ابي شيبة من طريق السدي عن ابي مالك في قوله وما يتلى عليكم
في الكتاب في يتامى النسا اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قال
كانت المراة اذا كانت عند ولي رغب عن حسنها لم يتزوجها ولم يترك احدا يتزوجها
والمستضعفين من الولدان قال كانوا لا يورثون الا الاكبر فالاكبر **واخرج** ابن ابي شيبة
عن سعيد ابن جبير في قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النسا قال ما يتلى عليكم في اول
السورة من المواريث وكانوا لا يورثون امراة ولا صبيا حتى يحتلم **واخرج** ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عايشة في قوله
ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن
قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها قد شركته في ماله حتى في
العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها
فنزلت هذه الاية **واخرج** البخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم عن عايشة انها قالت
ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه فانزل الله تعالى
ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النسا
قالت والذي ذكر الله انه يتلى عليهم في الكتاب الاية الاولى التي قال الله وان
خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النسا قالت وقول الله

وترغبون

[illegible]

وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال
والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النسا الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقي
عليها ثوبه فاذا فعل ذلك لم يقدر احد ان يتزوجها ابدا فان كانت جميلة وهويها تزوجها
واكل مالها وان كانت دميمة منعها الرجال ابدا حتى تموت فاذا ماتت ورثها فحرم الله ذلك
ونهى عنه وكانوا لا يورثون الصغار ولا البنات وذلك قوله لا تؤتونهن ما كتب لهن فنهى الله
عنه وبين لكل ذي سهم سهمه صغيرا كان او كبيرا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في الاية قال كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيها دمامة فيرغب عنها
ان ينكحها ولا ينكحها رغبة في مالها **واخرج** القاضي اسماعيل في احكام القران عن عبد الملك بن محمد
بن حزم ان عمرة بنت حزم كانت تحت سعد بن الربيع فقتل عنها باحد وكان له منها ابنة فاتت النبي
صلى الله عليه وسلم تطلب ميراث ابنتها ففيها نزلت ويستفتونك في النسا **واخرج** ابن
المنذر من طريق ابي عوف عن الحسن وابن سيرين في هذه الاية قال احدهما ترغبون فيهن
وقال الاخر ترغبون عنهن **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن في قوله وترغبون
ان تنكحوهن قال ترغبون عنهن **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد عن عبيدة وترغبون
ان تنكحوهن قال ترغبون عنهن **قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها** الايات **اخرج**
الطيالسي والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال خشيت
سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعايشة
ففعل ونزلت هذه الاية وان امراة خافت من بعلها نشوزا الاية قال ابن عباس فما
اصطلحا عليه من شي فهو جايز **واخرج** ابن سعد وابو داود وصححه والبيهقي عن عايشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في مكثه عندنا وكان قل يوم
الا وهو يطوف علينا فيدنو من كل امراة من غير مسيس حتى يبلغ الى من هو يومها
فيبيت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين اسنت وفرقت ان يفارقها رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله يومي هو لعايشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
عايشة ففي ذلك انزل الله وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا **واخرج** ابن ابي شيبة
والبخاري وابن جرير وابن المنذر عن عايشة وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
قالت الرجل تكون عنده المراة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من شاني في حل فنزلت
هذه الاية **واخرج** ابن ماجة عن عايشة قالت نزلت هذه الاية والصلح خير في رجل كانت
تحته امراة قد طالت صحبتها وولدت منه اولادا فاراد ان يستبدل بها فراضته على ان تقيم
عندها ولا يقسم لها **واخرج** مالك وعبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه عن رافع ابن خديج انه كانت تحته امراة قد خلا من سنها فتزوج عليها
شابة فاثرها عليها فابت الاولى ان تقر فطلقها تطليقة حتى اذا بقي من اجلها يسير

قال ان شئت راجعتك وصبرت على الاثرة وان شئت تركتك قالت بل راجعني فراجعها
ثم لم تصبر على الاثرة فطلقها اخرى واثر عليها الشابة فذلك الصلح الذي بلغنا ان الله انزل
فيه وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الاية واخرج الشافعي وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكره منها
امرا اما كبرا او غيره فاراد طلاقها فقالت لا تطلقني واقسم لي ما بدا لك فاصطلحا على صلح
فجرت السنة بذلك ونزل القران وان امراة خافت من بعلها الاية واخرج ابن جرير عن عمر ان
رجلا ساله عن اية فكره ذلك وضربه بالدرة فساله اخر عن هذه الاية وان امراة خافت من بعلها
نشوزا فقال عن مثل هذا فسلوا ثم قال هذه المراة تكون عند الرجل قد خلا من سنها فيتزوج
المراة الشابة يلتمس ولدها فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة
وابن راهويه وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن علي بن ابي طالب انه سئل عن هذه الاية
فقال هو الرجل عنده امراتان فتكون احدهما قد عجزت او تكون دميمة فيريد فراقها فتصالحه
على ان يكون عندها ليلة وعند الاخرى ليالي ولا يفارقها فما طابت به نفسها فلا باس به فان
رجعت سوى بينهما واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال هي المراة تكون عند
الرجل حتى تكبر فيريد ان يتزوج عليها فيتصالحان بينهما صلحا على ان لها يوما ولهذه
يومين او ثلاثة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال تلك المراة تكون عند الرجل
لا يرى منها كثيرا مما يحب وله امراة غيرها احب اليه منها فيؤثرها عليها فامره الله اذا كان
ذلك ان يقول لها يا هذه ان شئت ان تقيمي على ما ترين من الاثرة فاواسيك وانفق
عليك فاقيمي وان كرهت خليت سبيلك فان هي رضيت ان تقيم بعد ان يخيرها فلا جناح عليه
وهو قوله والصلح خير يعني ان تخيير الزوج لها بين الاقامة والفراق خير من تمادي الزوج
على اثرة غيرها عليها واخرج ابو داود وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابغض الحلال الى الله الطلاق واخرج الحاكم عن كثير بن عبد الله بن عوف
عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا
حرم حلالا او احل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في الاية قال هو الرجل تكون تحته المراة الكبيرة فينكح عليها المراة
الشابة ويكره ان يفارق ام ولده فيصالحها على عطية من ماله ونفسه فيطيب له ذلك الصلح
واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت في ابي السنابل بن بعكك واخرج ابن جرير
عن السدي قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سودة بنت زمعة واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واحضرت الانفس الشح قال تشح عن الصلح على نصيبها
من زوجها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله واحضرت
الانفس الشح قال هواه في الشيء يحرص عليه وفي قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين
النساء في الحب والجماع وفي قوله فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة لا هي ايم

ولا هي ذات زوج

ولا هي ذات زوج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن ابي مليكة قال نزلت هذه الاية ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء في عائشة
يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبها اكثر من غيرها واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن المنذر عن عائشة قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك
ولا املك واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امراتان فمال الى
احدهما جاء يوم القيامة واحد شقيه ساقط واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد قال كانوا يستحبون ان يسووا بين الضرائر حتى في الطيب يتطيب لهذه كما
يتطيب لهذه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن جابر بن زيد قال كانت لي امراتان
فلقد كنت اعدل بينهما حتى اعد القبل واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين في الذي له امراتان
يكره ان يتوضا في بيت احدهما دون الاخرى واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال ان كانوا
ليسوون بين الضرائر حتى تبقى الفضلة مما لا يكال من السويق والطعام فيقسمونه كفا كفا
اذا كان مما لا يستطاع كيله واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ولن تستطيعوا ان
تعدلوا بين النساء قال في الجماع واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عبيدة في قوله ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النساء في الحب والجماع واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله ولن تستطيعوا ان
تعدلوا بين النساء قال في الحب فلا تميلوا كل الميل قال في الغشيان فتذروها كالمعلقة
لا ايم ولا ذات زوج واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النساء قال في الحب فلا تميلوا كل الميل قال لا تتعمدوا الاساءة واخرج ابن جرير
عن السدي في الاية يقول لا تمل عليها فلا تنفق عليها ولا تقسم لها يوما واخرج ابن المنذر عن
الضحاك في الاية يقول ان احببت واحدة وابغضت واحدة فاعدل بينهما واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فتذروها كالمعلقة
قال لا مطلقة ولا ذات بعل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله كالمعلقة قال كالمسجونة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان
يتفرقا قال الطلاق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكان الله غنيا
قال غنيا عن خلقه حميدا قال مستحمدا اليهم واخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن علي مثله
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وكفى بالله وكيلا قال حفيظا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويات باخرين من
بعدهم **قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين** الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين الاية
قال امر الله المؤمنين ان يقولوا الحق ولو على انفسهم او ابائهم او ابنائهم لا يحابوا غنيا لغناه

[illegible]

ولا مسكينا لمسكنته وفي قوله ولا تتبعوا الهوى قال فتذروا الحق فتجوروا وان تلووا بعني السنتكم بالشهادة او تعرضوا عنها واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله الاية قال الرجلان يقعدان عند القاضي فيكون لي القاضي واعراضه لاحد الرجلين على الاخر واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مولى ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانت البقرة اول سورة نزلت ثم اردفها سورة النسا قال فكان الرجل تكون عنده الشهادة على ابن عمه او ذوي رحمه فيلوي بها لسانه او يكتمها مما يرى من عسرته حتى يوسر فيقضي فنزلت كونوا قوامين بالقسط شهداء لله حتى ان يكن غنيا او فقيرا واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم اليه رجلان غني وفقير فكان ضلعه مع الفقير يرى ان الفقير لا يظلم الغني فابى الله الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال هذا في الشهادة فاقم الشهادة يا ابن ادم ولو على نفسك او الوالدين والاقربين او على ذوي قرابتك واشراف قومك فانما الشهادة لله وليست للناس وان الله تعالى رضي بالعدل لنفسه والاقساط والعدل ميزان الله في الارض به يرد الله من الشديد على الضعيف ومن الصادق على الكاذب ومن المبطل على المحق وبالعدل يصدق الصادق ويكذب الكاذب ويرد المعتدي ويوبخه تعالى ربنا وتبارك وبالعدل يصلح الناس يا ابن ادم ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما يقول الله اولى بغنيكم وفقيركم ولا يمنعك غنى غني ولا فقر فقير ان تشهد عليه بما تعلم فان ذلك من الحق قال وذكر لنا ان نبي الله موسى عليه السلام قال يا رب اي شي وضعت في الارض اقل قال العدل اقل ما وضعت واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وان تلووا او تعرضوا يقول تلوي لسانك بغير الحق وهي اللجلجة فلا تقيموا الشهادة على وجهها والاعراض الترك واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال ان تلووا تحرفوا او تعرضوا تتركوا واخرج ادم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله وان تلووا يقول تبدل الشهادة او تعرضوا يقول تكتموها **قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله** الاية **واخرج** الثعلبي عن ابن عباس ان عبد الله ابن سلام واسيد ابن كعب وثعلبة ابن قيس وسلاما ابن اخت عبد الله ابن سلام وسلمة ابن اخيه ويامين ابن يامين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نؤمن بك وبكتابك وموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل امنوا بالله ورسوله محمد وكتابه القران وبكل كتاب كان قبله قالوا لا نفعل فنزلت يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل قال فامنوا كلهم **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله قال يعني بذلك اهل الكتاب كان الله قد اخذ ميثاقهم في التوراة والانجيل واقروا على انفسهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم

فلما

فلما بعث الله رسوله دعاهم الى ان يؤمنوا بمحمد وبالقران وذكرهم الذي اخذ عليهم من الميثاق فمنهم من صدق النبي واتبعه ومنهم من كفر **قوله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا** الاية **اخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين امنوا ثم كفروا الاية قال هم اليهود والنصارى امنت اليهود بالتوراة ثم كفرت وامنت النصارى بالانجيل ثم كفرت **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين امنوا ثم كفروا قال هؤلاء اليهود امنوا بالتوراة ثم كفروا ثم ذكر النصارى فقال ثم امنوا ثم كفروا يقول امنوا بالانجيل ثم كفروا به ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم ولا ليهديهم سبيلا قال طريق هدى وقد كفروا بايات الله **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال هؤلاء المنافقون امنوا مرتين وكفروا مرتين ثم ازدادوا كفرا بعد ذلك **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال هم المنافقون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن علي انه قال في المرتد ان كنت لمستتيبه ثلاثا ثم قرا هذه الاية ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا **واخرج** ابن المنذر والبيهقي في سننه عن فضالة ابن عبيد انه اتي برجل من المسلمين قد فر الى العدو فقال له الاسلام فاسلم ثم فر الثانية فاتي به فقال له الاسلام ثم فر الثالثة فاتي به فنزع بهذه الاية ان الذين امنوا ثم كفروا الى سبيلا ثم ضرب عنقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ازدادوا كفرا قال تموا على كفرهم حتى ماتوا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله **قوله تعالى ايبتغون** الاية **اخرج** الحاكم في التاريخ والديلمي وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول كل يوم انا ربكم العزيز فمن اراد عز الدارين فليطع العزيز **قوله تعالى فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم** الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابي وائل قال ان الرجل ليتكلم في المجلس بالكلمة من الكذب ليضحك بها جلساءه فيسخط الله عليهم جميعا فذكروا ذلك لابراهيم النخعي فقال صدق ابو وائل اوليس ذلك في كتاب الله فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد قال انزلت في سورة الانعام حتى يخوضوا في حديث غيره ثم نزل التشديد في سورة النسا انكم اذا مثلهم **واخرج** ابن المنذر عن السدي في الاية قال كان المشركون اذا جالسوا المؤمنين وقعوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم والقران فشتموه واستهزءوا به فامر الله ان لا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره **واخرج** عن سعيد ابن جبير ان الله جامع المنافقين من اهل المدينة والمشركين من اهل مكة الذين خاضوا واستهزءوا بالقران في جهنم جميعا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الذين يتربصون بكم قال هم المنافقون يتربصون بالمؤمنين فان كان لكم فتح من الله ان اصاب المسلمون من عدوهم غنيمة قال المنافقون الم نكن قد كنا معكم فاعطونا من الغنيمة مثل ما تاخذون وان كان للكافرين نصيب يصيبونه من المسلمين قال المنافقون للكفار الم نستحوذ عليكم الم نبين لكم انا على ما انتم عليه قد كنا نثبطهم عنكم **واخرج** ابن جرير عن السدي الم نستحوذ عليكم قال نغلب عليكم **قوله تعالى ولن يجعل الله** الاية **واخرج**

عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن علي انه قيل له ارايت هذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وهم يقاتلون
فيظهرون ويقتلون فقال ادنه ادنه ثم قال فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله
للكافرين على المؤمنين سبيلا واخرج ابن جرير عن علي ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا في الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا قال ذاك يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك مثله واخرج
ابن جرير عن السدي سبيلا قال حجة قوله تعالى ان المنافقين الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
عن الحسن في الاية قال يلقى على كل مؤمن ومنافق نور يمشون به يوم القيامة حتى اذا انتهوا الى
الصراط طفي نور المنافقين ومضى المؤمنون بنورهم فتلك خديعة الله اياهم واخرج ابن جرير
عن السدي في قوله وهو خادعهم قال يعطيهم يوم القيامة نورا يمشون فيه مع المسلمين كما كانوا
معهم في الدنيا ثم يسلبهم ذلك النور فيطفيه فيقومون في ظلمتهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد
وسعيد ابن جبير نحوه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الاية قال نزلت في عبد الله بن ابي وابي عامر
ابن النعمان قوله تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى اخرج ابن ابي الدنيا في الصمت وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يكره ان يقول الرجل اني كسلان ويتاول هذه الاية
قوله تعالى يراءون الناس اخرج ابو يعلى عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن الصلاة
حيث يراه الناس واساءها حيث يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يراءون الناس قال والله لولا الناس ما صلى المنافق ولا يصلي
الا رياء وسمعة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن
ولا يذكرون الله الا قليلا قال انما قل لانه كان لغير الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة ولا يذكرون الله الا قليلا قال انما قل ذكر المنافق لان الله لم يقبله وكل ما رد الله
قليل وكل ما قبل الله كثير واخرج ابن المنذر عن علي قال لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل
واخرج مسلم وابو داود والبيهقي في سننه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك صلاة
المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها
الا قليلا قوله تعالى مذبذبين الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال مثل المؤمن والمنافق والكافر
مثل ثلاثة نفر انتهوا الى واد فوقع احدهم فعبر ثم وقع احدهم حتى اذا اتى على نصف الوادي
ناداه الذي على شفير الوادي ويلك اين تذهب الى الهلكة ارجع عودك على بدئك
وناداه الذي عبر هلم الى النجاة فجعل ينظر الى هذا مرة والى هذا مرة قال فجاءه سيل
فاغرقه فالذي عبر المؤمن والذي غرق المنافق مذبذب بين ذلك لا الى هولاء ولا الى هولاء
والذي مكث الكافر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية مذبذبين بين ذلك
لا الى هولاء ولا الى هولاء يقول ليسوا بمؤمنين مخلصين ولا مشركين مصرحين بالشرك قال
وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يضرب مثلا للمؤمن والمنافق والكافر كمثل رهط

ثلاثة

ثلاثة دفعوا الى نهر فوقع المؤمن فقطع ثم وقع المنافق حتى اذا كان يصل الى المؤمن ناداه
الكافر ان هلم الي فاني اخشى عليك وناداه المؤمن ان هلم الي فان عندي وعندي يحظى له
ما عنده فما زال المنافق يتردد بينهما حتى اتى عليه آت فغرقه وان المنافق لم يزل في شك وشبهة
حتى اتى عليه الموت وهو كذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله مذبذبين بين
ذلك قال هم المنافقون لا الى هولاء ولا الى هولاء يقول لا الى اصحاب محمد ولا الى هولاء اليهود
واخرج ابن جرير عن ابن زيد مذبذبين بين ذلك قال بين الاسلام والكفر واخرج عبد بن حميد
والبخاري في تاريخه ومسلم وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة لا تدري ايهما تتبع
واخرج احمد والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل المنافق يوم القيامة
كالشاة بين الغنمين ان اتت هولاء نطحتها وان اتت هولاء نطحتها قوله تعالى اتريدون الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا
مبينا قال ان لله السلطان على خلقه ولكنه يقول عذرا مبينا واخرج عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كل سلطان
في القران حجة قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وهناد
وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود
ان المنافقين في الدرك الاسفل قال في توابيت من حديد مقفلة عليهم وفي لفظ مبهمة عليهم اي
مغلقة لا يهتدى لمكان فتحها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان المنافقين في
الدرك الاسفل قال الدرك الاسفل بيوت من حديد لها ابواب تطبق عليهم فتوقد من فوقهم
ومن تحتهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الدرك الاسفل
يعني في اسفل النار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن كثير قال سمعت ان جهنم ادراك
ومنازل بعضها فوق بعض واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابي الاحوص قال قال ابن مسعود
اي اهل النار اشد عذابا قال رجل المنافقون قال صدقت فهل تدري كيف يعذبون قال لا قال
يجعلون في توابيت من حديد تقفل عليهم ثم يجعلون في الدرك الاسفل في تنانير اضيق من زج
يقال له جب الحزن يطبق على اقوام باعمالهم اخر الابد قوله تعالى واخلصوا دينهم لله
اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن معاذ بن جبل انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن اوصني قال اخلص
دينك يكفك القليل من العمل واخرج البيهقي عن ابي فراس رجل من اسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سلوني عما شئتم فنادى رجل يا رسول الله ما الاسلام قال اقام الصلاة وايتاء الزكاة
قال فما الايمان قال الاخلاص قال فما اليقين قال التصديق بالقيامة واخرج ابن ابي الدنيا
في الاخلاص عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين اولئك مصابيح
الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء واخرج البزار بسند حسن عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال في حجة الوداع نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مؤمن اخلاص العمل لله والمناصحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعاءهم يحيط من ورائهم **واخرج** النسائي عن مصعب ابن سعد عن ابيه انه ظن ان له فضلا على من دونه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم **واخرج** ابن ابي شيبة والمروزي في زوائد الزهد وابو الشيخ وابن حبان عن مكحول قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اخلص عبد لله اربعين صباحا الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه **واخرج** احمد والبيهقي عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة واذنه مستمعة وعينه ناظرة فاما الاذن فقمع والعين مقرة لما يوعي القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن زيد ابن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة قيل يا رسول الله وما اخلاصها قال ان تحجزه عن المحارم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن ابي حاتم عن ابي ثمامة قال قال الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله من المخلص لله قال الذي يعمل لله لا يحب ان يحمده الناس **واخرج** ابن عساكر عن ابي ادريس قال ما يبلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمده احد على شيء من عمل الله عز وجل **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما يفعل الله بعذابكم الاية قال ان الله لا يعذب شاكرا ولا مؤمنا **قوله تعالى لا يحب الله** الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحب الله الجهر بالسوء قال لا يحب الله ان يدعو احد على احد الا ان يكون مظلوما فانه رخص له ان يدعو على من ظلمه وان يصبر فهو خير له **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال هو الرجل يظلم الرجل فلا يدع عليه ولكن ليقل اللهم اعني عليه اللهم استخرج لي حقي حل بينه وبين ما يريد ونحو هذا **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في الاية قال عذر الله المظلوم كما تسمعون ان يدعو **واخرج** ابو داود عن عائشة انها سرق لها شيء فجعلت تدعو عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه بدعائك **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا على من ظلمه فقد انتصر **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن مجاهد في الاية قال نزلت في رجل ضاف رجلا بفلاة من الارض فلم يضفه فنزلت الا من ظلم ذكر انه لم يضفه لا يزيد على ذلك **واخرج** الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير والخطيب في المتفق والمفترق عن مجاهد قال هو الرجل ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فيخرج من عنده فيقول اساء ضيافتي ولم يحسن **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية يقول ان الله لا يحب الجهر بالسوء من القول من احد من الخلق ولكن يقول من ظلم فانتصر بمثل ما ظلم فليس عليه جناح **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال كان ابي يقرا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال ابن زيد يقول من قام على ذلك النفاق فيجهر له بالسوء حتى ينزع **واخرج** ابن المنذر عن اسمعيل لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم

فالكان

قال كان الضحاك ابن مزاحم يقول هذا في التقديم والتاخير يقول الله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم الا من ظلم وكان يقرؤها كذلك ثم قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول اي على كل حال **قوله تعالى ان الذين يكفرون** الايات **اخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال اولئك اعداء الله اليهود والنصارى امنت اليهود بالتوراة وموسى وكفروا بالانجيل وعيسى وامنت النصارى بالانجيل وعيسى وكفروا بالقران ومحمد فاتخذوا اليهودية والنصرانية وهما بدعتان ليستا من الله وتركوا الاسلام وهو دين الله الذي بعث به رسله **واخرج** ابن جرير عن السدي وابن جريج نحوه **قوله تعالى يسالك اهل الكتاب** الايات **اخرج** ابن جرير عن محمد ابن كعب القرظي قال جاء ناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان موسى جاء بالالواح من عند الله فاتنا بالالواح من عند الله حتى نصدقك فانزل الله يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء الى قوله وقولهم على مريم بهتانا عظيما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال ان اليهود والنصارى قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم لن نبايعك على ما تدعونا اليه حتى تاتينا بكتاب من عند الله من الله الى فلان انك رسول الله والى فلان انك رسول الله فانزل الله يسالك اهل الكتاب الاية **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال اليهود ان كنت صادقا انك رسول الله فاتنا كتابا مكتوبا من السماء كما جاء به موسى **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان تنزل عليهم كتابا من السماء اي كتابا خاصة وفي قوله جهرة اي عيانا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فقالوا ارنا الله جهرة قال انهم اذا راوه فقد راوه انما قالوا جهرة ارنا الله قال هو مقدم ومؤخر **واخرج** سعيد ابن منصور وعبد ابن حميد عن عمر ابن الخطاب انه قرا فاخذتهم الصعقة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاخذتهم الصاعقة قال الموت اماتهم الله قبل اجالهم عقوبة بقولهم ما شاء الله ان يميتهم ثم بعثهم **واخرج** عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة ورفعنا فوقهم الطور قال الجبل كانوا في اصله فرفعه الله فجعله فوقهم كانه ظلة فقال لتاخذن امري او لارمينكم به فقالوا ناخذه فامسكه الله عنهم **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا قال كنا نحدث انه باب من ابواب بيت المقدس وقلنا لهم لا تعدوا في السبت قال امر القوم ان لا ياكلوا الحيتان يوم السبت ولا يعرضوا لها واحلت لهم ما خلا ذلك وفي قوله فبما نقضهم ميثاقهم يقول فبنقضهم ميثاقهم وقولهم قلوبنا غلف اي لا تفقه بل طبع الله عليها يقول لما ترك القوم امر الله وقتلوا رسله وكفروا باياته ونقضوا الميثاق الذي عليهم طبع الله على قلوبهم ولعنهم حين فعلوا ذلك **واخرج** البزار وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطابع معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجترئ على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولهم على مريم بهتانا عظيما قال رموها بالزنا **واخرج** البخاري

في تاريخه والحاكم وصححه عن علي قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ان لك من عيسى مثلا ابغضته
اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس له قوله تعالى
وقولهم انا قتلنا المسيح الاية اخرج سعيد بن منصور والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يرفع عيسى الى السما خرج الى اصحابه وفي البيت اثنا عشر رجلا
من الحواريين فخرج عليهم من عين في البيت وراسه يقطر ما فقال ان منكم من يكفر بي اثني عشر مرة
بعد ان امن بي ثم قال ايكم يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي فقام شاب من احدثهم
سنا فقال له اجلس ثم اعاد عليهم فقام الشاب فقال اجلس ثم اعاد عليهم فقام الشاب فقال
انا فقال انت ذاك فالقي عليه شبه عيسى ورفع عيسى من روزنة في البيت الى السما قال وجا
الطلب من اليهود فاخذوا الشبه فقتلوه ثم صلبوه فكفر به بعضهم اثني عشرة مرة بعد ان امن به
وافترقوا ثلاث فرق فقالت طايفة كان الله فينا ما شا ثم صعد الى السما فهولا اليعقوبية
وقالت فرقة كان فينا ابن الله ما شا ثم رفعه الله اليه وهولا النسطورية وقالت فرقة كان فينا
عبد الله ورسوله وهولا المسلمون فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها فلم يزل
الاسلام طامسا حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل الله فامنت طايفة من بني اسرايل
يعني الطايفة التي امنت في زمن عيسى وكفرت طايفة التي كفرت في زمن عيسى فايدنا الذين
امنوا في زمن عيسى باظهار محمد دينهم على دين الكافرين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة وقولهم انا قتلنا المسيح الاية قال اولئك اعدا الله اليهود افتخروا بقتل عيسى
وزعموا انهم قتلوه وصلبوه وذكر لنا انه قال لاصحابه ايكم يقذف عليه شبهي فانه مقتول
قال رجل من اصحابه انا يا نبي الله فقتل ذلك الرجل ومنع الله نبيه ورفعه اليه واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله شبه لهم قال صلبوا رجلا غير عيسى
شبهوه بعيسى يحسبونه اياه ورفع الله اليه عيسى حيا واخرج ابن جرير عن ابن عباس
وما قتلوه يقينا قال يعني لم يقتلوا ظنهم يقينا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الاية قتلوه
ظنهم يقينا واخرج ابن جرير مثله عن جويبر والسدي واخرج عبد الرزاق وابن عساكر
من طريق ثابت البناني عن ابي رافع قال رفع عيسى ابن مريم وعليه مدرعة وخفا راع وخذافة
يحذف بها الطير واخرج احمد في الزهد وابو نعيم وابن عساكر من طريق ثابت عن ابي العالية
قال ما ترك عيسى ابن مريم حين رفع الا مدرعة صوف وخفا راع وقذافة يقذف بها
الطير واخرج ابن عساكر عن عبد الجبار بن عبيد الله بن سليمان قال اقبل عيسى ابن مريم على
اصحابه ليلة رفع فقال لهم لا تاكلوا بكتاب الله فانكم ان لم تفعلوا اقعدكم الله على
منابر الحجر منها خير من الدنيا وما فيها قال عبد الجبار وهي المقاعد التي ذكر الله في القران
في مقعد صدق عند مليك مقتدر ورفع عليه السلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن وهب
ابن منبه قال ان عيسى لما اعلمه الله انه خارج من الدنيا جزع من الموت وشق عليه
فدعا الحواريين فصنع لهم طعاما فقال احضروني الليلة فان لي اليكم حاجة فلما

عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم
وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن
وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه

اجتمعوا

اجتمعوا اليه من الليلة عشاهم وقام يخدمهم فلما فرغوا من الطعام اخذ يغسل ايديهم ويوضيهم
بيده ويمسح ايديهم بثيابه فتعاظموا ذلك وتكارهوا فقال الا من رد علي شيا الليلة مما اصنع
فليس مني ولا انا منه فاقروه حتى فرغ من ذلك قال اما ما صنعت بكم الليلة مما خدمتكم فلا يتعظم
بعضكم على بعض وليبذل بعضكم نفسه لبعض كما بذلت نفسي لكم واما حاجتي التي استعنتكم
عليها فتدعون لي الله وتجتهدون في الدعا ان يوخر اجلي فلما نصبوا انفسهم للدعا وارادوا
ان يجتهدوا اخذهم النوم حتى لم يستطيعوا دعا فجعل يوقظهم ويقول سبحان الله اما تصبرون
لي ليلة واحدة تعينوني فيها قالوا والله ما ندري ما لنا لقد كنا نسمر فنكثر السمر وما نطيق
الليلة سمرا وما نريد دعا الا حيل بيننا وبينه فقال يذهب بالراعي ويتفرق الغنم
وجعل ياتي بكلام نحو هذا يعني به نفسه ثم قال الحق ليكفرن بي احدكم قبل ان يصيح
الديك ثلاث مرات وليبيعني احدكم بدراهم يسيرة ولياكلن ثمني فخرجوا وتفرقوا وكانت
اليهود تطلبه فاخذوا شمعون احد الحواريين فقالوا هذا من اصحابه فجحد وقال ما انا بصاحبه
فتركوه ثم اخذه اخرون فجحده كذلك ثم سمع صوت ديك فبكى واحزنه فلما اصبح اتى احد الحواريين
الى اليهود فقال ما تجعلون لي ان دللتكم على المسيح فجعلوا له ثلاثين درهما فاخذها ودلهم
عليه وكان شبه عليهم قبل ذلك فاخذوه واستوثقوا منه وربطوه بالحبل فجعلوا يقودونه
ويقولون انت كنت تحيي الموتى وتبري المجنون افلا تنجي نفسك من هذا الحبل ويبصقون عليه
ويلقون عليه الشوك حتى اتوا به الخشبة التي ارادوا ان يصلبوه عليها فرفعه الله اليه
وصلبوا ما شبه لهم فمكث سبعا ثم ان امه والمراة التي كان يداويها عيسى فابراها الله من
الجنون جاتا تبكيان حيث المصلوب فجاهما عيسى فقال على م تبكيان قالتا عليك
فقال اني قد رفعني الله اليه ولم يصبني الا خير وان هذا شي شبه لهم فامروا الحواريين ان
يلقوني الى مكان كذا وكذا فلقوه الى ذلك المكان احد عشر وفقد الذي كان باعه ودل عليه
اليهود فسال عنه اصحابه فقالوا انه ندم على ما صنع فاختنق وقتل نفسه قال لو تاب
تاب الله عليه ثم سالهم عن غلام يتبعهم يقال له يحنا فقال هو معكم فانطلقوا فانه
سيصبح كل انسان منكم يحدث بلغة فلينذرهم وليدعهم واخرج ابن المنذر عن وهب
ابن منبه قال ان عيسى عليه السلام كان سياحا فمر بامراة تستقي فقال اسقيني
من ماك الذي من شرب منه مات واسقيك من ماي الذي من شرب منه حيي قال وصادف
امراة حكيمة فقالت اما تكتفي بمايك الذي من شرب منه حيي عن مايك الذي من شرب منه
مات قال ان ماك عاجل وان ماي اجل قالت لعلك هذا الرجل الذي يقال له عيسى بن مريم
قال فاني انا هو وانا ادعوك الى عبادة الله وان تركي ما تعبدين من دون الله قالت فاتني بما
تنزل ببرهان قال البرهان ذلك ان ترجعي الى زوجك فيطلقك قالت ان في ذلك لاية بينة
ما في بني اسرايل امراة اكرم على زوجها مني ولين كان كما تقول اني لاعرف انك صادق
فرجعت الى زوجها وزوجها شاب غيور فقال ما بطا بك فقالت مر علي رجل فارادت

ان تخبره من عيسى فاحتملته الغيرة فطلقها فقالت لقد صدقني صاحبي فخرجت تتبع عيسى
وقد امنت به فاتي عيسى ومعه سبعة وعشرين من الحواريين في بيت فاحاطوا بهم فدخلوا عليهم
وقد صورهم الله على صورة عيسى فقالوا لقد سحرتمونا لتبرزن لنا عيسى او لنقتلنكم
جميعا فقال عيسى لاصحابه من يشتري منكم نفسه بالجنة فقال رجل من القوم انا فاخذوه
فقتلوه وصلبوه فمن ثم شبه لهم وظنوا انهم قد قتلوا عيسى وصلبوه وظنت النصارى مثل ذلك
ورفع الله عيسى من يومه فبلغ المراة ان عيسى قد قتل وصلب فجاءت حتى بنت مسجدا الى اصل
شجرته فجعلت تصلي وتبكي على عيسى فسمعت صوتا من فوقها صوت عيسى لا تنكره اي فلانة
انهم والله ما قتلوني ولا صلبوني ولكن شبه لهم واية ذلك ان الحواريين يجتمعون الليلة
في بيتك فيفترقون اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم تدعوا قوما الى دين الله فلما امسوا ٥
اجتمعوا في بيتها فقالت لهم اني سمعت الليلة شيا احدثكم به وعسى ان تكذبوني وهو الحق
سمعت صوت عيسى وهو يقول يا فلانة والله اني ما قتلت ولا صلبت واية ذلك انكم تجتمعون
الليلة في بيتي فتفترقون اثنتي عشرة فرقة فقالوا ان الذي سمعت كما سمعنا ولكن عيسى
لم يقتل ولم يصلب انما قتل فلان وصلب وما اجتمعنا في بيتك الا لما قالوا نريد ان نخرج
دعاة في الارض فكان ممن توجه الى الروم نسطور وصاحبان له فاما صاحباه فخرجا واما
نسطور فحبسه حاجة له فقال لهما ارفقا ولا تخرقا ولا تستبطئاني في شيء فلما قدما الكورة
التي ارادا فدخلا في يوم عيدهم قد برز ملكهم وبرز معه اهل مملكته فاتاه الرجلان
فقاما بين يديه فقالا له اتق الله فانكم تعملون بمعاصي الله وتنتهكون حرم الله مع ما شاء الله
ان يقولا قال فاسف الملك وهم بقتلهما فقام اليه نفر من اهل مملكته فقالوا ان هذا يوم لا تهريق
فيه دما وقد ظفرت بصاحبيك فان احببت ان تحبسهما حتى يمضي عيدنا ثم ترى فيهما رايك
فعلت فامر بحبسهما ثم ضرب على اذنه بالنسيان لهما حتى قدم نسطور فسال عنهما فاخبر
بشانهما فاذا هما محبوسان في السجن فدخل عليهما فقال الم اقل لكما ارفقا ولا تخرقا ولا
تستبطئاني في شيء هل تدريان ما مثلكما مثل امراة لم تصب ولدا حتى دخلت في السن
فاصابت بعدما دخلت في السن ولدا فاحبت ان يعجل شبابه لتنتفع به فحملت على معدته
ما لا يطيق فقتلته ثم قال لهما والآن فلا تستبطئاني في شيء ثم خرج فانطلق حتى اتى باب الملك
وكان اذا جلس للناس وضع سريره وجلس الناس سماطا بين يديه وكانوا اذا ابتلوا بحلال ٥
او حرام رفعوا اليه فنظر فيه ثم سال عنه من يليه في مجلسه وسال الناس بعضهم بعضا حتى تنتهي
المسالة الى اقصى المجلس وجاء نسطور حتى جلس في اقصى القوم فلما ردوا على الملك جواب من
اجابه وردوا عليه جواب نسطور فسمع بشيء عليه نور وحلا في مسامعه فقال من صاحب هذا
القول فقيل الرجل الذي في اقصى القوم فقال علي به فقال انت القائل كذا وكذا فقال نعم
قال فما تقول في كذا وكذا قال كذا وكذا فجعل لا يساله عن شيء الا فسره فقال عندك هذا
العلم وانت تجلس في اخر القوم ضعوا له عند سريري مجلسا ثم قال اذا اتاك ابني

فلم تقم

فلم تقم له ثم اقبل على نسطور وترك الناس فلما عرف ان منزلته قد ثبتت قال لازورنه
فقال ايها الملك رجل بعيد الدار ضائع الضيعة فان احببت ان تقضي حاجتك مني وتاذن لي
فانصرف الى اهلي فقال يا نسطور ليس الى ذلك سبيل فان احببت ان تحمل اهلك الينا فلك المواساة
وان احببت ان تاخذ من بيت المال حاجتك فتبعث به الى اهلك فعلت فسكت نسطور ثم تحين
يوما مات لهم فيه ميت فقال ايها الملك بلغني ان رجلين اتياك يعيبان دينك قال فذكرهما
فارسل اليهما فقال يا نسطور انت حكم بيني وبينهما ما قلت من شيء رضيت به قال نعم ايها الملك هذا
ميت قد مات في بني اسرائيل فمرهما حتى يدعوا ربهما فيحييه لهما ففي ذلك اية بينة قال فاتي بالميت
فوضع عنده فقاما وتوضيا ودعوا ربهما فرد الله روحه فتكلم فقال ايها الملك ان في هذا لاية
بينة ولكن مرهما بغيرها اجمع اهل مملكتك ثم قل للالهة فان كانت تقدر ان تضر هذين
فليس امرهما بشيء وان كان هذين يقدران ان يضرا الالهة فامرهما قوي فجمع الملك اهل مملكته ودخل
البيت الذي فيه الالهة فخر ساجدا هو ومن معه من اهل مملكته وخر نسطور ساجدا وقال اللهم
اني اسجد لك واكيد هؤلاء الالهة ان تعبد من دونك ثم رفع الملك راسه فقال ان هذين يريدان
ان يبدلا دينكم ويدعوا الى اله غيركم فافقؤوا اعينهما او جذموهما او شلوهما فلم ترد عليه الالهة
شيا وقد كان نسطور امر صاحبيه ان يحملا معهما فاسا فقال ايها الملك قل لهذين ايقدران يضرا
الهتك قال اتقدران على ان تضرا الهتنا قالا خل بيننا وبينهما فاقبلا عليها فكسراها فقال ٥
نسطور اما انا فامنت برب هذين وقال الملك وانا امنت برب هذين وقال جميع الناس امنا برب هذين
فقال نسطور لصاحبيه هكذا الرفق **قوله تعالى وكان الله عزيزا حكيما** **اخرج** ابن جرير عن ابن
عباس في قوله وكان الله عزيزا حكيما قال يعني ذلك انه كذلك حكيما فكيف هو اليوم قال ابن عباس انه كان
في نفسه عزيزا حكيما **قوله تعالى وان من اهل الكتاب** الاية **اخرج** الفريابي وعبد ابن حميد
والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال خروج عيسى بن
مريم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل
موته قال قبل موت عيسى **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال يعني انه سيدرك اناس من
اهل الكتاب حين يبعث عيسى سيؤمنون به **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وان من اهل الكتاب قال اليهود خاصة الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت اليهودي **واخرج**
الطيالسي وسعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به
قبل موته قال هي في قراءة ابي قبل موتهم قال ليس يهودي يموت ابدا حتى يؤمن بعيسى قيل لابن عباس
ارايت ان خر من فوق بيت قال يتكلم به في الهوي فقيل ارايت ان ضرب عنق احدهم قال يتلجلج
بها لسانه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال لو ضربت عنقه لم تخرج نفسه حتى يؤمن بعيسى ٥
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال لا يموت يهودي حتى يشهد ان عيسى عبد الله
ورسوله ولو عجل عليه بالسلاح **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته قال لو ان يهوديا التي من فوق قصر ما خلص الى الارض حتى يؤمن انه

[illegible]

ان عيسى عبد الله ورسوله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال
لا يموت يهودي حتى يؤمن بعيسى قيل وان ضرب بالسيف قال يتكلم به قيل وان هوى قال يتكلم
وهو يهوي واخرج ابن المنذر عن ابي هاشم وعروة قال في مصحف ابي بن كعب وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موتهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن شهر بن حوشب في قوله وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته عن محمد بن علي بن ابي طالب هو ابن الحنفية قال ليس من اهل الكتاب احد الا اتته
الملائكة يضربون وجهه ودبره ثم يقال يا عدو الله ان عيسى روح الله وكلمته كذبت على الله وزعمت
ان الله عيسى لم يمت وانه رفع الى السماء وهو نازل قبل ان تقوم الساعة فلا يبقى يهودي ولا نصراني
الا امن به واخرج ابن المنذر عن شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج يا شهر اية من كتاب الله ما قراتها
الا اعترض في نفسي منها شي قال الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته واني اوتى بالاسارى فاضرب
اعناقهم فلا اسمعهم يقولون شيئا فقلت رفعت اليك على غير وجهها ان النصراني اذا اخرجت روحه
ضربته الملائكة من قبله ومن دبره وقالوا اي خبيث ان المسيح الذي زعمت انه الله وانه ابن الله
وانه ثالث ثلاثة عبد الله وروحه وكلمته فيؤمن حين لا ينفعه ايمانه وان اليهودي اذا اخرجت نفسه
ضربته الملائكة من قبله ومن دبره وقالوا اي خبيث ان المسيح الذي زعمت انك قتلته عبد الله
وروحه فيؤمن به حين لا ينفعه الايمان فاذا كان عند نزول عيسى امنت به احياؤهم كما امنت به
موتاهم فقال من اين اخذتها فقلت من محمد بن علي قال لقد اخذتها من معدنها قال شهر وايم الله
ما حدثنيه الا ام سلمة ولكني احببت ان اغيظه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال اذا نزل امنت به
الاديان كلها ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا انه قد بلغ رسالة ربه واقر على نفسه بالعبودية
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال اذا نزل عيسى
فقتل الدجال لم يبق يهودي في الارض الا امن به قال وذلك حين لا ينفعهم الايمان واخرج ابن جرير عن
ابي مالك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل قال ذلك عند نزول عيسى ابن مريم لا يبقى احد من
اهل الكتاب الا امن به واخرج ابن جرير عن الحسن وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
قال قبل موت عيسى ان الله رفع اليه عيسى وهو باعثه قبل يوم القيمة مقاما يؤمن به البر
والفاجر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر
الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة
خيرا من موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا يقتل الدجال ويقتل
الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية ويفيض المال وتكون السجدة واحدة لله رب العالمين
قال ابو هريرة واقروا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته موت عيسى ابن
مريم ثم يعيدها ابو هريرة ثلث مرات واخرج احمد وابن جرير وابن عساكر عن ابي هريرة

ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم فيقتل الخنزير ويمحي الصليب ويجمع له
الصلاة ويعطي المال حتى لا يقبل ويضع الخراج وينزل الروحا فيحج منها او يعتمر او يجمعهما
قال وتلا ابو هريرة وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا
قال ابو هريرة يؤمن به قبل موت عيسى واخرج احمد ومسلم وابن ابي شيبة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليهلن عيسى ابن مريم بفج الروحا بالحج او بالعمرة او ليثنينهما جميعا واخرج
احمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن جرير عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبيا اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد واني اولى الناس
بعيسى بن مريم لانه لم يكن بيني وبينه نبي وانه نازل فاذا رايتموه
فاعرفوه رجل مربوع الى الحمرة والبياض عليه ثوبان ممصران كان راسه يقطر وان لم يصبه بلل
فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس الى الاسلام ويهلك الله في زمانه
الملل كلها الا الاسلام ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال ثم تقع الامنة على الارض حتى ترتع
الاسود مع الابل والنمار مع البقر والذياب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم فيمكث
اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اني لارجو ان طال بي عمر ان القى عيسى ابن مريم فان عجل بي موت فمن لقيه
منكم فليقريه مني السلام واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ان عيسى ابن مريم ليس بيني وبينه نبي ولا رسول الا انه خليفتي في امتي من بعدي الا انه يقتل
الدجال ويكسر الصليب ويضع الجزية وتضع الحرب اوزارها الا من ادركه منكم فليقرا به مني السلام
واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى ابن مريم
فيمكث في الناس اربعين سنة واخرج احمد وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل ابن مريم اماما عادلا وحكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وترجع السلم وتتخذ
السيوف مناجل وتذهب حمة كل ذات حمة وتنزل السما رزقها وتخرج الارض بركتها حتى يلعب
الصبي بالثعبان ولا يضره ويراعي الغنم الذيب ولا يضرها ويراعي الاسد البقر ولا يضرها
واخرج احمد والطبراني وابن عساكر عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال
خارج وهو اعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة وانه يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى
ويقول انا ربكم فمن قال انت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله حتى يموت فقد عصم من فتنته
ولا فتنة عليه ولا عذاب فيلبث في الارض ما شا الله ثم يجي عيسى بن مريم من قبل المغرب
وفي لفظ الطبراني من المشرق مصدقا بمحمد وعلى ملته فيقتل الدجال ثم انما هو قيام الساعة
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو يعلى وابن عساكر عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يخرج الدجال وانا حي كفيتكموه وان يخرج بعدي فان ربكم ليس باعور انه يخرج

من يهودية اصبهان حتى ياتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة ابواب على كل نقب
منها ملكان فيخرج اليه شرار اهلها حتى ياتي الشام مدينة فلسطين بباب لد فينزل عيسى
ابن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى في الارض اربعين سنة اماما عادلا وحكما مقسطا **واخرج** احمد
عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم ٦
فله اربعون ليلة يسيحها في الارض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة
ثم سائر ايامه كايامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا فيقول للناس انا ربكم
وهو اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر مهجاة يقرؤه كل مؤمن كاتب
وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل الا المدينة ومكة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة بابوابها ومعه جبال
من خبز والناس في جهد الا من اتبعه ومعه نهران انا اعلم بهما نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن دخل
الذي يسميه الجنة فهي النار ومن دخل الذي يسميه النار فهي الجنة ويبعث معه شياطين تكلم الناس
ومعه فتنة عظيمة يامر السماء فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفسا ثم يحييها لا يسلط على غيرها
من الناس فيما يرى الناس فيقول الناس ايها الناس هل يفعل مثل هذا الا الرب فيفر المسلمون الى
جبل الدخان بالشام فياتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل
عيسى فينادي من السحر فيقول ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى الكذاب الخبيث فيقولون هذا رجل حي
فينطلقون فاذا هم بعيسى فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم
امامكم فليصل بكم فاذا صلوا صلاة الصبح خرجوا اليه فحين يراه الكذاب ينماث كما ينماث الملح
في الماء فيمشي اليه فيقتله حتى ان الشجرة تنادي يا روح الله هذا اليهودي فلا يترك ممن كان معه احد
الا قتله **واخرج** معمر في جامعه عن الزهري اخبرني عمرو ابن سفيان الثقفي اخبرني رجل من الانصار
عن بعض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ياتي سباخ
المدينة وهو محرم عليه ان يدخلها فتنتفض باهلها نفضة او نفضتين وهي الزلزلة
فيخرج اليه منها كل منافق ومنافقة ثم ياتي الدجال قبل الشام حتى ياتي بعض جبال الشام فيحاصرهم
وبقية المسلمين يومئذ معتصمون بذروة جبل فيحاصرهم نازلا باصله حتى اذا طال عليهم
الحصار قال رجل حتى متى انتم هكذا وعدوكم نازل باصل جبلكم هل انتم الا بين احدى الحسنيين
بين ان تستشهدوا او يظهركم فيتبايعون بيعة يعلم الله تعالى انها الصدق من انفسهم ٦
ثم تاخذهم ظلمة لا يبصر احدهم كفه فينزل ابن مريم فيحسر عن **واخرج** وبين اظهرهم رجل
عليه لامة فيقولون من انت فيقول انا عبد الله وروحه وكلمته عيسى اختاروا احدى
ثلاث بين ان يبعث الله على الدجال وجنوده عذابا جسيما او يخسف بهم الارض او
يرسل عليهم سلاحكم ويكف سلاحهم فيقولون هذه يا رسول الله اشفى لصدورنا فيومئذ
ترى اليهودي العظيم الطويل الاكول الشروب لا تقل يده سيفه من الرعب فينزلون اليهم
فيسلطون عليهم ويذوب الدجال حتى يدركه عيسى فيقتله **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد والطبراني والحاكم وصححه عن عثمان بن ابي العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

يكون

يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالجزيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث
فزعات فيخرج الدجال في اعراض جيش فيهزم من قبل المشرق فاول مصر يرده الذي بملتقى البحرين
فيصير اهلها ثلاث فرق فرقة تقيم وتقول نشامه ننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب
وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ومع الدجال سبعون الفا عليهم التيجان واكثر من معه
اليهود والنساء ثم ياتي المصر الذي يليهم فيصير اهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه
وننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ثم ياتي الشام فينحاز
المسلمون الى عقبة افيق فيبعثون سرحا لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم
مجاعة شديدة وجهد شديد حتى ان احدهم ليحرق وتر قوسه فياكله فبينما هم كذلك اذ نادى
مناد من السحر اتاكم الغوث ايها الناس ثلاثا فيقول بعضهم لبعض ان هذا الصوت رجل شبعان
فينزل عيسى عند صلاة الفجر فيقول له امير الناس تقدم يا روح الله فصل بنا فيقول انكم معشر
هذه الامة امراء بعضكم على بعض تقدم انت فصل بنا فيتقدم فيصلي بهم فاذا انصرف اخذ ٦
عيسى حربته نحو الدجال فاذا راه ذاب كما يذوب الرصاص فتقع حربته بين ثندوته فيقتله
ثم ينهزم اصحابه فليس يومئذ شيء يواري منهم احدا حتى ان الحجر يقول يا مؤمن هذا كافر فاقتله والشجر
يقول يا مؤمن هذا كافر فاقتله **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي الطفيل قال كنت بالكوفة فقيل قد
خرج الدجال فاتينا حذيفة فقلت هذا الدجال قد خرج فقال اجلس فجلست فنادي
انها كذبة صباغ فقال حذيفة ان الدجال لو خرج في زمانكم لرمته الصبيان بالخزف ولكنه
يخرج في نقص من الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين فيرد كل منهل فتطوى له الارض طي
فروة الكبش حتى ياتي المدينة فيغلب على خارجها ويمنع داخلها ثم ايلياء فيحاصر عصابة من المسلمين فيقول لهم الذين عليهم ما تنتظرون بهذا الطاغية
ان تقاتلوه حتى تلحقوا بالله او يفتح لكم فيأتمرون ان يقاتلوه اذا اصبحوا فيصبحون ومعهم
عيسى ابن مريم فيقتل الدجال ويهزم اصحابه **واخرج** مسلم والحاكم عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث في امتي ما شاء الله يلبث اربعين لا ادري
ليلة او شهرا او سنة قال ثم يبعث الله عيسى ابن مريم كانه عروة ابن مسعود الثقفي فيطلبه
حتى يهلكه ثم يبقى الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله ريحا باردة تجيء من
قبل الشام فلا تدع احدا في قلبه ذرة من الايمان حتى تقبض روحه حتى لو ان احدكم دخل في
كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه سمعت هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كبد جبل ثم يبقى
شرار الناس من لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا في خفة الطير واحلام السباع فيجيئهم
الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون ما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان فيعبدونها
وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور **واخرج** ابو داود وابن ماجة عن
ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اكثر خطبته حديثا حدثناه
عن الدجال وحذرناه فكان من قوله ان قال انه لم تكن فتنة في الارض منذ ذرا الله ادم
اعظم من فتنة الدجال وان الله لم يبعث نبيا الا حذر من الدجال وانا اخر الانبياء

وانتم اخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة فان يخرج وانا بين ظهرانيكم فانا حجيج لكل مسلم
وان يخرج بعدي فكل حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم وانه يخرج من خلة بين الشام والعراق
فيعيث يمينا ويعيث شمالا الا فاثبتوا اني ساصفه لكم صفة لم يصفها اياه نبي قبلي انه يبدأ فيقول
انا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول انا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا وانه اعور وان ربكم عز وجل
ليس باعور وانه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وان من فتنته ان معه جنة
ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف فتكون عليه
بردا وسلاما كما كانت النار على ابراهيم ومن فتنته ان يقول ارأيت ان احييت لك اباك
وامك اتشهد اني ربك فيقول نعم فيتمثل له شيطانان في صورة ابيه وامه فيقولان يا بني اتبعه
فانه ربك ومن فتنته ان يسلط على نفس واحدة فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى تلقى شقتين
ثم يقول انظروا الى عبدي هذا فاني ابعثه الآن ثم يزعم ان له ربا غيري فيبعثه الله فيقول له
الخبيث من ربك فيقول ربي الله وانت عدو الله الدجال والله ما كنت اشد بصيرة بك مني
اليوم وان من فتنته ان يمر بالحي فيكذبونه فلا يبقى لهم سائمة الا هلكت وان من فتنته
ان يمر بالحي فيصدقونه فيأمر السماء ان تمطر ويأمر الارض ان تنبت فتنبت حتى تروح مواشيهم
يومهم ذلك واعظمه وامده خواصر وادره ضروعا وانه لا يبقى شيء من الارض الا وطئه
وظهر عليه الا مكة والمدينة فانه لا ياتيهما من نقب من نقابها الا لقيته الملائكة
بالسيوف صلتة حتى ينزل عند الظريب الاحمر عند منقطع السبخة فترجف المدينة باهلها
ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة الا خرج اليه فتنفي الخبث منها كما ينفي الكير خبث
الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت ام شريك بنت ابي العكر يا رسول الله فاين العرب
يومئذ قال هم قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم ليصلي الصبح
اذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح فرجع ذلك الامام ينكص القهقرى ليتقدم عيسى يصلي
فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فانها لك اقيمت فيصلي بهم امامهم فاذا
انصرف قال عيسى افتحوا الباب فيفتح ووراءه الدجال معه سبعون الف يهودي كلهم
ذو سيف محلى وساج فاذا نظر اليه الدجال ذاب كما يذوب الما وينطلق هاربا
ويقول عيسى ان لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب لد الشرقي فيقتله
فيهزم الله اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي الا انطق الله ذلك الشيء لا حجر
ولا شجر ولا دابة ولا حائط الا الغرقدة فانها من شجرهم لا تنطق الا قال يا عبد الله المسلم
هذا يهودي فتعال فاقتله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ايامه اربعين سنة
السنة كنصف السنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة وآخر ايامه كالشررة يصبح
احدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسي فقيل له يا رسول الله كيف نصلي
في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونه في هذه الايام الطوال ثم
صلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن عيسى ابن مريم في امتي حكما عدلا واماما

مقسطا

مقسطا يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير
وترفع الشحناء والتباغض وينزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في الحية فلا تضره وتفر
الوليدة الاسد فلا يضرها ويكون الذئب في الغنم كانه كلبها وتملأ الارض من السلم كما يملأ الاناء من
الماء وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد الا الله تعالى وتضع الحرب اوزارها وتسلب قريش ملكها
وتكون الارض كفاثور الفضة تنبت نباتها كعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب
فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس
بالدريهمات قيل يا رسول الله وما يرخص الفرس قال لا يركب ابدا قيل له فما يغلي الثور قال الحرث
الارض كلها وان قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد
يأمر الله السماء ان تحبس ثلث مطرها ويأمر الارض ان تحبس ثلث نباتها ثم يأمر السماء في السنة
الثانية فتحبس ثلثي مطرها ويأمر الارض فتحبس ثلثي نباتها ثم يأمر السماء في السنة الثالثة
فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويأمر الارض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضراء فلا يبقى
ذات ظلف الا هلكت الا ما شاء الله قيل فما يعيش الناس في ذلك الزمان قال التهليل والتكبير
والتسبيح والتحميد ويجري عليهم ذلك مجرى الطعام واخرج احمد ومسلم عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل
عيسى ابن مريم فيقول اميرهم صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امير تكرمة الله هذه الامة
واخرج الطبراني عن اوس بن اوس قال ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضا شرقي دمشق واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن سمرة قال بعثني خالد بن الوليد بشيرا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم مؤتة فلما دخلت عليه قلت يا رسول الله فقال على رسلك يا عبد الرحمن اخذ
اللواء زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل رحم الله زيدا ثم اخذ اللواء جعفر فقاتل فقتل رحم الله جعفرا
ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل فقتل رحم الله عبد الله ثم اخذ اللواء خالد ففتح الله
لخالد فخالد سيف من سيوف الله فبكى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهم حوله فقال ما يبكيكم
قالوا وما لنا لا نبكي وقد قتل خيارنا واشرافنا واهل الفضل منا فقال لا تبكوا فانما مثل امتي
مثل حديقة قام عليها صاحبها فاجتث رواكبها وهيأ مساكنها وحلق سعفها فاطعمت
عاما فوجا ثم عاما فوجا ثم عاما فوجا فلعل آخرها طعما يكون اجودها قنوانا واطولها
شمراخا والذي بعثني بالحق نبيا ليجدن ابن مريم في امتي خلفا من حواريه واخرج ابن ابي
شيبة والحكيم الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن ابيه قال لما
اشتد جزع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من قتل يوم مؤتة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليدركن الدجال من هذه الامة قوما مثلكم او خيرا منكم ثلاث مرات ولن يخزي الله امة
انا اولها وعيسى ابن مريم آخرها قال الذهبي مرسل وهو منكر واخرج الحاكم وصححه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهبطن ابن مريم حكما عدلا واماما مقسطا
وليسلكن فجا حاجا او معتمرا او لياتين قبري حتى يسلم علي ولاردن عليه

يقول ابو هريرة اي ابن اخي اذا رايتموه فقولوا ابو هريرة يقريك السلام واخرج الحاكم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدرك رجال من امتي عيسى ابن مريم ويشهدون قتال الدجال
واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك منكم عيسى ابن مريم
فليقرئه مني السلام واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة قال يلبث عيسى في الارض اربعين سنة
لو يقول للبطحا سيلي عسلا لسالت واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه عن مجمع بن جارية
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليقتل ابن مريم الدجال بباب لد واخرج احمد عن ثوبان
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عصابتان من امتي مع عيسى ابن مريم واخرج الترمذي ٥
وحسنه عن محمد بن يوسف ابن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال مكتوب في التوراة صفة
محمد وعيسى ابن مريم يدفن معه واخرج البخاري في تاريخه والطبراني عن عبد الله ابن سلام
قال يدفن عيسى ابن مريم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فيكون قبره رابعا
قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا الاية اخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس ان طيبات كانت احلت لهم واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة فبظلم
من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم قال عوقب القوم بظلم ظلموه وبغي بغوه
حرمت عليهم اشيا ببغيهم وظلمهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا قال انفسهم وغيرهم عن الحق
قوله تعالى لكن الراسخون في العلم الاية اخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله لكن الراسخون في العلم منهم قال استثنى الله منهم فكان من يؤمن بالله وما انزل عليهم
وما انزل على نبي الله يؤمنون به ويصدقون به ويعلمون انه الحق من ربهم واخرج ابن اسحق
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله لكن الراسخون في العلم منهم الاية قال نزلت
في عبد الله بن سلام واسيد ابن شعبة وثعلبة ابن شعبة حين فارقوا اليهود واسلموا واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن الزبير ابن خالد قال قلت
لابان بن عثمان ما شانها كتبت لكن الراسخون في العلم منهم والمومنون ٥
يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والموتون الزكاة ما بين
يديها وما خلفها رفع وهي نصب قال ان الكاتب لما كتب لكن الراسخون حتى اذا بلغ
قال ما اكتب قيل له اكتب والمقيمين الصلاة فكتب ما قيل له واخرج ابو عبيد في
فضائله وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي داود وابن المنذر عن عروة
قال سالت عايشة عن لحن القران ان الذين امنوا والذين هادوا والصابيون والمقيمين
الصلاة والموتون الزكاة وان هذان لساحران فقالت يا ابن اختي هذا عمل الكتاب اخطاوا
في الكتاب واخرج ابن ابي داود عن سعيد بن جبير قال في القران اربعة احرف
الصابيون والمقيمين فاصدق واكون من الصالحين وان هذان لساحران واخرج
ابن ابي داود عن عبد الاعلى بن عبد الله ابن عامر القرشي قال لما فرغ من المصحف
اتي به عثمان فنظر فيه فقال قد احسنتم واجملتم اري شيا من لحن العرب

بالسنتها

بالسنتها قال ابن ابي داود عن عكرمة قال لما اتي عثمان بالمصحف راى فيه شيا من لحن فقال لو كان
المملي من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا واخرج ابن ابي داود عن قتادة ان عثمان لما
رفع اليه المصحف قال ان فيه لحنا وستقيمه العرب بالسنتها واخرج ابن ابي داود عن عون قال
ربما اختلف الناس في الامرين وكلاهما حق قوله تعالى انا اوحينا اليك الاية اخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال سكين وعدي ابن زيد
يا محمد ما نعلم الله انزل على بشر من شي بعد موسى فانزل الله في ذلك انا اوحينا اليك الايات
واخرج ابن جرير عن الربيع بن خثيم في قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده
قال اوحي اليه كما اوحي الى جميع النبيين من قبله قوله تعالى ورسلا لم نقصصهم عليك الاية
واخرج عبد ابن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن حبان في صحيحه والحاكم وابن عساكر
عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم الانبيا قال مائة الف نبي واربعة وعشرون الفا قلت يا رسول الله
كم الرسل منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر جم غفير قال يا ابا ذر اربعة سريانيون ادم وشيث
ونوح واخنوخ وهو ادريس وهو اول من خط بقلم واربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك
واول نبي من انبيا بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى واول النبيين ادم واخرهم نبيك واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي امامة قال قلت يا نبي الله كم الانبيا قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك
ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا واخرج ابو يعلى وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن انس ابن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية الاف نبي اربعة الاف الى بني اسرائيل واربعة الاف
الى سائر الناس واخرج ابو يعلى والحاكم بسند ضعيف عن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ثمانية الاف من الانبيا منهم اربعة الاف من بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم عن علي في قوله ورسلا لم
نقصصهم عليك قال بعث الله نبيا عبدا حبشيا فهو مما لم يقصصه على محمد وفي لفظ بعث نبي من
الحبش واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال ان الله انزل على ادم عليه السلام عصيا بعدد الانبيا
المرسلين ثم اقبل على ابنه شيث فقال اي بني انت خليفتي من بعدي فخذها بعمارة التقوى والعروة
الوثقى وكلما ذكرت الله فاذكر الى جنبه اسم محمد فاني رايت اسمه مكتوبا على ساق العرش وانا بين
الروح والطين ثم اني طفت السموات فلم ار في السموات موضعا الا رايت اسم محمد مكتوبا عليه وان ربي
اسكنني الجنة فلم ار في الجنة قصرا ولا غرفة الا رايت اسم محمد عليه ولقد رايت اسم محمد مكتوبا على
نحور الحور العين وعلى ورق قصب اجام الجنة وعلى ورق سدرة المنتهى وعلى اطراف الحجب وبين اعين
الملايكة فاكثر ذكره فان الملايكة تذكره في كل ساعاتها واخرج الطبراني والحاكم من طريق ابي يونس عن
سماك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا من بني عبس يقال له خالد ابن سنان قال لقومه اني اطفي
عنكم نار الحدثان فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه والله ما قلت لنا يا خالد قط الا حقا فما شانك
وشان نار الحدثان تزعم انك تطفيها قال فانطلق وانطلق معه عمارة في ثلاثين من قومه حتى اتوها
وهي تخرج من شق جبل من حرة فقال له خط لهم خطة فاجلسهم فيها فقال ان ابطات
عليكم فلا تدعوني باسمي فخرجت كانها خيل شقر يتبع بعضها بعضا فاستقبلها خالد فجعل يضربها

بعصاه ولم يتوك بدا بدابه الهجري وزعم بن راعية الغنزي بان لا اخرج منها ذنيا بي بيدا حتى دخل
معها انشق وابطا عليهم فقال عمارة والله لكان صاحبكم حيا لقد خرج فقال فادعوه باسمه فدعوه
باسمه فقال انه قد نهانا ان ندعوه باسمه ابكم قال فخرج اليهم وقد اخذ براسه فقال الم انهكم ان
تدعوني باسمي فقد والله قتلتموني فادفنوني فاذا مرت بكم الحمر فيها حمار ابتر فانبشوني فانكم
ستجدوني حيا فدفنوه فمرت بهم الحمر فيها حمار ابتر فقالوا انبشوه فانه قد امرنا ان ننبشه فقال
عمارة لا تحدث مضر انا ننبش موتانا والله لا تنبشوه ابدا وقد كان خالد اخبرهم ان في
عكم امراته لوحين فاذا اشكل عليكم امر فانظروا فيهما فانكم سترون ما تسالون عنه وقال لا يمسهما
حائض فيذهب ما فيهما من علم قال ابو يونس قال سماك ابن حرب سئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك
نبي اضاعه قومه وان ابنه اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابن اخي قال الحاكم صحيح على شرط
البخاري فان ابا يونس هو حاتم بن صغيرة وقال الذهبي منكر واخرج ابن سعد والزبير ابن بكار في الموفقيات
وابن عساكر عن الكلبي قال اول نبي بعث الله في الارض ادريس وهو اخنوخ بن يرد وهو يارد بن
مهلاييل بن قينان بن انوش بن شيث ابن ادم ثم انقطعت الرسل حتى بعث نوح بن لمك بن
متوشلخ ابن اخنوخ ابن يارد وقد كان سام ابن نوح نبيا ثم انقطعت الرسل حتى بعث الله ابراهيم
نبيا وهو ابراهيم بن تارخ وتارخ هو ازر بن ناحور بن ساروخ ابن ارغو ابن فالغ وفالغ
هو فالج وهو الذي قسم الارض ابن عابر ابن شالخ ابن ارفخشذ ابن سام ابن نوح ثم اسماعيل بن ابراهيم
فمات بمكة ودفن بها ثم اسحاق ابن ابراهيم مات بالشام ولوط ابن هاران ابن تارخ وابراهيم عمه
هو ابن اخي ابراهيم ثم يعقوب وهو اسرائيل ابن اسحاق ابن يوسف ابن يعقوب ثم شعيب بن يوبب
ابن عنقا ابن مدين ابن ابراهيم ثم هود ابن عبد الله بن الخلود ابن عاد ابن عوص ابن ادم ابن سام
ابن نوح ثم صالح ابن اسف بن كاشح ابن ادم بن ثمود ابن جابر ابن ادم ابن سام ابن نوح ثم موسى
وهارون ابنا عمران ابن قاهث بن لاوي ابن يعقوب ثم ايوب ابن رازح ابن اموص ابن ليفرز
ابن العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم ثم الخضر وهو خضرون ابن عمايل ابن ليفرز ابن العيص
ثم داود ابن ايشا ابن عويد ابن باعر ابن سلمون ابن نحشون ابن عمياذب ابن ارم ابن
خصرون ابن يهوذا ابن يعقوب ثم سليمان ابن داود ثم يونس ابن متى بن سبط بنيامين ابن
يعقوب ثم اليسع بن سبط بن زبيل ابن يعقوب وبين موسى ابن عمران وبين مريم بنت عمران
ام عيسى الف سنة وسبعمائة سنة وليسا من سبط ثم محمد صلى الله عليه وسلم وكل نبي ذكر في القران
من ولد ابراهيم غير ادريس ونوح ولوط وهود وصالح ولم يكن من العرب انبيا الا خمسة
هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم وانما سموا عربا لانه لم يتكلم احد من
الانبيا بالعربية غيرهم فلذلك سموا عربا واخرج ابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال كل الانبيا من بني اسرائيل الا عشرة نوح وهود وصالح وابراهيم ولوط واسماعيل واسحاق
ويعقوب وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم ولم يكن نبي له اسمان الا عيسى ويعقوب فيعقوب
اسرائيل وعيسى المسيح واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان بين ادم ونوح الف سنة

وبين نوح

وبين نوح وابراهيم الف سنة وبين ابراهيم وموسى الف سنة وبين موسى وعيسى اربعمائة سنة وبين
عيسى ومحمد ستمائة سنة واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كان عمر ادم الف سنة قال ابن عباس وبين ادم
وبين نوح الف سنة وبين نوح وابراهيم الف سنة وبين ابراهيم وموسى سبعمائة سنة وبين موسى وعيسى
الف وخمسمائة سنة وبين عيسى ونبينا ستمائة سنة قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما الاية
اخرج ابن المنذر عن دايل بن داود في قوله وكلم الله موسى تكليما قال مرارا واخرج الطبراني وابن مردويه
عن عبد الجبار ابن عبد الله قال جاء رجل الى ابي بكر ابن عياش فقال سمعت رجلا يقرا وكلم الله موسى تكليما
فقال ما قال هذا الا كافر قرات على الاعمش وقرا الاعمش على يحيى ابن وثاب وقرا يحيى ابن وثاب على ابي
عبد الرحمن السلمي وقرا ابو عبد الرحمن على علي ابن ابي طالب وقرا علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم الله
موسى تكليما واخرج عبد الله ابن احمد في زوائد الزهد عن ثابت قال لما مات موسى ابن عمران جالت الملائكة
في السموات بعضها الى بعض واضعي ايديهم على خدودهم ينادون مات موسى كليم الله فاي الخلق
لا يموت قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين الاية اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله من اجل ذلك
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه ولا احد احب اليه
العذر من الله من اجل ذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين واخرج احمد والبخاري ومسلم والحكيم الترمذي عن
المغيرة ابن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شخص احب اليه العذر من الله ولذلك بعث الرسل
مبشرين ومنذرين ولا شي احب اليه المدح من الله ولذلك وعد الجنة واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فيقول ما ارسلت الينا رسولا قوله تعالى لكن الله يشهد
الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال دخل جماعة من اليهود على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم اني والله اعلم انكم تعلمون اني رسول الله فقالوا ما نعلم ذلك فانزل الله
لكن الله يشهد الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لكن الله يشهد الاية قال شهود الله
غير متهمة قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا الاية اخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله لا تغلوا
قال لا تبتدعوا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وكلمته القاها الى مريم قال كلمته
اذ قال كن فكان واخرج عبد ابن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابي موسى ان النجاشي قال لجعفر
ما يقول صاحبكم في ابن مريم قال يقول فيه قول الله روح الله وكلمته اخرجه من البتول العذرا لم يقربها
بشر فتناول عودا من الارض فرفعه فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هولا على ما تقولون في
ابن مريم ما يزن هذه واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلا ومعنا جعفر ابن ابي طالب وبعثت قريش عمارة وعمرو بن العاص ومعهما هدية
الى النجاشي فلما دخلا عليه سجدا له وبعثا اليه بالهدية وقالا ان ناسا من قومنا رغبوا عن ديننا
وقد نزلوا ارضك فبعث اليهم حتى دخلوا عليه فلم يسجدوا له فقال ما لكم لا تسجدون للملك فقال
جعفر ان الله بعث الينا نبيه فامرنا ان لا نسجد الا لله فقال عمرو ابن العاص انهم يخالفونك
في عيسى قال فما تقولون في عيسى وامه قال نقول كما قال الله هو روح الله وكلمته القاها الى

لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما

لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا [illegible]

[illegible]

العذراء البتول التي لم يمسها بشر فتناول النجاشي عوداً فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما تزيدون على ما يقول هؤلاء ما يزن هذه مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده فانا اشهد انه نبي ولوددت اني عنده فاحمل نعليه فاتم لا صحابه شيئتم من ارضي واخرج البخاري عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله واخرج مسلم عن عبادة ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء على ما كان من العمل قوله تعالى لن يستنكف المسيح الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لن يستنكف قال لن يستكبر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والاسماعيلي في معجمه بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فيوفيهم اجورهم ويزيدهم قال اجورهم يدخلهم الجنة ويزيدهم من فضله الشفاعة فيمن وجبت له النار ممن صنع اليهم المعروف في الدنيا قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان الآية

اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه اذا كان تحرك من الليل قال يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قد جاءكم برهان من ربكم قال الحجة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله قد جاءكم برهان من ربكم اي بينة وانزلنا اليكم نوراً مبيناً قال هذا القرآن واخرج ابن عساكر عن سفيان الثوري عن ابيه عن رجل لا يحفظ اسمه في قوله قد جاءكم برهان من ربكم قال محمد صلى الله عليه وسلم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً قال الكتاب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله واعتصموا به قال بالقرآن قوله تعالى يستفتونك الآية اخرج ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن جابر ابن عبد الله قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض لا اعقل فتوضأ ثم صب علي فعقلت فقلت انه لا يرثني الا كلالة فكيف الميراث فنزلت آية الفرائض واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن جابر قال انزلت في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج ابن راهويه وابن مردويه عن عمر انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تورث الكلالة فانزل الله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الى آخرها وكان عمر لم يفهم فقال لحفصة اذا رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب نفس فسليه عنها فرأت منه طيب نفس فسألته فقال ابوك ذكر لك هذا ما ارى اباك يعلمها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن مردويه عن طاوس ان عمر امر حفصة ان تسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فسألته فاملاها عليها في كتف وقال من امرك بهذا اعمر ما اراه يقيمها او ما تكفيه آية الصيف قال سفيان وآية الصيف التي في النساء وان كان رجل يورث كلالة او امرأة فلما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت الآية التي في آخر النساء واخرج مالك ومسلم وابن جرير والبيهقي عن عمر قال ما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء اكثر مما سألته عن الكلالة حتى طعن باصبعه في صدري

وقال تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء واخرج احمد وابو داود والترمذي والبيهقي عن البراء ابن عازب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكلالة فقال تكفيك آية الصيف واخرج عبد ابن حميد وابو داود في المراسيل والبيهقي عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكلالة فقال اما سمعت الآية التي نزلت في الصيف يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فمن لم يترك ولداً ولا والداً فورثته كلالة واخرجه الحاكم موصولاً عن ابي سلمة عن ابي هريرة واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر عن عمر قال ثلاث وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد الينا فيهن عهداً ننتهي اليه الجد والكلالة وابواب من ابواب الربا واخرج احمد عن عمر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال تكفيك آية الصيف لان اكون سألت النبي صلى الله عليه وسلم احب الي من ان يكون لي حمر النعم واخرج عبد الرزاق والعدني وابن المنذر والحاكم عن عمر قال لان اكون سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث احب الي من حمر النعم عن الخليفة بعده وعن قوم قالوا نقر بالزكاة من اموالنا ولا نؤديها اليك احل قتالهم وعن الكلالة واخرج الطيالسي وعبد الرزاق والعدني وابن ماجة والشاشي وابن جرير والحاكم والبيهقي عن عمر قال ثلاث لان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بينهن لنا احب الي من الدنيا وما فيها الخلافة والكلالة والربا واخرج الطبراني عن سمرة ابن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل يستفتيه في الكلالة افتني يا رسول الله الكلالة الرجل يريد اخوته من امه وابيه فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً غير انه قرأ عليه آية الكلالة التي في سورة النساء ثم عاد الرجل يسأله فكلما يسأله قرأها حتى اكثر وصخب الرجل فاشتد صخبه على ان يبين له النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه الآية ثم قال والله اني لا ازيدك على ما اعطيت واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كنت آخر الناس عهداً بعمر فسمعته يقول القول ما قلت وما قلت قال الكلالة من لا ولد له واخرج ابن جرير عن طارق ابن شهاب قال اخذ عمر اكتفاً وجمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لاقضين في الكلالة قضاء تحدث به النساء في خدورهن فخرجت حية من البيت فتفرقوا فقال لو اراد الله ان يتم هذا الامر لاتمه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن سعيد ابن المسيب ان عمر كتب في الجد والكلالة كتاباً فمكث يستخير الله يقول اللهم ان علمت فيه خيراً فامضه حتى اذا طعن دعا بالكتاب فمحي ولم يدر احد ما كتب فيه فقال اني كنت كتبت في الجد والكلالة كتاباً وكنت استخير الله فيه فرأيت ان اترككم على ما كنتم عليه واخرج عبد الرزاق وسعد واحمد عن ابن عباس قال انا اول من اتى عمر حين طعن فقال احفظ عني ثلاثاً فاني اخاف ان لا يدركني الناس اما انا فلم اقض في الكلالة ولم استخلف على الناس خليفة وكل مملوك له عتيق واخرج ابن سعد والنسائي وابن جرير والبيهقي في سننه عن جابر قال اشتكيت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله

اوصي لاخوتي بالثلث قال احسن قلت بالشطر قال احسن ثم خرج ثم دخل علي فقال لا اراك
تموت في وجعك هذا ان الله انزل وبين ما لاخواتك وهو الثلثان فكان جابر يقول نزلت
هذه الاية في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج العدني والبزار في مسنديهما
وابو الشيخ في الفرائض بسند صحيح عن حذيفة قال نزلت اية الكلالة على النبي صلى الله عليه وسلم
في مسير له فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو بحذيفة فلقاها اياه فنظر حذيفة فاذا هو
عمر فلقاها اياه فلما كان في خلافة عمر نظر عمر في الكلالة فدعا حذيفة فساله عنها فقال
حذيفة لقد لقانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيتك كما لقاني والله لا ازيدك على ذلك
ابدا واخرج ابو الشيخ في الفرائض عن البراء قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة
فقال ما خلا الولد والوالد واخرج ابن ابي شيبة والدارمي وابن جرير عن ابي الخير ان رجلا سال
عقبة ابن عامر الجهني عن الكلالة فقال الا تعجبون من هذا يسالني عن الكلالة وما اعضل
باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شي ما اعضلت بهم الكلالة واخرج عبد الرزاق والدارمي وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن الشعبي قال سئل ابو بكر
عن الكلالة فقال اني ساقول فيها برايي فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وان كان
خطا فمني ومن الشيطان والله منه بري اراه ما عدا الوالد فلما طعن عمر قال اني لاستحيي من الله
ان اخالف ابا بكر رضي الله عنهما واخرج عبد ابن حميد عن ابي بكر الصديق انه قال من مات
وليس له ولد ولا والد فورثته الكلالة فضج منه ثم رجع الى قوله واخرج عبد الرزاق عن عمرو
بن شرحبيل قال ما رايتهم الا قد تواطؤوا ان الكلالة من لا ولد له ولا والد واخرج عبد الرزاق
وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة والدارمي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق الحسن
ابن محمد بن الحنفية قال سالت ابن عباس عن الكلالة قال هو ما عدا الوالد والولد فقلت له
ان امرؤ هلك ليس له ولد فغضب وانتهرني واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس قال الكلالة
من لم يترك ولدا ولا والدا واخرج ابن ابي شيبة عن السميط قال كان يقول الكلالة ما خلا
الوالد والولد واخرج ابن المنذر عن الشعبي قال الكلالة ما كان سوى الوالد والولد
من الورثة اخوة او غيرهم من العصبة كذلك قال علي وابن مسعود وزيد ابن ثابت واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عباس قال الكلالة هو الميت نفسه واخرج
ابن جرير عن معدان ابن طلحة اليعمري قال قال عمر ابن الخطاب ما اغلظ لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم او ما نازعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي ما نازعته في اية الكلالة حتى ضرب
صدري فقال يكفيك منها اية الصيف يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وساقضي
فيها بقضا يعلمه من يقرا ومن لا يقرا هو ما خلا الاب واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن ابن سيرين قال نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
والنبي صلى الله عليه وسلم في مسير له والى جنبه حذيفة ابن اليمان فبلغها النبي صلى الله
عليه وسلم حذيفة وبلغها حذيفة عمر ابن الخطاب وهو يسير خلفه فلما استخلف عمر

سال

سال عنها حذيفة ورجا ان يكون عنده تفسيرها فقال له حذيفة والله انك لعاجز اذ ظننت
ان امارتك تحملني ان احدثك بما لم احدثك يومئذ فقال عمر لم ارد هذا رحمك الله واخرج
ابن جرير عن عمر قال لان اكون اعلم الكلالة احب الي من ان يكون لي مثل جزية قصور الشام
واخرج ابن جرير عن الحسن ابن مسروق عن ابيه قال سالت عمر وهو يخطب الناس عن ذي قرابة
لي ورث كلالة فقال الكلالة الكلالة الكلالة واخذ بلحيته ثم قال والله لان اعلمها
احب الي من ان يكون لي ما على الارض من شي سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم تسمع
الاية التي انزلت في الصيف فاعادها ثلاث مرات واخرج ابن جرير عن ابي سلمة قال جا رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن الكلالة فقال الم تسمع الاية التي انزلت في الصيف
وان كان رجل يورث كلالة الى اخر الاية واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والبيهقي
عن ابن عباس انه سئل عن رجل توفي وترك ابنته واخته لابيه وامه فقال للبنت النصف
وليس للاخت شي مما بقي فللعصبة فقيل ان عمر جعل للاخت النصف فقال ابن عباس انتم اعلم
ام الله قال الله ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك فقلتم انتم لها النصف
وان كان له ولد واخرج ابن المنذر والحاكم عن ابن عباس قال شي لا تجدونه في كتاب الله ولا في قضا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجدونه في الناس كلهم للابنة النصف وللاخت النصف
وقد قال ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك واخرج احمد بسند جيد عن زيد
ابن ثابت انه سئل عن زوج واخت لاب وام فاعطى الزوج النصف والاخت النصف فكلم في ذلك
فقال حضرت النبي صلى الله عليه وسلم فقضى بذلك واخرج عبد الرزاق والبخاري والحاكم عن
الاسود قال قضى فينا معاذ ابن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف وللاخت
النصف واخرج عبد الرزاق والحاكم والبيهقي عن هذيل ابن شرحبيل ان ابا موسى الاشعري سئل
عن ابنة وابنة ابن واخت لابوين فقال للبنت النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود
فيتابعني فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضي
فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين
وما بقي فللاخت فاتيناه فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسالوني ما دام هذا الحبر فيكم
واخرج الشيخان عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها
فما ابقت فلاولى رجل ذكر واخرج ابن المنذر عن ابن عباس يستفتونك قال سالوا نبي الله
عن الكلالة يبين الله لكم ان تضلوا قال في شان المواريث واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل
عن البراء قال اخر سورة نزلت كاملة براءة واخر اية نزلت خاتمة النسا يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن قتادة
قال ذكر لنا ان ابا بكر الصديق قال في خطبته الا ان الاية التي انزلت في اول سورة
نزلت كاملة براءة واخر اية نزلت خاتمة النسا يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن قتادة قال ذكر لنا ان ابا بكر الصديق
قال في خطبته الا ان الاية التي انزلت في اول سورة النسا في شان الفرايض انزلها الله في
الولد والوالد والثانية انزلت في الزوج والزوجة والاخوة من الام والاية التي ختم بها
سورة الانفال انزلها في اولي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله مما جرت به الرحم من العصبة
واخرج الطبراني في الصغير عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا الى قبا يستخير
في العمة والخالة فانزل الله لا ميراث لهما واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن
سيرين قال كان عمر ابن الخطاب اذا قرا يبين الله لكم ان تضلوا قال اللهم بينت له الكلالة فلم
تبين لي واخرج احمد عن عمرو القاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على سعد وهو وجع
مغلوب فقال يا رسول الله ان لي مالا واني اورث كلالة افاوصي بمالي او اتصدق به قال لا
قال افاوصي بثلثيه قال لا قال افاوصي بشطره قال لا قال افاوصي بثلثه قال نعم وذاك
كثير واخرج الطبراني عن خارجة ابن زيد بن ثابت ان زيد ابن ثابت كتب لمعوية رسالة
بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معوية امير المومنين من زيد ابن ثابت سلام الله عليك يا امير المومنين
ورحمة الله فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فانك كتبت تسالني عن ميراث
الجد والاخوة وان الكلالة وكثيرا مما يقضى به في هذه المواريث لا يعلم مبلغها الا الله وقد كنا
نحضر من ذلك امورا عند الخلفا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعينا منها ما شينا ان نعي
فنحن نفتي بعد من استفتانا في المواريث

سورة المايدة

اخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال المايدة مدنية واخرج احمد وابو عبيد في فضايله
والنسائي والنحاس في ناسخه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن جبير بن نفير قال حججت فدخلت على عايشة فقالت يا جبير تقرا المايدة قلت نعم
فقالت اما انها اخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم من حرام فحرموه
واخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله ابن
عمرو قال اخر سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المايدة وسورة الفتح واخرج احمد
عن عبد الله ابن عمرو قال انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المايدة وهو راكب على
راحلته فلم تستطع ان تحمله فنزل عنها واخرج احمد وعبد ابن حميد وابن جرير والطبراني
ومحمد ابن نصر في كتاب الصلاة والبيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الدلايل عن اسما بنت
يزيد قالت اني لاخذة بزمام العضبا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزلت
المايدة كلها فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة واخرج ابن ابي شيبة والبغوي
في معجمه والبيهقي في دلايل النبوة وابن مردويه عن ام عمرو بنت عبس عن عمها
انه كان في مسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه سورة المايدة فاندق كتف
راحلته العضبا من ثقل السورة واخرج عبد ابن حميد في سنده عن ابن عباس ان النبي

اخر سورة صح

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم قرا في خطبته سورة المايدة والتوبة واخرج ابو عبيد عن محمد ابن كعب القرظي
قال نزلت سورة المايدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة
وهو على ناقته فانصدعت كتفها فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن الربيع
ابن انس قال انزلت سورة المايدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسير في حجة الوداع
وهو راكب على راحلته فبركت به راحلته من ثقلها واخرج ابو عبيدة عن ضمرة بن جندب
وعطية ابن قيس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المايدة من اخر القران تنزيلا فاحلوا
حلالها وحرموا حرامها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي ميسرة قال اخر سورة انزلت
المايدة فان فيها لسبع عشرة فريضة واخرج الفريابي وابو عبيد وعبد ابن حميد وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابي ميسرة قال في المايدة ثماني عشرة فريضة ليس في سورة من القران غيرها
وليس فيها منسوخ المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع
الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام والجوارح مكلبين وطعام
الذين اوتوا الكتاب وتمام الطهور اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا والسارق والسارقة
وما جعل الله من بحيرة الاية واخرج ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ عن ابي ميسرة
عن عمرو بن شرحبيل قال لم ينسخ شي واخرج عبد ابن حميد وابو داود في ناسخه وابن المنذر
عن ابي عون قال قلت للحسن نسخ من المايدة شي قال لا واخرج عبد ابن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن الشعبي قال لم ينسخ من المايدة الا هذه الاية يا ايها
الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلايد واخرج ابو داود
في ناسخه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال نسخ من هذه السورة ايتان اية
القلايد وقوله فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم واخرج عبد عن ابي لبابة قال حدثني عن سالم مولى ابي حذيفة قال كانت لي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فاتيت المسجد فوجدته قد كبر فتقربت قريبا منه
فقرا بسورة البقرة وسورة النسا وبسورة المايدة وبسورة الانعام ثم ركع فسمعته
يقول سبحان ربي العظيم ثم قام فسجد فسمعته يقول سبحان ربي الاعلى ثلاثا في كل ركعة
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله اوفوا بالعقود يعني
بالعهود ما احل الله وما حرم وما فرض وما حد في القران كله لا تغدروا ولا تنكثوا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اوفوا بالعقود اي بعقد الجاهلية
ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اوفوا بعقد الجاهلية ولا تحدثوا عقدا في الاسلام
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن قتادة في قوله اوفوا بالعقود قال بالعهود وهي
عقود الجاهلية الحلف واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن عبيدة
قال العقود خمس عقدة الايمان وعقدة النكاح وعقدة البيع وعقدة العهد
وعقدة الحلف واخرج ابن جرير عن زيد ابن اسلم في الاية قال العقود خمس

احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد
وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد

عقدة النكاح وعقدة الشركة وعقدة اليمين وعقدة العهد وعقدة الحلف واخرج البيهقي
في الدلايل عن ابي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم قال هذا الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عندنا الذي كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه الى اليمن يفقه اهلها ويعلمهم السنة وياخذ
صدقاتهم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله ورسوله يا ايها الذين امنوا
اوفوا بالعقود عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم امره بتقوى الله في امره كله
فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وامره ان ياخذ الحق كما امره وان يبشر الناس
بالخير فيامرهم به الحديث بطوله واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوفوا للحلفا عقودهم التي عاقدت
ايمانكم قالوا وما عقدهم يا رسول الله قال العقل لهم والنصر لهم واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن مقاتل ابن حيان قال بلغنا في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود يقول اوفوا بالعهود يعني
العهد الذي كان عهد اليهم في القران فيما امرهم من طاعته ان يعملوا بها ونهيه الذي نهاهم عنه
وبالعهد الذي بينهم وبين المشركين وفيما يكون من العهود بين الناس قوله تعالى احلت لكم
بهيمة الانعام اخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني
عن قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال يعني الابل والبقر والغنم قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

اهل القباب الحمر والنعم	المؤبل والقنابل

واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله احلت لكم بهيمة الانعام
قال الابل والبقر والغنم واخرج سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن عباس انه اخذ بذنب الجنين فقال هذا من بهيمة الانعام التي احلت لكم
واخرج ابن جرير عن ابن عمر في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال ما في بطونها قلت ان خرج
ميتا اكله قال نعم واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن قتادة في قوله احلت لكم بهيمة
الانعام قال الانعام كلها الا ما يتلى عليكم قال الميتة وما لم يذكر اسم الله عليه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله احلت لكم
بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم قال الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به
الى اخر الاية فهذا ما حرم الله من بهيمة الانعام واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله الا ما يتلى عليكم قال الا الميتة وما ذكر معها غير محلي الصيد وانتم حرم قال غير
ان يحل الصيد احد وهو محرم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ايوب قال سئل مجاهد
عن القرد يوكل لحمه قال ليس من بهيمة الانعام واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله ان الله يحكم ما يريد قال ان الله يحكم ما اراد في خلقه ويبين ما اراد في
عباده وفرايضه وحد حدوده وامر بطاعته ونهى عن معصيته قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تحلوا شعاير الله الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في

ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلايد ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا
واذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا وتعاونوا على البر
والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب

ناسخه

ناسخه عن ابن عباس في قوله لا تحلوا شعاير الله قال كان المشركون يحجون البيت الحرام ويهدون
الهدايا ويعظمون حرمة المشاعر وينحرون في حجهم فاراد المسلمون ان يغيروا عليهم
فقال الله لا تحلوا شعاير الله وفي قوله ولا الشهر الحرام يعني لا تحلوا قتالا فيه ولا امين
البيت الحرام يعني من توجه قبل البيت فكان المومنون والمشركون يحجون البيت جميعا فنهى الله
المومنين ان يمنعوا احدا يحج البيت او يتعرضوا له من مومن او كافر ثم انزل الله بعد هذا
انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وفي قوله يبتغون فضلا يعني انهم
يرضون الله بحجهم ولا يجرمنكم يقول لا يحملنكم شنان قوم يقول عداوة قوم وتعاونوا على
البر والتقوى قال البر ما امرت به والتقوى ما نهيت عنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في الاية قال كان شعاير الله ما نهى الله عنه ان تصيبه وانت محرم والهدي ما لم يقلد
والقلايد مقلدات الهدي ولا امين البيت الحرام يقول من توجه حاجا واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله لا تحلوا شعاير الله قال مناسك الحج واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله لا تحلوا شعاير الله قال معالم الله في الحج واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا انه سئل
عن شعاير الله فقال حرمات الله اجتناب سخط الله واتباع طاعته فذلك شعاير الله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحلوا
شعاير الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلايد ولا امين البيت الحرام قال منسوخ كان
الرجل في الجاهلية اذا خرج من بيته يريد الحج تقلد من السمر فلم يعرض له احد واذا تقلد
بقلادة شعر لم يعرض له احد وكان المشرك يوميذ لا يصد عن البيت فامر الله ان لا يقاتل
المشركين في الشهر الحرام ولا عند البيت ثم نسخها قوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال نسخ منها امين البيت الحرام نسخته الاية التي
في براة فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله
شاهدين على انفسهم بالكفر وقال انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم
هذا وهو العام الذي حج فيه ابو بكر ونادى علي بالاذان واخرج ابن المنذر عن مجاهد
في قوله لا تحلوا شعاير الله الاية قال نسختها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج
عبد ابن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير عن عطا قال كانوا يتقلدون من لحا شجر
الحرم يومنون بذلك اذا خرجوا من الحرم فنزلت لا تحلوا شعاير الله ولا الهدي ولا القلايد واخرج
عبد ابن حميد عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعاير الله الاية قال القلايد اللحا في رقاب الناس
والبهايم امان لهم والصفا والمروة والهدي والبدن كل هذا من شعاير الله قال اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم هذا كله من عمل الجاهلية فعله واقامة فحرم الله ذلك كله بالاسلام
الا اللحا القلايد ترك ذلك واخرج عبد ابن حميد عن عطا في الاية قال اما القلايد
فان اهل الجاهلية كانوا ينزعون اللحا الشجر ويتخذون منها قلايد يومنون بها في الناس
فنهى الله عن ذلك ان ينزع من شجر الحرم واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ولا الشهر الحرام

قال هو ذو القعدة واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحديبية واصحابه حين صدهم المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم اناس من المشركين
من اهل المشرق يريدون العمرة فقال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نصد هؤلاء كما صدنا اصحابنا
فانزل الله ولا يجرمنكم الاية واخرج ابن جرير عن السدي قال اقبل الحطم بن هند البكري
حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال الى ما تدعو فاخبره وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لاصحابه يدخل عليكم اليوم رجل من ربيعة يتكلم بلسان شيطان فلما اخبره النبي صلى الله
عليه وسلم قال انظروا لعلي اسلم ولي من اشاوره فخرج من عنده فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر فمر بسرح من سرح المدينة فساقه
ثم اقبل من عام قابل حاجا قد قلد واهدى واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه
فنزلت هذه الاية حتى بلغ ولا امين البيت الحرام فقال ناس من اصحابه يا رسول الله
خل بيننا وبينه فانه صاحبنا قال انه قد قلد قالوا انما هو شيء كنا نصنعه في الجاهلية
فابى عليهم فنزلت هذه الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قدم الحطم
بن هند البكري المدينة في عير له يحمل طعاما فباعه ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه
واسلم فلما ولى خارجا نظر اليه فقال لمن عنده لقد دخل علي بوجه فاجر وولى بقفا
غادر فلما قدم اليمامة ارتد عن الاسلام وخرج في عير له يحمل الطعام في ذي القعدة يريد
مكة فلما سمع به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تهيأ للخروج اليه نفر من المهاجرين والانصار
ليقتطعوه في عيره فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله الاية فانتهى القوم
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا امين البيت الحرام قال هذا يوم الفتح جاء ناس
يامون البيت من المشركين يهلون بعمرة فقال المسلمون يا رسول الله انما هؤلاء مشركون فمثل
هؤلاء فلن ندعهم الا ان نغير عليهم فنزل القران ولا امين البيت الحرام واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا قال يبتغون
الاجر والتجارة حرم الله على كل واحد اخافتهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا قال هي للمشركين يلتمسون
فضل الله ورضوانا بما يصلح لهم دنياهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال خمس ايات في كتاب الله رخصة وليست بعزيمة واذا حللتم فاصطادوا
ان شاء اصطادوا وان شاء لم يصطد فاذا قضيت الصلاة فانتشروا ومن على سفر فعدة من
ايام اخر وكلوا منها واطعموا واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال خمس ايات من كتاب الله
رخصة وليست بعزيمة فكلوا منها واطعموا فمن شاء اكل ومن شاء لم ياكل واذا حللتم فاصطادوا
من شاء فعل ومن شاء لم يفعل ومن كان مريضا او على سفر فمن شاء صام ومن شاء افطر
فكاتبوهم ان شاء كاتب وان شاء لم يفعل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا ان شاء انتشر
وان شاء لم ينتشر واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا يجرمنكم شنآن قوم قال

لا يجرمنكم

لا يجرمنكم بغض قوم واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس ولا امين البيت الحرام قال الذين
يريدون الحج يبتغون فضلا من ربهم قال التجارة في الحج ورضوانا قال الحج ولا يجرمنكم
شنآن قوم قال عداوة قوم وتعاونوا على البر والتقوى قال البر ما امرت به والتقوى
ما نهيت عنه واخرج احمد وعبد بن حميد في هذه الاية والبخاري في تاريخه عن وابصة
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لا اريد ان ادع شيئا من البر والاثم الا سالته
عنه فقال لي يا وابصة اخبرك عما جئت تسال عنه ام تسال قلت يا رسول الله اخبرني قال
جئت لتسال عن البر والاثم ثم جمع اصابعه الثلاث فجعل ينكت بها في صدري ويقول
يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك البر ما اطمان اليه القلب واطمانت اليه النفس
والاثم ما حاك في القلب وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والبخاري في الادب ومسلم والترمذي والحاكم والبيهقي في الشعب عن النواس بن سمعان
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك
في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس واخرج احمد وعبد بن حميد وابن حبان والطبراني
والحاكم والبيهقي وصححه عن ابي امامة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاثم فقال
ما حاك في نفسك فدعه قال فما الايمان قال من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن
واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود قال الاثم حواز القلوب واخرج البيهقي عن ابن مسعود
قال الاثم حواز القلوب فاذا حك في قلب احدكم شيء فليدعه واخرج البيهقي عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثم حواز القلوب وما من نظرة الا وللشيطان فيها
مطمع واخرج احمد والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينعش لسانه
حقا يعمل به الا اجري عليه اجره الى يوم القيامة ثم وفاه ثوابه يوم القيامة واخرج البيهقي
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان داود عليه السلام قال فيما يخاطب ربه عز وجل
يا رب اي عبادك احب اليك احبه بحبك قال يا داود احب عبادي الي نقي القلب نقي الكفين
لا ياتي الى احد سوءا ولا يمشي بالنميمة تزول الجبال ولا يزول احبني واحب من يحبني وحببني
الى عبادي قال يا رب انك تعلم اني احبك واحب من يحبك فكيف احببك الى عبادك قال ذكرهم
بالائي وبلائي ونعمائي يا داود انه ليس من عبد يعين مظلوما او يمشي معه في مظلمته الا اثبت
قدميه يوم تزل الاقدام واخرج احمد عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن
عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه ايس
من رحمة الله واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اعان ظالما بباطل ليدحض به حقا فقد برئ من ذمة الله ورسوله واخرج الحاكم
وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان على خصومة بغير حق
كان في سخط الله حتى ينزع واخرج البخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي في شعب الايمان

عن أوس ابن شرحبيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم
انه ظالم فقد خرج من الاسلام **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره ومن مات
وعليه دين فليس بالدينار ولا بالدرهم ولكنها الحسنات والسيات ومن خاصم في باطل
وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مومن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة
الخبال حتى يخرج مما قال **واخرج** البيهقي من طريق فسيلة انها سمعت اباها وهو واثلة
ابن الاسقع يقول سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحب الرجل قومه قال لا ولكن من العصبية
ان يعين الرجل قومه على الظلم **واخرج** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى
مع قوم يري انه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد زور ومن اعان على خصومة بغير علم
كان في سخط الله حتى ينزع وقتال المسلم كفر وسبابه فسوق **واخرج** الحاكم وصححه
والبيهقي عن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعان قومًا على ظلم فهو كالبعير المتردي فهو ينزع بذنبه ولفظ الحاكم مثل الذي يعين قومه
على غير الحق كمثل البعير يتردى فهو يمد بذنبه **قوله تعالى حرمت عليكم الميتة** الاية
اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم عن ابي امامة قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى قومي ادعوهم الى الله ورسوله واعرض عليهم شعاير الاسلام فاتيتهم
فبينما نحن كذلك اذ جاوا بقصعة دم واجتمعوا عليها ياكلونها قالوا هلم يا صدي
فكل قلت ويحكم انما اتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم لما انزل الله عليه قالوا وما
ذاك قال فتلوت عليهم هذه الاية حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الاية **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف عن قتادة قال اذا اكل لحم الخنزير عرضت عليه التوبة فان تاب
والا قتل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما اهل لغير
الله به قال ما اهل للطواغيت به والمنخنقة قال التي تخنق فتموت والموقوذة
قال التي تضرب بالخشبة فتموت والمتردية قال التي تتردى من الجبل فتموت
والنطيحة قال الشاة التي تنطح الشاة وما اكل السبع يقول ما اخذ السبع الا ما
ذكيتم يقول ما ذبحتم من ذلك وبه روح من ذلك فكلوه وما ذبح على النصب قال النصب
انصاب كانوا يذبحون ويهلون عليها وان تستقسموا بالازلام قال هي القداح
كانوا يستقسمون بها في الامور ذلكم فسق يعني من اكل من ذلك كله فهو فسق
واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
والمنخنقة قال كانت العرب تخنق الشاة فاذا ماتت اكلوا لحمها قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت امري القيس وهو يقول

يغط غطيط البكر شد خناقه	ليقتلني والمرء ليس بقتال

قال فاخبرني عن الموقوذة قال التي تضرب بالخشب حتى تموت قال وهل تعرف العرب

والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة
والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب
وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق

ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

تلك بنيني دين النهار واتقني ديني	اذا وافد النعاس الرقدا

قال اخبرني عن قوله الانصاب قال الانصاب الحجارة التي كانت العرب تعبدها من دون الله
وتذبح لها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة ابن دينار وهو يقول

فلا لعمر الذي مسحت كعبه وما هريق	على الانصاب من جسد

قال اخبرني عن قوله وان تستقسموا بالازلام قال الازلام القداح كانوا يقتسمون الامور
بها مكتوب على احدهما امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي فاذا ارادوا امرًا اتوا بيت
اصنامهم ثم غطوا على الاقداح فايهما خرج عملوا بها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول الحطيه وهو يقول

لا يزجر الطير ان مرت به سنحا	ولا يفاض له قدح بازلام

واخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارمي بالمعراض الصيد فاصيب
فقال اذا رميت بالمعراض فخرق فكله وان اصابه بعرضه فانما هو وقيذ فلا تاكله **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الردا التي تتردى من الجبل **واخرج** ابن جرير عن ابي ميسرة انه
كان يقرا والمنطوحة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس انه قرا واكيل السبع **واخرج** ابن جرير عن علي قال
اذا ادركت ذكاة الموقوذة والمتردية والنطيحة وهي تحرك يدًا او رجلًا فكلها **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تاكل الشريطة فانها ذبيحة الشيطان قال ابن المبارك
وهي ان تخرج الروح منه بشرط من قطع الحلقوم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله وما ذبح على النصب قال كانت حجارة حول الكعبة يذبح عليها اهل الجاهلية ويبدلونها
اذا شاوا بحجارة اعجب اليهم منها **واخرج** عبد ابن حميد عن مجاهد في قوله وان تستقسموا بالازلام
قال سهام العرب وكعاب فارس التي يتقامرون بها **واخرج** عبد ابن حميد عن مجاهد قال الازلام
القداح يضربون بها لكل سفر وغزوة وتجارة **واخرج** ابن جرير عن سعيد ابن جبير في قوله
وان تستقسموا بالازلام قال حصي بيض كانوا يضربون بها **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
عن الحسن في الاية قال كانوا اذا ارادوا امرًا او سفرًا يعمدون الى قداح ثلاثة واحد منها
مكتوب امرني وعلى الاخر نهاني ويتركون الاخر محللًا بينهما ليس عليه شي ثم يجيلونها فان خرج
الذي عليه امرني مضوا لامرهم وان خرج الذي عليه نهاني كفوا وان خرج الذي ليس عليه شي
اعادوها **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يلج الدرجات
العلا من تكهن او استقسم او رجع من سفر تطيرا **قوله تعالى اليوم يئس الذين كفروا
من دينكم** قال يئسوا ان ترجعوا الى دينهم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله
اليوم يئس الذين كفروا من دينكم يقول يئس اهل مكة ان ترجعوا الى دينهم عبادة الاوثان ابدًا
فلا تخشوهم في اتباع محمد واخشوني في عبادة الاوثان وتكذيب محمد فلما كان واقفًا بعرفات
نزل عليه جبريل وهو رافع يديه والمسلمون يدعون الله اليوم اكملت لكم دينكم يقول حلالكم وحرامكم

بلا كثير مراد لمن

فلم ينزل بعد هذا حلال ولا حرام واتممت عليكم نعمتي قال منتي فلم يحج معكم مشرك ورضيت
يقول واخترت لكم الاسلام دينا مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية
احدى وثمانين يوما ثم قبضه الله اليه **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله اليوم يئس
الذين كفروا من دينكم اليوم اكملت لكم دينكم قال هذا حين فعلت **واخرج** ابن جرير عن ابن
جريج في قوله فلا تخشوهم واخشون قال فلا تخشوهم ان يظهروا عليكم **واخرج** مسلم
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد يئس ان تعبد الاصنام بارضكم
هذه ولكنه رضي منكم بما تحقرون **واخرج** البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ايس ان تعبد الاصنام بارض العرب ولكن سيرضى منكم
بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات يوم القيامة فاتقوا المظالم ما استطعتم **قوله تعالى**
اليوم اكملت لكم دينكم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال اخبر الله نبيه والمؤمنين
انه قد اكمل لهم دينهم فلا يحتاجون الى زيادة ابدا وقد اتمه فلا ينقص ابدا وقد رضيه فلا يسخطه
ابدا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اليوم اكملت لكم دينكم
قال اخلص الله لهم دينهم ونفى المشركين عن البيت قال وبلغنا انها انزلت يوم عرفة
ووافق جمعة **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال ذكر لنا ان هذه
الاية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة يوم جمعة حين نفى الله المشركين عن
المسجد الحرام واخلص للمسلمين حجهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان
المشركون والمسلمون يحجون جميعا فلما نزلت براءة فنفي المشركون عن البيت الحرام
وحج المسلمون لا يشاركهم في البيت الحرام احد من المشركين فكان ذلك من تمام النعمة وهو
قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد
ابن جبير في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال تمام الحج ونفي المشركين عن البيت **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات وقد اطاف به الناس وتهدمت منار الجاهلية ومناسكهم
واضمحل الشرك ولم يطف بالبيت عريان ولم يحج معه في ذلك العام مشرك فانزل الله
اليوم اكملت لكم دينكم **واخرج** عبد بن حميد عن الشعبي قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم
هذه الاية وهو بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم قال وكان اذا اعجبته ايات جعلهن
صدر السورة قال وكان جبريل يعلمه كيف ينسك **واخرج** الحميدي واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه
عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر تقرؤون اية في كتابكم لو نزلت علينا
معشر اليهود لاتخذناه لكان اليوم عيدا قال واي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي قال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والساعة التي نزلت فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة يوم جمعة

واخرج

واخرج اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد عن ابي العالية قال كانوا عند عمر فذكروا
هذه الاية فقال رجل من اهل الكتاب لو علمنا اي يوم نزلت هذه الاية لاتخذناه عيدا فقال عمر الحمد لله الذي جعله لنا عيدا واليوم الثاني نزلت يوم عرفة
واليوم الثاني يوم النحر فاكمل لنا الامر فعلمنا ان الامر بعد ذلك في انتقاص **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير عن عنترة قال لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم وذلك يوم الحج الاكبر بكى عمر فقال له
فانه لم يكمل شيء قط الا نقص فقال صدقت **واخرج** ابن جرير عن قبيصة ابن ابي ذئب قال كعب
لو ان غيرهم هذه الاية نزلت عليهم لنظروا اليوم الذي انزلت فيه عليهم فاتخذوه عيدا يجتمعون
فيه فقال عمر قد علمت اليوم الذي انزلت والمكان الذي نزلت فيه في يوم جمعة ويوم عرفة
وكلاهما بحمد الله لنا عيد **واخرج** الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير
والطبراني والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس انه قرأ هذه الاية فقال يهودي لو نزلت هذه الاية علينا لاتخذنا يومها عيدا
فقال ابن عباس فانها نزلت في يوم عيدين اثنين في يوم عرفة **واخرج** ابن جرير عن عيسى
بن حارثة الانصاري قال كنا جلوسا في الديوان فقال لنا نصراني يا اهل الاسلام لقد
انزلت عليكم اية لو انزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم وتلك الساعة عيدا ما بقي منا اثنان
اليوم اكملت لكم دينكم فلم يجبه احد منا فلقيت محمد بن كعب القرظي فسالته عن ذلك
فقال الا رددتم عليه فقال عمر بن الخطاب انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف
على الجبل يوم عرفة فلا يزال ذلك اليوم عيدا للمسلمين ما بقي منهم احد **واخرج** ابن جرير عن داود
قال قلت لعامر الشعبي ان اليهود تقول كيف لم تحفظ العرب هذا اليوم الذي اكمل الله
لها دينها فيه فقال عامر اوما حفظته قلت له فاي يوم هو قال يوم عرفة **واخرج** ابن جرير
وابن مردويه عن علي قال انزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم عشية عرفة
اليوم اكملت لكم دينكم **واخرج** ابن جرير والطبراني عن عمرو بن قيس السكوني انه سمع
معاوية ابن ابي سفيان على المنبر ينتزع بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم حتى ختمها فقال
نزلت في يوم عرفة في يوم جمعة **واخرج** البزار والطبراني وابن مردويه عن سمرة قال نزلت
هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة في يوم
جمعة **واخرج** البزار بسند صحيح عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم قال ليس بيوم معلوم عند الناس **واخرج** ابن جرير
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال ولد نبيكم يوم
الاثنين ونبئ يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح
مكة يوم الاثنين وانزلت سورة المائدة يوم الاثنين اليوم اكملت لكم دينكم وتوفي يوم الاثنين
واخرج ابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري قال لما نصب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليا يوم غدير خم فنادى له بالولاية هبط جبريل عليه بهذه الاية
اليوم اكملت لكم دينكم **واخرج** ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بسند ضعيف
عن ابي هريرة قال لما كان يوم غدير خم وهو يوم ثماني عشر من ذي الحجة قال النبي
صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم

واخرج ابن جرير عن السدي في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال هذا انزل يوم عرفة فلم ينزل
بعدها حلال ولا حرام فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات فقالت اسما بنت عميس حججت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحجة فبينما نحن نسير اذ تجلى له جبريل على الراحلة فلم تطق
الراحلة من ثقل ما عليها من القران فبركت فاتيته فسجيت عليه بردا كان علي واخرج ابن جرير عن ابن
جريج قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بعدما نزلت هذه الاية احدى وثمانين ليلة قوله اليوم
اكملت لكم دينكم قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا ٥ اخرج ابن جرير عن قتادة
قال ذكر لنا انه يمثل لكل اهل دين دينهم يوم القيامة فاما الايمان فيبشر اصحابه واهله
ويعدهم الى الخير حتى يجي الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول اياك
اليوم اقبل وبك اليوم اجزي واخرج احمد عن علقمة ابن عبد الله المزني قال حدثني
رجل قال كنت في مجلس عمر ابن الخطاب فقال عمر لرجل من القوم كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينعت الاسلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بدا جذعا ثم ثنيا
ثم رباعيا ثم سديسا ثم بازلا قال عمر فما بعد البزول الا النقصان قوله تعالى فمن اضطر
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فمن اضطر يعني الى ما حرم
مما سمى في صدر هذه السورة في مخمصة يعني مجاعة غير متجانف لاثم يقول غير متعمد
لاثم واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله
في مخمصة قال مجاعة وجهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الاعشى وهو يقول

يبيتون في المشتى ملاء بطونكم	وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن قتادة في قوله فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم
قال في مجاعة غير متعرض لاثم واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال رخص للمضطر
اذا كان غير متعمد لاثم ان ياكله من جهد فمن بغى او عدا او خرج في معصية الله فانه محرم عليه ان
ياكله واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي واقد الليثي انهم قالوا يا رسول الله انا بارض تصيبنا
بها المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال اذا لم تصطبحوا ولم تغتبقوا ولم تحتفئوا بقلا
فشانكم بها واخرج ابن سعد وابو داود عن الفجيع العامري انه قال يا رسول الله ما يحل لنا
من الميتة فقال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال عقبة قدح غدوة وقدح عشية
قال ذاك وابي الجوع واحل لهم الميتة على هذه الحالة واخرج الحاكم وصححه عن سمرة
ابن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رويت اهلك من اللبن غبوقا فاجتنب
ما نهى الله عنه من ميتة قوله تعالى يسالونك ماذا احل لهم الاية اخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي رافع
قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن عليه فاذن له فابطا فاخذ رداءه
فخرج اليه وهو قائم بالباب فقال قد اذنا لك قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة

والكلب

في مخمصة غير متجانف لاثم
فان الله غفور رحيم

قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين
تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم
واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله

ولا كلب فنظروا فاذا في بعض بيوتهم جرو قال ابو رافع فامرني ان اقتل كل كلب بالمدينة ففعلت
وجاء الناس فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها فسكت النبي صلى الله
عليه وسلم فانزل الله يسالونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسل الرجل كلبه وذكر اسم الله فذكر اسم الله فامسك
عليه فليأكل ما لم يأكل واخرج ابن جرير عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع في قتل الكلاب
فقتل حتى بلغ العوالي فدخل عاصم ابن عدي وسعد ابن خيثمة وعويم ابن ساعدة فقالوا ماذا
يحل لنا يا رسول الله فنزلت يسالونك ماذا احل لهم الاية واخرج ابن جرير عن محمد ابن كعب القرظي
قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب قالوا يا رسول الله فماذا يحل لنا من هذه الامة
فنزلت يسالونك ماذا احل لهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير ان عدي ابن حاتم وزيد
ابن مهلهل الطائيين سالا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله قد حرم الله الميتة
فماذا يحل لنا فنزلت يسالونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
عن عامر ان عدي ابن حاتم الطائي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن صيد الكلاب فلم
يدر ما يقول له حتى انزل الله عليه هذه الاية في المائدة تعلمونهن مما علمكم الله واخرج ابن
جرير عن عروة ابن الزبير عمن حدثه ان رجلا من الاعراب اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه في الذي
حرم الله عليه والذي احل له فقال النبي صلى الله عليه وسلم يحل لك الطيبات ويحرم عليك الخبائث
الا ان تفتقر الى طعام لك فتاكل منه حتى تستغني عنه فقال الرجل وما فقري الذي يحل لي وما
غناي الذي يغنيني عن ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنت ترجو نتاجا فتبلغ بلحوم ٥
ماشيتك الى نتاجك او كنت ترجو غنى تطلبه فتبلغ من ذلك شيئا فاطعم اهلك ما بدا لك
حتى تستغني فقال الاعرابي ما غناي الذي ادعه اذا وجدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا
رويت اهلك غبوقا من الليل فاجتنب ما حرم الله عليك من طعام واما مالك فانه ميسور كله
ليس فيه حرام واخرج الطبراني عن صفوان ابن امية ان عرفطة ابن نهيك التميمي قال يا رسول الله
اني واهل بيتي نرزق من هذا الصيد ولنا فيه قسم وبركة وهو مشغلة عن ذكر الله وعن
الصلاة في جماعة وبنا اليه حاجة افتحله ام تحرمه قال احله لان الله قد احله نعم العمل اكله
اولى بالعذر قد كانت قبلي لله رسل كلهم يصطادوا ويطلبوا الصيد ويكفيك من الصلاة في جماعة
اذا غبت عنها في طلب الرزق حبك الجماعة واهلها وحبك ذكر الله واهله وابتغ على
نفسك وعيالك حلالا فان ذلك جهاد في سبيل الله واعلم ان عون الله في صالح التجار واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه في قوله وما علمتم من الجوارح مكلبين قال
هي الكلاب المعلمة والبازي يعلم الصيد والجوارح يعني الكلاب والفهود والصقور واشباههما
والمكلبين الضواري فكلوا مما امسكن عليكم يقول كلوا مما قتلن فان اكل فلا تأكل
واذكروا اسم الله عليه يقول اذا ارسلت جوارحك فقل بسم الله وان نسيت فلا حرج ٥
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله من الجوارح مكلبين قال الطير والكلاب

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله من الجوارح مكلبين قال من الكلاب الصيد
فكلوا مما امسكن عليكم قال اذا ارسلت كلبك او طائرك او سهمك فذكرت اسم الله فاصاب
او قتل فكل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في المسلم ياخذ كلب المجوسي المعلم او بازه او صقره
مما علمه المجوسي فيرسل فياخذه قال لا ياكله وان سميت به لانه من تعليم المجوسي وانما قال تعلمونهن
مما علمكم الله واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وما علمتم من الجوارح قال تعلمونهن من الطلب
كما علمكم الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال انما المعلم من الكلاب ان يمسك صيده فلا ياكل منه حتى ياتيه
صاحبه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان كان اذا اكل الكلب فلا تاكل وانما امسك على نفسه واخرج
ابن جرير عن عدي ابن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد البازي فقال ما امسك عليك فكل
واخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارسل الكلاب المعلمة واذكر اسم الله
فقال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن
ما لم يشركها كلب ليس معها قلت انما سميت على كلبك ولم تسم على غيره واخرج ابن ابي حاتم عن عدي
بن حاتم قال قلت يا رسول الله انا قوم نصيد بالكلاب والبزاة فما يحل لنا منها قال يحل لكم ما علمتم
من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله ثم قال ما ارسلت
من كلب وذكرت اسم الله فكل مما امسك عليك قلت وان قتل قال وان قتل ما لم ياكل منه شي
امسك قلت انا قوم نرمي فما يحل لنا قال ما ذكرت اسم الله وخزقت فكل واخرج عبد بن حميد عن علي
ابن الحكم ان نافع ابن الازرق سال ابن عباس فقال ارايت اذا ارسلت كلبي وسميت فقتل الصيد
اكله قال نعم قال نافع يقول الله الا ما ذكيتم تقول انت وان قتل قال ويحك يا ابن الازرق ارايته
لو امسك على سنور فادركت ذكاته كان يكون علي باس والله اني لاعلم في اي كلاب نزلت في كلاب
بني نبهان من طي ويحك يا ابن الازرق ليكونن كلب نبا واخرج عبد بن حميد عن مكحول قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امسك عليك كلبك الذي ليس بمكلب فادركت ذكاته فكل وان لم تدرك
ذكاته فلا تاكل واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا اكل الكلب فلا تاكل واذا اكل الصقر فكل
لان الكلب تستطيع ان تضربه والصقر لا تستطيع واخرج عبد بن حميد عن عروة انه سال
عن الغراب امن الطيبات هو قال من اين يكون من الطيبات وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسقا قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب قال ذبائحهم
وفي قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال حل لكم اذا اتيتموهن
اجورهن يعني مهورهن محصنين يعني تنكحوهن بالمهر والبينة غير مسافحين
غير مستعلنين بالزنا ولا متخذي اخدان يعني يسررن بالزنا واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال ذبائحهم واخرج عبد الرزاق
عن ابراهيم النخعي في قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب قال ذبائحهم واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله والمحصنات من المومنات محصنة مومنة ومحصنة من الكتاب

نسانا عليهم حرام ونساهم لنا حلال واخرج ابن جرير عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نتزوج نساء اهل الكتاب ولا يتزوجون نساءنا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عمر ابن الخطاب قال المسلم
يتزوج النصرانية ولا يتزوج النصراني المسلمة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال احل لنا
طعامهم ونساءهم واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما احلت ذبائح اليهود
والنصارى من اجل انهم امنوا بالتوراة والانجيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال من الحرائر واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال من العفايف واخرج عبد الرزاق عن الشعبي
في قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال ان تحصن فرجها وتغتسل من الجنابة
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن جابر ابن عبد الله انه سال عن نكاح المسلم اليهودية والنصرانية
فقال تزوجناهن زمن الفتح ونحن لا نكاد نجد المسلمات كثيرا فلما رجعنا طلقناهن قال
ونساهم حل لنا ونساؤنا عليهم حرام واخرج عبد بن حميد عن ميمون ابن مهران قال سالت ابن عمر
عن نساء اهل الكتاب فتلا علي هذه الاية والمحصنات من المومنات والمحصنات من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم وتلا ولا تنكحوا المشركات واخرج ابن جرير عن الحسن انه سئل ايتزوج الرجل
المراة من اهل الكتاب قال ما له ولاهل الكتاب وقد اكثر الله المسلمات فان كان لا بد فاعلا
فليعمد اليها حصانا غير مسافحة قال الرجل وما المسافحة قال هي التي اذا لمح اليها الرجل بعينه
اتبعته واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا متخذي اخدان قال ذات الخدن ذات الخليلة
الواحدة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا كيف نتزوج نساءهم وهم على دين ونحن على دين فانزل الله
ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال لا والله لا يقبل الله عملا الا بالايمان واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال اخبر الله ان الايمان
هو العروة الوثقى وانه لا يقبل عملا الا به ولا يحرم الجنة الا على من تركه واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من المومنات
المهاجرات وحرم كل ذات دين غير دين الاسلام قال الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
بسند ضعيف عن علقمة ابن الفغواء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراق البول نكلمه فلا
يكلمنا ونسلم عليه فلا يرد علينا حتى ياتي اهله فيتوضا كوضوئه للصلاة فقلنا يا رسول الله نكلمك
فلا تكلمنا ونسلم عليك فلا ترد علينا حتى نزلت اية الرخصة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى
الصلاة الاية واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن بريدة قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يتوضا عند كل صلاة فلما كان يوم الفتح توضا ومسح على خفيه
وصلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر يا رسول الله انك فعلت شيئا لم تكن تفعله
قال اني عمدا فعلته يا عمر واخرج ابو داود والترمذي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج الى الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا الا ناتيك بوضوء فقال انما امرت

بالوضوء اذا قمتم الى الصلاة واخرج احمد وابو داود وابن جرير وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عبد الله
بن حنظلة بن الغسيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان او غير طاهر
فلما شق ذلك عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء الا من حدث
واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن علي انه كان يتوضأ عند كل صلاة ويقرأ يا ايها الذين امنوا اذا قمتم
الى الصلاة الاية واخرج البيهقي في سننه عن رفاعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
للمسيء صلاته انها لا تتم صلاة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين
ويمسح براسه ورجليه الى الكعبين واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن
اسلم والنحاس ان تفسير هذه الاية اذا قمتم الى الصلاة الاية اذا قمتم من المضاجع يعني النوم
واخرج ابن جرير عن السدي مثله واخرج ابن جرير عن السدي في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة
يقول قمتم وانتم على غير طهر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله فاغسلوا وجوهكم وايديكم قال ذلك
الغسل الدلك واخرج الدارقطني والبيهقي في سننهما عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا توضأ ادار الماء على مرفقيه واخرج ابن ابي شيبة عن طلحة عن ابيه عن جده قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح راسه هكذا وامر حفص بيديه على راسه حتى مسح قفاه واخرج
ابن ابي شيبة عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بناصيته وعلى العمامة واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن ابن عباس
انه قرأها وارجلكم بالنصب يقول رجعت الى الغسل واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن علي انه قرأ وارجلكم قال عاد الى الغسل واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والنحاس عن ابن
مسعود انه قرأ وامسحوا برؤوسكم وارجلكم بالنصب واخرج ابن ابي شيبة عن عروة انه كان يقرأ وارجلكم
يقول رجع الامر الى الغسل واخرج عبد الرزاق والطبراني عن قتادة ان ابن مسعود قال رجع الى غسل
القدمين في قوله وارجلكم الى الكعبين فمسح على ذلك وكان يقضي بان الكلام تعالى وارجلكم هذا
من المقدم والمؤخر من الكلام واخرج سعيد بن منصور عن انس انه قرأ وارجلكم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وامسحوا برؤوسكم وارجلكم قال هو المسح واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن
ماجه عن ابن عباس قال ابى الناس الا الغسل ولا احد في كتاب الله الا المسح واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن ابن عباس قال الوضوء غسلتان ومسحتان واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة مثله واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال افترض الله غسلتين ومسحتين الا ترى انه ذكر التيمم
فجعل مكان الغسلتين مسحتين وترك المسحتين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة نحوه
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير عن انس انه قيل له ان الحجاج خطبنا فقال
اغسلوا وجوهكم وايديكم وامسحوا برؤوسكم وارجلكم فانه ليس شيء اقرب من ابن ادم الى
الخبث من قدميه فاغسلوا بطونهما وظهورهما وعراقيبهما فقال انس صدق الله وكذب الحجاج
قال الله وامسحوا برؤوسكم وارجلكم وكان انس اذا مسح قدميه بلهما واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال نزل جبريل بالمسح على القدمين الا ترى

اذا

ان التيمم ان يمسح ما كان غسلا ويلغي ما كان مسحا واخرج عبد بن حميد عن الاعمش قال كانوا يقرؤونها
برؤوسكم وارجلكم بالخفض وكانوا يغسلون واخرج سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال اجتمع
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين واخرج ابن ابي شيبة عن الحكم قال مضت السنة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين بغسل القدمين واخرج ابن جرير عن عطا قال لم ار احدا
يمسح على القدمين واخرج ابن جرير عن انس قال نزل القران بالمسح والسنة بالغسل واخرج الطبراني
في الاوسط عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يمسح على الخفين قبل نزول
المائدة وبعدها حتى قبضه الله عز وجل واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه قال ذكر المسح على
القدمين عند عمر وسعد وعبد الله بن عمر فقال عمر سعد افقه منك فقال عمر يا سعد انا لا ننكر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسح ولكن هل مسح منذ نزلت سورة المائدة فانها احكمت كل شيء وكانت اخر سورة
نزلت من القران الا براءة قال فلم يتكلم سعد واخرج ابو الحسن بن صخر في الهاشميات بسند ضعيف
عن ابن عباس قال نزل بها جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وارجلكم وامسحوا برؤوسكم قال لذا جعلها بينهما واخرج البخاري ومسلم والبيهقي
واللفظ له عن جرير انه بال ثم توضأ ومسح على الخفين وقال ما يمنعني ان امسح وقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسح قالوا انما كان ذلك قبل نزول المائدة قال ما اسلمت الا بعد نزول المائدة
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن جرير بن عبد الله قال رقبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول المائدة
فرايته يمسح على الخفين واخرج ابن عدي عن بلال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امسحوا على
الخفين واخرج ابن جرير عن القاسم ابن الفضل الحراني قال ابو جعفر الى الكعبين فقال القوم هاهنا
فقال هذا راس الساق ولكن الكعبين هما عند المفصل قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا يقول
فاغتسلوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل جيد الثياب
طيب الريح حسن الوجه فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام قال ادنو منك قال ادن فدنى
حتى الصق ركبتيه بركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ما الاسلام قال تقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج الى بيت الله الحرام وتغتسل من الجنابة قال صدقت فقلنا
ما راينا كاليوم قط رجلا والله كانه يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن وهب
الذماري قال مكتوب في الزبور من اغتسل من الجنابة فانه عبدي حقا ومن لم يغتسل من الجنابة
فانه عدوي حقا قوله تعالى وان كنتم مرضى الاية اخرج عبد ابن حميد عن عطا قال احتلم رجل على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مجدور فغسلوه فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلوه
قتلهم الله ضيعوه ضيعهم الله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يطوف بالبيت بعد
ما ذهب بصره فسمع قوما يذكرون المجامعة والملامسة والرفث ولا يدرون معناه واحدا من شيء
فقال ان الله انزل القران بلغة كل حي من احياء العرب فما كان منه لا يستحي الناس من ذكره فقد
عناه وما كان منه يستحي الناس فقد كناه العرب يعرفون معناه الا انه المجامعة والملامسة
والرفث ووضع اصبعيه في اذنيه ثم قال الا هو النيك واخرج الطستي في مسائله عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى او لامستم النساء قال او جامعتم النساء

او على سفر او جاء احد منكم من الغائط
او لامستم النساء فلم تجدوا ماء
فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا
بوجوهكم وايديكم منه

وهذا يقول اللمس باليد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد ابن ربيعة وهو يقول

يلمس الاحلاس في منزله بيديه … كاليهود والمتصل

وقال الاعشي

ورادعة صفرا بالطيب عندنا … للمس الندا ما في يد الدرع مفتق

واخرج عبد ابن حميد عن قتادة في قوله فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه قال
اذا اصابتك الجنابة فلم تجد الما فائت الصعيد ان تضرب فيه بكفيك ثم تنفضهما فتمسح بهما يديك ووجهك
لا تعد واذلك لغسل جنابة ولا لوضو صلاة ومن تيمم الصعيد فصلى ثم قدر على الما فعليه الغسل
وقد مضت صلاته التي كان صلاها ومن كان معه ما قليل وخشي على نفسه الظما فليتيمم
الصعيد وليتبلغ بمايه فانه كان يومر بذلك والله اعذر بالعذر واخرج عبد ابن حميد والبخاري
ومسلم عن عايشة قالت سقطت قلادة لي بالبيدا ونحن داخلون المدينة فاناخ رسول الله
صلى الله عليه وسلم وثنى راسه في حجري راقدا واقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست
الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الما فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة
فاغسلوا وجوهكم الاية فقال اسيد بن الحضير لقد بارك الله للناس فيكم يا ال ابي بكر
واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد ابن حميد وابن ماجه عن عمار ابن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرس باولات الجيش ومعه عايشة فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس ابتغا عقدها
ذلك حتى اضا الفجر وليس مع الناس ما فانزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة التطهر
بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربوا بايديهم ثانية فمسحوا
بها ايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الاباط قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم
الاية اخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله من حرج قال من ضيق
واخرج مالك ومسلم وابن جرير عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد
المسلم فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة بطشتها يداه مع الما او مع اخر قطر
الما فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الما او مع اخر قطر الما فاذا
غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الما او مع اخر قطر الما حتى يخرج
نقيا من الذنوب واخرج ابن المبارك في الزهد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان من طريق
محمد ابن كعب القرظي عن عبد الله بن دارة عن حمران مولى عثمان عن عثمان بن عفان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما توضا عبد فاسبغ وضوءه ثم قام الى الصلاة الا غفر له
ما بينه وبين الصلاة الاخرى قال محمد ابن كعب القرظي وكنت اذا سمعت الحديث من رجال من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم التمسته في القران فالتمست هذا فوجدته انا فتحنا لك فتحا
مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك فعرفت ان الله لم
يتم النعمة حتى غفر له ذنوبه ثم قرات الاية التي في سورة المايدة اذا قمتم الى الصلاة

[illegible]

فاغسلوا

فاغسلوا وجوهكم حتى بلغ ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم فعرفت ان الله لم يتم النعمة
حتى غفر لهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا
الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فان جلس جلس مغفورا له
واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا تمضمض احدكم حط ما اصاب بفيه واذا غسل يديه حط ما اصاب بيديه
واذا مسح راسه تناثرت خطاياه من اصول الشعر واذا غسل قدميه حط ما اصاب برجليه
واخرج احمد والطبراني بسند حسن عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل قام
الى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل يديه نزلت كل خطيئة من كفيه فاذا تمضمض واستنشق
واستنثر نزلت كل خطيئة من لسانه وشفتيه مع اول قطرة فاذا غسل وجهه نزلت
كل خطيئة من سمعه وبصره مع اول قطرة واذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين
سلم من كل ذنب كهيئة يوم ولدته امه فاذا قام الى الصلاة رفع الله درجته وان قعد
قعد سالما واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من توضا فاسبغ الوضو غسل يديه ووجهه ومسح على راسه واذنيه ثم قام الى
الصلاة المفروضة غفر الله له في ذلك اليوم ما مشت رجله وقبضت عليه يداه وسمعت اليه
اذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به نفسه من سو واخرج الطبراني عن ابي امامة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ايما مسلم يتوضا فيغسل يديه ويمضمض فاه ويتوضا كما امر الا حط الله
عنه ما اصاب يومئذ ما نطق به فمه وما مس بيده وما مشى اليه حتى ان الخطايا لتتحادر
من اطرافه ثم هو اذا مشى الى المسجد فرجل تكتب حسنة والاخرى تمحو سيئة واخرج
الطبراني عن ثعلبة ابن عباد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يتوضا فيحسن
الوضو فيغسل وجهه حتى يسيل الما على ذقنه ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الما على مرفقيه
ثم يغسل رجليه حتى يسيل الما من كعبيه ثم يقوم فيصلي الا غفر الله له ما سلف من ذنبه
واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
يتوضا للصلاة فيمضمض الا خرج مع كل قطر الما كل سيئة تكلم بها ولا يستنشق الا
خرج مع قطر الما كل سيئة نظر اليها بعينيه ولا يغسل يديه الا خرج مع قطر الما كل سيئة
مشى بهما اليها فاذا خرج الى المسجد كتب له بكل خطوة خطاها حسنة ومحي بها عنه سيئة
حتى ياتي مقامه واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن عمرو ابن عبسة قال قلت يا رسول الله
اخبرني عن الوضو قال ما منكم من رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويمج ثم يستنشق وينتثر
الا جرت خطاياه فيه وخياشيمه مع الما ثم يغسل وجهه كما امره الله الا جرت خطايا وجهه
من اطراف لحيته مع الما ثم يغسل يديه الى المرفقين الا جرت خطايا يديه من اطراف
انامله مع الما ثم يمسح راسه كما امره الله الا جرت خطايا راسه من اطراف شعره مع الما
ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما امره الله الا جرت خطايا قدميه من اطراف اصابعه

مع الامام يقوم فيحمد الله ويثني عليه بالذي هو اهله ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه
كهيئة يوم ولدته امه واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير في قوله ويتم نعمته
عليكم قال تمام النعمة دخول الجنة لم يتم نعمته على عبد لم يدخل الجنة واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وعبد ابن حميد والبخاري في الادب والترمذي والطبراني والبيهقي في الاسما والصفات
والخطيب عن معاذ بن جبل قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يقول اللهم اني اسالك
الصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت الله البلا فاساله المعافاة ومر على رجل وهو يقول
اللهم اني اسالك تمام النعمة قال يا ابن ادم هل تدري ما تمام النعمة قال يا رسول الله دعوة ادعوا بها
رجا الخير قال ان تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار ومر على رجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام
فقال قد استجيب لك واخرج ابن عدي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم
على عبد نعمة الا بالجنة قوله تعالى واذكروا نعمت الله عليكم الاية اخرج ابن جرير والطبراني
عن ابن عباس في قوله واذكروا نعمت الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا
حين بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الكتاب قالوا امنا بالنبي والكتاب واقررنا
بما في التوراة فذكرهم الله ميثاقه الذي اقروا به على انفسهم وامرهم بالوفا به واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واذكروا نعمت الله عليكم قال النعم الالاء
وميثاقه الذي واثقكم به قال الذي واثق به بني ادم في ظهر ادم عليه السلام قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله اخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن عبد الله ابن كثير في قوله
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط الاية في يهود خيبر ذهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليهم يستعينهم في دية فهموا ليقتلوه فذلك قوله لا يجرمنكم شنان قوم
الاية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزلا
فتفرق الناس في العضاة يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه بشجرة فجا
اعرابي الى سيفه فاخذه فسله ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك مني قال الله
قال الاعرابي مرتين او ثلاثا من يمنعك مني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله فشام الاعرابي
السيف فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فاخبرهم بصنيع الاعرابي وهو جالس الى جنبه
لم يعاقبه قال معمر وكان قتادة يذكر نحو هذا ويذكر ان قوما من العرب ارادوا ان يفتكوا
بالنبي صلى الله عليه وسلم فارسلوا هذا الاعرابي ويتاول واذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم
ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
محارب خصفة بنخل فراوا من المسلمين غرة فجا رجل منهم يقال له غورث ابن الحارث حتى قام على راس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده
فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك قال كن خير اخذ قال تشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله قال اعاهدك ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فجا الى قومه

فقال جئتكم

فقال جئتكم من عند خير الناس فلما حضرت الصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الخوف فكان الناس طايفتين طايفة بازا العدو وطايفة تصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانصرفوا فكانوا موضع اوليك الذين بازا عدوهم وجا اوليك فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين فكان للناس ركعتين ركعتين وللنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات واخرج ابن اسحق
وابو نعيم في الدلايل من طريق الحسن ان رجلا من محارب يقال له غورث ابن الحرث قال لقومه اقتل
لكم محمدا فقالوا له كيف تقتله فقال افتك به فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس
وسيفه في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك هذا قال نعم فاستله وجعل يهزه ويهم فكبته الله
فقال يا محمد اما تخافني وفي يدي السيف قال لا يمنعني الله منك ثم غمد السيف ورده الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا
اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الاية واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق عطا والضحاك
عن ابن عباس قال ان عمرو بن امية الضمري حين انصرف من بير معونة لقي رجلين كلابيين
معهما امان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلهما ولم يعلم ان معهما امان فوداهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومضى الى بني النضير ومعه ابو بكر وعمر وعلي فتلقوه بنو النضير فقالوا
مرحبا يا ابا القاسم لماذا جيت قال رجل من اصحابي قتل رجلين من بني كلاب معهما امان مني طلب
مني ديتهما فاريد ان تعينوني فقالوا نعم حتى نجمع لك فقعد تحت الحصن وابو بكر وعمر وعلي
وقد تواموا بنو النضير ان يطرحوا عليه حجرا فجا جبريل فاخبره بما هموا به فقام ومن معه
وانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم الاية واخرج ابو نعيم من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نحوه واخرج ايضا عن عروة نحوه وزاد بعد نزول الاية وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم باجلايهم لما ارادوا فامرهم ان يخرجوا من ديارهم قالوا الى اين قال الى
الحشر واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن عاصم عن ابن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر
قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير يستعينهم على دية العامريين الذين قتلهما
عمرو ابن امية الضمري فلما جاهم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه الان
فمر رجل على هذا البيت ان يطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمرو بن جحاش بن كعب
انا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فانصرف فانزل الله فيهم وفيما اراد هو وقومه يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم قال هم
يهود دخل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم حايطا لهم واصحابه ورا جداره فاستعانهم في مغرم
في دية غرمها ثم قام من عندهم فايتمروا بينهم بقتله فخرج يمشي القهقرى معترضا ينظر اليهم
ثم دعا اصحابه رجلا رجلا حتى تتاموا اليه واخرج ابن جرير عن يزيد بن زياد قال جا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير ليستعينهم في عقل اصابه ومعه ابو بكر وعمر وعلي فقال
اعينوني في عقل اصابني فقالوا نعم يا ابا القاسم قد آن لك ان تاتينا وتسالنا حاجة اجلس

حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ينتظرونه وهو
حيي بن أخطب فقال حيي لأصحابه لا ترونه أقرب منه الآن اطرحوا عليه حجارة فاقتلوه ولا ترون
شرا أبدا فجاؤوا إلى رحى لهم عظيمة ليطرحوها عليه فأمسك الله عنها أيديهم حتى جاءه جبريل فأقامه
من بينهم فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم الآية فأخبر الله نبيه
ما أرادوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق السدي عن أبي مالك في الآية قال نزلت في كعب
ابن الأشرف وأصحابه حين أرادوا أن يغدروا برسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو أحد النقباء ليلة العقبة في ثلاثين راكبا
من المهاجرين والأنصار إلى غطفان فالتقوا على ماء من مياه عامر فاقتتلوا فقتل المنذر بن عمرو
وأصحابه إلا ثلاثة نفر كانوا في طلب ضالة لهم فلم يرعهم إلا والطير تحوم في جو السماء يسقط
من خراطيمها علق الدم فقال أحدهم قتل أصحابنا والرحمن فانطلق رجل منهم فلقي رجلا فاختلفا ضربتين
فلما خالطته الضربة رفع طرفه إلى السماء ثم فتح عينيه فقال الله أكبر الجنة ورب العالمين وكان
يدعى أعنق ليموت وانطلق صاحباه فلقيا رجلين من بني سليم فانتسبا لهما إلى بني عامر فقتلاهما
وكان بينهما وبين النبي صلى الله عليه وسلم موادعة فقدم قومهما على النبي صلى الله عليه وسلم يطلبون
عقلهما فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن
ابن عوف حتى دخلوا على بني النضير ليستعينهم في عقلهما فقالوا نعم فاجتمعت يهود ليقتلوا
النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فاعتلوا له بصنعة الطعام فلما أتاه جبريل بالخبر اجتمعت لهم
يهود من الغد وخرج ثم عاد عليا فقال لا تبرح من مكانك هذا فمن مر بك من أصحابي فسألك عني
فقل وجه إلى المدينة فأدركوه فجعلوا يمرون على علي فيقول لهم الذي أمره النبي صلى الله عليه وسلم
حتى أتى عليه آخرهم ثم تبعهم ففي ذلك أنزلت إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم حتى ولا تزال تطلع على
خائنة منهم واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في هذه الآية قال إن قوما
من اليهود صنعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأصحابه طعاما ليقتلوه فأوحى الله إليه بشأنهم
فلم يأت الطعام وأمر أصحابه فلم يأتوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال ذكر لنا
أنها أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببطن نخل في الغزوة السابعة فأراد بنو ثعلبة
وبنو محارب أن يفتكوا به فأطلعه الله على ذلك ذكر لنا أن رجلا انتدب لقتله فأتى نبي الله
صلى الله عليه وسلم وسيفه موضوع فقال آخذه يا نبي الله قال خذه قال أستله قال نعم فسله
فقال من يمنعك مني قال الله يمنعني منك فهدده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأغلظوا له القول
فشام السيف فأمر نبي الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بالرحيل فأنزلت عليه صلاة الخوف عند ذلك
قوله تعالى ولقد أخذ الله الآية أخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله ولقد أخذ الله ميثاق
بني إسرائيل قال أخذ الله مواثيقهم أن يخلصوا له ولا يعبدوا غيره وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا
يعني بذلك وبعثنا منهم اثني عشر كفيلا تكفلوا عليهم بالوفاء لله بما واثقوه عليه من العهود
فيما أمرهم به وفيما نهاهم عنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله

منهم اثني عشر نقيبا وقال الله إني معكم لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي
وعزرتموهم وأقرضتم الله قرضا حسنا لأكفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها
الأنهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل

اثنا

اثنا عشر نقيبا قال من كل سبط من بني إسرائيل رجال أرسلهم موسى إلى الجبارين فوجدوهم يدخل
في كم أحدهم اثنان ولا يحمل عنقود عنبهم إلا خمسة أنفس بينهم في خشبة ويدخل في
شطر الرمانة إذا نزع حبها خمسة أنفس أو أربعة فرجع النقباء كلهم ينهى سبطه عن قتالهم
إلا يوشع بن نون وكالب بن يافنة أمرا الأسباط بقتال الجبارين ومجاهدتهم فعصوهما
وأطاعوا الآخرين فهما الرجلان اللذان أنعم الله عليهما فتاهت بنو إسرائيل أربعين سنة
يصبحون حيث أمسوا ويمسون حيث أصبحوا في تيههم ذلك فضرب موسى الحجر لكل سبط عينا حجرا لهم
يحملونه معهم فقال لهم موسى اشربوا يا حمير فنهاه الله عن سبهم وقال هم خلقي فلا تجعلهم
حميرا والسبط كل بطن بني فلان واخرج ابن جرير عن السدي قال أمر الله بني إسرائيل بالسير
إلى أريحا وهي أرض بيت المقدس فساروا حتى إذا كانوا قريبا منه أرسل موسى اثني عشر نقيبا
من جميع أسباط بني إسرائيل فساروا يريدون أن يأتوه بخبر الجبابرة فلقيهم رجل من الجبارين
يقال له عاج فأخذ الاثني عشر فجعلهم في حجزته وعلى رأسه حزمة حطب فانطلق بهم إلى امرأته
فقال انظري إلى هؤلاء القوم الذين يزعمون أنهم يريدون أن يقاتلونا فطرحهم بين يديها فقال
ألا أطحنهم برجلي فقالت امرأته بل خل عنهم حتى يخبروا قومهم بما رأوا ففعل ذلك فلما خرج
القوم قال بعضهم لبعض يا قوم إنكم إن أخبرتم بني إسرائيل خبر القوم ارتدوا عن نبي الله ولكن اكتموه
ثم رجعوا فانطلق عشرة منهم فنكثوا العهد فجعل الرجل يخبر أخاه وأباه بما رأى من عاج وكتم رجلان
منهم فأتوا موسى وهارون فأخبروهما فذلك حين يقول الله ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا
منهم اثني عشر نقيبا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وبعثنا منهم اثني عشر
نقيبا قال شهيدا من كل سبط رجل شاهد على قومه واخرج ابن جرير عن الربيع قال النقباء
الأمناء واخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل اثنا عشر
نقيبا قال اثني عشر وزيرا وصاروا أنبياء بعد ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
قول الشاعر يقول

وإني بحق قائل لسراتها مقالة ... نصح لا يضيع نقيبها

واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم في قوله اثنا عشر نقيبا قال هم من بني إسرائيل بعثهم موسى لينظروا إلى المدينة
فجاؤوا بحجة من فاكهتهم فقعدوا لك فجبنوا فقالوا لا نستطيع القتال فاذهب أنت وربك
فقاتلا واخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صدقني وآمن بي
واتبعني عشرة من اليهود لأسلم كل يهودي كان قال كعب اثني عشر ومصداق ذلك في المائدة وبعثنا
منهم اثني عشر نقيبا واخرج أحمد والحاكم عن ابن مسعود أنه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة
فقال سألنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل واخرج ابن
أبي حاتم عن الربيع بن أنس أن موسى عليه السلام قال للنقباء الاثني عشر سيروا إليهم فحدثوني
حديثهم وما أمرهم ولا تخافوا إن الله معكم ما أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي
وعزرتموهم وأقرضتم الله قرضا حسنا واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وعزرتموهم

قال اعنتموهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وعزرتموهم قال
نصرتموهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال التعزير والتوقير الطاعة والنصرة قوله تعالى
فبما نقضهم ميثاقهم الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فبما نقضهم ميثاقهم قال هو ميثاق
اخذه الله على اهل التوراة فنقضوه واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فبما نقضهم يقول
فبنقضهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم قال اجتنبوا نقض
الميثاق فان الله قد قدم فيه واوعد فيه وذكره في اي القران تقدمة ونصيحة وحجة
وانما يعظم بما عظمه الله به عند اولي الفهم والعقل واهل العلم بالله وانا ما نعلم الله اوعد في
ذنب ما اوعد في نقض الميثاق واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه
يعني حدود الله في التوراة يقولون ان امركم محمد بما انتم عليه فاقبلوه وان خالفكم فاحذروا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به قال نسوا الكتاب واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به قال كتاب الله اذ انزل عليهم
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ونسوا حظا يقول تركوا نصيبا واخرج ابن جرير عن الحسن
في قوله ونسوا حظا مما ذكروا به قال عرى دينهم ووظائف الله التي لا يقبل الاعمال الا بها واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الاية قال نسوا كتاب الله بين اظهرهم وعهده الذي عهده
اليهم وامر الله الذي امرهم به فضيعوا فرائضه وعطلوا حدوده وقتلوا رسله ونبذوا كتابه
واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد عن ابن مسعود قال اني لاحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه
بالخطيئة يعملها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تزال تطلع
على خائنة منهم قال هم يهود مثل الذي هموا به من النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل عليهم حائطهم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم
يقول على خيانة وكذب وفجور وفي قوله فاعف عنهم واصفح قال لم يؤمر يومئذ بقتالهم فامره الله
ان يعفو عنهم ويصفح ثم نسخ ذلك في براءة فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر
الاية قوله تعالى ومن الذين قالوا الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
ومن الذين قالوا انا نصارى قال كانوا بقرية يقال لها ناصرة كان عيسى ابن مريم ينزلها واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومن الذين قالوا انا نصارى قال كانوا بقرية
يقال لها ناصرة نزلها عيسى ابن مريم وهو اسم تسموا به ولم يؤمروا به وفي قوله اخذنا ميثاقهم
فنسوا حظا مما ذكروا به قال نسوا كتاب الله بين اظهرهم وعهد الله الذي عهده اليهم وامر الله
الذي امرهم به وضيعوا فرائضه فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة قال باعمالهم
اعمال السوء ولو اخذ القوم بكتاب الله وامره ما افترقوا ولا تباغضوا واخرج ابو عبيد
وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم في قوله فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة
قال الاغراء التحريش بعضهم ببعض بالخصومات والجدال في الدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن ابراهيم في الاية قال ما ارى الاغراء في هذه الاية الا الاهواء المختلفة واخرج ابن جرير

عن الربيع قال ان الله عهد الى بني اسرائيل ان لا يشتروا بايات الله ثمنا قليلا ويعلموا الحكمة
ولا ياخذوا عليها اجرا فلم يفعل ذلك الا قليل منهم فاخذوا الرشوة في الحكم وجاوزوا الحدود
فقال في اليهود حيث حكموا بغير ما امر الله واغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وقال في
النصارى فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة
قوله تعالى يا اهل الكتاب الايتين اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما اخبر الاعور سمويل
ابن صوريا الذي صدق النبي صلى الله عليه وسلم على الرجم انه في كتابهم وقال لكنا نخفيه نزلت
يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب وهو شاب ابيض خفيف
طوال من اهل فدك واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا قال هو
محمد صلى الله عليه وسلم يبين لكم كثيرا يقول يبين لكم محمد رسولنا كثيرا مما كنتم تكتمونه الناس ولا
تبينونه لهم مما في كتابكم وكان مما يخفونه من كتابهم فبينه للناس رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجم الزاني المحصن واخرج ابن جرير عن عكرمة قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
اتاه اليهود يسالونه عن الرجم فقال ايكم اعلم فاشاروا الى ابن صوريا فناشده بالذي
انزل التوراة على موسى والذي رفع الطور وبالمواثيق التي اخذت عليهم حتى اخذه افكل
فقال انه لما كثر فينا جلدنا مائة وحلقنا الرؤوس فحكم عليهم بالرجم فانزل الله يا اهل
الكتاب الى قوله صراط مستقيم واخرج ابن الضريس والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال من كفر بالرجم فقد كفر بالقران من حيث لا يحتسب قوله تعالى
يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب فكان الرجم
مما اخفوا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ويعفو عن كثير من ذنوب القوم جاء محمد باقالة
منها وتجاوز ان اتبعوه واخرج ابن جرير عن السدي في قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه
سبل السلام قال سبل الله الذي شرعه لعباده ودعاهم اليه وابتعث به رسله وهو
الاسلام الذي لا يقبل من احد عملا الا به لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية
قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى الايات اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بن اضا وبحري
بن عمرو وشاس بن عدي فكلموه وكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله وحذرهم
نقمته فقالوا ما تخوفنا يا محمد نحن والله ابناء الله واحباؤه كقول النصارى فانزل الله فيهم
وقالت اليهود والنصارى الى اخر الاية قوله تعالى قل فلم يعذبكم بذنوبكم الاية اخرج
احمد عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه وصبي في الطريق فلما رات
امه خشيت على ولدها ان يوطا فاقبلت تسعى وتقول ابني ابني فاخذته فقال القوم يا رسول الله
ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والله ولا يلقي حبيبه في النار
واخرج احمد في الزهد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يعذب الله حبيبه
ولكن يبتليه في الدنيا قوله تعالى يغفر لمن يشاء الاية اخرج ابن جرير عن السدي

في قوله يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء يقول يهدي منكم من يشاء في الدنيا فيغفر له ويميت من يشاء منكم على كفره فيعذبه قوله تعالى يا اهل الكتاب الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود الى الاسلام فرغبهم فيه وحذرهم فابوا عليه فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة وعقبة بن وهب يا معشر يهود اتقوا الله فوالله انكم لتعلمون انه رسول الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهودا ما قلنا لكم هذا وما انزل الله من كتاب من بعد موسى ولا ارسل بشيرا ولا نذيرا بعده فانزل الله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل قال هو محمد جاء بالحق الذي فرق الله به بين الحق والباطل فيه بيان وموعظة ونور وهدى وعصمة لمن اخذ به قال وكانت الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ذكر لنا انها كانت ستمائة سنة او ما شاء الله من ذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير من طريق معمر عن قتادة في قوله على فترة من الرسل قال كان بين عيسى ومحمد خمسمائة سنة وستون قال معمر وقال الكلبي خمسمائة سنة واربعون سنة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج عن الضحاك قال كانت الفترة بين عيسى ومحمد اربعمائة سنة وبضعا وثلاثين سنة قوله تعالى واذ قال موسى لقومه الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قال ذكر لنا انه لم يبعث بعدكم... الله قد جعل فيكم نبيا وجعلكم ملوكا على رقاب الناس فاشكروا نعمة الله ان الله يحب الشاكرين واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قال كنا نحدث انهم اول من سخر لهم الخدم من بني ادم وملكوا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وجعلكم ملوكا قال ملكهم الخدم وكانوا اول من ملك الخدم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وجعلكم ملوكا قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا كانت له الزوجة والخادم والدار يسمى ملكا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله وجعلكم ملوكا قال الزوجة والخادم والبيت واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله اذ جعل فيكم انبياء قال جعل منكم انبياء وجعلكم ملوكا قال المراة والخادم واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين قال الذين هم بين ظهرانيهم يومئذ واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل اذا كان لاحدهم خادم ودابة وامراة كتب ملكا واخرج ابن جرير والزبير بن بكار في الموفقيات عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له بيت وخادم فهو ملك واخرج ابو داود في مراسيله عن زيد بن اسلم في قوله وجعلكم ملوكا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجة ومسكن وخادم واخرج سعيد بن منصور

وابن جرير عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سال رجل السائل من فقراء المهاجرين قال الك امراة تاوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت من الاغنياء قال فان لي خادما قال فانت من الملوك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وجعلكم ملوكا قال جعل لهم ازواجا وخدما وبيوتا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين قال المن والسلوى والحجر والغمام واخرج ابن جرير عن الحسن وجعلكم ملوكا قال وهل الملك الا مركب وخادم ودار واخرج ابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين قال المن والسلوى قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هي اريحا واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله الارض المقدسة قال هي المباركة واخرج ابن عساكر عن معاذ بن جبل قال الارض المقدسة ما بين العريش الى الفرات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة الارض المقدسة قال هي الشام واخرج ابن جرير عن السدي في قوله التي كتب الله لكم قال التي امركم الله بها واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال امر القوم كما امروا بالصلاة والزكاة والحج والعمرة قوله تعالى قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان فيها قوما جبارين قال ذكر لنا انهم كانت لهم اجسام وخلق ليست لغيرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قال هم اطول اجساما واشد قوة واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن ابن حجيرة قال استظل سبعون رجلا من قوم موسى في قحف رجل من العماليق واخرج البيهقي في شعب الايمان عن زيد بن اسلم قال بلغني انه رؤيت ضبع واولادها رابضة في فجاج عين رجل من العمالقة واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك انه اخذ عصا فذرع فيها شيئا ثم قاس في الارض خمسين او خمسا وخمسين ثم قال هكذا طول العماليق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال امر موسى ان يدخل مدينة الجبارين فسار بمن معه حتى نزل قريبا من المدينة وهي اريحا فبعث اليهم اثني عشر نقيبا من كل سبط منهم عين ليأتوه بخبر القوم فدخلوا المدينة فراوا امرا عظيما من هيئتهم وجسمهم وعظمهم فدخلوا حائطا لبعضهم فجاء صاحب الحائط ليجتني الثمار من حائطه فجعل يجتني الثمار وينظر الى اثارهم فتتبعهم فكلما اصاب واحدا منهم اخذه فجعله في كمه مع الفاكهة حتى التقط الاثني عشر كلهم فجعلهم في كمه مع الفاكهة وذهب الى ملكهم فنثرهم بين يديه فقال لهم الملك قد رايتم شاننا وامرنا اذهبوا فاخبروا صاحبكم قال فرجعوا الى موسى فاخبروه بما عاينوا من امرهم فقال اكتموا عنا فجعل الرجل يخبر اباه وصديقه ويقول اكتم عني فاشيع ذلك في عسكرهم ولم يكتم منهم الا رجلان يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وهما اللذان انزل الله فيهما قال رجلان من الذين يخافون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ادخلوا الارض المقدسة قال هي مدينة الجبارين لما نزل بها موسى وقومه بعث منهم اثني عشر رجلا وهم النقباء الذين ذكرهم الله تعالى ليأتوه بخبرهم فساروا فلقيهم رجل من الجبارين فجعلهم في كسائه فحملهم حتى اتى بهم المدينة ونادى في قومه فاجتمعوا اليه فقالوا من انتم

قالوا نحن قوم موسى بعثنا لنأتيه بخبركم فأعطوهم حبة من عنب تكفي الرجل وقالوا اليوم اذهبوا
الى موسى وقومه فقولوا لهم اقدروا قدر فاكهتهم فلما اتوهم قالوا يا موسى اذهب انت وربك فقاتلا
انا هاهنا قاعدون فقال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما وكانا من اهل المدينة اسلما
واتبعا موسى فقالا لموسى ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله قال رجلان قال يوشع ابن نون وكالب ابن يوقنا واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله
قال رجلان قال يوشع وكالب واخرج عبد ابن حميد عن عطا العوفي في قوله قال رجلان قال كالب
ويوشع ابن نون فتى موسى واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله من الذين يخافون انعم الله عليهما قال في بعض القراءة يخافون انعم الله عليهما واخرج ابن جرير
عن سعيد ابن جبير انه كان يقراها بضم اليا يخافون واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كانا من العدو
فصارا مع موسى واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رجلان من الذين يخافون برفع اليا واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم انه قرا من الذين يخافون بنصب اليا يخافون واخرج ابن جرير عن الضحاك قال
رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما بالهدى فهداهما فكانا على دين موسى وكانا في مدينة الجبارين
واخرج ابن جرير عن سهل ابن علي قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما الخوف واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد في قوله قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما قال هم النقبا وفي قوله ادخلوا عليهم
الباب قال هي قرية الجبارين قوله تعالى قالوا يا موسى انا لن ندخلها الاية اخرج احمد والنسائي
وابن حبان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار الى بدر استشار المسلمين فاشار عليهم
عمر ثم استشارهم فقالت الانصار يا معشر الانصار اياكم يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اذا لا
نقول كما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون والذي بعثك بالحق
لو ضربت اكبادها الى برك الغماد لاتبعناك واخرج احمد وابن مردويه عن عتبة بن عبد السلمي قال
قال النبي لاصحابه الا تقاتلون قالوا نعم ولا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك
فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون واخرج احمد
عن طارق بن شهاب ان المقداد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول
كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك
فقاتلا انا معكم مقاتلون واخرج البخاري والحاكم وابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود
قال لقد شهدت من المقداد مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يدعو على المشركين فقال والله يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت
وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن نقاتل عن يمينك وعن يسارك ومن بين يديك ومن خلفك
فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرق لذلك وسر بذلك واخرج ابن جرير عن قتادة
قال ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم الحديبية حين صد المشركون الهدي
وحيل بينهم وبين مناسكهم اني ذاهب بالهدي فناحره عند البيت فقال المقداد ابن الاسود
اما والله لا نكون كالملا من بني اسرائيل اذ قالوا لنبيهم اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا

قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون

قاعدون

قاعدون قوله تعالى قال رب اني لا املك الاية اخرج ابن جرير عن السدي قال غضب موسى عليه السلام
حين قال له القوم اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون فدعا عليهم فقال رب اني لا املك
الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وكانت من عجلة موسى عجلها فلما ضرب عليهم التيه
ندم موسى فلما ندم اوحى الله اليه فلا تأس على القوم الفاسقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
علي عن ابن عباس في قوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين يقول اقض بيننا وبينهم قوله تعالى
فانها محرمة عليهم الاية اخرج ابن جرير عن قتادة في قوله انها محرمة عليهم قال ابدا وفي قوله
يتيهون في الارض قال اربعين سنة واخرج عبد ابن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انهم بعثوا اثني عشر
رجلا من كل سبط رجلا عيونا ليأتوهم بامر القوم فاما عشرة فجبنوا قومهم وكرهوا اليهم الدخول
واما يوشع بن نون وصاحبه فامرا بالدخول واستقاما على امر الله ورغبا قومهم في ذلك واخبراهم
في ذلك انهم غالبون حتى بلغ هاهنا قاعدون قال لما جبن القوم من عدوهم وتركوا امر ربهم
قال الله فانها محرمة عليهم اربعين سنة انما يشربون ما الاطوا لا يهبطون قرية ولا مصرا ولا يهتدون
لها ولا يقدرون على ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال حرمت عليهم القرى وكانوا لا يهبطون
قرية ولا يقدرون على ذلك انما يتبعون الاطوا الركايا وذكر لنا ان موسى توفي الاربعين سنة ولم يدخل
بيت المقدس منهم الا ابناؤهم والرجلان اللذان قالا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
تاهوا اربعين سنة فهلك موسى وهارون في التيه وكل من جاوز الاربعين فلما مضت الاربعون سنة
ناهضهم يوشع ابن نون وهو الذي قام بالامر بعد موسى وهو الذي افتتحها وهو الذي قيل له اليوم
يوم الجمعة فهموا بافتتاحها فدنت الشمس للغروب فخشي ان دخلت ليلة السبت ان يسبتوا
فنادى الشمس اني مأمور وانك مأمورة فوقفت حتى افتتحها فوجد فيها من الاموال ما لم ير مثله قط
فقربوه الى النار فلم تأت فقال فيكم الغلول فدعا رؤوس الاسباط وهم اثنا عشر رجلا فبايعهم والتصقت
يد رجل منهم بيده فقال الغلول عندك فاخرجه فاخرج راس بقرة من ذهب لها عينان من ياقوت
واسنان من لؤلؤ فوضعه مع القربان فاتت النار فاكلتها واخرج ابن جرير عن مجاهد قال تاهت
بنو اسرائيل اربعين سنة يصبحون حيث امسوا ويمسون حيث اصبحوا في تيههم واخرج ابن جرير
وابو الشيخ في العظمة عن وهب ابن منبه قال ان بني اسرائيل لما حرم الله عليهم ان يدخلوا الارض المقدسة
اربعين سنة يتيهون في الارض شكوا الى موسى فقالوا ما ناكل فقال ان الله سياتيكم بما تاكلون
قالوا من اين قال ان الله ينزل عليكم خبزا مخبوزا فكان ينزل عليهم المن وهو خبز الرقاق مثل
الذرة قالوا وما نأتدم وهل بد لنا من لحم قال فان الله ياتيكم به قالوا من اين فكانت الريح
تاتيهم بالسلوى وهو طير سمين مثل الحمام فقالوا فما نلبس قال لا يخلق لاحدكم ثوب اربعين سنة
قالوا فما نحتذي قال لا ينقطع لاحدكم شسع اربعين سنة قالوا فانه يولد فينا اولاد صغار
فما نكسوهم قال الثوب الصغير يشب معه قالوا فمن اين لنا الما قال ياتيكم به الله فامر الله
موسى ان يضرب بعصاه الحجر قالوا فما نبصر تغشانا الظلمة فضرب له عمودا من نور في
وسط عسكرهم اضاء عسكره كله قالوا فبما نستظل الشمس علينا شديدة قال يظلكم الله تعالى بالغمام

لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين
قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون
في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين

واخرج ابن جرير عن الربيع ابن انس قال اظل الغمام عليهم في التيه قدر خمسة فراسخ او ستة كلما
اصبحوا ساروا غادين فاذا امسوا اذا هم في مكانهم الذي ارتحلوا منه فكانوا كذلك اربعين سنة
وهم في ذلك ينزل عليهم المن والسلوى ولا تبلى ثيابهم ومعهم حجر من حجارة الطور يحملونه معهم فاذا
نزلوا ضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال خلق
لهم في التيه ثياب لا تخلق ولا تدرن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس قال كانت
بنو اسرائيل اذا كانوا في تيههم يشب معهم ثيابهم اذا شبوا واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لما
استسقى موسى لقومه اوحى الله اليه ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
فقال لهم موسى ردوا معشر فاوحى الله اليه قلت لعبادي معشر الحمير واني قد حرمت عليكم الارض
المقدسة قال يا رب فاجعل قبري منها قذفة حجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايتم قبر موسى
لرايتموه من الارض المقدسة قذفة بحجر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما استسقى موسى لقومه
فسقوا قال اشربوا يا حمير فنهاه عن ذلك وقال لا تدع على عبادي يا حمير واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فلا تاس قال فلا تحزن واخرج الطستي في مسائله عن ابن
عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فلا تاس قال لا تحزن قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت امرء القيس وهو يقول

وقوفا بها صحبي على مطيهم	يقولون لا تهلك اسى وتحمل

واخرج عبد الرزاق في المصنف والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان نبيا من الانبياء قاتل اهل مدينة حتى اذا كان يفتحها خشي ان تغرب الشمس فقال ايتها الشمس
انك مامورة وانا مامور بحرمتي عليك الا ركدت ساعة من النهار فحبسها الله تعالى حتى افتتح المدينة
وكانوا اذا اصابوا الغنائم قربوها في القربان فجاءت النار فاكلتها فلما اصابوا وضعوا القربان فلم
تجئ النار تاكله فقالوا يا نبي الله ما لنا لا يقبل قرباننا قال فيكم غلول قالوا وكيف لنا ان نعلم من
عنده الغلول قال وهم اثنا عشر سبطا قال يبايعني راس كل سبط منكم فبايعه راس كل سبط
فلزقت كفه بكف رجل منهم فقالوا له عندك الغلول فقال كيف لي اذا اعلم قال تدعوا سبطك فتبايعهم
رجلا رجلا ففعل فلزقت كفه بكف رجل منهم قال عندك الغلول قال نعم عندي الغلول قال وما هو
قال راس ثور من ذهب اعجبني فغللته فجاء به فوضعه في الغنائم فجاءت النار فاكلته فقال كعب
صدق الله ورسوله هكذا والله في كتاب الله يعني في التوراة ثم قال يا ابا هريرة احدثكم النبي
صلى الله عليه وسلم اي نبي كان قال هو يوشع ابن نون قال فحدثكم اي قرية هي قال هي مدينة اريحا
وفي رواية عبد الرزاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحل الغنيمة لاحد قبلنا وذلك ان الله
راى ضعفنا فطيبها لنا وزعموا ان الشمس لم تحبس لاحد قبله ولا بعده قوله تعالى واتل عليهم
نبا ابني ادم الاية اخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة انه كان لا يولد لادم
مولود الا ولد معه جارية فكان يزوج غلام هذا البطن جارية هذا البطن غلام
هذا البطن الاخر حتى ولد له ابنان يقال لهما قابيل وهابيل وكان قابيل صاحب زرع

بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك قال

وكان

وكان هابيل صاحب ضرع وكان قابيل اكبرهما وكان له اخت احسن من اخت هابيل وان هابيل
طلب ان ينكح اخت قابيل فابى عليه وقال هي اختي ولدت معي وهي احسن من اختك وانا احق
ان اتزوج بها فامره ابوه ان يزوجها هابيل فابى وانهما قربا قربانا الى الله ايهما احق بالجارية
وكان ادم قد غاب عنهما الى مكة ينظر اليها فقال ادم للسماء احفظي ولدي بالامانة فابت وقال
للارض فابت وقال للجبال فابت فقال لقابيل فقال نعم تذهب وترجع وتجد اهلك كما
يسرك فلما انطلق ادم قربا قربانا وكان قابيل يفخر عليه فقال انا احق بها منك هي اختي
وانا اكبر منك وانا وصي والدي فلما قربا قرب هابيل جذعة سمينة وقرب قابيل حزمة سنبل
فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فاكلها فنزلت النار فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب
وقال لاقتلنك حتى لا تنكح اختي فقال هابيل انما يتقبل الله من المتقين اني اريد ان تبوء
باثمي واثمك يقول اثم قتلي الى اثمك الذي في عنقك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر بسند جيد عن ابن عباس قال نهي ان تنكح المراة اخاها
توامها وان ينكحها غيره من اخوتها وكان يولد له في كل بطن رجل وامراة فبينما هم كذلك
ولد له امراة وضيئة وولد له اخرى قبيحة دميمة فقال اخو الدميمة انكحني اختك وانكحك
اختي قال لا انا احق باختي فقربا قربانا فجاء صاحب الغنم بكبش اعين اقرن ابيض وصاحب
الحرث بصبرة من طعام فتقبل من صاحب الكبش فخزنه الله في الجنة اربعين خريفا وهو
الكبش الذي ذبحه ابراهيم ولم يتقبل الله من صاحب الزرع فقتله فبنو ادم كلهم من ذلك
الكافر واخرج اسحاق ابن بشر في المبتدا وابن عساكر في تاريخه من طريق جويبر ومقاتل
عن الضحاك عن ابن عباس قال ولد لادم اربعون ولدا عشرون غلاما وعشرون
جارية فكان ممن عاش منهم هابيل وقابيل وصالح وعبد الرحمن والذي كان سماه عبد
الحارث وود وكان يقال له شيث ويقال له هبة الله وكان اخوته سودوه وولد له
سواع ويغوث ويعوق ونسرا وان الله امره ان يفرق بينهم في النكاح فيزوج اخت
هذا من هذا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان من شان ابني ادم انه لم يكن مسكين
يتصدق عليه وانما كان القربان يقربه الرجل فبينما ابنا ادم قاعدان اذ قالا لو قربنا
قربانا وكان احدهما راعيا والاخر حراثا وان صاحب الغنم قرب خير غنمه واسمنها وقرب الاخر
بعض زرعه فجاءت النار فنزلت فاكلت الشاة وتركت الزرع وان ابن ادم قال لاخيه اتمشي في
الناس وقد علموا انك قربت قربانا فتقبل منك ورد علي فلا والله لا ينظر الناس الي ولا اليك
وانت خير مني فقال لاقتلنك فقال له اخوه ما ذنبي انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت
الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لا انا منتصر ولامسكن يدي عنك واخرج ابن جرير
عن ابن عمر قال ان ابني ادم اللذين قربا قربانا كان احدهما صاحب الحرث والاخر صاحب غنم
وانهما امرا ان يقربا قربانا وان صاحب الغنم قرب اكرم غنمه واسمنها واحسنها طيبة بها نفسه
وان صاحب الحرث قرب شر حرثه الكودن والزوان غير طيبة بها نفسه وان الله تقبل
قربان صاحب الغنم ولم يتقبل قربان صاحب الحرث وكان من قصتهما ما قص الله في كتابه

وايم الله ان كان المقتول لاشد الرجلين ولكن منعه التحرج ان يبسط يده الى اخيه واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واتل عليهم نبا ابني ادم قال هابيل وقابيل لصلب
ادم قرب هابيل عناقا من احسن غنمه وقرب قابيل زرعا من زرعه فتقبل من صاحب الشاة
فقال لصاحبه لاقتلنك فقتله فعقل الله احدى رجليه بساقها الى فخذها من يوم قتله الى
يوم القيامة وجعل وجهه الى الشمس حيث ما دارت عليه حظيرة من ثلج في الشتاء وفي الصيف
حظيرة من نار ومعه سبعة املاك كلما ذهب ملك جاء الاخر واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن الحسن
في قوله واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق قال كانا من بني اسرائيل ولم يكونا ابني ادم لصلبه وانما كان
القربان في بني اسرائيل وكان ادم اول من مات قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال لان استيقن ان الله قد تقبل مني صلاة واحدة احب الي من الدنيا
وما فيها ان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عدي بن ثابت
قال كان قربان المتقين واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن علي ابن ابي طالب قال لا يقل عمل
مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر ابن عبد العزيز انه كتب الى رجل اوصيك بتقوى الله
الذي لا يقبل غيرها ولا يرحم الا اهلها ولا يثيب الا عليها فان الواعظين بها كثير والعاملين بها قليل
واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد الفياض سمعت موسى ابن اعين عن قوله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين
قال تنزهوا عن اشياء من الحلال مخافة ان يقعوا في الحرام فسماهم الله متقين واخرج ابن ابي الدنيا
عن فضالة ابن عبيد قال لان اكون اعلم ان الله يقبل مني مثقال حبة من خردل احب الي من الدنيا وما
فيها فان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين واخرج ابن سعد وابن ابي الدنيا عن قتادة قال
قال عامر ابن عبد قيس اية في القران احب الي من الدنيا جميعا ان اعطاه ان يجعلني الله من
المتقين فانه قال انما يتقبل الله من المتقين واخرج ابن ابي الدنيا
عن همام ابن يحيى قال بكى عامر ابن عبد الله عند الموت فقيل له ما يبكيك قال اية في كتاب الله
فقيل له اي اية قال انما يتقبل الله من المتقين واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل عمل عبد حتى يرضى عنه واخرج ابن ابي شيبة عن ثابت قال كان
مطرف يقول اللهم تقبل مني صلاة اللهم تقبل مني صيام يوم اللهم اكتب لي حسنة ثم يقول انما
يتقبل الله من المتقين واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله انما يتقبل الله من المتقين
قال الذين يتقون الشرك واخرج ابن عساكر عن هشام بن يحيى عن ابيه قال دخل سايل الى ابن عمر
فقال لابنه اعطه دينارا فاعطاه فلما انصرف قال ابنه تقبل الله منك يا ابتاه فقال لو علمت
ان الله تقبل مني سجدة واحدة او صدقة درهم لم يكن غايب احب الي من الموت اتدري
من يتقبل الله انما يتقبل الله من المتقين قوله تعالى لئن بسطت الي يدك الاية
اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لئن بسطت الي يدك الاية قال كان كتب عليهم اذا اراد
الرجل ان يقتل رجلا تركه ولا يمتنع منه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال كانت
بنو اسرائيل كتب عليهم اذا الرجل بسط يده الى الرجل لا يمتنع منه حتى يقتله او يدعه

فذلك

لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك
اني اخاف الله رب العالمين
اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار
وذلك جزاء الظالمين

فذلك قوله لئن بسطت الاية واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اني اريد
ان تبوء باثمي واثمك يقول اني اريد ان تكون عليك خطيئتك ودمي فتبوء بهما جميعا واخرج ابن جرير
عن مجاهد في قوله اني اريد ان تبوء باثمي قال بقتلك اياي واثمك قال بما كان منك قبل ذلك واخرج
عن قتادة والضحاك مثله واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل اني اريد ان تبوء باثمي واثمك قال ترجع باثمي واثمك الذي عملت فتستوجب النار قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

من كان كاره عيشه فليأتنا يلقى المنية او يبوء حزينا

واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن سعد ابن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القايم والقايم خير من الماشي والماشي خير من الساعي قال
افرايت ان دخل علي بيتي فبسط يده الي ليقتلني قال كن كابن ادم وتلا لئن بسطت الي يدك
لتقتلني الاية واخرج احمد ومسلم والحاكم عن ابي ذر قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم حمارا واردفني
خلفه فقال يا ابا ذر ارايت ان اصاب الناس جوع شديد لا تستطيع ان تقوم من فراشك الى
مسجدك كيف تصنع قلت الله ورسوله اعلم قال تعفف يا ابا ذر ارايت ان اصاب الناس موت
شديد يكون البيت فيه بالعبد يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال اصبر يا ابا ذر ارايت
ان قتل الناس بعضهم بعضا حتى يغرق حجارة الزيت من الدما كيف تصنع قلت الله ورسوله
اعلم قال اقعد في بيتك واغلق عليك بابك قلت فان لم اترك قال فات من انت منهم فكن فيهم قلت
فاخذ سلاحي قال اذن تشاركهم فيما هم فيه ولكن ان خشيت ان يردعك شعاع السيف
فالق طرف ردايك على وجهك كي يبوء باثمه واثمك فيكون من اصحاب النار واخرج البيهقي
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكسروا قسيكم يعني في الفتنة واقطعوا اوتاركم
والزموا اجواف البيوت وكونوا فيها كالخير من ابني ادم واخرج ابن مردويه عن حذيفة قال
لئن اقتتلتم فلانظرن اقصى بيت في داري فلالجنه فلئن دخل علي فلاقولن ها بوء باثمي
واثمك فاكون كخير ابني ادم واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابي المغيرة قال دخل ابو سعيد
الخدري يوم الحرة غارا فدخل عليه رجل ومع ابي سعيد الخدري السيف فوضعه ابو سعيد وقال
بوء باثمي واثمك وكن من اصحاب النار ولفظ ابن سعد وقال اني اريد ان تبوء باثمي واثمك
فتكون من اصحاب النار قال انا ابو سعيد الخدري قال انت قال نعم قال فاستغفر لي قال غفر الله لك واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني ادم ضربا مثلا لهذه الامة
فخذوا بالخير منهما واخرج عبد ابن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني ادم
ضرب مثلا لهذه الامة فخذوا بالخير منهما واخرج عبد ابن حميد عن الحسن قال بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس الا ان ابني ادم ضربا لكم مثلا فتشبهوا بخيرهما ولا تشبهوا
بشرهما واخرج ابن جرير من طريق المعتمر ابن سليمان عن ابيه قال قلت لبكر ابن عبد الله
اما بلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ضرب لكم ابني ادم مثلا فخذوا خيرهما

الثاني من تفسير الدر المنثور
١٢
من الجزء الثاني

ودعوا شرهما قال ابي واخرج الحاكم بسند صحيح عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انها
ستكون فتنة الا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير
من الساعي اليها فاذا نزلت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كان له
ارض فليلحق بارضه فقيل ارايت يا رسول الله ان لم يكن له ذلك قال فليأخذ حجرا فليدق به على حد
سيفه ثم لينج ان استطاع النجاة اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يا رسول الله ارايت ان اكرهت
حتى ينطلق بي الى احد الصفين فيرميني رجل بسهم او يضربني بسيف فيقتلني قال يبوء باثمه واثمك
فيكون من اصحاب النار قالها ثلاثا واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة انه قيل له ما تامرنا اذا اقتتل
المصلون قال امرك ان تنظر اقصى بيت في دارك فتلج فيه فان دخل عليك فتقول له ها بؤ باثمي واثمك
فتكون كابن ادم واخرج احمد والحاكم عن خالد ابي عرفطة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد
انه سيكون بعدي احداث وفتن واختلاف فان استطعت ان تكون عبد الله المقتول لا القاتل
فافعل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة النائم
فيها خير من المضطجع والمضطجع خير من القاعد والقاعد خير من الماشي والماشي خير من الساعي
قتلاها كلها في النار قلت يا رسول الله فما تامرني ان ادركت ذلك قال ادخل بيتك قال افرايت
ان دخل علي قال قل هكذا بؤ باثمي واثمك وكن عبد الله المقتول واخرج البيهقي في شعب الايمان
وابن عساكر عن الاوزاعي قال من قتل مظلوما كفر الله عنه كل ذنب وذلك في القران اني اريد ان تبوء
باثمي واثمك واخرج سعد عن خباب ابن الارت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر فتنة
القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي فان
ادركت ذلك فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم اذا اتاه الرجل ان يقتله ان يقول هكذا
وقال باحدى يديه على الاخرى فيكون كالخير من ابني ادم وهو في الجنة واذا قاتله في النار
قوله تعالى فطوعت له نفسه الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس وعبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله فطوعت له نفسه قال شجعته على قتل اخيه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فطوعت له نفسه قتل اخيه قال زينت له نفسه
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة فطوعت له نفسه قتل اخيه ليقتله
فراغ الغلام منه في رؤوس الجبال فاتاه يوما من الايام وهو يرعى غنما له وهو نائم فرفع صخرة
فشدخ بها راسه فمات فتركه بالعراء لا يعلم كيف يدفن فبعث الله غرابين اخوين فاقتتلا
فقتل احدهما صاحبه فحفر له ثم حثا عليه التراب فلما راه قال يا ويلتى اعجزت ان اكون
مثل هذا الغراب واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال ابن ادم الذي قتل اخاه لم يدر كيف
يقتله فتمثل له ابليس في هيئة طير فاخذ طيرا فوضع راسه بين حجرين فشدخ راسه
فعلمه القتل واخرج عن مجاهد نحوه واخرج ابن جرير عن خيثمة قال لما قتل ابن ادم
اخاه نشفت الارض دمه فلعنت فلم تنشف الارض دما بعد واخرج ابن عساكر

عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بدمشق جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن ادم اخاه واخرج ابن
عساكر عن عمرو بن خبير الشعباني قال كنت مع كعب الاحبار على جبل دير المران فراى لجة سائلة في
الجبل فقال ها هنا قتل ابن ادم اخاه وهذا اثر دمه جعله الله اية للعالمين واخرج ابن عساكر
من وجه اخر عن كعب قال الدم الذي على جبل قاسيون هو دم ابن ادم واخرج ابن عساكر عن وهب
قال ان الارض نشفت دم ابن ادم المقتول فلعن ادم الارض فمن اجل ذلك ادم لا تنشف الارض
دما بعد دم هابيل الى يوم القيمة واخرج نعيم ابن حماد في الفتن عن عبد الرحمن ابن فضالة قال لما قتل قابيل
هابيل مسخ الله عقله وخلع فؤاده فلم يزل تائها حتى مات قوله تعالى فاصبح من الخاسرين الاية اخرج
احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل واخرج
ابن المنذر عن البراء ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قتلت نفس ظلما الا كان على ابن ادم
القاتل الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل واخرج ابن جرير عن عبد الله ابن عمرو قال ان اشقى الناس
رجلا لابن ادم الذي قتل اخاه ما سفك دم في الارض منذ قتل اخاه الى يوم القيمة الا لحق به منه
شر وذلك انه اول من سن القتل واخرج الطبراني عن ابن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشقى الناس
ثلاثة عاقر ناقة ثمود وابن ادم الذي قتل اخاه ما سفك على الارض دم الا لحقه منه لانه اول من
سن القتل واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمرو قال انا لنجد ابن ادم القاتل يقاسم
اهل النار قسمة صحيحة العذاب عليه شطر عذابهم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد
الموت من طريق عبد الله بن دينار عن ابي ايوب اليمامي عن رجل من قومه يقال له عبد الله انه ونفرا من
قومه ركبوا البحر وان البحر اظلم عليهم اياما ثم انجلت عنهم تلك الظلمة وهم قرب قرية قال عبد الله
فخرجت التمس الماء فاذا ابواب مغلقة تجاجا فيها الريح فهتفت فيها فلم يجبني احد فبينما انا على ذلك
اذ طلع علي فارسان فسالا عن امري فاخبرتهما الذي اصابنا في البحر واني خرجت اطلب الماء فقالا لي
اسلك في هذه السكة فانك ستنتهي الى بركة فيها ماء فاستق منه ولا يهولنك ما ترى فيها فسالتهما
عن ذلك البيوت المغلقة التي تجاجا فيها الريح فقالا هذه بيوت ارواح الموتى فخرجت حتى انتهيت
الى البركة فاذا فيها رجل معلق منكوس على راسه يريد ان يتناول الماء بيده فلا يناله فلما راني
الى هتف بي وقال يا عبد الله اسقني فغرفت بالقدح لاناوله فقبض يدي فقلت اخبرني من
انت قال انا ابن ادم اول من سفك دما في الارض قوله تعالى فبعث الله غرابا الاية اخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن عطية قال لما قتله ندم فضمه اليه حتى اروح وعكفت عليه الطير والسباع
تنظر متى يرمي فتاكله وكره ان ياتي اباه ادم فيحزنه فبعث الله غرابين قتل احدهما الاخر
وهو ينظر اليه ثم حفر له بمنقاره ورجليه حتى مكن له ثم دفعه براسه حتى القاه في الحفرة
ثم بحث عليه برجليه حتى واراه فلما راى ما صنع الغراب قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل
هذا الغراب فاواري سوءة اخي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال بعث الله
غرابين فاقتتلا فقتل احدهما الاخر ثم جعل يحثي عليه التراب حتى واراه فقال ابن ادم القاتل

يا ويلتي اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال جاء غراب الى غراب ميت فبحث عليه التراب حتى واراه فقال الذي قتل اخاه يا ويلتي اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال مكث يحمل اخاه في جراب على رقبته سنة حتى بعث الله الغرابين فرآهما يبحثان فقال اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فدفن اخاه واخرج ابن جرير وابن عساكر عن سالم ابن ابي الجعد قال ان ادم لما قتل احد ابنيه الاخر مكث مائة عام لا يضحك حزنا عليه فاتي على راس المائة فقيل له حياك الله وبياك وبشر بغلام فعند ذلك ضحك واخرج ابن جرير عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لما قتل ابن ادم اخاه بكى ادم

فقال

تغيرت البلاد ومن عليها	فلون الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم	وقل بشاشة الوجه المليح

فاجيب

ابا هابيل قد قتلا جميعا	وصار الحي بالميت الذبيح
وجا بشره قد كان منه	على خوف فجا بها يصيح

واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما قتل ابن ادم اخاه قال ادم عليه السلام

تغيرت البلاد ومن عليها	فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم	وقل بشاشة الوجه الصبيح
قتل قابيل هابيلا اخاه	فواحزنا مضى الوجه المليح

فاجابه ابليس بقوله

تنح عن البلاد وساكنيها	فبي الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في رخا	وقلبك من اذى الدنيا مستريح
فما انفكت مكايدتي ومكري	الى ان فاتك الثمن الربيح

قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا الاية اخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل يقول من اجل ابن ادم الذي قتل اخاه ظلما واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا عند المقتول يقول في الاثم ومن احياها واستنقذها من هلكة فكانما احيا الناس جميعا عند المستنقذ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فكانما قتل الناس جميعا قال اوبق نفسه كما لو قتل الناس جميعا وفي قوله ومن احياها قال من اسلم من قتلها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال احياؤها ان لا يقتل نفسا حرمها الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال من قتل نبيا او امام عدل فكانما قتل الناس جميعا واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال دخلت على عثمان يوم الدار فقلت جيت لانصرك فقال يا ابا هريرة ايسرك ان تقتل الناس جميعا واياي معهم قلت لا قال فانك ان قتلت رجلا واحدا فكانما قتلت الناس جميعا فانصرف واخرج عبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قتل الناس جميعا قال هذه مثل التي في سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما يقول لو قتل الناس جميعا لم يزد على مثل ذلك من العذاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا قال في الوزر ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال في الاجر واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن احياها قال من انجاها من غرق او حرق او هدم او هلكة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله ومن احياها قال من قتل له حميم فعفى عنه فكانما احيا الناس جميعا واخرج ابن جرير عن الحسن انه قيل له في هذه الاية امي لنا كما كانت لبني اسرائيل فقال اي والذي لا اله غيره قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله الاية اخرج ابو داود والنسائي عن ابن عباس في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال نزلت في المشركين منهم من تاب قبل ان يقدر عليه لم يكن عليه سبيل وليست تحرز هذه الاية الرجل المسلم من الحد ان قتل او افسد في الارض او حارب الله ورسوله ثم لحق بالكفار قبل ان يقدروا عليه لم يمنعه ذلك ان يقام فيه الحد الذي اصابه واخرج ابن جرير والطبراني في الكبير عن ابن عباس في هذه الاية قال كان قوم من اهل الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وميثاق فنقضوا العهد وافسدوا في الارض فخير الله نبيه فيهم ان شاء ان يقتل وان شاء ان يصلب وان شاء ان يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف واما النفي فهو الهرب في الارض فان جانا تائبا فدخل في الاسلام قبل منه ولم يؤخذ بما سلف واخرج ابن مردويه عن سعد قال نزلت هذه الاية في الحرورية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل عن انس ان نفرا من عكل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا واجتووا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها فقتلوا راعيها واستاقوها فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ولم يحسمهم وتركهم حتى ماتوا فانزل الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية واخرج ابو داود والنسائي وابن جرير عن ابن عمر قال نزلت اية المحاربين في العرنيين واخرج ابن جرير قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من عرينة حفاة مضرورين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صحوا واشتدوا قتلوا رعاء اللقاح ثم خرجوا باللقاح عامدين بها الى ارض قومهم قال جرير فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين فقدمنا بهم فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسمل اعينهم فانزل الله هذه الاية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية واخرج ابن جرير عن يزيد بن ابي حبيب ان عبد الملك ابن مروان كتب الى انس يساله عن هذه الاية فكتب اليه انس يخبره ان هذه الاية نزلت في اولئك النفر من العرنيين وهم من بجيلة قال انس فارتدوا عن الاسلام وقتلوا الراعي واستاقوا الابل واخافوا السبيل واصابوا الفرج الحرام فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن القضاء فيمن حارب فقال من سرق واخاف السبيل واستحل الفرج الحرام فاصلبه واخرج الحافظ عبد الغني في ايضاح الاشكال من طريق ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انما جزاء الذين

على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون

ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم

يحاربون الله ورسوله قال هم من عكل واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة قال قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجال من بني فزارة قد ماتوا هزلا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم الى لقاحه فسرقوها
فطلبوا فاتي بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم قال ابو هريرة فيهم نزلت
هذه الاية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال فترك النبي صلى الله عليه وسلم الاعين بعد واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن سعيد بن جبير قال كان ناس من بني سليم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعوه
على الاسلام وهم كذبة ثم قالوا انا نجتوي المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه اللقاح
تغدو عليكم وتروح فاشربوا من ابوالها فبينما هم كذلك اذ جاء الصريخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قتلوا الراعي وساقوا الغنم فركبوا في اثرهم فرجع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اسروا منهم فاتوا بهم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الاية فقتل النبي صلى الله عليه وسلم منهم وصلب وقطع وسمل الاعين قال فما مثل النبي صلى الله عليه
وسلم قبل ولا بعد ونهى عن المثلة وقال لا تمثلوا بشيء واخرج مسلم والنحاس في ناسخه والبيهقي
عن انس قال انما سمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعين اولئك لانهم سملوا اعين الرعاء واخرج ابن
جرير عن السدي في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية قال نزلت في سودان عرينة
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وبهم الماء الاصفر فشكوا ذلك اليه فامرهم فخرجوا الى ابل الصدقة
فقال اشربوا من البانها وابوالها فشربوا حتى اذا صحوا وبرؤوا قتلوا الرعاة واستاقوا
الابل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بهم فاراد ان يسمل اعينهم فنهاه الله عن ذلك
وامره ان يقيم فيهم الحدود كما انزل الله واخرج ابن جرير عن الوليد بن مسلم قال ذاكرت الليث
ابن سعد ما كان من سمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينهم وتركه حسمهم حتى ماتوا فقال سمعت
محمد بن عجلان يقول انزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم معاتبة في ذلك وعلمه عقوبة
مثلهم من القطع والقتل والنفي ولم يسمل بعدهم غيرهم قال وكان هذا القول ذكر لابي عمرو
فانكر ان يكون نزلت معاتبة وقال بل كانت عقوبة اولئك النفر باعيانهم ثم نزلت هذه الاية
في عقوبة غيرهم ممن حارب بعدهم فرفع عنه السمل واخرج البيهقي في سننه عن محمد بن عجلان
عن ابي الزناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمل اعينهم
بالنار عاتبه الله تعالى في ذلك فانزل الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية واخرج
الشافعي في الام وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة عن ابن عباس في قوله انما جزاء
الذين يحاربون الله ورسوله الاية قال اذا خرج المحارب فاخذ المال ولم يقتل قطع من خلاف
واذا خرج فقتل ولم ياخذ المال قتل واذا خرج واخذ المال وقتل قتل وصلب واذا خرج
فاخاف السبيل ولم ياخذ المال ولم يقتل نفي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
عن ابن عباس في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية قال من شهر السلاح في فئة
الاسلام واخاف السبيل وظهر عليه فقدر فامام المسلمين مخير فيه ان شاء قتله وان شاء
صلبه وان شاء قطع يده ورجله قال او ينفوا من الارض يهربوا يخرجوا من دار الاسلام الى دار الحرب

واخرج

واخرج ابو داود والنسائي والنحاس في ناسخه والبيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث خصال زان محصن يرجم او رجل قتل متعمدا فيقتل او رجل خرج
من الاسلام فحارب فيقتل او يصلب او ينفى من الارض واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق
عن ابن عباس ان قوما من عرينة جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا وكان منهم موارية قد
شلت اعضاؤهم واصفرت وجوههم وعظمت بطونهم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ابل
الصدقة يشربون من البانها وابوالها فشربوا حتى صحوا وسمنوا فعمدوا الى راعي النبي صلى الله عليه وسلم
فقتلوه واستاقوا الابل وارتدوا عن الاسلام وجاء جبريل فقال يا محمد ابعث في اثارهم فبعث

فائدة للضالة والآبق

ثم قال ادع بهذا الدعاء اللهم ان السماء سماؤك والارض ارضك والمشرق مشرقك والمغرب مغربك اللهم
ضيق من مسك جمل حتى تقدرني عليهم فجاؤوا بهم فانزل الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية
فامره جبريل ان من اخذ المال وقتل يصلب ومن قتل ولم ياخذ المال يقتل ومن اخذ المال ولم يقتل تقطع
يده ورجله من خلاف وقال ابن عباس هذا الدعاء لكل ابق ولكل من ضلت له ضالة من انسان وغيره يدعو
بهذا الدعاء ويكتب في شيء ويدفن في مكان نظيف الا قدره الله عليه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة وعطاء الخراساني في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية قالا
هذا الذي يقطع الطريق فهو محارب فان قتل واخذ مالا صلب وان قتل ولم ياخذ مالا قتل وان
اخذ مالا ولم يقتل قطعت يده ورجله وان اخذ قبل ان يفعل شيئا من ذلك نفي واما قوله الا
الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فهذه لاهل الشرك خاصة ومن اصاب من المشركين شيئا من المسلمين
وهم لهم حرب فاخذ مالا واصاب دما ثم تاب من قبل ان تقدروا عليه اهدر عنه ما مضى
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء ومجاهد قالا الامام في ذلك مخير ان شاء قتل وان
شاء قطع وان شاء صلب وان شاء نفى واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب والحسن والضحاك
في الاية قالوا الامام مخير في المحارب يصنع به ما شاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك
قال كان قوم بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق فنقضوا العهد وقطعوا السبيل وافسدوا
في الارض فخير الله نبيه فيهم ان شاء قتل وان شاء صلب وان شاء قطع ايديهم وارجلهم من خلاف
او ينفوا من الارض قال هو ان يطلبوا حتى يعجزوا فمن تاب قبل ان تقدروا عليه قبل ذلك منه
واخرج ابو داود في ناسخه عن الضحاك قال نزلت هذه الاية في المشركين واخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال نفيه ان يطلب الامام حتى ياخذه فاذا اخذه اقام عليه احدى هذه المنازل التي ذكر الله
بما استحل واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله او ينفوا من الارض قال من بلد الى بلد واخرج
ابن جرير عن الحسن قال ينفى حتى لا يقدر عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الزهري في قوله
او ينفوا من الارض قال نفيه ان يطلب فلا يقدر عليه كلما سمع به في ارض طلب واخرج ابن جرير
عن الربيع بن انس في الاية قال يخرجوا من الارض اينما ادركوا اخرجوا حتى يلحقوا بارض العدو واخرج
ابن جرير عن سعيد بن جبير في الاية قال من اخاف سبيل المؤمنين نفي من بلده الى غيره واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد في قوله ويسعون في الارض فسادا قال الزنا والسرقة وقتل النفس

وهلاك الحرث والنسل واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي وسعيد بن جبير قالا ان جاء تائبا لم يقطع
مالا ولم يسفك دما فذلك الذي قال الله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف وابن جرير وابن ابي حاتم عن الشعبي
قال كان حارثة ابن بدر التميمي من اهل البصرة قد افسد في الارض وحارب وكلم رجالا من قريش
ان يستامنوا له عليا فابوا فاتى سعيد ابن قيس الهمداني فاتى عليا فقال يا امير المومنين ما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا قال ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ثم قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فقال سعيد
وان كان حارثة ابن بدر فقال هذا حارثة بن بدر قد جاء تائبا فهو آمن قال نعم قال فجاء به اليه
فبايعه وقبل ذلك منه وكتب له امانا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن اشعث عن رجل قال
صلى رجل مع ابي موسى الاشعري الغداة ثم قال هذا مقام العائذ التائب انا فلان ابن فلان انا كنت
ممن حارب الله ورسوله وجئت تائبا من قبل ان يقدر علي فقال ابو موسى ان فلان ابن فلان
كان ممن حارب الله ورسوله وجاء تائبا من قبل ان يقدر عليه فلا يعرض له احد الا بخير فان يك
صادقا فسبيل ذلك وان يك كاذبا فلعل الله ان ياخذه بذنبه واخرج عبد ابن حميد عن عطا
انه سيل عن رجل سرق سرقة فجاء تائبا من غير ان يوخذ عليه هل عليه حد قال لا ثم قال الا الذين
تابوا من قبل ان تقدروا عليهم الاية واخرج ابو داود في ناسخه عن السدي في قوله انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله قال سمعنا انه اذا قتل قتل واذا اخذ المال ولم يقتل قطعت يده
بالمال ورجله بالمحاربة واذا قتل واخذ المال قطعت يده ورجله وصلب الا الذين تابوا من قبل
ان تقدروا عليهم فان جاء تائبا الى الامام قبل ان يقدر عليه فامنه الامام فهو آمن فان قتله
بعد انسان يعلم ان الامام قد امنه قتل به فان قتله ولم يعلم ان الامام قد امنه كانت الدية
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ٥ اخرج عبد ابن حميد والفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال القربة واخرج الحاكم وصححه
عن حذيفة في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال القربة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله وابتغوا اليه الوسيلة قال تقربوا الى الله بطاعته والعمل بما يرضيه
واخرج عبد ابن حميد عن ابي وائل قال الوسيلة في الايمان واخرج الطستي وابن الانباري في الوقف
والابتدا عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قول الله عز وجل وابتغوا اليه
الوسيلة قال الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عنترة وهو يقول

ان الرجال لهم اليك وسيلة ‖ ان ياخذوك تكحلي وتخضبي

قوله تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم الايتين اخرج مسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار قوم فيدخلون الجنة
قال يزيد الفقير فقلت لجابر ابن عبد الله يقول الله يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين
منها قال اتل اول الاية ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا
به الا انهم الذين كفروا واخرج البخاري في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في الشعب

عن طلق

عن طلق بن حبيب قال كنت من اشد الناس تكذيبا بالشفاعة حتى لقيت جابر ابن عبد الله فقرات عليه
كل اية اقدر عليها يذكر الله فيها خلود اهل النار فقال يا طلق اتراك اقرا لكتاب الله واعلم بسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم مني ان الذين قرات هم اهلها هم المشركون ولكن هولاء قوم
اصابوا ذنوبا فعذبوا ثم اخرجوا منها ثم اهوى بيديه الى اذنيه فقال صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يخرجون من النار بعد ما دخلوا ونحن نقرا كما قرات واخرج ابن جرير عن عكرمة ان نافع ابن الازرق
قال لابن عباس تزعم ان قوما يخرجون من النار وقد قال الله تعالى وما هم بخارجين منها فقال ابن عباس ويحك اقرا ما فوقها
هذه للكفار واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ان الله اذا فرغ من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت
عرشه فيه ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيخرج من النار مثل اهل الجنة او قال مثلي
اهل الجنة مكتوب ها هنا منهم واشار الى نحره عتقاء الله تعالى فقال رجل لعكرمة يا ابا عبد الله فان
الله يقول يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها قال ويلك اولئك اهلها الذين هم اهلها
واخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن اشعث قال قلت للحسن ارايت الشفاعة حق قال نعم
قلت ارايت قول الله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها فقال انكم والله لا تستطيعون
على شي ان للنار اهلا لا يخرجون منها كما قال الله تعالى واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك قال اما كان فيها عذاب
مقيم يعني دايم لا ينقطع قوله تعالى والسارق والسارقة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن نجدة الحنفي قال سالت ابن عباس عن قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما خاص ام عام
قال بل عام واخرج عبد ابن حميد عن نجدة بن نفيع قال سالت ابن عباس عن السارق والسارقة الاية
قال ما كان من الرجال والنساء قطع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طرق عن ابن مسعود
انه قرا فاقطعوا ايمانهما واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم
النخعي قال في قراءتنا وربما قال في قراءة عبد الله والسارقون والسارقات فاقطعوا ايمانهم واخرج
عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله جزاء بما كسبا نكالا من الله قال لا ترثوا لهم فيه فانه
امر الله الذي امر الله به قال وذكر لنا ان عمر بن الخطاب كان يقول اشتدوا على الفساق واجعلوهم
يدا يدا ورجلا رجلا واخرج البخاري ومسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد
السارق الا في ربع دينار فصاعدا واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب
قال ان اول حد اقيم في الاسلام لرجل اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم سرق فشهدوا عليه
فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع فلما حف الرجل نظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما
سفي فيه الرماد فقال رجل يا رسول الله كان هذا اشتد عليك فقطع هذا قال وما يمنعني وانتم اعوان
للشيطان على اخيكم قالوا فارسله قال فهلا قبل ان تاتيني به ان الامام اذا اتي بحد لم ينبغ
له ان يعطله قوله تعالى فمن تاب من بعد ظلمه الاية اخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن عبد الله بن عمر ان امراة سرقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطعت يدها اليمنى فقالت
هل لي من توبة يا رسول الله قال نعم انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك فانزل الله
في سورة المائدة فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم واخرج عبد بن حميد

وابن المنذر عن مجاهد في قوله فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه قال الحد كفارته واخرج
عبد الرزاق عن محمد بن عبد الرحمن ان ثوبان قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل سرق شملة فقال له
ما اخاله سرق اسرقت قال نعم قال فاذهبوا به فاقطعوا يده ثم احسموها ثم ايتوني به فاتوه به
فقال تب الي الله قال فاني اتوب الي الله قال اللهم تب عليه واخرج عبد الرزاق عن ابن المنكدر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قطع رجلا ثم امر به فحسم وقال تب الي الله فقال اتوب الي الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان السارق اذا قطعت يده وقعت في النار فان عاد تبعها وان تاب استشلاها قال يقول استرجعها

قوله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحزنك
الذين يسارعون في الكفر قال هم اليهود من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم قال هم المنافقون
واخرج احمد وابو داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الله
انزل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون الظالمون الفاسقون انزلها في طائفتين من اليهود
قهرت احداهما الاخري في الجاهلية حتي ارتضوا واصطلحوا علي ان كل قتيل قتلته العزيزة من الذليلة
فديته خمسون وسقا وكل قتيل قتلته الذليلة من العزيزة فديته مائة وسق فكانوا علي ذلك
حتي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فذلت الطائفتان كلتاهما لمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لم يظهر عليهم فقامت الذليلة وهل كان هذا في حيين قط
دينهما واحد ونسبهما واحد وبلدهما واحد دية بعضهم نصف دية بعض انما اعطيناكم هذا ضيما
منكم لنا وفرقا منكم فاما اذ قدم محمد صلى الله عليه وسلم فلا نعطيكم ذلك فكادت الحرب تهيج بينهم
ثم ارتضوا علي ان يجعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم فذكرت العزيزة فقالت والله ما محمد
بمعطيكم منهم ضعف ما يعطيهم منكم ولقد صدقوا ما اعطونا هذا الا ضيما وقهرا لهم فدسوا
الي محمد من يخبر لكم رايه فان اعطاكم ما تريدون حكمتموه وان لم يعطكم حذرتموه فلم تحكموه فدسوا
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من المنافقين ليختبروا لهم راي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الله رسوله بامرهم كله وما ارادوا فانزل الله يا ايها
الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الي قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
ثم قال فيهم والله انزلت واياهم عني الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن جابر الشعبي في قوله لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال رجل من اليهود قتل رجلا من اهل
دينه فقالوا لحلفائهم من المسلمين سلوا محمدا صلى الله عليه وسلم فان كان يقضي بالدية اختصمنا اليه
وان كان يقضي بالقتل لم ناته واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابي هريرة
ان احبار اليهود اجتمعوا في بيت المدراس حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد زنا رجل
بعد احصانه بامراة من اليهود وقد احصنت فقالوا ابعثوا بهذا الرجل وبهذه المراة الي محمد فاسالوه
كيف الحكم فيهما وولوه الحكم فيهما فان عمل فيهما بعملكم من التجبية والتجبية الجلد بحبل من ليف
مطلي بقار ثم تسود وجوههما ثم يحملان علي حمارين وجوههما من قبل ادبار الحمار فاتبعوه
فانما هو ملك سيد قوم وان حكم فيهما بالنفي فانه نبي فاحذروه علي ما في ايديكم ان يسلبكم

فاتوه

الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم ياتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم

فاتوه فقالوا يا محمد هذا رجل قد زنا بعد احصانه بامراة قد احصنت فاحكم فيهما فقد وليناك الحكم
فيهما فمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي اتي احبارهم في بيت المدراس فقال يا معشر يهود
اخرجوا الي علمائكم فاخرجوا اليه عبد الله بن صوريا وابن ياسر بن اخطب ووهب بن يهودا فقالوا
هؤلاء علماؤنا فسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حصل امرهم الي ان قالوا لعبد الله بن صوريا
هذا اعلم من بقي بالتوراة فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدد المسالة بقوله يا ابن صوريا انشدك الله
واذكرك ايامه عند بني اسرائيل هل تعلم ان الله حكم فيمن زنا بعد احصانه بالرجم في التوراة فقال
اللهم نعم اما والله يا ابا القاسم انهم ليعرفون انك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامر بهما فرجما عند باب المسجد ثم كفر بعد ذلك ابن صوريا وجحد نبوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الاية واخرج عبد الرزاق
واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال اول
مرجوم رجمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود زنا رجل منهم وامراة فقال بعضهم لبعض
اذهبوا بنا الي هذا النبي فانه نبي بعث بتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا
بها عند الله وقلنا فتيا نبي من انبيائك قال فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد واصحابه
فقالوا يا ابا القاسم ما تري في رجل وامراة منهم زنيا فلم يكلمهم كلمة حتي اتي بيت مدراسهم فقام
علي الباب فقال انشدكم بالله الذي انزل التوراة علي موسي ما تجدون في التوراة علي من زنا
اذا احصن قالوا يحمم ويجبه ويجلد والتجبية ان يحمل الزانيان علي حمار ويقابل اقفيتهما
ويطاف بهما وسكت شاب منهم فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم سكت الظ به النشدة فقال
اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم ثم زنا رجل في اسرة من الناس فاراد رجمه فحال قومه
دونه وقالوا والله لا ترجم صاحبنا حتي تجيء بصاحبك فترجمه فاصطلحوا بهذه العقوبة بينهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا ان هذه
الاية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدي ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا فكان النبي
صلى الله عليه وسلم منهم واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن البراء بن عازب قال مر علي النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محمم فدعاهم فقال
اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك بالله الذي انزل
التوراة علي موسي اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال اللهم لا ولولا انك نشدتني بهذا لم
اخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف
تركناه واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا نجعل شيئا نقيمه علي الشريف
والوضيع فاجتمعنا علي التحميم والجلد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك
اذ اماتوه فامر به فرجم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الي قوله
ان اوتيتم هذا فخذوه يقولون ائتوا محمدا فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم
بالرجم فاحذروا الي قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال في اليهود

ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون قال في النصارى في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون قال في الكفار كلها واخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر قال ان اليهود جاءوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكروا له رجلاً منهم وامراة زنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة
قالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها اية الرجم فاتوا بالتوراة ٥
فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام
ارفع يدك فرفع يده فاذا اية الرجم قالوا صدق فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما واخرج
ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا
قال ان اليهود زنت منهم امراة وقد كان حكم الله في التوراة في الزنا الرجم فنفسوا ان يرجموها
وقالوا انطلقوا الى محمد فعسى ان تكون عنده رخصة فان كانت عنده رخصة فاقبلوها فاتوه فقالوا
يا ابا القاسم ان امراة منا زنت فما تقول فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف حكم الله في التوراة
في الزاني قالوا دعنا من التوراة ولكن ما عندك في ذلك فقال ايتوني باعلمكم بالتوراة التي انزلت
على موسى فقال لهم بالذي نجاكم من فرعون وبالذي فلق لكم البحر فانجاكم واغرق ال فرعون
الا اخبرتموني ما حكم الله في التوراة في الزاني قالوا حكم بالرجم فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجمت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن جابر بن عبد الله في قوله من الذين
هادوا سماعون للكذب قال يهود المدينة سماعون لقوم اخرين لم ياتوك قال يهود فدك يحرفون
الكلم يقولون ليهود المدينة ان اوتيتم هذا الجلد فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا الرجم واخرج
الحميدي في مسنده وابو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال زنى
رجل من اهل فدك فكتب اهل فدك الى ناس من اليهود بالمدينة اسالوا محمداً عن ذلك فان امركم بالجلد
فخذوه عنه وان امركم بالرجم فلا تاخذوه عنه فسالوه عن ذلك فقال ارسلوا الي اعلم رجلين منكم
فجاءوا برجل اعور يقال له ابن صوريا واخر فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اليس عندكما التوراة
فيها حكم الله قالا بلى قال فانشدكم بالذي فلق البحر لبني اسرائيل وظلل عليكم الغمام ونجاكم
من ال فرعون وانزل التوراة على موسى وانزل المن والسلوى على بني اسرائيل ما تجدون في التوراة
في شان الرجم فقال احدهما للاخر ما نشدت بمثله قط قالا نجد ترداد النظر ريبة والاعتناق
ريبة فاذا شهد اربعة انهم راوه يبدي ويعيد كما يدخل الميل في المكحلة فقد وجب الرجم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو كذلك فامر به فرجم فنزلت فان جاءوك فاحكم بينهم الى قوله
يحب المقسطين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله لا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر قال نزلت في رجل من الانصار زعموا انه ابو لبابة اشارت اليه بنو قريظة
يوم الحصار ما الامر وعلى ما ننزل فاشار اليهم انه الذبح واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
ومن الذين هادوا سماعون للكذب قال هم ابوابيسرة واصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن
مقاتل في قوله سماعون لقوم اخرين قال يهود خيبر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله سماعون لقوم اخرين قال هم ايضا سماعون ليهود واخرج ابو الشيخ

عن ابراهيم

عن ابراهيم النخعي في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال كان يقول بني اسرائيل يا بني احباري
فحرفوا ذلك فجعلوه يا بني ابكاري فذلك قوله يحرفون الكلم عن مواضعه وكان ابراهيم يقروها يحرفون
الكلام عن مواضعه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله يحرفون الكلم من بعد مواضعه
الاية قال ذكر لنا ان هذا كان في قتيل بني قريظة والنضير رجل من قريظة قتله النضير وكانت
النضير اذا قتلت من بني قريظة لم يقيدوهم انما يعطونهم الدية لفضلهم عليهم في انفسهم تعوذا
فقدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة فسالهم فارادوا ان يرفعوا ذلك الى نبي الله صلى الله عليه وسلم
ليحكم بينهم فقال لهم رجل من المنافقين ان قتيلكم هذا قتيل عمد وانكم متى ترفعون امره الى محمد
اخشى عليكم القود فان قبل منكم الدية فخذوه والا فكونوا منه على حذر واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه قال ان وافقكم وان لم يوافقكم فاحذروه
يهود يقوله للمنافقين واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
في قوله يحرفون الكلم يعني حدود الله في التوراة وفي قوله يقولون ان اوتيتم هذا قال يقولون
ان امركم محمد بما انتم عليه فاقبلوه وان خالفكم فاحذروه وفي قوله ومن يرد الله فتنته قال ضلالته
فلن تملك له من الله شيئا يقول لن تغني عنه شيئا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لهم في
الدنيا خزي قال اما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي فتح القسطنطينية فقتلهم فذلك الخزي
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة في قوله لهم في الدنيا خزي مدينة تفتح بالروم
فيسبون واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يد
وهم صاغرون **قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت** اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
سماعون للكذب اكالون للسحت وذلك انهم اخذوا الرشوة بالحكم وقضوا بالكذب واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله سماعون للكذب اكالون للسحت
قال تلك احكام اليهود يسمع كذبه ويأخذ رشوته واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن مسعود قال السحت الرشوة في الدين
قال سفيان يعني في الحكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود قال من شفع لرجل ليدفع عنه مظلمة او يرد عليه حقا فاهدى له هدية
فقبلها فذلك السحت فقيل يا ابا عبد الرحمن انا كنا نعد السحت الرشوة في الحكم فقال عبد الله
ذلك الكفر ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن السحت فقال الرشا
فقيل في الحكم قال ذلك الكفر ثم قرا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود انه سئل
عن السحت اهو الرشوة في الحكم قال لا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون
والفاسقون ولكن السحت ان يستعينك رجل على مظلمة فيهدي لك فتقبله فذلك السحت

واخرج ابن المنذر عن مسروق قال قلت لعمر ابن الخطاب ارايت الرشوة في الحكم امن السحت هي قال لا
ولكن كفرا انما السحت ان يكون للرجل عند السلطان جاه ومنزلة ويكون الي السلطان حاجة
فلا يقضي حاجته حتي يهدي اليه هدية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال رشوة الحكام حرام وهي السحت الذي ذكر الله في كتابه واخرج عبد ابن حميد
وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل لحم نبت من سحت
فالنار اولي به قيل يا رسول الله وما السحت قال الرشوة في الحكم واخرج عبد بن حميد عن زيد بن
ثابت انه سيل عن السحت فقال الرشوة واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب انه سيل
عن السحت فقال الرشا فقيل له في الحكم قال ذاك الكفر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن
عمر قال بابان من السحت ياكلهما الناس الرشا في الحكم ومهر الزانية واخرج ابو الشيخ عن علي
قال ابواب السحت ثمانية راس السحت رشوة الحاكم وكسب البغي وعسب الفحل وثمن الميتة
وثمن الخمر وثمن الكلب وكسب الحجام واجر الكاهن واخرج عبد الرزاق من طريق قال مر علي
برجل يحسب بين قوم باجر وفي لفظ يقسم بين ناس قسما فقال له علي انما تاكل سحتا
واخرج الفريابي وابن جرير عن ابي هريرة قال من السحت مهر الزانية وثمن الكلب الا كلب الصيد
وما اخذ من شي في الحكم واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم هدايا الامرا سحت واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ست خصال من السحت رشوة الامام وهي اخبث ذلك كله وثمن الكلب
وعسب الفحل ومهر البغي وكسب الحجام وحلوان الكاهن واخرج عبد ابن حميد عن طاوس قال
هدايا العمال سحت واخرج عبد ابن حميد عن يحيي بن سعيد قال لما بعث النبي صلي الله عليه وسلم
عبد الله بن رواحة الي اهل خيبر اهدوا له هدية فقال سحت واخرج عبد الرزاق والحاكم
في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم الراشي
والمرتشي واخرج احمد والبيهقي عن ثوبان قال لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم الراشي
والمرتشي والرايش يعني الذي يمشي بينهما واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من ولي عشرة فحكم بينهم بما احبوا او كرهوا جي به مغلولة يده
فان عدل ولم يرتش ولم يحف فك الله عنه وان حكم بغير ما انزل الله وارتشي وحابا فيه
شدت يساره الي يمينه ثم رمي في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسماية عام واخرج ابن مردويه
عن عايشة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال سيكون من بعدي ولاة يستحلون الخمر
بالنبيذ والنجس بالصدقة والسحت بالهدية والقتل بالموعظة يقتلون البري ليوطي
العامة علي لهم فيزدادوا اثما واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال من السحت كسب الحجام وثمن الكلب وثمن القرد وثمن الخنزير وثمن الميتة
وثمن الدم وعسب الفحل واجر النايحة واجر المغنية واجر الكاهن واجر الساحر

واجر القايف

واجر القايف وثمن جلود السباع وثمن جلود الميتة فاذا دبغت فلا باس بها واجر صور التماثيل
والهدية في الشفاعة وجعلة الغزو واخرج عبد ابن حميد عن عبد الله ابن شقيق قال هذه الرغف
التي ياخذها المعلمون من السحت قوله تعالي فان جاوك فاحكم بينهم الاية اخرج ابن ابي
حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال ايتان نسختا من هذه السورة يعني من المايدة اية القلايد وقوله فان جاوك فاحكم بينهم
او اعرض عنهم فكان رسول الله صلي الله عليه وسلم مخيرا ان شا حكم بينهم وان شا اعرض عنهم
فردهم الي احكامهم فنزلت وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواهم قال فامر رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان يحكم بينهم بما في كتابنا واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال نسختها هذه الاية وان احكم بينهم بما انزل الله
واخرج عبد الرزاق عن عكرمة مثله واخرج ابن جرير عن ابن شهاب ان الاية التي في سورة المايدة
فان جاوك فاحكم بينهم كانت في شان الرجم واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان الايات من المايدة التي قال الله فيها فاحكم
بينهم او اعرض عنهم الي قوله المقسطين انما نزلت في الدية من بني النضير وقريظة وذلك ان قتلي
بني النضير كان لهم شرف يودون الدية كاملة وان بني قريظة كانوا يودون نصف الدية فتحاكموا
في ذلك الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فانزل الله ذلك فيهم فحملهم رسول الله صلي الله عليه وسلم علي الحق
فجعل الدية سوا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت قريظة والنضير وكان النضير اشرف
من قريظة فكان اذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة ادي ماية وسق من تمر واذا قتل
رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به فلما بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم قتل رجل من النضير
رجلا من قريظة فقالوا ادفعوه الينا نقتله فقالوا بيننا وبينكم النبي صلي الله عليه وسلم فاتوه فنزلت
وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط والقسط النفس بالنفس ثم نزلت افحكم الجاهلية يبغون
واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال نزلت هذه
الاية كان النبي صلي الله عليه وسلم في سعة من امره فان شا حكم وان شا لم يحكم ثم قال وان تعرض عنهم فلن يضروك
شيا قال نسختها وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواهم واخرج عبد ابن حميد والنحاس
في ناسخه عن الشعبي في قوله فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال ان شا حكم بينهم وان
شا لم يحكم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن ابراهيم والشعبي قالا اذا جاوا
الي حاكم من حكام المسلمين ان شا حكم بينهم وان شا اعرض عنهم وان حكم بينهم بما انزل الله واخرج
عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن عطا في الاية قال هو مخير واخرج عبد ابن حميد عن سعيد ابن جبير
في اهل الذمة يرتفعون الي احكام المسلمين قال يحكم بينهم بما انزل الله واخرج ابو الشيخ
عن مجاهد قال اهل الذمة اذا ارتفعوا الي المسلمين حكم عليهم بحكم المسلمين واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي عن ابراهيم التيمي وان حكمت فاحكم بينهم

وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان
حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب
المقسطين

وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط قال بالرجم اخرج ابن ابي حاتم عن ملك في قوله ان الله يحب
المقسطين قال المعدلين في القول والفعل واخرج عبد الرزاق عن الزهري في الاية قال مضت
السنة ان يردوا في حقوقهم ومواريثهم الى اهل دينهم الا ان ياتوا راغبين في حد يحكم بينهم فيه
فيحكم بينهم بكتاب الله وقد قال لرسوله وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط قوله تعالى وكيف
يحكمونك الاية اخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي
محمم قد جلد فسالهم ما شان هذا قالوا زنا فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود ما تجدون
حد الزاني في كتابكم قالوا نجد حده التحميم والجلد فسالهم ايكم اعلم فوركوا ذلك الى رجل منهم قالوا
فلان فارسل اليه فساله قال نجد التحميم والجلد فناشده النبي صلى الله عليه وسلم ما تجدون حد الزاني
في كتابكم قال نجد الرجم ولكنه كثر في عظمائنا فامتنعوا منهم بقومهم ووقع الرجم على ضعفائنا
فقلنا نضع شيئا يصلح بينهم حتى يستووا فيه فجعلنا التحميم والجلد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه فامر به فرجم قال ووقع اليهودي بذلك
الرجل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وشتموه وقالوا لو كنا نعلم انك تقول هذا ما قلنا انك اعلمنا
قال ثم جعلوا بعد ذلك يسئلون النبي صلى الله عليه وسلم ما تجد فيما انزل اليك حد الزاني فانزل الله
وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله يعني حدود الله فاخبره الله بحكمه في التوراة
قال وكتبنا عليهم فيها الى قوله والجروح قصاص واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله يقول عندهم بيان ما تشاجروا فيه
من شان قتيلهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان في قوله وكيف يحكمونك وعندهم
التوراة فيها حكم الله يقول فيها الرجم للمحصن والمحصنة والايمان بمحمد والنصر له ثم يتولون يعني
عن الحق من بعد ذلك يعني بعد البيان اولئك بالمؤمنين يعني اليهود قوله تعالى انا انزلنا
التوراة الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى
ونور يعني هدى من الضلالة ونور من العمى يحكم بها النبيون يحكمون بما في التوراة من لدن
موسى الى عيسى للذين هادوا لهم وعليهم ثم قال ويحكم بها الربانيون والاحبار ايضا بالتوراة
بما استحفظوا من كتاب الله من الرجم والايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وكانوا عليه شهداء
فلا تخشوهم في امر محمد صلى الله عليه وسلم والرجم يقول اظهروا امر محمد والرجم واخشون
في كتمانه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور
يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار قال اما الربانيون ففقهاء
اليهود واما الاحبار فعلماؤهم قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لما انزلت هذه
الاية قال نحن نحكم على اليهود وعلى من سواهم من اهل الاديان واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابو الشيخ عن الحسن في قوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا قال النبي صلى الله عليه وسلم
ومن قبله من الانبياء يحكمون بما فيها من الحق واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله والربانيون
والاحبار الفقهاء والعلماء واخرج عن مجاهد قال الربانيون العلماء الفقهاء وهم فوق الاحبار واخرج

عن قتادة

عن قتادة قال الربانيون فقهاء اليهود والاحبار العلماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال كان رجلان من اليهود اخوان يقال لهما ابنا صوريا قد اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلما
واعطياه عهدا ان لا يسالهما عن شيء في التوراة الا اخبراه به وكان احدهما ربيا والاخر حبرا وانما
الامر كيف حين زنا الشريف وزنا المسكين وكيف غيروه فانزل الله انا انزلنا التوراة فيها
هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا يعني النبي صلى الله عليه وسلم والربانيون
والاحبار هما ابنا صوريا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الربانيون الفقهاء العلماء واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والربانيون قال هم المؤمنون والاحبار قال هم القراء وكانوا
عليه شهداء يعني الربانيين والاحبار هم الشهداء لمحمد صلى الله عليه وسلم بما قال انه حق جاء من عند الله
فهو نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم اتته اليهود فقضى بينهم بالحق قوله تعالى فلا تخشوا الناس
واخشون الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج فلا تخشوا الناس واخشون لمحمد صلى الله عليه وسلم
والمئة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن عساكر عن نافع قال كنا مع ابن عمر في سفر
فقيل ان السبع في الطريق قد حبس الناس فاستخف ابن عمر راحلته فلما بلغ اليه نزل فعرك
اذنه وقفده وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما يسلط على ابن ادم من خافه ابن ادم
ولو ان ابن ادم لم يخف الا الله لم يسلط عليه غيره وانما وكل ابن ادم لمن رجاه ابن ادم ولو ان
ابن ادم لم يرج الا الله لم يكله الى سواه واخرج ابن جرير عن السدي فلا تخشوا الناس فتكتموا
ما انزلت ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا على ان تكتموا ما انزلت واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله
ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا قال لا تاكلوا السحت على كتابي قوله ومن لم يحكم بما انزل الله
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فقد كفر
ومن اقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق واخرج سعيد بن منصور والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
قال انه ليس بالكفر الذي تذهبون اليه انه ليس كفرا ينقل من الملة كفر دون كفر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال هي به كفره وليس كمن كفر بالله واليوم الاخر واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق واخرج
سعيد بن منصور وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال انما انزل الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون والظالمون والفاسقون في اليهود خاصة واخرج ابن جرير عن ابي صالح قال الثلاث
الايات التي في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون
ليس في اهل الاسلام منها شيء هي في الكفار واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون قال نزلت هؤلاء الايات في اهل الكتاب واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله

الايات ما انزلت الايات في بني اسرائيل ورضي بهذه الامة بها **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير
عن الحسن في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال نزلت في اليهود وهي علينا
واجبة **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الشعبي قال الثلاث
ايات التي في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله اولها في هذه الامة والثانية في اليهود والثالثة
في النصاري **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
قال من حكم بكتابه الذي كتب بيده وترك كتاب الله وزعم ان كتابه هذا من عند الله فقد كفر
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن حذيفة ان هذه الايات ذكرت
عنده ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون فقال رجل
ان هذا في بني اسرائيل فقال حذيفة نعم الاخوة لكم بنو اسرائيل ان كان لكم كل حلوه ولهم كل مرة
كلا والله لتسلكن طريقهم قدر الشراك **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال نعم القوم انتم ان كان
ما كان من حلو فهو لكم وما كان من مر فهو لاهل الكتاب كانه يرى ان ذلك في المسلمين ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون **واخرج** عبد ابن حميد وابو الشيخ عن ابي مجلز ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الظالمون قال نعم قالوا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
قال نعم قالوا فهؤلاء يحكمون بما انزل الله قال نعم هو دينهم الذي به يحكمون والذي به
يتكلمون واليه يدعون فاذا تركوا منه شيا علموا انه جور انما هذه اليهود والنصاري
والمشركين الذين لا يحكمون بما انزل الله **واخرج** عبد بن حميد عن حكيم بن جبير قال سالت
سعيد ابن جبير عن هذه الايات في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
فقلت زعم قوم انها نزلت على بني اسرائيل ولم تنزل علينا قال اقرا ما قبلها وما بعدها فقرات
عليه فقال لا بل نزلت علينا ثم لقيت مقسما مولى ابن عباس فسالته عن هؤلاء الايات
التي في المائدة قلت زعم قوم انها نزلت على بني اسرائيل ولم تنزل علينا قال انه قد نزل على بني
اسرائيل ونزل علينا وما نزل علينا وعليهم فهو لنا ولهم ثم دخلت على علي بن الحسين فسالته
عن هذه الايات التي في المائدة وحدثته اني سالت عنها سعيد ابن جبير ومقسما قال فما قال
مقسم فاخبرته بما قال قال صدق ولكنه كفر ليس ككفر الشرك وفسق ليس كفسق الشرك
وظلم ليس كظلم الشرك فلقيت سعيد ابن جبير فاخبرته بما قال فقال سعيد بن جبير لابنه
كيف رايته لقد وجدت له فضلا عليك وعلى مقسم **واخرج** سعيد ابن منصور عن عمر
قال ما رايت مثل من قضي بين اثنين بعد هؤلاء الايات **واخرج** سعيد قال استعمل ابو الدردا
على القضا فاصبح يهنيه فقال اتهنيني بالقضا وقد جعلت على راس مهواة منزلتها
ابعد من عدن ابين ولو علم الناس ما في القضا لاخذوه بالدول رغبة عنه وكراهية له
ولو يعلم الناس ما في الاذان لاخذوه بالدول رغبة فيه وحرصا عليه **واخرج** ابن سعد
عن يزيد بن موهب ان عثمان قال لعبد الله ابن عمر اقض بين الناس قال لا اقضي بين اثنين

والحكم المثبتي

ولا ام اثنين قال لا ولكنه بلغني ان القضاة ثلاثة رجل قضي بجهل فهو في النار ورجل حاف ومال به
الهوي فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو كفاف لا اجر له ولا وزر عليه قال ان اباك كان يقضي
قال ان اباك كان اذا اشكل عليه شي سال النبي صلي الله عليه وسلم واذا اشكل على النبي صلي الله عليه وسلم سال جبريل
واني لا اجد من اسال اما سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ فقال
عثمان بلي قال فاني اعوذ بالله ان تستعملني فاعفاه وقال لا تخبر بهذا احدا **واخرج** الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن عبد العزيز ابن ابي داود قال بلغني ان قاضيا كان في زمن بني اسرائيل بلغ من
اجتهاده ان طلب من ربه ان يجعل بينه وبينه علما اذا هو قضي بالحق عرف ذلك فقيل له ادخل
منزلك ثم مد يدك في جدارك ثم انظر حيث تبلغ اصابعك من الجدار فاخطط عندها خطا فاذا انت
قمت من مجلس القضا فارجع الي ذلك الخط فامدد يدك فانك متي كنت على الحق فانك ستبلغه
وان قصرت عن الحق قصر بك فكان يغدوا الي القضا وهو مجتهد وكان لا يقضي الا بالحق وكان
اذا فرغ لم يذق طعاما ولا شرابا ولا يفضي الي اهله بشي حتي ياتي ذلك الخط فاذا بلغه حمد الله
وافضي الي كل ما احل الله له من اهل او مطعم او مشرب فلما كان ذات يوم وهو في مجلس القضا اقبل
اليه رجلان بدابة فوقع في نفسه انهما يريدان ان يختصما اليه وكان احدهما له صديقا وخدنا
فتحرك قلبه عليه محبة ان يكون الحق له فيقضي له به فلما ان تكلما دار الحق على صاحبه فقضي عليه
فلما قام من مجلسه ذهب الي خطه كما كان يذهب كل يوم فمد يده الي الخط فاذا الخط قد ذهب
وتشمر الي السقف واذا هو لا يبلغه فخر ساجدا وهو يقول يا رب شيا لم اتعمده فقيل له اتحسبن
ان الله لم يطلع على جور قلبك حيث احببت ان يكون الحق لصديقك فتقضي له به قد اردته
واحببته ولكن الله قد رد الحق الي اهله وانت لذلك كاره **واخرج** الحكيم الترمذي عن ليث
قال تقدم الي عمر بن الخطاب خصمان فاقامهما ثم عادا فاقامهما ثم عادا ففصل بينهما فقيل له في ذلك فقال تقدما الي
فوجدت لاحدهما ما لم اجد لصاحبه فكرهت ان افصل بينهما على ذلك ثم عادا فوجدت بعض ذلك ثم عادا وقد ذهب ذلك ففصلت بينهما
قوله تعالي وكتبنا عليهم فيها الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال لما رات قريظة
النبي صلي الله عليه وسلم قد حكم بالرجم وقد كانوا يخفونه في كتابهم نهضت قريظة فقالوا يا محمد
اقض بيننا وبين اخواننا بني النضير وكان بينهم دم قبل قدوم النبي صلي الله عليه وسلم وكانت
النضير يتعززون على بني قريظة ودياتهم على انصاف ديات النضير فقال دم القرظي وفاء من
دم النضير فغضب بنو النضير وقالوا لا نطيعك في الرجم ولكنا ناخذ بحدودنا التي كنا
عليها فنزلت افحكم الجاهلية يبغون ونزل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية
واخرج ابن المنذر من طريق ابن جبير عن ابن عباس وكتبنا عليهم فيها قال في التوراة **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس
بالنفس قال كتب عليهم هذا في التوراة فكانوا يقتلون الحر بالعبد ويقولون كتب علينا ان
النفس بالنفس **واخرج** عبد الرزاق عن ابن المسيب قال كتب ذلك على بني اسرائيل فهذه الايام
لنا ولهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن انه سيل عن قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس

ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن
والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون

الي تمام الاية نعي عليهم خاصة قال ابو عليهم وان سماعة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة ثم
وكتبنا عليهم فيها قال في التوراة ان النفس بالنفس الاية قال انما انزل ما تسمعون في اهل الكتاب
حين نبذوا كتاب الله وعطلوا حدوده وتركوا كتابه وقتلوا رسله واخرج عبد الرزاق عن الحسن
جزيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عبده قتلناه ومن جدعه جدعناه ثم راجعوه فقال قضى الله
النفس بالنفس واخرج البيهقي في سننه عن ابن شهاب قال لما نزلت هذه الاية وكتبنا عليهم فيها
ان النفس بالنفس اقيدت الرجل من المراة فيما تعمد من الجراح واخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب
قال الرجل يقتل بالمراة اذا قتلها قال الله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه في قوله ان النفس بالنفس والعين بالعين قال تفقا
العين بالعين والانف بالانف قال يقطع الانف بالانف والسن بالسن قال تنزع السن بالسن
والجروح قصاص قال ويقتص الجراح بالجراح فمن تصدق به يقول من عفا عنه فهو كفارة للمطلوب
واجر للطالب واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قراها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين
نصب النفس ورفع العين وما بعده الى الاية كلها واخرج ابن سعد واحمد والبخاري وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن انس ان الربيع كسرت ثنية جارية فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال القصاص فقال اخوها انس ابن النضير يا رسول الله تكسر ثنية فلانة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال الجروح قصاص
وليس للامام ان يضربه ولا ان يحبسه انما القصاص ما كان الله نسيا لو شاء لامر بالضرب والسجن
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن عبد الله ابن عمرو في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال يهدم عنه ذنوبه
بقدر ما تصدق به واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في قوله فمن تصدق به
فهو كفارة له قال كفارة للمجروح واخرج ابن ابي شيبة عن جابر ابن عبد الله عن الشعبي
فهو كفارة له قال للذي يتصدق به واخرج ابن مردويه عن رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله فمن تصدق به فهو كفارة قال الرجل تكسر سنه او تقطع يده او يقطع الشيء منه
او يجرح في بدنه فيعفو عن ذلك فيحط عنه قدر خطاياه فان كان ربع الدية فربع خطاياه
وان كان الثلث فثلث خطاياه وان كانت الدية حطت عنه خطاياه كذلك واخرج الديلمي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تصدق به فهو كفارة له قال الرجل تكسر سنه
او يجرح من جسده فيعفو عنه فيحط عنه من خطاياه بقدر ما عفا عنه من جسده ان كان
نصف الدية فنصف خطاياه فان كان ربع الدية فربع خطاياه وان كان ثلث فثلث
خطاياه وان كانت الدية كلها فخطاياه كلها واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير
وابن مردويه عن عدي بن ثابت ان رجلا هتم فم رجل على عهد معوية فاعطاه دية فابى
ان الا يقتص فاعطاه ديتين فابى فاعطي ثلاثا فحدث رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن رسول الله

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بدم فما دونه فهو كفارة له من يوم ولد الى يوم يموت
واخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن جرير عن ابي الدرداء قال كسر رجل من قريش سن رجل من الانصار
فاستعدى عليه معاوية فقال لمعاوية انا سنرضيه فالح الانصاري فقال معوية شانك بصاحبك وابو الدرداء
جالس فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يصاب بشيء من جسده
فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط به خطيئة فقال الانصاري فاني قد عفوت واخرج
الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تصدق به فهو كفارة له هو الرجل يكسر سنه
ويجرح من جسده فيعفو عنه فيحط عنه من خطاياه بقدر ما عفا عنه من جسده ان كان نصف الدية
فنصف خطاياه وان كان ربع الدية فربع خطاياه وان كان ثلث الدية فثلث خطاياه وان كان الدية
كلها فخطاياه كلها واخرج احمد والترمذي وابن ماجة وابن جرير عن ابي الدرداء سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يصاب بشيء من جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة
وحط به خطيئة فقال الانصاري فاني قد عفوت واخرج احمد والنسائي عن عبادة بن الصامت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها الا كفر الله
عنه مثل ما تصدق به واخرج احمد عن رجل من الصحابة قال من اصيب بشيء في جسده فتركه
لله كان كفارة له واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن يونس ابن ابي اسحق قال سال مجاهد ابا اسحاق
عن قوله فمن تصدق به فهو كفارة له فقال له ابو اسحق هو الذي يعفو قال مجاهد بل هو الجارح
صاحب الذنب واخرج الفريابي وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال كفارة
للجارح واجر المتصدق على الله واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وابراهيم وابو نعيم فمن تصدق
به فهو كفارة له قال للجارح واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال هو
كفارة للمتصدق عليه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له يقول من جرح
فتصدق به على الجارح فليس على الجارح سبيل ولا قود ولا عقل ولا حرج عليه من اجل انه تصدق عليه
الذي جرح فكان كفارة له ظلمه الذي ظلم واخرج ابن ابي شيبة عن زيد ابن اسلم في الاية قال ان
عفي عنه او اقتص منه او قبل منه الدية فهو كفارة واخرج الخطيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من عفي عن دم لم يكن له ثواب الا الجنة قوله تعالى وقفينا على آثارهم الايتين اخرج
ابو الشيخ في قوله وقفينا على آثارهم يقول بعثنا من بعدهم عيسى بن مريم واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قول الله وقفينا على آثارهم قال اتبعنا
آثار الانبياء اي بعثنا على آثارهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
عدي بن زيد وهو يقول

يوم قفت عيرهم من غيرنا ... واحتمال الحي في الصبح فلق

واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه قال من اهل الانجيل
ما واولئك هم الفاسقون قال الكاذبون قال ابن زيد كل شيء في القران الا قليلا فاسق فهو كاذب

بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل
فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة
وهدى وموعظة للمتقين وليحكم اهل الانجيل
بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الفاسقون

وتر قول الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ قال الفاسق ههنا كاذب **قوله تعالى وانزلنا اليك**
الآية **اخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال لما انبأكم الله بصنع اهل الكتاب قبلكم
باعمالهم اعمال السوء وبحكمهم بغير ما انزل الله وعظ نبيه والمؤمنين موعظة بليغة شافية
وليعلم من ولي شيئاً من هذا الحكم انه ليس بين العباد وبين الله شيء يعطيهم به خيراً ولا يدفع عنهم
به سوءاً الا بطاعته والعمل بما يرضيه فلما بين الله لنبيه وللمؤمنين صنع اهل الكتاب وجورهم
قال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه يقول للكتب التي قد خلت قبله **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانزلنا اليك الكتاب قال القرآن مصدقاً لما بين يديه من الكتاب
قال شاهداً على التوراة والانجيل مصدقاً بهما ومهيمناً عليه يعني اميناً عليه يحكم على ما كان
قبله من الكتب **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ومهيمناً عليه قال مؤتمناً عليه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ومهيمناً عليه قال المهيمن الامين
والقرآن امين على كل كتاب قبله **واخرج** ابو الشيخ عن عطية ومهيمناً عليه قال اميناً على التوراة
والانجيل يحكم عليهما ولا يحكمان عليه **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس ومهيمناً عليه قال مؤتمناً محمد
صلى الله عليه وسلم **واخرج** آدم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
عن مجاهد ومهيمناً عليه قال محمد صلى الله عليه وسلم مؤتمن على القرآن والمهيمن الشاهد على ما قبله
من الكتب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ومهيمناً عليه قال شهيداً على
كل كتاب قبله **واخرج** ابو الشيخ عن ابي روق ومهيمناً عليه قال شهيداً على خلقه باعمالهم **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاحكم بينهم بما انزل الله قال بحدود الله
واخرج عبد بن حميد وسعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله شرعة ومنهاجاً قال سبيلاً وسنة **واخرج** الطستي
عن ابن عباس في قوله شرعة ومنهاجاً ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
شرعة ومنهاجاً قال الشرعة الدين والمنهاج الطريق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت ابا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول

لقد نطق المأمون بالصدق والهدى	وبين للاسلام ديناً ومنهجاً

يعني به النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً قال الدين واحد والشرائع مختلفة **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً يقول سبيلاً
وسنة والسنن مختلفة للتوراة شريعة وللانجيل شريعة وللقرآن شريعة يحل الله
فيها ما يشاء ويحرم ما يشاء ليعلم الله من يطيعه ممن يعصيه ولكن الدين الواحد الذي
لا يقبل غيره التوحيد والاخلاص الذي جاءت به الرسل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن عبد الله بن كثير في قوله ولكن ليبلوكم فيما آتاكم قال من الكتب **قوله تعالى**

وان احكم بينهم الآية **اخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس قال قال كعب بن اسد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس اذهبوا بنا الى محمد
لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد انك عرفت انا احبار يهود واشرافهم وسادتهم
وانا ان اتبعناك اتبعنا يهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم اليك
فتقضي لنا عليهم ونؤمن لك ونصدقك فابى ذلك وانزل الله فيهم وان احكم بينهم بما انزل الله
الى قوله لقوم يوقنون **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله وان احكم بينهم بما انزل الله
قال امر الله نبيه ان يحكم بينهم بعد ما كان رخص له ان يعرض عنهم ان شاء فنسخت هذه
الآية ما كان قبلها **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال نسخت من هذه السورة فان جاؤوك
فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال فكان مخيراً حتى نزلت وان احكم بينهم بما انزل الله فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحكم بينهم بما في كتاب الله **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد في قوله
وان احكم بينهم بما انزل الله قال نسخت ما قبلها فاحكم بينهم او اعرض عنهم **واخرج** عبد الرزاق
في المصنف عن مسروق انه كان يحلف اهل الكتاب بالله وكان يقول انزل الله وان احكم بينهم بما
انزل الله **قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون** الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افحكم الجاهلية يبغون قال هذا في قتيل اليهود اذ
الجاهلية كان باجل شديدهم ضعيفهم وعزيزهم ذليلهم قال افحكم الجاهلية يبغون **واخرج**
البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله مبتغ في
الاسلام سنة جاهلية وطالب دم امرئ بغير حق ليريق دمه **واخرج** ابو الشيخ عن السدي قال الحكم
حكمان حكم الله وحكم الجاهلية ثم تلا هذه الآية افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله
حكماً لقوم يوقنون **واخرج** ابن ابي حاتم عن عروة قال كانت تسمى الجاهلية العالمية حتى جاءت
امرأة فقالت يا رسول الله كان في الجاهلية كذا وكذا فانزل الله ذكر الجاهلية
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود الآية **اخرج** ابن جرير وابن اسحق وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عبادة بن الوليد
ان عبادة بن الصامت قال لما حاربت بنو قينقاع رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبث
بامرهم عبد الله بن ابي بن سلول وقام دونهم ومشى عبادة بن الصامت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتبرأ الى الله والى رسوله من حلفهم وكان احد بني عوف بن الخزرج وله من حلفهم مثل الذي
كان لهم من عبد الله بن ابي فخلعهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتولى الله ورسوله
والمؤمنين وابرأ الى الله ورسوله من حلف هؤلاء الكفار وولايتهم ففيه وفي عبد الله بن ابي
نزلت الآيات في المائدة يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء
بعض الى قوله فان حزب الله هم الغالبون **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال اسلم عبد الله
بن ابي بن سلول ثم قال ان بيني وبين قريظة والنضير حلف واني اخاف الدوائر فارتد كافراً
وقال عبادة بن الصامت ابرأ الى الله من حلف قريظة والنضير واتولى الله ورسوله

والذين آمنوا فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء الى قوله فترى الذين
في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يعني عبد الله بن أبي وقوله إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون يعني عبادة بن الصامت وأصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء
ولكن كثيرا منهم فاسقون واخرج ابن مردويه من طريق عبادة بن الوليد عن أبيه عن جده
عبادة بن الصامت قال فيّ نزلت هذه الآية حين أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبرأت
إليه من حلف يهود وظاهرت رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين عليهم واخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير عن عطية بن سعد قال جاء عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن لي موالي من يهود كثير عددهم وإني أبرأ الى الله ورسوله
من ولاية يهود وأتولى الله ورسوله فقال عبد الله بن أبي إني رجل أخاف الدوائر لا أبرأ من ولاية
موالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن أبي يا أبا حباب أرأيت الذي نفست به من ولاء
يهود على عبادة فهو لك دونه قال إذن أقبل فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
أولياء بعضهم أولياء بعض الى أن بلغ الى قوله والله يعصمك من الناس واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن السدي قال لما كانت وقعة أحد اشتد على طائفة من الناس وتخوفوا أن يدال عليهم الكفار
فقال رجل لصاحبه أما أنا فألحق بفلان اليهودي فآخذ منه أمانا وأتهود معه فإني أخاف أن
يدال علينا اليهود وقال الآخر أما أنا فألحق بفلان النصراني ببعض أرض الشام فآخذ منه أمانا
وأتنصر معه فأنزل الله فيهما ينهاهما يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم
أولياء بعض واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض في بني قريظة إذ غدروا ونقضوا العهد بينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم في كتابهم الى أبي سفيان بن حرب يدعونه وقريشا ليدخلوهم حصونهم
فبعث النبي صلى الله عليه وسلم أبا لبابة بن عبد المنذر إليهم أن يستنزلهم من حصونهم فلما أطاعوا
له بالنزول أشار الى حلقه الذبح الذبح وكان طلحة والزبير يكاتبان النصارى وأهل الشام
وبلغني أن رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون العوز والفاقة فيكاتبون اليهود
من بني قريظة والنضير فيدسون إليهم الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسون عندهم القرض أو
النفع فنهوا عن ذلك واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
كلوا من ذبائح بني تغلب وتزوجوا من نسائهم فإن الله يقول يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم فلو لم يكونوا منهم إلا بالولاية
لكانوا منهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض الآية قال إنها في الذبائح من دخل في دين قوم فهو منهم
واخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن عياض أن عمر أمر أبا موسى الأشعري أن يرفع
إليه ما أخذ وما أعطى في أديم واحد وكان له كاتب نصراني فرفع ذلك إليه فعجب عمر وقال إن هذا

لحفيظ

لحفيظ هل أنت قارئ لنا كتابا في المسجد جاء من الشام فقال إنه لا يستطيع أن يدخل المسجد قال عمر
أجنب هو قال لا بل نصراني قال فانتهرني وضرب فخذي ثم قال أخرجوه ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا
لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء الآية واخرج عبد بن حميد عن حذيفة قال ليتق أحدكم
أن يكون يهوديا أو نصرانيا وهو لا يشعر وتلا ومن يتولهم منكم فإنه منهم قوله تعالى
فترى الذين في قلوبهم مرض الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية فترى الذين
في قلوبهم مرض لعبد الله بن أبي يسارعون فيهم في ولايتهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم
قال هم المنافقون في مصانعة اليهود وملاحاتهم واسترضاعهم أولادهم إياهم يقولون نخشى أن
تكون الدائرة لليهود بالفتح حينئذ فعسى الله أن يأتي بالفتح على الناس عامة أو أمر من عنده
خاصة للمنافقين فيصبح المنافقون على ما أسروا في أنفسهم من شأن يهود نادمين واخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي فترى الذين في قلوبهم مرض قال شك يقولون نخشى
أن تصيبنا دائرة والدائرة ظهور المشركين عليهم فعسى الله أن يأتي بالفتح فتح مكة أو أمر من
عنده قال والأمر هو الجزية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة
في قوله فترى الذين في قلوبهم مرض قال أناس من المنافقين كانوا يوادون اليهود ويناصحونهم
دون المؤمنين قال الله تعالى فعسى الله أن يأتي بالفتح أي بالقضاء أو أمر من عنده فيصبحوا على
ما أسروا في أنفسهم نادمين واخرج ابن سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن عمرو أنه سمع ابن
الزبير يقرأ عسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم من
موادتهم اليهود ومن غمهم الإسلام وأهله نادمين واخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن عمرو
أنه سمع ابن الزبير يقرأ عسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبح الفساق على ما أسروا
في أنفسهم نادمين قال عمرو لا أدري كانت قراءة أم فسر قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
من يرتد منكم الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي وابن عساكر
عن قتادة قال أنزل الله هذه الآية وقد علم أنه سيرتد مرتدون من الناس فلما قبض الله نبيه
ارتد عامة العرب عن الإسلام إلا ثلاثة مساجد أهل المدينة وأهل مكة وأهل الجواثا من عبد القيس
وقال الذين ارتدوا نصلي الصلاة ولا نزكي والله لا تغصب أموالنا فكلم أبو بكر في ذلك
ليتجاوز عنهم وقيل له إنهم لو قد فقهوا أدوا الزكاة فقال والله لا أفرق بين شيء جمعه الله
ورسوله ولو منعوني عقالا مما فرض الله ورسوله لقاتلتهم عليه فبعث الله عصائب مع أبي بكر
فقاتلوا حتى أقروا بالماعون وهو الزكاة قال قتادة فكنا نتحدث أن هذه الآية نزلت
في أبي بكر وأصحابه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الى آخر الآية واخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هو أبو بكر وأصحابه
لما ارتد من ارتد من أهل الإسلام جاهدهم أبو بكر وأصحابه حتى ردهم الى الإسلام واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وخيثمة الأطرابلسي في فضائل الصحابة

يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله
أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا
في أنفسهم نادمين ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا
بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين

عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين
يجاهدون في سبيل الله

والبيهقي في الدلائل عن الحسن في قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم الذين قاتلوا
أهل الردة من العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وأصحابه **وأخرج** ابن جرير عن شريح
ابن عبيد قال لما أنزل الله يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه قال عمر أنا وقومي هم يا رسول الله قال لا بل هذا وقومه يعني أبا موسى الأشعري
وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة في مسنده وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عياض الأشعري
قال لما نزلت فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا
وأشار إلى أبي موسى الأشعري **وأخرج** أبو الشيخ وابن مردويه والحاكم في جمعه لحديث شعبة
والبيهقي فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال النبي صلى الله عليه وسلم هم قومك يا أبا موسى أهل
اليمن **وأخرج** ابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وأبو الشيخ والطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند حسن
عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه قال هؤلاء قوم من أهل اليمن من كندة ثم من السكون ثم من تجيب **وأخرج** البخاري
في تاريخه وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم قوم
من أهل اليمن ثم من كندة ثم من السكون **وأخرج** ابن أبي شيبة عن ابن عباس فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه قال هم أهل القادسية **وأخرج** البخاري في تاريخه عن القاسم بن مخيمرة قال
أتيت ابن عمر فرحب بي ثم تلا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ثم ضرب على
منكبي وقال أحلف بالله إنهم لمنكم أهل اليمن ثلاثا **وأخرج** أبو الشيخ عن مجاهد فسوف يأتي الله
بقوم قال هم قوم سبأ **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يا أيها الذين آمنوا من يرتد
منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هذا وعيد من عند الله أنه من ارتد منكم
سيستبدل بهم خيرا وفي قوله أذلة قال رحماء **وأخرج** ابن جرير في قوله أذلة على المؤمنين
قال أهل رقة على أهل دينهم أعزة على الكافرين قال أهل غلظة على من خالفهم في دينهم **وأخرج**
ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله أذلة على المؤمنين قال رحماء بينهم أعزة
على الكافرين قال أشداء عليهم وفي قوله يجاهدون في سبيل الله قال يسارعون في الحرب
وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد طوائف من العرب
فبعث الله أبا بكر في أنصار من أنصار الله فقاتلهم حتى ردهم إلى الإسلام فهذا تفسير هذه الآية
قوله تعالى ولا يخافون لومة لائم أخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والطبراني
والبيهقي في الشعب عن أبي ذر قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين وأن
أدنو منهم وأن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقي وأن أصل رحمي وإن جفاني
وأن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنز من تحت العرش وأن أقول الحق وإن كان
مرا ولا أخاف في الله لومة لائم وأن لا أسأل الناس شيئا **وأخرج** أحمد عن أبي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شاهده
فإنه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق أن يقول بحق أو أن يذكر بعظيم **وأخرج** أحمد

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم

وابن ماجه

وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقرن أحدكم نفسه أن يرى
أمر الله فيه مقال فلا يقول فيه مخافة الناس فيقال إياي كنت أحق أن تخاف **وأخرج** ابن عساكر في
تاريخه عن سهل بن سعد الساعدي قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأبو ذر وعبادة بن الصامت
وأبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة وسادس على أن لا تأخذنا في الله لومة لائم فأما السادس فاستقاله
فأقاله **وأخرج** البخاري في تاريخه من طريق الزهري أن عمر بن الخطاب قال إن وليت شيئا من أمر الناس
فلا تبال في الله لومة لائم **وأخرج** ابن سعد عن أبي ذر قال ما زال بي الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر حتى ما ترك لي الحق صديقا **وأخرج** ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن عبادة
ابن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط
والمكره وعلى أثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله
لومة لائم **قوله تعالى إنما وليكم الله ورسوله** الآية **أخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن عطية ابن
سعد قال نزلت في عبادة بن الصامت إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا **وأخرج** الخطيب في المتفق
والمفترق عن ابن عباس قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسائل من
أعطاك هذا الخاتم قال ذاك الراكع فأنزل الله إنما وليكم الله ورسوله **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله إنما وليكم الله ورسوله الآية قال
نزلت في علي بن أبي طالب **وأخرج** الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال وقف
بعلي سائل وهو راكع في صلاة تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأعلمه ذلك فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه
ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **وأخرج** أبو الشيخ وابن مردويه
عن علي بن أبي طالب قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته إنما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا إلى آخر الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد وجاء الناس
يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي فإذا سائل فقال يا سائل هل أعطاك أحد شيئا قال لا إلا ذاك
الراكع لعلي بن أبي طالب أعطاني خاتمه **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن
كهيل قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت إنما وليكم الله **وأخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله
إنما وليكم الله ورسوله الآية نزلت في علي بن أبي طالب تصدق وهو راكع **وأخرج** ابن جرير عن السدي
وعتبة بن أبي حكيم مثله **وأخرج** ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال أتى
عبد الله بن سلام ورهط معه من أهل الكتاب نبي الله صلى الله عليه وسلم عند الظهر فقالوا
يا رسول الله إن بيوتنا قاصية لا نجد أحدا يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد وإن قومنا
لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا العداوة وأقسموا أن لا يخالطونا
ولا يؤاكلونا فشق ذلك علينا فبينما هم يشكون ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نزلت هذه
الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة

والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون

ويؤتون الزكاة وهم راكعون ونودي بالصلاة صلاة الظهر وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المسجد والناس يصلون بين راكع وساجد وقائم وقاعد فاذا مسكين يسأل فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اعطاك احد شيئا قال نعم قال من قال ذاك الرجل القائم قال على اي حال اعطاكه
قال وهو راكع قال وذلك علي ابن ابي طالب فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك وهو يقول ومن يتول
الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم عن ابي رافع
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم يوحى اليه فاذا حية في جانب البيت فكرهت ان
ابيت عليها فاوقظ النبي صلى الله عليه وسلم وخفت ان يكون يوحى اليه فاضطجعت بين الحية
وبين النبي صلى الله عليه وسلم لئن كان منها سوء كان في دونه فمكث ساعة فاستيقظ النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم
راكعون الحمد لله الذي اتم لعلي نعمه وهنيئا لعلي بفضل الله اياه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
كان علي بن ابي طالب قائم يصلي فمر سائل وهو راكع فاعطاه خاتمه فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله
الاية قال نزلت في الذين امنوا وعلي بن ابي طالب اولهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله انما وليكم الله الاية قال يعني من اسلم فقد تولى الله ورسوله والذين امنوا واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي جعفر انه سئل عن هذه الاية من الذين امنوا قال الذين امنوا قيل
له بلغنا انها نزلت في علي بن ابي طالب قال علي من الذين امنوا واخرج ابو نعيم في الحلية عن عبد الملك
ابن ابي سليمان قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عن قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قلت يقولون
علي قال علي منهم واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن جرير بن مغيرة قال كان في قراءة عبد الله
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة قوله تعالى ومن يتول الله ورسوله
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا
فان حزب الله هم الغالبون قال اخبرهم من الغالب فقال لا تخافوا الدولة ولا الدائرة قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن التابوت
وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ونافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا دينكم هزوا ولعبا الى قوله اعلم بما كانوا يكتمون واخرج ابو عبيد
وابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرأ من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا
قوله تعالى واذا ناديتم الى الصلاة الاية اخرج البيهقي في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون
امر الله قال كان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى بالصلاة فقام المسلمون الى الصلاة
قالت اليهود قد قاموا لا قاموا فاذا راوهم ركعا وسجدا استهزءوا بهم وضحكوا منهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها

والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون

هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين

اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون

هزوا ولعبا قال كان رجل من النصارى بالمدينة اذا سمع المنادي ينادي اشهد ان محمدا
رسول الله قال حرق الكاذب فدخلت خادمة ذات ليلة من الليالي بنار وهو نائم واهله
نيام فسقطت شرارة فاحرقت البيت واحترق هو واهله واخرج ابن ابي حاتم عن محمد
ابن شهاب الزهري قد ذكر الله الاذان في كتابه فقال واذا ناديتم الى الصلاة واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن عبيد بن عمير قال ائتمر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كيف يجعلون شيئا اذا
ارادوا جمع الصلاة اجتمعوا لها به فائتمروا بالناقوس فبينما عمر بن الخطاب يريد ان يشتري
خشبتين للناقوس اذ راى في المنام ان لا تجعلوا الناقوس بل اذنوا بالصلاة فذهب عمر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي راى وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بذلك
فما راع عمر الا بلال يؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سبقك بذلك الوحي حين اخبره
بذلك عمر قوله تعالى قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من يهود
فيهم ابو ياسر بن اخطب ورافع بن ابي رافع وعازر بن عمرو وزيد بن خالد وازار بن ابي ازار
واشيع فسألوه عمن يؤمن به من الرسل قال اؤمن بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم
ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا لا نؤمن بعيسى منا الا ان امنا بالله
وما انزل الينا الى قوله فاسقون قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك الاية اخرج ابن جرير عن ابن
زيد قال المثوبة الثواب مثوبة الخير ومثوبة الشر وقرأ شر ثوابا واخرج ابو الشيخ عن السدي
في قوله مثوبة عند الله يقول ثوابا عند الله قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعل منهم
القردة والخنازير قال مسخت من يهود واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك انه قيل له اكانت
القردة والخنازير قبل ان يمسخوا قال نعم وكانوا مما خلق من الامم واخرج مسلم وابن مردويه
عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير اهي مما مسخ الله
فقال ان الله لم يهلك قوما او لم يمسخ قوما فيجعل لهم نسلا ولا عاقبة وان القردة والخنازير
كانت قبل ذلك واخرج الطيالسي واحمد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود
قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير اهي من نسل اليهود قال لا
ان الله لم يلعن قوما قط فمسخهم فكان لهم نسل ولكن هذا خلق كان فلما غضب الله
على اليهود فمسخهم جعلهم مثلهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة والخنازير واخرج ابن جرير عن عمرو بن كثير
بن افلح مولى ابي ايوب الانصاري قال حدثت ان المسخ في بني اسرائيل من الخنازير كان ان
امرأة من بني اسرائيل كانت في قرية من قرى بني اسرائيل وكان فيها ملك بني اسرائيل وكانوا قد استجمعوا
على الهلكة الا ان تلك المرأة كانت على بقية من الاسلام متمسكة به فجعلت

الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون

مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه

تدعوا الله حتى اذا اجتمع اليها ناس فبايعوها على امرها قالت لهم انه لابد لكم من ان تجاهدوا عن
دين الله وان تنادوا قومكم بذلكم فاخرجوا فاني خارجة فخرجت وخرج اليها ذلك الملك في الناس
فقتل اصحابها جميعا وانفلتت من بينهم ودعت الى الله حتى تجمع الناس اليها حتى اذا رضيت
منهم امرتهم بالخروج فخرجوا وخرجت معهم فاصيبوا جميعا وانفلتت منهم ثم دعت الى الله
حتى اجتمع اليها رجال واستجابوا لها امرتهم بالخروج فخرجوا وخرجت فاصيبوا جميعا وانفلتت
من بينهم فرجعت وقد ايست وهي تقول سبحان الله لو كان لهذا الدين ولي وناصر لقد اظهره
بعد فباتت محزونة واصبح اهل القرية يسعون في نواحيها خنازير مسخهم الله في ليلتهم
تلك فقالت حين اصبحت ورات ما رات اليوم اعلم ان الله قد اعز دينه وامر دينه قال فما كان
مسخ الخنازير في بني اسرائيل الا على يدي تلك المراة **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي من طريق
عثمان ابن عطا عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي خسف ورجف وقردة
وخنازير **قوله تعالى وعبد الطاغوت** **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن زهير قال قلت لابن ابي ليلى كيف كان طلحة يقرا هذا الحرف قال وعبد الطاغوت فسره
ابن ابي ليلى وخففه **واخرج** عبد ابن حميد عن عطا بن السايب قال كان ابو عبد الرحمن يقرا وعبد
الطاغوت بنصب العين اولها **واخرج** ابن جرير عن ابي جعفر النحوي انه كان يقراها وعبد الطاغوت
كما يقول ضرب عبد الله **واخرج** ابن جرير من طريق عبد الرحمن ابن ابي حماد قال حدثني الاعمش عن يحيى
بن وثاب انه قرا وعبد الطاغوت يقول خدم قال عبد الرحمن وكان حمزة يقروها كذلك
قوله تعالى واذا جاوكم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله واذا جاوكم قالوا امنا الاية قال اناس من اليهود كانوا يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم
فيخبرونه انهم يومنون راضون بالذي جا به وهم متمسكون بضلالتهم وبالكفر وكانوا يدخلون
بذلك ويخرجون به من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله واذا جاوكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به قال هم اذا دخلوا وقد هم يتكلمون
بالحق وتسر قلوبهم الكفر فقال دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية
قال هولاء ناس من المنافقين كانوا يهود يقول دخلوا كفارا وخرجوا كفارا **قوله تعالى
وترى كثيرا منهم** الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وترى كثيرا منهم يسارعون
في الاثم والعدوان قال هولاء اليهود لبيس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون الى قوله
لبيس ما كانوا يصنعون ويعملون واحد قال لهولاء لم ينهوا كما قال لهولاء حين عملوا وذلك الاركان
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت
قال كان هذا في احكام اليهود بين ايديكم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
لولا ينهاهم الربانيون والاحبار وهم الفقها والعلما **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك في قوله
لولا ينهاهم الربانيون قال افلا ينهاهم العلما والاحبار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله لبيس ما كانوا يصنعون قال حيث لم ينهوهم عن قولهم الاثم واكلهم السحت **واخرج**

يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبيس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبيس ما كانوا يصنعون

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم عن علي قال في خطبته ايها الناس انما هلك من هلك قبلكم بركوبهم المعاصي ولم ينههم
الربانيون والاحبار فلما تمادوا في المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار اخذتهم العقوبات
فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر لا يقطع رزقا ولا يقرب اجلا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس
قال ما في القران اية اشد توبيخا من هذه الاية لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم
واكلهم السحت لبيس ما كانوا يعملون هكذا قرا **واخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك بن مزاحم قال ما في القران اخوف عندي من هذه الاية لولا ينهاهم
الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبيس ما كانوا يصنعون اسا الثنا على
الفريقين جميعا **واخرج** عبد بن حميد من طريق سلمة بن نبيط عن الضحاك لولا ينهاهم الربانيون
والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت قال الربانيون والاحبار فقهاوهم وقراوهم
وعلماوهم قال ثم يقول الضحاك وما اخوفني من هذه الاية **واخرج** احمد وابن ابي داود وابن
ماجه عن جرير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكون بين اظهرهم من يعمل بالمعاصي
هم اعز منه وامنع ثم لم يغيروا الا اصابهم الله منه بعذاب **قوله تعالى وقالت اليهود** الاية
واخرج ابن اسحاق والطبراني في الكبير وابن مردويه عن ابن عباس قال رجل من اليهود يقال له النباش
ابن قيس ان ربك بخيل لا ينفق فانزل الله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا
بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشا **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس وقالت اليهود يد الله
مغلولة نزلت في فنحاص راس يهود قينقاع **واخرج** ابن جرير عن عكرمة في قوله وقالت اليهود
يد الله مغلولة الاية قال نزلت في فنحاص اليهودي **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
وقالت اليهود يد الله مغلولة اي بخيلة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وقالت اليهود يد الله مغلولة قال لا يعنون بذلك ان يد الله موثقة ولكن يقولون انه بخيل
امسك ما عنده تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
مغلولة يقولون انه بخيل ليس بجواد وفي قوله غلت ايديهم قال امسكت عن النفقة والخير
واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس مرفوعا ان يحيى ابن زكريا سال ربه فقال يا رب اجعلني
ممن لا يقع الناس فيه فاوحى الله اليه يا يحيى بن زكريا هذا شي لم استخلصه لنفسي كيف
افعله بك اقرا في المحكم تجد فيه وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله
وقالوا يد الله مغلولة وقالوا وقالوا **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن جعفر ابن محمد قال اذا بلغك
عن اخيك شي يسوك فلا تغتم فانه ان كان كما يقول كانت عقوبة وان كنت على غير ما يقول
كانت حسنة لم تعملها قال وقال موسى يا رب اسالك ان لا يذكرني احد الا بخير
قال ما فعلت ذلك لنفسي **واخرج** ابو نعيم عن وهب قال قال موسى عليه السلام يا رب
احبسي عني كلام الناس فقال الله عز وجل لو فعلت هذا لفعلته بي **قوله تعالى بل يداه
مبسوطتان ينفق كيف يشا** الاية **اخرج** ابو عبيد في فضايله وعبد بن حميد وابو داود
وابن الانباري معا في المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرا بل يداه بسطان

واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارايتم ما انفق
منذ خلق السماء والارض فانه لم ينقص ما في يمينه قال وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض يرفع ويخفض
قوله تعالى وليزيدن كثيرا منهم الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال حملهم حسد محمد والعرب على ان تركوا
القرآن وكفروا بمحمد ودينه وهم يجدونه عندهم مكتوبا واخرج ابو الشيخ عن الربيع قال قالت العلماء
فيما حفظوا وعلموا انه ليس على الارض قوم حكموا بغير ما انزل الله الا القى الله بينهم العداوة
والبغضاء وقال ذلك في اليهود حيث حكموا بغير ما انزل الله والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم
القيامة قال اليهود والنصارى وفي قوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله كلما اوقدوا نارا للحرب
اطفأها الله قال حرب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم كلما اوقدوا نارا للحرب
اطفأها الله قال كلما جمعوا امرهم على شيء فرقه الله واطفأ حربهم ونارهم وقذف في قلوبهم الرعب
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة كلما اوقدوا نارا
للحرب اطفأها الله قال اولئك اعداء الله اليهود كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله فلن تلقى اليهود
ببلد الا وجدتهم من اذل اهله لقد جاء الاسلام حين جاءهم وهم تحت ايدي المجوس وهم ابغض خلق الله
نعمة وتصغيرا باعمالهم اعمال السوء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن كلما اوقدوا نارا للحرب
اطفأها الله قال كلما اجتمعت السفلة على قتال العرب قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب
آمنوا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا قال آمنوا بما انزل الله واتقوا ما حرم الله واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مالك بن دينار قال جنات النعيم بين جنات الفردوس وبين جنات عدن
وفيها جوار خلقن من ورد الجنة فيل فمن يسكنها قال الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمة الله
جل جلاله راقبوه قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الآية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الآية قال اما
اقامتهم التوراة والانجيل فالعمل بهما وما انزل اليهم من ربهم محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل عليه
واما لاكلوا من فوقهم فارسلت عليهم مطرا واما من تحت ارجلهم يقول لانبتت لهم من الارض
من رزقي ما يغنيهم منهم امة مقتصدة وهي مسلمة اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس لاكلوا من فوقهم يعني لارسل عليهم السماء مدرارا ومن تحت ارجلهم قال تخرج الارض من بركاتها
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية يقول لاكلوا من الرزق الذي ينزل من السماء والذي ينبت
من الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم
يقول لاعطتهم السماء بركاتها والارض نباتها منهم امة مقتصدة يعني على كتاب الله وامن به ثم
اكثر القوم فقال وكثير منهم ساء ما يعملون واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال

الآية المقتصدة الذين لا هم فسقوا في الدين ولا هم غلوا قال والغلو الرغبة والفسق التقصير
عنه واخرج ابو الشيخ عن السدي امة مقتصدة يقول مؤمنة واخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يرفع العلم فقال زياد بن لبيد يا رسول الله وكيف
يرفع وقد قرأنا القرآن وعلمناه ابناءنا فقال ثكلتك امك يا ابن لبيد ان كنت لأراك من افقه
اهل المدينة اوليست التوراة والانجيل بايدي اليهود والنصارى فما اغنى عنهم حين تركوا امر الله
ثم قرأ ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الآية واخرج احمد وابن ماجه من طريق سالم بن ابي الجعد
عن زياد بن لبيد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال وذلك عند ذهاب العلم قلنا يا رسول الله
وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه ابناءنا ويقرئه ابناؤنا ابناءهم الى يوم القيامة
قال ثكلتك امك يا ابن ام لبيد ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدينة اوليس هذه اليهود والنصارى
يقرؤون التوراة والانجيل ولا ينتفعون مما فيهما بشيء واخرج ابن مردويه من طريق يعقوب بن زيد
بن طلحة عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا
ثم حدثهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال تفرقت امة موسى على احدى وسبعين ملة سبعون منها في النار
وواحدة منها في الجنة وتفرقت امة عيسى على اثنين وسبعين ملة واحدة منها في الجنة واحدى وسبعين
منها في النار وتعلو امتي على الفريقين جميعا بملة واحدة قالوا من هم يا رسول الله قال الجماعات
الجماعات قال يعقوب ابن زيد كان علي ابن ابي طالب اذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا فيه قرآنا ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا الى قوله ساء ما يعملون وتلا ايضا وممن خلقنا
امة يهدون بالحق وبه يعدلون يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك الآية اخرج ابو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني برسالة
فضقت بها ذرعا وعرفت ان الناس مكذبي فوعدني لابلغن او ليعذبني فانزلت يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال لما نزلت
بلغ ما انزل اليك من ربك قال يا رب انما انا واحد كيف اصنع يجتمع علي الناس فنزلت وان لم تفعل
فما بلغت رسالته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان لم تفعل فما بلغت رسالته يعني
ان كتمت آية مما انزل اليك لم تبلغ رسالته واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد
الخدري قال نزلت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم غدير خم في علي ابن ابي طالب واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نقرأ على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس واخرج ابن ابي حاتم عن عنترة ان عندكم شيئا لم يبده
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ ما انزل اليك من ربك والله ما ورثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سوداء في بيضاء قوله تعالى والله يعصمك من الناس اخرج ابن مردويه والضياء في المختارة
عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي آية انزلت من السماء اشد عليك فقال كنت
بمنى ايام موسم واجتمع مشركو العرب وافناء الناس في الموسم فانزل علي جبريل فقال

لعناس تعالم انكلوا ان الله تعالى
يا ايها الرسول بلغ صح

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس من قال
قمت عند العقبة فناديت يا ايها الناس من ينصرني على ان ابلغ رسالات ربي ولكم الجنة قال فما
بقي رجل ولا امراة ولا صبي الا يرمون علي بالتراب والحجارة ويبزقون في وجهي ويقولون كذاب
صابي فعرض علي عارض فقال يا محمد ان كنت رسول الله فقد آن لك ان تدعو عليهم كما دعا نوح
على قومه بالهلاك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وانصرني عليهم
ان يجيبوني الى طاعتك فجاء العباس عمه فانقذه منهم وطردهم عنه قال الاعمش فبذلك تفتخر
بنو العباس ويقولون فيهم نزلت انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء هوى النبي صلى الله
عليه وسلم ابا طالب وشاء الله عباس بن عبد المطلب واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن مردويه عن عائشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت والله يعصمك من الناس فاخرج راسه من القبة
فقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
قال كان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فيمن يحرسه فلما نزلت والله يعصمك من الناس ترك رسول الله
الحرس واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج بعث
معه ابو طالب من يكلاه حتى نزلت والله يعصمك من الناس فذهب ليبعث معه فقال يا عم
ان الله قد عصمني لا حاجة لي الى من تبعث واخرج الطبراني وابو الشيخ وابو نعيم في الدلائل
وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس وكان يرسل معه عمه
ابو طالب كل يوم رجالا من بني هاشم يحرسونه فقال يا عم ان الله قد عصمني لا حاجة لي الى من تبعث
واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابي ذر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام الا ونحن حوله
من مخافة الغوائل حتى نزلت آية العصمة والله يعصمك من الناس واخرج الطبراني وابن مردويه
عن عصمة بن مالك الخطمي قال كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل حتى نزلت والله يعصمك
من الناس فترك الحرس واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني انمار نزل ذات الرقاع باعلى نخل فبينما هو جالس على راس بئر قد دلى رجليه فقال الوارث
من بني النجار لاقتلن محمدا فقال له اصحابه كيف تقتله قال اقول له اعطني سيفك فاذا
اعطانيه قتلته به فاتاه فقال يا محمد اعطني سيفك اشمه فاعطاه اياه فرعدت يده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حال الله بينك وبين ما تريد فانزل الله يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك الآية واخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة قال كنا اذا اصحبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر تركنا له اعظم دوحة واظلها فينزل تحتها فنزل ذات يوم
تحت شجرة وعلق سيفه فيها فجاء رجل فاخذه فقال يا محمد من يمنعك مني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الله يمنعني منك ضع السيف فوضعه فنزلت والله يعصمك من الناس واخرج احمد عن
جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل فقيل هذا اراد ان يقتلك
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم ترع ولو اردت ذلك لم يسلطك الله علي واخرج عبد بن حميد

وابن جرير

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الآية قال اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم
انه سيكفيه الناس ويعصمه منهم وامره بالبلاغ وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قيل له لو
احتجبت فقال والله لا يدع عقبي للناس ما صاحبتهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير قال لما نزلت يا ايها الرسول بلغ الى قوله والله يعصمك من الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحرسوني ان ربي قد عصمني واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن شقيق ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يعتقبه ناس من اصحابه فلما نزلت والله يعصمك من الناس خرج فقال يا ايها
الناس الحقوا بملاحقكم فان الله قد عصمني من الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ
عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يحرس يحارسه اصحابه حتى انزل الله
والله يعصمك من الناس فترك الحرس حين اخبره انه سيعصمه من الناس واخرج ابن جرير عن محمد
ابن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا اختار له اصحابه شجرة
ظليلة فيقيل تحتها فاتاه اعرابي فاخترط سيفه ثم قال من يمنعك مني قال الله فرعدت يد الاعرابي
فاخترط سيفه ثم قال من يمنعك وسقط السيف منه قال وضرب براسه الشجرة حتى انتثر
دماغه فانزل الله والله يعصمك من الناس واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يهاب قريشا فانزل الله والله يعصمك من الناس استلقى ثم قال من شاء فليخذلني مرتين
او ثلاثا واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن الربيع بن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرسه
اصحابه حتى نزلت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الآية فخرج اليهم فقال لا تحرسوا
فان الله قد عصمني من الناس قوله تعالى يا اهل الكتاب لستم على شيء الآية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال جاء رافع بن حارثة وسلام بن مشكم ومالك بن الصيف
ورافع بن حرملة قالوا يا محمد الست تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه وتؤمن بما عندنا من التوراة
وتشهد انها من الله حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى ولكنكم احدثتم وجحدتم ما فيها مما اخذ عليكم
من الميثاق وكتمتم منها ما امرتم ان تبينوا للناس فبرئت من احداثكم قالوا فانا ناخذ بما في ايدينا
فانا على الهدى والحق ولا نؤمن بك ولا نتبعك فانزل الله فيهم قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى
تقيموا التوراة والانجيل الى قوله القوم الكافرين قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة الآية اخرج
ابن جرير عن مجاهد وحسبوا ان لا تكون فتنة قال اليهود واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الحسن في قوله وحسبوا ان لا تكون فتنة قال بلاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حسب القوم ان لا يكون بلاء فعموا
وصموا قال كلما عرض لهم بلاء ابتلوا به هلكوا فيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حسبوا ان لا يبتلوا فعموا عن الحق قوله تعالى لقد كفر
الذين قالوا الآية اخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب قال لما رفع الله عيسى بن مريم اجتمع من
علماء بني اسرائيل مائة رجل فقال بعضهم لبعض انتم كثير نتخوف الفرقة اخرجوا عشرة فاخرجوا
عشرة ثم قالوا انتم كثير نتخوف الفرقة اخرجوا عشرة فاخرجوا عشرة ثم قالوا انتم كثير فاخرجوا

حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا
فلا تاس على القوم الكافرين ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر
وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول
بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون

وحسبوا الا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا
كثير منهم والله بصير بما يعملون

لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه
الجنة وماواه النار وما للظالمين من انصار
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين
كفروا منهم عذاب اليم افلا يتوبون الى الله
ويستغفرونه والله غفور رحيم ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا
ياكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات
ثم انظر انى يؤفكون قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع
العليم

عشرة عشرة ثم قالوا انتم كثير فاخرجوا عشرة حتى بقي عشرة فقالوا انتم كثير حتى الآن فاخرجوا
ستة وبقي اربعة فقال بعضهم ما تقولون في عيسى فقال رجل منهم اتعلمون ان لا يعلم الغيب الا الله
قالوا لا فقال الرجل هو الله كان في الارض ثم صعد الى السما حين بدا له وقال الاخر قد عرفنا عيسى
وعرفنا امه هو ولده وقال الاخر لا اقول كما تقولون قد كان عيسى يخبرنا انه عبد الله وروحه
وكلمته القاها الى مريم فنقول كما قال لنفسه لقد خشيت ان تكونوا قلتم قولا عظيما فاخرجوا
على الناس فقالوا للرجل منهم ما ذا انك فما قلت هو الله كان في الارض ما بدا له ثم صعد الى السما
حين بدا له قال فاتبعه عنق من الناس وهولاء النسطورية واليعقوبية فخرج الرابع فقالوا له
ما ذا انك فما قلت هو عبد الله وروحه وكلمته القاها الى مريم فاتبعه عنق من الناس فقال محمد بن كعب
فكل قد ذكره الله في القران لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم الاية ثم قرا لقد كفر
الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الاية ثم قرا بكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما ثم قرا ولو
ان اهل الكتاب امنوا واتقوا الى قوله منهم امة مقتصدة الذين قالوا لعيسى عبد الله وكلمته وروحه
القاها الى مريم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال النصارى يقولون ان الله ثالث ثلاثة
وكذبوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال تفرق بنو اسرائيل ثلاث فرق في عيسى فقالت فرقة
هو الله وقالت فرقة هو ابن الله وقالت فرقة هو عبد الله وروحه وهي المقتصدة وهي مسلمة
اهل الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث
ثلاثة قال قالت النصارى ان الله هو المسيح وامه فذلك قوله اانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله وقال ابن ابي حاتم حدثنا عبد الله ابن هلال الدمشقي حدثنا احمد ابن
ابي الحواري قال قال سليمان الداراني بالحجر والله ما حرك السنتهم بقولهم ثالث ثلاثة الا هو
ولو شاء الله لاخرس السنتهم **قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا الاية اخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لا تغلوا في دينكم يقول لا تبتدعوا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لا تغلوا في دينكم قال الغلو فراق الحق وكان مما غلوا فيه ان دعوا
لله صاحبة وولدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس قال ابتدعها رجل قام عليهم فاخذ بالكتاب
والسنة زمانا فاتاه الشيطان فقال انما تركب اثرا وامرا قد عمل به قبلك فلا تحمد عليه
ولكن ابتدع امرا من قبل نفسك وادع اليه واجبر الناس عليه ففعل ثم ادكر من بعد فعله زمانا
فاراد ان يتوب فخلع سلطانه وملكه واراد ان يتعبد فلبث في عبادته اياما فاتي فقيل له
لو انك تبت من خطيئة عملتها فيما بينك وبين ربك عسى ان يتاب عليك ولكن ضل فلان وفلان
في سبيلك حتى فارقوا الدنيا وهم على الضلالة فكيف لك بهداهم فلا توبة لك ابدا ففيه
سمعنا وفي اشباهه هذه الاية يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم
قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله لا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا

فهم

فهم اولئك الذين ضلوا واضلوا اتباعهم وضلوا عن سواء السبيل عن عدل السبيل **قوله تعالى**
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الايات **اخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود
والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال كان الرجل يلقى الرجل فيقول له يا هذا اتق الله
ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده
فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان
داود الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن
على يد الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما عملوا الخطيئة نهاهم علماوهم
تعزيرا ثم جالسوهم واكلوهم وشاربوهم كان لم يعملوا بالامس خطيئة فلما راى الله ذلك منهم ضرب
قلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبي من الانبياء ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الذين كفروا
على لسان داود وعيسى بن مريم حتى فرغ من الاية ثم قال النبي كانوا يصنعون ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاطرنهم على الحق اطرا او ليضربن الله
قلوب بعضكم على بعض وليلعنكم كما لعنهم **واخرج** عبد بن حميد عن معاذ ابن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا العطا ما كان عطا فاذا كان رشوة على دينكم فلا تاخذوه ولن
تتركوه يمنعكم من ذلك الفقر والمخافة ان بني مرح قد جاوا وان رحى الاسلام ستدور فحيث
ما دار القران فدوروا به يوشك السلطان والقران ان يقتتلا ويتفرقا انه سيكون عليكم
ولاة يحكمون لكم بحكم ولهم بغيره فاذا اطعتموهم اضلوكم وان عصيتموهم قتلوكم قالوا يا رسول الله
كيف بنا ان ادركنا ذلك قال تكونوا كاصحاب عيسى نشروا بالمناشير ورفعوا على الخشب موت
في طاعة خير من حياة في معصية ان اول ما كان نقص في بني اسرائيل انهم كانوا يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر شبه التعزير فكان احدهم اذا لقي صاحبه الذي كان يعيب عليه اكله وشاربه كانه
لم يعب عليه شيا فلعنهم الله على لسان داود بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفسي بيده لتامرن
بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم ثم ليدعون خياركم فلا يستجاب لكم والذي
نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد الظالم فلتاطرنه عليه اطرا
او ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض **واخرج** بن راهويه والبخاري في الوحدان وابن السكن
وابن منده والباوردي في معرفة الصحابة والطبراني وابو نعيم وابن مردويه عن ابن ابزى عن ابيه
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر طوايف من المسلمين فاثنى عليهم خيرا
ثم قال ما بال اقوام لا يعلمون جيرانهم ولا يفقهونهم ولا يفطنونهم ولا يامرونهم ولا ينهونهم
وما بال اقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتفطنون والذي نفسي بيده ليعلمن
جيرانهم وليفقهن وليفطنن او لاعاجلنهم بالعقوبة في دار الدنيا ثم نزل فدخل بيته
فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم من يعني بهذا الكلام قالوا ما نعلم من يعني بهذا الكلام

الا الاشعريين ان الاشعريين فقهاء علماء ولهم جيران من اهل المياه جهلة فاجتمع جماعة
من الاشعريين فدخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذكرت طوائف من المسلمين بخير وذكرتنا بشر
فما بالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعلمن جيرانكم ولتفقهنهم ولتأمرنهم ولتنهونهم او لاعاجلنكم
بالعقوبة في دار الدنيا فقالوا يا رسول الله اما اذن فامهلنا سنة ففي سنة ما نعلمهم ويتعلمون فامهلهم
سنة ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى
بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود
يعني في الزبور وعلى عيسى يعني في الانجيل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعن الذين
كفروا الاية قال لعنوا بكل لسان لعنوا على عهد محمد في القران واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
لعن الذين كفروا الاية قال خالطوهم بعد النهي في تجاراتهم فضرب الله قلوب بعضهم على بعض وهم
ملعونون على لسان داود وعيسى بن مريم واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري في الاية قال لعنوا على لسان داود فجعلوا قردة
وعلى لسان عيسى فجعلوا خنازير واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن قتادة في الاية قال لعنهم الله على لسان داود في زمانه فجعلهم قردة خاسئين ولعنهم في
الانجيل على لسان عيسى فجعلهم خنازير واخرج ابن ابي مريم وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ذلك
بما عصوا وكانوا يعتدون ما كان معصيتهم قال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه واخرج
ابو الشيخ عن ابي عمرو بن حماس ان ابا الزبير قال لكعب هل لله من علامة في العباد اذا سخط عليهم
قال نعم يبتليهم فلا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر وفي القران لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الاية
واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي عبيدة بن الجراح مرفوعا قتلت بنو اسرائيل ثلاثة واربعين
نبيا من اول النهار فقام مائة واثنا عشر رجلا من عبادهم فامروهم ونهوهم عن المنكر فقتلوا
جميعا في اخر النهار فهم الذين ذكر الله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الايات واخرج احمد
والترمذي وحسنه والبيهقي عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن ان يبعث الله عليكم عقابا من عنده
ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم واخرج ابن ماجه عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم واخرج مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى منكم
منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف
الايمان واخرج احمد عن عدي بن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يعذب
العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكرونه
فاذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة واخرج الخطيب في رواة مالك من طريق
بن سلمة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ليخرجن من امتي اناس من

قبورهم

قبورهم في صورة القردة والخنازير بما داهنوا اهل المعاصي وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون
الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عظمت امتي الدنيا نزعت منها
هيبة الاسلام واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي واذا تسابت امتي
سقطت من عين الله واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله اتهلك القرية وفيهم الصالحون
قال نعم قيل بم يا رسول الله قال بتهاونهم وسكوتهم عن معاصي الله عز وجل واخرج الطبراني عن ابي موسى
الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من كان قبلكم من بني اسرائيل اذا عمل العامل فيهم الخطيئة
فنهاه الناهي تعذيرا فاذا كان من الغد جالسه وواكله وشاربه كانه لم يره على خطيئة بالامس
فلما راى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن
على يد المسيء ولتأطرنه على الحق اطرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض وليلعنكم كما لعنهم
واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال
فبشروهم بريح حمراء تخرج من قبل المشرق فيمسخ بعضهم ويخسف ببعض ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
قوله تعالى ترى كثيرا منهم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لبئس ما
قدمت لهم انفسهم قال ما امرتهم واخرج ابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق وابن مردويه
والبيهقي في الشعب وضعفه عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر المسلمين اياكم والزنا
فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة فاما التي في الدنيا فذهاب البهاء ودوام الفقر
وقصر العمر واما التي في الاخرة فسخط الله والحساب والخلود في النار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون قوله تعالى
ولو كانوا يؤمنون بالله الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء قوله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة
للذين امنوا اليهود اخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا
يهودي بمسلم الا هم بقتله وفي لفظ الا حدث نفسه بقتله قوله تعالى ولتجدن اقربهم مودة
الايات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولتجدن
اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى قال هم الوفد الذين جاؤوا مع جعفر واصحابه
من ارض الحبشة واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال ما ذكر الله به النصارى من خير فانما يراد به
النجاشي واصحابه واخرج ابو الشيخ عن عطاء ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا
انا نصارى قال هم ناس من الحبشة امنوا اذ جاءتهم مهاجرة المؤمنين فذلك لهم واخرج النسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير
قال نزلت هذه الاية في النجاشي واصحابه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم
تفيض من الدمع واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والواحدي
من طريق ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

٦

للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا
مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم

والذين اشركوا

وعروة ابن الزبير قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري وكتب معه كتابا الى
النجاشي فقدم على النجاشي فقرا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا جعفر بن ابي طالب
والمهاجرين معه وارسل النجاشي الى الرهبان والقسيسين فجمعهم ثم امر جعفر ابن ابي طالب
ان يقرا عليهم القران فقرا عليهم سورة مريم فامنوا بالقران وفاضت اعينهم من الدمع وهم الذين
انزل الله فيهم ولتجدن اقربهم مودة الى قوله من الشاهدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير في قوله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا
قال هم رسل النجاشي الذي ارسل باسلامه واسلام قومه كانوا سبعين رجلا اختارهم من قومه
الخير فالخير في الفقه والسن وفي لفظ بعث من خيار اصحابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين رجلا
فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا عليه فقرا عليهم سورة يس فبكوا حين سمعوا القران وعرفوا
انه الحق فانزل الله فيهم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا الاية ونزلت هذه الاية فيهم ايضا الذين
اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا واخرج ابن ابي شيبة
وابو الشيخ عن عروة قال كانوا يرون ان هذه الاية نزلت في النجاشي واذا سمعوا ما انزل الى الرسول قال
هم كانوا سواحين يعني ملاحين قدموا مع جعفر بن ابي طالب من الحبشة فلما قرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
القران امنوا وفاضت اعينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجعتم الى ارضكم انتقلتم عن
دينكم فقالوا لن ننتقل عن ديننا فانزل الله ذلك من قولهم واذا سمعوا ما انزل الى الرسول واخرج
ابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في الذين اقبلوا مع جعفر من ارض الحبشة وكان
جعفر لحق بالحبشة هو واربعون معه من قريش وخمسون من الاشعريين منهم اربعة من عك
اكبرهم ابو عامر الاشعري واصغرهم عامر قد ذكر لنا ان قريشا بعثوا في طلبهم عمرو بن العاص وعمارة
ابن الوليد فاتوا النجاشي فقالوا ان هؤلاء قد افسدوا دين قومهم فارسل اليهم فجاؤوا فسالهم فقالوا بعث
الله فينا نبيا كما بعث في الامم قبلنا يدعونا الى الله وحده ويامرنا بالمعروف وينهانا عن المنكرات
قومنا بغوا علينا واخرجونا حين صدقناه وامنا به فلم نجد احدا نلجا اليه غيرك فقال معروفا فقال عمرو
وصاحبه انهم يقولون في عيسى غير الذي تقول قال وما تقولون في عيسى قالوا نشهد انه عبد الله
ورسوله وكلمة الله وروحه وانه ولدته عذراء بتول قال ما اخطاتم ثم قال لعمرو واصحابه لولا انكما
اقبلتما في جواري لفعلت بكما وذكر لنا ان جعفرا واصحابه اذا اقبلوا جاؤوا اولئك معهم فامنوا بمحمد
صلى الله عليه وسلم فقال قائل لو قد رجعوا الى ارضهم لحقوا بدينهم فحدثنا انه قدم مع جعفر سبعون منهم
فلما قرا عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم فاضت اعينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال
بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلا سبعة قسيسين وخمسة رهبانا
ينظرون اليه ويسالونه فلما لقوه فقرا عليهم ما انزل الله بكوا وامنوا فانزل الله فيهم واذا سمعوا
ما انزل الى الرسول الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة يخاف على اصحابه من المشركين فبعث جعفر ابن ابي طالب
وابن مسعود وعثمان ابن مظعون في رهط من اصحابه الى النجاشي ملك الحبشة

فلما بلغ

فلما بلغ المشركين بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم ذكروا انهم سبقوا النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي
فقالوا انه قد خرج فينا رجل قد سفه عقول قريش واحلامها زعم انه نبي وانه بعث اليك رهطا
ليفسدوا عليك قومك فاحببنا ان ناتيك ونخبرك خبرهم قال ان جاؤوني نظرت فيما يقولون فلما قدم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا الى باب النجاشي قالوا استاذن لاولياء الله فقال ائذن لهم فمرحبا
باولياء الله فلما دخلوا عليه سلموا فقال الرهط من المشركين الا ترى ايها الملك انا صدقناك وانهم لم
يحيوك بتحيتك التي تحيا بها فقال لهم ما يمنعكم ان تحيوني بتحيتي قالوا انا حييناك بتحية
اهل الجنة وتحية الملائكة فقال لهم ما يقول صاحبكم في عيسى وامه قال يقول عبد الله ورسوله
وكلمة من الله وروح منه القاها الى مريم ويقول في مريم العذراء الطيبة البتول قال فاخذ
عودا من الارض فقال ما زاد عيسى وامه على ما قال صاحبكم هذا العود فكره المشركون قوله وتغير
له وجوههم فقال هل تعرفون شيئا مما انزل عليكم قالوا نعم قال اقرؤوا فقرا وحوله القسيسون
والرهبان وسائر النصارى فجعلت طائفة من القسيسين والرهبان كلما قرؤوا اية انحدرت
دموعهم مما عرفوا من الحق قال الله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا
ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق واخرج الطبراني عن سلمان في
اسلامه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صنعت له طعاما فجئت به فقال ما هذا قلت صدقة
فقال لاصحابه كلوا ولم ياكل ثم اني رجعت حتى جمعت طعاما فاتيته به فقال ما هذا قلت هدية
فاكل وقال لاصحابه كلوا قلت يا رسول الله اخبرني عن النصارى قال لا خير فيهم ولا فيمن احبهم
فقمت وانا مثقل فانزل الله لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود حتى بلغ تفيض اعينهم
من الدمع فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان ان اصحابك هؤلاء الذي ذكر الله واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولتجدن اقربهم مودة الاية قال اناس من اهل الكتاب كانوا
على شريعة من الحق مما جاء به عيسى يؤمنون وينتهون اليه فلما بعث الله محمدا صدقوه وامنوا به
وعرفوا ما جاء به من الحق انه من الله فاثنى عليهم بما تسمعون واخرج ابو عبيد في فضائله وابن ابي شيبة
في مسنده وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والحارث ابن ابي اسامة في مسنده والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول والبزار وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن سلمان
انه سئل عن قوله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال الرهبان الذين في الصوامع نزلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم صديقين ورهبانا ولفظ البزار دع القسيسين اقراني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم صديقين ولفظ الحكيم الترمذي قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك بان منهم قسيسين فاقراني ذلك بان منهم صديقين واخرج البيهقي في الدلائل عن سلمان قال كنت
يتيما في رام هرمز وكان ابن دهقان رام هرمز يختلف الى معلم يعلمه فلزمته لاكون في كنفه
وكان لي اخ اكبر مني وكان مستغنيا في نفسه وكنت غلاما فقيرا فكان اذا قام من مجلسه
تفرق من يحفظه فاذا تفرقوا خرج فتقنع بثوبه ثم صعد الجبل فكان يفعل ذلك غير مرة
متنكرا قال فقلت اما انت تفعل كذا وكذا فلم لا تذهب بي معك قال انت غلام

واخاف ان يظهر منك شي قلت لا تخف قال فان في هذا الجبل قوم في برطيلهم عبادة وصلاح يذكرون اسم
عز وجل يذكرون الاخرة يذكرون عبدة النيران وعبدة الاوثان وانا ميلي غيره دين قلت فاذهب بي معك
اليهم قال لا اقدر علي ذلك حتي استامرهم واني اخاف ان يظهر منك شي فيعلم بذلك فيقتل القوم فيجري
هلاكهم علي يدي قال قلت لم يظهر مني ذلك فاستامرهم فقال غلام عندي يتيم فاحب ان ياتيكم
ويسمع كلامكم قالوا ان كنت تثق به قال ارجوا ان لا يجي منه الا ما احب قالوا فجي به فقال لي
قد استاذنت القوم ان تجي معي فاذا كانت الساعة التي رايتني اخرج فيها فاتني ولا يعلم بك احد
فان ابي ان علم قتلهم قال فلما كانت الساعة التي يخرج تبعته فصعد الجبل فانتهينا اليهم
فاذا هم في برطيلهم قال علي واراه قال هم ستة او سبعة قال وكان الروح قد خرجت منهم من العبادة
يصومون النهار ويقومون الليل ياكلون الشجر وما وجدوا فقعدنا اليهم فاثني علي الدهقان
خيرا فتكلموا فحمدوا الله واثنوا عليه وذكروا من مضي من الرسل والانبيا حتي خلصوا الي عيسي
ابن مريم قالوا بعثه الله وولد بغير ذكر بعثه الله رسولا وسخر له ما كان يفعل من احيا الموتي
وخلق الطير وابرا الاعمي والابرص فكفر به قوم وتبعه قوم وانما كان عبد الله ابتلي به خلقه
قال وقالوا قبل ذلك يا غلام ان لك ربا وان لك معادا وان بين يديك جنة ونارا اليهما تصير
وان هولاء القوم الذين يعبدون النيران اهل كفر وضلالة لا يرضي الله بما يصنعون ليسوا علي
دين فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام انصرف وانصرفت معه ثم غدونا اليهم فقالوا
مثل ذلك واحسنه فلزمتهم فقالوا يا سلمان انك غلام وانك لا تستطيع ان تصنع ما نصنع
فكل واشرب وصل ونم فاطلع الملك علي صنيع ابنه فركب في الخيل حتي اتاهم في برطيلهم فقال
يا هولاء قد جاورتموني فاحسنت جواركم ولم تروا مني سوءا فعمدتم الي ابني فافسدتموه علي قد
اجلتكم ثلاثا فان قدرت عليكم بعد ثلاث احرقت عليكم برطيلكم هذا فالحقوا ببلادكم فاني اكره
ان يكون مني اليكم سوء قالوا نعم ما تعمدنا مساتك ولا اردنا الا الخير فكف ابنه عن اتيانهم فقلت له
اتق الله فانك تعرف ان هذا الدين دين الله وان اباك علي غير دين وانما هم عبدة النيران لا يعرفون
الله فلا تبع اخرتك بدنيا غيرك قال يا سلمان هو كما تقول وانما اتخلف عن القوم بقيا عليهم ان تبعت القوم
يطلبني ابي في الخيل وقد جزع من اتياني اليهم حتي طردهم وقد اعرف ان الحق في ايديهم قلت
انت اعلم ثم لقيت اخي فعرضت عليه فقال اني مشتغل بنفسي في طلب المعيشة فاتيتهم اليوم
الذي ارادوا ان يرحلوا فيه فقالوا يا سلمان قد كنا نحذر فكان ما رايت اتق الله واعلم ان
الدين ما اوصيناك به وان هولاء عبدة النيران لا يعرفون الله ولا يذكرونه فلا يخدعنك
احد عن ذلك قلت ما انا بمفارقكم قالوا انك لا تقدر علي ان تكون معنا نحن نصوم النهار
ونقوم الليل وناكل الشجر وما اصبنا وانت لا تستطيع ذلك قال قلت لا افارقكم قالوا انت اعلم قد اعلمناك
حالنا فان ابيت فاطلب احدا يكون معك واحمل معك شيا تاكله فانك لا تستطيع ما نستطيع
قال ففعلت ولقيت اخي فعرضت عليه فابي فاتيتهم فتحملوا وكانوا يمشون وامشي معهم
فرزقنا الله السلامة حتي قدمنا الموصل فاتينا بيعة بالموصل فلما دخلوا رحبوا بهم

قالوا

الرابع عشر من السفر
١٤
من الجزو الثاني

قالوا اين كنتم قالوا كنا في بلاد لا يذكرون الله بها عبدة نيران فطردونا فقدمنا عليكم فلما كان بعد
قالوا يا سلمان ان ههنا قوما في هذه الجبال هم اهل دين وانا نريد لقاوهم فكن انت ههنا مع هولاء
فانهم اهل دين وسترى منهم ما تحب قلت ما انا بمفارقكم قال واوصوا بي اهل البيعة فقال اهل البيعة
اقم معنا فانه لا يعجزك شي يسعنا قلت ما انا بمفارقكم فخرجوا وانا معهم فاصبحنا بين جبال فاذا
صخرة وما كثير في جرار وخبز كثير فقعدنا عند الصخرة فلما طلعت الشمس خرجوا من بين تلك الجبال
فخرج رجل من مكانه كان الارواح انتزعت عنهم حتي كثروا فرحبوا بهم وحفوا وقالوا اين كنتم
لم نركم قالوا كنا في بلاد لا يذكرون اسم الله فيها عبدة النيران وكنا نعبد الله فيها فطردونا
فقالوا ما هذا الغلام قال فطفقوا يثنون علي وقالوا صحبنا من تلك البلاد فلم نر منه الا خيرا
قال فوالله انهم لكذلك اذ طلع عليهم رجل من كهف من جبل طوال فجاء حتي سلم وجلس فحفوا به
وعظموه اصحابي الذين كنت معهم واحدقوا به فقال لهم اين كنتم فاخبروه فقال ما هذا الغلام
معكم فاثنوا عليه خيرا اثنائهم اياه ولم ار مثل اعظامهم اياه فحمد الله واثني عليه ثم ذكر
من رسل الله وانبيايه وما لقوا وما صنع بهم حتي ذكر مولد عيسي ابن مريم وانه ولد بغير ذكر فبعثه
الله رسولا واجري علي يديه احيا الموتي وابرا الاعمي والابرص وانه يخلق من الطين كهيئة
الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وانزل عليه الانجيل وعلمه التوراة وبعثه رسولا الي بني
اسرايل فكفر به قوم وامن به قوم وذكر بعض ما لقي عيسي بن مريم وانه كان عبدا انعم الله عليه
فشكر ذلك له ورضي عنه حتي قبضه الله وهو يعظهم ويقول اتقوا الله والزموا ما جا به عيسي
ولا تخالفوا فيخالف بكم ثم قال من اراد ان ياخذ من هذا شيا فلياخذ فجعل الرجل يقوم فياخذ الجرة من الما
والطعام والشي فقام اليه اصحابي الذين جيت معهم فسلموا عليه وعظموه فقال لهم الزموا هذا الدين
واياكم ان تفرقوا واستوصوا بهذا الغلام خيرا وقال لي يا غلام هذا دين الله الذي تسمعني اقوله
وما سواه هو الكفر قال قلت ما انا بمفارقك قال انك لن تستطيع ان تكون معي اني لا اخرج من كهفي
هذا الا كل يوم احد لا تقدر علي الكينونة معي قال الاحد الاخر وانت اعلم قلت ما انا بمفارقك
فبكي اصحابي الاولون الذين كنت معهم ثم اتى فقال خذ من هذا الطعام ما ترى انه يكفيك الي
الاحد الاخر وخذ من هذا الما ما تكتفي به ففعلت وتفرقوا وذهب كل انسان الي مكانه الذي
يكون فيه فتبعته حتي دخل الكهف في الجبل فقال ضع ما معك وكل واشرب وقام يصلي فقمت معه
اصلي قال وانفتل الي فقال انك لا تستطيع هذا ولكن صل ونم وكل واشرب ففعلت
فما رايته نايما ولا طاعما الا راكعا ساجدا الي الاحد الاخر فلما اصبحنا قال خذ جرتك
هذه وانطلق فخرجت معه اتبعه حتي انتهيت الي الصخرة واذا هم قد خرجوا من تلك الجبال
واجتمعوا الي الصخرة ينتظرون خروجه فقعدوا وعاد في حديثه نحو المرة الاولي فقال
الزموا هذا الدين ولا تفرقوا واتقوا الله واعلموا ان عيسي بن مريم كان عبدا لله انعم الله عليه
ثم ذكرني فقالوا له يا فلان كيف وجدت هذا الغلام فاثني علي وقال خيرا فحمد الله فاذا خبز كثير
وما قد حذوا وجعل الرجل ياخذ بقدر ما يكتفي به ففعلت وتفرقوا في تلك الجبال

ورجع الى كهفه ورجعت معه فلبث ما شاء الله يخرج في كل يوم احد ويخرجون معه ويوصيهم بما كان
يوصيهم به فخرج احد فلما اجتمعوا حمد الله ووعظهم وقال مثل ما كان يقول ثم قال لهم احفظوا كل
يا هؤلاء انه قد كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي وانه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا ولا بد لي من
اتيانه فاستوصوا بهذا الغلام خيرا واني رايته لا باس به قال فجزع القوم لما رايت مثل جزعهم وقالوا
يا فلان انت كبير وانت وحدك ولا نامن ان يصيبك الشيء ولسنا احوج ما كنا اليك قال لا تراجعوني
لا بد لي من اتيانه ولكن استوصوا بهذا الغلام خيرا وافعلوا وافعلوا قال فقلت ما انا بمفارقك قال له
يا سلمان قد رايت حالي وما كنت عليه وليس هذا كذلك انا امشي اصوم النهار واقوم الليل ولا استطيع
ان احمل معي زادا ولا غيره ولا تقدر على هذا قال قلت ما انا بمفارقك قال انت غلام قالوا يا ابا فلان انا
نخاف عليك وعلى هذا الغلام قد اعلمته الحالة وقد رايت ما كان قبل هذا قلت لا افارقك قال فبكوا ودعوه
وقال اتقوا الله وكونوا على ما اوصيتكم به فان اعش فعلي ارجع اليكم وان امت فان الله حي لا يموت
فسلم عليهم وخرج وخرجت معه واتبعه يذكر الله ولا يلتفت ولا يقف على شيء حتى اذا امسى قال يا سلمان
صل انت ونم وكل واشرب ثم قام هو يصلي الى ان انتهى الى بيت المقدس وكان لا يرفع طرفه الى السماء
امسى حتى انتهينا الى بيت المقدس واذا على الباب مقعد فقال يا عبد الله قد ترى حالي فتصدق علي
بشيء فلم يلتفت اليه ودخل المسجد ودخلت معه فجعل يتتبع امكنة من المسجد يصلي فيها ثم قال
يا سلمان اني لم انم منذ كذا وكذا ولم اجد طعم نوم فان انت جعلت لي ان توقظني اذا بلغ الظل مكان
كذا وكذا نمت فاني احب ان انام في هذا المسجد والا لم انم قال قلت فاني افعل قال فانظر اذا بلغ الظل
مكان كذا وكذا فايقظني اذا غلبتني عيني فنام فقلت في نفسي هذا لم ينم منذ كذا وكذا وقد رايت
بعض ذلك لادعنه ينام حتى يشتفي من النوم وكان فيما يمشي وانا معه يقبل علي فيعظني ويخبرني
ان لي ربا وان بين يديه جنة ونارا وحسابا ويعلمني ويذكرني نحو ما كان يذكر القوم يوم الاحد
حتى قال فيما يقول لي يا سلمان ان الله سوف يبعث رسولا اسمه احمد يخرج بتهامة وكان رجلا اعجميا
لا يحسن ان يقول تهامة ولا محمد علامته انه ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم وهذا زمانه
يخرج فيه قد تقارب فاما انا فاني شيخ كبير ولا احسبني ادركه فان ادركته انت فصدقه
واتبعه قلت وان امرني بترك دينك وما انت عليه قال وان امرك فان الحق فيما يجيء به ورضى
الرحمن فيما قال فلم يمض الا يسيرا حتى استيقظ فزعا يذكر الله تعالى يا سلمان مضى الفيء من هذا
المكان ولم اذكر الله اين ما جعلت لي على نفسك قال قلت اخبرتني انك لم تنم منذ كذا وكذا وقد رايت
بعض ذلك فاحببت ان تشتفي من النوم فحمد الله وقام فخرج وتبعته فمر بالمقعد فقال المقعد يا عبد الله دخلت فسالتك
فلم تعطني فقام ينظر هل يرى احدا فلم يره فدنا منه فقال ناولني يدك فناوله فقال قم بسم الله
فقام كانه نشط من عقال صحيحا لا عيب فيه فخلا عن يده فانطلق ذاهبا وكان لا يلوي على احد
ولا يقوم عليه فقال المقعد يا غلام احمل علي ثيابي حتى انطلق وابشر اهلي فحملت عليه ثيابه حتى لقيني
الركب من كلب فسالتهم فلما سمعوا لغتي اناخ رجل منهم بعيره فحملني فجعلني خلفه حتى اتوا بي بلادهم
فباعوني فاشترتني امراة من الانصار فجعلتني في حائط لها وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاخبرت

فاخبرت به فاخذت شيئا من تمر حائطي فجعلته على شيء ثم اتيته فوجدت عنده ناسا واذا ابو بكر قريب منه
فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة فقال للقوم كلوا ولم ياكل هو ثم لبثت ما شاء الله
ثم اخذت مثل ذلك فجعلته على شيء ثم اتيته فوجدت عنده ناسا واذا ابو بكر اقرب القوم منه فوضعته
بين يديه فقال ما هذا قلت هدية قال بسم الله فاكل واكل القوم قال قلت في نفسي هذه من اياته
كان صاحبي رجلا اعجميا لم يحسن ان يقول تهامة قال تهمة وقال احمد فدرت خلفه ففطن بي فارخى ثوبه
فاذا الخاتم في ناحية كتفه الايسر فتبينته ثم درت حتى جلست بين يديه فقلت اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله قال من انت قلت مملوك فحدثته حديثي وحديث الرجل الذي كنت معه وما امرني به
قال لمن انت قلت لامراة من الانصار جعلتني في حائط لها فقال يا ابا بكر قال لبيك قال اشتره قال فاشتراني
ابو بكر فاعتقني فلبثت ما شاء الله ان البث ثم اتيته فسلمت عليه وقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله
ما تقول في دين النصارى قال لا خير فيهم ولا في دينهم فدخلني امر عظيم فقلت في نفسي هذا الذي كنت
كنت معه ورايت منه ما رايت اخذ بيد المقعد فاقامه الله على يديه لا خير في هؤلاء ولا في دينهم
فانصرفت وفي نفسي ما شاء الله فانزل الله بعد على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا
وانهم لا يستكبرون الى اخر الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي بسلمان فاتاني الرسول فدعاني وانا خائف
فجئت حتى قعدت بين يديه فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون
الى اخر الاية فقال يا سلمان اولئك الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى انما كانوا مسلمين فقلت
يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق لهو امرني باتباعك فقلت له وان امرني بترك دينك وما انت عليه فاتركه
قال نعم فاتركه فان الحق وما يحب الله فيما يامرك واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله قسيسين قال
علماؤهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال القسيسون عبادهم واخرج ابن جرير عن ابن اسحق قال سالت
الزهري عن هذه الايات ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون وقوله واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما قال ما زلت اسمع علماءنا يقولون نزلت في النجاشي واصحابه واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله فاكتبنا مع الشاهدين قال
امة محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ قال يعنون بالشاهد محمدا صلى الله عليه وسلم وامته انهم قد شهدوا له
انه قد بلغ وشهدوا للرسل انهم قد بلغوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ونطمع ان
يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين قال القوم الصالحون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله الاية اخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن عدي في الكامل والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
اذا اكلت اللحم انتشرت للنساء واخذتني شهوتي واني حرمت علي اللحم فنزلت يا ايها الذين امنوا
لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وقال نزلت هذه الاية في رهط من الصحابة قالوا نقطع مذاكيرنا
ونترك شهوات الدنيا ونسيح في الارض كما تفعل الرهبان فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارسل
اليهم فذكر لهم ذلك فقالوا نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكني اصوم وافطر واصلي وانام وانكح
النساء فمن اخذ بسنتي فهو مني ومن لم ياخذ بسنتي فليس مني واخرج ابو داود في مراسيله

وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال نزلت
في عثمن ابن مظعون واصحابه كانوا حرموا على انفسهم كثيرا من الشهوات والنسا وهم بعضهم ان
يقطع ذكره فانزل الله هذه الاية واخرج الشيخان عن عايشة ان ناسا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم سالوا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم
لا اتزوج النسا وقال بعضهم لا انام على فراش فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يقول احدهم
كذا وكذا لكني اصوم وافطر وانام واقوم واكل اللحم واتزوج النسا من رغب عن سنتي فليس مني واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسايي وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا
نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نسا فقلنا الا نستخصي فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك ورخص لنا ان ننكح المراة بالثوب الى اجل ثم قرا عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله
لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة ان عثمان ابن
مظعون في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لا اكل اللحم وقال الاخر لا انام وقال الاخر لا اتزوج
وقال الاخر اصوم ولا افطر فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية واخرج ابن جرير
عن ابراهيم النخعي في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال كانوا حرموا الطيب واللحم
فانزل الله فيهم هذا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابي قلابة قال اراد اناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفضوا الدنيا ويتركوا النسا ويترهبوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلظ فيهم
المقالة ثم قال انما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فاوليك
بقاياهم في الديار والصوامع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم
قال ونزلت فيهم يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال نزلت في اناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يتخلوا من الدنيا ويتركوا النسا ويتزهدوا منهم علي ابن ابي طالب
وعثمن ابن مظعون واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم الاية قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رفضوا النسا واللحم
وارادوا ان يتخذوا الصوامع فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في ديني ترك النسا واللحم
ولا اتخاذ الصوامع وخبرنا ان ثلاثة نفر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفقوا فقال احدهم
اما انا فاقوم الليل ولا انام وقال احدهم اما انا فاصوم النهار فلا افطر وقال احدهم اما انا فلا اتي
النسا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال الم انبا انكم اتفقتم على كذا وكذا قالوا بلى يا رسول الله
وما اردنا الا الخير قال لكني اقوم وانام واصوم وافطر واتي النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني
وكان في بعض القراة في الحرف الاول من رغب عن سنتك فليس من امتك واخرج ابن جرير عن السدي
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس يوما فذكر الناس ثم قام ولم يزدهم على التخويف فقال اناس
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا عشرة منهم علي ابن ابي طالب وعثمان ابن مظعون ما حقنا
ان لم نحدث عملا فان النصارى قد حرموا على انفسهم فنحن نحرم فحرم بعضهم اكل اللحم والورك
وان ياكل منها وحرم بعضهم النوم وحرم بعضهم النسا فكان عثمان ابن مظعون ممن حرم النسا

وكان لا يدنو من اهله ولا يدنون منه فاتت امراته عايشة وكان يقال لها الحولا فقالت لها عايشة
ومن عندها من نسا النبي صلى الله عليه وسلم ما بالك يا حولا متغيرة اللون لا تمتشطين ولا تطيبين
فقالت وكيف اتطيب وامتشط وما وقع علي زوجي ولا رفع عني ثوبا منذ كذا وكذا فجعلن
يضحكن من كلامها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن يضحكن من كلامها فقال ما يضحككن
قالت يا رسول الله الحولا سالتها عن امرها فقالت ما رفع زوجي عني ثوبا كذا وكذا فارسل اليه فدعاه
فقال ما لك يا عثمان قال اني تركته لله تعالى لكي اتخلى للعبادة وقص عليه امره وكان عثمان قد اراد ان
يجب نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقسمت عليك الا رجعت فواقعت اهلك فقال يا رسول الله
اني صايم قال افطر قال فافطر واتى اهله فرجعت الحولا الى عايشة قد اكتحلت وامتشطت
وتطيبت فضحكت عايشة فقالت ما بالك يا حولا قال انه اتاها امس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بال اقوام حرموا النسا والطعام والنوم الا اني انام واقوم وافطر واصوم وانكح النسا فمن
رغب عن سنتي فليس مني فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا
يقول لعثمن لا تجب نفسك فان هذا هو الاعتدا وامرهم ان يكفروا ايمانهم فقال لا يواخذكم الله
باللغو في ايمانكم الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد قال اراد رجال منهم عثمان بن
مظعون وعبد الله بن عمرو ان يتبتلوا ويخصوا انفسهم ويلبسوا المسوح فنزلت يا ايها الذين امنوا
لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم والاية التي بعدها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة
ان عثمان ابن مظعون وعلي ابن ابي طالب وابن مسعود والمقداد ابن الاسود وسالما مولى حذيفة وقدامة
تبتلوا فجلسوا في البيوت واعتزلوا النسا ولبسوا المسوح وحرموا طيبات الطعام واللباس
الا ما ياكل ويلبس السياح من بني اسرايل وهموا بالاخصا واجمعوا القيام بالليل وصيام النهار
فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية فلما نزلت بعث اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان لانفسكم حقا وان لاعينكم حقا وان لاهلكم حقا فصلوا وناموا وصوموا
وافطروا فليس منا من ترك سنتنا فقالوا اللهم صدقنا واتبعنا ما انزلت مع الرسول
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عثمان بن مظعون
حرموا اللحم والنسا على انفسهم واخذوا الشفار ليقطعوا مذاكيرهم لكي تنقطع الشهوة
عنهم ويتفرغوا للعبادة لربهم فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اردتم قالوا اردنا
ان نقطع الشهوة عنا ونتفرغ لعبادة ربنا ونلهوا عن الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
اومر بذلك ولكني امرت في ديني ان اتزوج النسا فقالوا نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الى قوله واتقوا الله الذي انتم
به مومنون فقالوا يا رسول الله فكيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها فانزل الله تعالى
لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان واخرج ابن مردويه
عن الحسن العرني قال كان علي في اناس ممن ارادوا ان يحرموا الشهوات فنزل الله يا ايها
الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية واخرج ابو الشيخ من طريق ابن جريج عن المغيرة

ابن عثمان قال كان عثمان ابن مظعون وعلي وابن مسعود والمقداد وعمار ارادوا الاختصا ولبس
المسوح في اصحاب لهم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ابن مظعون فساله عن ذلك فقال قد كان بعض
ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكح النسا واكل اللحم واصوم وافطر واصلي وانام والبس
الثياب لم ات بالتبتل ولا بالرهبانية ولكن جيت بالحنيفية السمحة ومن رغب عن سنتي فليس مني
قال ابن جريج فنزلت هذه الاية يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم ان عبد الله بن رواحة ضافه ضيف من اهل بيته وهو عند النبي صلى الله عليه
وسلم ثم رجع الى اهله فوجدهم لم يطعموا ضيفهم انتظارا له فقال لامراته حبست ضيفي من اجلي
هو حرام علي فقالت امراته هو علي حرام فقال الضيف هو علي حرام فلما راي ذلك وضع يده صلى الله عليه وسلم
قد اصبت فانزل يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واخرج عبد ابن حميد عن الحسن
لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا الى ما حرم الله عليكم واخرج عبد ابن حميد عن المغيرة قال قلت
لابراهيم في هذه الاية يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم هو الرجل يحرم الشي مما احل الله
قال نعم واخرج عبد ابن حميد عن سعيد بن جبير في الاية قال هو الرجل يحلف انه لا يصل رحما او يحرم عليه
بعض ما احل الله له فياتيه ويكفر يمينه واخرج ابن سعد وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني من طريق عن ابن مسعود انه سقا ابن مقرن قال له اني حرمت فراشي علي سنة فقال له ثم
على فراشك وكفر عن يمينك ثم تلا يايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الى اخر الاية
واخرج البخاري والترمذي والدارقطني عن ابي جحيفة قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان
وابي الدردا فزار سلمان ابا الدردا فراي ام الدردا متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك ابا الدردا
ليس له حاجة في الدنيا فجا ابو الدردا فصنع له طعاما فقال كل فاني صايم قال ما انا باكل حتى تاكل
فلما كان الليل ذهب ابو الدردا يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما ان كان من اخر الليل
قال سلمان قم الان فصلينا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك
عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق
سلمان واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسايي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله
قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك
عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان بحسبك ان تصوم في كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة
عشر امثالها فان ذلك صيام الدهر كله قلت اني اجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود ولا تزد عليه
قلت وما كان صيام نبي الله داود قال نصف الدهر واخرج عبد الرزاق في المصنف عن سعيد ابن
المسيب ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم علي ابن ابي طالب وعبد الله بن عمرو وهما
تبتلوا وجلسوا في البيوت واعتزلوا النسا بالخصي واجمعوا لقيام الليل وصيام النهار
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعاهم فقال اما انا فاني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج
النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني واخرج عبد الرزاق والطبراني عن عايشة قالت دخلت امراة

عثمان ابن مظعون واسمها خولة بنت حكيم علي وهي باذة الهيئة فسالتها ما شانك فقالت
زوجي يقوم الليل ويصوم النهار فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقي النبي صلى الله
عليه وسلم عثمان فقال يا عثمان ان الرهبانية لم تكتب علينا اما لك في اسوة فوالله ان اخشاكم لله
واحفظكم لحدوده لانا واخرج عبد الرزاق عن ابي قلابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تبتل
فليس منا واخرج ابن سعد عن ابن شهاب ان عثمان ابن مظعون اراد ان يختصي ويسيح في الارض
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس لك في اسوة فانا اتي النسا واكل اللحم واصوم وافطر ان خصا
امتي الصيام وليس من امتي من خصي او اختصى واخرج ابن سعد عن ابي بردة قال دخلت امراة عثمان بن
مظعون على نسا النبي صلى الله عليه وسلم فراينها سيية الهيئة فقلن لها ما لك فقالت ما لنا منه شي
اما ليله فقايم واما نهاره فصايم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرن له ذلك فلقيه فقال يا عثمان
ابن مظعون اما لك بي اسوة قال وما ذاك قال تصوم النهار وتقوم الليل قال اني لافعل قال لا تفعل
ان لعينك عليك حقا وان لجسدك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا فصل ونم وصم وافطر قال فاتتهن
بعد ذلك عطرة كانها عروس فقلن لها مه قالت اصابنا ما اصاب الناس واخرج ابن سعد عن ابي قلابة
ان عثمان ابن مظعون اتخذ بيتا فقعد يتعبد فيه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه فاخذ بعضادتي
باب البيت الذي هو فيه فقال يا عثمان ان الله لم يبعثني بالرهبانية مرتين او ثلاثا وان خير الدين
عند الله الحنيفية السمحة واخرج الطبراني عن ابي امامة قال كانت امراة عثمان ابن مظعون امراة
جميلة عطرة تحب اللباس والهيئة لزوجها فراتها عايشة وهي تفلة فقالت ما حالك هذه قالت
ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن رواحة وعثمان ابن
مظعون قد تخلوا للعبادة وامتنعوا من النسا واكل اللحم وصاموا النهار وقاموا الليل فكرهت
ان اريه من حالي ما يدعوه الى ما عندي لما تخلى له فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عايشة فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعاله فحملها بالسبابة من اصبعه اليسرى ثم انطلق سريعا حتى دخل عليهم
فسالهم عن حالهم قالوا اردنا الخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انما بعثت بالحنيفية السمحة
ولم ابعث بالرهبانية البدعة الا وان قوما ابتدعوا الرهبانية فكتبت عليهم فما رعوها حق رعايتها
الا فكلوا اللحم وايتوا النسا وصوموا وافطروا وصلوا وناموا فاني بذلك امرت واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسايي وابن ماجة عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من استطاع منكم الباه فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه
بالصوم فانه له وجا واخرج عبد الرزاق عن عثمان ابن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فقال من كان منكم ذا طول فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لا فليصم فان الصوم
له وجا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لاحببت
ان يكون لي فيه زوجة واخرج عبد الرزاق عن عمر ابن الخطاب انه قال لرجل اتزوجت قال لا قال اما ان تكون
احمق واما ان تكون فاجرا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابراهيم ابن ميسرة قال قال لي طاوس
لتنكحن او لاقولن لك ما قال عمر لابي الزوايد ما يمنعك من النكاح الا عجز او فجور واخرج عبد الرزاق

عن وهب بن منبه قال مثل الاعزب كمثل شجرة في فلاة تقلبها الرياح هكذا وهكذا واخرج عبد الرزاق
عن سعيد بن هلال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن سعد بن ابي وقاص
قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن في ذلك لاختصينا واخرج
ابن سعد والبيهقي في شعب الايمان من طريق عائشة بنت قدامة بن مظعون عن ابيها عن اخيها عثمن
بن مظعون انه قال يا رسول الله اني رجل يشق علي هذه العزبة في المغازي فتاذن لي يا رسول الله في
الخصي فاختصي قال لا ولكن عليك يا ابن مظعون بالصيام فانه محفر واخرج احمد عن عائشة قالت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل واخرج ابن ابي شيبة عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن التبتل واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا آكل اللحم وقال بعضهم
لا انام على فراش وقال بعضهم اصوم ولا افطر فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام قالوا كذا وكذا
لكني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني واخرج عبد الرزاق
والبيهقي في سننه عن عبد الله بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب فطرتي فليستن بسنتي
ومن سنتي النكاح واخرج البيهقي في سننه عن ميمون ابي المغلس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان
موسرا لان ينكح ثم لم ينكح فليس منا واخرج عبد الرزاق عن ابي نجيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استن
بسنتي فهو مني ومن سنتي النكاح واخرج عبد الرزاق واحمد عن ابي ذر قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل يقال له عكاف بن بشر التميمي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من زوجة قال لا قال ولا جارية
قال لا قال وانت موسر بخير قال وانا موسر بخير قال انت اذا من اخوان الشياطين لو كنت من النصارى
كنت من رهبانهم ان من سنتنا النكاح شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم ابالشيطان تمرسون
ما للشيطان من سلاح ابلغ في الصالحين من النساء الا المتزوجين اولئك المطهرون المبرؤون من الخنا
ويحك يا عكاف انهن صواحب ايوب وداود ويوسف وكرسف فقال له بشر بن عطية ومن كرسف
يا رسول الله قال رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر يعبد الله ثلثمائة عام امراة عشقها
وترك ما كان عليه من عبادة ربه ثم استدركه الله ببعض ما كان منه فتاب عليه ويحك يا عكاف تزوج
والا فانت من المذبذبين واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عطية بن بشر المازني قال اتى عكاف بن وداعة
الهلالي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عكاف الك زوجة قال لا قال ولا
جارية قال لا قال وانت صحيح موسر قال نعم والحمد لله قال فانت اذا من اخوان الشياطين اما ان تكون من
رهبانية النصارى فانت منهم واما ان تكون منا فاصنع كما نصنع فان من سنتنا النكاح
شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم ابالشيطان تمرسون ما للشيطان في نفسه سلاح ابلغ من الصالحين ويحك
يا عكاف تزوج انهن صواحب داود وصواحب ايوب وصواحب يوسف وصواحب كرسف فقال عطية
من كرسف يا رسول الله فقال رجل من بني اسرائيل على ساحل من سواحل البحر يصوم النهار ويقوم الليل
لا يفتر عن صلاة ولا صيام ثم كفر بعد ذلك بالله العظيم في سبب امراة عشقها فترك ما كان عليه

من عبادة

من عبادة ربه فتداركه الله عز وجل بما سلف منه فتاب عليه ويحك تزوج والا فانت من المذبذبين
عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي نجيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان موسرا لان
ينكح فلم ينكح فليس مني واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابي نجيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسكين مسكين رجل ليست له امراة قيل يا رسول الله وان كان غنيا ذا مال قال وان كان غنيا من المال
قال ومسكينة مسكينة امراة ليس لها زوج قيل يا رسول الله وان كانت غنية او مكثرة من المال
قال وان كانت قال البيهقي ابو نجيح اسمه يسار وهو والد عبد الله بن ابي نجيح وهو من التابعين
والحديث مرسل واخرج سعيد بن منصور واحمد والبيهقي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامرنا بالباءة وينهانا عن التبتل نهيا شديدا ويقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الانبيا
يوم القيمة واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد فقد استكمل
نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي واخرج البيهقي من وجه اخر عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من رزقه الله امراة صالحة فقد اعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي
واخرج البيهقي عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل رجل عابد وكان معتزلا في كهف له وكان بنو اسرائيل
تعجبوا بعبادته فبينما هم عند نبيهم اذ ذكروه فاثنى عليه فقال النبي انه لكما تقولون لكنه تارك
لشيء من السنة وهو التزوج واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن شداد بن اوس انه قال زوجوني فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان لا القى الله عزبا واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال معاذ
في مرضه الذي مات فيه زوجوني اني اكره ان القى الله عزبا واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال لا يكفر الرجل في
ثلاثة الثواب لا تعقد وان الله لا يحب المعتدين قوله تعالى لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم في القوم الذين
كانوا حرموا النساء واللحم على انفسهم قالوا يا رسول الله كيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها فانزل الله
لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم واخرج ابو الشيخ عن يعلى بن اسلم قال سالت سعيد بن جبير
عن هذه الاية لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم قال اللغو ان تحرم هذا الذي احل الله لك واشباهه
تكفر يمينك ولا تحرمه فهذا هو اللغو الذي لا يواخذكم به ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان فان مت
عليه اخذت به واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو
الرجل يحلف على الحلال اذ يحرمه فقال الله تعالى لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم ان تتركه وتكفر
عن يمينك ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان قال ما اقمت عليه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد لا يواخذكم
الله باللغو في ايمانكم قال هما الرجلان يتبايعان يقول احدهما والله لا ابيعك بكذا ويقول الاخر
والله لا اشتريه بكذا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابراهيم قال اللغو ان يصل الرجل كلامه
بالحلف والله لتاكلن والله لتشربن ونحو هذا لا يريد به يمينا ولا يتعمد به حلفا
فهو لغو اليمين ليس عليه كفارة واخرج عبد بن حميد قال الايمان ثلاثة يمين تكفر ويمين لا تكفر
ويمين لا يواخذ بها فاما التي تكفر فالرجل يحلف على قطيعة رحم او معصية الله فيكفر يمينه والتي
لا تكفر الرجل يحلف على الكذب متعمدا والتي لا يواخذ بها فالرجل يحلف على الشيء يرى انه صادق

غير اللغو لا يؤاخذ به قوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان الاية اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال اللغو الخطأ ان يحلف على الشيء وانت ترى انه كما حلفت عليه فلا يكون كذلك فتجوز لك عنه ولا كفارة عليك فيه ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان قال ما تعمدت فيه المأثم فعليك فيه الكفارة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان قال بما تعمدتم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال الرجل يحلف على الشيء يرى انه كذلك وليس كذلك ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان قال الرجل يحلف على الشيء وهو يعلمه واخرج ابو الشيخ عن عائشة قالت انما اللغو في المراء والمزاحة والهزل في الحديث الذي لا يعقد عليه القلب وانما الكفارة في كل يمين حلف عليها في جد من الامر في غضب وغيره ليفعلن او ليتركن فذلك عقد الايمان الذي فرض فيه الكفارة قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين اخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس قال كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وامر الناس به ومن لم يجد فنصف صاع من بر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقيم كفارة اليمين مدا من حنطة بالمد الاول واخرج ابن مردويه عن اسماء بنت ابي بكر قالت كنا نعطي في كفارة اليمين بالمد الذي نقتات به واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب قال اني احلف لا اعطي اقواما ثم يبدو لي ان اعطيهم فاطعم عشرة مساكين صاعا صاعا من شعير او صاعا من تمر او نصف صاع من قمح واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال في كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من حنطة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد قال كل طعام في القران فهو نصف صاع في كفارة اليمين وغيرها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس قال في كفارة اليمين مد من حنطة لكل مسكين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عمر في كفارة اليمين قال اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال ثلاث فيهن مد مد كفارة وكفارة الظهار وكفارة الصيام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين قال يغديهم ويعشيهم ان شئت خبزا ولحما او خبزا وزيتا او خبزا وسمنا او خبزا وتمرا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين في كفارة اليمين قال اكلة واحدة واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الشعبي انه سئل عن كفارة اليمين قال رغيفين وعرق لكل مسكين واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن سفيان الثوري عن جابر قال قيل للشعبي ارد على مسكين واحد قال لا يجزيك الا عشرة مساكين واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن انه كان لا يرى باسا ان يطعم مسكينا واحدا عشر مرات في كفارة اليمين قوله تعالى من اوسط ما تطعمون ٥ اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من اوسط ما تطعمون اهليكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال كان الرجل يقوت اهله قوتا فيه فضل وبعضهم يقوت قوتا دون ذلك فقال الله من اوسط ما تطعمون اهليكم ليس بارفعه ولا بادناه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

اهليكم

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر من اوسط ما تطعمون اهليكم قال من اوسط ما تطعمون اهلينا الخبز والتمر والخبز والزيت والخبز والسمن ومن افضل ما تطعمهم الخبز واللحم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال كان اهل المدينة يفضلون الحر على العبد والكبير على الصغير يقولون الصغير على قدره والكبير على قدره فنزلت من اوسط ما تطعمون اهليكم فامروا باوسط من ذلك ليس بارفعه ولا اوضعه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير من اوسط يعني من اعدل واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله من اوسط قال من امثل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير من اوسط ما تطعمون اهليكم قال قوتهم والطعام صاع من كل شيء الا الحنطة واخرج عبد بن حميد عن عطاء قال كل شيء فيه اطعام مسكين فهو مد بمد اهل مكة قوله تعالى او كسوتهم ٥ اخرج الطبراني وابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله او كسوتهم قال عباءة لكل مسكين واخرج ابن مردويه عن حذيفة قال قلنا يا رسول الله او كسوتهم قال عباءة عباءة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس او كسوتهم قال عباءة لكل مسكين وشملة واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس او كسوتهم قال ثوب ثوب لكل انسان وقد كانت العباءة تقضي يومئذ من الكسوة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الكسوة ثوب وازار واخرج عبد بن حميد عن مجاهد او كسوتهم قال القميص والرداء والازار قال ويجزي في كفارة اليمين كل ثوب الا التبان والقلنسوة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد او كسوتهم قال ادناه ثوب واعلاه ما شئت واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب او كسوتهم قال ازار وعمامة واخرج ابو الشيخ عن الزهري قال السراويل لا تجزي والقلنسوة لا تجزي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمران بن حصين انه سئل عن قوله او كسوتهم قال لو ان وفدا قدموا على اميركم فكساهم قلنسوة قلنسوة قلتم قد كسوا واخرج ابو الشيخ عن عطاء في الرجل تكون عليه الكفارة من اليمين فيكسو خمسة مساكين ويطعم خمسة ان ذلك جائز واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه قرا اطعام عشرة مساكين او كاسوتهم قال سعيد او كاسوتهم في الطعام قوله تعالى او تحرير رقبة ٥ اخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الحسن قال لا يجزي الاعمى ولا المقعد في الرقبة واخرج ابو الشيخ عن فضالة بن عبيد قال يجزي ولد الزنا في الرقبة الواجبة واخرج ابو الشيخ عن عطاء بن ابي رباح قال يجزي في الرقبة الصغيرة واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن انه كان لا يرى عتق الكافر في شيء من الكفارات واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال لا يجزي ولد الزنا قوله تعالى فصيام ثلاثة ايام اخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس في اية كفارة اليمين قال هو بالخيار في هؤلاء الثلاثة الاول فالاول فان لم يجد من ذلك شيئا فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اية الكفارة قال حذيفة يا رسول الله نحن بالخيار قال انت بالخيار ان شئت اعتقت وان شئت كسوت وان شئت اطعمت فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال من كان عنده درهمان فعليه ان يطعم في الكفارة واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال اذا كان عنده خمسون درهما فهو ممن يجد ويجب عليه الاطعام وان كان اقل فهو ممن لا يجد ويصوم واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم النخعي قال اذا كان عنده عشرون درهما فعليه ان يطعم في الكفارة واخرج ابن ابي شيبة

فمن لم يجد

وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي بن كعب
أنه كان يقرؤها فصيام ثلاثة أيام متتابعات في كفارة اليمين **واخرج** مالك والبيهقي عن حميد بن قيس
المكي قال كنت أطوف مع مجاهد فجاءه إنسان يسأله عن صيام الكفارة أيتابع قال حميد فقلت
لا فضرب مجاهد في صدري ثم قال إنها في قراءة أبي بن كعب متتابعات **واخرج** عبد الرزاق وابن أبي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري وأبو الشيخ والبيهقي من طرق عن ابن مسعود أنه كان يقرؤها
فصيام ثلاثة أيام متتابعات قال سفيان نظرت في مصحف ربيع بن خثيم فرأيت فيه فمن لم يجد من ذلك شيئا
فصيام ثلاثة أيام متتابعات **واخرج** أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس أنه كان يقرؤها فصيام ثلاثة أيام
متتابعات **واخرج** عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال كل صوم
في القرآن فهو متتابع إلا قضاء رمضان فإنه عدة من أيام أخر **واخرج** ابن أبي شيبة عن عطاء أنه كان لا يفرق
في صيام اليمين الثلاثة **واخرج** ابن أبي شيبة عن الحسن أنه كان يقول في صوم كفارة اليمين يصومهن
متتابعات فإن أفطر فلا يقضي يوما مكان يوم **قوله تعالى ذلك كفارة أيمانكم الآية**
واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم
يعني اليمين العمد واحفظوا أيمانكم يعني لا تتعمدوا الأيمان الكاذبة كذلك يبين الله لكم
آياته يعني ما ذكر من الكفارة لعلكم تشكرون من صام من كفارة اليمين يوما أو يومين ثم وجد ما يطعم
فإنه يطعم ويجعل صومه تطوعا **واخرج** ابن أبي شيبة وعبد الرزاق والبخاري وابن مردويه عن عائشة
قالت كان أبو بكر إذا حلف لم يحنث حتى نزلت آية الكفارة فكان بعد ذلك يقول لا أحلف على يمين
فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وقبلت رخصة الله **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس
قال من حلف على ملك يمين ليضربه فكفارته تركه ومع الكفارة حسنة **واخرج** أبو الشيخ عن جبير
بن مطعم أنه افتدى يمينه بعشرة آلاف درهم وقال ورب هذه القبلة لو حلفت لحلفت صادقا
وإنما هو شيء افتديت به يميني **واخرج** أبو الشيخ عن ابن أبي نجيح أن ناسا من أهل البيت حلفوا أهل البيت
خمسين رجلا قسامة فكأنهم حلفوا على باطل من جواحي إذا أمطروا في بعض الطريق فأووا تحت
صخرة فبينما هم قائلون تحتها إذ انفلقت بخمسين فلقة فقتلت كل فلقة رجلا **قوله تعالى**
يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر الآية **واخرج** أحمد عن أبي هريرة قال حرمت الخمر ثلاث مرات قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنها فأنزل الله يسألونك عن الخمر والميسر الآية فقال الناس ما حرم علينا إنما قال إثم كبير
وكانوا يشربون الخمر حتى كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين وأم أصحابه في المغرب خلط
في قراءته فأنزل الله أغلظ منها يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا
ما تقولون وكان الناس يشربون حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو مفيق ثم نزلت آية أغلظ
من ذلك يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر إلى قوله فهل أنتم منتهون قالوا انتهينا ربنا
فقال الناس يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون
الميسر وقد جعله الله رجسا من عمل الشيطان فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح

إلى آخر الآية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو حرم عليهم لتركوه كما تركتم **واخرج** الطيالسي وابن
جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان قال نزلت في الخمر ثلاث آيات فأول شيء
يسألونك عن الخمر والميسر الآية فقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله دعنا ننتفع بها كما قال الله
فسكت عنهم ثم نزلت هذه الآية لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى فقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله
لا نشربها قرب الصلاة فسكت عنهم ثم نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر الآية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبو
الشيخ في ناسخه وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال في نزلت تحريم الخمر صنع رجل من الأنصار
طعاما فدعانا فأتاه ناس فأكلوا وشربوا حتى انتشوا من الخمر وذلك قبل أن تحرم الخمر فتفاخروا فقالت الأنصار
خير وقالت قريش خير فأهوى رجل بلحي جزور فضرب على أنفي ففزره وكان سعد مفزور الأنف قال
فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فنزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر إلى آخر
الآية **واخرج** ابن جرير من طريق ابن شهاب أن سالم بن عبد الله حدثه أن أول ما حرم الخمر أن سعد بن أبي وقاص
وأصحابا له شربوا فاقتتلوا فكسروا أنف سعد فأنزل الله إنما الخمر والميسر الآية **واخرج** الطبراني عن
سعد بن أبي وقاص قال نزلت في ثلاث آيات من كتاب الله نزلت في الخمر نادمت رجلا فعارضته وعارضني
فعربدت عليه فشججته فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر إلى آخر قوله فهل أنتم منتهون
ونزلت في ووصينا الإنسان بوالديه حسنا حملته أمه كرها إلى آخر الآية ونزلت يا أيها الذين آمنوا
إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فقدمت شعيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنك لزهيد فنزلت الآية الأخرى أأشفقتم أن تقدموا الآية **واخرج** عبد بن حميد والنسائي وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال إنما
نزلت في تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا فلما أن ثمل القوم عبث بعضهم ببعض فلما أن
صحوا جعل الرجل منهم يرى الأثر بوجهه وبرأسه ولحيته فيقول صنع بي هذا أخي فلان وكانوا إخوة
ليس في قلوبهم ضغائن والله لو كان بي رؤوفا رحيما ما صنع بي هذا حتى وقعت الضغائن في قلوبهم
فأنزل الله هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر إلى قوله فهل أنتم منتهون فقال
ناس من المتكلفين هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر وفلان يوم أحد فأنزل الله هذه
الآية ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية **واخرج** ابن جرير عن بريدة
قال بينما نحن قعود على شراب لنا ونحن نشرب الخمر حلا إذ قمت حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأسلم عليه وقد نزل تحريم الخمر يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر إلى قوله فهل أنتم منتهون
فجئت إلى أصحابي فقرأتها عليهم قال وبعض القوم شربته في يده قد شرب بعضا وبقي بعض
في الإناء فقال بالإناء تحت شفته العليا كما يفعل الحجام ثم صبوا ما في باطيتهم فقالوا
انتهينا ربنا **واخرج** البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا أهل المدينة إن الله قد أنزل إلي تحريم الخمر فمن كتب منكم هذه الآية وعنده منها شيء
فلا يشربها **واخرج** ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال زعموا أن عثمان بن مظعون

إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله
لكم آياته لعلكم تشكرون

والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
لعلكم تفلحون إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون
وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا
البلاغ المبين ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين

إلى آخر

حرم الخمر في الجاهلية وقال لا اشرب شيئا يذهب عقلي ويضحك بي من هو ادنى مني ويحملني على ان
انكح كريمتي من لا اريد فنزلت هذه الآية في سورة المائدة في الخمر فمر عليه رجل فقال حرمت الخمر
وتلا عليه الآية فقال تبا لها قد كان بصري فيها ثاقبا واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال
لما نزلت في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس شربها قوم
لقوله منافع للناس وتركها قوم لقوله اثم كبير منهم عثمان بن مظعون حتى نزلت الآية التي
في النساء لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فتركها قوم وشربها قوم يتركونها بالنهار حين الصلاة
ويشربونها بالليل حتى نزلت الآية التي في المائدة انما الخمر والميسر الآية قال عمر اقرنت بالميسر والانصاب
والازلام بعدا لك وسحقا فتركها الناس ووقع في صدور الناس من الناس منها فجعل قوم يمر بالراوية
من الخمر فتخرق فيمر بها اصحابها فيقولون قد كنا نكرم عن هذا المصرع وقالوا ما حرم علينا شيء
اشد من الخمر حتى جعل الرجل يلقى صاحبه فيقول ان في نفسي شيئا فيقول له صاحبه لعلك تذكر الخمر
فيقول نعم فيقول ان في نفسي مثل ما في نفسك حتى ذكر ذلك قوم واجتمعوا فيه فقالوا كيف
نتكلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد وخافوا ان ينزل فيهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اعدوا له حجة فقالوا ارايت حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش اليسوا
في الجنة قال بلى قالوا اليسوا قد مضوا وهم يشربون الخمر فقال قد سمع الله ما قلتم وان شاء
اجابكم فانزل الله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر
ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون قالوا انتهينا ونزل في الذين ذكروا
حمزة واصحابه ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية واخرج عبد بن حميد
عن قتادة يسألونك عن الخمر والميسر هو القمار كله قال فيهما اثم كبير
ومنافع للناس قال لما نزلت ذمها ولم يحرمها وهي لهم حلال يومئذ ثم انزل هذه الآية في شان الخمر
وهي اشد منها فقال يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان السكر منها حراما
ثم انزل الآية التي في المائدة يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فجاء
تحريمها في هذه الآية قليلها وكثيرها ما اسكر منها وما لم يسكر واخرج عبد بن حميد عن عطا
قال اول ما نزل تحريم الخمر يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الآية فقال بعض الناس
نشربها ونجلس في بيوتنا وقال آخرون لا خير في شيء يحول بيننا وبين الصلاة مع المسلمين فنزلت
يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر الآية فانتهوا فنهاهم فانتهوا واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال كان القوم يشربونها
حتى اذا حضرت الصلاة امسكوا عنها قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال حين انزلت
هذه الآية قد تقرب الله في تحريم الخمر ثم حرمها بعد ذلك في سورة المائدة بعد غزوة الاحزاب
وعلم انها تسفه الاحلام وتذهب الاموال وتشغل عن ذكر الله وعن الصلاة واخرج عبد
بن حميد عن قتادة فهل انتم منتهون قال فانتهى القوم عن الخمر وامسكوا عنها قال وذكر لنا
ان هذه الآية لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله قد حرم الخمر فمن كان

عنده

عندك شيء فلا تطعمه ولا تبيعوها فلبث المسلمون زمانا يجدون ريحها من طرق المدينة مما اهرقوا
فيها واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان الشراب كانوا يضربون على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالايدي والنعال والعصي حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر لو فرضنا لهم حدا فتوخى نحو ما كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو بكر يجلدهم
اربعين حتى توفي ثم كان عمر من بعده فجلدهم كذلك اربعين حتى اتي برجل من المهاجرين الاولين وقد
شرب فامر به ان يجلد فقال لم تجلدني بيني وبينك كتاب الله قال وفي اي كتاب تجد ان لا
اجلدك فقال ان الله يقول في كتابه ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فانا
من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا واحسنوا شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا
والخندق والمشاهد فقال عمر الا تردون عليه فقال ابن عباس هؤلاء الآيات نزلت عذرا للماضين
وحجة على الباقين عذرا للماضين لانهم لقوا الله قبل ان حرم عليهم الخمر وحجة على الباقين لان الله يقول
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام حتى بلغ الآية الاخرى فان كنت من الذين آمنوا وعملوا الصالحات
ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا فان الله قد نهى ان يشرب الخمر فقال عمر ماذا ترون فقال علي بن ابي طالب
نرى انه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانين جلدة فامر عمر فجلد
ثمانين واخرج ابن مردويه عن انس عن ابي طلحة زوج ام انس قال لما نزلت تحريم الخمر قد حرمت
فلا تبيعوها فمن كان عنده شيء فليهرقه فقال ابو طلحة يا غلام حل عزالي تلك المزاد فتحها
فاهرقها وخمرنا يومئذ البسر والتمر فاهراق الناس حتى امتنعت فجاج المدينة واخرج ابن
مردويه عن انس قال كنا ناكل من طعام لنا ونشرب عليه فاتانا فلان من عند نبي الله صلى الله عليه وسلم
انكم تشربون الخمر وقد انزل فيها قلنا ما يقول قال نعم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة
ومن عنده اتيتكم فقمنا فالقينا ما كان في الاناء من شيء واخرج ابن مردويه عن انس قال كان عند
ابي طلحة مال ليتيم فاشترى به خمرا فلما حرمت الخمر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اجعله خلا قال ٦ ٦
لا اهرقه واخرج ابن مردويه عن انس ان الآية التي حرم الله فيها الخمر نزلت وليس في المدينة
شراب يشرب الا من تمر واخرج ابو يعلى عن انس قال نزل تحريم الخمر فدخلت على اناس من اصحابي
وهي بين ايديهم فضربتها برجلي فقلت انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نزل تحريم الخمر
وشرابهم يومئذ البسر والتمر واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كانوا يشربون الخمر بعد ما
انزلت التي في البقرة وبعد التي في سورة النساء فلما نزلت التي في سورة المائدة تركوه واخرج
مسلم وابو يعلى وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ايها الناس ان الله يعرض بالخمر فمن كان عنده شيء فليبعه ولينتفع به فلم يلبث الا يسيرا
ثم قال ان الله حرم الخمر فمن ادركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يبع ولا يشرب قال فاستقبل
الناس بما كان عندهم منها طرق المدينة فسفكوها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال حرمت الخمر
بعينها قليلها وكثيرها والسكر من كل شراب واخرج ابن مردويه عن وهب بن كيسان قال
قلت لجابر بن عبد الله متى حرمت الخمر قال بعد احد صبحنا الخمر يوم احد حين خرجنا

الى القتال واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال حرمت الخمر يوم حرمت وما كان شراب الناس الا التمر
والزبيب واخرج ابن مردويه عن جابر قال كان رجل عنده مال ايتام فكان يشتري لهم ويبيع فاشترى خمرا
فجعله في خوابي وان الله انزل تحريم الخمر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه ليس لهم مال غيره
قال اهرقه فاهرقه واخرج ابن مردويه عن انس قال حرمت الخمر وما بالمدينة فضيخ وما خمرهم يومئذ
الا الفضيخ واخرج ابن مردويه عن انس قال حرمت الخمر يوم حرمت وما نعلم بالمدينة خمرا الا
الفضيخ واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو قال ان هذه الاية التي في
القرآن يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
لعلكم تفلحون هي في التوراة ان الله انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب
والزفن والمزامير والكبارات يعني البرابط والزمارات يعني الدف والطنابير والشعر والخمر
مرة لمن طعمها واقسم ربي بيمينه وعزة حيله لا يشربها عبد بعدما حرمتها عليه الا عطشته
يوم القيامة ولا يدعها بعدما حرمتها الا سقيته اياها من حظيرة القدس واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم الله الخمر وكل مسكر حرام واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال
لقد انزل الله تحريم الخمر وما بالمدينة زبيبة واحدة واخرج احمد وابو يعلى وابن الجارود وابن مردويه
عن ابي سعيد قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت الاية التي في المائدة سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا ليتيم فقال اهريقوها واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال انزل تحريم الخمر وما في
اسقيتنا الا الزبيب والتمر فكفاناهما واخرج ابن مردويه عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من التمر خمر ومن العسل خمر ومن الزبيب خمر ومن العنب خمر ومن الحنطة خمر وانهاكم
عن كل مسكر واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يسالونك عن الخمر والميسر
كرهها قوم لقوله اثم كبير وشربها قوم لقوله ومنافع للناس حتى نزلت يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكانوا يدعونها في حين الصلاة ويشربونها في غير حين
الصلاة حتى نزلت انما الخمر والميسر الاية فقال عمر ضيعة لك اليوم قرنت بالميسر
واخرج ابن جرير عن الشعبي قال نزلت في الخمر اربع ايات يسالونك عن الخمر والميسر الاية
فتركوها ثم نزلت تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فشربوها ثم نزلت الايتان في المائدة
انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون واخرج ابن جرير عن السدي قال نزلت هذه الاية
يسالونك عن الخمر والميسر الاية فلم يزالوا بذلك يشربونها حتى صنع عبد الرحمن بن عوف
طعاما فدعا ناسا فيهم علي بن ابي طالب فقرا قل يا ايها الكافرون فلم يفهمها فانزل الله
يشدد في الخمر يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
فكانت حلالا يشربونها من صلاة الغداة حتى يرتفع النهار فيقومون الى صلاة الظهر
وهم مصحون ثم لا يشربونها حتى يصلوا العتمة ثم يقومون الى صلاة الفجر وقد
صحوا فلم يزالوا بذلك يشربونها حتى صنع سعد بن ابي وقاص طعاما فدعا ناسا
فيهم رجل من الانصار فشوى لهم راس بعير ثم دعاهم عليه فلما اكلوا وشربوا من الخمر

سكروا

سكروا فاخذوا في الحديث فتكلم سعد بشيء فغضب الانصاري فرفع لحي البعير فكسر انف سعد
فانزل الله نسخ الخمر وتحريمها انما الخمر والميسر الى فهل انتم منتهون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة
قال انزل تحريم الخمر في سورة المائدة بعد غزوة الاحزاب وليس للعرب يومئذ عيش اعجب اليهم منها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الربيع قال لما نزلت اية البقرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ربكم يقرب في تحريم الخمر ثم نزلت اية المائدة فحرمت الخمر عند ذلك واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب
القرظي قال نزلت اربع ايات في تحريم الخمر اولهن التي في البقرة ثم نزلت الثانية ومن ثمرات
النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ثم انزلت في النسا بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الصلوة اذ غني سكران خلفه فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى الاية فشربها طائفة من الناس وتركها طائفة ثم نزلت الرابعة التي في المائدة فقال عمر
ابن الخطاب انتهينا يا ربنا واخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
اتاه الناس وقد كانوا يشربون الخمر وياكلون الميسر فسالوه عن ذلك فانزل الله يسالونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فقالوا هذا شيء قد جاء فيه رخصة ناكل الميسر
ونشرب الخمر ونستغفر من ذلك حتى اتى رجل صلاة المغرب فجعل يقرا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون
ولا انتم عابدون ما اعبد فجعل لا يجوز ذلك ولا يدري ما يقرا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى فكان الناس يشربون الخمر حتى يجيء وقت الصلاة فيدعون شربها فياتون الصلاة وهم
يعلمون ما يقولون فلم يزالوا كذلك حتى انزل الله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام الى قوله
فهل انتم منتهون فقالوا انتهينا يا رب واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال لما نزل تحريم الخمر وجعلت عدلا للشرك واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت مدمن الخمر الا لقي الله كعابد وثن ثم قرا انما الخمر والميسر الاية
واخرج احمد وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عليكم الخمر
والميسر والكوبة وكل مسكر حرام واخرج البخاري وابن مردويه عن ابن عمر قال نزلت تحريم الخمر
وان بالمدينة لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح
ان الله حرم الخمر والانصاب والميتة والخنزير فقال [illegible] كيف ترى لحوم الميتة يدهن
بها السفن والجلود ويستصبح الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود
ان الله لما حرم عليهم الشحوم جملوه فباعوه واكلوا ثمنه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قدم
٦ رجل من دوس على النبي صلى الله عليه وسلم براوية من خمر اهداها له النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل علمت
ان الله حرمها بعدك فاقبل الدوسي على رجل كان معه فامره ان يبيعها وياكل ثمنها فامر بالمزاد فاهريقت
حتى لم يبق منها قطرة واخرج ابن مردويه عن تميم الداري انه كان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كل عام راوية من خمر فلما كان عام حرمت الخمر جاء براوية من خمر فلما نظر اليها ضحك وقال هل
شعرت انها قد حرمت فقال يا رسول الله افلا نبيعها فننتفع بثمنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعن الله اليهود انطلقوا الى ما حرم الله عليهم من شحوم البقر والغنم فاذابوه اهالة فباعوا منه
ما ياكلون والخمر حرام ثمنها حرام بيعها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابو عوانة والطحاوي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عمر انه قام على المنبر
فقال اما بعد فان الخمر نزل تحريمها يوم نزل وهي من خمسة من العنب والتمر والبر والشعير والعسل
والخمر ما خامر العقل واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال ان هذه الامة تنبذ من خمسة اشياء من التمر
والزبيب والعسل والبر والشعير فما خمرته منها ثم عتقتها فهي خمر واخرج النسائي وابن ابي شيبة
والبيهقي عن ابن عمر قال كل مسكر خمر وكل خمر حرام واخرج الحاكم وصححه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الزبيب والتمر هو الخمر يعني اذا انتبذ جميعا واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن التمر خمرا ومن العسل خمرا وانا انهاكم عن كل
مسكر واخرج الحاكم وصححه عن مريم بنت طارق قالت كنت في نسوة من المهاجرات حجاجا فدخلنا على
عائشة فجعل نساء يسالنها عن الظروف فقالت انكن لتذكرن ظروفا ما كان كثير منها على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتقين الله واجتنبن ما يسكركن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر
حرام وان اسكرها ماؤها فلتجتنبه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخمر من هاتين
الشجرتين النخلة والعنب واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن الحسن قال الميسر القمار واخرج
البيهقي في سننه عن نافع ان ابن عمر قال الميسر كعاب فارس وقداح العرب وهو القمار كله واخرج البيهقي
عن مجاهد قال الميسر القمار كله حتى الجوز الذي يلعب به الصبيان واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا هذه الكعاب الموسومة التي تزجر بها
زجرا فانها من الميسر واخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن سمرة ابن جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم وهذه الكعاب الموسومة التي يزجر بها زجرا فانها من الميسر واخرج احمد
وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين اللتين يزجران زجرا فانهما ميسر العجم
واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود قال اياكم وهذه الكعاب الموسومة التي
تزجر زجرا فانها ميسر العجم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كل القمار من الميسر حتى لعب الصبيان
بالجوز والكعاب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب قال النرد
والشطرنج من الميسر واخرج عبد بن حميد عن علي قال الشطرنج ميسر الاعاجم واخرج ابن ابي حاتم
عن القاسم بن محمد انه سيل عن النرد اهي من الميسر قال كل ما الهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو
ميسر واخرج عبد ابن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي في الشعب عن القاسم انه قيل
له هذه النرد تكرهونه فما بال الشطرنج قال هو ما الهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو من الميسر

واخرج

واخرج عبد ابن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابو الشيخ والبيهقي في الشعب من طريق ربيعة
عن كلثوم عن ابيه قال خطبنا ابن الزبير فقال يا اهل مكة بلغني عن رجال يلعبون بلعبة يقال لها
النرد سيروا ان الله يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون واني احلف
بالله لا اوتى باحد لعب بها الا عاقبته في شعره وبشره واعطيت سلبه من اتاني به واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنردشير فقد عصى الله
ورسوله واخرج احمد عن ابي عبد الرحمن الخطمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يلعب
بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضا بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي واخرج ابن ابي شيبة وابن
ابي الدنيا عن عبد الله بن عمر قال الملاعب بالنرد قمارا كآكل لحم الخنزير واللاعب بها من غير قمار كالدهن
بودك الخنزير واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اللاعب بالنرد قمارا من الميسر واللاعب بها سفاحا
كالصابغ يده في دم الخنزير والجالس عندها كالجالس عند مسالخه وانه يؤمر بالوضوء منها والكعبين والشطرنج
سوا واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى ابن كثير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يلعبون النرد فقال
قلوب لاهية وايدي عاملة والسنة لاغية واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال النرد ميسر العجم واخرج
ابن ابي الدنيا قال النرد ميسر العجم واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن انس قال الشطرنج من النرد بلغنا ان ابن عباس
ولي مال يتيم فاحرقها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي جعفر انه سيل عن الشطرنج فقال تلك المجوسية فلا تلعبوا بها
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الملك بن عمير قال راى رجل من اهل الشام ان الله يغفر لكل مؤمن في كل يوم اثنتي
عشرة مرة الا اصحاب الشاه يعني الشطرنج واخرج عبد ابن حميد وابن ابي الدنيا وابو الشيخ
عن قتادة قال الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية يقامر على اهله وماله فيقعد حزينا سليبا
ينظر الى ماله في يد غيره وكانت تورث بينهم العداوة والبغضا فنهى الله عن ذلك وتقدم خبر
انما هو رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن
ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ليث عن عطا وطاوس ومجاهد قالوا كل
شي فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالكعاب والجوز واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
وابو الشيخ عن محمد بن سيرين انه راى غلمانا يتقامرون يوم عيد فقال لا تقامروا فان القمار من الميسر
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن سيرين قال ما كان من لعب فيه قمار او قيام او صياح او شر فهو من الميسر
واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن شريح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من الميسر الصفير بالحمام
والقمار والضرب بالكعاب واخرج احمد وابو داود وابن مردويه وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة واخرج ابن ابي الدنيا
عن الحسن قال شهدت عثمان وهو يخطب وهو يامر بذبح الحمام وقتل الكلاب واخرج ابن ابي الدنيا
عن خالد الحذاء عن رجل يقال له ابو ايوب قال كان ملاعب آل فرعون الحمام واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابراهيم قال من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق الم الفقر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن المسيب قال كان من ميسر اهل الجاهلية بيع الحمام بالشاة والشاتين واخرج ابن المنذر
عن محمد ابن كعب القرظي في الميسر قال كانوا يشترون الجزور فيجعلونها اجزاء ثم ياخذون القداح

فيكفونها وينادي يا ياسر الجزور فمن خرج قدحه اخذ جزءا فيجري شيء ومن لم يخرج قدحه غرم ولم ياخذ شيا
واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس انه كان يقال اين ايسار الجزور فيجتمع العشرة فيشترون
الجزور بعشرة فصلان الى الفصال فيجيلون السهام فتصير لتسعة حتى تصير الى واحد ويغرم
الاخرون فصيلا فصيلا الى الفصال فهو الميسر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الانصاب
حجارة كانوا يذبحون لها والازلام قداح يستقسمون بها الامور واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال كانت لهم حصيات اذا اراد احدهم ان يغزو ويجلس استقسم بها واخرج ابن المنذر عن مجاهد
في قوله والازلام قال هي كعاب فارس التي يقتمرون بها وسهام العرب واخرج ابو الشيخ عن سلمة
بن وهران قال سالت طاوسا عن الازلام فقال كان في الجاهلية لهم قداح يضربون بها قدح معلم
يتطيرون منه فاذا ضربوا بها حين يريد احدهم الحاجة فخرج ذلك القدح لم يخرج لحاجته فان خرج
غيره خرج لحاجته وكانت المراة اذا ارادت حاجة لها لم تضرب بتلك القداح فذلك

قول الشاعر

اذا اصدرت اثنتي لامر خمارها	اتته ولم تضرب له بالمقاسم

واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس في قوله رجس قال سخط واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن سعيد بن جبير في قوله رجس قال اثم من عمل الشيطان يعني من تزيين الشيطان انما يريد
الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر حين شج الانصاري راس سعد بن ابي
وقاص ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون فهذا وعيد التحريم واطيعوا الله واطيعوا
الرسول يعني في تحريم الخمر والميسر والانصاب والازلام فان توليتم يعني اعرضتم عن طاعتهما
فاعلموا انما على رسولنا يعني محمد عليه الصلاة والسلام البلاغ المبين يعني ان يبين تحريم ذلك
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما نزل تحريم الخمر قالوا يا رسول الله فكيف باصحابنا
الذين ماتوا وهم يشربون الخمر فنزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الاية واخرج
الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ
وابن مردويه عن البراء بن عازب قال مات ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشربون
الخمر فلما نزل تحريمها قال اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف باصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها
فنزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه
عن انس قال بينما انا ادير الكاس على ابي طلحة وابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسهيل بن
بيضاء وابي دجانة حتى مالت رؤوسهم من خليط بسر وتمر فسمعنا مناديا ينادي الا ان الخمر
قد حرمت قال فما دخل علينا داخل ولا خرج علينا خارج حتى اهرقنا الشراب وكسرنا القلال
وتوضا بعضنا واغتسل بعضنا واصبنا من طيب ام سليم ثم خرجنا الى المسجد واذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقال رجل
يا رسول الله فما منزلة من مات منا وهو يشربها فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات

جناح

جناح الاية واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال كنت ساقي
القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فنادى مناد فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت
فخرجت فقلت هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها قال فجرت
في سكك المدينة وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ البسر والتمر فقال بعض القوم قتل قوم وهي في
بطونهم فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر عن جابر بن عبد الله قال اصطبح ناس الخمر يوم احد ثم قتلوا شهداء واخرج
الطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر قالت اليهود اليس اخوانكم
الذين ماتوا كانوا يشربونها فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الاية فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قيل لي انت منهم واخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابن مسعود
قال لما نزل تحريم الخمر قال رسول الله كيف نشربها من اخواننا الذين ماتوا وهي في بطونهم فانزل الله
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية واخرج ابن مردويه من طريق العوفي
عن ابن عباس في قوله ليس على الذين امنوا الاية يعني بذلك رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماتوا وهم يشربون الخمر قبل ان تحرم فلم يكن عليهم فيها جناح ولا تحرم فلما حرمت قالوا كيف تكون
علينا جناح وكيف تكون علينا حرام وقد مات اخواننا وهم يشربونها فانزل الله تعالى ليس على
الذين امنوا وعملوا الصالحات يقول ليس عليهم حرج فيما كانوا يشربون قبل ان احرمها اذا كانوا
محسنين متقين والله يحب المحسنين واخرج ابن جرير عن مجاهد قال نزلت ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فيمن كان يشربها ممن قتل يوم بدر واحد مع النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال لما نزلت تحريم الخمر في سورة المائدة بعد سورة الاحزاب
قال في ذلك رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيب فلان يوم بدر وفلان يوم احد وهم يشربونها
ونحن نشهد انهم من اهل الجنة فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا
وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين يقول شربها القوم على
تقوى الله واحسان وهي لهم يومئذ حلال ثم حرمت بعدهم فلا جناح عليهم في ذلك واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس في قوله ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح قالوا يا رسول الله ما نقول لاخواننا الذين ماتوا كانوا يشربون الخمر وياكلون
الميسر فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية قبل ان تحرم عليهم
اذا ما اتقوا واحسنوا بعد ما حرم عليهم وهو قوله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف
واخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله
بن مسعود قال لما نزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لي انت منهم واخرج الدينوري في المجالسة وابو نعيم في الحلية
وابن مردويه عن ثابت بن عبيد قال جاء رجل من الحاطب العلي فقال يا امير المؤمنين اني راجع الى
المدينة وانهم سائلي عن عثمان فماذا اقول لهم قال اخبرهم ان عثمان كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات

ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر من طريق عطاء
ابن السائب عن محارب بن دثار ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شربوا الخمر بالشام فقال لهم يزيد
ابن ابي سفيان شربتم الخمر قالوا نعم يقول الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما
اتقوا حتى فرغ من الاية فكتب فيهم الى عمر فكتب اليه ان اتاك كتابي هذا نهارا فلا تنتظر بهم الليل وان اتاك
ليلا فلا تنتظر بهم النهار حتى تبعث بهم الي لا يفتنوا عباد الله فبعث بهم الى عمر فلما قدموا على عمر قال شربتم
الخمر قالوا نعم فتلا عليهم انما الخمر والميسر الى اخر الاية قالوا اقرا التي بعدها ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا الاية قال فشاور فيهم الناس فقال لعلي ما ترى قال ارى انهم قد شرعوا
في دين الله ما لم ياذن الله فيه فان زعموا انها حلال فاقتلهم فقد احلوا ما حرم الله وان زعموا انها حرام
فاجلدهم ثمانين ثمانين فقد افتروا على الله الكذب وقد اخبرنا الله بحد ما يفتري بعضنا على بعض حتى
قال فاجلدهم ثمانين ثمانين **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لعن الخمر ولعن غارسها ولعن شاربها ولعن عاصرها ولعن موردها ولعن مديرها
ولعن ساقيها ولعن حاملها ولعن اكل ثمنها ولعن بائعها **واخرج** وكيع والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها في الاخرة وان ادخل الجنة **واخرج**
مسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رجلا قدم من اليمن فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه
بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسكر هو قال نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم
كل مسكر حرام ان الله عهد لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة
الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار **واخرج** عبد الرزاق والحاكم وصححه والبيهقي عن عمرو
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه
وان شرب الثانية لم تقبل له صلاة اربعين ليلة وان شرب الثالثة لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب
تاب الله عليه وان شربها الرابعة لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب لم يتب الله عليه وكان حقا على الله
ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال صديد اهل النار **واخرج** البيهقي عن عبد الله بن عمرو
بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر شربة لم تقبل صلاته اربعين صباحا
فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل توبته فلا ادري في الثالثة او الرابعة فان عاد كان حقا
على الله ان يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس وعبد الله بن عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة فكانما كانت له الدنيا وما عليها
فسلبها ومن ترك الصلاة سكرا اربع مرات كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل
وما طينة الخبال يا رسول الله قال عصارة اهل النار **واخرج** ابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله
بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة
اليه وساقيها وشاربها واكل ثمنها **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها
والمحمولة اليه وبايعها وساقيها ومسقيها **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عثمان سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا ام الخبائث فانه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد ويعتزل النساء
فعلقته امراة غاوية فارسلت اليه خادمها فقالت انا ندعوك لشهادة فدخل فطفقت
كلما دخل بابا اغلقته دونه حتى افضى الى امراة وضيئة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر
فقالت انا لم ادعك لشهادة ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام او تقع علي او تشرب كاسا من هذا الخمر
فان ابيت صحت وفضحتك فلما راى انه لا بد من ذلك قال اسقيني كاسا من هذا الخمر فسقته فقال زيديني
فلم يرم حتى وقع عليها وقتل النفس فاجتنبوا الخمر فانه والله لا يجتمع الايمان وادمان الخمر في صدر
رجل ابدا ليوشكن احدهما ان يخرج صاحبه واخرجه ثمان في المصنف موقوفا **واخرج** الحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر
واخرج ابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابي الدرداء قال اوصاني خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
ان لا تشرك بالله شيئا وان قطعت وحرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد
برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر **واخرج** البيهقي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بنى الفردوس بيده وحظره على كل مشرك وكل مدمن الخمر سكير **واخرج**
البيهقي عن ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا تقبل لهم صلاة ولا يرفع لهم الى السماء عمل
العبد الابق من مواليه حتى يرجع فيضع يده في ايديهم والمراة الساخط عليها زوجها حتى يرضى
والسكران حتى يصحو **واخرج** البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
عاق ولا مدمن الخمر **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقعد على مائدة
يشرب عليها الخمر **واخرج** البيهقي عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر **واخرج** البخاري
في التاريخ والبيهقي من طريق سهل بن ابي صالح عن محمد بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من لقي الله وهو مدمن خمر لقيه كعابد وثن **واخرج** البخاري في التاريخ والبيهقي من طريق سهل عن ابيه
عن ابي هريرة مرفوعا مثله قال البخاري ولا يصح حديث ابي هريرة **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مدمن خمر لقي الله وهو كعابد وثن **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب شرابا يذهب بعقله فقد اتى بابا من ابواب الكبائر
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن عمرو قال لان ازني احب الي من ان اسكر ولان اسرق
احب الي من ان اسكر لان السكران ياتي عليه ساعة لا يعرف فيها ربه **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن شرب الخمر في الدنيا
لم يشربه في الاخرة ومن شرب في انية الذهب والفضة لم يشرب بها في الاخرة قال لباس اهل الجنة
وشراب اهل الجنة وانية اهل الجنة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ومن مات مدمن الخمر سقاه الله
من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يؤذي اهل النار ريح فروجهن
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان ابا بكر وعمر وناسا جلسوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا اعظم الكبائر

فلم يكن فيها علم فارسلوني الى عبد الله بن عمرو اساله فاخبرني ان اعظم الكبائر شرب الخمر فاتيتهم فاخبرتهم
فانكروا ذلك ووثبوا اليه جميعا حتى اتوه في داره فاخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من
ملوك بني اسرائيل اخذ رجلا فخيره بين ان يشرب الخمر او يقتل نفسا او يزني او ياكل لحم خنزير
فاختار الخمر وانه لما شربه لم يمتنع من شيء اراده منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
احد يشربها فتقبل له صلاة اربعين ليلة ولا يموت وفي مثانته منه شيء الا حرمت عليه بها الجنة فان مات
في اربعين ليلة مات ميتة جاهلية واخرج الحاكم وصححه عن ابي مسلم الخولاني انه حج فدخل على عائشة
فجعلت تسأله عن الشام وعن بردها فجعل يخبرها فقالت كيف تصبرون على بردها قال يا ام المؤمنين
انهم يشربون شرابا لهم يقال له الطلا قالت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ان ناسا يشربون
الخمر يسمونها بغير اسمها واخرج البيهقي في الشعب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني
الله رحمة وهدى للعالمين وبعثني بمحق المعازف والمزامير واهل الجاهلية ثم قال لا يشرب خمرا
في الدنيا سقاه الله كما شرب منه من حميم جهنم معذبا بعد او مغفورا له واخرج احمد وابن ابي
الدنيا في ذم الملاهي والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني
رحمة وهدى للعالمين بعثني لامحق المعازف والمزامير وامر الجاهلية والاوثان وحلف ربي
عز وجل بعزته لا يشرب الخمر احد في الدنيا الا سقاه الله مثلها من الحميم يوم القيامة مغفورا له او
معذبا ولا يدعها احد في الدنيا الا سقيته اياها في حظيرة القدس حتى يقنع نفسه واخرج
الحاكم عن ثوبان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احلفت على معصية فدعها واقذف
ضغاين الجاهلية تحت قدمك واياك وشرب الخمر فان الله لم يقدس شاربها واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب ذم الملاهي عن سهل ابن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي
خسف وقذف ومسخ قيل يا رسول الله متى قال اذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت
الخمر واخرج ابن ابي الدنيا عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي قذف
ومسخ وخسف قيل يا رسول الله ومتى ذلك قال اذا ظهرت المعازف وكثرت القينات وشربت الخمور
واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف ومسخ
وقذف قلت يا رسول الله وهم يقولون لا اله الا الله قال اذا ظهرت القينات وظهر الربا وشرب
الخمر ولبس الحرير كان ذا عند ذا واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا عن علي ابن ابي طالب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عملت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قيل وما هي يا رسول الله قال
اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا
اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور
ولبس الحرير واتخذوا القيان والمعازف ولعن هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء
وخسفا ومسخا واخرج ابن ابي الدنيا عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تمسخ طائفة من امتي قردة وطائفة خنازير ويخسف بطائفة ويرسل على طائفة الريح
العقيم بانهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القيان وضربوا بالدفوف واخرج ابن ابي الدنيا

عن انس

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن في هذه الامة خسف ومسخ وذلك اذا شربوا الخمور
واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسخ قوم من هذه الامة في اخر الزمان قردة وخنازير قالوا يا رسول الله اليس يشهدون ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قال بلى ويصومون ويصلون ويحجون قال فما بالهم قال اتخذوا المعازف
والدفوف والقينات فباتوا على شربهم ولهوهم فاصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير واخرج ابن
ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن الغازي ابن ربيعة رفع الحديث قال ليمسخن قوم وهم على اريكتهم قردة
وخنازير بشربهم الخمر وضربهم بالبرابط والقيان واخرج ابن ابي الدنيا عن صالح ابن خالد رفع ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ليستحلن ناس من امتي الحرير والخمر والمعازف وليأتين الله على اهل حاضر منهم
بجبل عظيم حتى ينبذه عليهم ويمسخ اخرون قردة وخنازير واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبيتن رجال على اكل وشرب وعزف فيصبحون على ارائكهم ممسوخين
قردة وخنازير واخرج ابن عدي والحاكم والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذلك
يا رسول الله قال اذا رايتم النساء ركبن السروج وكثرت المعازف وفشت شهادات الزور وشرب
الخمر لا يستخفى به وشرب المصلون في انية اهل الشرك من الذهب والفضة واستغنى النساء
بالنساء والرجال بالرجال فاذا رايتم ذلك فاستنفروا واستعدوا واتقوا القذف من السماء واخرج
البيهقي وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استحلت امتي خمسا فعليهم الدمار
التلاعن ولبس الحرير واتخذوا القينات وشربوا الخمور واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واخرج
احمد وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيت
قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف
وقذف حتى يصبح الناس فيقولون قد خسف الليلة بدار فلان وليرسلن عليهم حاصبا من السماء كما
ارسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات
واكلهم الربا وقطيعتهم الرحم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجه والبيهقي عن ابي مالك الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها وتضرب على رؤوسهم المعازف
والمغنيات تخسف بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير واخرج البيهقي عن معاذ وابي عبيدة قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر بدا رحمة ونبوة ثم يكون رحمة وخلافة ثم كائن ملكا عضوضا
ثم كائن عتوا وجبرية وفسادا في الارض يستحلون الحرير والخمور والفروج يرزقون على ذلك
وينصرون حتى يلقوا الله عز وجل واخرج البيهقي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبس
العنب ايام قطافه حتى يبيعه من يهودي او نصراني او ممن يعلم انه يتخذه خمرا فقد تقحم في النار على
بصيرة واخرج البيهقي عن ابن عمر انه كان يكره ان تسقى البهائم خمرا واخرج البيهقي عن عائشة انها
كانت تنهى النساء ان يمتشطن بالخمر واخرج عبد الرزاق واحمد وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن معاوية ابن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه قالها ثلاثا

فان شربها الرابعة فاقتلوه واخرج عبد الرزاق عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه
الى اليمن سأله قال ان قومي يصنعون شرابا من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيسكر
قال نعم قال فانههم عنه قال نهيتهم ولم ينتهوا قال فمن لم ينته في الثالثة منهم فاقتله واخرج عبد
الرزاق عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاضربوه ثم قال في الرابعة من شرب
الخمر فاقتلوه واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا شربوا فاجلدوهم ثلاثا
فاذا شربوا الرابعة فاقتلوهم قال معمر فذكرت ذلك لابن المنكدر فقال قد ترك القتل قد اتي النبي
صلى الله عليه وسلم بابن النعمان فجلده ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده الرابعة او اكثر واخرج عبد الرزاق عن
الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا
فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاقتلوهم ثم قال ان الله قد وضع عنهم القتل فاذا
شربوا فاجلدوهم ذكرها اربع مرات واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن دينار ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من شرب الخمر فاجلدوه فان شرب الثانية فاجلدوه فان شرب الثالثة فاجلدوه فان شرب الرابعة فاقتلوه
قال فاتي بابن النعمان قد شرب فضرب بالنعال والايدي ثم اتي به الثانية فكذلك ثم اتي به الرابعة
فجلده ووضع القتل واخرج عبد الرزاق عن قبيصة بن ذؤيب ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب رجلا
في الخمر اربع مرات وان عمر بن الخطاب ضرب ابا محجن الثقفي في الخمر ثمان مرات واخرج الطبراني
عن ابي الرمداء البلوي ان رجلا منهم شرب الخمر فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربه ثم شرب الثانية
فاتوا به فضربه فما ادري قال في الثالثة او الرابعة امر به فجعل على العجل فضربت عنقه واخرج الطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر
قال ابن عباس فذهبنا ننظر في كتاب الله فاذا فيه في العاق فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم الى اخر الاية وفي المنان يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وفي الخمر
يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله من عمل الشيطان واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد
وابن مردويه عن الديلمي قال وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا نصنع طعاما
وشرابا نطعمه بني عمنا فقال اهل يسكر قلت نعم قال حرام فلما كان عند توديعي اياه ذكرته له فقلت
يا نبي الله انهم لن يصبروا عنه قال فمن لم يصبر عنه فاضربوا عنقه واخرج ابن سعد واحمد عن
شرحبيل بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد
فاقتلوه واخرج احمد والطبراني عن ام حبيبة بنت ابي سفيان ان ناسا من اهل اليمن قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهم الصلاة والسنن والفرائض ثم قالوا يا رسول الله ان لنا شرابا
نصنعه من القمح والشعير فقال الغبيراء قالوا نعم قال لا تطعموه قالوا فانهم لا يدعونها قال من لم
يتركها فاضربوا عنقه واخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الذين يشربون الخمر قد حرم عليهم لا يسقون منها في حظيرة القدس واخرج عبد الرزاق
عن ابن عمر قال من شرب الخمر لم يقبل منه صلاة اربعين صباحا فان مات في الاربعين دخل النار ولم ينظر
الله اليه واخرج عبد الرزاق عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى الله تعالى شارب الخمر يوم

القيمة

القيمة وهو سكران فيقول ويلك ما شربت فيقول الخمر قال اولم احرمها عليك فيقول بلى فيؤمر به الى النار
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده ليبيتن اناس من امتي على اشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير
باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر واكلهم الربا ولبسهم الحرير واخرج عبد
الرزاق عن عبد الله بن عمرو قال انه لمكتوب في الكتاب ان خطيئة الخمر تعلو الخطايا كما تعلو شجرتها
الشجر واخرج عبد الرزاق عن مسروق بن الاجدع قال شارب الخمر كعابد الوثن وشارب الخمر كعابد
اللات والعزى واخرج عبد الرزاق عن ابن جبير قال من شرب مسكرا لم يقبل الله ما دامت في مثانته منه
قطرة فان مات منها كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال وهي صديد اهل النار وقيحهم واخرج
عبد الرزاق عن ابي ذر قال من شرب مسكرا من الشراب فهو رجس ورجست صلاته اربعين ليلة فان تاب تاب الله
عليه فان شرب ايضا فهو رجس ورجست صلاته اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد لها
قال في الثالثة او الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال واخرج عن ابان رفع الحديث
جعلت في بيت فاغلق عليها ومفتاحها الخمر فمن شرب الخمر وقع بالخبائث واخرج عبد الرزاق عن
ابن عمر ان الخمر مفتاح كل شر واخرج عبد الرزاق عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حلف الله بعزته وقدرته لا يشرب عبد مسلم شربة من خمر الا سقيته بما انتهك منها من الحميم معذبا
بعد او مغفورا له ولا يتركها وهو يطيقها قادرا الا سقيته منها فارويته في حظيرة القدس
واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال يجيء يوم القيمة شارب الخمر مسودا وجهه
مزرقة عيناه مائلا شقه او قال شدقه مدلي لسانه يسيل لعابه على صدره يقذره كل من يراه
واخرج احمد عن قيس بن سعد بن عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر
اتى عطشان يوم القيمة الا فكل مسكر خمر واياكم والغبيراء واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن خالدة بنت
طلق قالت قال لنا ابي جلسنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء صحاري فسأله ما ترى في شراب نصنعه
من ثمارنا قال تسألني عن المسكر لا تشربه ولا تسقيه اخاك فوالذي نفس محمد بيده ما شربه رجل قط
ابتغاء لذة سكر فيسقيه الله الخمر يوم القيمة واخرج احمد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد كان مثل ذلك فما
ادري في الثالثة ام في الرابعة قال فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل
يا رسول الله وما طينة الخبال قال صديد اهل النار واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال الريب
من الكفر والنوح عمل الجاهلية والشعر مزامير ابليس والغلول جمر من جهنم والخمر جماع كل اثم والشباب
شعبة من الجنون والنساء حبائل الشيطان والكبر شر من الشر وشر المأكل مال اليتيم وشر المكاسب
الربا والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه واخرج البيهقي في الشعب عن علي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يزل جبريل ينهاني عن عبادة الاوثان وشرب الخمر وملاحاة
الرجال واخرج البيهقي عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما نهاني عنه ربي
وعهد الي بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال قوله تعالى

يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس في قوله ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم قال هو الضعيف
من الصيد وصغيره يبتلي الله به عباده في إحرامهم حتى لو شاؤوا تناولوه بأيديهم فنهاهم الله أن يقربوه
فمن قتله منكم متعمدا أو ناسيا أو خطأ حكم عليه فإن عاد متعمدا عجلت له العقوبة إلا أن يعفو الله عنه
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في سننه
عن مجاهد في قوله ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم قال النبل والرمح تنال كبار الصيد
وأيديهم تنال صغار الصيد أخذ الفروخ والبيض وفي لفظ أيديكم أخذكم إياهن بأيديكم من بيضهن
وفراخهن ورماحكم ما رميت أو طعنت وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد ليبلونكم الله بشيء
من الصيد قال ما لا يستطيع أن يفر من الصيد وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان أنزلت هذه
الآية في عمرة الحديبية فكانت الوحش والطير والصيد تغشاهم في رحالهم لم يروا مثله قط فيما خلا
فنهاهم الله عن قتله وهم محرمون ليعلم الله من يخافه بالغيب وأخرج ابن أبي حاتم من طريق قيس بن سعد
عن ابن عباس أنه كان يقول لمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم أن يوسع ظهره وبطنه جلدا ويسلب ثيابه
وأخرج أبو الشيخ من طريق الكلبي عن جابر عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله قال كان إذا ما أخذ شيئا من الصيد
أو قتله جلد مائة ثم نزل الحكم بعد وأخرج أبو الشيخ من طريق أبي صالح عن ابن عباس قال يملأ بطنه وظهره
إن عاد لقتل الصيد متعمدا وكذلك صنع بأهل وادي الطائف قال ابن عباس كانوا في الجاهلية
إذا أحدث الرجل حدثا أو قتل صيدا ضرب ضربا شديدا وسلب ثيابه وأخرج أبو الشيخ عن الحسن
في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قال هي والله موجبة وأخرج ابن أبي الدنيا عن مجاهد مثله
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد الآية أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق سعيد
بن جبير عن ابن عباس لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم نهى المحرم عن قتله في هذه الآية وأكله وأخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم قال حرم صيده
هاهنا وأكله هاهنا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
ومن قتله منكم قال إن قتله متعمدا أو ناسيا أو خطأ حكم عليه فإن عاد متعمدا عجلت له العقوبة
إلا أن يعفو الله عنه وفي قوله فجزاء مثل ما قتل من النعم قال إذا قتل المحرم شيئا من الصيد حكم عليه
فيه فإن قتل ظبيا أو نحوه فعليه شاة تذبح بمكة فإن لم يجد فإطعام ستة مساكين فإن لم يجد فصيام
ثلاثة أيام فإن قتل أيلا أو نحوه فعليه بقرة فإن لم يجدها أطعم عشرين مسكينا فإن قتل نعامة أو حمار
وحش أو نحوه فعليه بدنة فإن لم يجد أطعم ثلاثين مسكينا فإن لم يجد صام ثلاثين يوما والطعام مد
يشبعهم وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن الحكم أن عمر كتب أن يحكم عليه في الخطأ والعمد وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء قال يحكم عليه في العمد والخطأ والنسيان وأخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله ومن قتله منكم
متعمدا لقتله لم يحكم وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الذي يقتل الصيد متعمدا وهو يعلم أنه محرم
ويتعمد قتله قال لا يحكم عليه ولا حج له وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال العمد هو الخطأ المكفر أن يصيب الصيد

وهو

وهو يريد غيره فيصيبه وأخرج ابن جرير عن الحسن ومن قتله منكم متعمدا للصيد ناسيا لإحرامه فمن اعتدى
بعد ذلك للصيد ذاكرا لإحرامه لم يحكم عليه وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس ومن قتله منكم متعمدا لإحرامه
وقتل الصيد متعمدا وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن سيرين قال من قتله متعمدا لقتله ناسيا لإحرامه فعليه الجزاء
ومن قتله متعمدا غير ناس لإحرامه ترك إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأخرج الشافعي وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد قال من قتله متعمدا غير ناس لإحرامه ولا يريد غيره فقد حل وليست له رخصة ومن قتله
ناسيا لإحرامه أو أراد غيره فأخطأ به فذلك العمد المكفر وأخرج الشافعي وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج
قال قلت لعطاء فمن قتله منكم متعمدا فمن قتله خطأ يغرم وإنما جعل الغرم على من قتله متعمدا قال نعم تعظيم
بذلك حرمات الله ومضت به السنن ولئلا يدخل الناس في ذلك وأخرج الشافعي وابن المنذر عن عمرو بن
دينار قال رأيت الناس أجمعين يغرمون في الخطأ وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن سعيد بن جبير قال إنما كانت الكفارة فيمن قتل الصيد متعمدا ولكن غلظ عليهم في الخطأ تشديدا وأخرج
ابن جرير عن الزهري قال نزل القرآن بالعمد وجرت السنة في الخطأ في المحرم يصيب الصيد وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن الزهري قال يحكم عليه في العمد وفي الخطأ سنة وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
عن ابن عباس قال إذا أصاب المحرم الصيد خطأ فليس عليه شيء وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد
إذا أصاب صيدا خطأ فلا شيء عليه وإن أصابه متعمدا فعليه الجزاء وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طاوس قال لا يحكم على من أصاب صيدا خطأ إنما يحكم على من أصابه
عمدا والله ما قال الله إلا ومن قتله منكم متعمدا وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي عن ابن عباس في قوله فجزاء مثل ما قتل من النعم قال إذا أصاب المحرم الصيد
يحكم عليه جزاؤه من النعم فإن وجد جزاءه ذبحه وتصدق بلحمه وإن لم يجد جزاءه قوم الجزاء دراهم
ثم قومت الدراهم حنطة ثم صام مكان كل نصف صاع يوما قال أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك
صياما قال إنما أريد بالطعام الصيام أنه إذا وجد الطعام وجد جزاءه وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
في الرجل يصيب الصيد وهو محرم قال يحكم عليه جزاؤه فإن لم يجد فالحكم عليه ثمنه فيقوم طعاما
فيتصدق فإن لم يجد حكم عليه بالصيام وأخرج ابن المنذر عن عطاء الخراساني في قوله فجزاء مثل قال
شبهه وأخرج ابن المنذر عن الشعبي فجزاء مثل ما قتل من النعم قال بدنه وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
عن عكرمة قال سأل مروان ابن الحكم ابن عباس وهو بوادي الأزرق قال أرأيت ما أصبنا من الصيد
لم نجد له ندا فقال له ابن عباس ثمنه يهدى إلى مكة وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال عليه من
النعم مثله وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال إن قتل نعامة أو حمارا فعليه بدنة وإن قتل
بقرة أو إيلا أو أروى فعليه بقرة أو قتل غزالا أو أرنبا فعليه شاة وإن قتل ضبا أو حرباء أو يربوعا
فعليه سخلة قد أكلت العشب وشربت اللبن وأخرج ابن جرير عن عطاء أنه سئل أيغرم في صغير
الصيد كما يغرم في كبيره قال أليس يقول الله فجزاء مثل ما قتل من النعم وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء
في قوله فجزاء مثل ما قتل قال ما كان له مثل يشبهه فهو جزاؤه نظيره وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل
ابن حيان في قوله فجزاء مثل ما قتل قال ما كان من صيد البر مما ليس له قرن الحمار والنعامة فجزاؤه من البدن
وما كان من صيد البر من ذوات القرون فجزاؤه من البقر وما كان من الظباء فجزاؤه من الغنم واليربوع

فيه بدنة ومثل الحمل وما كان من حمامة او نحوها من الطير ففيها شاة وما كان من جرادة ونحوها ففيها
قبضة من طعام **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا ارايت ان قتلت صيدا فاذا هو اعور
او اعرج او منقوص اغرم مثله قال نعم ان شئت قال عطا وان قتلت ولد بقرة وحشية ففيه ولد بقرة
انسية مثله فكل ذلك على ذلك **واخرج** ابن جرير عن الضحاك ابن مزاحم في قوله فجزاء مثل ما قتل من النعم
قال ما كان من صيد البر مما ليس له قرن الحمار او النعامة فعليه مثله من الابل وما كان من صيد البر من
وعل او ايل فجزاوه من البقر وما كان من ظبي فمن الغنم مثله وما كان من ارنب ففيها ثنية وما كان من
يربوع وشبهه ففيه جمل صغير وما كان من جرادة او نحوها ففيه قبضة من طعام وما كان من طير البر
ففيه ان يقوم ويتصدق بثمنه وان شاء صام لكل نصف صاع يوم وان اصاب فرخ طير برية او بيضها
فالقيمة فيها طعام او صوم على الذي يكون في الطير **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الضبع صيد فاذا اصابه المحرم ففيه جزاء كبش مسن ويوكل **واخرج** ابن ابي
شيبة عن عطا ان عمر وعثمان وزيد ابن ثابت وابن عباس ومعوية قالوا في النعامة بدنة **واخرج** ابن ابي شيبة
عن جابر ان عمر قضى في الارنب جفرة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا وطاوس ومجاهد انهم قالوا في الحمار
بقرة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عروة قال اذا اصاب المحرم بقرة الوحش ففيها جزور **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عطا ان رجلا اغلق بابه على حمامة وفرخيها ثم انطلق الى عرفات ومنى فرجع وقد موتت فاتى ابن عمر
فذكر ذلك له فجعل عليه ثلثا من الغنم وحكم معه رجل **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال في طير
الحرم شاة شاة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا قال اول من فدى طير الحرم بشاة عثمان **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال في الجرادة قبضة من طعام **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر قال تمرة خير من
جرادة **واخرج** ابن ابي شيبة عن القسم قال سيل ابن عباس عن المحرم يصيب الجرادة فقال تمرة خير
من جرادة **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال ما اصاب المحرم من شي حكم فيه قيمته **واخرج** ابو الشيخ
من طريق ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في بيضة النعام
صيام يوم او اطعام مسكين **واخرج** الشافعي عن ابي موسى الاشعري وابي مسعود مثله **واخرج**
ابن ابي شيبة عن معاوية ابن قرة واحد عن رجل من الانصار ان رجلا اوطى بعيره ادحي نعامة فكسر
بيضها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بكل بيضة صوم يوم او اطعام مسكين **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عبد الله ابن ذكوان ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن المحرم اصاب بيض نعام قال عليه في كل
بيضة صيام يوم او اطعام مسكين **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الزناد عن عايشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه من طريق عن ابي المهزم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في بيض النعامة ثمنه **واخرج** ابن عمر قال في بيض النعام قيمته **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود قال في بيض النعام قيمته **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال في كل بيضتين درهم
وفي كل بيضة نصف درهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن
قبيصة ابن جابر قال حججنا زمن عمر فراينا ظبيا فقال احدنا لصاحبه اتراني ابلغه فرمى بحجر
فما اخطا حشاه فقتله فاتينا عمر بن الخطاب فسالناه عن ذلك واذا الى جنبه رجل يعني
عبد الرحمن بن عوف قال فالتفت اليه فكلمه ثم اقبل على صاحبنا فقال اعمدا قتلته ام خطا

قال الرجل

قال الرجل لقد تعمدت رميه وما اردت قتله قال عمر وما اراك الا قد اشركت بين العمد والخطا
اعمد الى شاة فاذبحها وتصدق بلحمها واسق اهابها يعني ادفعه الى مسكين يجعله سقا فقمنا
من عنده فقلت لصاحبي ايها الرجل اعظم شعاير الله والله ما ادري امير المومنين ما يفتيك حتى شاور
صاحبه اعمد الى ناقتك فانحرها فلعل ذلك قال قبيصة وما اذكر الاية الا في سورة المايدة يحكم به ذوا عدل
قال فبلغ عمر مقالتي فلم يفجانا الا ومعه الدرة فعلا صاحبي ضربا بها وهو يقول اقتلت الصيد في الحرم وسفهت
الفتيا ثم اقبل علي يضربني فقلت يا امير المومنين لا احل لك مني شيا مما حرم الله عليك قال يا قبيصة اني اراك
شابا حديث السن فصيح اللسان فسيح الصدر وانه قد يكون في الرجل تسعة اخلاق صالحة وخلق سيي
فيغلب خلقه السيي اخلاقه الصالحة فاياك وعثرات الشباب **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ميمون
ابن مهران ان اعرابيا اتى ابا بكر قال قتلت صيدا وانا محرم فما ترى علي من الجزا قال ابو بكر لابي ابن كعب وهو
جالس عنده ما ترى فيها فقال الاعرابي اتيتك وانت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسالك فاذا انت
تسال غيرك قال ابو بكر وما تنكر يقول الله يحكم به ذوا عدل منكم فشاورت صاحبي حتى اذا اتفقنا
على امر امرناك به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن بكر بن عبد الله المزني قال كان رجلان من الاعراب
محرمان فاجاش احدهما ظبيا فقتله الاخر فاتيا عمر وعنده عبد الرحمن بن عوف فقال عمر ما ترى قال شاة
قال وانا ارى ذلك اذهبا فاهديا شاة فلما مضيا قال احدهما لصاحبه ما درى امير المومنين ما يقول
حتى سال صاحبه فسمعها عمر فردهما واقبل على القايل ضربا بالدرة وقال اتقتل الصيد وانت محرم
وتغمص الفتيا ان الله تعالى يقول يحكم به ذوا عدل منكم ثم قال ان الله لم يرض بعمر وحده فاستعنت
بصاحبي هذا **واخرج** الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن طارق ابن شهاب
قال اوطا اربد ظبيا فقتله وهو محرم فاتى عمر ليحكم عليه فقال عمر احكم معي فحكما فيه جديا قد جمع
الماء والشجر ثم قال عمر يحكم به ذوا عدل منكم **واخرج** ابن جرير عن ابي مجلز ان رجلا سال ابن عمر
عن رجل اصاب صيدا وهو محرم وعنده عبد الله بن صفوان فقال ابن عمر له اما ان تقول فاصدقك
او اقول فتصدقني فقال له ابن صفوان بل انت فقل فقال ابن عمر ووافقه على ذلك عبد الله بن صفوان
واخرج ابن سعد وابن جرير وابو الشيخ عن ابي جرير البجلي قال اصبت ظبيا وانا محرم فذكرت ذلك لعمر
فقال ايت رجلين من اخوانك فليحكما عليك فاتيت عبد الرحمن بن عوف وسعدا فحكما علي تيسا اعفر
واخرج ابن جرير عن محمد وابن حبيش قال سمعت رجلا سال عبد الله ابن عمر عن رجل اصاب ولد ارنب فقال فيه
ولد ماعز فيما ارى انا ثم قال لي اكذلك فقلت انت اعلم مني فقال قال الله يحكم به ذوا عدل منكم
واخرج ابو الشيخ عن ابن ابي مليكة قال سيل القاسم بن محمد عن محرم قتل نحلة في الحرم فقلت احكم وانت
ها هنا فقال ان الله يقول يحكم به ذوا عدل منكم **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة ابن خالد قال لا يصلح
الا حكمين لا يختلفان **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي جعفر محمد بن علي والبيهقي في سننه ان رجلا سال عليا
عن الهدي مما هو فقال من الثمانية الازواج فكان الرجل شك فقال علي اتقرا القران قال نعم
قال افسمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام قال نعم قال
وسمعته يقول ذكر الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام قال نعم قال افسمعته يقول

من الضان اثنين ومن المعز اثنين قال نعم قال وسمعته يقول ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قال نعم
قال وسمعته يقول يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الى قوله هديا بالغ الكعبة قال الرجل
نعم قال قتلت ظبيا فما علي قال شاة قال علي كم هديا بالغ الكعبة قال الرجل نعم فقال علي قد سماه الله
هديا بالغ الكعبة كما تسمع واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر قال انما الهدي ذوات الجوف واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان هديا بالغ الكعبة قال محله مكة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عطا قال
الهدي والنسك والطعام بمكة والصوم حيث شئت واخرج ابو الشيخ عن الحكم قال قيمة الصيد حيث
اصابه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله او كفارة طعام مساكين قال الكفارة طعام مساكين قال الكفارة
في قتل ما دون الارنب اطعام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال من قتل الصيد
ناسيا او اراد غيره فاخطا به فذلك العمد المكفر فعليه مثله هديا بالغ الكعبة فان لم يجد فابتاع بثمنه
طعاما فان لم يجد صام عن كل مد يوما واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال قال لي الحسن
ابن مسلم من اصاب من الصيد ما يبلغ ان يكون فيه شاة فصاعدا فذلك الذي قال الله فجزاء مثل ما قتل
من النعم واما كفارة طعام مساكين فذلك الذي لا يبلغ ان يكون فيه هدي العصفور يقتل فلا يكون فيه هدي
قال او عدل ذلك صياما عدل النعامة او عدل العصفور او عدل ذلك كله قال ابن جريج فذكرت ذلك لعطا
فقال كل شي في القران او او فلصاحبه ان يختار ما شا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي انه كان يقول اذا اصاب المحرم شيا من الصيد عليه جزاوه
من النعم فان لم يجد قوم الجزاء دراهم ثم قومت الدراهم طعاما بسعر ذلك اليوم فتصدق به فان لم يكن
عنده طعام صام مكان كل نصف صاع يوما واخرج ابو الشيخ عن عطا ومجاهد في قوله او كفارة طعام
مساكين او عدل ذلك صياما قالا هو ما يصيب المحرم من الصيد لا يبلغ ان يكون فيه الهدي ففيه طعام
قيمته واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا في الاية قال ان اصاب انسان محرم نعامة فان له ان كان
ذا يسار ان يهدي ما شا جزورا او عدلها طعاما او عدلها صياما قال افيجمعن شاين اجل قوله
عز وجل فجزاؤه كذا قال فكل شي في القران او فليختر منه صاحبه ما شا قلت ارايت ان قدر على
اطعام الا يقدر على عدل الصيد الذي اصاب قال ترخيص الله عسى ان يكون عنده طعام وليس
عنده ثمن الجزور وهي الرخصة واخرج ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني ان عمر ابن الخطاب
وعثمان ابن عفان وعلي ابن ابي طالب وابن عباس وزيد ابن ثابت ومعوية قضوا فيما كان من هدي
مما يقتل المحرم من صيد فيه جزا نظر الى قيمته ذلك فاطعم به المساكين واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال ما كان في القران او او فصاحبه بالخيار وما كان فمن لم
يجد فالاول ثم الذي يليه واخرج ابن جرير عن مجاهد والحسن وابراهيم والضحاك مثله واخرج
ابن جرير عن الشعبي في محرم اصاب صيدا بخراسان قال يكفر بمكة او بمنى ويقوم الطعام بسعر الارض
التي يكفر بها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابراهيم قال ما كان من دم فبمكة وما كان من صدقة
او صوم حيث شا واخرج ابن ابي شيبة عن عطا وطاوس مثله واخرج ابن جرير قال قلت لعطا
ان يتصدق بالطعام قال بمكة من اجل انه بمنزلة الهدي واخرج ابن جرير وابو الشيخ

عن عطا

عن عطا قال كفارة الحج بمكة واخرج ابن جرير عن عطا قال اذا قدمت مكة بجزا صيد فانحره فان الله
يقول هديا بالغ الكعبة الا ان تقدم في العشر فتؤخر الى يوم النحر واخرج ابن جرير عن ابن جريج
قال قلت لعطا هل لصيامه وقت قال لا اذا شا وحيث شا وتعجيله احب الي واخرج ابن
جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا ما عدل الطعام من الصيام قال لكل مد يوم ياخذ زعم بصيام
رمضان وبالظهار وزعم ان ذلك راي يراه ولم يسمعه من احد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد
بن جبير في قوله او عدل ذلك صياما قال الصوم ثلاثة ايام الى عشرة ايام واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن ابن عباس قال انما جعل الطعام ليعلم به الصيام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي ليذوق وبال امره قال عاقبة امره واخرج ابو الشيخ عن قتادة ليذوق وبال امره قال عاقبة
عمله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق نعيم بن قعنب عن ابي ذر عفا الله عما سلف قال عما كان في الجاهلية
ومن عاد فينتقم الله منه قال في الاسلام واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن عطا عفا الله عما سلف قال عما كان في الجاهلية ومن عاد قال ومن عاد في الاسلام فينتقم الله
منه وعليه مع ذلك الكفارة قال ابن جريج قلت لعطا فعليه من الامام عقوبة قال لا واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس
في الذي يصيب الصيد وهو محرم يحكم عليه مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه وكان ذلك الى الله ان شا عاقبه
وان شا عفا عنه ثم تلا ومن عاد فينتقم الله منه ولفظ ابو الشيخ ومن عاد قيل له اذهب ينتقم الله منك
واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس قال من قتل شيا من الصيد خطا وهو محرم حكم عليه
كلما قتله ومن قتله متعمدا احكم عليه فيه مرة واحدة فان عاد يقال له ينتقم الله منك كما قال الله عز وجل
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي ان رجلا اصاب صيدا وهو محرم
فسال شريحا فقال هل اصبت قبل هذا شيا قال لا قال اما انك لو فعلت لم احكم عليك ولوكلتك
الى الله يكون هو ينتقم منك واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال رخص في قتل الصيد
مرة فان عاد لم يدعه الله حتى ينتقم منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم في الذي يقتل
الصيد ثم يعود قال كانوا يقولون من عاد لا يحكم عليه امره الى الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن سعيد بن جبير قال يحكم عليه في العمد مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه وقيل اذهب ينتقم الله منك
ويحكم عليه في الخطا ابدا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عطا وابن ابي رباح قال يحكم
عليه كلما عاد واخرج ابن جرير عن ابراهيم قال كلما اصاب الصيد المحرم حكم عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق زيد بن ابي العلا عن الحسن ان رجلا اصاب صيدا وهو محرم فتجوز عنه ثم عاد فاصاب
صيدا اخر فنزلت نار من السما فاحرقته فهو قوله تعالى فينتقم الله منه واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال
ذكر لنا ان رجلا عاد فبعث الله عليه نارا فاكلته واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقتل المحرم الفارة والعقرب والحدا والغراب والكلب العقور زاد في رواية
ويقتل الحية واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس فواسق
فاقتلوهن في الحرم الحدا والغراب والكلب والفارة والعقرب واخرج الحاكم وصححه

عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم امر محرمًا ان يقتل حية في الحرم بمنى واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم الذئب قوله تعالى احل لكم صيد البحر
الآية اخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احل لكم صيد البحر وطعامه
متاعًا لكم قال ما لفظه ميتًا فهو طعامه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة موقوفًا مثله واخرج
ابو الشيخ من طريق قتادة عن انس عن ابي بكر الصديق في الآية قال الصيد ما حويت عليه وطعامه
ما لفظ اليك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة ان ابا بكر الصديق قال
احل لكم صيد البحر وطعامه قال الصيد البحر ما تصطاده ايدينا وطعامه ما لاثه البحر وفي لفظ طعامه
كل ما فيه وفي لفظ طعامه ميتته واخرج ابو الشيخ من طريق ابي الطفيل عن ابي بكر قال في البحر هو الطهور
ماؤه الحل ميتته واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال الصيد البحر حلال وماؤه طهور واخرج ابو الشيخ
من طريق ابي الزبير عن عبد الرحمن مولى بني مخزوم قال ما في البحر شيء الا وقد ذكاه الله لكم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن ابن عباس قال خطب ابو بكر الناس فقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعًا لكم قال وطعامه
ما قذف به واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي
في سننه عن ابي هريرة قال قدمت البحرين فسالني اهل البحرين عما يقذف البحر من السمك فقلت لهم
كلوا فلما رجعت سالت عمر بن الخطاب عن ذلك فقال بما افتيتهم فقلت افتيتهم ان يأكلوا فقال
لو افتيتهم بغير ذلك لعلوتك بالدرة ثم قال احل لكم صيد البحر وطعامه فصيده ما صيد منه وطعامه
ما قذف واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال الصيد ما صيد وطعامه ما لفظ به البحر
وفي رواية ما قذف به يعني ميتًا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
من طرق اخرى عن ابن عباس في الآية قال الصيد الطري وطعامه المالح للمسافر والمقيم واخرج ابن جرير
عن زيد بن ثابت قال الصيد ما اصطدت واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال ما حسر عنه فكل
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الصيد ما اصطيد وطعامه ما قذف واخرج ابن جرير
وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس احل لكم صيد البحر يعني طعامه مالحه وما حسر عنه الماء
وما قذفه فهذا حلال لجميع الناس محرم وغيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر
عن نافع ان عبد الرحمن بن ابي هريرة سأل ابن عمر عن حيتان القاها البحر فقال ابن عمر ميتة هي
قال نعم فنهاه فلما رجع عبد الله الى اهله اخذ المصحف فقرأ سورة المائدة فاتى على هذه الآية
وطعامه متاعًا لكم فقال طعامه هو الذي القاه فالحقه فامره باكله واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن ابي ايوب قال ما لفظ البحر فهو طعامه وان كان ميتًا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال الصيد ما اصطدت طريًا وطعامه ما تزودت
مملوحًا في سفرك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان قال ما نعلمه حرم من صيد البحر شيئًا غير الكلاب واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون الكردي
ان ابن عباس كان راكبًا فمر الكردي عليه جراد فضربه فقيل له قتلت صيدًا وانت محرم فقال

[illegible]

انما هو

انما هو من صيد البحر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء بن يسار قال قال كعب الاحبار لعمر
والذي نفسي بيده ان هو الا نثرة حوت ينثره في كل عام مرتين يعني الجراد واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مجلز في الآية قال ما كان يعيش في البر والبحر فلا يصيده
وما كان حياته في الماء فذلك له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد وطعامه قال حيتانه متاعًا لكم وللسيارة اهل الاسفار واجناس الناس كلهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن وللسيارة قال هم المحرمون واخرج الفريابي من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال وللسيارة قال المسافر يتزود منه ويأكل واخرج سعيد بن منصور وابو عبيد
وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق طاوس عن ابن عباس في قوله وحرم عليكم صيد البر ما دمتم
حرمًا قال هي مبهمة لا يحل لك اكل لحم الصيد وانت محرم ولفظ ابن ابي حاتم قال هي مبهمة صيده
واكله حرام على المحرم واخرج ابو الشيخ عن عبد الكريم بن ابي المخارق قال قلت لمجاهد فانه صيد
اصيد بحران قبل ان يحرم الرجل باربعة اشهر فقال لا كان ابن عباس يقول هي مبهمة واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحارث بن نوفل قال حج عثمان بن عفان فصيد له صيد
حلال فاكل منه عثمان ولم ياكل علي فقال عثمان والله ما صدنا ولا امرنا ولا اشرنا فقال علي وحرم عليكم صيد
البر ما دمتم حرمًا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن ان عمر بن الخطاب لم يكن يرى باسًا بلحم صيد
المحرم اذا صيد بغيره وكرهه علي بن ابي طالب واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب ان عليًا كره لحم
الصيد للمحرم على كل حال واخرج عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر انه
كان لا ياكل الصيد وهو محرم وان صاده الحلال واخرج ابن ابي شيبة عن اسماعيل قال سالت الشعبي
عنه فقال قد اختلف فيه فلا اكل منه احب الي واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي هريرة
انه سئل عن صيد صاده حلال ايأكله المحرم قال نعم ثم لقي عمر بن الخطاب فاخبره فقال لو افتيت
بغير هذا لعلوتك بالدرة انما نهيت ان تصطاده واخرج ابن جرير عن ابن عباس وحرم عليكم
صيد البر ما دمتم حرمًا فجعل الصيد حرامًا على المحرم صيده واكله ما دام حرامًا وان كان الصيد
قبل ان يحرم الرجل فهو حلال وان صاده حرام لحلال فلا يحل اكله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن عبد الرحمن بن عثمان قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فاهدي لنا طائر فمنا من اكل ومنا من
تورع فلم ياكل فلما استيقظ طلحة وافق من اكله وقال اكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو عبيد
وابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اقراها كما تقراها فانه الله ثم الآية بحرام قال ابو عبيد
يعني وحرم عليكم صيد البر يقول فهذا ياتي معناه على قتله وعلى اكل لحمه واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج حاجًا فخرجوا معه فصرف طائفة منهم
فيهم ابو قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى نلتقي فاخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا احرموا
كلهم الا ابو قتادة لم يحرم فبينما هم يسيرون اذ راوا حمر وحش فحمل ابو قتادة على الحمر
فعقر منها اتانًا فنزلوا فاكلوا من لحمها فقالوا انأكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا
ما بقي من لحمها فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا احرمنا وقد كان ابو قتادة

لم يحرم فرايناحمر وحش فحمل عليها ابو قتادة فعقرنها فنزلنا فاكلنا من لحمها ثم قلنا انأكل
من لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها فقال امنكم احدا امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا
قال فكلوا ما بقي من لحمها واخرج احمد والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحم صيد البر لكم حلال وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصد لكم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
انه قال يا زيد بن ارقم اعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدي له بيضات نعام وهو حرام
فردهن قال نعم واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة بسند ضعيف عن ابي هريرة قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل جراد فجعلنا نضربهن بعصينا
وسياطنا فنقتلهن فاسقط في ايدينا فقلنا ما نصنع ونحن محرمون فسالنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا باس بصيد البحر واخرج ابن جرير عن عطا قال كل شي عاش في البر والبحر
فاصابه المحرم فعليه الكفارة قوله تعالى جعل الله الكعبة الاية اخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال انما سميت الكعبة لتربيعها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال قياما
لدينهم ومعالم لحجهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال قيامها ان يامن من توجه اليها واخرج ابن جرير
عن مجاهد قال قياما للناس واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قوله للناس قال شدة لدينهم واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد
بن جبير قياما للناس قال عصمة في امر دينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كان الناس
كلهم فيهم ملوك يدفع بعضهم عن بعض فجعل الله لهم البيت الحرام قياما يدفع بعضهم عن بعض به
والشهر الحرام كذلك يدفع بعضهم عن بعض بالاشهر الحرم والقلائد ويلقى الرجل قاتل ابيه وابن عمه
فلا يعرض له وهذا كله قد نسخ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال جعل الله البيت الحرام والشهر
الحرام قياما للناس يامنون به في الجاهلية الاولى لا يخاف بعضهم بعضا حين يلقونهم عند البيت او في الحرم
او في الشهر الحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة جعل الله الكعبة
البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد قال حواجز ابقاها الله تعالى بين الناس في الجاهلية
وكان الرجل لو جر كل جريرة ثم لجا الى حرم الله تعالى لم يتناول ولم يقرب وكان الرجل لو لقي قاتل ابيه
في الشهر الحرام لم يعرض له ولم يقربه وكان الرجل لو لقي الهدي مقلدا وهو ياكل العصب من الجوع
لم يعرض له ولم يقربه وكان الرجل اذا اراد البيت تقلد قلادة من الاذخر او من السمر
فتمنعه من الناس حتى ياتي اهله حواجز ابقاها الله بين الناس في الجاهلية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن انه تلا هذه الاية جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال
لا يزال الانسان على دين ما حجوا البيت واستقبلوا القبلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في الاية قال جعل الله هذه الاربعة قياما للناس هي قوام امرهم واخرج ابن
ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده في قوله قياما للناس قال ارتفعه اياها واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان قياما للناس يقول قواما علما لقبلتهم وامنا هم

فيه

فيه امنون واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قياما للناس قال امنا واخرج ابو الشيخ عن عبد الله
بن اسلم بن هرمز قال حدثني من اصدق قال تنصب الكعبة يوم القيمة للناس تخبرهم باعمالهم فيها
واخرج ابو الشيخ عن ابي مجلز ان اهل الجاهلية كان الرجل منهم اذا احرم تقلد قلادة من شعر فلا
يعرض له فاذا حج وقضى حجه تقلد قلادة من اذخر قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما
للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد واخرج ابو الشيخ عن عطا الخراساني في الاية قال كانوا اذا
دخل الشهر الحرام وضعوا السلاح ومشى بعضهم الى بعض واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم
في الاية قال كانت العرب في جاهليتها جعل الله لهم شيئا يعيشون به فمن انتهك شيئا من هذا
وهذا لم يناظره الله تعالى حتى يعذبه ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض
قوله تعالى اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم الاية اخرج ابو الشيخ عن الحسن
ان ابا بكر الصديق حين حضرته الوفاة قال الم تر ان الله ذكر اية الرخا عند اية الشدة واية الشدة
عند اية الرخا ليكون المومن راغبا راهبا لا يتمنى على الله غير الحق ولا يلقي بيده الى التهلكة
قوله تعالى قل لا يستوي الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في الاية
قال الخبيث هم المشركون والطيب هم المومنون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال لدرهم حلال
اتصدق به احب الي من مائة الف ومائة الف حرام فان شئتم فاقروا كتاب الله لا يستوي الخبيث
والطيب واخرج ابن ابي حاتم حدثنا يونس بن عبد الاعلى حدثنا ابن وهب حدثني يعقوب بن عبد
الرحمن الاسكندراني قال كتب الى عمر بن عبد العزيز بعض عماله يذكر ان الخراج قد انكسر
فكتب اليه عمر ان الله يقول لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فان استطعت
ان تكون في العدل والاصلاح والاحسان بمنزلة من كان قبلك في الظلم والفجور والعدوان فافعل
ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يا اولي الالباب يقول من كان له لب وعقل
قوله تعالى يايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا الاية اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها
قط فقال رجل من ابي فقال فلان فنزلت هذه الاية لا تسالوا عن اشيا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن مردويه من طريق قتادة عن انس في قوله يايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم
تسؤكم ان الناس سالوا نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسالة فخرج ذات يوم حتى
صعد الى المنبر فقال لا تسالوني اليوم عن شي الا انباتكم به فلما سمع ذلك القوم ارموا وظنوا
ان ذلك بين يدي امر قد حضر فجعلت التفت عن يميني وشمالي فاذا كل رجل لاف ثوبه
براسه يبكي فاتاه رجل فقال يا رسول الله من ابي قال ابوك حذافة وكان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه
فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا ونعوذ بالله من سو الفتن قال فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما رايت من الخير والشر كاليوم قط ان الجنة والنار مثلتا لي حتى رايتهما
دون الحائط قال قتادة وان الله يريه ما لا ترون ويسمعه ما لا تسمعون قال وانزل
عليه يايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا الاية قال قتادة وفي قراءة ابي بن كعب

جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض

ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون

الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الالباب لعلكم تفلحون

ان تبد لكم تسؤكم وان تسالوا عنها حين ينزل القران تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين

قد سالها قوم بينت لهم فاصبحوا بها كافرين واخرج البخاري وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس قال كان قوم يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل
من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن
اشياء حتى فرغ من الاية كلها واخرج ابن جرير عن ابن عون قال سالت عكرمة مولى ابن عباس عن قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال ذاك يوم قام فيهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا تسالوني عن شيء الا اخبرتكم به فقام رجل فكره المسلمون مقامه يومئذ فقال يا رسول الله
من ابي قال ابوك حذافة فنزلت هذه الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن طاوس قال نزلت
لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم في رجل قال يا رسول الله من ابي قال ابوك فلان واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء الاية قال غضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما من الايام فقام خطيبا فقال سلوني فانكم لا تسالوني عن شيء الا انباتكم
به فقام رجل من قريش من بني سهم يقال له عبد الله بن حذافة وكان يطعن فيه فقال يا رسول الله
من ابي قال ابوك فلان فدعاه لابيه فقام اليه عمر فقبل رجله وقال يا رسول الله رضينا بالله ربا
وبك نبيا وبالقران اماما فاعف عنا عفى الله عنك فلم يزل به حتى رضي فيومئذ قال الولد للفراش
وللعاهر الحجر وانزل عليه قد سالها قوم من قبلكم واخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه
عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان محمار وجهه حتى جلس على المنبر
فقام اليه رجل فقال اين ابي قال في النار فقام اخر فقال من ابي قال ابوك حذافة فقام عمر بن الخطاب
فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا انا يا رسول الله حديث عهد بجاهلية وشرك
والله اعلم من اباؤنا فسكن غضبه ونزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء واخرج
ابن حبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج
فقام رجل فقال اكل عام يا رسول الله فسكت عنه حتى اعادها ثلاث مرات قال لو قلت نعم
لوجبت ولو وجبت ما قمتم بها ذروني ما تركتكم فانما هلك الذين من قبلكم بكثرة سؤالهم
واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم فاتوا منه ما استطعتم وذكر
ان هذه الاية نزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ايها الناس كتب عليكم الحج فقال عكاشة بن محصن الاسدي افي كل عام يا رسول الله فقال
فقال اما اني لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ثم تركتم لضللتم اسكتوا عني ما سكت عنكم فانما
هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبيائهم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان
تبد لكم تسؤكم الى اخر الاية واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة الباهلي قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال ان الله كتب عليكم الحج فقام رجل من الاعراب فقال
افي كل عام فسكت طويلا ثم تكلم فقال من السائل فقال انا ذا فقال ويحك ماذا يؤمنك ان
اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لتركتم ولو تركتم لكفرتم الا انما

الذين من قبلكم ائمة الحرج والله لو اني احللت لكم جميع ما في الارض من شيء وحرمت عليكم فيها موضع
خف بعير لوقعتم فيه وانزل الله عند ذلك يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء الى اخر الاية واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله عليكم الحج فقال رجل يا رسول الله
كل عام فاعرض عنه ثم قال والذي نفسي بيده لو قلتم نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتموها
ولو تركتموها لكفرتم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء الاية واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين ابي فقال في النار ثم جاء اخر فقال يا رسول الله
الحج في كل عام فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحول وركه فدخل البيت ثم خرج فقال لا تسالوني عما لا
اسالكم عنه ثم قال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت عليكم كل عام ثم لكفرتم فانزل الله يا ايها
الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الاية واخرج احمد والترمذي وابن ماجه وابن
المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن علي قال لما نزلت ولله على الناس
حج البيت قالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت ثم قالوا افي كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت
فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
قال لما نزلت اية الحج اذن النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فقال يا ايها الناس قد كتب عليكم الحج فحجوا
فقالوا يا رسول الله اعاما واحدا ام كل عام فقال لا بل عاما واحدا ولو قلت كل عام لوجبت
ولو وجبت لكفرتم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء الاية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي عياض عن النبي صلى الله عليه وسلم اذن في الناس فقال يا قوم كتب
عليكم الحج فقال رجل من بني اسد يا رسول الله افي كل عام فغضب غضبا شديدا فقال والذي
نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم واذا لكفرتم ثم قال فاتركوني
ما تركتكم واذا امرتكم بشيء فافعلوا واذا نهيتكم عن شيء فانتهوا فانزل الله لا تسالوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم نهاهم ان يسالوا عن مثل ما سالت النصارى من المائدة فاصبحوا بها كافرين
فنهى الله عن ذلك ولكن انتظروا فاذا انزل القران فانكم لا تسالون عن شيء الا وجدتم
تبيانه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يا ايها الذين
لا تسالوا عن اشياء قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقيل اواجب هو يا رسول الله كل عام
قال لا ولو قلت نعم لوجبت عليكم ولو وجبت ما اطقتم ولو لم تطيعوا لكفرتم ثم قال
سلوني فلا يسالني رجل في مجلسي هذا عن شيء الا اخبرته وان سالني عن ابيه فقام اليه
رجل فقال من ابي قال ابوك حذافة بن قيس فقام عمر فقال يا رسول الله رضينا بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ونعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله واخرج ابن
المنذر عن سعد بن ابي وقاص قال ان كانوا ليسالون عن الشيء وهو لهم حلال فما يزالون
يسالون حتى يحرم عليهم واذا حرم عليهم وقعوا فيه واخرج الشافعي واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود وابن المنذر عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسالته واخرج

السادس عشر الجزء ٦١ من الجزء الثاني

ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
حد حدودا فلا تعتدوها وفرض لكم فرايض فلا تضيعوها وحرم اشيا فلا تنتهكوها وترك
اشيا في غير نسيان ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها ولا تبحثوا عنها واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه من طريق خصيف عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى لا تسالوا
عن اشيا قال يعني البحيرة والسايبة والوصيلة والحام الا ترى انه يقول بعد ذلك ما جعل الله من كذا
ولا كذا قال واما عكرمة فانه قال انهم كانوا يسالونه عن الايات فنهوا عن ذلكم قال قد سالها قوم من قبلكم
ثم اصبحوا بها كافرين قال فقلت قد حدثني مجاهد بخلاف هذا عن ابن عباس فما لك تقول هذا قال
هاه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الكريم عن عكرمة في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
عن اشيا قال هو الذي سال النبي صلى الله عليه وسلم عن البحيرة والسايبة واما مقسم فقال هي
فيما سالت الامم انبياها عن الايات واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن نافع في قوله لا تسالوا
عن اشيا قال ما زال كثرة السوال منذ قط تنكر واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان تبد لكم
برفع التا ونصب الدال واخرج ابو الشيخ عن عبد الملك بن ابي جمعة الازدي قال سالت الحسن
عن كسب لكناس فقال لي ويحك ما تسال عن شي لو تركه في منازلكم لعنا فتت عليكم ثم تلا
هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم واخرج احمد والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على جمة الوداع وهو
مردف الفضل ابن العباس على جمل ادم فقال يا ايها الناس خذوا العلم قبل رفعه وقبضه وكنا
نهاب مسالته بعد تنزيل الله الاية لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم فقدمنا اليه اعرابيا
فرشوناه بردا على مسالته فاعتم بها حتى رايت حاشية البرد على حاجبه الايمن وقلنا له سل
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يرفع هذا العلم والقران بين اظهرنا وقد تعلمناه وعلمناه
نسانا وذرارينا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه وقد علا وجهه حمرة من الغضب
فقال اوليست اليهود والنصارى بين اظهرها المصاحف وقد اصبحوا ما يتعلقون منها بحرف
مما جات به انبياهم الا وان ذهاب العلم ان تذهب حملته واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي مالك الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا قال فنحن نساله اذ قال ان لله عبادا ليسوا
بانبيا ولا شهدا يغبطهم النبيون والشهدا بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيمة فقال اعرابي
منهم يا رسول الله قال هم عباد من عباد الله من بلدان شتى من شعوب القبايل لم يكن بينهم
ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل وجوههم نورا
ويجعل لهم منابر من لولو قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا اهل البقرة ثلاث مرات وذلك بعد نزول هذه الاية يا ايها الذين
امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم فما سكت القوم فقام ابو بكر فاتى

عايشة

عايشة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله يا اهل البقرة منها سعوا الف
شهيدا واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والخرايطي في مكارم الاخلاق عن معاذ
ابن جبل قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت به راحلتي ثم ان راحلتي لحقت براحلته
حتى نطحت ركبتي ركبته فقلت يا رسول الله اني اريد ان اسالك عن امر يعنيني وكان هذه
الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم قال ما هو يا معاذ قلت
ما العمل الذي يدخلني الجنة وينجيني من النار قال قد سالت عن عظيم وانه ليسير شهادة
ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وحج البيت وصوم رمضان
ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروته اما راس الامر فالاسلام وعموده الصلاة
واما ذروته فالجهاد ثم قال الصيام جنة والصدقة تكفر الخطايا وقيام الليل تتجافى
جنوبهم عن المضاجع الى اخر الاية ثم قال الا انبيك بما املك للناس من ذلك ثم اخرج لسانه
فامسكه بين اصبعيه فقلت يا رسول الله اكل ما نتكلم به يكتب علينا قال ثكلتك امك وهل يكب الناس على
مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم انك لا تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب عليك اولك

قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة الايتين اخرج البخاري ومسلم وعبد الرزاق وعبد بن حميد والنسايي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد ابن المسيب قال البحيرة التي يمنع
درها الطواغيت ولا يحلبها احد والسايبة كانوا يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شي قال وقال ابو هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو ابن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوايب
قال ابن المسيب والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل ذكرا ثم تثني بعد بانثى وكانوا
يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احدهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحامي فحل الابل يضرب الضراب
المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلا يحمل عليه شي وسموه الحامي واخرج
احمد وعبد بن حميد والحاكم والترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي الاحوص قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلقان من الثياب فقال لي هل لك
من مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل المال من الابل والغنم والخيل والرقيق قال فاذا اتاك الله مالا
فلير عليك ثم قال تنتج ابلك وافية اذانها قلت نعم وهل تنتج الابل الا كذلك قال فلعلك تاخذ
موسى فتقطع اذان طايفة منها وتقول هذه بحر وتشق اذان طايفة منها وتقول هذه صدقة
قلت نعم قال فلا تفعل ان كل ما اتاك الله لك حل ثم قال ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة
ولا حام قال ابو الاحوص اما البحيرة فهي التي يجدعون اذانها فلا تنتفع امراته ولا بناته ولا احد من
اهل بيته بصوفها ولا اشعارها ولا البانها فاذا ماتت اشتركوا فيها واما السايبة فهي التي يسيبون
لالهتهم واما الوصيلة فالشاة تلد ستة ابطن وتلد السابع جديا وعناقا فيقولون قد وصلت
فلا يذبحونها ولا يضرب ولا تمنع مهما وردت على حوض فاذا ماتت كانوا فيها سوا والحام من الابل
اذا ادرك له عشرة من صلبه كلها تضرب حمي ظهره فسمي الحام فلا ينتفع له بوبر ولا يركب له ظهر
فاذا مات كانوا فيه سوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة

عن ابن عباس قال البحيرة هي الناقة اذا انتجت خمسة ابطن نظروا الى الخامس فان كان ذكرا نحروه
فاكلوه الرجال دون النسا وان كانت انثى جدعوا اذانها فقالوا هذه بحيرة واما السايبة فكانوا
يسيبون من انعامهم لالهتهم لا يركبون لها ظهرا ولا يحلبون لها لبنا ولا يجزون لها وبرا ولا يحملون عليها
شيا واما الوصيلة فالشاة اذا انتجت سبعة ابطن نظروا السابع فان كان ذكرا او انثى وهو ميت
اشترك فيه الرجال دون النسا وان كانت انثى استحيوها وان كان ذكرا وانثى في بطن استحيوهما
وقالوا وصلته اخته فحرمته علينا واما الحام فالفحل من الابل اذا ولد لولده قالوا حمى هذا ظهره فلا
يحملون عليه شيا ولا يجزون له وبرا ولا يمنعونه من حمى رعي ولا من حوض يشرب منه وان كان الحوض
لغير صاحبه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ما جعل
الله من بحيرة قال البحيرة الناقة كان الرجل اذا ولدت خمسة ابطن فيعمد الى الخامسة سقبا
فيبتك اذانها ولا يجز لها وبرا ولا يذوق لها لبنا فتلك البحيرة والسايبة كان الرجل يسيب من ماله ما شا
والوصيلة فهي الشاة اذا ولدت سبعا عمد الى السابع فان كان ذكرا ذبح وان كان انثى تركت وان كان
في بطنها اثنان ذكر وانثى فولدتهما قالوا وصلت اخاها فيتركان جميعا ولا يذبحان فتلك الوصيلة والحام
كان الرجل يكون له الفحل فاذا لقح عشرا قيل حام فاتركوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ما جعل الله من بحيرة الاية قال البحيرة من الابل كان اهل الجاهلية
يحرمون وبرها وظهرها ولحمها ولبنها الا على الرجال فما ولدت من ذكر وانثى فهو على هيئتها فان ماتت
اشترك الرجال والنساء في اكل لحمها فاذا ضرب الجمل من ولد البحيرة فهو الحامي والسايبة من الغنم
على نحو ذلك الا انها ما ولدت من ولد بينها وبين ستة اولاد كان على هيئتها فاذا ولدت في السابع
ذكرا او انثى او ذكرين ذبحوه فاكله رجالهم دون نسائهم وان توامت انثى وذكر فهو وصيلة
ترك ذبح الذكر بالانثى وان كانتا انثيين تركتا واخرج ابن المنذر عن ابي سعيد الخدري قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فاستاخر من قبلته واعرض بوجهه وتعوذ بالله ثم دنا من قبلته حتى رايناه
يتناول بيده فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يا نبي الله لقد صنعت اليوم في صلاتك شيا ما كنت
تصنعه قال انه عرضت علي في مقامي هذا الجنة والنار فرايت في النار ما لا يعلمه الا الله ورايت فيها
الحميرية صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها فتاكل من حشاش الارض حتى
ماتت في رباطها ورايت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وهو الذي سيب السوايب وبحر البحيرة ونصب
الاوثان وغير دين اسماعيل ورايت فيها عمران الغفاري معه محجنه الذي كان يسرق به الحاج قال ونسيت
الرابع فتيسنيه ورايت الجنة فلم ار مثل ما فيها فتناولت منها قطفا لاريكموه فحيل بيني وبينه
فقال رجل من القوم مثل ما الحبة منه قال كاعظم دلو فرته امك قط قال محمد ابن اسحاق فسالت عن الرابع
فقال هو صاحب سبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نزعها واخرج البخاري وابن مردويه عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جهنم يحطم بعضها بعضا ورايت عمرا يجر قصبه في النار وهو اول
من سيب السوايب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لاكثم الجون يا اكثم عرضت علي النار فرايت فيها عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف

يجر

يجر قصبه في النار فما رايت رجلا اشبه برجل منك به ولا به منك فقال اكثم اخشى ان يضرني
شبهه يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انك مؤمن وهو كافر انه اول من غير دين ابراهيم
وبحر البحيرة وسيب السايبة وحمى الحامي واخرج احمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان اول من سيب السوايب وعبد الاصنام ابو خزاعة عمرو بن عامر واني رايته
يجر امعاءه في النار واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اول من سيب السوايب ونصب النصب واول من غير دين ابراهيم قالوا من هو
يا رسول الله قال عمرو بن لحي اخو بني كعب لقد رايته يجر قصبه في النار يؤذي اهل النار ريح قصبه
واني لاعرف اول من بحر البحاير قالوا من هو يا رسول الله قال رجل من بني مدلج كانت له ناقتان
فجدع اذانهما وحرم البانهما وظهورهما وقال هاتان لله ثم احتاج اليهما فشرب البانهما وركب ظهورهما
قال فلقد رايته في النار وهما يقصمانه بافواههما ويطانه باخفافهما واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي
ابي كعب قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر والناس صفوف خلفه فرايناه تناول شيا
فجعل يتناوله فتاخر فتاخر الناس ثم تاخر الثانية فتاخر الناس فقلت يا رسول الله رايناك صنعت
اليوم شيا ما كنت تصنعه في الصلاة فقال انه عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة فتناولت
قطفا من عنبها ولو اخذته لاكل منه من بين السما والارض لا ينقصونه فحيل بيني وبينه وعرضت
علي النار فلما وجدت سفعها تاخرت عنها واكثر من رايت فيها من النسا ان ايتمن افشين وان
سالن الحفن واذا سيلن بخلن وان اعطين لم يشكرن ورايت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار
واشبه من رايت به اكثم الخزاعي فقال معبد يا رسول الله اتخشى علي من شبهه قال لا انت مؤمن وهو كافر
وهو اول من حمل العرب على عبادة الاصنام واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة ولكن الذين كفروا
يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون تحريم الشيطان الذي حرم عليهم واخرج ابو الشيخ عن محمد بن
ابي موسى في الاية الاجا جعلوا هذا لرجالنا ونسا الابنا فظنوا ان الله جعل هذا فقال الله ولكن
الذين كفروا يفترون على الله الكذب الا با اما لا با افتروا على الله الكذب والابنا اكثرهم لا يعقلون
يظنون ان الله جعله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد
ابن ابي موسى في قوله ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون قال اهل الكتاب
واكثرهم لا يعقلون قال اهل الاوثان واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله
ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون قال الذين لا يعقلون هم الاتباع
واما الذين افتروا فعقلوا انهم افتروا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والعدني وابن منيع والحميدي في مسانيدهم وابو داود
والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابو يعلى والكجي في سننه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان والدارقطني في الافراد وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
والضيا في المختارة عن قيس قال قام ابو بكر فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس انكم تقرون
هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانكم تضعونها

اذا القصة من الا الله حرمه
حكم بلا كسر من

على غير موضعها واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا المنكر ولم يغيروه
يوشك ان يعمهم الله بعقاب واخرج ابن جرير عن قيس عن ابي حازم قال صعد ابو بكر منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انكم لتتلون اية من كتاب الله وتعدونها
رخصة والله ما انزل في كتابه اشد منها يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليعمنكم الله بعقاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن ابن جرير البجلي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكون بين اظهرهم رجل يعمل بالمعاصي
وهم امنع منه واعز ثم لا يغيرون عليه الا اوشك ان يعمهم الله منه بعقاب واخرج الترمذي
وصححه وابن ماجه وابن جرير والبغوي في معجمه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن ابي امية الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة الخشني فقلت كيف تصنع في هذه
الاية قال اي اية قلت قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اما والله
لقد سالت عنها خبيرا سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل ايتمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر
وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي
برايه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك امر العوام فان من ورائكم ايام الصبر الصابر فيهن مثل القابض
على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابي مالك الاشعري انه كان فيهم شيء فاحتبس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه فقال ما حبسك
فقال يا رسول الله قرات هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
قال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اين ذهبتم لا يضركم من ضل من الكفار اذا اهتديتم واخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ عن الحسن ان ابن مسعود
ساله رجل عن قوله عليكم انفسكم فقال ايها الناس انه ليس بزمانها انها اليوم مقبولة ولكنه
قد اوشك ان ياتي زمان تامرون بالمعروف فيصنع بكم كذا وكذا او قال فلا يقبل منكم فحينئذ عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله عليكم
انفسكم الاية قال مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ما لم يكن من دون ذلك السوط والسيف فاذا كان ذلك
كذلك فعليكم انفسكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في الشعب عن ابي العالية قال كانوا عند عبد الله بن مسعود فوقع بين رجلين بعض ما يكون بين الناس
حتى قام كل واحد منهما الى صاحبه فقال رجل من جلساء عبد الله الا اقوم فامرهما بالمعروف وانهاهما عن
المنكر فقال اخر الى جنبه عليك بنفسك فان الله تعالى يقول عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
فسمعها ابن مسعود فقال مه لم يجئ تاويل هذه الاية بعد ان القران انزل حيث انزل ومنه اي قد
مضى تاويلهن قبل ان ينزلن ومنه ما وقع تاويلهن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسير
ومنه ما يقع تاويلهن بعد اليوم ومنه ما يقع تاويلهن عند الساعة ما ذكر من امر الساعة
ومنه ما يقع تاويلهن يوم الحساب ما ذكر من امر الحساب والجنة والنار فما دامت قلوبكم واحدة
واهواؤكم واحدة ولم تلبسوا شيعا ولم يذق بعضكم باس بعض فمروا وانهوا فاذا اختلفت

القلوب

القلوب والاهواء والبستم شيعا وذاق بعضكم باس بعض فامرؤ ونفسه فعند ذلك جاء تاويل هذه
الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر انه قيل له لو جلست في هذه الايام فلم تامر ولم تنه
فان الله قال عليكم انفسكم فقال ابن عمر انها ليست لي ولا لاصحابي لان رسول الله قال الا فليبلغ الشاهد الغائب فكنا نحن الشهود وانتم الغيب ولكن هذه الاية
لاقوام يجيئون من بعدنا ان قالوا لم يقبل منهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طريق قتادة عن رجل
قال كنت في خلافة عمر بن الخطاب في حلقة فيهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيهم شيخ حسبت انه
قال ابي بن كعب فقرا عليكم انفسكم فقال انما تاويلها في اخر الزمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ
من طريق قتادة عن ابي مازن قال انطلقت على عهد عثمان الى المدينة فاذا قوم جلوس فقرا احدهم عليكم
انفسكم فقال اكثرهم لم يجئ تاويل هذه الاية اليوم واخرج ابن جرير عن جبير بن نفير
قال كنت في حلقة فيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لاصغر القوم فتذاكروا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فقلت اليس الله يقول عليكم انفسكم فاقبلوا علي بلسان واحد فقالوا تنزع اية
من القران لا تعرفها ولا تدري ما تاويلها حتى تمنيت اني لم اكن تكلمت ثم اقبلوا يتحدثون فلما
حضر قيامهم قالوا انك غلام حدث السن وانك نزعت اية لا تدري ما هي وعسى ان تدرك ذلك الزمان
اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك لا يضرك من ضل
اذا اهتديت واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل انه قال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال يا معاذ مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر
فاذا رايتم شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل امرئ برايه فعليكم انفسكم لا يضركم ضلالة غيركم
فان من ورائكم ايام صبر المتمسك فيها بدينه مثل القابض على الجمر فللعامل منهم يومئذ مثل العامل
منكم اليوم كاجر خمسين منكم قلت يا رسول الله خمسين منهم قال بل خمسين منكم انتم واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري قال ذكرت هذه الاية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يجئ تاويلها لا يجيء
تاويلها حتى يهبط عيسى بن مريم عليه السلام واخرج ابن مردويه عن محمد بن عبد الله التيمي عن
ابي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بذل
ولا اقر قوم المنكر بين اظهرهم الا عمهم الله بعقاب وما بينكم وبين ان يعمكم الله بعقاب من عنده الا ان
تاولوا هذه الاية على غير امر بمعروف ولا نهي عن منكر لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واخرج ابن
مردويه عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال خطب ابو بكر الناس وكان في خطبته قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس لا تتكلوا على هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم ان الداعر ليكون في الحي فلا يمنعوه فيعمهم الله بعقاب واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن الحسن انه تلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
فقال يا لها من سعة ما اوسعها ويا لها ثقة ما اوثقها واخرج ابو الشيخ عن عثمان الشحام
ابي سلمة قال حدثني شيخ من اهل البصرة وكان له فضل وسن قال بلغني ان داود عليه السلام سال ربه
قال يا رب كيف لي ان امشي لك في الارض واعمل لك فيها بنصح قال يا داود تحب من احبني

من احمد وابيض لا تزال شفتاك رطبتين من ذكري واجتنب فراش المقت قال اي رب فكيف ان يحبني
اهل الدنيا البر والفاجر قال يا داود تصانع اهل الدنيا لدنياهم وتحب اهل الاخرة لاخرتهم وتختان اليك دينك
بيني وبينك فانك اذا فعلت ذلك لا يضرك من ضل اذا اهتديت واخرج ابن مردويه عن ابن عمر انه جاءه رجل
فقال يا ابا عبد الرحمن نفر ستة كلهم قرا القران وكلهم مجتهد لا يالو وهم في ذلك يشهد بعضهم على بعض بالشرك
فقال لعلك ترى اني امرك ان تذهب اليهم تقاتلهم عظهم وانههم فان عصوك فعليك بنفسك فان الله
تعالى يقول يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم حتى ختم الاية واخرج ابن جرير عن ابن
ابي حاتم عن صفوان ابن محرز انه اتاه رجل من اصحاب الاهواء فذكر له بعض امره فقال له صفوان الا ادلك
على خاصة الله التي خص بها اولياءه قال ثم قال يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
يقول اطيعوا امري واحفظوا وصيتي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في
قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يقول اذا ما اطاعني العبد فيما امرته به من الحلال والحرام
فلا يضره من ضل بعده اذا عمل بما امرته به واخرج ابن جرير من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ما لم يكن سيف وسوط واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول ان رجلا
ساله عن قول الله عز وجل عليكم انفسكم الاية فقال ان تاويل هذه الاية لم يجئ بعد اذا هاب الواعظ
وانكر الموعوظ فعليك بنفسك لا يضرك من ضل اذا اهتديتم واخرج ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة
قال انما انزلت هذه الاية لان الرجل كان يسلم ويكفر ابوه ويسلم الرجل ويكفر اخوه فلما دخل
قلوبهم حلاوة الايمان دعوا اباءهم واخوانهم فقالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا فانزل الله يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد
ابن جبير انه سيل عن هذه الاية قال نزلت في اهل الكتاب يقول يا اهل الكتاب عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
قال اذا امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر واخرج ابن جرير عن سعيد ابن المسيب في قوله لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم قال اذا امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر لا يضرك من ضل اذا اهتديت واخرج ابن جرير عن الحسن
انه تلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم فقال الحمد لله بها والحمد لله عليها ما كان مؤمن فيما مضى ولا مؤمن
فيما بقي الا والى جانبه منافق يكره عمله واخرج احمد وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن انس قال قيل يا رسول الله
متى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرايل قبلكم قالوا وما ذاك يا رسول الله
قال اذا ظهر الادهان في خياركم والفاحشة في كباركم وتحول الملك في صغاركم والفقه في لفظ والعلم في رذالكم

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الاية اخرج الترمذي وضعفه
وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة من طريق ابي النضر
وهو الكلبي عن باذان مولى ام هانئ عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الاية يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم
اذا حضر احدكم الموت قال برئ الناس منها غيري وغير عدي ابن بداء وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام
قبل الاسلام فاتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له بديل ابن ابي مريم بتجارة ومعه جام من فضة
يريد به الملك وهو اعظم تجارته فمرض فاوصى اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله قال تميم فلما مات

حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فان عثر على انهما استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين

اخذنا

اخذنا ذلك الجام فبعناه بالف درهم فاقتسمناه انا وعدي ابن بداء فلما قدمنا الى اهله دفعنا اليهم
ما كان معنا وفقدوا الجام فسالونا عنه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع الينا غيره قال تميم فلما
اسلمت بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة تاثمت من ذلك فاتيت اهله فاخبرتهم الخبر واديت
اليهم خمسماية درهم واخبرتهم ان عند صاحبي مثلها فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالهم
البينة فلم يجدوا فامرهم ان يستحلفوه بما يعظم به على اهل دينه فحلف فانزل الله يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم الى قوله ان ترد ايمان بعد ايمانهم فقام عمرو ابن العاص ورجل اخر فحلفا فنزعت الخمسماية درهم
من عدي ابن بداء واخرج البخاري والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والنحاس والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال خرج ناس من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي
في ارض ليس فيها مسلم فاوصى اليهما فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بالذهب فاحلفهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالله ما كتمتماها ولا اطلعتما ثم وجد الجام بمكة فقيل اشتريناه من تميم وعدي
فقام رجلان من اولياء السهمي فحلفا بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم واخذ
الجام قال وفيهم نزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم واخرج ابن منده وابو نعيم في المعرفة من طريق
محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن المطلب ابن ابي وداعة قال خرج ثلاثة نفر تجارا عدي بن بداء
وتميم ابن اوس الداري وخرج معهم بديل ابن ابي مارية مولى عمرو ابن العاص وكان مسلما حتى اذا قدموا
الشام مرض بديل وكان مسلما فكتب كتابا فيه صحيفة فيها جميع ما معه ودسه ثم طرحه في جوالقه
فلما اشتد مرضه اوصى الى تميم والى عدي النصرانيين فامرهما ان يرفعا متاعه اذا رجعا الى اهله
قال ومات بديل فقبضا متاعه ففتشاه واخذا منه اناء كان فيه من فضة منقوش بالذهب فيه
ثلاث ماية مثقال مموه بالذهب فانصرفا فقدما المدينة فرفعا المتاع الى اهل البيت ففتشوا المتاع
فوجدوا الصحيفة فيها تسمية ما كان فيها من متاعه وفيه الاناء الفضة المموه بالذهب فرفعوهما الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فنزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن عكرمة قال كان تميم الداري وعدي ابن بداء رجلين نصرانيين يتجران الى مكة في الجاهلية
ويطيلان الاقامة بها فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم حولا متجرهما الى المدينة فخرج بديل ابن ابي مارية
مولى عمرو ابن العاص تاجرا حتى قدم المدينة فخرجوا جميعا تجارا الى الشام حتى اذا كانوا ببعض الطريق
اشتكى بديل فكتب وصيته بيده ثم دسها في متاعه واوصى اليهما فلما مات فتحا متاعه فاخذا منه
شيئا ثم حجراه كما كان وقدما المدينة على اهله فدفعا متاعه ففتح اهله متاعه فوجدوا كتابه وعهده وما خرج به
وفقدوا شيئا فسالوهما عنه فقالوا هذا الذي قبضناه ودفع الينا فقالوا لهما هذا كتابه بيده
قالوا ما كتمنا له شيئا فترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا شهادة
بينكم اذا حضر احدكم الموت الى قوله انا اذا لمن الاثمين فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يستحلفوهما في دبر صلاة العصر بالله الذي لا اله الا هو ما قبضنا له غير هذا ولا كتمنا فمكثنا ما شاء
الله ان يمكثا ثم ظهر معهما اناء من فضة منقوش مموه بذهب فقال اهله هذا من متاعه قالا نعم
ولكنا اشتريناه منه ونسينا ان نذكره حين حلفنا فكرهنا ان نكذب نفوسنا فترافعوا الى

النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية الأخرى فإن عثر على أنهما استحقا إثما فأمر النبي صلى الله عليه وسلم
رجلين من أهل البيت أن يحلفا على ما كتما وغيبا ويستحقانه ثم إن تميما الداري أسلم وبايع النبي صلى الله
عليه وسلم وكان يقول صدق الله ورسوله أنا أخذت الإناء ثم قال يا رسول الله إن الله يظهرك على أهل الأرض
كلها فهب لي قريتين من بيت لحم وهي القرية التي ولد فيها عيسى فكتب له بها كتابا فلما قدم عمر الشام
أتاه تميم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر أنا حاضر ذلك فدفعها إليه وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم
إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم هذا لمن مات وعنده المسلمون أمره الله
أن يشهد على وصيته عدلين من المسلمين ثم قال أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فهذا
لمن مات وليس عنده أحد من المسلمين أمره الله تعالى بشهادة رجلين من غير المسلمين فإن ارتيب
بشهادتهما استحلفا بالله بعد الصلاة ما اشترينا بشهادتنا ثمنا قليلا فإن اطلع الأولياء
على أن الكافرين كذبا في شهادتهما قام رجلان من الأولياء فحلفا بالله أن شهادة الكافرين باطلة
فذلك قوله فإن عثر على أنهما استحقا إثما يقول إن اطلع على أن الكافرين كذبا قام الأوليان
فحلفا أنهما كذبا ذلك أدنى أن يأتي الكافران بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم
فتترك شهادة الكافرين ويحكم المسلمين أقسام إنما لا أقسام إذا كانا كافرين وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله اثنان ذوا عدل منكم قال من أهل الإسلام أو آخران من غيركم
قال من غير أهل الإسلام وفي قوله فيقسمان بالله يقول يحلفان بالله بعد الصلاة وفي قوله فآخران
يقومان مقامهما قال من أولياء الميت فيحلفان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما يقول فيحلفان
بالله ما كان صاحبنا ليوصي بهذا وإنهما لكاذبون وفي قوله ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على
وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم يعني أولياء الميت فيستحقون ماله بأيمانهم ثم يوضع
ميراثه كما أمر الله وتبطل شهادة الكافرين وهي منسوخة وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن ابن مسعود أنه سئل عن هذه الآية اثنان ذوا عدل منكم قال من أهل الكتاب إلا من جاء على
شيء جاء على الإسلام غير هذه الآية ولئن أنا لم أخبركم بها لأنا أجهل من الذي يترك الغسل يوم الجمعة
هو رجل خرج مسافرا ومعه مال فأدركه قدره فإن وجد رجلين من المسلمين دفع إليهما تركته وأشهد
عليهما عدلين مسلمين فإن لم يجد عدلين من المسلمين فرجلين من أهل الكتاب فإن أدى فسبيل ما أدى
وإن هو جحد استحلف بالله الذي لا إله إلا هو دبر صلاة إن هذا الذي دفع إلي وما غيبت منه شيئا
فإذا حلف برئ فإذا أتى بعد ذلك صاحب الكتاب فشهد عليه ثم ادعى القوم عليه من تسميتهم ما لهم
جعلت أيمان الورثة مع شهادتهم ثم اقتطعوا حقه فذلك الذي يقول الله اثنان ذوا عدل
منكم أو آخران من غيركم وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن مجاهد شهادة بينكم إذا حضر أحدكم
الموت قال أن يموت المؤمن فيحضر موته مسلمان أو كافران لا يحضره غير اثنين منهم فإن رضي
ورثته بما غاب عنه من تركته فذلك ويحلف الشاهدان أنهما صادقان فإن عثر قال وجد لطخ أو
لبس أو تشبيه حلف الاثنان الأوليان من الورثة فاستحقا وأبطلا أيمان الشاهدين وأخرج

ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله أو آخران من غيركم قال من غير
المسلمين من أهل الكتاب وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله اثنان
ذوا عدل قال من أهل الكتاب إذا كان ببلاد لا يوجد غيرهم وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وأبو الشيخ
عن ابن شريح قال لا يجوز شهادة اليهودي ولا النصراني إلا في وصية ولا يجوز في وصية إلا في السفر
وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه
عن الشعبي أن رجلا من المسلمين حضرته الوفاة وأخرج ولم يجد أحدا من المسلمين يشهد على وصيته ٦
فأشهد رجلين من أهل الكتاب فقدما الكوفة فأتيا أبا موسى الأشعري فأخبراه وقدما بتركته ووصيته
فقال الأشعري هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأحلفهما بعد العصر بالله
ما خانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما ولا غيرا وإنها لوصية الرجل وتركته فأمضى شهادتهما وأخرج ابن جرير عن
زيد بن أسلم في قوله شهادة بينكم الآية كلها قال كان ذلك في رجل توفي وليس عنده أحد من أهل الإسلام
وذلك في أول الإسلام والأرض حرب والناس كفار إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالمدينة
وكان الناس يتوارثون بالوصية ثم نسخت الوصية وفرضت الفرائض وعمل المسلمون بها وأخرج ابن جرير
عن الزهري قال مضت السنة أن لا تجوز شهادة الكافر في حضر ولا سفر إنما هي في المسلمين وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الآية منسوخة وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن عكرمة أو آخران من
غيركم قال من المسلمين من غير حيه وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنحاس وأبو الشيخ
والبيهقي في سننه عن الحسن اثنان ذوا عدل منكم قال من قبيلتكم أو آخران من غيركم قال من غير
قبيلتكم ألا ترى أنه يقول تحبسونهما من بعد الصلاة كلهم من المسلمين وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق
عقيل قال سألت ابن شهاب عن هذه الآية قلت أرأيت الاثنين اللذين ذكر الله من غير أهل المرء
الموصي أهما من المسلمين أو هما من أهل الكتاب وأرأيت الآخرين اللذين يقومان مقامهما أتراهما من أهل
المرء الموصي أم هما من غير المسلمين قال ابن شهاب لم نسمع في هذه الآية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا عن أئمة العامة سنة أذكرها وقد كنا نتذاكرها أناسا من علمائنا أحيانا فلا يذكرون فيها سنة
معلومة ولا قضاء من إمام عادل ولكنه يختلف فيها رأيهم وكان أعجبهم فيها رأيا إلينا الذين كانوا يقولون هي
فيما بين أهل الميراث من المسلمين يشهد بعضهم الميت الذي يرثونه ويغيب عنه بعضهم ويشهد من شهده على
ما أوصى به لذوي القربى فيخبرون من غاب عنه بما حضروا من وصية فإن سلموا جازت وصيته وإن ارتابوا
أن يكونوا بدلوا قول الميت وآثروا بالوصية من أرادوا ممن لم يوص لهم الميت بشيء حلف اللذان يشهدان
على ذلك وهي للمسلمين فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة
الله إنا إذا لمن الآثمين فإذا أقسما على ذلك جازت شهادتهما وأيمانهما ما لم يعثر على أنهما استحقا
إثما في شيء من ذلك قام آخران مقامهما من أهل الميراث من الخصم الذين ينكرون ما شهد به عليه الأولان
المستحلفان أول مرة فيقسمان بالله لشهادتنا على تكذيبهما أو إبطال ما شهدا به وما اعتدينا
إنا إذا لمن الظالمين وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عبيدة في قوله تحبسونهما من بعد
الصلاة قال صلاة العصر وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله لا نشتري به ثمنا

قال لا نأخذ به رشوة ولا نكتم شهادة الله وان كان صاحبها بعيدًا واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عامر الشعبي انه كان يقرأ ولا نكتم شهادة الله يعني يقطع الكلام منونا الله يقطع الالف وخفض اسم الله على القسم واخرج عبد ابن حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي انه كان يقروها ولا نكتم شهادة الله ويقول هو قسم واخرج عن عاصم ولا نكتم شهادة الله مضاف شهادة ولا ينون واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع منهما على خيانة على انهما كذبا او كتما فشهد رجلان هما اعدل منهما بخلاف ما قالا اجيز شهادة الآخرين وبطلت شهادة الاولين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن علي ابن ابي طالب انه كان يقرأ من الذين استحق عليهم الاوليان بفتح التاء واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ من الذين استحق عليهم الاوليان واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن عدي وابن مجلز ان ابي بن كعب قرأ من الذين استحق عليهم الاوليان قال عمر كذبت قال انت اكذب قال رجل تكذب امير المؤمنين قال انا اشد تعظيما لحق امير المؤمنين منك ولكن كذبته في تصديق كتاب ولم اصدق امير المؤمنين في تكذيب كتاب الله تعالى فقال عمر صدق واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى ابن يعمر انه قرأها الاوليان وقال هما الوليان واخرج ابو عبيد وسعيد ابن منصور وعبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس انه كان يقرأ من الذين استحق عليهم الاولين ويقول ارايت لو كان الاوليان صغيرين كيف يقومان مقامهما واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه كان يقرأ الاولين مشددة على الجماع واخرج عبد بن حميد عن عاصم من الذين استحق برفع التاء وكسر الحاء عليهم الاولين مشددة على الجماع واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الاوليان قال بالميت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها يقول ذلك احرى ان يصدقوا في شهادتهم او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم يقول وان يخافوا العقب واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم قال فتبطل ايمانهم وتؤخذ هؤلاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين قال الكاذبين الذين يحلفون على الكذب قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل الآية اخرج الفريابي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فيقولون لا علم لنا فترد اليهم افيدتهم فيعلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال ذلك انهم نزلوا منزلا ذهلت فيه العقول فلما سئلوا قالوا لا علم لنا قال ذلك انهم نزلوا منزلا آخر فشهدوا على قومهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فيقولون للرب جل وعلا لا علم لنا الا علم انت اعلم به منا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال فرقا تذهل عقولهم ثم يرد الله اليهم عقولهم فيكونون هم الذين يسألون يقول الله فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال هو من هول ذلك اليوم ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال يأتي على الخلق ساعة يذهل فيها عقل كل ذي عقل ثم قرأ يوم

يجمع الله الرسل واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن رباح قال جاء نافع ابن الازرق الى ابن عباس فقال والذي نفسي بيده لتفسرن لي آية من كتاب الله عز وجل او لاكفرن به فقال ابن عباس ويحك انا لها اليوم اي آي قال اخبرني عن قول الله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا وقال في آية اخرى ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله فكيف علموا وقد قالوا لا علم لنا واخبرني عن قول الله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقال في آية اخرى لا تختصموا لدي فكيف يختصمون وقد قال لا تختصموا لدي واخبرني عن قول الله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم فكيف شهدوا وقد ختم على الافواه فقال ابن عباس ثكلتك امك يا ابن الازرق ان للقيامة احوالا واهوالا وفظائع وزلازل فاذا انشقت السموات وتناثرت النجوم وذهب ضوء الشمس والقمر وذهلت الامهات عن الاولاد وقذفت الحوامل ما في البطون وسجرت البحار ودكدكت الجبال ولم يلتفت والد الى ولده ولا ولد الى والده وجيء بالجنة تلوح فيها قباب الدر والياقوت حتى تنصب على يمين العرش ثم جيء بجهنم تقاد بسبعين الف زمام من حديد ممسك بكل زمام سبعون الف ملك لها عينان زرقاوان تجر الشفة السفلى اربعين عاما تخطر كما يخطر الفحل لو تركت لاتت على كل مؤمن وكافر ثم يؤتى بها حتى تنصب عن يسار العرش فتستأذن ربها في السجود فياذن لها فتحمده بمحامد لم يسمع الخلائق بمثلها تقول لك الحمد الهي اذ جعلتني انتقم من اعدائك ولم تجعل لي شيئا مما خلقت تنتقم بي الى اهلي فلهي اعرف باهلها من الطير بالحب على وجه الارض حتى اذا كانت من الموقف على مسيرة مائة عام وهو قول الله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق منتخب ولا شهيد الا خر جاثيا على ركبتيه ثم تزفر الثانية زفرة فلا يبقى قطرة من الدموع الا بدرت فلو كان لكل آدمي يومئذ عمل اثنين وسبعين نبيا لظن انه سيوقعها ثم تزفر الثالثة زفرة فتقلع القلوب من اماكنها فتصير بين اللهوات والحناجر ويعلو سواد العيون بياضها ينادي كل آدمي يومئذ يا رب نفسي نفسي لا اسألك غيرها حتى ان ابراهيم ليتعلق بساق العرش ينادي يا رب نفسي نفسي لا اسألك غيرها ونبيكم صلى الله عليه وسلم يقول يا رب امتي امتي لا حاجة له بغيرهم فعند ذلك دعي بالانبيا والرسل فقيل لهم ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا طاشت الاحلام وذهلت العقول فاذا رجعت القلوب الى اماكنها نزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله واما قوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فهذا رأيهم بالموقف يختصمون فيؤخذ للمظلوم من الظالم وللمملوك من المالك وللضعيف من الشديد وللجماء من القرناء حتى يؤدى الى كل ذي حق حقه امر باهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار فلما امر باهل النار الى النار اختصموا فقالوا ربنا هؤلاء اضلونا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار فيقول الله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد انما الخصومة بالموقف وقد قضيت بينكم بالموقف فلا تختصموا لدي واما قوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم فهذا يوم القيامة حيث يرى الكفار ما يعطي الله اهل التوحيد من الفضائل والخير يقولون تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين فتتكلم الايدي بخلاف ما قالت الالسن وتشهد الارجل تصديقا للايدي ثم ياذن الله للافواه فتنطق فقالوا لجلودهم

لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شي قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دعي بالانبيا واممها ثم يدعى بعيسى فيذكره الله نعمته عليه فيقر بها
فيقول يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك الاية ثم يقول ءانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله فينكر ان يكون قال ذلك فيؤتى بالنصارى فيسالون فيقولون نعم هو امرنا
بذلك فيطول شعر عيسى حتى ياخذ كل ملك من الملائكة بشعرة من شعر راسه وجسده فيجاثيهم
بين يدي الله مقدار الف عام حتى يرفع عليهم الحجة ويرفع لهم الصليب وينطلق بهم الى النار
ابن ابي حاتم من طريق ابي بكر ابن عياش عن ابي وهب عن ابيه قال قدم رجل من اهل الكتاب اليمن فقال
انه ما سمع منه فقلت تحيلني على رجل بعراب قال نعم ايته واسمع منه ما تثبته فقال لما رفع الله عيسى
ابن مريم عليه السلام اتاه بين يدي جبريل وميكايل فقال اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك فعلت بك وفعلت
وفعلت بك وستكون امة بعدك سيختلفون وينتحلون ربوبيتك ويشهدون انك قد مت وكيف
يكون رب يموت فبعزتي حلفت لانصبنهم الحساب يوم القيامة ولا تيتهم مقام الخصم مع الخصم
حتى ينفذوا ما قالوا ولن ينفذوه ابداً ثم سلم وجاء بالاحاديث لكنهم لم اسمع مثلها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ كففت بني اسرائيل اذ جئتهم بالبينات اي الايات التي وضعت
على يديه من احيا الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيراً باذن الله وابرى
الاسقام والخبر بكثير من الغيوب مما يدخرون في بيوتهم وما رد عليهم من التوراة مع الانجيل الذي
احدث الله اليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله قوله تعالى واذ اوحيت الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله واذ اوحيت الى الحواريين يقول قذفت في قلوبهم واخرج عبد بن حميد
عن قتادة واذ اوحيت الى الحواريين قال وحي قذف في قلوبهم ليس بوحي نبوة والوحي وحيان وحي
تجيء به الملائكة ووحي يقذف في قلب العبد قوله تعالى اذ قال الحواريون الايات اخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عائشة قالت كان الحواريون اعلم
بالله من ان يقولوا هل يستطيع ربك انما قالوا هل تستطيع انت ربك ان تدعوه واخرج الحاكم
وصححه والطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن ابن غنم قال سالت معاذ ابن جبل عن قول الحواريون
هل يستطيع ربك قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع بالتا واخرج ابو عبيد وعبد بن
حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس انه قرا هل تستطيع بالتا وينصب ربك واخرج ابن جرير
عن سعيد ابن جبير انه قرا هل يستطيع ربك وقال هل تستطيع ان تسال ربك واخرج عبد
بن حميد عن عيسى ابن ذكوان وابي رجا انهما قرا هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السما
فيها جميع الطعام الا اللحم فاكلوا منها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
مائدة قال المائدة الخوان وفي قوله وتطمئن قال توقن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله تكون لنا عيداً لاولنا واخرنا يقول نتخذ اليوم الذي نزلت فيه عيداً
لاولنا واخرنا قال اراد ان يكون لعقبهم من بعدهم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول

٧
وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابو بكر الشافعي في فوائده المعروفة بالغيلانيات عن سلمان الفارسي
قال لما سال الحواريون عيسى بن مريم المائدة كره ذلك جداً وقال اقنعوا بما رزقكم الله في الارض
ولا تسالوا المائدة من السما فانها ان نزلت عليكم كانت لكم اية من ربكم وانما هلكت ثمود حين سالوا
نبيهم اية فابتلوا بها حتى كان بوارهم فابوا الا ان ياتيهم بها فلذلك قالوا نريد ان ناكل منها وتطمئن
قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين فلما راى عيسى ان قد ابوا الا ان يدعو لهم
بها قام فالقى عنه الصوف ولبس الشعر الاسود وجبة من شعر وعباة من شعر ثم توضا واغتسل
ودخل مصلاه فصلى ما شا الله فلما قضى صلاته قام قايماً مستقبل القبلة وصف قدميه حتى استويا
فالصق الكعب بالكعب وحاذى الاصابع بالاصابع ووضع يده اليمنى على اليسرى فوق صدره
وغض بصره وطاطا راسه خشوعاً ثم ارسل عيناه بالبكا فما زالت دموعه تسيل على خديه
وتقطر من اطراف لحيته حتى ابتلت الارض حيال وجهه من خشوعه فلما راى ذلك دعا الله تعالى
فقال اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السما تكون لنا عيداً لاولنا واخرنا تكون عظة منك لنا واية منك
اي علامة منك بيننا وبينك وارزقنا عليها طعاماً ناكله وانت خير المنزلين فانزل الله عليهم
سفرة حمرا بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة تحتها وهم ينظرون اليها في الهوى منقضة من فلك
السما تهوي اليهم وعيسى يبكي خوفاً للشروط التي اتخذ الله عليهم فيها انه يعذب بها من يكفر بها
منهم بعد نزولها عذاباً لم يعذبه احداً من العالمين وهو يدعو الله في مكانه ويقول الهي اجعلها رحمة
ولا تجعلها عذاباً الهي كم من عجيبة سالتك فاعطيتني اللهم اجعلنا لك شاكرين اللهم اعوذ بك
ان تكون انزلتها غضباً ورجزاً الهي اجعلها سلامة وعافية ولا تجعلها فتنة ومثلة فما زال
يدعو حتى استقرت بين يدي عيسى والحواريون واصحابه حوله يجدون رايحة طيبة لم يجدوا
فيما مضى رايحة مثلها قط وخر عيسى والحواريون لله سجداً شكراً لله بما رزقهم من حيث لم يحتسبوا
واراهم فيه اية عظيمة ذات عجب وعبرة واقبلت اليهود ينظرون فراوا امراً عجيباً اورثهم
كمداً وغماً ثم انصرفوا بغيظ شديد واقبل عيسى والحواريون واصحابه حتى جلسوا حول السفرة
فاذا عليها منديل مغطى قال عيسى من اجرانا على كشف المنديل عن هذه السفرة واوثقنا بنفسه
واحسننا بلا عند ربه فليكشف عن هذه الاية حتى نراها ونحمد ربنا ونذكر باسمه وناكل من
رزقه الذي رزقنا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته انت اولانا بذلك واحقنا بالكشف
عنها فقام عيسى فاستانف وضوءاً جديداً ثم دخل مصلاه فصلى بذلك ركعات ثم بكى طويلاً ودعا الله
ان ياذن له في الكشف عنها ويجعل له ولقومه فيها بركة ورزقاً ثم انصرف وجلس الى السفرة
وتناول المنديل وقال بسم الله خير الرازقين وكشف عن السفرة واذا عليها سمكة ضخمة مشوية
ليس عليها بواسير وليس في جوفها شوك يسيل السمن منها سيلاً قد نضد حولها بقول من كل
صنف غير الكراث وعند راسها خل وعند ذنبها ملح وحول البقول خمسة ارغفة على
واحد منها زيتون وعلى الاخر تمرات وعلى الاخر خمس رمانات فقال شمعون راس الحواريين
لعيسى يا روح الله وكلمته امن طعام الدنيا هذا ام من طعام الجنة فقال اما ان لكم

ان تعتبروا بما ترون من الايات وتعتبروا من تعتبر بالسايل ما اخوفني عليكم ان تعاقبوا في سبب هذه
الاية فقال شمعون لا واله اسرائيل ما اردت بها سوءاً يا ابن القرتنية فقال عيسى ليس شيء مما ترون
عليها من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا انما هو شيء ابتدعه الله في الهوى بالقدرة العالية القاهرة
فقال له كن فكان اسرع من طرفة عين فكلوا مما سالتم بسم الله واحمدوا عليه ربكم يمدكم منه ويزدكم
فانه بديع قادر شاكر فقالوا يا روح الله وكلمته انا نحب ان ترينا اية في هذه الاية فقال عيسى سبحان الله
اما اكتفيتم بما رايتم من هذه الاية حتى تسالوا فيها اية اخرى ثم اقبل عيسى على السمكة فقال يا سمكة
عودي باذن الله تعالى حية كما كنت فاحياها الله بقدرته فاضطربت وعادت باذن الله حية طرية
تلمظ كما يتلمظ الاسد تدور عيناها بصيص وعادت عليها بواسيرها ففزع القوم منها وانحاسوا
فلما راى عيسى ذلك منهم قال ما لكم تسالون الاية فاذا اراكموها ربكم كرهتموها ما اخوفني عليكم
ان تعاقبوا بما تصنعون يا سمكة عودي باذن الله كما كنت فعادت باذن الله مشوية كما كانت في خلقها
الاول فقالوا لعيسى كن انت يا روح الله الذي تبدي بالاكل منها ثم نحن بعد فقال معاذ الله يبدا
بالاكل من طلبها فلما راى الحواريون واصحابه امتناع نبيهم منها خافوا ان يكون نزولها سخطة وفي اكلها
مثلة فتحاموها فلما راى ذلك عيسى دعى لها الفقرا والزمنى وقال كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم
واحمدوا الله الذي انزلها ليكون مهناها لكم وعقوبتها على غيركم وافتتحوا كلكم بسم الله واختموا
بالحمد لله ففعلوا فاكل منها الف وثلثماية انسان بين رجل وامراة يصدرون عنها كل واحد منهم شبعان
يتجشى ونظر عيسى والحواريون فاذا ما عليها كهيئة اذ نزلت من السما ثم لم ينتقص منه شيء ثم
رفعت الى السما وهم ينظرون فاستغنى كل فقير اكل منها وبرى كل زمن اكل منها فلم يزالوا
اغنيا اصحا حتى خرجوا من الدنيا وندم الحواريون واصحابهم الذين ابوا ان ياكلوا منها ندامة
سالت اشفارهم وبقيت حسرتها في قلوبهم الى يوم الممات قال وكانت المائدة اذا انزلت
بعد ذلك اقبلت بنو اسرائيل اليها من كل مكان يسعون تزاحم بعضهم بعضا الاغنيا والفقرا والنسا
والصغار والكبار والاصحا والمرضى يركب بعضهم بعضا فلما راى عيسى ذلك جعلها نوبا بينهم
فكانت تنزل يوما ولا تنزل يوما فلبثوا في ذلك اربعين يوما تنزل عليهم غبا عند ارتفاع الضحى
فلا تزال موضوعة توكل منها حتى اذا قالوا ارتفعت عنهم باذن الله الى جو السما وهم ينظرون
الى ظلها في الارض حتى توارى عنهم فاوحى الله تعالى الى عيسى ان اجعل رزقي في المائدة لليتامى
والفقرا والزمنى دون الاغنيا من الناس فلما فعل الله ذلك ارتاب بها الاغنيا وغمصوا ذلك
حتى شكوا فيها في انفسهم وشككوا فيها الناس واذاعوا في امرها القبيح والمنكر وادرك
الشيطان منهم حاجته وقذف وسواسه في قلوب المرتابين حتى قالوا يا عيسى اخبرنا عن المائدة
ونزولها من السما حق فانه قد ارتاب بها بشر منا كثير فقال عيسى هلكتم واله المسيح طلبتم المائدة الى نبيكم
ان يطلبها لكم الى ربكم فلما ان فعل وانزلها الله عليكم رحمة ورزقا واراكم فيها الايات والعبر كذبتم وشككتم
فيها فابشروا بالعذاب فانه نازل بكم الا ان يرحمكم الله واوحى الله الى عيسى اني اخذ المكذبين بشرطي
فاني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فلما امسى المرتابون

بها واخذوا مضاجعهم واحسن صورة مع نسائهم امنين فلما كان من اخر الليل مسخهم الله خنازير
واصبحوا يتبعون الاقذار في الكناسات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يحدث عن عيسى ابن مريم
انه قال لبني اسرائيل هل لكم ان تصوموا لله ثلاثين يوما ثم تسالوه فيعطيكم ما سالتم فان اجر العامل
على من عمل له وامرتنا ان نصوم ثلاثين يوما ففعلنا ولم نكن نعمل لاحد ثلاثين يوما الا اطعمنا فهل
يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السما الى قوله احدا من العالمين فاقبلت الملائكة تطير بمائدة من
السما عليها سبعة احوات وسبعة ارغفة حتى وضعتها بين ايديهم فاكل منها اخر الناس كما اكل منها اولهم
واخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ وابن مردويه عن عمار
ابن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المائدة من السما خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا
ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من وجه اخر عن عمار بن ياسر قال نزلت المائدة عليها ثمر من ثمر الجنة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال المائدة سمكة وارغفة واخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لولا بنو اسرائيل ما خنز الخبز ولا انتن اللحم ولكنهم خبوا لغد فانتن اللحم وخنز الخبز واخرج ابن
الانباري في كتاب الاضداد عن ابي عبد الرحمن السلمي في قوله انزل علينا مائدة من السما قال خبزا وسمكا
واخرج ابن الانباري وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير قال انزلت المائدة وهي طعام يفور فكانوا
ياكلون منها قعودا فاحدثوا فرفعت شيئا فاكلوا على الركب ثم احدثوا فرفعت البتة واخرج ابن
الانباري عن وهب ابن منبه قال كانت مائدة يجلس عليها اربعة الاف فقالوا لقوم من وضعائهم ان هؤلاء
يلطخون ثيابنا علينا فلو بنينا لها دكانا فجعلت الضعفا لا تصل الى شيء فلما خالفوا امر الله
عز وجل رفعها عنهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن العوفي قال المائدة سمكة فيها من طعم كل الطعام واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة
ان الخبز الذي انزل الله مع المائدة كان من ارز واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال نزلت على
عيسى ابن مريم والحواريين خوان عليه خبز وسمك ياكلون منه اينما نزلوا اذا شاوا واخرج ابن جرير وابن الانباري
في كتاب الاضداد من طريق عكرمة عن ابن عباس في المائدة قال كان طعاما ينزل عليهم من السما حيث ما
نزلوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال هو الطعام ينزل عليهم حيث نزلوا واخرج ابن جرير
عن ابن اسحاق عن عبد الله ان المائدة نزلت على عيسى ابن مريم سبعة ارغفة وسبعة احوات ياكلون
منها ما شاوا فسرق بعضهم منها وقال لعلها لا تنزل غدا فرفعت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
الانباري وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا انها كانت مائدة ينزل عليها الثمر من ثمار الجنة وامروا
ان لا يخبوا ولا يخونوا ولا يدخروا لغد بلا بلاء ابتلاهم الله تعالى به وكانوا اذا فعلوا شيئا من ذلك
انباهم به عيسى فخان القوم فيه فخبوا وادخروا لغد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير قال انزل على المائدة كل شيء الا اللحم والمائدة الخوان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن ميسرة وزاذان قالا كانت المائدة اذا وضعت لبني اسرائيل اختلفت الايدي فيها بكل
طعام واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن المائدة التي انزلها الله من السما

علي بني اسرائيل قال كان ينزل عليهم في كل يوم في تلك المائدة من ثمار الجنة فاكلوا ما شاؤا من ضروب
شتى فكانت تقعد عليها اربعة الاف فاذا اكلوا ابدل الله مكان ذلك بمثله فلبثوا بذلك ما شاء الله واخرج
عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انزل علينا مائدة من السما قال هو مثل ضرب ولم ينزل عليهم
شي واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال المائدة عليها طعام ابوها حين عرض عليهم
العذاب ان كفروا فابوا ان ينزل عليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الانباري عن الحسن
قال لما قيل لهم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا قالوا لا حاجة لنا فيها فلم تنزل عليهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين قال ذكر لنا
انهم لما صنعوا في المائدة ما صنعوا حولوا خنازير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين يقول اعذبه بعذاب لا اعذبه احدا
غير اهل المائدة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو قال ان اشد الناس عذابا
يوم القيامة من اصحاب المائدة والمنافقون وآل فرعون واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا اني منزلها
مثقلة قوله تعالى واذ قال الله الاية اخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال يلقى عيسى حجته والله لقاه في قوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم
ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فلقاه
الله سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق الاية كلها واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ميسرة قال لما قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله ارعد كل مفصل منه حتى وقع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن صالح
قال لما قال الله ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله زال كل مفصل عن مكانه
خيفة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ءانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله متى يكون ذلك قال يوم القيامة الا ترى انه يقول هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت
للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال لما رفع الله تعالى عيسى ابن مريم اليه قالت النصارى ما قالت
وزعموا ان عيسى امرهم بذلك فسأله عن قوله تعالى سبحانك ما يكون لي ان اقول الى قوله انك على كل شي
شهيد واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس
في هذه الاية قال احتج عيسى وربه والله وقفه تعالى سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي
بحق واخرج ابو الشيخ من طريق طاوس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى حاجه ربه
فحاج عيسى ربه والله لقاه حجته لقوله ءانت قلت للناس الاية واخرج ابن مردويه عن جابر
ابن عبد الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة جمعت الامم ودعي كل اناس
بامامهم قال ويدعى عيسى فيقول لعيسى يا عيسى ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من
دون الله فيقول سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق الى قوله يوم ينفع الصادقين
صدقهم واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس

اتخذوني

اتخذوني وامي الهين من دون الله والناس يسمعون فراجعه بما قد رايت فاقر له بالعبودية على
نفسه فيعلم من كان يقول في عيسى ما كان يقول باطلا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله ان اعبدوا الله ربي وربكم قال سيدي وسيدكم واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم قال ما كنت فيهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا
انا كنا فاعلين ثم قال الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم الا وانه يجا برجال من امتي فيوخذ
بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال
العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فيقال ان هولاء
لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كنت انت الرقيب
عليهم قال الحفيظ واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كنت انت الرقيب
عليهم قال الحفيظ قوله ان تعذبهم الاية اخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد والنسائي وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن ابي ذر قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقرا باية حتى اصبح يركع بها ويسجد بها
ان تعذبهم فانهم عبادك فلما اصبح قلت يا رسول الله ما زلت تقرا هذه الاية حتى اصبحت قال اني سالت
ربي الشفاعة لامتي فاعطانيها وهي نايلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيا واخرج ابن ماجه عن ابي
ذر قال قام النبي صلى الله عليه وسلم باية حتى اصبح يرددها والاية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم
فانك انت العزيز الحكيم واخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن ابي الدنيا في حسن الظن وابن
جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله
بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا
من الناس فمن تبعني فانه مني الاية وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك الاية وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم فرفع يديه فقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا
سنرضيك في امتك ولا نسوءك واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
فيشفع لامته فكان يصلي بهذه الاية ان تعذبهم فانهم عبادك الى اخر الاية كان بها يسجد وبها يركع
وبها يقوم وبها يقعد حتى اصبح واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم بابي
انت وامي يا رسول الله قمت الليلة باية من القران ومعك قران لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه
قال دعوت لامتي قال فماذا اجبت قال اجبت بالذي لو اطلع كثير منهم عليه تركوا الصلاة قال افلا
ابشر الناس قال بلى فقال عمر يا رسول الله انك ان تبعث الى الناس بهذا نكلوا عن العبادة فناداه
ان ارجع فرجع وتلا الاية التي يتلوها ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان تعذبهم فانهم عبادك يقول عبيدك قد استوجبوا العذاب
بمقالتهم وان تغفر لهم اي من تركت منهم ومد في عمره حتى اهبط من السما الى الارض لقتل الدجال

نزلوا عن مقالتهم ووحدوك واقروا انا عبيد وان تغفر لهم حيث رجعوا عن مقالتهم فانك انت العزيز الحكيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ان تعذبهم فانهم عبادك تعذبهم من النصرانية وتهديهم الى الاسلام فانك انت العزيز الحكيم هذا قول عيسى عليه السلام في الدنيا قوله تعالى قال الله الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال يقول هذا يوم ينفع الموحدين توحيدهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال هذا فصل من كلام عيسى وهذا يوم القيامة واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة قال متكلمان تكلما يوم القيامة نبي الله عيسى وابليس والله سبحانه وتعالى فاما ابليس فيقول ان الله وعدكم وعد الحق الى قوله ودعوتكم فاستجبتم لي وصدق عدو الله يومئذ وكان في الدنيا كاذبا واما عيسى فما قص عليكم في قوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي الى اخر الاية فقال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وكان صادقا في الحياة الدنيا وبعد الممات قوله تعالى لله ملك السموات الاية اخرج ابو عبيد في فضائله عن ابي الزاهرية ان عثمان رضي الله عنه كتب في اخر المائدة لله ملك السموات والارض والله سميع بصير والله سبحانه وتعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

سورة الانعام مكية

اخرج ابن الضريس وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال انزلت سورة الانعام بمكة واخرج ابو عبيد وابن الضريس في فضائلهما وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة وحولها سبعون الف ملك يجارون بالتسبيح واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال انزلت سورة الانعام جميعا بمكة معها موكب من الملائكة يشيعونها قد طبقوا ما بين السما والارض لهم زجل بالتسبيح حتى كادت الارض ان ترتج من زجلهم بالتسبيح ارتجاجا فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم زجلهم بالتسبيح رعب من ذلك فخر ساجدا حتى انزلت عليه بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال نزلت سورة الانعام على النبي صلى الله عليه وسلم يشيعونها سبعون الفا من الملائكة واخرج ابن مردويه عن اسما قالت نزلت سورة الانعام على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير في زجل من التسبيح وقد نظموا ما بين السما والارض واخرج الطبراني وابن مردويه عن اسما بنت يزيد قالت نزلت سورة الانعام على النبي صلى الله عليه وسلم جملة واحدة وانا اخذة بزمام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ان كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والسلفي في الطيوريات عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت علي سورة الانعام ومعها موكب من الملائكة يسد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والتقديس والارض ترتج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله العظيم واخرج الحاكم وصححه والاسماعيلي في معجمه والبيهقي عن جابر قال لما نزلت

هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم

والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير

سورة

سورة الانعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الافق واخرج البيهقي وضعفه والخطيب في تاريخه عن علي ابن ابي طالب قال انزل القران خمسا خمسا الا سورة الانعام ومن حفظ خمسا خمسا فانها نزلت جملة في الف يشيعها من كل سماء سبعون ملكا حتى ادوها الى النبي صلى الله عليه وسلم ما قرئت على عليل الا شفاه الله واخرج ابو الشيخ عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة فهي مكية الا ثلاث ايات منها نزلت بالمدينة قل تعالوا اتل الى تمام الايات الثلاث واخرج الديلمي بسند ضعيف عن انس مرفوعا ينادي مناد يا قاري سورة الانعام هلم الى الجنة بحبك اياها وتلاوتها واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ وابن النجار عن مجاهد قال نزلت سورة الانعام كلها جملة واحدة معها خمسمائة ملك يزفونها ويحفونها واخرج ابن المنذر عن ابي جحيفة قال نزلت الانعام جميعا معها سبعون الف ملك كلها مكية الا ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة فانها مدنية واخرج عبد ابن حميد عن محمد ابن المنكدر قال لما نزلت سورة الانعام سبح النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الافق واخرج الفريابي واسحق ابن راهويه في مسنده وعبد ابن حميد عن شهر ابن حوشب قال نزلت الانعام جملة واحدة معها زجل من الملائكة قد نظموا ما بين السما الدنيا الى الارض قال وهي مكية غير ايتين قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم والاية التي بعدها واخرج ابو الشيخ عن عطا قال انزلت الانعام جميعا ومعها سبعون الف ملك واخرج ابو الشيخ عن الكلبي قال نزلت الانعام كلها بمكة الا ايتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما انزل الله على بشر من شيء الاية واخرج ابو الشيخ عن سفيان قال نزلت الانعام كلها بمكة الا ايتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما انزل الله على بشر من شيء وهو فنحاص اليهودي او مالك ابن الصيف واخرج ابو عبيد في فضائله والدارمي في مسنده ومحمد ابن نصر في كتاب الصلاة وابو الشيخ عن عمر ابن الخطاب قال الانعام من نواجب القران واخرج محمد ابن نصر عن ابن مسعود قال الانعام من نواجب القران واخرج ابو الشيخ عن حبيب ابن محمد العابد قال من قرا ثلاث ايات من اول الانعام الى تكسبون بعث الله له سبعين الف ملك يدعون له الى يوم القيامة وله مثل اعمالهم فاذا كان يوم القيامة ادخله الجنة واسقاه من سلسبيل وغسله من الكوثر وقال انا ربك حقا وانت عبدي حقا واخرج ابن الضريس عن حبيب ابن عيسى العمي ابي محمد الفارسي قال من قرا ثلاث ايات من اول سورة الانعام بعث الله سبعين الف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة وله مثل اجورهم فاذا كان يوم القيامة ادخله الله الجنة واظله في ظل عرشه واطعمه من ثمار الجنة وشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل وقال الله انا ربك وانت عبدي واخرج السلفي بسند واه عن ابن عباس مرفوعا من قرا اذا صلى الغداة ثلاث ايات من اول سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون نزل اليه اربعون الف ملك يكتب له مثل اعمالهم ونزل اليه ملك من فوق سبع سموات ومعه مرزبة من حديد فاذا اوحى الشيطان في قلبه شيا من الشر ضربه ضربة حتى يكون بينه وبينه سبعون حجابا فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى انا ربك وانت عبدي

اسقي في ظل عرشي واشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب واخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة وقعد في مصلاه وقرا ثلاث ايات من اول سورة الانعام وكل به سبعين ملكا يسبحون الله ويستغفرون له الى يوم القيامة واخرج عبد الرزاق عن حذيفة انه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة وهو يصلي في المسجد قال فقمت اصلي وراءه ما استفتح سورة البقرة فلما ختم قال اللهم لك الحمد وقرا ثم افتتح آل عمران فختمها فلم يركع وقال اللهم لك الحمد ثلاث مرات ثم افتتح سورة المائدة فختمها فركع فسمعته يقول سبحان ربي العظيم ويرجع شفتيه فاعلم انه يقول غير ذلك ثم افتتح سورة الانعام فتركته وذهبت قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض الاية اخرج ابن الضريس في فضائل القران وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن كعب قال فتحت التوراة بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وختمت بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره تكبيرا واخرج عبد بن حميد عن الربيع الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هي في التوراة بستمائة اية واخرج ابو الشيخ عن قتادة الحمد لله الذي خلق السموات والارض حمد نفسه فاعظم خلقه واخرج ابن ابي حاتم عن علي انه اتاه رجل من الخوارج فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اليس كذلك قال نعم فانصرف عنه ثم قال ارجع فرجع فقال اي قل انما نزلت في اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه انه اتاه رجل من الخوارج تقرا عليه الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الاية ثم قال اليس الذين كفروا بربهم يعدلون قال بلى فانصرف عنه الرجل فقال له رجل من القوم يا ابن ابزى ان هذا اراد تفسير الاية غير ما ترى انه رجل من الخوارج فقال ردوه علي فلما جاء قال اتدري فيمن انزلت هذه الاية قال لا قال انزلت في اهل الكتاب فلا تضعها في غير موضعها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال انزلت هذه الاية في الزنادقة الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور قالوا ان الله لم يخلق الظلمة ولا الخنافس ولا العقارب ولا شيئا قبيحا وانما يخلق النور وكل شيء حسن فانزلت فيهم هذه واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال نزل جبريل مع سبعين الف ملك معهم سورة الانعام لهم زجل من التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد وقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان فيه رد على ثلاثة اديان منهم فكان فيه رد على الدهرية لان الاشيا كلها دائرة ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان فيه رد على المجوس الذين زعموا ان الظلمة والنور هما المدبران وقال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان فيه رد على مشركي العرب ومن دعا دون الله الها واخرج ابن جرير عن ابي روق قال كل شيء في القران جعل فهو خلق واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس وجعل الظلمات والنور قال الكفر والايمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور قال خلق الله السموات قبل الارض والظلمة قبل النور والجنة قبل النار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال كذبوا بالله فعدلوا بالله غيره والاهل الشرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وجعل الظلمات والنور قال الظلمات ظلمة الليل والنور نور النهار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هم المشركون واخرج

ابن ابي شيبة

ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال الالهة التي عبدوها عدلوها بالله وقال وليس لله عدل ولا ند وليس معه الهة ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس هو الذي خلقكم يعني ادم ثم قضى اجلا يعني اجل الموت واجل مسمى عنده اجل الساعة والوقوف عند الله واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ثم قضى اجلا قال اجل الدنيا وفي لفظ اجل موته واجل مسمى عنده قال الاخرة لا يعلمها الا الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قضى اجلا قال هو النوم تقبض فيه الروح ثم ترجع الى صاحبه حين اليقظة واجل مسمى عنده قال هو اجل موت الانسان واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو الذي خلقكم من طين قال هذا بدء خلق ادم من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده يقول اجل حياتك الى يوم تموت واجل موتك الى يوم البعث ثم انتم تمترون قال تشكون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم قضى اجلا قال اجل الدنيا الموت واجل مسمى عنده قال الاخرة البعث واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة والحسن في قوله قضى اجلا قال قضى اجل الدنيا منذ خلقت الى ان تموت واجل مسمى عنده قال يوم القيامة واخرج ابو الشيخ عن يونس ابي يزيد الايلي قضى اجلا قال ما خلق في ستة ايام واجل مسمى عنده قال ما كان بعد ذلك الى يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ثم انتم تمترون قال تشكون واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان في قوله ثم انتم تمترون يقول في البعث واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما تاتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين يقول ما ياتيهم من شيء من كتاب الله الا اعرضوا عنه وفي قوله فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف ياتيهم انباء ما كانوا به يستهزءون يقول سياتيهم يوم القيامة انباء ما استهزءوا به من كتاب الله عز وجل قوله تعالى الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مالك في قوله من قرن قال امة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم يقول اعطيناهم ما لم نعطكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق علي عن ابن عباس في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا قال المطر في ابانه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هارون التيمي في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا قال يتبع بعضهم بعضا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هارون التيمي في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا قال المطر في ابانه قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله كتابا فلمسوه بايديهم لزادهم ذلك تكذيبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس يقول في صحيفة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلمسوه بايديهم يقول فعاينوه معاينة ومسوه بايديهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلمسوه بايديهم وينظروا اليه لم يصدقوا به قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحاق قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه الى الاسلام وكلمهم فابلغ اليهم

فيما بلغني فقال له زمعة بن الاسود بن المطلب والنضر بن الحرث بن كلدة وعبد بن يغوث وابي بن
خلف بن وهب والعاص بن وائل بن هشام لو جعل معك ملك يحدث عنك الناس ويرى معك فانزل الله في
ذلك من قولهم وقالوا لولا انزل عليه ملك الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا لولا انزل عليه ملك قال ملك في صورة رجل ولو انزلنا ملكا لقضي الامر
قال لقامت الساعة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي مكيني ولو انزلنا ملكا قال ولو اتاهم ملك في صورته لقضي الامر يقول لو انزل الله ملكا
ثم لم يؤمنوا لعجل لهم العذاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ولو انزلنا ملكا
قال ولو اتاهم ملك في صورته لقضي الامر لاهلكناهم ثم لا ينظرون لا يؤخرون ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا يقول لو اتاهم ملك ما اتاهم الا في صورة رجل لانهم لا يستطيعون النظر الى
الملائكة وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول لخلطنا عليهم ما يخلطون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا قال في صورة رجل في خلق رجل **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا يقول في صورة ادمي
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا قال لجعلنا ذلك الرجل في صورة
رجل لم نرسله في صورة الملائكة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وللبسنا عليهم
يقول لشبهنا عليهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وللبسنا عليهم ما
يلبسون يقول لشبهنا عليهم ما يشبهون على انفسهم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله
وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول ما لبس قوم على انفسهم الا لبس الله عليهم واللبس انما هو من الناس
قد بين الله للعباد وبعث رسوله واتخذ عليهم الحجة واراهم الايات وقدم اليهم بالوعيد **قوله تعالى**
ولقد استهزئ برسل الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحاق قال مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما بلغني على الوليد بن المغيرة وامية بن خلف وابي جهل بن هشام فهمزوه واستهزؤا به
فغاظه ذلك فانزل الله ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم من الرسل ما كانوا به
يستهزءون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به
يستهزءون يقول وقع بهم العذاب الذي استهزءوا به **قوله تعالى قل سيروا في الارض** الاية **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين قال
بئس والله ما كان عاقبة المكذبين دمر الله عليهم واهلكهم ثم صيرهم الى النار **قوله تعالى كتب**
على نفسه الرحمة **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سلمان
في قوله كتب على نفسه الرحمة قال انا نجده في التوراة عطيفتين ان الله خلق السموات ثم جعل مائة
رحمة قبل ان يخلق الخلق ثم خلق الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة وامسك عنده تسعة وتسعين
رحمة فبها يتراحمون وبها يتعاطفون وبها يتباذلون وبها يتزاورون وبها تحن الناقة وبها تثج
البقرة وبها تيعر الشاة وبها تتابع الطير وبها تتابع الحيتان في البحر فاذا كان يوم القيامة
جمع تلك الرحمة الى ما عنده ورحمته افضل واوسع **واخرج** احمد ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله يوم خلق السموات والارض مائة رحمة يتراحم بها

من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون

الخلق وتسع وتسعون ليوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة **واخرج** عبد الرزاق
والفريابي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا ٦
فوضعه عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي **واخرج** الترمذي وصححه وابن ماجه وابن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب كتابا بيده على نفسه
ان رحمتي تغلب غضبي **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الله
من القضاء بين الخلق اخرج كتابا من تحت العرش ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيقبض
قبضة او قبضتين فيخرج من النار خلق كثير لم يعملوا خيرا مكتوب بين اعينهم عتقاء الله **واخرج**
ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا بيده لنفسه قبل ان يخلق
السموات والارض فوضعه تحت عرشه فيه رحمتي سبقت غضبي **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن طاوس ان الله لما خلق الخلق لم يعطف منه شيء على شيء حتى خلق مائة رحمة فوضع بينهم
رحمة واحدة فعطف بعض الخلق على بعض **واخرج** ابن جرير عن عكرمة حسبته اسنده قال اذا فرغ
الله من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت العرش فيه ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين
قال فيخرج من النار مثلا اهل الجنة او قال مثلي اهل الجنة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ
عن عبد الله بن عمرو قال ان لله مائة رحمة فاهبط منها رحمة واحدة الى اهل الدنيا يتراحم بها
الانس والجن وطائر السماء وحيتان الماء ودواب الارض وهوامها وما بين الهواء واختزن عنده تسعا
وتسعين رحمة حتى اذا كان يوم القيامة اختلج الرحمة التي كان اهبطها الى اهل الدنيا فحواها الى
ما عنده فجعلها في قلوب اهل الجنة وعلى اهل الجنة **واخرج** ابن جرير عن ابي المخارق زهير بن سالم
قال قال عمر لكعب ما اول شيء ابتدأه الله من خلقه فقال كعب كتب الله كتابا لم يكتبه بقلم ولا مداد
ولكن كتب باصبعه يتلوها الزبرجد واللؤلؤ والياقوت انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي
واخرج ابن ابي الدنيا في حسن الظن بالله عن ابي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
للملائكة الا احدثكم عن عبدين من بني اسرائيل اما احدهما فيرى بنو اسرائيل انه افضلهما في الدين
والعلم والخلق والاخر انه مسرف على نفسه فذكر صاحبه فقال لن يغفر الله لك فقال الم يعلم اني ارحم
الراحمين الم يعلم ان رحمتي سبقت غضبي واني اوجبت لهذا العذاب لقد ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا تألوا على الله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ماجه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة فجعل في الارض منها رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها
والبهائم بعضها على بعض والطير واخر تسعا وتسعين الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة اكملها
بهذه الرحمة مائة رحمة **واخرج** مسلم وابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والارض فجعل منها في
الارض رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة
اكملها بهذه الرحمة **قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار** الايات **اخرج** ابن جرير

وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وله ما سكن في الليل والنهار يقول ما استقر في الليل والنهار
وفي قوله قل اغير الله اتخذ وليا قال اما الولي فالذي تتولاه وتقر له بالربوبية **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس فاطر السموات والارض قال بديع السموات والارض **واخرج** ابو عبيد في فضائله وابن جرير وابن
الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال كنت لا ادري ما فاطر السموات والارض حتى اتاني اعرابيان
يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها يقول انا ابتدأتها **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم
في قوله فاطر السموات والارض قال خالق السموات والارض **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
في قوله وهو يطعم ولا يطعم قال يرزق ولا يرزق **واخرج** النسائي وابن السني والحاكم والبيهقي في الشعب
وابن مردويه عن ابي هريرة قال دعا رجل من الانصار النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقنا معه فلما طعم النبي صلى الله
عليه وسلم وغسل يديه قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ومن علينا فهدانا واطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن ابلانا
الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافأ ولا مكفور ولا مستغنى عنه الحمد لله الذي اطعمنا من الطعام وسقانا من
الشراب وكسانا من العري وهدانا من الضلال وبصرنا من العمى وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا
الحمد لله رب العالمين **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من يصرف عنه يومئذ
قال من يصرف عنه العذاب **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق بشر بن السري في قوله وان يمسسك بخير يقول بعافية
قوله تعالى قل اي شيء الآية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
قال جاء النحام بن زيد وقردم بن كعب وبحري بن عمرو فقالوا يا محمد ما تعلم مع الله الها آخر غيره فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله بذلك بعثت والى ذلك ادعو فانزل الله في قولهم قل اي شيء
اكبر شهادة **واخرج** آدم بن ابي اياس وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله قل اي شيء اكبر شهادة قال امر محمد صلى الله
عليه وسلم ان يسأل قريشا اي شيء اكبر شهادة ثم امره ان يخبرهم فيقول الله شهيد بيني وبينكم **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس واوحي الي هذا القران
لانذركم به يعني اهل مكة ومن بلغ يعني من بلغه هذا القران من الناس فهو له نذير **واخرج** ابو الشيخ
وابن مردويه عن انس قال لما نزلت هذه الآية واوحي الي هذا القران لانذركم به كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى كسرى وقيصر والنجاشي وكل جبار يدعوهم الى الله عز وجل وليس بالنجاشي الذي صلى عليه **واخرج**
ابو الشيخ عن ابي بن كعب قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم باسارى فقال لهم هل دعيتم الى الاسلام قالوا لا
فخلى سبيلهم ثم قرأ واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ ثم قال خلوا سبيلهم حتى يأتوا مأمنهم من
اجل انهم لم يدعوا **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم والخطيب وابن النجار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بلغه القران فكانما شافهته به ثم قرأ واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن الضريس وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي في قوله واوحي الي
هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال من بلغه القران حتى يفهمه ويعقله كان كمن عاين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكلمه **واخرج** آدم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله واوحي الي هذا القران لانذركم به قال العرب ومن بلغ

قال العجم

قال العجم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن حسن بن صالح قال سألت ليثا هل بقي احد لم تبلغه الدعوة قال كان
مجاهد يقول حيثما يأتي القران فهو داع وهو نذير ثم قرأ لانذركم به ومن بلغ **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بلغوا عن الله فمن بلغته آية من كتاب الله فقد بلغه امر الله **واخرج**
ابن جرير وابو الشيخ من طريق قتادة عن الحسن ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس بلغوا ولو آية
من كتاب الله فمن بلغته آية من كتاب الله فقد بلغه امر الله اخذها او تركها **واخرج** البخاري وابن مردويه
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن كعب قال لكأن الناس لم يسمعوا القران قبل
يوم القيامة حين يتلوه الله عليهم **قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب** الآية **اخرج** ابو الشيخ عن السدي
الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم
لان نعته معهم في التوراة الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون لانهم كفروا به بعد المعرفة **قوله تعالى**
ومن اظلم ممن افترى الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال النضر وهو من بني عبد الدار اذا كان يوم
القيامة شفعت لي اللات والعزى فانزل الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته
انه لا يفلح الظالمون **قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم** الآيتين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم قال حجتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين يعني المنافقين والمشركين
قالوا وهم في النار هلم فلنكذب فلعله ان ينفعنا فقال الله انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم في
القيامة ما كانوا يفترون يكذبون في الدنيا **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ثم لم تكن فتنتهم بالنصب
الا ان قالوا والله ربنا بالخفض **واخرج** عبد بن حميد عن شعيب ابي الحجاب سمعت الشعبي
يقرأ والله ربنا بالنصب فقال ان اصحاب النحو يقرؤونها والله ربنا بالخفض فقال هكذا اقرأنيها علقمة
بن قيس **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ هذا الحرف
والله ربنا بخفضها قال حلفوا واعتذروا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله
والله ربنا ما كنا مشركين ثم قال ولا يكتمون الله حديثا قال بجوارحهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله والله ربنا ما كنا مشركين قال قول اهل الشرك
حين رأوا الذنوب تغفر ولا يغفر لمشرك انظر كيف كذبوا على انفسهم قال بتكذيب الله اياهم **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة انظر كيف كذبوا قال باعتذارهم بالباطل والكذب وضل عنهم ما كانوا
يفترون قال ما كانوا يشركون **قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك** الآية **اخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ومنهم من يستمع
اليك قال قريش وفي قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة قال كالجعبة للنبل **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا قال يسمعون بآذانهم
ولا يعون منه شيئا كمثل البهيمة التي تسمع النداء ولا تدري ما يقال لها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ

عن السدي في قوله وجعلنا على قلوبهم أكنة قال الغطاء أكن قلوبهم أن يفقهوه فلا يفقهون الحق
وفي آذانهم وقرًا قال صمم وفي قوله أساطير الأولين قال أساجيع الأولين وأخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله أساطير الأولين قال أحاديث الأولين وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في
قوله أساطير الأولين قال كذب الأولين وباطلهم قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه الآية
أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني
وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس وهم ينهون عنه وينأون عنه
قال نزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعد عما جاء به وأخرج ابن
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن القاسم بن مخيمرة في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه
قال نزلت في أبي طالب كان ينهى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤذى ولا يصدق به وأخرج ابن جرير عن عطاء
بن دينار في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في أبي طالب كان ينهى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وينأى عما جاء به من الهدى وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي ابن أبي طالب
عن ابن عباس في قوله وهم ينهون عنه قال ينهون الناس عن محمد أن يؤمنوا به وينأون عنه يتباعدون عنه وأخرج
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه يقول لا يلقونه ولا يدعون أحدًا يأتيه
وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد ابن الحنفية في قوله وهم ينهون عنه وينأون
عنه قال كفار مكة كانوا يدفعون الناس عنه ولا يجيبون النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وهم ينهون عنه قال قريش عن الذكر وينأون عنه يقول
يتباعدون عنه وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله
وهم ينهون عنه قال ينهون عن القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم وينأون عنه يتباعدون عنه وأخرج
ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي هلال في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في عمومة النبي صلى الله عليه وسلم
وكانوا عشرة فكانوا أشد الناس عنه في العلانية وأشد الناس معه في السر وأخرج ابن أبي حاتم
عن محمد بن كعب في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال لا يتبعونه قوله تعالى ولو ترى إذ
وقفوا الآيات أخرج أبو عبيد وابن جرير عن هارون قال في مصحف ابن مسعود يا ليتنا نرد فلا نكذب
بالفاء وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله
بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل قال من أعمالهم ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه قال ولو وصل الله لهم
دنيا كدنياهم التي كانوا فيها لعادوا إلى أعمالهم أعمال السوء التي كانوا نهوا عنها وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن السدي في قوله بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل يقول بدت لهم أعمالهم في الآخرة التي أخفوها
في الدنيا وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال أخبر الله سبحانه أنهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى
فقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه أي ولو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه أول مرة
وهم في الدنيا وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه قال وقالوا حين
يردون إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين قوله تعالى قالوا يا حسرتنا الآية أخرج ابن أبي حاتم عن

على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون وما الحياة الدنيا إلا لعب
ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون
ابن عباس

ابن عباس قال الحسرة الندامة وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والخطيب
بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يا حسرتنا قال الندامة
على ما فرطنا فيها قال ضيعنا من عمل الجنة وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم قال ليس من رجل ظالم يموت
فيدخل قبره فإذا رآه قال له ما أقبح وجهك قال كذلك كان عملك قبيحًا قال ما أنتن ريحك قال كذلك
كان عملك منتنًا قال ما أدنس ثيابك فيقول إن عملك كان دنسًا قال من أنت قال أنا عملك قال فيكون معه
في قبره فإذا بعث يوم القيامة قال له إني كنت أحملك في الدنيا باللذات والشهوات فأنت اليوم تحملني
فيركب على ظهره فيسوقه حتى يدخله النار فذلك قوله يحملون أوزارهم على ظهورهم وأخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن عمرو بن قيس الملائي قال إن المؤمن إذا خرج من قبره استقبله عمله في أحسن صورة وأطيبه ريحًا
فيقول له هل تعرفني فيقول لا إلا أن الله قد طيب ريحك وحسن صورتك فيقول كذلك كنت في الدنيا أنا
عملك الصالح طالما ركبتك في الدنيا فاركبني أنت اليوم وتلا يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدًا وإن كان
كافرًا يستقبله أقبح شيء صورة وأنتنه ريحًا فيقول هل تعرفني فيقول لا إلا أن الله قد قبح صورتك ونتن
ريحك فيقول كذلك كنت في الدنيا أنا عملك السيء طالما ركبتني في الدنيا فأنا اليوم أركبك وتلا وهم يحملون أوزارهم
على ظهورهم ألا ساء ما يزرون وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن قيس عن أبي مرزوق مثله وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ألا ساء ما يزرون قال ساء ما
يعملون قوله تعالى قد نعلم إنه ليحزنك الآية أخرج الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
وابن مردويه والحاكم وصححه والضياء في المختارة عن علي قال قال أبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم إنا لا نكذبك
ولكن نكذب بما جئت به فأنزل الله فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن أبي يزيد المدني أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي أبا جهل فجعل أبو جهل يلاطفه ويسائله
فمر به بعض شياطينه فقال أتفعل هذا فقال أبو جهل إي والله إني لأفعل هذا وإني لأعلم أنه صادق ولكن متى كنا
تبعًا لبني عبد مناف فتلا أبو يزيد فإنهم لا يكذبونك الآية وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
عن أبي ميسرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي جهل فقال يا محمد والله لا نكذبك إنك عندنا لمصدق
ولكنا نكذب بالذي جئت به فأنزل الله فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وأخرج
ابن جرير عن أبي صالح في الآية قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين فقال له ما يحزنك فقال
كذبني هؤلاء فقال له جبريل إنهم لا يكذبونك إنهم ليعلمون أنك صادق ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون
وأخرج أبو الشيخ عن أبي صالح قال كان المشركون إذا رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قال بعضهم
لبعض فيما بينهم إنه لنبي فنزلت هذه الآية قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك
ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن علي بن أبي طالب أنه قرأ فإنهم لا يكذبونك خفيفة قال لا يجيئون بحق هو أحق من حقك وأخرج
ابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن ابن عباس أنه قرأ فإنهم لا يكذبونك مخففة قال لا يقدرون على أن
تكون رسولًا ولا نبيًا إذ لا يكذبون القرآن قرآنًا فأما أن يكذبوك بألسنتهم فهم يكذبونك فذاك
الإكذاب وهذا التكذيب وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد

ابن كعب انه كان يقرؤها فانهم لا يكذبونك بالتخفيف يقول لا يبطلون ما في يديك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون قال يعلمون انك رسول الله ويجحدون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه نزل عنده رجل فانهم لا يكذبونك خفيفة فقال الحسن فانهم لا يكذبونك وقال ان القوم قد عرفوه ولكنهم جحدوا بعد المعرفة قوله تعالى ولقد كذبت الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم كما تسمعون ويخبره ان الرسل قد كذبت قبله فصبروا على ما كذبوا حتى حكم الله وهو خير الحاكمين واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولقد كذبت رسل من قبلك قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم كما تسمعون ويخبره ان الرسل قد كذبت قبله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد كذبت رسل من قبلك الاية قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وان كان كبر عليك الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض والنفق السرب فتذهب فيه فتأتيهم باية او تجعل لهم سلما في السماء فتصعد عليه فتأتيهم باية افضل مما اتيناهم به فافعل ولو شاء الله لجمعهم على الهدى يقول الله سبحانه وتعالى لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله نفقا في الارض قال سربا او سلما في السماء قال يعني الدرج واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى تبتغي نفقا في الارض قال سربا في الارض فتذهب هربا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول

فدس لها على الانفاق عمرو		بشكته وما خشيت كمينا	

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله انما يستجيب الذين يسمعون قال المؤمنون والموتى قال الكفار واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله انما يستجيب الذين يسمعون قال المؤمنون للذكر والموتى قال الكفار حين يبعثهم الله مع الموتى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله انما يستجيب الذين يسمعون قال هذا مثل المؤمن سمع كتاب الله فانتفع به واخذ به وعقله والموتى الكفار والذين كذبوا باياتنا صم وبكم قال هذا مثل الكافر اصم ابكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به قوله تعالى وما من دابة في الارض الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله الا امم امثالكم قال اصنافا مصنفة تعرف باسمائها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم قال خلق امثالكم واخرج ابن جرير وابو الشيخ في الاية قال الذرة فما فوقها من الوان ما خلق الله من الدواب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ما فرطنا في الكتاب من شيء يعني ما تركنا شيئا الا وقد كتبناه في ام الكتاب الذي عندك واخرج البيهقي

في شعب الايمان والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن عبيد الله بن زياد البكري قال دخلت على ابني بسر المازنيين صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يرحمكما الله الرجل يركب منا الدابة فيضربها بالسوط او يكبحها باللجام فهل سمعتما من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا قالا لا قال عبيد الله فنادتني امرأة من الداخل فقالت يا هذا ان الله يقول في كتابه ما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون فقالا هذه اختنا وهي اكبرنا وقد ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد ما فرطنا في الكتاب من شيء لم نغفل الكتاب ما من شيء الا وهو في ذلك الكتاب واخرج ابو الشيخ عن انس بن مالك انه سئل من يقبض ارواح البهائم فقال ملك الموت فبلغ الحسن فقال صدق ان ذلك في كتاب الله ثم تلا وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ثم الى ربهم يحشرون قال موت البهائم هو حشرها وفي لفظ يعني بالحشر الموت واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال ما من دابة ولا طائر الا سيحشر يوم القيامة ثم يقتص لبعضها من بعض حتى يقتص للجلحاء من ذات القرن ثم يقال لها كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وان شئتم فاقرؤوا وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله يحشرون واخرج ابن جرير عن ابي ذر قال انتطحت شاتان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابا ذر اتدري فيما انتطحتا قلت لا قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما قال ابو ذر لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقلب طائر جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما قوله تعالى والذين كذبوا باياتنا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين كذبوا باياتنا صم وبكم قال هذا مثل الكافر اصم ابكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به صم عن الحق في الظلمات لا يستطيع منها خروجا متسكع فيها قوله تعالى من يشا الله يضلله الاية اخرج ابو الشيخ عن ابي يوسف المدني قال كل شيء في القرآن الا ابن ادم منسوخة نسختها من يشا الله يضلله ومن يشا يجعله على صراط مستقيم قوله تعالى فاخذناهم بالبأساء والضراء الاية اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فاخذناهم بالبأساء والضراء قال خوف السلطان وغلاء السعر قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فلما نسوا ما ذكروا به قال ما دعاهم الله اليه ورسوله ابوه وردوه عليهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فتحنا عليهم ابواب كل شيء قال رخاء الدنيا ويسرها على القرون الاول واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فتحنا عليهم ابواب كل شيء يعني الرخاء وسعة الرزق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا قال من الرزق اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قال مهلكون متغير حالهم فقطع دابر القوم الذين ظلموا يقول قطع اصل الذين ظلموا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن النضر الحارثي في قوله اخذناهم بغتة قال امهلوا عشرين سنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاذا هم مبلسون

عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابا ذر اتدري فيما

فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون
فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

فقال المبلس المجهود المكروب الذي قد نزل به الشر الذي لا يدفعه والمبلس اشد من المستكين وفي قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال استوصلوا واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاذا هم مبلسون قال الاكتياب وفي لفظ قال الميسون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الابلاس تغيير الوجه وانما سمي ابليس لان الله نكس وجهه وغيره واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله يعطي العبد في الدنيا وهو مقيم على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شي الاية والاية التي بعدها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بقوم بقاء او نماء رزقهم القصد والعفاف واذا اراد بقوم اقتطاعا فتح لهم او فتح عليهم باب خيانة حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال من وسع عليه فلم ير انه يمكر به فلا راي له ومن قتر عليه فلم ير انه ينظر له فلا راي له ثم قرا فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شي الاية قال الحسن مكر بالقوم ورب الكعبة اعطوا حاجتهم ثم اخذوا واخرج ابن المنذر عن جعفر قال اوحى الله الى داود خفني على كل حال واخوف ما تكون عند تظاهر النعم عليك لا اصرعك عندها ثم لا انظر اليك واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي حازم قال اذا رايت الله يتابع نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره قال وكل نعمة لا تقرب من الله عز وجل فهي بلية واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة قال بغت القوم امر الله وما اخذ الله قوما قط الا عند سلوتهم وغرتهم ونعيمهم فلا تغتروا بالله فانه لا يغتر بالله الا القوم الفاسقون واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع ابن انس قال ان البعوضة تحيى ما جاعت فاذا اشبعت ماتت وكذلك ابن ادم اذا امتلا من الدنيا اخذه الله عند ذلك ثم تلا حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال قطع اصلهم واستوصلوا من درايهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول

القايد الخيل منكوبا دوابرها	محكومة بحكمان العدو والانفا

قوله تعالى قل ارايتم الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله يصدفون قال يعدلون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله يصدفون قال يعرضون عن الحق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحرث وهو يقول

عجبت لحكم الله عنا وقد بدا	له صدفنا عن كل حق منزل

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يصدفون قال يعرضون وفي قوله قل ارايتم ان اتاكم عذاب الله بغتة قال فجاة

انبئ

امنين او جهرة قال وهم ينظرون وفي قوله قل هل يستوي الاعمى والبصير قال الضال والمهتدي واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كل فسق في القران فمعناه الكذب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قل هل يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى الكافر الذي عمي عن حق الله وامره ونعمه عليه والبصير العبد المؤمن الذي ابصر بصرا نافعا فوحد الله وحده وعمل بطاعة ربه وانتفع بما اتاه الله قوله تعالى وانذر به الذين يخافون الايات اخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن عبد الله ابن مسعود قال مر الملا من قريش على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد رضيت بهؤلاء من قومك اهؤلاء من الله عليهم من بيننا انحن نكون تبعا لهؤلاء اطردهم عنك فلعلك ان طردتهم ان نتبعك فانزل الله فيهم القران وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الى قوله والله اعلم بالظالمين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال مشى عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وقرظة بن عبد عمرو بن نوفل والحرث بن عامر ابن نوفل ومطعم ابن عدي بن الخيار بن نوفل في اشراف الكفار من عبد مناف الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك طرد عنا هؤلاء الاعبد فانما هم عبيدنا وعتقاؤنا كان اعظم له في صدورنا واطوع له عندنا وادنى لاتباعنا اياه لتصديقه فذكر ذلك ابو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر ابن الخطاب لو فعلت يا رسول الله حتى ننظر ما يريدون بقولهم وما يصيرون من امرهم فانزل الله وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين قال وكانوا بلالا وعمار ابن ياسر وسالم مولى ابي حذيفة وصبيحا مولى اسيد ومن الحلفاء ابن مسعود والمقداد ابن عمرو وواقد ابن عبد الله الحنظلي وعمرو بن عبد عمرو الشمالين ومرثد ابن ابي مرثد واشباههم ونزلت في ائمة الكفر من قريش والموالي والحلفاء وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء الاية فلما نزلت اقبل عمر ابن الخطاب فاعتذر من مقالته فانزل الله واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا الاية واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلايل عن خباب قال جاء الاقرع ابن حابس التميمي وعيينة ابن حصن الفزاري فوجدا النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب في اناس ضعفاء من المؤمنين فلما راوهم حوله حقروهم فاتوه فخلوا به فقالوا انا نحب ان تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا به العرب به فضلنا فان وفود العرب تاتيك فنستحي ان ترانا العرب قعودا مع هؤلاء الاعبد فاذا نحن جيناك فاقمهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقعد معهم ان شيت قال نعم قالوا فاكتب لنا عليك بذلك كتابا فدعى بالصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قعود في ناحية اذ نزل جبريل فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فالقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة من يده ثم دعانا فاتيناه وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فكنا نقعد معه فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الاية قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا بعد فاذا بلغ الساعة التي

يقوم فيها قياماً وتركناه حتى يقوم واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن عمرو بن عبد الله مولى غفرة انه قال اسطوان التوبة اذا صلى الصبح انصرف اليها وقد سبق اليها الضعفاء والمساكين واهل الصبر وضيفان النبي صلى الله عليه وسلم والمؤلفة قلوبهم ومن لا مبيت له الا المسجد قال وقد تحلقوا حولها حلقاً بعضها دون بعض وينصرف اليهم من مصلاه من الصبح فيتلو عليهم ما انزل الله عليه من ليلته ويحدثهم ويحدثونه حتى اذا طلعت الشمس جاء اهل الطول والشرف والغنا فلم يجدوا اليه مخلصاً فتاقت انفسهم اليه وتاقت نفسه اليهم فانزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الى منتهى الآيتين فلما نزل ذلك فيهم قالوا يا رسول الله اطردهم عنا ونكون نحن جلساءك واخوانك لا نفارقك فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى منتهى الآيتين واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن سعد بن ابي وقاص قال نزلت هذه الآية في ستة عبد الله بن مسعود وبلال ورجل من هذيل واثنين قالوا يا رسول الله اطردهم فانا نستحي ان نكون تبعاً لهؤلاء فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله أليس الله باعلم بالشاكرين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المصلين بلال وابن ام عبد كانا يجالسان محمداً صلى الله عليه وسلم فقالت قريش محقرة لهما لولاهما وامثالهما لجالسناه فنهي عن طردهم حتى الى قوله أليس الله باعلم بالشاكرين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع ابن انس قال كان رجال يستبقون الى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان فيجيء اشراف قومهم وسادتهم وقد اخذ هؤلاء المجلس فيجلسون ناحية فقالوا صهيب رومي وسلمان فارسي وبلال حبشي يجلسون عنده ونحن نجيء فنجلس ناحية حتى ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا سادة قومك واشرافهم فلو ادنيتنا منك اذا جئنا فهم ان يفعل فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال كان اشراف قريش يأتون النبي صلى الله عليه وسلم وعنده بلال وسلمان وصهيب وغيرهم مثل ام عبد وعمار وخباب فاذا احاطوا به قال الاشراف قريش بلال حبشي وسلمان فارسي وصهيب رومي فلو نحاهم لاتيناه فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم يعني يعبدون ربهم بالغداة والعشي يعني الصلاة المكتوبة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم اهل الذكر لا تطردهم عن الذكر قال سفيان اي اهل الصفة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض يعني انه جعل بعضهم اغنياء وبعضهم فقراء فقال الاغنياء للفقراء اهؤلاء من الله عليهم من بيننا يعني هؤلاء هداهم الله وانما قالوا ذلك استهزاء وسخرياً واخرج

عبد الرزاق

عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض يقول ابتلينا بعضهم ببعض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اهؤلاء من الله عليهم من بيننا لو كان بهم كرامة على الله ما اصابهم هذا من الجهد واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وكذلك فتنا بعضهم ببعض الآية قال هم اناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من الفقراء فقال اناس من اشراف الناس نؤمن لك واذا صلينا معك فاخرج هؤلاء الذين معك فليصلوا خلفنا واخرج الفريابي واحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ماهان قال اتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اصبنا ذنوباً عظاماً فما رد عليهم شيئاً فانصرفوا فانزل الله واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا الآية فدعاهم فقرأها عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت ان قوله سلام عليكم قال كانوا اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم بدأهم فقال سلام عليكم واذا لقيهم فكذلك ايضاً واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله وكذلك نفصل الآيات قال نبين الآيات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولتستبين سبيل المجرمين قال الذين يأمرونك بطرد هؤلاء

قوله تعالى قد ضللت اذاً وما انا من المهتدين اخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم عن هزيل بن شرحبيل قال جاء رجل الى ابي موسى وسلمان بن ربيعة فسألهما عن ابنة وابنة ابن واخت فقالا للابنة النصف وللاخت النصف وائت عبد الله فانه سيتابعنا فاتى عبد الله فاخبره فقال قد ضللت اذاً وما انا من المهتدين لاقضين فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقي للاخت قوله تعالى قل اني على بينة من ربي الآيتين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمران الجوني في قوله قل اني على بينة من ربي قال على ثقة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد ابن جبير قال في قراءة عبد الله يقض الحق وهو خير الفاصلين واخرج ابن ابي حاتم عن الاصمعي قال قرأ ابو عمرو يقضي الحق وقال لا يكون الفصل الا بعد القضاء واخرج ابن ابي حاتم من طريق حسن بن صالح بن حي عن مغيرة عن ابراهيم النخعي انه قرأ يقضي الحق وهو خير الفاصلين قال ابن حي لا يكون الفصل الا بعد القضاء واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي انه قرأ يقضي الحق واخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابي بن كعب قال اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يقضي الحق وهو خير الفاصلين واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس انه قرأ يقص الحق وهو خير الفاصلين قال ابن حي ويقول نحن نقص عليك احسن القصص واخرج ابن الانباري عن هارون قال في قراءة عبد الله يقض الحق وقال لو كانت يقضي كانت بالحق واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله لقضي الامر بيني وبينكم قال لقامت الساعة قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وعنده مفاتح الغيب قال يقول خزائن الغيب اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وعنده مفاتح الغيب قال هن خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى قوله عليم خبير واخرج احمد والبخاري وخشيش بن اصرم في الاستقامة وابن ابي حاتم

وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم احد متى تقوم الساعة الا الله تبارك وتعالى **واخرج** حشيش في الاستقامة وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود قال اعطي نبيكم كل شي الا مفاتح الغيب الخمس ثم قال ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى اخر الاية **قوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها** **اخرج** سعيد بن منصور ومسدد في مسنده عن ابن عباس وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال ما من شجرة في بر ولا بحر الا وبها ملك موكل يكتب ما يسقط من ورقها **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد قال ما من شجرة على ساق الا موكل بها ملك يعلم ما يسقط منها حتى يحصيه ثم يرفع علمه وهو اعلم منه **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن جحادة رضي الله عنه في قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال لله تبارك وتعالى شجرة تحت العرش ليس مخلوق الا له فيها ورقة فاذا سقطت ورقته خرجت روحه من جسده فذلك قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها **واخرج** الخطيب في تاريخه بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من زرع على الارض ولا ثمار على الاشجار الا عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان بن فلان وذلك قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين **قوله تعالى ولا حبة في ظلمات الارض** **اخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان تحت الارض الثالثة وفوق الرابعة من الجن ما لو انهم ظهروا لكم لم تروا معهم نورا على كل زاوية من زواياه خاتم من خواتم الله على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله تعالى اليه في كل يوم ملكا من عنده ان احتفظ بما عندك **قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين** **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن الحرث قال ما في الارض من شجرة صغيرة ولا كبيرة ولا كمغرز ابرة رطبة ولا يابسة الا عليها ملك موكل بها يأتي الله بعلمها رطوبتها اذا رطبت ويبسها اذا يبست كل يوم قال الاعمش وهذا في الكتاب ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين **واخرج** ابو الشيخ عن كعب قال ما من شجرة ولا موضع ابرة الا وملك موكل بها يرفع علم ذلك الى الله تعالى فان ملائكة السماء اكثر من عدد التراب **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس انه تلا هذه الاية ولا رطب ولا يابس قال ابن عباس الرطب واليابس من كل شي **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال خلق الله النون وهي الدواة وخلق الالواح وكتب فيها امر الدنيا حتى تنقضي ما كان من خلق مخلوق او رزق حلال او حرام او عمل بر او فجور ثم قرا هذه الاية ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم وكل بالكتاب حفظة ووكل بخلقه حفظة فتنسخ الخلق من الذكر ما كنتم تعملون في كل يوم وليلة فيجري الخلق على ما وكل به مقسوم على من وكل به فلا يغادر احد منهم فيجرون على ما في ايديهم مما في الكتاب فلا يغادر منه شي قالوا ما نراه الا كتب عملنا قال الستم عربا هل تكون نسخة الا من شي قد فرغ منه ثم قرا هذه الاية انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون **قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم** الاية **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كل انسان ملك اذا نام يأخذ نفسه فاذا اذن الله في

قبض

قبض روحه قبضه والا رد اليه فذلك قوله يتوفاكم بالليل **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل قال ما من ليلة الا والله يقبض الارواح فيها فيسال كل نفس على عمل صاحبها من النهار ثم يدعو ملك الموت فيقول اقبض هذا اقبض هذا وما من يوم الا وملك الموت ينظر في كتاب حياة الناس قايل يقول ثلاثا وقايل يقول خمسا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل الاية قال اما وفاته اياهم بالليل فمنامهم واما ما جرحتم بالنهار فيقول ما اكتسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال في النهار ليقضى اجل مسمى وهو الموت **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني بذلك نومهم ويعلم ما جرحتم ما عملتم من الاثم بالنهار ثم يبعثكم فيه قال في النهار والبعث اليقظة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويعلم ما جرحتم قال كسبتم من الاثم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال قال عبد الله بن كثير في قوله ليقضى اجل مسمى قال ليقضي الله اليهم مدتهم **قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده** الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ويرسل عليكم حفظة قال هم المعقبات من الملائكة يحفظونه ويحفظون عمله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ويرسل عليكم حفظة يقول حفظة يا ابن ادم يحفظون عليك عملك ورزقك واجلك فاذا توفيت ذلك قبضت الى ربك **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله توفته رسلنا قال اعوان الموت من الملائكة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم في قوله توفته رسلنا قال الملائكة تقبض الانفس ثم يذهب بها ملك الموت وفي لفظ ثم يقبضها ملك الموت بعد **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابراهيم في الحلية عن مجاهد قال جعلت الارض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شا وجعلت له اعوان يتوفون الانفس ثم يقبضها منهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله توفته رسلنا قال ان لملك الموت رسلا فيلي الرسل فيقبضها الرسل ثم يدفعونها الى ملك الموت **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي قال ان ملك الموت هو الذي يلي ذلك فيدفعه ان كان مومنا الى ملائكة الرحمة وان كان كافرا الى ملائكة العذاب **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال ما من اهل بيت شعر ولا مدر الا وملك الموت يطوف بهم كل يوم مرتين **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع ان انس سيل عن ملك الموت اهو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي يلي امر الارواح وله اعوان على ذلك الا تسمع الى قوله تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون غير ان ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة منه من المشرق الى المغرب قلت اين تكون ارواح المومنين قال عند السدرة في الجنة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وهم لا يفرطون يقول وهم لا يضيعون **واخرج** ابن ابي حاتم عن قيس قال دخل عثمان بن عفان على عبد الله بن مسعود

نار كيف نجدك قال مردود الى مولاي الحق متقاطعت قوله تعالى قل من ينجيكم الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر
يقول من كرب البر والبحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل من ينجيكم من ظلمات
البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية يقول اذا اضل الرجل الطريق دعي الله تعالى لئن انجيتنا من
هذه لنكونن من الشاكرين قل هو القادر الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال يعني من امرائكم
او من تحت ارجلكم يعني سفلتكم او يلبسكم شيعا يعني بالشيع الاهوا المختلفة ويذيق
بعضكم باس بعض قال يسلط بعضكم على بعض بالقتل والعذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ من وجه اخر عن ابن عباس في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
قال ائمة السو او من تحت ارجلكم قال خدم السو واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله عذابا
من فوقكم قال من قبل امرائكم واشرافكم او من تحت ارجلكم قال من قبل سفلتكم وعبيدكم واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مالك عذابا من فوقكم قال القذف او من تحت ارجلكم قال الخسف
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصيحة
والحجارة والريح او من تحت ارجلكم قال الرجفة والخسف وهما عذاب اهل التكذيب ويذيق
بعضكم باس بعض قال عذاب اهل الاقرار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
عذابا من فوقكم قال الحجارة او من تحت ارجلكم قال الخسف او يلبسكم شيعا قال الاختلاف
والاهوا المفترقة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال عذاب هذه الامة اهل الاقرار بالسيف
او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض وعذاب اهل التكذيب الصيحة والزلزلة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي ونعيم بن حماد في الفتن وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الاية هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا اهون او ايسر واخرج ابن مردويه عن جابر
قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من ذلك او يلبسكم شيعا قال هذا ايسر ولو استعاذه لاعاذه
واخرج احمد والترمذي وحسنه ونعيم بن حماد في الفتن وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعد
ابن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم او من تحت ارجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انها كائنة ولم يات تاويلها بعد
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ونعيم ابن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والضيا في المختارة من طريق ابي العالية
عن ابي بن كعب في المختارة من طريق قوله قل هو القادر الاية قال هن اربع وكلهن عذاب

وكلهن

وكلهن واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة
فلبسوا شيعا وذاق بعضهم باس بعض وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضا
ثم قال اللهم لا ترسل على امتي عذابا من فوقهم ولا من تحت ارجلهم ولا تلبسهم شيعا ولا تذق
بعضهم باس بعض فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله قد اجار امتك ان يرسل عليهم عذابا
من فوقهم او من تحت ارجلهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال دعوت ربي ان يرفع عن امتي اربعا فرفع عنهم اثنتين وابى ان يرفع عنهم اثنتين دعوت
ربي ان يرفع عنهم الرجم والغرق وابى ان يرفع القتل والهرج واخرج ابن ابي شيبة واحمد
ومسلم وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد ابن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقبل ذات يوم من العالية حتى اذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه
ودعا ربه طويلا ثم انصرف الينا فقال سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة
فسالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها
وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها واخرج ابن مردويه عن معاوية ابن ابي سفيان
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تحدثون اني من اخركم وفاة قلنا اجل قال
فاني من اولكم وفاة وتتبعوني افنادا يهلك بعضكم بعضا ثم قرا هذه الاية قل هو
القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم حتى بلغ لكل نبا مستقر وسوف تعلمون واخرج
احمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه والبزار وابن حبان والحاكم وصححه
واللفظ له وابن مردويه عن ثوبان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ربي زوى لي
الارض حتى رايت مشارقها ومغاربها واعطاني الكنزين الاحمر والابيض وان امتي سيبلغ
ملكها ما زوي لي منها واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بالسنة عامة فاعطانيها وسالته ان لا
يذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها وقال يا محمد اني قضيت قضاء لا يرد اني اعطيتك لامتك ان لا
اهلكها بسنة عامة ولا اظهر عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم بعامة ولو اجتمع من بين اقطارها
حتى يكون بعضهم هو يهلك بعضا وبعضهم هو يسبي بعضا واني لا اخاف على امتي الا الائمة المضلين ولن
تقوم الساعة حتى يلحق قبايل من امتي بالمشركين حتى تعبد قبايل من امتي الاوثان واذا وضع السيف
في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة وانه قال كلما يوجد في مائة سنة وسيخرج في امتي كذابون
ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم الانبيا لا نبي بعدي ولن تزال في امتي طائفة يقاتلون على الحق
ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله قال وزعم انه لا ينزع رجل من اهل الجنة شيا من ثمرها
الا اخلف الله مكانها مثلها وانه قال ليس دينار ينفقه رجل باعظم من دينار ينفقه على عياله
ثم دينار ينفقه على فرسه في سبيل الله ثم دينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله قال وزعم ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم عظم شان المسالة وانه اذا كان يوم القيامة جا اهل الجاهلية
يحملون اوزارهم على ظهورهم فيسالهم ربهم ما كنتم تعملون فيقولون ربنا لم ترسل

من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون

على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبا مستقر وسوف تعلمون

اليك رسولا ولم ياتنا امر فيقول ارايتم ان امرتكم بامر فتطيعوني فيقولون نعم فياخذ مواثيقهم
على ذلك فيامرهم ان يعمدوا الى جهنم فيدخلوها فينطلقون حتى اذا جاءوها راوا لها تغيظا وزفيرا فهابوا
فرجعوا الى ربهم فقالوا ربنا فرقنا منها فيقول الم تعطوني مواثيقكم لتطيعوني اعمدوا اليها فادخلوها
فينطلقون حتى اذا راوها فرقوا فرجعوا فيقول ادخلوها قال النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلوها
اول مرة كانت عليهم بردا وسلاما واخرج احمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك
عن جابر بن عتيك قال جاءنا عبد الله بن عمر في بني معاوية وهي قرية من قرى الانصار فقال هل تدري
اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجدكم هذا قلت نعم واشار الى ناحية منه فقال هل تدري
ما الثلاث التي دعا بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قلت نعم فقال اخبرني بهن قلت
دعا ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فاعطيهما ودعا بان لا يجعل باسهم
بينهم فمنعها قال صدقت لا يزال الهرج الى يوم القيامة واخرج احمد والطبراني وابن مردويه
عن ابي بصرة الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي اربعا فاعطاني ثلاثا ومنعني واحدة
سالت الله ان لا يجمع امتي على ضلالة فاعطانيها وسالت الله ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم
فاعطانيها وسالت الله ان لا يهلكهم بالسنين كما اهلك الامم فاعطانيها وسالت الله ان لا يلبسهم
شيعا ويذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها واخرج احمد والنسائي وابن مردويه عن انس قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر صلى سبحة الضحى ثماني ركعات فلما انصرف قال اني صليت
صلاة رغبة ورهبة سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يبتلي
امتي بالسنين ففعل وسالته ان لا يظهر عليهم عدوهم ففعل وسالته ان لا يلبسهم شيعا فابى علي
واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن حذيفة بن اليمان قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حرة بني
معاوية فاتبعت اثره حتى ظهر علينا فصلى الضحى ثماني ركعات فاطال فيهن ثم التفت الي
فقال اني سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يسلط على امتي عدوا
من غيرهم فاعطاني وسالته ان لا يهلكهم بغرق فاعطاني وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعني
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين
ومنعني واحدة سالت ربي ان لا يهلك امتي بالسنين ففعل وسالته ان لا يسلط على امتي عدوا لها
ففعل وسالته ربي ان لا يهلك امتي بعضها ببعض فمنعنيها واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال صليت صلاة رغبا ورهبا ودعوت دعاء رغبا ورهبا حتى فرج لي عن الجنة
فرايت عناقيدها فهويت ان اتناول منها شيئا فخوفت بالنار فسالت ربي ثلاثا فاعطاني
اثنتين وكف عني الثالثة سالته ان لا يظهر على امتي عدوها ففعل وسالته ان لا يهلكها
بالسنين ففعل وسالته ان لا يلبسها شيعا ولا يذيق بعضها باس بعض فكفها عني واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن شداد قال فقد معاذ بن جبل او سعد بن معاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجده قائما يصلي في الحرة فاتاه فتنحنح فلما انصرف قال يا رسول الله رايتك تصلي
صلاة لم تصل مثلها قال صليت صلاة رغبة ورهبة سالت ربي فيها ثلاثا فاعطاني

اثنتين

اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي جوعا ففعل ثم قرا ولقد اخذنا ال فرعون
بالسنين الاية وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم ففعل ثم قرا هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق الى اخر الاية وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعني ثم قرا قل
هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الى اخر الاية قال لا يزال هذا الدين ظاهرا على من ناواهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن خباب بن
الارت في قوله او يلبسكم شيعا قال راقب خباب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي حتى اذا كان في الصبح
قال له يا نبي الله لقد رايتك تصلي هذه الصلاة ما رايتك تصلي مثلها قال اجل انها صلاة رغبة ورهبة
سالت ربي فيها ثلاث خلال فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وسالته ان لا يهلكنا بما اهلك به
الامم قبلكم فاعطاني وسالته ان لا يسلط علينا عدوا من غيرنا فاعطاني وسالته ان لا يلبسنا
شيعا فمنعني واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق نافع بن خالد الخزاعي عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود فقال قد كانت صلاة رغبة ورهبة فسالت الله
فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين وبقي واحدة سالت الله ان لا يصيبكم بعذاب اصاب به من كان قبلكم
فاعطانيها وسالت الله ان لا يسلط عليكم عدوا يستبيح بيضتكم فاعطانيها وسالته ان لا يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم باس بعض فمنعنيها واخرج الطبراني عن خالد الخزاعي وكان من اصحاب الشجرة
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلاة فاخف وجلس فاطال في الجلوس فلما انصرف
قلنا يا رسول الله اطلت الجلوس في صلاتك قال انها صلاة رغبة ورهبة سالت الله فيها ثلاث
خصال فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يسحتكم بعذاب اصاب من كان قبلكم فاعطانيها
وسالته ان لا يسلط على بيضتكم عدوا فيجتاحها فاعطانيها وسالته ان لا يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم
باس بعض فمنعنيها واخرج نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن ضرار بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قوله او يلبسكم شيعا قال اربع فتن تاتي فتنة الاولى فيستحل فيها الدماء والاموال
والثالثة يستحل فيها الدماء والاموال والفروج والرابعة عمياء مظلمة تمور مور البحر تنتشر حتى لا يبقى
بيت من العرب الا دخلته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن شداد بن اوس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض حتى رايت مشارقها
ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ ما زوي لي منها واني اعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت
ربي ان لا يهلك قومي بسنة عامة وان لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم باس بعض فقال يا محمد اني اذا
قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا
من سواهم فيهلكوهم حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يقتل بعضا وبعضهم يسبي بعضا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اخاف على امتي الائمة المضلين فاذا وضع السيف في امتي لم يرفع
عنهم الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطال قيامها وركوعها وسجودها فلما
انصرف قلت يا رسول الله لقد اطلت اليوم الصلاة فقال انها صلاة رغبة ورهبة اني سالت

ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سواهم فيهلكهم
عامة فاعطانيها وسالته ان لا يسلط عليهم سنة فتهلكهم عامة فاعطانيها ولفظ احمد وابن ماجة
سالته ان لا يهلكهم غرقا فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي لامتي اربع خصال فاعطاني ثلاثا
ومنعني واحدة سالته ان لا يكفر امتي واحدة وسالته ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها
وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية قل هو
القادر على ان يبعث عليكم عذابا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضا فسال ربه ان لا يرسل عليهم
عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم ولا يلبس امته شيعا ولا يذيق بعضهم باس بعض كما اذاق بني اسرايل
فهبط اليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك سالت ربك اربعا فاعطاك اثنتين ومنعك اثنتين
ان لا ياتيهم عذاب من فوقهم ولا من تحت ارجلهم يستاصلهم فانهما عذابان لكل امة اجتمعت على تكذيب
نبيها ورد كتاب ربها ولكنهم يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض وهذان عذابان لاهل الاقرار
بالكتب والتصديق بالانبيا ولكن يعذبون بذنوبهم واوحي الله اليه فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
يقول من امتك او نرينك الذي وعدناهم من العذاب وانت حي فانا عليهم مقتدرون فقام النبي
صلى الله عليه وسلم فراجع ربه فقال اي مصيبة اشد من ان ارى امتي يعذب بعضهم بعضا واوحي اليه
الم احسب الناس ان يتركوا الايتين فاعلمه ان امته لم تخص دون الامم بالفتن وانها
ستبتلى كما ابتليت الامم ثم انزل عليه قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم
الظالمين فتعوذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فاعاذه الله لم ير من امته الا الجماعة والالفة
والطاعة ثم انزل عليه اية حذر فيها اصحاب الفتنة فاخبره انما يخص بها ناس دون ناس
فقال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب فخص
بها اقوام من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بعده وعصم منها اقواما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا الاية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف فقالوا ونحن نشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال نعم فقال بعض الناس لا يكون هذا ابدا فانزل الله انظر
كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق الى قوله وسوف تعلمون **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم قال هذا للمشركين
او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا للمسلمين **واخرج** ابن ابي حاتم وابن قانع في معجمه
عن ابي اسحاق عن عبد الله ابن ابي بكر قال اقرا عبد الله ابن سهيل على ابيه وكذب به الحق وهو الحق
قل لست عليكم بوكيل فقال اما والله يا بني لو كنت اذ ذاك دخلني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
فهمت منها اذ ذاك ما فهمت اليوم لقد كنت اذ ذاك اسلمت **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله وكذب به قومك يقول كذبت قريش بالقران وهو الحق واما
الوكيل فالحفيظ واما لكل نبا مستقر فكان نبا القران استقر يوم بدر بما كان يعدهم من العذاب

واخرج النحاس

الثاني عشر من الدر المنثور
١٨
من الجزو الثاني

واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله قل لست عليكم بوكيل قال نسخ هذه الاية اية السيف
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ قال حبست
عقوبتها حتى عمل ذنبها ارسلت عقوبتها **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله
لكل نبا مستقر وسوف تعلمون يقول فعل وحقيقة ما كان منها في الدنيا وما كان منه في الاخرة **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لكل نبا مستقر وسوف تعلمون قال لكل نبا حقيقة
اما في الدنيا فسوف ترونه واما في الاخرة فسوف يبدو لكم **قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في
اياتنا** اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا
ونحو هذا في القران قال امر الله المومنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة واخبرهم انه
هلك من كان قبلهم بالمرا والخصومات في دين الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم قال نهاه الله تعالى ان يجلس مع الذين يخوضون
في ايات الله يكذبون بها فان نسي فلا يقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا رايت الذين يخوضون في
اياتنا قال يستهزءون بها نهي محمد صلى الله عليه وسلم ان يقعد معهم الا ان ينسى فاذا ذكر فليقم وذلك
قوله فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك وسعيد بن جبير في قوله واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا قال الذين يكذبون باياتنا يعني المشركين واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى
قال بعد ما تذكر قال ان نسيت فذكرت فلا تجلس معهم وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء
قال ما عليك ان يخوضوا في ايات الله اذا فعلت ذلك ولكن ذكرى لعلهم يتقون ذكروهم ذلك
واخبروهم انه يشق عليكم فيتقون مساءتكم ثم انزل الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب الاية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان المشركون اذا جالسوا المومنين وقعوا في النبي
صلى الله عليه وسلم والقران فسبوه واستهزءوا به فامرهم الله ان لا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث
غيره **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا
قال كان يرى ان هذه الاية نزلت في اهل الاهوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية
عن ابي جعفر قال لا تجالسوا اهل الخصومات فانهم الذين يخوضون في ايات الله **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن محمد بن علي قال ان اصحاب الاهوا من الذين يخوضون في ايات الله **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج قال كان المشركون يجلسون الى النبي صلى الله عليه وسلم يحبون ان
يسمعوا منه فاذا سمعوا استهزءوا فنزلت واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم
قال فجعلوا اذا استهزءوا قام فحذروا وقالوا لا تستهزءوا فيقوم فذلك قوله لعلهم يتقون
ان يخوضوا فيقوم ونزل وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ان تقعد معهم ولكن
لا تقعد ثم نسخ ذلك قوله بالمدينة وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم الى قوله انكم اذا
مثلهم فنسخ قوله وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء الاية **واخرج** الفريابي وابو نصر السجزي
في الابانة عن مجاهد في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال هم اهل الكتاب

بيتها ان يقعد معهم اذا سمعهم يقولون في القرآن غير الحق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وائل قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الكذب ليضحك بها جلساءه فيسخط الله عليه فذكرت ذلك لابراهيم النخعي فقال صدق اوليس ذلك في كتاب الله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الآية واخرج ابو الشيخ عن مقاتل قال كان المشركون بمكة اذا سمعوا القرآن من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاضوا واستهزؤا فقال المسلمون لا يصلح لنا مجالستهم نخاف ان نخرج حين نسمع قولهم ونجالسهم فلا نعيب عليهم فانزل الله في ذلك واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الآية واخرج ابو الشيخ عن السدي قال واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا الآية قال نسختها هذه الآية التي في سورة النساء وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها الآية ثم انزل بعد ذلك فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء قال هي مكية نسخت بالمدينة بقوله وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الآية واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ان قعدوا ولكن لا تقعد واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما هاجر المسلمون الى المدينة جعل المنافقون يجالسونهم فاذا سمعوا القرآن خاضوا واستهزؤا كفعل المشركين بمكة فقال المسلمون لا حرج علينا فقد رخص الله تعالى في مجالستهم وما علينا من خوضهم فنزلت بالمدينة واخرج ابن ابي شيبة عن هشام بن عروة ان عمر بن عبد العزيز اتي بقوم قعدوا على شراب معهم رجل صائم فضربه وقال لا تقعد معهم حتى يخوضوا في حديث غيره قوله تعالى وذر الذين اتخذوا الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال مثل قوله ذرني ومن خلقت وحيدا واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه عن قتادة في قوله وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال ثم انزل في سورة براءة فامر بقتالهم فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فنسختها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال اكلا وشربا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبسل قال تفضح وفي قوله ابسلوا قال فضحوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان تبسل قال تسلم وفي قوله ابسلوا بما كسبوا قال اسلموا بجرائرهم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان تبسل نفس قال ان تحبس نفس بما كسبت قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير وهو يقول

وفارقتك برهن لا فكاك له	يوم الوداع وقلبي مبسل غلقا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان تبسل نفس قال تؤخذ فتحبس وفي قوله وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قال لو جاءت بملء الارض ذهبا لم يقبل منها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا قال اخذوا بما كسبوا واخرج ابو الشيخ عن سفيان بن حسين انه سئل عن قوله ابسلوا قال اخذوا واسلموا اما سمعت قول الشاعر

فان

فان اتقرت منهم فانهم بسل

قوله تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اندعوا من دون الله هذا مثل ضربه الله للآلهة وللدعاة الذين يدعون الى الله كمثل رجل ضل عن الطريق تائها ضالا اذ ناداه مناد يا فلان بن فلان هلم الى الطريق وله اصحاب يدعونه يا فلان هلم الى الطريق فان اتبع الداعي الاول انطلق به حتى يلقيه في هلكة وان اجاب من يدعوه الى الهدى اهتدى الى الطريق وهذه الداعية التي تدعو في البرية الغيلان يقول مثل من يعبد هذه الآلهة من دون الله فانه يرى انه في شيء حتى ياتيه الموت فيستقبل الهلكة والندامة وهو قوله كالذي استهوته الشياطين في الارض يقول اضلته وهم الغيلان يدعونه باسمه واسم ابيه وجده فيتبعها ويرى انه في شيء فيصبح وقد القته في هلكة وربما اكلته او تلقيه في مضلة من الارض يهلك فيها عطشا فهذا مثل من اجاب الآلهة التي تعبد من دون الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله قل اندعوا من دون الله الآية قال المشركون للمسلمين اتبعوا سبيلنا واتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا فهذه الآلهة ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله فيكون مثلنا كمثل الذي استهوته الشياطين في الارض يقول مثلكم ان كفرتم بعد الايمان كمثل رجل كان مع قوم على الطريق فضل الطريق فحيرته الشياطين واستهوته في الارض واصحابه على الطريق فجعلوا يدعونه اليهم يقولون ائتنا فانا على الطريق فابى ان ياتيهم فذلك مثل من يتبعكم بعد المعرفة بمحمد ومحمد صلى الله عليه وسلم الذي يدعو الى الطريق والطريق هو الاسلام واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا قال الاوثان في قوله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران قال رجل حيران يدعوه اصحابه الى الطريق فذلك مثل من يضل بعد اذ هدي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالذي استهوته الشياطين الآية قال هو الرجل الذي لا يستجيب لهدى الله وهو رجل اطاع الشيطان وعمل في الارض بالمعصية وحار عن الحق وضل عنه وله اصحاب يدعونه الى الهدى ويزعمون ان الذي يامرونه به هدى يقول الله ذلك لاوليائهم من الانس يقول ان الهدى هدى الله والضلالة ما يدعو اليه الجن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الآية قال خصومة علمها الله محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه يخاصمون بها اهل الضلالة واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي اسحاق قال في قراءة عبد الله كالذي استهوته واخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابي اسحاق قال في قراءة عبد الله يدعونه الى الهدى بينا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قراءة عبد الله بن مسعود يدعونه الى الهدى بينا قال الهدى الطريق انه بين قوله تعالى وان اقيموا الصلاة الآية اخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي قال من اهل بيت يكون لهم مواقيت يعلمون الصلاة الا بورك فيهم كما بورك في ابراهيم وآل ابراهيم قوله تعالى يوم ينفخ في الصور الآية اخرج ابن المبارك في الزهد

عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير

وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله ابن عمرو انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الصور قال هو قرن ينفخ فيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان اهل منى اجتمعوا على ان يتقلوا القرن من الارض ما اقلوه واخرج مسدد في مسنده وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر والفريابي عن ابن مسعود قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الصور كهيئة القرن واخرج ابن ماجه
والبزار وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي القرن
ممسكين بالصور ينتظران متى يؤمران واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه
كأن عينيه كوكبان دريان واخرج احمد والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته
واصغى سمعه ينتظر متى يؤمر قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا
واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم والبيهقي
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى الجبهة
واصغى بالاذن متى يؤمر فينفخ قالوا فما نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله
توكلنا واخرج ابو نعيم في الحلية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور
قد التقمه وحنى جبهته واصغى بسمعه ينتظر ما يؤمر فينفخ قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال قولوا
حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج البزار والحاكم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
صباح الا وملكان يناديان يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا
تلفا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان وملكان يناديان يا باغي الخير
هلم ويقول الاخر يا باغي الشر اقصر وملكان يناديان يقول احدهما ويل للرجال من النساء
وويل للنساء من الرجال واخرج احمد والحاكم عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
النافخان في السماء الثانية رأس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يؤمران ان
ينفخا في الصور واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط وابو الشيخ في العظمة بسند حسن
عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الاحبار فذكر اسرافيل عليه السلام فقالت عائشة
اخبرني عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت اجل فاخبرني قال له اربعة اجنحة جناحان في الهوى
وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست
الملائكة وملك الصور جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى وقد التقم الصور يحني ظهره
وقد امر اذا راى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الصور من
لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل
فامره ان يأخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا يخرج روحان

من

من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب
تبارك وتعالى قد وكلتك بالصور فانت للنفخة والصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله
اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله تعالى ينتظر متى يؤمر واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر
الهذلي قال ان ملك الصور الذي وكل به ان احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص
بصره الى اسرافيل ما طرف منذ خلقه الله تعالى متى يشير اليه فينفخ في الصور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله يوم ينفخ في الصور قال يعني النفخة الاولى الم تسمع ان الله يقول ونفخ في
الصور قال يعني النفخة الاولى الم تسمع الله يقول ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في
الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى يعني الثانية فاذا هم قيام ينظرون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة انه قرأ يوم ينفخ في الصور اي في الخلق واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة يقول ان عالم الغيب والشهادة هو الذي
ينفخ في الصور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الشهادة ما قد رأيتم من خلقه والغيب ما غاب عنكم مما لم تروه
قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه آزر الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال ان آزر الصنم
وابو ابراهيم اسمه يازر وامه اسمها مثلى وامرأته سارة وسريته ام اسماعيل اسمها هاجر
وداود ابن امين ونوح ابن لمك ويونس ابن متى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال آزر لم يكن بابيه ولكن اسم صنم واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي قال اسم ابيه تارخ واسم الصنم آزر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واذ
قال ابراهيم لابيه آزر قال ليس آزر بابيه ولكن اذ قال ابراهيم لابيه آزر وهو الالهة وهذا من
تقديم القرآن انما هو ابراهيم ابن تارخ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان التيمي انه قرأ
واذ قال ابراهيم لابيه آزر قال بلغني انها اعوج وانها اشد كلمة قالها ابراهيم لابيه واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله واذ قال ابراهيم لابيه آزر اتتخذ اصناما آلهة
قال كان يقول اعضد تعتضد الالهة من دون الله لا تفعل ويقول ان ابا ابراهيم لم يكن اسمه
آزر وانما اسمه تارخ قال ابو زرعة يعني واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الاية قال آزر
ابو ابراهيم قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض قال الشمس والقمر والنجوم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض قال كشف ما بين السموات والارض حتى نظر اليهن على صخرة والصخرة على
حوت وهو الحوت الذي منه طعام الناس والحوت في سلسلة والسلسلة في خاتم العزة
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ملكوت السموات والارض قال ملك السموات والارض وهي بالنبطية
ملكوت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض قال انما هو ملك السموات ولكنه بكلام النبطية ملكوتا واخرج ابن ابي شيبة

ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب
الآفلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون
اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين

لابيه آزر اتتخذ اصناما آلهة اني اراك [illegible]

وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ملكوت السموات والارض قال سلطانهما واخرج ادم بن ابي
اياس وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض قال ايات فرجت له الارضون السبع فنظر الي ما فيها واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال اقام علي
صخرة ففرجت له السموات السبع حتي نظر الي الصخرة التي عليها الارضون فذلك قوله واتيناه
اجره في الدنيا واخرج احمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الرحمن بن
عياش الحضرمي عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رايت
ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا الاعلي يا محمد قال قلت انت اعلم اي رب قال فوضع
يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات والارض ثم تلا هذه الاية وكذلك نري
ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال يا محمد فيم يختصم الملا الاعلي قال قلت
في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات قلت نقل الاقدام الي الجمعات والجالس في المساجد
خلاف الصلوات والابلاغ الوضو اماكنه في المكروه من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكن من خطيئته
كهيئة يوم ولدته امه واما الدرجات فبذل السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام
قال قل اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت
فتنة في قوم فتوفني غير مفتون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموهن فانهن حق واخرج ابن
مردويه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راي ابراهيم ملكوت السموات
والارض اشرف علي رجل علي معصية من معاصي الله فدعا عليه فهلك ثم اشرف علي اخر علي معصية
من معاصي الله فدعا عليه فهلك ثم اشرف علي اخر فذهب يدعو عليه فاوحي الله اليه يا ابراهيم انك
رجل مستجاب الدعوة فلا تدع علي عبادي فانهم مني علي ثلاث اما ان يتوب فاتوب عليه واما ان
اخرج من صلبه نسمة تملا الارض بالتسبيح واما ان اقبضه الي فان شئت عفوت وان شئت
عاقبت واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن عطا قال لما رفع ابراهيم الي ملكوت السموات
اشرف علي عبد يزني فدعا عليه فاهلك ثم رفع ايضا فاشرف علي عبد يزني فاراد ان يدعو عليه
فقال له ربه علي رسلك يا ابراهيم فانك عبد مستجاب لك واني من عبدي علي ثلاث خلال اما ان
يتوب الي فاتوب عليه واما ان اخرج منه ذرية طيبة واما ان يتمادي فيما هو فيه فانا من ورايه
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض قال رفع ابراهيم عليه السلام الي السما فنظر اسفل منه فراي رجلا علي فاحشة فدعا عليه
فخسف به حتي دعا علي سبعة كلهم يخسف بهم فنودي يا ابراهيم رفقا بعبادي ثلاث مرار
اني من عبدي بين ثلاث اما ان يتوب فاتوب عليه واما ان استخرج من صلبه ذرية
مومنة واما ان يكفر فحسبه جهنم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
من طريق شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما راي ابراهيم
ملكوت السموات والارض ابصر عبدا علي خطيئة فدعا عليه فاوحي الله اليه يا ابراهيم انك

عبد

عبد مستجاب الدعوة فلا تدع علي احد فاني من عبدي علي ثلاث اما ان اخرج من صلبه ذرية يعبدوني
واما ان يتوب في اخر عمره فاتوب عليه واما ان يتولي فان جهنم من وراءه واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن سلمان الفارسي قال لما راي ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات
والارض راي رجلا علي فاحشة فدعا عليه فهلك ثم راي اخر علي فاحشة فدعا عليه فهلك ثم راي اخر
علي فاحشة فدعا عليه فاوحي الله اليه ان يا ابراهيم مهلا فانك رجل يستجاب لك واني من عبدي
علي ثلاث خصال اما ان يتوب قبل الموت فاتوب عليه واما ان اخرج من صلبه ذرية يذكروني
واما ان يتولي فجهنم من وراءه واخرج البيهقي في الشعب عن عطا قال لما رفع ابراهيم في ملكوت
السموات راي رجلا يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فراي رجلا يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فراي
رجلا يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فراي رجلا يزني فدعا عليه فهلك فقيل علي رسلك يا ابراهيم
انك رجل يستجاب لك واني من عبدي علي ثلاث اما ان يتوب الي فاتوب عليه واما اخرج منه ذرية
طيبة تعبدني واما ان يتمادي فيما هو فيه فان جهنم من ورايه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال يعني خلق السموات والارض
وليكون من الموقنين فانه جلا له الامر سره وعلانيته فلم يخف عليه من اعمال الخلائق فلما
جعل يلعن اصحاب الذنوب قال الله انك لا تستطيع هذا فرده الله كما كان قبل ذلك واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان ابراهيم عليه السلام
فر به من جبار مترف فجعل في سرب وجعل رزقه في اطرافه فجعل لا يمص اصبعا من اصابعه
الا جعل الله له فيها رزقا فلما خرج من ذلك السرب اراه الله ملكوت السموات واراه شمسا وقمرا
ونجوما وسحابا وخلقا عظيما فلما جن عليه الليل راي كوكبا ذكر ان الكوكب الذي راه الزهرة
طلعت عشا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين علم ان ربه دايم لا يزول فلما راي القمر بازغا
قال هذا ربي راي خلقا هو اكبر من الخلق الاول فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم
الضالين فلما راي الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر خلقا من الخلقين الاولين وابهي وانور واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال كان من شان ابراهيم عليه السلام ان اول ملك في الارض شرقها وغربها
نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح وكانت الملوك الذين ملكوا الارض كلها اربع نمرود بن كنعان
وسليمان بن داود وذو القرنين وبخت نصر مسلمان وكافران وانه طلع كوكب علي نمرود ذهب
بضوء الشمس والقمر ففزع من ذلك فدعا الكهنة والسحرة والقافة والحازة فسالهم عن ذلك فقالوا يخرج
من ملكك رجل يكون علي وجهه هلاكك وهلاك ملكك وكان مسكنه ببابل الكوفة فخرج
من قريته الي قرية اخري واخرج الرجال وترك النسا وامر ان لا يولد مولود ذكر الا ذبحه فذبح اولادهم
ثم انه بدت له حاجة في المدينة لم يامن عليها الا ازر ابا ابراهيم فدعاه فارسله فقال له انظر
لا تواقع اهلك فقال له ازر انا اضن بديني من ذلك فلما دخل القرية نظر الي اهله فلم يملك
نفسه ان وقع عليها ففر بها الي قرية بين الكوفة والبصرة يقال لها اور فجعلها في سرب
فكان يتعاهدها بالطعام وما يصلحها وان الملك لما طال عليه الامر قال قول سحرة كذابين ارجعوا

الى ابيكم وولد ابراهيم فكان في كل يوم بمنزلة كالجمعة والجمعة كالشهر من سرعة شبابه ونسي الملك ذلك
وكبر ابراهيم عليه السلام ولا يرى ان احدًا من الخلق غيره وغير ابيه وامه فقال ابو ابراهيم لاصحابه
اني ابنا وقد خبأته افخاف عليه الملك ان جيت به فالوا لا فايت به فانطلق فاخرجه فلما خرج الغلام
من السرب نظر الي الدواب والبهايم والخلق فجعل يسال اباه فيقول ما هذا فيخبره عن البعير انه بعير
وعن البقر انها بقرة وعن الفرس انها فرس وعن الشاة انها شاة فقال ما لهولا الخلق بد ان يكون لهم رب
وكان خروجه حين خرج من السرب بعد غروب الشمس فرفع راسه الي السما فاذا هو بالكوكب وهو
المشتري فقال هذا ربي فلم يلبث ان غاب قال لا احب الافلين قال ابن عباس وخرج في اخر
الشهر فلذلك لم يري القمر قبل الكوكب فلما كان اخر الليل راي القمر بازغًا قد طلع فقال هذا ربي فلما افل
يقول غاب قال لين لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح راي الشمس بازغة قال هذا ربي
هذا اكبر فلما افلت قال غابت قال يا قوم اني بري مما تشركون قال له ربه اسلم قال اسلمت
لرب العالمين قال فجعل ابراهيم لابيه يدعو قومه وينذرهم وكان ابوه يصنع الاصنام فيعطيها
ولده فيبيعونها وكان يعطيه فينادي من يشتري ما يضره ولا ينفعه فيرجع اخوته وقد باعوا
اصنامهم ويرجع ابراهيم عليه السلام باصنامه كما هي ثم دعا اباه فقال يا ابت لم تعبد ما لا
يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيا ثم رجع ابراهيم الى بيت الالهة فاذا هي في بهو عظيم مستقبل
باب البهو صنم عظيم الي جنبه اصغر منها الي جنب بعض كل صنم يليه اصغر منه حتى بلغوا باب
البهو واذا هم قد جعلوا طعاما بين يدي الالهة وقالوا اذا كان حين يرجع رجعنا وقد برّكت
الالهة من طعامنا فاكلنا فلما نظر اليهم ابراهيم الي ما بين ايديهم من الطعام قال الا تاكلون فلما لم
يجيبوه قال ما لكم لا تنطقون ثم ان ابراهيم عليه السلام اتى قومه فدعاهم فجعل يدعو قومه وينذرهم
فحبسوه في بيت وجمعوا له الحطب حتى ان المراة لتمرض فتقول لين عافاني الله لاجمعن لابراهيم
حطبا فلما جمعوا له واكثروا من الحطب حتى ان الطير لتمر بها فتحترق من شدة وهجها وحرها
فعمدوا اليه رفعوه الى راس البنيان فرفع راسه الي السما فقالت السما والارض والملايكة والجبال ربنا ابراهيم
يحرق فيك قال انا اعلم به فان دعاكم فاغيثوه وقال ابراهيم حين رفع راسه الي السما قال اللهم
انت الواحد في السما وانا الواحد في الارض ليس احد يعبدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل فقذفوه
في النار فناداها فقال يا نار كوني بردًا وسلامًا على ابراهيم وكان جبريل عليه السلام هو الذي ناداها
قال ابن عباس لو لم يتبع بردها سلامًا لمات ابراهيم عليه السلام من بردها ولم يبق في الارض نار الا طفيت
ظنت انها هي تعنى فلما طفيت النار نظروا الي ابراهيم عليه السلام فاذا هو ورجل اخر معه وراس
ابراهيم عليه السلام في حجره يمسح عن وجهه العرق وذكر ان ذلك الملك الرجل ملك الظل فانزل الله نارًا
فانتفع بها بنو ادم واخرجوا ابراهيم عليه السلام فادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه
وكلمه **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن السدي في قوله راى كوكبًا قال هو المشتري وهو الذي
يطلع من قبل المغرب **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن علي في قوله
راى كوكبا قال الزهرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فلما افل قال ذهب **واخرج**

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا احب الافلين الزايلين **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق ساله عن قوله فلما افلت قال فلما زالت الشمس عن كبد السما قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت كعب ابن مالك الانصاري وهو يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول

فتغير القمر المنير لوجهه	والشمس قد كسفت وكادت تافل

قال اخبرني عن قوله من وطر حنيفا قال دينا مخلصًا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
حمزة بن عبد الله وهو يقول

حمدت الله حين هدى فوادي	الى الاسلام والدين الحنيف

وقال ايضا رجل من العرب يذكر بني عبد المطلب وفضلهم فقال

اقيموا النادبات حنيفا فانتم	لنا غاية قد يهتدى بالذوايب

واخرج ابو الشيخ عن عطا في قوله مخلصًا قال مخلصًا **واخرج** مسلم والنسائي وابن مردويه
عن عياض بن حمار المجاشعي انه شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول ان الله امرني ان
اعلمكم ما جهلتم من دينكم مما علمني يومي هذا ان كل مال نحلته عبدًا فهو له حلال واني خلقت
عبادي حنفا كلهم وانه اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم
ان لا يشركون بي ما لم ينزل به سلطانا **واخرج** احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنساي
وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استفتح
الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفًا مسلمًا وما انا من المشركين
ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين
قوله تعالى وحاجه قومه الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس في قوله وحاجه قومه
يقول خاصموه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتحاجوني قال اتخاصموني **واخرج** عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا اتحاجوني مشددة النون **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وحاجه
قومه قال دعوا مع الله الها اخر فقال اتحاجوني في الله وقد هدان وقد عرفت ربي خوفوه بالهتهم
ان يصيبه منها خبل فقال ولا اخاف ما تشركون به ثم قال وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون
ايها المشركون انكم اشركتم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاي
الفريقين احق بالامن قال قول ابراهيم حين سالهم اي الفريقين احق بالامن وهي حجة ابراهيم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله فاي الفريقين احق بالامن امن خاف غير الله ولم
يخفه ام من خاف الله ولم يخف غيره فقال الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوليك لهم الامن وهم
مهتدون **قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم** الاية **اخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود
قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله
واينا لا يظلم نفسه قال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم
عظيم انما هو الشرك **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول

وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي بكر الصديق انه سئل عن هذه الاية الذين امنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ما تقولون قالوا لم يظلموا قال حملتم الامر على اشده بظلم بشرك
الم تسمع الى قول الله ان الشرك لظلم عظيم واخرج ابو الشيخ عن عمر ابن الخطاب ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم قال بشرك واخرج الفريابي وابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ وابو نصر السجزي في الابانة عن سلمان الفارسي انه سئل عن هذه الاية فقال انما عنى به
الشرك الم تسمع الله يقول ان الشرك لظلم عظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ
من طريق ابي بن كعب في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ذاك الشرك واخرج ابن المنذر والحاكم
وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان اذا دخل بيته نشر المصحف يقرؤه فدخل ذات يوم
فقرا سورة الانعام فاتى على هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الى اخر الاية فانتعل
واخذ رداءه ثم اتى ابي بن كعب فقال يا ابا المنذر اتيت على هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم وقد ترى انا نظلم ونفعل فقال يا امير المؤمنين ان هذا ليس بذاك يقول الله تعالى ان الشرك
لظلم عظيم انما ذاك الشرك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طرق عن مجاهد
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
قال بعبادة الاوثان واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يقول
لم يخلطوا ايمانهم بشرك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردويه عن علي ابن ابي طالب في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال نزلت هذه الاية في
ابراهيم واصحابه خاصة ليس في هذه الامة واخرج احمد والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن جرير ابن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا
من المدينة اذا راكب يوضع نحونا فانتهى الينا فسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين اقبلت
فقال من اهلي وولدي وعشيرتي اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقد اصبته قال علمني ما الايمان
قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت قال قد اقررت ثم ان بعيره دخلت يده في شبكة جرذان فهوى ووقع الرجل على هامته
فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من الذين عملوا قليلا واجروا كثيرا هذا من الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون اني رايت الحور العين يدخلن في فيه من ثمار الجنة فعلمت
ان الرجل مات جائعا واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مسير ساره اذ عرض له اعرابي فقال والذي بعثك بالحق لقد خرجت
من بلادي لاهتدي بهداك واخذ من قولك فما عرضت علي فعرض عليه الاسلام فقبل فازدحمنا حوله فدخل
خف بكره في بيت جرذ فتردى الاعرابي فانكسرت عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعتم بالذي
عمل قليلا واجر كثيرا هذا منهم اسمعتم بالذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم هذا منهم واخرج ابن ابي حاتم
عن بكر ابن سوادة قال حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلا ثم حمل فقتل اخر ثم حمل فقتل اخر
ثم قال اينفعني الاسلام بعد هذا قالوا ما ندري فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم

فاسلم

فاسلم فحمل على العدو فضرب فرسه فدخل فيهم ثم حمل على اصحابه فقتل رجلا ثم اخر ثم قتل
قال فيرون ان هذه الاية نزلت في الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية واخرج عبد بن حميد
عن ابراهيم التيمي ان رجلا سال عنها النبي صلى الله عليه وسلم فسكت حتى جاء رجل فاسلم فلم يلبث
الا قليلا حتى قاتل فاستشهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا منهم من الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم واخرج البغوي في معجمه وابن ابي حاتم وابن قانع والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن سخبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتلي فصبر واعطي فشكر وظلم فغفر
وظلم فاستغفر ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله ما له قال اولئك لهم الامن وهم
مهتدون قوله تعالى وتلك حجتنا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع ابن انس في قوله
تلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه قال التي كانت بينه وبين الجبار الذي يسمى نمرود واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه قال خصمهم واخرج ابو
الشيخ من طريق مالك ابن انس عن زيد بن اسلم في قوله نرفع درجات من نشاء قال بالعلم واخرج ابو
الشيخ عن الضحاك قال ان للعلماء درجات كدرجات الشهداء قوله تعالى ووهبنا له اسحاق
ويعقوب الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابي حرب ابن ابي الاسود قال ارسل الحجاج الى يحيى
ابن يعمر فقال بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم تجده في كتاب الله
وقد قراته من اوله الى اخره فلم اجده فقال اليس تقرا سورة الانعام ومن ذريته داود وسليمان
حتى بلغ ويحيى وعيسى قال بلى قال اليس عيسى من ذرية ابراهيم وليس له اب قال صدقت واخرج
ابو الشيخ والحاكم والبيهقي عن عبد الملك بن عمير قال دخل يحيى بن يعمر على الحجاج فذكر الحسين فقال الحجاج
لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم فقال يحيى كذبت فقال لتاتيني على ما قلت ببينة فتلا ومن ذريته
داود وسليمان الى قوله وعيسى والياس فاخبر فقال ان عيسى من ذرية ادم بامه قال صدقت واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب قال الخال والد والعم والد نسب الله تعالى عيسى عليه السلام الى اخواله
قال ومن ذريته حتى بلغ الى قوله وزكريا ويحيى وعيسى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
في قوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ثم قال في ابراهيم ومن ذريته داود
وسليمان الى قوله واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ثم قال في الانبياء
الذين سماهم الاربعة في هذه الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله واجتبيناهم قال اخلصناهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولو اشركوا لحبط
عنهم ما كانوا يعملون قال يريد هؤلاء الذين هديناهم وفعلنا بهم قوله تعالى اولئك الذين
اتيناهم الكتاب الاية اخرج ابن ابي حاتم عن خوثرة ابن ابي بشير سمعت رجلا سال الحسن
في قوله الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة من هم يا ابا سعيد قال هم الذين في صدر هذه
الاية واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم قال الحكم اللب
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فان يكفر بها هؤلاء يعني اهل مكة
يقول ان يكفروا بالقران فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين يعني اهل المدينة والانصار

واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فان يكفر بها هؤلاء يعني اهل مكة
كفار قريش فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الانبيا الذين قص الله تعالى على نبيه
الثمانية عشر الذين قال الله فبهداهم اقتده واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي رجا العطاردي في قوله فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين قال
هم الملائكة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان اهل المدينة قد تبوؤا الدار والايمان من قبل
ان يقدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انزل الله تعالى الايات جحد بها اهل مكة فقال
الله تعالى فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب
في الاية قال ان يكفر بها اهل مكة فقد وكلنا بها من المدينة اهل الانصار قوله تعالى
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده الاية اخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بهداهم وكان
يسجد في ص ولفظ ابن ابي حاتم عن مجاهد سالت ابن عباس عن السجدة التي في ص فقرا هذه الاية
وقال امر نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بداود عليه السلام واخرج عبد بن حميد عن قتادة
قال قص الله تعالى عليه ثمانية عشر ثم امره ان يقتدي بهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
فبهداهم اقتده الهاء اذا وصل ولا يدغمها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل لا اسالكم
عليه اجرا قال قل يا محمد لا اسالكم على ما ادعوكم عليه عرضا من عرض الدنيا قوله تعالى وما قدروا
الله حق قدره الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وما قدروا الله حق قدره
قال هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم فمن امن ان الله على كل شيء قدير فقد قدر الله
حق قدره ومن لم يؤمن بذلك فلم يقدر الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء يعني من بني اسرائيل
قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قال والله ما انزل الله من السما كتابا فانزل الله
تعالى قل يا محمد من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس الى قوله ولا اباؤكم قل الله انزله
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وما قدروا الله حق قدره قال ما علموا كيف
هو حيث كذبوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك في قوله وما قدروا الله
حق قدره قال ما عظموه حق عظمته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وما
قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قال هم مشركوا قريش واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قال قال فنحاص
اليهودي ما انزل الله على محمد من شيء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله اذ قالوا ما انزل
الله على بشر من شيء قال نزلت في مالك بن الصيف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير قال جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوراة على موسى هل تجد في التوراة ان الله يبغض الحبر السمين
وكان حبرا سمينا فغضب وقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فقال له اصحابه ويحك ولا على

موسى فقال ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله وما قدروا الله حق قدره واخرج ابن جرير عن محمد بن
كعب قال جاء ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب فقالوا يا ابا القاسم الا تاتينا
بكتاب من السما كما جاء به موسى الواحا فانزل الله تعالى يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا
من السما الاية فجثى رجل من اليهود فقال ما انزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على
احد شيئا فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي
قال امر الله محمدا ان يسال اهل الكتاب عن امره وكيف يجدونه في كتبهم فحملهم حسدهم ان يكفروا
بكتاب الله ورسوله فقالوا ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله وما قدروا الله حق قدره
الاية ثم قال يا محمد هلم لك الى الخبير ثم انزل الرحمن فاسال به خبيرا ولا ينبئك مثل خبير واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن كعب قال ان الله تعالى يبغض اهل البيت اللحمين والحبر السمين واخرج
البيهقي عن جعدة الجشمي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ورجل يقص عليه رؤيا فراى رجلا
سمينا فجعل يطعن بطنه بشيء في يده ويقول لو كان بعض هذا في غير هذا لكان خيرا لك
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا قال
اليهود وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قال هذه للمسلمين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
قوله يجعلونه قراطيس يبدونها قال يهود فيما اظهروا من التوراة واخفوا من محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد انه قرا يجعلونه قراطيس
يبدونها ويخفون كثيرا وعلمتم معشر العرب ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قال هم اليهود اتاهم الله علما
فلم يقتدوا به ولم ياخذوا به ولم يعملوا به فذمهم الله في عملهم ذلك قوله تعالى وهذا كتاب
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك قال هو القران الذي
انزله الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن قتادة مصدق الذي بين يديه
اي من الكتب التي قد خلت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس في قوله ولتنذر ام القرى ومن حولها قال يعني ما حولها من القرى الى المشرق
والمغرب واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء وعمرو بن دينار قال بعث الله تعالى رياحا فسفقت
الما فابرزت موضع البيت على حشفة بيضا فمد الله تعالى منها فلذلك هي ام القرى واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ام القرى قال مكة وانما سميت ام القرى لانها اول بيت وضع بها
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولتنذر ام القرى قال هي مكة
قال وبلغني ان الارض دحيت من مكة واخرج ابن مردويه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ام القرى مكة قوله تعالى ومن اظلم الاية اخرج الحاكم في المستدرك عن شرحبيل
بن سعد قال نزلت في عبد الله بن ابي سرح ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي
ولم يوح اليه شيء الاية فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فر الى عثمان اخيه من
الرضاعة فغيبه عنده حتى اطمان اهل مكة ثم استامن له واخرج ابن ابي حاتم عن ابي خلف

قال كان ابن ابي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي فاتي اهل مكة فقالوا يا ابن ابي سرح
كيف كتبت لابن ابي كبشة القران قال كنت اكتب كيف شئت فانزل الله ومن اظلم ممن افترى
على الله كذبا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال
اوحي الي ولم يوح اليه شيء قال نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح القرشي اسلم
وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا املى عليه سميعا عليما كتب عليما حكيما
واذا قال عليما حكيما كتب سميعا عليما فشك وكفر وقال ان كان محمد يوحى اليه فقد اوحي الي
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء قال نزلت في مسيلمة الكذاب ونحوه ممن دعا الى مثل ما دعا
اليه ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله ومن اظلم الاية قال ذكر لنا
ان هذه الاية نزلت في مسيلمة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة في قوله ومن اظلم
ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء قال نزلت في مسيلمة فيما كان
يسجع ويتكهن به ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال نزلت في عبد الله بن سعد
بن ابي سرح كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما يملي عزيز حكيم فيكتب غفور رحيم
فيغيره ثم يقرا عليه كذا وكذا لما حول فيقول نعم سواء فرجع عن الاسلام ولحق بقريش
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة لما نزلت والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا قال النضر
وهو من بني عبد الدار والطاحنات طحنا والعاجنات عجنا قولا كثيرا فانزل الله
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء الاية **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن مسعود قال ما من القران شيء الا قد عمل به من كان قبلكم وسيعمل به من بعدكم
حتى كنت لا امر بهذه الاية ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح
اليه شيء ولم يعمل بها اهل هذه القبلة حتى كان المختار ابن ابي عبيد **قوله تعالى**
ولو ترى اذ الظالمون الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ايتان يبشر بهما الكافر
عند موته ولو ترى اذ الظالمون الى قوله تستكبرون قال ابن عباس رضي الله عنهما بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم قاعد اذ تلا هذه الاية ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت
والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله
غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون ثم قال والذي نفس محمد بيده ما من نفس تفارق الدنيا
حتى ترى مقعدها من الجنة والنار ثم قال اذا كان عند ذلك صف سماطان من الملائكة
ينتظمان ما بين الخافقين كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر
اليكم مع كل ملك اكفان وحنوط فان كان مؤمنا بشروه بالجنة وقالوا اخرجي ايتها النفس المطمئنة
الى رضوان الله وجنته فقد اعد الله لك من الكرامة ما هو خير لك من الدنيا وما فيها فما يزالون يبشرونه

ويحيون به فهم الطف واراف من الوالدة بولدها ويسلون روحه من تحت كل ظفر ومفصل ويموت
الاول فالاول ويبرد كل عضو الاول فالاول ويهون عليه وان كنتم ترونه شديدا حتى يبلغ ذقنه
فلهو اشد كراهة للخروج حينئذ من الولد حين يخرج من الرحم فيبتدرها كل ملك منهم ايهم يقبضها
فيتولى قبضها ملك الموت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى
ربكم ترجعون قال فيتلقاها باكفان بيض ثم يحتضنها اليه فهو لها اشد لزوما من المراة بولدها
ثم يعرج بها ولها ريح اطيب من المسك يتباشرون بها ويقولون مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيبة
اللهم صل عليه روحا وصل عليه جسدا اخرجت منه فيصعدون بها ولله خلق في الهوى لا يعلم
عدتهم الا هو فيفوح لها ريح اطيب من المسك فيصلون عليها ويتباشرون بها وتفتح لها ابواب السماء
ويصلي عليها كل ملك في كل سماء تمر به حتى توقف بين يدي الملك الجبار فيقول عز وجل مرحبا بالنفس
المطمئنة وبجسد خرجت منه واذا قال الرب عز وجل للشيء مرحبا رحب له كل شيء وذهب عنه كل
ضيق ثم يقول اذهبوا بهذه النفس الطيبة فادخلوها الجنة واروها مقعدها واعرضوا عليها ما اعد لها
من النعيم والكرامة ثم اهبطوا بها الى الارض فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم
ومنها اخرجهم تارة اخرى فالذي نفس محمد بيده لهي اشد كراهة للخروج منها حين كانت تخرج من
الجسد وتقول اين تذهبون بي الى الجسد الذي كنت فيه فيقولون انا مامورون بهذا فلا بد منه
فيهبطون به على قدر فراغهم من غسله واكفانه فيدخلون ذلك الروح بين الجسد
واكفانه فما خلق الله في الارض كلمة تكلم بها حميم ولا غير حميم الا وهو يسمعها الا انه لا يؤذن له
في المراجعة فلو يسمع اشد الناس له حبا ومن اعزهم كان عليه يقول على رسلكم ما يعجلكم
واذن له في الكلام للعنه وانه ليسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم اذا ولوا عنه ثم ياتيه عند
ذلك ملكان فظان غليظان يسميان منكرا ونكيرا ومعهما عصى من حديد لو اجتمع عليها
الجن والانس ما اقلوها وهي عليهما يسير فيقولان له اقعد باذن الله فاذا هو مستو
قاعدا فينظر عند ذلك الى خلق كريه فظيع ينسيه ما كان راى عند موته فيقولان
له من ربك فيقول الله فيقولان فما دينك فيقول الاسلام ثم ينتهرانه عند
ذلك انتهارة شديدة ثم يقولان فمن نبيك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم
ويعرق عند ذلك عرقا يبتل ما تحته من التراب ويصير ذلك العرق اطيب من
ريح المسك وينادي عند ذلك من السماء نداء خفيا صدق عبدي فينفعه
صدقه ثم يفسح له في قبره مد بصره ويبذر له فيه الرياحين ويستر بالحرير
فاذا كان معه شيء من القران كفاه نوره وان لم يكن معه جعل له نور مثل
الشمس في قبره ويفتح له ابواب وكوى الى الجنة فينظر مقعده منها مما كان
عاين حين صعد به ثم يقال له نم قرير العين فما نومه ذلك الى يوم يقوم الا

كونه يا ايها احدكم سهمية لهم يرومها فيقوم وهو يصيح غيبه ملك لك نومه الى يوم القيمة
وان كان غير ذلك اذا نزل به ملك الموت صف له سماطان من الملائكة قطعوا ما بين
الخافقين فيخطف بصره اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترونه انه ينظر اليكم ويشيد وعليه
وان كنتم ترون انه يهون عليه فيلعنونه ويقولون اخرجي ايتها النفس الخبيثة
فقد اعد الله لك من النكال والنقمة والعذاب كذا وكذا وساء ما قدمت لنفسك فيجا لونها
في تعب وغلظ وشدة من كل ظفر وعضو يموت الاول فالاول وتنشطا نفسه كما
صنع السفود والشعب بالحرير حتى تقع الروح في ذقنه فلهي اشد كراهة للخروج
من الولد حين يخرج من الرحم مع ما يبشرونه بانواع النكال والعذاب حتى تبلغ ذقنه فليس
منهم ملك الا وهو يتحاماه كراهية له فيتولى قبضها ملك الموت الذي وكل بها فيتلقاها
احسنه فالتلحه من بجارانتن ما خلق الله واخشنه فيتلقي فيها بيوح لها ريح انتن من
ما خلق الله ويسد ملك الموت منخريه ويسدونهم انا فهم ويقولون اللهم العنها من روح
والعنه جسد اخرجت منه فاذا اصعدها غلقت ابواب السما دونها فيرسلها ملك الموت
في الهوي حتى اذا دنت من الارض انحدر مسرعا في اثرها فيقبضها بحديدة معه فيفعل ذلك
بها ثلاث مرات ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السما
فتخطفه الطير وتهوي به الريح في مكان سحيق والسحيق البعيد ثم ينتهي بها فتوقف
بين يدي الجبار فيقول لا مرحبا بالنفس الخبيثة ولا بجسد خرجت منه ثم يقول انطلقوا بها
الى جهنم فاروها مقعدها واعرضوا عليها ما اعددت لها من العذاب والنقمة والنكال ثم
يقول الرب اهبطوا بها الى الارض فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها
اخرجهم تارة اخرى فيهبطون بها على قدر فراغهم منها فيدخلون ذلك الروح بين جسده
واكفانه فما خلق الله حيا ولا غيرهم من كلمة يتكلم بها الا وهو يسمعها الا انه لا يوذن له
في المراجعة فلو سمع احب الناس اليه واعزهم عليه يقولون اخرجوا به وعجلوا اذن له في
المراجعة للعنه وود انه ترك كما هو لا يبلغ به حفرته الى يوم القيامة فاذا دخل قبره
جاء ملكان اسودان ازرقان فظان غليظان ومعهما مرزبة من حديد وسلاسل
واغلال ومقامع الحديد فيقولان له اقعد باذن الله فاذا هو مستو قاعد قد سقطت
عنه اكفانه ويرى عند ذلك خلقا فظيعا ينسى بها ما راي قبل ذلك فيقولان له من ربك
فيقول انت فيفزعان عند ذلك فزعة ويعنفان فيضربانه ضربة بمطرقة الحديد
فلا يبقى منه عضو الا وقع على حدة فيصيح عند ذلك صيحة فما خلق الله من شيء ملك
او غيره لا يسمعها الا الجن والانس فيلعنونه عند ذلك لعنة واحدة وهو قوله
الله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون والذي نفس محمد بيده لو اجتمع على مطرقتهما
الجن والانس ما اقلوها وهي عليهما يسير ثم يقولان عد باذن الله فاذا هو مستو قاعدا

فيقولان

فيقولان من ربك فيقول لا ادري فيقول ومن نبيك فيقول سمعت الناس يقولون محمد فيقولان
فما تقول انت فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ويعرق عند ذلك عرقا يبتل ما تحته من التراب
فلهو انتن من الجيفة فيكم ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فيقولان له نم نومة
المنهوش فلا تزال الحيات والعقارب امثال انياب البخت من النار ينهشنه ثم يفتح له بابا
فيرى مقعده من النار ويهب عليه ارواح وسمومها وتلفح وجهه النار غدوا وعشيا الى يوم
القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله غمرات الموت
قال سكرات الموت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والملائكة باسطوا
ايديهم قال هذا عند الموت والبسط الضرب يضربون وجوههم وادبارهم واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس والملائكة باسطوا ايديهم قال ملك الموت عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله والملائكة باسطوا ايديهم قال بالعذاب واخرج ابن ابي
حاتم عن محمد بن قيس قال ان لملك الموت اعوانا من الملائكة ثم تلا هذه الاية ولو ترى اذ الظالمون
في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن وهيب
قال ان الملائكة الذين يقومون على الناس هم الذين يتوفونهم ويكتبون لهم اجالهم فاذا كان يوم كذا
وكذا توفته ثم قرع ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم
اخرجوا انفسكم فقيل لوهيب اليس قد قال الله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم قال نعم
ان الملائكة اذا توفوا نفسا دفعوها الى ملك الموت وهو كالعاقب يعني العشار الذي يودي
اليه من تحته واخرج الطستي وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عذاب الهون قال الهوان الدايم الشديد قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

انا وجدنا بلاد الله واسعة	تنجي من الذل والمخزاة والهون

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عذاب الهون قال الهوان
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله عذاب الهون قال الذي يهينهم قوله تعالى
ولقد جئتمونا فرادى اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة
قال قال النضر بن الحرث سوف تشفع لي اللات والعزى فنزلت ولقد جئتمونا
فرادى الاية كلها واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن عايشة انها قرات قول الله ولقد
جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة فقالت عايشة يا رسول الله واسوأتاه الرجال والنسا
يحشرون جميعا ينظر بعضهم الى سوءة بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه لا ينظر الرجال الى النسا ولا النسا الى الرجال شغل بعضهم عن بعض واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة
قال كيوم ولد يرد عليه كل شي نقص منه من يوم ولد واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة حشر الناس حفاة عراة غرلا واخرج ابن ابي حاتم

[illegible]

٦

وابو الشيخ عن السدي في قوله وتركتم ما خولناكم قال من المال والخدم وراء ظهوركم قال في
الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن قال يؤتى بابن ادم يوم القيامة كانه
بذج فيقول له تبارك وتعالى اين ما جمعت فيقول له يا رب جمعته وتركته اوفر ما كان فيقول
فاين ما قدمت لنفسك فلا يراه قدم شيئا وتلا هذه الاية ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن بريدة
قال كان عند ابن زياد ابو الاسود الديلي وجبير بن حية الثقفي فذكروا هذا الحرف
لقد تقطع بينكم فقال احدهما بيني وبينك اول من يدخل علينا فدخل يحيى بن يعمر فسالوه
فقال بينكم بالرفع واخرج ابو الشيخ عن الاعرج انه قرا لقد تقطع بينكم بالرفع يعني
وصلكم واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه قرا لقد تقطع بينكم نصب اي ما بينكم من المواصلة
التي كانت بينكم في الدنيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة لقد
تقطع بينكم قال ما كان بينهم من الوصل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة
قال لما تزوج عمر ام كلثوم بنت علي اجتمع اليه اصحابه فبركوا له دعوا له فقال لقد
تزوجتها وما بي حاجة الى النساء ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كل نسب
وسبب ينقطع يوم القيامة الا نسبي وسببي فاحببت ان يكون بيني وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم نسب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لقد
تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون يعني الارحام والمنازل واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله لقد تقطع بينكم قال تواصلكم في الدنيا قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى الاية

الحب والنوى

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فالق الحب والنوى يقول خلق الحب
والنوى واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في
قوله فالق الحب والنوى قال يفلق الحب والنوى عن النبات واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله فالق الحب والنوى قال الشقان اللذان فيهما واخرج سعيد
بن منصور وابن المنذر عن ابي مالك في قوله فالق الحب والنوى قال الشق
في النواة والحنطة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فالق الحب
والنوى قال فالق الحبة عن السنبلة وفالق النواة عن النخلة واخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك في قوله يخرج الحي من الميت
~~وابو الشيخ عن مالك في قوله~~ قال النخلة من النواة والسنبلة من الحبة ويخرج
الميت من الحي قال النواة من النخلة والحبة من السنبلة واخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال الناس الاحياء من النطف
والنطفة من ميتة تخرج من الناس الاحياء ومن الانعام والنبات كذلك ايضا واخرج

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فانى تؤفكون كيف تكذبون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في
قوله فانى تؤفكون قال كيف تصرف عقولكم عن هذا قوله تعالى فالق الاصباح الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فالق الاصباح قال خلق الليل والنهار واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فالق الاصباح قال يعني بالاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر
بالليل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله فالق الاصباح قال اضاءة الفجر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله فالق الاصباح قال فالق الصبح واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك في قوله
فالق الاصباح قال خالق النور نور النهار واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجاعل الليل
سكنا قال يسكن فيه كل طير ودابة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله والشمس والقمر حسبانا قال يدوران في حساب واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن قتادة في قوله حسبانا قال ضياء واخرج ابو الشيخ عن الربيع في قوله والشمس والقمر
حسبانا قال الشمس والقمر في حساب فاذا خلت ايامهما فذاك اخر الدهر واول الفزع الاكبر
واخرج ابو الشيخ في العظمة بسند واه عن ابن عباس قال خلق الله بحرا دون السماء بمقدار ثلاث فراسخ
فهو موج مكفوف قائم في الهواء بامر الله تعالى لا يقطر منه قطرة جار في سرعة السهم
يجري فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله كل في فلك يسبحون والفلك دوران العجلة
في لجة غمرة ذلك البحر فاذا اراد ان يعظم الاية وقعت عجلتها فلا يبقى على العجلة منها شيء واذا اراد
دون ذلك وقع النصف منها او الثلث او الثلثان في الماء ويبقى سائر ذلك على العجلة وصارت
الملائكة الموكلون بها فرقتين فرقة يقبلون على الشمس فيجرونها وفرقة يقبلون الى العجلة فيجرونها
الى الشمس فاذا غربت رفع بها الى السماء السابعة في سرعة طيران الملائكة فتحبس تحت العرش
فتستاذن من اين تؤمر بالطلوع ثم ينطلق بها ما بين السماء السابعة وبين اسفل درجات الجنان
في سرعة طيران الملائكة فتنحدر من حيال المشرق من سماء الى سماء فاذا وصلت الى هذه السماء فذلك
حين ينفجر الصبح فاذا وصلت الى هذا الوجه من السماء فذلك حين تطلع الشمس قال وخلق الله
عند المشرق حجابا من الظلمة فوضعها على البحر السابع مقدار عدة الليالي في الدنيا منذ
خلقها الله الى يوم القيامة فاذا كان عند غروب الشمس اقبل ملك قد وكل بالليل فقبض قبضة
من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلل اصابعه قليلا قليلا
وهو يراعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغان قطري الارض
وكنفي السماء فتشرق ظلمة الليل بجناحيه فاذا جاء الصبح ضم جناحيه ثم يضم الظلمة كلها بعضها الى
بعض بكفيه من المشرق ويضعها على البحر السابع بالمغرب واخرج ابو الشيخ بسند واه عن
سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا جاء وقت الليل اخذ خرزة سوداء
فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس اذ لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت
جاء الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجيء ملك اخر يقال له هراقيل بخرزة بيضاء فيعلقها
من قبل المطلع فاذا راها شراهيل فيطلع مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء

فيعلمها من قبل المطلع فاذا اراها شراهل فيطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا
طلعت جا النهار واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
عباد الله الى الله الذين يراعون الشمس والقمر لذكر الله واخرج الخطيب في كتاب النجوم
عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احب عباد الله الى الله رعاة الشمس والقمر الذين
يحببون عباد الله الى الله ويحببون الله الى عباده واخرج ابن شاهين والطبراني
والحاكم والخطيب عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيار
عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاظلة لذكر الله واخرج احمد والخطيب
في الزهد عن ابي الدرداء قال ان احب عباد الله الى الله رعاة الشمس والقمر واخرج الحاكم
في تاريخه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظلهم الله في
ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد وراعي الشمس بالنهار واخرج عبد الله
بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد عن سلمان الفارسي قال سبعة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله
رجل لقي اخاه فقال اني احبك في الله والاخر مثل ذلك ورجل ذكر الله ففاضت عيناه من مخافة الله
ورجل يتصدق بيمينه يخفيها عن شماله ورجل دعته امراة ذات حسن وجمال الى نفسها فقال
اني اخاف الله ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبها ورجل يراعي الشمس لمواقيت الصلاة ورجل
ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت عن علم واخرج ابن ابي شيبة عن مسلم بن يسار قال كان
من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
اقض عني الدين واغنني من الفقر وامتعني بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك قوله تعالى
وهو الذي جعل لكم النجوم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الذي جعل لكم النجوم
لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال يضل الرجل وهو في الظلمة والجور عن الطريق واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر والخطيب في كتاب النجوم عن عمر بن الخطاب قال تعلموا من النجوم ما
تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا فانها والله ما خلقت الا زينة للسماء ورجوما للشياطين
وعلامات تهتدي بها وتعلموا من النسبة ما تصلون به ارحامكم وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم
عليكم ثم امسكوا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والخطيب في كتاب النجوم عن قتادة قال ان الله انما جعل هذه النجوم لثلاث خصال جعلها
زينة للسماء وجعلها يهتدى بها وجعلها رجوما للشياطين فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قال
رايه واخطا حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به وان ناسا جهلة بامر الله قد
احدثوا في هذه النجوم كهانة من اعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ومن سافر بنجم كذا وكذا
كان كذا وكذا ولعمري ما من نجم الا يولد به الاحمر والاسود والطويل والقصير والحسن والدميم
ولو ان احدا علم الغيب لعلمه ادم الذي خلقه الله بيده واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء
واخرج ابن مردويه والخطيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من النجوم
ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا واخرج الخطيب عن مجاهد قال لا باس

ان يتعلم

١٩ الجزء الثاني

ان يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدي به في البر والبحر ويتعلم منازل القمر واخرج ابن ابي حاتم والمرهبي
في فضل العلم عن حميد الشامي قال النجوم هي علم ادم عليه السلام واخرج المرهبي عن الحسن
بن صالح قال سمعت ابن عباس قال ذلك علم ضيعه الناس النجوم واخرج الخطيب عن عكرمة انه سال رجلا
عن حساب النجوم وجعل الرجل يتحرج ان يخبره فقال سمعت ابن عباس يقول علم عجز الناس عنه وددت
اني علمته قال الخطيب يريد به الضرب المباح الذي كانت العرب تختص به واخرج الزبير بن بكار
في الموفقيات عن عبد الله بن حفص قال خصت العرب بخصال بالكهانة والقيافة والنجوم والحساب
فهدم الاسلام الكهانة وثبت الباقي بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن القرظي
قال والله ما لاحد من اهل الارض في السماء من نجم ولكن يتبعون الكهنة ويتخذون النجوم علة واخرج
ابو داود والخطيب عن سمرة بن جندب انه خطب فذكر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اما بعد فان ناسا يزعمون ان كسوف الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مواضعها
لموت رجال عظماء من اهل الارض وانهم قد كذبوا ولكنها ايات من ايات الله يعتبر بها عباده لينظر
ما يحدث له منهم توبة واخرج الخطيب عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تسالوا عن النجوم ولا تفسروا القران برايكم ولا تسبوا احدا من اصحابي فان ذلك الايمان
المحض واخرج ابن مردويه عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم وامرني
باسباغ الطهور واخرج ابن مردويه والمرهبي والخطيب عن ابي هريرة قال نهاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم واخرج الخطيب عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن النظر في النجوم واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية والخطيب عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر النجوم
فامسكوا واخرج ابو يعلى وابن مردويه والخطيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف
على امتي خصلتين تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم وفي لفظ وحذقا بالنجوم واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم
اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة والخطيب عن ابن عباس
قال ان قوما ينظرون في النجوم ويحسبون ابا جاد وما ارى الذين يفعلون ذلك من خلاق واخرج
الخطيب عن ميمون بن مهران قال قلت لابن عباس اوصني قال اوصيك بتقوى الله واياك وعلم النجوم
فانه يدعو الى الكهانة واياك ان تذكر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخير
فيكبك الله تعالى على وجهك في جهنم فان الله اظهر بهم هذا الدين واياك والكلام في القدر
فانه ما تكلم به اثنان الا اثما او اثم احدهما واخرج الخطيب في كتاب النجوم بسند ضعيف
عن عطاء قال قلت لعلي بن ابي طالب هل كان للنجوم اصل قال نعم كان نبي من الانبياء يقال له يوشع
بن نون قال له قومه انا لا نؤمن بك حتى تعلمنا بدء الخلق واجاله فاوحى الله اليه غمامة
فامطرتهم واستنقع على الجبل ماء صافيا ثم اوحى الله الى الشمس والقمر والنجوم ان تجري في ذلك
الماء ثم اوحى الله الى يوشع بن نون ان يرتقي هو وقومه على الجبل فارتقوا الجبل فقاموا

على المعاصي عرفوا ابدا الخلق واجالها مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فكان
احدهم يعلم متى يموت ومتى يمرض ومن ذا الذي يولد له ومن ذا الذي لا يولد له قال فبقوا كذلك
برهة من دهرهم ثم ان داود عليه السلام قاتلهم على الكفر فاخرجوا الى داود عليه السلام في القتال من لم
يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه في بيوتهم فكان يقتل من اصحاب داود ولا يقتل من هولاء احد
فاوحى الله اليه اني كنت علمتهم بدا الخلق واجاله وانما اخرجوا اليك من لم يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه
في بيوتهم فمن ثم يقتل من اصحابك ولا يقتل منهم احد قال داود يا رب علي ما علمتهم قال على مجاري
الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلط عليهم حسابهم
قال علي رضي الله عنه فمن ثم كره النظر في النجوم **واخرج** المرهبي في فضايل العلم عن الحسن
انه قال ان الله فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم خيبر دعا بقوسه فاتكا على سيتها وحمد الله وذكر
ما فتح الله عليه ونصره ونهى عن خصال عن مهر البغي وعن خاتم الذهب وعن المياثر الحمر وعن لبس
الثياب القسي وعن ثمن الكلب وعن اكل لحوم الحمر الاهلية وعن الصرف الذهب بالذهب
والفضة بالفضة بينهما فضل وعن النظر في النجوم **واخرج** المرهبي عن مكحول قال قال ابن عباس
لا تتعلم النجوم فانها تدعو الى الكهانة **واخرج** ابن مردويه من طريق الحسن عن العباس بن عبد المطلب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان متعلم حروف ابي جاد وراي في النجوم ليس له عند الله خلاق
يوم القيمة **قوله تعالى وهو الذي انشاكم من نفس واحدة اخرج** ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ضرب ادم بين يديه ثم ضرب عنقه اليسرى فخرجت ذريته من صلبه حتى ملؤا الارض
قوله تعالى فمستقر ومستودع اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله
فمستقر ومستودع قال المستقر ما كان في الرحم والمستودع ما استودع في اصلاب الرجال والدواب
وفي لفظ المستقر ما في الرحم وعلى ظهر الارض وبطنها مما هو حي ومما قد مات وفي لفظ المستقر
ما كان في الارض والمستودع ما كان في الصلب **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
مسعود في قوله فمستقر ومستودع قال مستقرها في الدنيا ومستودعها في الاخرة **واخرج**
الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود قال
المستقر الرحم والمستودع المكان الذي يموت فيه **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر
عن ابن مسعود قال اذا كان اجل الرجل بارض اتيحت له اليها حاجة فاذا بلغ اقصى اثره قبض
فتقول الارض يوم القيمة هذا ما استودعتني **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن وقتادة في قوله
فمستقر ومستودع قال المستقر في القبر ومستودع في الدنيا اوشك ان يلحق بصاحبه
واخرج ابو الشيخ عن عوف قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انت بكل
مستقر ومستودع من هذه الامة الى يوم القيامة كما علم ادم الاسماء كلها **واخرج** ابو الشيخ
عن ابن عباس قال من اشتكى ضرسه فليضع يده عليه وليقرا وهو الذي انشاكم من نفس واحدة
الاية **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم فمستقر بنصب القاف **واخرج** عبد الرزاق عن سعد ابن جبير

[illegible]

قال قال لي اتزوجت قلت لا وما ذاك في نفسي اليوم قال ان كان في صلبك وديعة فليستخرج
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قد فصلنا الايات يقول بينا الايات
لقوم يفقهون **قوله تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء الاية اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
في قوله يخرج منه حبا متراكبا قال هذا السنبل **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن البراء بن عازب قنوان دانية قال قريبة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قنوان دانية قال قصار النخل اللاصقة
عروقها بالارض **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قنوان الكبائس والدانية المنصوبة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قنوان دانية قال تهدل العروق من الطلع **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قنوان قال عروق
النخل دانية قال متهدلة يعني متدلية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله مشتبها وغير متشابه قال متشابها ورقه مختلفا ثمره **واخرج**
ابن ابي حاتم عن محمد ابن كعب في قوله انظروا الى ثمره اذا اثمر قال رطبه وعنبه **واخرج** عبد
بن حميد عن عاصم انه قرا انظروا الى ثمره بنصب الثا والميم وينعه بنصب اليا **واخرج**
ابو الشيخ عن محمد ابن مسعر قال فرضا على الناس اذا اخرجت الثمار ان يخرجوا وينظروا اليها
قال الله انظروا الى ثمره اذا اثمر **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء وينعه
قال نضجه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وينعه
قال نضجه **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله وينعه
قال نضجه وبلاغه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

اذا ما مشت وسط النساء تأودت	كما اهتز غصن ناعم النبت يانع

قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم قال والله خلقهم وخرقوا له بنين وبنات
بغير علم قال تخرصوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال
جعلوا له بنين وبنات **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وخرقوا قال كذبوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال
قالت العرب الملايكة بنات الله وقالت اليهود والنصارى فقالوا نحن ابناء الله واحباؤه
واما مشركوا العرب فكانوا يعبدون اللات والعزى فيقولون العزى بنات الله
سبحانه وتعالى عما يصفون اي عما يكذبون **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق
قال له اخبرني عن قوله وخرقوا له بنين وبنات قال وصفوا بنين وبنات افتراء عليه قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان ابن ثابت وهو يقول

اخترق القول بها لاهيا	مستقبلا اشعث بدا الكلام

واخرج ابو الشيخ عن يحيى بن يعمر انه كان يقروها وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم خفيفة يقول

[illegible]

جعلوا الله خلقهم واخرج ابو الشيخ عن الحسن في الاية قال خرقوا انما هو افتروا حقيقة كان الرجل اذا كذب الكذبة في نادي القوم قيل خرقها قوله تعالى لا تدركه الابصار الاية اخرج ابن ابي حاتم والعقيلي وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدركه الابصار قال لو ان الانس والجن والشياطين والملائكة منذ خلقوا الى ان فنوا صفوا صفا واحدا ما احاطوا بالله ابدا قال الذهبي هذا حديث منكر واخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه واللالكائي في السنة عن ابن عباس قال راى محمد ربه قال عكرمة فقلت له اليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال لا ام لك ذاك نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء وفي لفظ انما ذلك اذا تجلى بكيفيته لم يقم له بصر واخرج ابن جرير عن ابن عباس لا تدركه الابصار لا يحيط بصر احد بالله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس قال لما ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه فقال له رجل عنده اليس قال الله لا تدركه الابصار فقال له عكرمة الست ترى السماء قال بلى قال فكلها ترى واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة لا تدركه الابصار قال هو اجل من ذلك واعظم ان تدركه الابصار واخرج ابو الشيخ والبيهقي في كتاب الرؤية عن الحسن في قوله لا تدركه الابصار قال في الدنيا وقال الحسن يراه اهل الجنة في الجنة يقول الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال ينظرون الى وجه الله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار يقول لا يراه شيء وهو يرى الخلائق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن اسماعيل ابن علية في قوله لا تدركه الابصار قال هذا في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ واللالكائي من طريق عبد الله بن مهدي قال سمعت ابا الحصين يحيى بن الحصين قارئ اهل مكة يقول لا تدركه الابصار قال الابصار العقول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لا تدركه الابصار قال ذكر ان امراة استشفعت لي يا رسول الله على ربك فاهل من دين عليها تستشفعين الى ملك كرسيه السموات والارض ثم جلس عليه فما يفضل منه من كل اربع اصابع ثم ان قال له لا طيط كاطيط الرحل الجديد قد كذا قوله لا تدركه الابصار فينقطع به بصره قبل ان يبلغ ارجاء السماء زعموا ان اول من يعلم بقيام الساعة الجن تذهب فاذا ارجاؤها قد سقطت لا تجد منفذا تذهب في المشرق والمغرب واليمن والشام قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله قد جاءكم بصائر اي بينة فمن ابصر فلنفسه اي من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن عمي ان ضل فعليها قوله تعالى وليقولوا درست اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس انه كان يقرأ هذا الحرف دارست بالالف بجزم السين منصوبة التاء قال قارأت واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قارأت وتعلمت واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس درست قال قرأت

ولنبينه لقوم يعلمون اتبع ما اوحي اليك
من ربك لا اله الا هو

جادلت

جادلت تلوت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وليقولوا درست قال فاقهت وقرات على يهود وقرؤوا عليك واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول ان صبيانا ههنا يقرؤون دارست وانما هي درست بفتح السين وجزم التاء ويقرؤون وحرم على قرية وانما هي وحرام ويقرؤون في عين حمئة وانما هي حامية قال عمرو وكان ابن عباس يخالفه فيهن كلهن واخرج الحاكم وابن مردويه عن ابي بن كعب قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وليقولوا درست يعني بجزم السين ونصب التاء واخرج ابو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس دارست يقول قارأت اليهود فاقهتهم وفي حرف ابي وليقولوا درس ابي تعلم واخرج ابو عبيد وابن جرير عن هارون قال في حرف ابي بن كعب وابن مسعود وليقولوا درس يعني النبي صلى الله عليه وسلم قرأ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد انه قرأ درست قال علمت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي اسحاق الهمداني قال في قراءة ابن مسعود درست بغير الف بنصب السين ووقف التاء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن انه كان يقرأ درست اي امحت وذهبت واخرج سعيد بن منصور عن الحسن انه كان يقرأ درست مشددة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه كان يقرأ دارست وينتمل دارس كطعم المصاب والعلقم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس وليقولوا درست قال قرأت وتعلمت يقول ذلك له قريش قوله تعالى واعرض عن المشركين الاية اخرج ابو الشيخ عن السدي في واعرض عن المشركين قال كف عنهم وهذا منسوخ نسخه القتال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قوله تعالى ولو شاء الله ما اشركوا الاية اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله ما اشركوا يقول الله تبارك وتعالى لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما انت عليهم بوكيل اي بحفيظ قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الاية قال قالوا يا محمد لتنتهين عن سبك الهتنا او لنهجون ربك فنهاهم الله ان يسبوا اوثانهم فيسبوا الله عدوا بغير علم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال لما حضر ابا طالب الموت قالت قريش انطلقوا فلندخل على هذا الرجل فلنامره ان ينهى عنا ابن اخيه فانا نستحيي ان نقتله بعد موته فتقول العرب كان يمنعه فلما مات قتلوه فانطلق ابو سفيان وابو جهل والنضر بن الحرث وامية وابي ابنا خلف وعقبة بن ابي معيط وعمرو بن العاص والاسود بن البختري وبعثوا رجلا منهم يقال له المطلب قالوا استاذن لنا على ابي طالب فاتى ابا طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك فاذن لهم فدخلوا فقالوا يا ابا طالب انت كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد اذانا واذى الهتنا فنحب ان تدعوه فتنهاه عن ذكر الهتنا ولندعه والهه فدعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو طالب هؤلاء قومك وبنو عمك

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريدون قالوا نريد ان تدعنا والهتنا وندعك والهك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم ان اعطيتكم هذا اهل انتم معطي كلمة ان تكلمتم بها ملكتم بها
العرب ودانت لكم بها العجم الخراج قال ابو جهل وابيك لنعطينكها وعشر امثالها فما هي قال قولوا
لا اله الا الله فابوا واشمازوا قال ابو طالب قل غيرها فان قومك قد فزعوا منها قال يا عم ما انا
بالذي اقول غيرها حتى ياتوا بالشمس فيضعوها في يدي ولو اتوا بالشمس فوضعوها في يدي
ما قلت غيرها اراد ان يوئسهم فغضبوا وقالوا لتكفن عن شتم الهتنا او لنشتمنك ولنشتم
من يامرك فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال كان المسلمون
يسبون اصنام الكفار فيسبوا الكفار الله فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله
واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم في قوله كذلك زينا لكل امة عملهم قال زين الله لكل
امة عملهم الذي يعملونه به حتى يموتوا عليه قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم اخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس قال انزلت في قريش واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها
قل انما الايات عند الله وما يشعركم يا معشر المسلمين انها اذا جاءت لا يؤمنون الا ان يشاء الله
فيجبرهم على الاسلام واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا فقالوا يا محمد تخبرنا ان موسى عليه السلام كان معه عصى يضرب بها الحجر وان عيسى عليه
السلام كان يحيي الموتى وان صالح ثمود كان له ناقة فاتنا من الايات حتى نصدقك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي شي تحبون ان اتيكم به قالوا تجعل لنا الصفا ذهبا قال فان فعلت
تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لنتبعك اجمعون فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
فجاءه جبريل عليه السلام فقال له ان شئت اصبح ذهبا فان لم يصدقوا ليعذبنهم وان شئت
فاتركهم حتى يتوب تائبهم فقال بل يتوب تائبهم فانزل الله عز وجل واقسموا بالله جهد
ايمانهم الى قوله يجهلون واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم
اية قال المستهزءون هم الذين سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية فنزل فيهم واقسموا
بالله حتى ولكن اكثرهم يجهلون واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال القسم يمين
ثم قرا واقسموا بالله جهد ايمانهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال القسم يمين واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واقسموا
بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها قال سالت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم ان
ياتيهم باية فاستحلفهم ليؤمنن بها قال انما الايات عند الله وما يشعركم قال وما يدريكم
ثم اوجب عليهم انهم لا يؤمنون ونقلب افئدتهم قال نحول بينهم وبين الايمان لو جاءتهم كل
اية كما حلنا بينهم وبينه اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون قال يترددون واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه اخر عن مجاهد في قوله وما يشعركم وما يدريكم انكم تؤمنون
اذا جاءت ثم استقبل يخبر فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون واخرج ابو الشيخ عن النضر
بن شميل قال سال رجل الخليل ابن احمد عن قوله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون

فقال

فقال انها لعلها الا ترى انك تقول اذهب فاتنا بكذا وكذا بقول لعلك واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة قال لما جحد المشركون
ما انزل لم تثبت قلوبهم على شي وردت عن كل امر واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ونقلب
افئدتهم الاية قال اذا جاءهم محمد بالبينات فلم يؤمنوا نقلبنا ابصارهم وافئدتهم ولو جاءتهم كل اية
مثل تلك لم يؤمنوا الا ان يشاء الله واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد وابن ابي شيبة
والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ام الدرداء ان ابا الدرداء لما احتضر جعل يقول من يعمل
مثل يومي هذا من يعمل لمثل ساعتي هذه ثم يعمل لمثل مضجعي هذا ثم يقول ونقلب افئدتهم
وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ثم يغمى عليه ثم يفيق
فيقولها حتى قبض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وحشرنا عليهم كل شي
قبلا قال معاينة ما كانوا ليؤمنوا اي اهل الشقاء الا ان يشاء الله اي اهل السعادة الذين سبق
لهم في علمه ان يدخلوا في الايمان واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة وحشرنا عليهم
كل شي قبلا قال معاينة ما اي فعاينوا ذلك معاينة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة
وحشرنا عليهم كل شي قبلا قال افواجا قبيلا قبيلا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الاية اخرج
احمد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر تعوذ بالله
من شر شياطين الجن والانس قال يا نبي الله وهل للانس شياطين قال نعم شياطين الجن والانس
يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا واخرج احمد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي ذر قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الانس والجن
قلت يا رسول الله وللانس شياطين قال نعم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن قال ان للجن شياطين يضلونهم
مثل شياطين الانس يضلونهم فيلتقي شيطان الانس وشيطان الجن فيقول هذا لهذا
اضلله بكذا واضلله بكذا فهو قوله يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا قال ابن عباس
في قوله يوحي بعضهم الى بعض قال شياطين الجن يوحون الى شياطين الانس فان الله تعالى
يقول وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
في قوله شياطين الانس والجن قال من الانس شياطين ومن الجن شياطين يوحي بعضهم الى بعض
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله زخرف القول غرورا يقول بور القول واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس زخرف القول غرورا قال يحسن بعضهم لبعض القول ليتبعوهم في
فتنتهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ وابو نصر السجزي
في الابانة عن مجاهد في الاية قال شياطين الجن يوحون الى شياطين الانس كفار قريش
زخرف القول غرورا قال تزيين الباطل بالالسنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
زخرف القول قال زخرفوه وزينوه غرورا قال يغرون به الناس والجن واخرج ابو الشيخ
عن ابن زيد في الاية قال الزخرف المزين حيث زين لهم هذا الغرور كما زين ابليس لادم

ما جا به وقاسمه انه لمن الناصحين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم ولتصغي لتميل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس ولتصغي اليه افئدة قال تزيغ وليقترفوا قال ليكتسبوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ولتصغي اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة قال لتميل اليه قلوب الكفار وليرضوه قال يحبوه وليقترفوا ما هم مقترفون يقول ليعملوا ما هم عاملون واخرج الطستي وابن الانباري عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل زخرف القول غرورا قال باطل القول غرورا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت اوس بن حجر وهو يقول

لم يغروكم غرورا ولكن ... يرفع الال جمعكم والزهاء

وقال زهير ابن ابي سلمى

فلا يغرنك دنيا ان سمعت بها ... عند امرئ سروره في الناس مغموم

قال فاخبرني عن قوله ولتصغي اليه افئدة الذين لا يؤمنون ما تصغي قال لتميل اليه قال

واذا سمعت هماهما في رفقة ... ومن النجوم غوابر لم تخفق

صغت اليه هجايق تحذو دها ... اذ الى الحداة السوق

قال اخبرني عن قوله وليقترفوا ما هم مقترفون قال ليكتسبوا ما هم مكتسبون فانهم يوم القيامة يجازون باعمالهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

واني لانيت ما اتيت واني ... لما اقترفت نفسي على لراهب

قوله تعالى افغير الله ابتغي الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا قال مبينا واخرج ابن ابي حاتم عن مالك ابن انس عن ربيعة قال ان الله تبارك وتعالى انزل الكتاب وترك فيه موضعا للسنة وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك فيها موضعا للراي قوله تعالى وتمت كلمات ربك الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا قال صدقا فيما وعد وعدلا فيما حكم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو نصر السجزي في الابانة عن محمد بن كعب القرظي في قوله لا مبدل لكلماته قال لا تبديل لشي قاله في الدنيا والاخرة كقوله ما يبدل القول لدي واخرج ابن مردويه عن ابي اليمان عن جابر ابن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام يوم فتح مكة ومعه مخصرة ولكل قوم صنم يعبدونه فجعل ياتيها صنما صنما ويطعن في صدر الصنم بعصي ثم يعقره فكلما صرع صنما اتبعه الناس ضربا بالفوس حتى يكسرونه ويطرحونه خارجا من المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم واخرج ابن مردويه وابن النجار عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا قال لا اله الا الله واخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي

وابن ماجه

وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة يقول كان ابوكم ابراهيم يعوذ بها اسمعيل واسحق واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن خولة بنت حكيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره شي حتى يرتحل من منزله ذلك واخرج مسلم والنساي والبيهقي عن ابي هريرة قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك واخرج ابو داود والنسايي وابن ابي الدنيا والبيهقي عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والماثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن محمد ابن يحيي ابن حبان ان الوليد ابن الوليد شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الارق وحديث النفس بالليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه لن يضرك وحري ان لا يقربك واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي التياح قال جا رجل لعبد الرحمان ابن خنبش كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال نعم تحدرت الشياطين من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم شيطان معه شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع منهم فجاه جبريل عليه السلام وقال يا محمد قل قال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرا وذرا ومن شر ما ينزل من السما ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارق يطرق بخير يا رحمان قال فطفيت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل واخرج النساي والبيهقي عن ابن مسعود

قال لما كان ليلة الجن اقبل عفريت من الجن في يده شعلة من نار فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ القران فلا يزداد الا قربا فقال له جبريل عليه
السلام الا اعلمك كلمات تقولهن ينكب منها لفيه وتطفى شعلته قل اعوذ
بالله الكريم وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما
ينزل من السما ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض ومن شر ما يخرج
منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل ومن شر كل طارق
الا طارقا يطرق بخير يا رحمان فقالها فانكب لفيه وطفئت شعلته واخرج
ابن ابي شيبة عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة تلقته
الجن بالشرر فقال جبريل عليه السلام تعوذ يا محمد فتعوذ بهولاء الكلمات
فدحروا عنه فقال اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا
فاجر من شر ما نزل من السما وما يعرج فيها ومن شر ما بث في الارض وما
يخرج منها ومن شر الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير
يا رحمان قوله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه الاية اخرج ابو داود والترمذي وحسنه
والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس قال جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا ناكل مما قتلنا
ولا ناكل مما قتل الله فانزل الله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته
مومنين الى قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد ابن جبير في قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه وكلوه فانه حلال
ان كنتم باياته يعني القران مومنين قال مصدقين وما لكم الا تاكلوا
مما ذكر اسم الله عليه يعني الذبايح وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما
اضطررتم اليه يعني ما حرم عليكم من الميتة وان كثيرا يعني من مشركي
العرب ليضلون باهوايهم بغير علم يعني امر الذبايح وغيره ان ربك
هو اعلم بالمعتدين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله وقد فصل لكم يقول بين لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم
اليه اي من الميتة والدم ولحم الخنزير واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وقد فصل لكم
مثقلة بنصب الفا ما حرم عليكم برفع الحا وكسر الرا وان كثيرا ليضلون برفع اليا واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وذروا ظاهر الاثم قال هو نكاح
الامهات والبنات وباطنه قال هو الزنا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال الظاهر منه لا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من النسا وحرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية والباطن الزنا

واخرج

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وذروا ظاهر الاثم
وباطنه قال علانيته وسره واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وذروا
ظاهر الاثم وباطنه قال ما يحدث به الانسان نفسه واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس
في قوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه قال نهى الله عن ظاهر الاثم وباطنه ان يعمل به قوله تعالى
ولا تاكلوا الاية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجه وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال قال المشركون وفي لفظ قال اليهود ولا تاكلوا مما قتل الله ولا تاكلوا مما قتلتم
فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك قال قال
المشركون لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هذا الذي تذبحون انتم تاكلونه فهذا الذي يموت من
قتله قالوا الله قالوا افما قتل الله تحرمونه وما قتلتم انتم تحلونه فانزل الله ولا تاكلوا مما لم
يذكر اسم الله عليه وانه لفسق الاية واخرج ابن جرير والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس قال لما نزلت ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ارسلت فارس الى قريش ان خاصموا
محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا له ما تذبح انت بيدك بسكين فهو حلال وما ذبح الله بشمشار
من ذهب يعني الميتة فهو حرام فنزلت هذه الاية وان الشياطين ليوحون الى اوليايهم
ليجادلوكم قال الشياطين من فارس واولياوهم قريش واخرج ابو داود في ناسخه عن
عكرمة ان المشركين دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اخبرنا عن الشاة اذا ماتت
من قتلها قال الله قتلها قالوا فتزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال وما قتله الله
حرام فانزل الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه يعني الميتة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال يوحي الشياطين الى اوليايهم من المشركين
ان يقولوا تاكلوا مما قتلتم ولا تاكلوا مما قتل الله فقال ان قتلتم ذكر اسم الله عليه
وان الذي مات لم يذكر اسم الله عليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس قال قالوا يا محمد ما قتلتم وذبحتم فتاكلونه واما ما قتل ربكم فتحرمونه فانزل الله ولا
تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليايهم ليجادلوكم
وان اطعتموهم في اكل ما نهيتم عنه انكم اذا لمشركون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
عن قتادة قال عمد عدو الله ابليس الى اوليايه من اهل الضلالة فقال لهم خاصموا اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم في الميتة فقولوا اما ما ذبحتم وقتلتم فتاكلون واما ما قتل الله
فلا تاكلون وانتم تزعمون انكم تتبعون امر الله فانزل الله وان اطعتموهم انكم لمشركون
وانا والله ما نعلمه كان شرك قط الا في احدى ثلاث ان تدعو مع الله الها اخر او تسجد
لغير الله او تسمي الذبايح لغير الله واخرج ابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن جريج عن ابن
عباس في قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليايهم قال ابليس اوحى الى مشركي قريش

واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال من ذبح فنسي ان يسمي فليذكر اسم الله وليأكل ولا يدعه للشيطان
اذا ذبح على الفطرة فان اسم الله في قلب كل مسلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي الشعثاء في الرجل يذبح وينسى ان يسمي قال لا بأس به قيل فاين قوله ولا تأكلوا مما لم
يذكر اسم الله عليه قال انما ذبحت بدينك واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء في قوله ولا تأكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه قال ينهى عن ذبائح كانت تذبحها قريش على الاوثان وينهى عن ذبائح
المجوس واخرج عبد بن حميد عن راشد بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبيحة المسلم
حلال سمى او لم يسم ما لم يتعمد الصيد كذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي
عن عروة قال كان قوم اسلموا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقدموا بلحم الى المدينة يبيعونه
فتحسب نفس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منه وقالوا لعلهم لم يسموا فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال سموا انتم وكلوا واخرج البيهقي عن ابن عباس قال اذا ذبح المسلم ونسي ان يذكر اسم الله
فليأكل فان المسلم فيه اسم من اسماء الله واخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه عن ابي هريرة قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت منا يذبح وينسى ان يسمي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اسم الله على كل مسلم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال
مع المسلم ذكر الله فان ذبح ونسي ان يسمي فليسم وليأكل فان المجوسي لو سمى الله لم
يؤكل ذبيحته او كل واخرج ابو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولا تأكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق فنسخ واستثنى من ذلك فقال وطعام الذين اوتوا
الكتاب حل لكم واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال كلوا ذبائح
المسلمين واهل الكتاب مما ذكر اسم الله عليه واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين في الرجل يذبح
وينسى ان يسمي قال لا يأكل واخرج النحاس عن الشعبي قال لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ابليس يا رب
كل خلقك بينت رزقه ففيما رزقي قال فيما لم يذكر اسمي عليه واخرج عبد الرزاق في
المصنف عن معمر قال بلغني ان رجلا سأل ابن عمر عن ذبيحة اليهودي والنصراني فتلا عليه احل لكم
الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب وتلا عليه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
وتلا عليه وما اهل به لغير الله فجعل الرجل يردد عليه فقال ابن عمر لعن الله اليهود
والنصارى وكفرة الاعراب فان هذا واصحابه يسألوني
ارافقهم ليخاصموني واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال انزل الله في القرآن ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله
عليه ثم نسخها الرب عز وجل ورحم المسلمين فقال اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا
الكتاب حل لكم فنسخها بذلك واحل طعام اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله وان اطعتموهم يعني في اكل الميتة استحلالا انكم لمشركون مثلهم واخرج
ابن ابي حاتم عن الشعبي انه سئل عن قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون فقيل تزعم

الخوارج

الخوارج انهما في الامرا قال كذبوا انما نزلت هذه الآية ان المشركين كانوا يخاصمون اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون اما ما قتل الله فلا تأكلوا منه يعني الميتة
واما ما قتلتم انتم فتأكلون منه فانزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الى قوله
انكم لمشركون قال لئن اكلتم الميتة واطعتموهم انكم لمشركون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمر
انه قيل له ان المختار يزعم انه يوحى اليه قال صدق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي زميل قال كنت قاعدا عند ابن عباس وحج المختار بن ابي عبيد فقال رجل يا
ابن عباس زعم ابو اسحاق انه اوحي اليه الليلة فقال ابن عباس صدق وقلت يقول ابن عباس
صدق فقال ابن عباس هما وحيان وحي الله ووحي الشيطان فوحي الله الى محمد صلى الله عليه وسلم ووحي
الشيطان الى اوليائه ثم قرأ وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم قوله تعالى اومن كان
ميتا فاحييناه الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس او من كان ميتا
فاحييناه قال كان كافرا ضالا فهديناه وجعلنا له نورا هو القرآن كمن مثله في الظلمات قال الكفر
والضلالة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله او من كان ميتا قال
ضالا فاحييناه فهديناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال هدى كمن مثله في الظلمات
قال في الضلالة ابدا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن محمد بن كعب
قال الكافر حي الجسد ميت القلب وهو قوله او من كان ميتا فاحييناه يقول او من كان كافرا
فهديناه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله او من كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال نزلت في عمار بن ياسر واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
قال نزلت في عمر بن الخطاب كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني ابا جهل بن هشام واخرج
ابن عساكر عن الحسن وزيد بن اسلم مثله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن اسلم
في قوله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
قال نزلت في عمر بن الخطاب وابي جهل بن هشام كانا ميتين في ضلالتهما فاحيا الله تعالى
عمر رضي الله عنه بالاسلام واعزه واقر ابا جهل في ضلالته وموته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا فقال اللهم اعز الاسلام بابي جهل ابن هشام او بعمر ابن الخطاب واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن الضحاك في قوله او من كان ميتا فاحييناه قال عمر ابن الخطاب كمن مثله في
الظلمات قال ابو جهل ابن هشام واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان او من كان ميتا فاحييناه
قال نزلت في عمر ابن الخطاب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله او من كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال هذا المؤمن معه من الله بينة بها
يعمل وبها ياخذ واليها ينتهي وهو كتاب الله تعالى كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
قال هذا مثل الكافر في ضلالته متحير فيها متسكع فيها لا يجد منها مخرجا ولا منفذا
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال القرآن قوله تعالى وكذلك
جعلنا في كل قرية الآية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة في قوله وكذلك جعلنا في كل قرية

الاكابر مجرميها قال نزلت في المستهزئين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وكذلك جعلنا في كل قرية
اكابر مجرميها قال سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله اكابر مجرميها قال عظماؤها
قوله تعالى واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن الاية اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج
في قوله واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله وذلك انهم قالوا لمحمد
صلى الله عليه وسلم حين دعاهم الى ما دعاهم اليه من الحق لو كان حقا لكان فينا من هو احق
ان يؤتى به من محمد وقالوا لولا نزل على رجل من القريتين عظيم قوله تعالى الله اعلم حيث
يجعل رسالاته اخرج عن ابن مسعود قال ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم
خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فابتعثه الله في رسالاته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب
محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه صلى الله عليه وسلم
يقاتلون على دينه فما راى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راوه سيئا فهو عند الله سيئ
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حسين قال ابصر رجل ابن عباس وهو يدخل من باب المسجد فلما نظر اليه
راعه فقال من هذا فقالوا ابن عباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله اعلم حيث يجعل رسالته
قوله تعالى سيصيب الذين الاية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله سيصيب الذين
اجرموا قال اشركوا صغار قال هوان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله صغار قال ذلة
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بما كانوا يمكرون قال بدين الله وبنبيه صلى الله عليه وسلم
وعباده المؤمنين قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه الاية اخرج ابن المنذر في الزهد وعبد الرزاق
والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي جعفر المدايني رجل من بني هاشم وليس هو المحمدي قال سئل النبي
صلى الله عليه وسلم اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم ذكرا للموت واحسنهم لما بعده استعدادا
قال وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
قالوا كيف يشرح صدره يا رسول الله قال نور يقذف فيه فينشرح له وينفسح له قالوا فهل
لذلك من امارة يعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد
للموت قبل لقاء الموت واخرج عبد بن حميد عن الفضيل ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ارايت قول الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
فكيف الشرح قال اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا قذف في قلبه النور فانفسح له صدره
فقالوا يا رسول الله هل لذلك من اية يعرف بها قال نعم قال فما اية ذلك قال التجافي عن دار
الغرور والانابة الى دار الخلود وحسن الاستعداد للموت قبل نزول الموت واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام قام رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الاية علم تعرف به
قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل ان ينزل واخرج

حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله

اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون

يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون

ابن ابي شيبة

ابن ابي شيبة وابن مردويه وابن ابي جرير وابو الشيخ والحاكم والبيهقي في الشعب من طرق
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام قال اذا ادخل الله النور القلب انشرح وانفسح قالوا فهل لذلك من اية
تعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا
واحسنهم له استعدادا قال وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
قالت وكيف يشرح صدره للاسلام قال هو نور يقذف فيه ان النور اذا وقع في القلب انشرح
له الصدر وانفسح قالوا يا رسول الله هل لذلك من علامة يعرف بها قال نعم الانابة الى دار الخلود
والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس القوم
قوم لا يقومون لله بالقسط بئس القوم قوم يقتلون الذين يامرون بالقسط واخرج سعيد
بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات وابن النجار في تاريخه
عن عبد الله ابن المسور وكان من ولد جعفر ابن ابي طالب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا يا رسول الله ما هذا الشرح قال نور يقذف به في القلب
ينفسح له القلب قالوا يا رسول الله فهل لذلك من امارة يعرف بها قال نعم الانابة الى الخلود والتجافي
عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الاستعداد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام يقول يوسع قلبه للتوحيد والايمان به
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا يقول شاكا كانما يصعد في السماء يقول كما لا يستطيع
ابن ادم ان يبلغ السماء فكذلك لا يقدر على ان يدخل التوحيد والايمان قلبه حتى يدخله الله في قلبه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي الصلت الثقفي ان عمر بن الخطاب
قرا هذه الاية ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا بنصب الراء وقراها بعض من عنده من
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حرجا بالخفض فقال عمر ابغوني رجلا من كنانة واجعلوه راعيا وليكن
مدلجيا فاتوه به فقال له عمر يا فتى ما الحرجة فيكم قال الحرجة فينا الشجرة تكون بين الاشجار
التي لا تصل اليها راعية ولا وحشية ولا شيء فقال عمر كذلك قلب المنافق لا يصل اليه شيء من الخير
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ضيقا حرجا بكسر الراء واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن قتادة ضيقا حرجا اي ملتبسا واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج ضيقا حرجا اي بلا اله
الا الله لا يستطيع ان تدخله في صدره لا يجد لها في صدره مساغا واخرج ابو الشيخ
عن مجاهد كانما يصعد في السماء من شدة ذلك عليه واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
في قوله ومن يرد الله ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا من اراد الله ان يضله يجعل الاسلام
عليه ضيقا والاسلام واسع وذلك حين يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج
يقول ما في الاسلام من ضيق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عطاء الخراساني في قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قال ليس للخير فيه منفذ

كأنما يصعد في السماء يقول مثله كمثل الذي لا يستطيع أن يصعد في السماء وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله كذلك
يجعل الله الرجس قال الرجس ما لا خير فيه قوله تعالى وهذا صراط ربك الآية أخرج
عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قد فصلنا الآيات قال بينا الآيات وفي قوله لهم دار
السلام قال الجنة وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن زيد قال السلام هو الله وأخرج أبو الشيخ
عن السدي لهم دار السلام قال الله هو السلام والدار الجنة قوله تعالى ويوم نحشرهم الآية أخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله قد استكثرتم من الإنس يقول
في ضلالتكم إياهم يعني أضللتم منهم كثيرا وفي قوله قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء
الله قال إن هذه الآية لا ينبغي لأحد أن يحكم على الله في خلقه لا ينزلهم جنة ولا نارا وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله قد استكثرتم من الإنس
قال كثر من أغويتم وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قد استكثرتم
من الإنس قال أضللتم كثيرا من الإنس وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن
في قوله يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس قال استكثر ربكم أهل النار يوم القيامة
وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض قال الحسن وما كان استمتاع بعضهم
ببعض إلا أن الجن أمرت وعملت الإنس وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن محمد بن كعب في قوله ربنا استمتع بعضنا ببعض قال الصحابة في الدنيا وبلغنا أجلنا الذي
أجلت لنا قال الموت وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله ربنا استمتع
بعضنا ببعض قال كان الرجل في الجاهلية ينزل بالأرض فيقول أعوذ بكبير هذا الوادي
فذلك استمتاعهم فاعتذروا به يوم القيامة وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال الموت
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن زيد في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال
ظالمي الجن وظالمي الإنس وقرأ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين
قال نسلط ظلمة الجن على ظلمة الإنس وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة
في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال يولي الله بعض الظالمين بعضا في
الدنيا يتبع بعضهم بعضا في النار وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر في قوله وكذلك نولي بعض
الظالمين بعضا قال إنما يولي الله بين الناس بأعمالهم فالمؤمن ولي المؤمن من أين كان
وحيث كان والكافر ولي الكافر من أين كان وحيثما كان ليس الإيمان بالتمني
ولا بالتحلي لعمري لو عملت بطاعة الله ولم تعرف أهل طاعة الله ما ضرك ذلك ولو عملت
بمعصية الله وتوليت أهل طاعة الله ما نفعك ذلك شيئا وأخرج أبو الشيخ عن منصور
ابن أبي الأسود قال سألت الأعمش عن قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ما سمعتهم
يقولون فيه قال سمعتهم يقولون إذا فسد الناس أمر عليهم شرارهم وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن مالك بن دينار قال قرأت في الزبور إني أنتقم من المنافق بالمنافق

ثم أنتقم من المنافقين جميعا وذلك في كتاب الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون
وأخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الإيمان من طريق يحيى بن هاشم حدثنا يونس بن أبي إسحاق
عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونون كذلك يؤمر عليكم قال البيهقي هذا
منقطع ويحيى ضعيف وأخرج البيهقي عن كعب الأحبار قال إن لكل زمان ملكا يبعثه الله على نحو
قلوب عباده فإذا أراد صلاحهم بعث عليهم مصلحا وإذا أراد هلكتهم بعث عليهم مترفيهم
وأخرج البيهقي عن الحسن أن بني إسرائيل سألوا موسى عليه السلام قالوا سل لنا ربك يبين لنا
علم رضاه وعلم سخطه فسأله فقال يا موسى أنبئهم أن رضاي عنهم أن أستعمل عليهم خيارهم
وإن سخطي عليهم أن أستعمل عليهم شرارهم وأخرج البيهقي من طريق عبد الملك بن قريب الأصمعي
عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال أوحى الله إلى موسى أو عيسى يا رب ما
علامة رضاك عن خلقك فقال أن أنزل عليهم الغيث إبان زرعهم وأحبسه إبان حصادهم
وأجعل أمورهم إلى حلمائهم وأخرج . يا رب سخطك عليهم قال يا رب فما علامة السخط قال أن أنزل عليهم
الغيث إبان حصادهم وأحبسه إبان زرعهم وأجعل أمورهم إلى سفهائهم في
أيدي بخلائهم قوله تعالى يا معشر الجن والإنس الآية أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد في قوله يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم قال ليس في الجن رسل إنما الرسل في الإنس
والنذارة في الجن وقرأ فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
رسل منكم قال رسل الرسل وقرأ ولوا إلى قومهم منذرين وأخرج ابن جرير عن الضحاك أنه سئل
عن الجن هل كان فيهم نبي قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال ألم تسمع إلى قول الله يا معشر
الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يعني بذلك أن رسلا من الإنس ورسلا من الجن قالوا بلى
قوله تعالى ولكل درجات الآية أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك
قال الجن يدخلون الجنة ويأكلون ويشربون وأخرج ابن المنذر عن ليث قال بلغني أن الجن
لهم ثواب وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ليث بن أبي سليم قال مسلمو الجن لا يدخلون الجنة
ولا النار وذلك أن الله تعالى أخرج أباهم من الجنة فلا يعيده ولا يعيد ولده وأخرج ابن أبي
حاتم عن ابن أبي ليلى قال للجن ثواب وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى ولكل درجات مما عملوا
وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن وهب مثله وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال الخلق
أربعة فخلق في الجنة كلهم وخلق في النار كلهم وخلقان في الجنة والنار فأما الذين في الجنة كلهم
فالملائكة وأما الذين في النار كلهم فالشياطين وأما الذين في الجنة والنار فالجن والإنس
لهم الثواب وعليهم العقاب وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي حاتم والطبراني
وأبو الشيخ والحاكم واللالكائي في السنة والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي ثعلبة
الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة
يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون وأخرج ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن الحسن قال الجن ولد إبليس والإنس ولد آدم ومن هؤلاء مؤمنون ومن هؤلاء مؤمنون

ويوم شركاؤكم في الثواب والعقاب فمن كان من هؤلاء وهؤلاء مؤمنا فهو ولي الله ومن كان من
هؤلاء وهؤلاء كافرا فهو شيطان واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال الجن ثلاثة صنف لهم الثواب
وعليهم العقاب وصنف طيارون فيما بين السماء والارض وصنف حيات وكلاب والانس ثلاثة صنف
يظلهم الله بظل عرشه يوم القيمة وصنف هم كالانعام بل هم اضل سبيلا وصنف في صور الناس
على قلوب الشياطين واخرج ابن جرير عن وهب ابن منبه انه سئل عن الجن هل يأكلون او يشربون او يموتون
او يتناكحون فقال هم اجناس فاما خالص الجن فهم ريح لا يأكلون ولا يشربون ولا يموتون ولا يتوالدون
ومنهم اجناس يأكلون ويشربون ويتناكحون ويموتون وهي هذه التي منها السعالي والغول
واشباه ذلك واخرج ابو الشيخ عن يزيد ابن جابر قال ما من اهل بيت من المسلمين الا ... اذا وضع
غداؤهم نزلوا فتغدوا معهم واذا وضع عشاؤهم نزلوا فتعشوا معهم قوله تعالى كما
انشأكم من ذرية قوم آخرين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابان ابن عثمان ابن عفان قال
الذرية اصل والذرية النسل قوله تعالى انما توعدون لآت الاية اخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب الامل وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري قال
اشترى اسامة ابن زيد وليدة بمائة دينار الى شهر فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا
تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده ما طرفت
عيناي وظننت ان شفري يلتقيان حتى اقبض ولا رفعت طرفي وظننت اني واضعه حتى اقبض
ولا لقمت لقمة فظننت اني اسيغها حتى اغص بالموت يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعدوا
انفسكم في الموتى والذي نفسي بيده انما توعدون لآت وما انتم بمعجزين واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وما انتم بمعجزين قال ... قل يا قوم اعملوا على مكانتكم الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله على مكانتكم قال على ناحيتكم واخرج ابو الشيخ
عن ابي مالك على مكانتكم يعني على ناحيتكم قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وجعلوا لله مما ذرأ الاية
قال جعلوا لله من ثمارهم وماءهم نصيبا وللشياطين والاوثان نصيبا فان سقط من ثمرهم
ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان سقط مما جعلوا للشيطان في نصيب الله ردوه
الى نصيب الشيطان وان انفجر من سقي ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان
انفجر من سقي ما جعلوا للشيطان في نصيب الله سرحوه فهذا ما جعلوا لله من الحرث وسقي
الماء واما ما جعلوا للشيطان من الانعام فهو قول الله تعالى ما جعل الله من بحيرة الاية
واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث
والانعام نصيبا الاية قال كانوا اذا احترثوا حرثا او كانت لهم ثمرة جعلوا لله
منه جزءا وجزءا للوثن فما كان من حرث او ثمرة او شيء من نصيب الاوثان حفظوه
واحصوه فان سقط منه شيء مما سمي للصمد ردوه الى ما جعلوه للوثن وان سبقهم الماء
الذي جعلوه للوثن فسقى شيئا مما جعلوه لله جعلوه للوثن ...
وان سقط شيء من الحرث والثمرة الذي جعلوه لله فاختلط بالذي جعلوه للوثن ...

وهذا الشرك بيانه ما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم
... ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه

قالوا هذا فقير

قالوا هذا فقير ولم يردوه الى ما جعلوه لله وان سبقهم الماء الذي سموا لله فسقى ما سموا
للوثن تركوه للوثن وكانوا يحرمون من انعامهم البحيرة والسائبة والوصيلة والحام فيجعلونه
للاوثان ويزعمون انهم يحرمونه لله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث قال يسمون لله جزءا
من الحرث ولشركائهم واوثانهم جزءا فما ذهبت به الريح مما سموا الى جزء الله اخذوه
والانعام جزءا واوثانهم وقالوا الله عن هذا غني وما ذهبت به الريح من جزء اوثانهم الى جزء الله
اخذوه والانعام التي سموا الله البحيرة والسائبة قوله تعالى وكذلك زين لكثير
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وكذلك زين لكثير من المشركين
قتل اولادهم شركاؤهم قال شياطينهم يأمرونهم ان يئدوا اولادهم خشية العيلة
قوله تعالى وقالوا هذه انعام الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال الحجر ما حرموا من الوصيلة
وتحريم ما حرموا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال ما جعلوا لله ولشركائهم واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن قتادة وحرث حجر قال حرام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وقالوا
هذه انعام وحرث حجر قال انما احتجروا ذلك الحرث لآلهتهم وقوله لا يطعمها الا من
نشاء بزعمهم قال يحتجرونها عن النساء ويجعلونها للرجال وقالوا ان شئنا جعلنا للبنات
فيه نصيبا وان شئنا لم نجعل هذا امر افتروه على الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم يقولون
حرام ان نطعم الا من شئنا وانعام حرمت ظهورها قال البحيرة والسائبة والحامي وانعام
لا يذكرون اسم الله عليها قال لا يذكرون اسم الله عليها اذا ولدوها ولا ان نحروها
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي وائل
في قوله لا يذكرون اسم الله عليها قال لم يكن يحج عليها وهي البحيرة واخرج ابو الشيخ
عن ابان ابن عثمان انه قرأ هذه انعام وحرث حجر واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرؤها وحرث حجر واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن الزبير انه قرأ انعام وحرث حرج واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ بزعمهم
بنصب الزاي فيهما واخرج ابو عبيد وابن الانباري في المصاحف عن هارون قال في قراءة
عبد الله هذه انعام وحرث حرج واخرج ابن الانباري عن الحسن انه كان يقرأ وحرث
حجر بضم الحاء قوله تعالى وقالوا ما في بطون هذه الانعام الاية اخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا قال اللبن واخرج ابن ابي شيبة

تم العشرون ... من الجزء الثاني

وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا ما في بطون هذه
الأنعام خالصة لذكورنا قال السائبة والبحيرة ومحرم على أزواجنا قال النساء
سيجزيهم وصفهم قال قولهم الكذب في ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ
عن قتادة في قوله وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا
قال ألبان البحائر كانت للذكور دون النساء وإن كان ميتة اشترك فيها ذكرهم
وأنثاهم سيجزيهم وصفهم أي كذبهم واخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا قال كانت الشاة
إذا ولدت ذكرا ذبحوه فكان للرجال دون النساء وإن كانت أنثى تركوها فلم تذبح وإن
كان ميتة كانوا فيها شركاء واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس وقالوا ما في بطون هذه الأنعام
الآية قال اللبن كانوا يحرمونه على إناثهم ويشربونه ذكرانهم كانت الشاة إذا ولدت ذكرا
ذبحوه وكان للرجال دون النساء وإن كانت أنثى تركت فلم تذبح وإن كانت ميتة فهم فيه
شركاء واخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ وإن يكن ميتة بالنصب منونة
واخرج البخاري في تاريخه عن عائشة قالت يعمد أحدكم إلى المال فيجعله للذكور
من ولده إن هذا إلا كما قال الله تعالى خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا قوله تعالى
قد خسر الذين قتلوا أولادهم الآية اخرج عبد بن حميد والبخاري وأبو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس قال إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة من سورة
الأنعام قد خسر الذين قتلوا أولادهم إلى قوله وما كانوا مهتدين واخرج ابن المنذر وأبو الشيخ
عن عكرمة في قوله قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم قال نزلت فيمن كان
يئد البنات من مضر وربيعة كان الرجل يشترط على امرأته أنك تئدين جارية
وتستحيي أخرى فإذا كانت الجارية التي توأد غدا من عند أهله أو راح وقال أنت علي
كأمي إن رجعت ولم تئديها فترسل إلى نسوتها فيحفرون لها حفرة فيتداولنها بينهن
فإذا رأينه مقبلا دسسنها في حفرتها وسوين عليها التراب واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها
بغير علم قال هذا صنع أهل الجاهلية كان أحدهم يقتل ابنته مخافة السباء والفاقة
ويغذو كلبه وفي قوله وحرموا ما رزقهم الله قال جعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وحاميا
تحكما من الشيطان في أموالهم وحرموا من مواشيهم وحرثهم فكان ذلك من الشيطان
افتراء على الله واخرج أبو الشيخ عن أبي رزين أنه قرأ قد ضلوا قبل ذلك وما كانوا مهتدين
قوله تعالى وهو الذي أنشأ جنات معروشات الآية اخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي
عن ابن عباس في قوله وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات قال المعروشات
ما عرش الناس وغير معروشات ما خرج في الجبال والبرية من الثمرات واخرج ابن المنذر
وأبو الشيخ عن ابن جريج في قوله متشابها قال في المنظر وغير متشابه في المطعم واخرج

مختلفا أكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر ... إنه لا يحب المسرفين

عبد بن حميد

عبد بن حميد عن قتادة معروشات قال بالعيدان والقصب وغير معروشات واخرج أبو الشيخ
عن ابن عباس قال الكرم خاصة واخرج من وجه آخر عن ابن عباس معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك
وغير معروشات ما لا يعرش منها واخرج ابن المنذر والنحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال ما سقط من السنبل واخرج سعيد بن منصور
وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس وآتوا حقه يوم حصاده
قال نسخها العشر ونصف العشر واخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عطية العوفي في قوله وآتوا حقه
يوم حصاده قال كانوا إذا حصدوا وإذا ديس وإذا غربل أعطوا منه شيئا فنسخها العشر
ونصف العشر واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن المنذر عن سفيان
قال سألت السدي عن هذه الآية وآتوا حقه يوم حصاده قال هي مكية نسخها العشر ونصف العشر
قلت له عمن قال عن العلماء واخرج النحاس وأبو الشيخ والبيهقي عن سعيد بن جبير وآتوا حقه يوم حصاده
قال كان هذا قبل أن تنزل الزكاة يعطي الرجل من زرعه ويعلف الدابة ويعطي اليتامى والمساكين
ويعطي الضغث واخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن واخرج
أبو عبيد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك قال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن
واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والنحاس والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن
عمر رضي الله عنهما وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون من اعتر بهم شيئا سوى الصدقة واخرج سعيد
ابن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي عن مجاهد
في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال إذا حصدت فحضرك المساكين فاطرح لهم من السنبل فإذا
طيبته وكربته فحضرك المساكين فاطرح لهم منه فإذا درسته وجمعته وعرفت كيله فاعزل زكاته
وإذا بلغ النخل فحضرك المساكين فاطرح لهم من الثفاريق والبسر فإذا جددته فحضرك المساكين
فاطرح لهم منه فإذا جمعته وعرفت كيله فاعزل زكاته واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وأبو الشيخ عن ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم قال كان أهل المدينة إذا صرموا
النخل يجيئون بالعذق فيضعونه في المسجد فيجيء السائل فيضربه بالعصا فيسقط منه
وهو قوله وآتوا حقه يوم حصاده واخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن حماد بن أبي سليمان
في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يطعمون منه رطبا واخرج أبو عبيد وأبو داود
في ناسخه وابن المنذر عن الحسن البصري في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال هو الصدقة من الحب
والثمار واخرج أبو عبيد وابن المنذر عن أنس أن رجلا من بني تميم قال يا رسول الله إني رجل ذو مال كثير
وأهل وولد وحاضرة فأخبرني كيف أنفق وكيف أصنع قال تخرج زكاة مالك فإنها طهرة تطهرك
وتصل أقاربك وتعرف حق السائل والجار والمسكين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
الشعبي قال إن في المال حقا سوى الزكاة واخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن أبي العالية في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون شيئا سوى الزكاة
ثم إنهم تباذروا وأسرفوا فأنزل الله ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين واخرج ابن جرير عن

وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال نزلت في ثابت ابن قيس ابن شماس جذ نخلا فقال لا ياتيني اليوم احد الا اطعمته فاطعم حتى امسى وليست له ثمرة فانزل الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين واخرج ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال ليس في انفقته في طاعة الله اسرافا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عون بن عبد الملك في قوله ولا تسرفوا قال لا تعطوا الصدقة فتعصوا واخرج ابن ابي حاتم عن عون ابن عبد الله في قوله انه لا يحب المسرفين قال الذي ياكل مال غيره واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله واتوا حقه يوم حصاده قال عشوره وقال للولاة ولا تسرفوا لا تاخذوا ما ليس لكم بحق انه لا يحب المسرفين فامرهم ان يودوا حقهم وامر الولاة ان لا ياخذوا الا بالحق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ولا تسرفوا قال لا تعطوا اموالكم وتقعدوا فقرا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب في قوله كلوا من ثمره اذا اثمر قال من رطبه وعنبه وما كان واما كان فاذا كان يوم الحصاد فاعطوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال السرف ان لا يعطى في حق واخرج ابو الشيخ عن سفيان ابن حسين عن ابي بشر قال اطاف الناس باياس بن معاوية فقالوا ما السرف قال ما تجاوزت به امر الله فهو سرف قال سفيان بن حسين وما قصرت به عن امر الله فهو سرف واخرج عبد بن حميد عن قتادة واتوا حقه يوم حصاده قال الصدقة التي فيه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء او العين السائحة او سقي النيل او كان العشر كاملا وفيما سقي بالرشا نصف العشر وهذا فيما يكال من الثمر قال وكان يقال اذا بلغت الثمرة خمسة اوسق وهو ثلثمائة صاع فقد حقت فيه الزكاة قال وكانوا يستحبون ان يعطي مما لا يكال من الثمرة على نحو ما يكال منها واخرج ابن ابي حاتم والنحاس وابن عدي والبيهقي في سننه عن انس بن مالك واتوا حقه يوم حصاده قال الزكاة المفروضة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس واتوا حقه يوم حصاده يعني الزكاة المفروضة يوم يكال ويوم يعلم كيله قوله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا الاية اخرج الفريابي وابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس قال الحمولة ما حمل عليه من الابل والفرش الصغار من الابل واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ومن الانعام حمولة وفرشا قال الابل خاصة والحمولة ما حمل عليه والفرش ما اكل منه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل حمولة وفرشا قال الفرش الصغار من الانعام قال وهل تعرف ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول

اليتني كنت قبل ما قد راني ... في قلال الجبال ارعى الحمولا

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحمولة الابل والخيل والبغال والحمير

وكل

وكل ما حمل عليه والفرش الضأن والمعز قوله تعالى ثمانية ازواج الايتين اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في سننه من طرق عن ابن عباس قال الازواج الثمانية من الابل والبقر والضأن والمعز واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ثمانية ازواج الاية يقول انزلت لكم ثمانية ازواج من هذا الذي عددت ذكرا وانثى واخرج عبد بن حميد عن قتادة ثمانية ازواج قال الذكر والانثى زوجان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثمانية ازواج قال في شان ما نهى الله عنه من البحيرة والسائبة واخرج ابن ابي حاتم عن ليث ابن ابي سليم قال الجاموس والبختي من الازواج الثمانية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قال فهذه اربعة ازواج قال الذكرين حرم ام الانثيين فيقول لم احرم شيئا من ذلك اما اشتملت عليه ارحام الانثيين يعني هل يشتمل الرحم الا على ذكر وانثى فلم يحرمون بعضا ويحلون بعضا نبئوني بعلم ان كنتم صادقين يقول كلها حلال اما تقدم ذكره مما حرمه اهل الجاهلية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله اما اشتملت عليه ارحام الانثيين قال ما حملت الرحم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الذكرين حرم الاية قال انما ذكر هذا من اجل ما حرموا من الانعام وكانوا يقولون الله امرنا بهذا فقال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي ٥ اخرج عبد بن حميد عن طاوس قال ان اهل الجاهلية كانوا يحرمون اشياء ويستحلون اشياء فنزلت قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخرج عبد بن حميد وابو داود وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية ياكلون اشياء ويتركون اشياء تقذرا فبعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو ثم تلا هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الى اخر الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس انه تلا هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما فقال ما خلا هذا فهو حلال واخرج البخاري وابو داود وابن المنذر والنحاس وابو الشيخ عن عمرو بن دينار قال قلت لجابر بن زيد انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن بن عباس قال ليس من الدواب شيء حرام الا ما حرم الله تعالى في كتابه قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخرج سعيد بن منصور وابو داود وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر انه سئل عن اكل القنفذ فقال قل لا اجد فيما اوحي الي محرما فقال شيخ عنده سمعت ابا هريرة يقول ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال خبيثة من الخبائث فقال ابن عمر ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو كما قال

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن عائشة انها كانت
اذا سئلت عن كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير قالت قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية
واخرج احمد والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
ان شاة لسودة بنت زمعة ماتت فقالت يا رسول الله انأخذ مسك شاة قد ماتت
فقرا النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة
وانكم لا تطعمونه وانما تدبغونه حتى تنتفعوا به فارسلت اليها فسلختها ثم دبغته
فاتخذت منه قربة حتى تخرقت عندها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
انه قرا هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى اخر الاية وقال انما
حرمت الميتة ما يؤكل منها وهو اللحم فاما الجلد والقد والسن والعظم والشعر والصوف
فهو حلال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله او دما مسفوحا
قال مهراقا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية اذا ذبحوا اودجوا
الشاة واخذوا الدم فاكلوه فقال الله دم مسفوح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة قال حرم الدم ما كان مسفوحا فاما اللحم يخالطه الدم فلا باس به واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال لولا هذه الاية
او دما مسفوحا لاتبع المسلمون من العروق ما تتبع منه اليهود واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله او دما مسفوحا قال المسفوح الذي يهراق ولا باس بما كان في العروق منها واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن عكرمة قال جاء رجل
الى ابن عباس فقال له اكل الطحال قال نعم قال ان عامتها دم قال انما حرم الله الدم المسفوح
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مجلز في الدم يكون في مذبح الشاة او الدم يكون في اعلى
القدر قال لا باس انما نهي عن الدم المسفوح واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن عمرو عن ابيه
قال لا باس بكل شيء الا ما ذكر الله في هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخرج
ابو الشيخ عن الشعبي انه سئل عن لحوم الفيل والاسد فتلا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس انه سئل عن ثمن الكلب والذئب والهر واشباه ذلك
فقال يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم كان ناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرمون اشياء فلا يحرمونها وان الله انزل كتابا فاحل فيه
حلالا وحرم فيه حراما وانزل في كتابه قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه
الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والنسائي عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم
الخيل واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر
الاهلية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه
جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله

ينهاكم

ينهاكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم واخرج مالك
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله
نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن
عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي
مخلب من الطير واخرج ابو داود عن خالد بن الوليد قال غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى خيبر فاتت اليهود فشكوا ان الناس اسرعوا الى حظائرهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا لا تحل اموال المعاهدين الا بحقها وحرام عليكم حمر الاهلية وخيلها
وبغالها وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه
عن جابر قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذي
ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وحرم المجثمة والخلسة والنهبة واخرج ابن ابي
شيبة والترمذي وحسنه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من
السباع والمجثمة والحمار الانسي واخرج الترمذي عن العرباض بن سارية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم
الحمر الاهلية واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
عن لحوم الحمر الاهلية وعن الحبالى ان توطأ وعن بيع المغانم حتى تقسم وعن كل ذي ناب
من السباع واخرج ابن ابي شيبة من طريق القاسم ومكحول عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الحمار الاهلي وعن كل ذي ناب من السباع وان لا توطأ
الحبالى حتى يضعن وعن ان تباع السهام حتى تقسم وان تباع الثمرة حتى يبدو
صلاحها ولعن يومئذ الواصلة والموصولة والواشمة والموشومة والخامشة
وجهها والشاقة جيبها واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الهرة واكل ثمنها واخرج ابو داود عن عبد الرحمن بن شبل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة
والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب
فقال لست اكله ولا احرمه واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة
عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فاتي بضب محنوذ
فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما يريد ان ياكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت احرام هو
يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجة عن
ثابت بن ربيعة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش فاصبنا ضبابا فشويت منها ضبا
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته بين يديه فاخذ عودا فعد به اصابعه ثم قال

اذا امة من بني اسرائيل مسخت دواب في الارض واني لا ادري اي الدواب هي فلم ياكل ولم ينه
واخرج ابو داود عن خالد بن الحويرث ان عبد الله ابن عمرو كان بالصفاح وان رجلا قد جا
بارنب قد صادها فقال له ما تقول قال قد جي بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس
فلم ياكلها ولم ينه عن اكلها وزعم انها تحيض واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وضعفه وابن ماجة
عن خزيمة بن جزء السلمي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع فقال او
وياكل الضبع احد فيه خير وفي لفظ لابن ماجة قلت يا رسول الله جئت لاسالك عن احناش
الارض ما تقول في الثعلب قال ومن ياكل الثعلب قلت ما تقول في الضب قال لا اكله ولا احرمه
قلت ولم يا رسول الله قال فقدت امة من الامم ورايت خلقا رابني قلت يا رسول الله ما تقول
في الارنب قال لا اكله ولا احرمه قلت ولم يا رسول الله قال انبئت انها تدمي واخرج
ابن ماجة عن ابن عمر قال من ياكل الغراب وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا ما هو
من الطيبات واخرج ابو داود والترمذي من طريق ابراهيم بن عمر بن سفينة عن ابيه عن جده
قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
عن ابي موسى قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل لحم دجاج واخرج ابو داود
والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن عبد الرحمن بن ابي عمار قال قلت لجابر الضبع اصيد
هي قال نعم قلت اكلها قال نعم قلت اقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلى
الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال هو الذي ليس بمنفرج الاصابع يعني ليس بمشقوق
الاصابع منها الابل والنعام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال هو البعير والنعامة في اشياء من الطير
والحيتان واخرج ابو الشيخ عن مجاهد حرمنا كل ذي ظفر قال كل شيء لم تنفرج قوائمه
من البهائم وما انفرج اكلته اليهود قال انفرجت قوائم الدجاج والعصافير فيهود تاكله
ولم تنفرج قائمة البعير خفه ولا خف النعامة ولا قائمة الوزينة فلا تاكل اليهود
الابل ولا النعام ولا الوزينة ولا كل شيء لم تنفرج قائمته كذلك ولا تاكل حمار الوحش واخرج
ابو الشيخ عن سعيد بن جبير وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال الديك منه واخرج
ابو الشيخ عن ابن جريج حرمنا كل ذي ظفر قال كل شيء لم تنفرج قوائمه من البهائم وما
انفرجت قوائمه اكلوه ولا ياكلون البعير ولا النعامة ولا البط ولا الوز ولا حمار
الوحش قوله تعالى ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما اخرج البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومهما جملوه ثم
باعوه فاكلوها واخرج ابن مردويه عن اسامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها واخرج البخاري

الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط
بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون

ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها واخرج ابن مردويه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود حرم الله عليهم الشحوم
فباعوه واكلوا ثمنه واخرج ابو داود وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعن الله اليهود ان الله حرم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها وان الله
تعالى لم يحرم على قوم اكل شيء الا حرم عليهم ثمنه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت
ظهورهما يعني ما علق بالظهر من الشحم او الحوايا هو المبعر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله والغنم حرمنا عليهم شحومهما قال حرم عليهم الثرب وشحم الكلية وكل شحم كان
ليس في عظم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي صالح في قوله الا ما حملت ظهورهما
قال الالية او الحوايا قال المبعر او ما اختلط بعظم قال الشحم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله او الحوايا قال المباعر واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله او الحوايا قال المرابض والمباعر وما اختلط بعظم
قال ما لزق بالعظم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الحوايا المرابض التي تكون فيها
الامعا تكون وسطها وهي بنات اللبن وهي في كلام العرب تدعى المرابض واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وما اختلط بعظم قال الالية اختلط شحم
الالية بالعصعص فهو حلال وكل شحم كان كذلك ليس في عظم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ذلك جزيناهم ببغيهم قال انما حرم
الله ذلك عليهم عقوبة ببغيهم فشدد عليهم بذلك وما هو بخبيث قوله تعالى
فان كذبوك الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله فان كذبوك قال اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كانت اليهود
يقولون انما حرمه اسرائيل فنحن نحرمه فذلك قوله فان كذبوك فقل ربكم الاية قوله تعالى
سيقول الذين اشركوا الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله سيقول الذين اشركوا لو شاء
الاية قال هذا قول قريش ان الله حرم هذا يعنون البحيرة والسائبة والوصيلة والحام
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس انه قيل له ان ناسا يقولون ليس الشر بقدر
فقال ابن عباس بيننا وبين اهل القدر هذه الاية سيقول الذين اشركوا لو شاء الله
ما اشركنا الى قوله قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين قال ابن عباس والعجز والكيس
من القدر واخرج ابو الشيخ عن علي بن زيد قال انقطعت حجة القدرية عند هذه الاية
قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قل فلله الحجة
البالغة قال السلطان قوله تعالى قل هلم شهداءكم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ

فقل ربكم ذو رحمة واسعة
ولا يرد باسه عن القوم المجرمين
لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم
حتى ذاقوا باسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن
وان انتم الا تخرصون قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين

الذين يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء
الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالاخرة وهم بربهم يعدلون

عن السدي في قوله قل هلم شهداكم قال اروني شهداكم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله الذين يشهدون ان الله حرم هذا قال البحاير والسوايب قوله تعالى
قل تعالوا اتل الايات اخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من سره ان ينظر الى وصية محمد صلى الله
عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرا هولاء الايات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله
لعلكم تتقون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يبايعني على هولاء الايات
الثلاث ثم تلا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى ثلاث ايات ثم قال فمن وفى بهن فاجره
على الله ومن انتقص منهن شيا فادركه الله في الدنيا كانت عقوبته ومن اخره
الى الاخرة كان امره الى الله ان شا اخذه وان شا عفى عنه واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد
وابن المنذر عن منذر الثوري قال قال الربيع بن خثيم ايسرك ان تلقى صحيفة من محمد
صلى الله عليه وسلم بخاتمه قلت نعم فقرا هولاء الايات من اخر سورة الانعام قل تعالوا اتل
ما حرم ربكم عليكم الى اخر الايات واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس وابن المنذر عن كعب قال
ما انزل في التوراة عشر ايات وهي العشر التي انزلت من اخر سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم
ربكم عليكم الى اخرها واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن عبد الله بن عدي بن الخيار قال سمع كعب
رجلا يقرا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيا فقال كعب والذي نفس كعب
بيده انها لاول اية في التوراة بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
الى اخر الايات واخرج ابن سعد عن مزاحم بن زفر قال قال رجل للربيع ابن خثيم
اوصني قال ايتني بصحيفة فكتب فيها قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الايات
قال انما اتيتك لتوصيني قال عليك بهولاء واخرج ابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل
عن علي ابن ابي طالب قال لما امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبايل
العرب خرج الى منى وانا معه وابو بكر وكان ابو بكر رجلا نسابة فوقف على منازلهم
ومضاربهم بمنى فسلم عليهم فردوا السلام وكان في القوم مفروق بن عمرو وهاني بن
قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان اقرب القوم الى ابي بكر
مفروق وكان مفروق قد غلب عليهم بيانا ولسانا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الى ما تدعوا يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام ابو بكر
يظله بثوبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واني رسول الله وان تووني وتنصروني وتمنعوني حتى اودي حق الله
الذي امرني به فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت رسوله واستغنت
بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد قال له والى ما تدعوا ايضا يا اخا قريش فتلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيا

ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم
تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط
لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون

الى قوله

الى قوله تتقون فقال له مفروق والى ما تدعوا ايضا يا اخا قريش فوالله ما هذا من كلام
اهل الارض ولو كان من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر
بالعدل والاحسان الاية فقال له مفروق دعوت والله يا قريشي الى مكارم الاخلاق ومحاسن
الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك وقال هاني بن قبيصة قد سمعت مقالتك
واستحسنت قولك يا اخا قريش ويعجبني ما تكلمت به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم تلبسوا الا يسيرا حتى يمنحكم الله بلادهم واموالهم يعني ارض فارس وانهار كسرى ويفرشكم
بناتهم اتسبحون الله وتقدسونه فقال له النعمان بن شريك اللهم وان ذلك لك
يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضا على يد ابي بكر واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة ولا تقتلوا اولادكم من املاق قال من خشية الفاقة
وكان اهل الجاهلية يقتل احدهم ابنته مخافة الفاقة عليها والسباء ولا تقربوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن قال سرها وعلانيتها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس ولا تقتلوا اولادكم من املاق قال خشية الفقر ولا تقربوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا باسا في السر ويستقبحون
في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
عطا عن ابن عباس في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال السر واخرج
ابن ابي حاتم عن عمران ابن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايتم الزاني والسارق
وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي حازم الرهاوي انه سمع مولاه يقول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مسالة الناس من الفواحش واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن جابر قال بلغني
ان من الفواحش التي نهى الله عنها في كتابه تزوج الرجل المراة فاذا نفضت له ولدها
طلقها من غير ريبة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تقربوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن قال نكاح الامهات والبنات وما بطن قال الزنا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عكرمة في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها قال ظلم الناس وما بطن قال الزنا
والسرقة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تقتلوا النفس يعني نفس المومن
التي حرم الله قتلها الا بالحق واخرج احمد والنسائي وابن قانع والبغوي والطبراني
والحاكم وابن مردويه عن سلمة بن قيس الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع الا انما هي اربع لا تشركوا بالله شيا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا تزنوا ولا تسرقوا فما انا باشح عليهن مني اذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله ولا تقربوا مال اليتيم قال لا تعرض منه
واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله ولا تقربوا

مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال ابتغي لليتيم في ماله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سريد
في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال التي احسن ان ياكل بالمعروف ان افتقر
وان استغني فلا ياكل مال الله ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف
فسئل عن الكسوة فقال لم يذكر الله كسوة وانما ذكر الاكل واخرج ابو الشيخ عن عكرمة ولا تقربوا
مال اليتيم قال ليس له ان يلبس من ماله قلنسوة ولا عمامة ولكن يده مع يده واخرج ابن ابي حاتم
عن الشعبي في قوله حتى يبلغ اشده قال الاشد الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه
السيات واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن قيس في قوله حتى يبلغ اشده قال خمس عشرة سنة واخرج
ابو الشيخ عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه كان يقول في هذه الاية الاشد الحلم لقوله وابتلوا اليتامي حتى
اذا بلغوا النكاح واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال الاشد الحلم واخرج ابن مردوية
عن سعيد ابن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف
نفسا الا وسعها فقال من اوفي على يديه في الكيل والميزان والله يعلم صحة نيته بالوفا فيهما
لم يواخذ وذلك تاويل وسعها واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله واوفوا الكيل
والميزان بالقسط يعني بالعدل واخرج الترمذي وضعفه وابن عدي وابن مردوية والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر التجار انكم قد وليتم امرا
قد هلكت فيه الامم السالفة قبلكم المكيال والميزان واخرج ابن مردوية عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص قوم المكيال والميزان الا سلط الله عليهم الجوع
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله واذا قلتم فاعدلوا قال قولوا الحق واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى قال يعني ولو كان قرابتك
فقل فيه الحق **قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما** الاية **اخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ
عن قتادة في قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل قال اعلموا
ان السبيل سبيل واحد جماعه الهدى ومصيره الى الجنة وان ابليس اشترع سبلا
متفرقة جماعها الضلالة ومصيرها الى النار واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار والنسائي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود قال خط
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما ثم خط خطوطا
عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال وهذه السبل ليس فيها سبيل الا عليه شيطان
يدعو اليه ثم قرا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله واخرج احمد وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال
كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا هكذا امامه فقال هذا سبيل الله وخطين
عن يمينه وخطين عن شماله وقال هذا سبيل الشيطان ثم وضع يده في الخط الاوسط
وتلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن مردوية

عن ابي سعود ان رجلا ساله ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في ادناه
وطرفه الجنة وعن يمينه جواد وعن شماله جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ في تلك
الجواد انتهت به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة ثم قرا ابن مسعود
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تتبعوا
السبل قال الضلالات واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله ولا تتبعوا السبل قال البدع والشبهات **قوله تعالى ثم اتينا موسى
الكتاب** الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله تماما على
الذي احسن قال على المومنين المحسنين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر في قوله تماما قال تمة
عليهم واحسانه اليهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله تماما على الذي احسن قال من احسن في الدنيا تمم الله ذلك له في الاخرة وفي لفظ تمت
له كرامة الله يوم القيمة وفي قوله وتفصيلا لكل شي اي بيانا لكل شي وفيه حلال
وحرام واخرج ابن الانباري في المصاحف عن هارون قال في حرف الحسن تماما على المحسنين
واخرج ابن الانباري عن هارون قال في قراة عبد الله تماما على الذين احسنوا واخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتفصيلا لكل شي قال ما امروا به وما نهوا عنه واخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد قال لما القي موسى الالواح بقي الهدي والرحمة وذهب التفصيل
قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك قال هو القران الذي انزله الله
على محمد صلى الله عليه وسلم فاتبعوه واتقوا يقول اتبعوا ما احل الله فيه واتقوا ما حرم واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن الضريس ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود قال ان هذا
القران شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه
الى النار واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يمثل القران يوم القيمة رجلا فيوتي بالرجل قد حمله فخالف امره فيتمثل
خصما فيقول يا رب حملته اياي فبيس حاملي تعدي حدودي وضيع فرايضي وركب معصيتي
وترك طاعتي فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال شانك به فياخذ بيده فما يرسله حتى يكبه على منخره في النار
ويوتى بالرجل الصالح قد حمله وحفظ امره فيتمثل خصما دونه فيقول يا رب حملته اياي فحفظ
حدودي وعمل بفرايضي واجتنب معصيتي واتبع طاعتي فما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال له
شانك به فياخذ بيده فما يرسله حتى يلبسه حلة استبرق ويعقد عليه تاج الملك ويسقيه كاس الخمر
واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن الضريس عن ابي موسى الاشعري قال ان هذا القران كاين لكم
ذكرا وكاين عليكم وزرا فتعلموه واتبعوه فانكم ان تتبعوا القران يورد بكم رياض الجنة وان يتبعكم
القران يزخ في اقفايكم حتى يرديكم الى النار **قوله تعالى ان تقولوا انما انزل الكتاب** الاية **اخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ان تقولوا انما انزل الكتاب على طايفتين من قبلنا

عن ابي سعود

قال اليهود والنصارى خافوا ان تقوله قريش واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
على طائفتين من قبلنا قال هم اليهود والنصارى وان كنا عن دراستهم لغافلين قال تلاوتهم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب
لكنا اهدى منهم قال هذا قول كفار العرب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فقد
جاءكم بينة من ربكم يقول قد جاءكم بينة لسان عربي مبين حين لم تعرفوا دراسة الطائفتين
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وصدف عنها قال اعرض عنها واخرج عبد
بن حميد عن الضحاك في قوله يصدفون قال يعرضون قوله تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة اخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة قال عند الموت او ياتي ربك قال
يوم القيمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة قال بالموت او ياتي ربك قال يوم القيمة ٥ ٥
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله او ياتي ربك قال يوم القيامة في ظلل من الغمام
قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك الاية اخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي
وابو يعلى وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها واخرج
الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك
قال طلوع الشمس من مغربها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ونعيم
بن حماد في الفتن والطبراني عن ابن مسعود في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس
والقمر من مغربها مقترنين كالبعيرين القرينين ثم قرا وجمع الشمس والقمر واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها واخرج عبد الرزاق واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس
من مغربها فاذا طلعت وراها الناس امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرا الاية
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم
وابو داود وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو قال حفظت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة
ضحى فايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها ثم قال عبد الله وكان يقرا الكتب
واظن اولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وذلك انها كلما غربت اتت تحت العرش فسجدت

واستاذنت

واستاذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء ثم تستاذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء حتى اذا ذهب من
الليل ان يذهب وعرفت انه ان اذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما
ابعد المشرق من لي بالناس حتى اذا اصاب الافق كانه طوق استاذنت في الرجوع فيقال لها
من مكانك فاطلعي فطلعت على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الاية لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا واخرج ابن مردويه عن حذيفة قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما اية طلوع الشمس من مغربها فقال تطول
تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فبينما الذين كانوا يصلون فيها يعملون كما كانوا
والنجوم لا ترى قد قامت مكانها ثم يرقدون ثم يقومون فيعملون ثم يقومون فيبطل عليهم ضربهم حتى
يتطاول عليهم الليل فيفزع الناس ولا يصبحون فبينما هم ينتظرون طلوع الشمس من مشرقها
اذ هي طلعت من مغربها فاذا راها الناس امنوا ولا ينفعهم ايمانهم واخرج عبد بن حميد
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
عن ابي ذر قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار وعليه بردعة او قطيفة
وذلك عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغيب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها
تغرب في عين حمئة تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش فاذا حان خروجها اذن لها
فتخرج فتطلع فاذا اراد الله ان يطلعها من حيث تغرب حبسها فتقول يا رب
ان مسيري بعيد فيقال لها اطلعي من حيث غربت فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يوم ياتي بعض
ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل فهو انه لا ينفع مشركا ايمانه عند
الايات وينفع اهل الايمان عند الايات ان كانوا اكتسبوا خيرا قبل ذلك قال ابن عباس خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية من العشيات فقال لهم يا عباد الله توبوا الى الله ثلاث
مرات فانكم توشكوا ان تروا الشمس من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك حبست التوبة وطوي العمل
وختم الايمان فقال الناس هل لذلك من اية يا رسول الله قال اية تلكم الليلة ان تطول
قدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون له ثم يقضون صلاتهم والليل
كانه لم ينقص فيضطجعون حتى اذا استيقظوا والليل كانه فاذا راوا ذلك خافوا
ان يكون ذلك بين يدي امر عظيم فاذا اصبحوا فطال عليهم طلوع الشمس فبينما هم ينتظرونها
اذ طلعت من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك الاية
قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس
من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض وخويصة احدكم وامر العامة القيامة ذكر لنا ان
قائلا قال يا نبي الله ما اية طلوع الشمس من مغربها قال تطول تلك الليلة حتى تكون قدر
ليلتين فيقوم المتهجدون لحينهم الذي كانوا يصلون فيه فيصلون حتى يقضوا صلاتهم

عليهم م

والنجوم مكانها لا تسري ثم ياتي فرشهم فيرقدون حتى تكل جنوبهم ثم يقومون فيصلون حتى
يتطاول الليل فيفزع الناس ثم يصبحون ولا يصبحون الا صراعا فبينما هم ينتظرونها
من مشرقها اذ فجئتهم من مغربها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لم آمنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا قال لا ينفعها الايمان ان آمنت ولا تزداد في عمل ان لم تكن عملته
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله او كسبت في ايمانها خيرا يقول في تصديقها
عملا صالحا هولاء اهل القبلة وان كانت مصدقة لم تعمل قبل ذلك خيرا فعملت بعد
ان رات الاية لم يقبل منها وان عملت قبل الاية خيرا ثم عملت بعد ذلك الاية خيرا قبل منها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله او كسبت في ايمانها خيرا يعني المسلم الذي
لم يعمل في ايمانه خيرا وكان قبل الاية مقيما على الكبائر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر عن عبد الله بن عمر قال لا يلبث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايات
خرزات منظومات في سلك ان يقطع السلك فيتبع بعضها بعضا واخرج الحاكم
وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامارات خرزات منظومات بسلك
فان يقطع السلك يتبع بعضه واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الايات خرزات منظومات في سلك يقطع السلك فيتبع بعضها بعضا
واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة قال لو ان رجلا ارتبط فرسا في سبيل الله فانتجت
مهرا عند اول الايات ما ركب المهر حتى يرى آخرها واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة
قال اذا رايتم اول الايات تتابعت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي هريرة قال الايات كلها في ثمانية اشهر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي
العالية قال الايات كلها في ستة اشهر واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عمر
قال ان الشمس اذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت فيؤذن لها حتى اذا كانت
يوما غربت فسلمت وسجدت واستاذنت فلا يوذن لها فتقول يا رب ان المشرق بعيد
وانا لا يوذن لي لا ابلغ فاحتبس ما شاء الله ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت
فمن يومئذ الى يوم القيامة لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت الاية واخرج البيهقي
في البعث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الاية التي لا ينفع نفسا ايمانها اذا طلعت
الشمس من مغربها واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن عبد الله بن ابي اوفى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين على الناس ليلة بقدر ثلاث ليال من لياليكم هذه
فاذا كان ذلك يعرفها المتنفلون فيقوم احدهم فيقرأ حزبه ثم ينام ثم يقوم فيقرأ حزبه ثم ينام ثم
يقوم فبينما هم كذلك هاج الناس بعضهم في بعض فقالوا ما هذا فيفزعون الى المساجد فاذا هم
بالشمس قد طلعت من مغربها فضج الناس ضجة واحدة حتى اذا صارت في وسط السماء رجعت
وطلعت من مطلعها وحينئذ لا ينفع نفسا ايمانها الاية واخرج الطيالسي وسعيد بن منصور

واحمد

٦

واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي عن صفوان بن عسال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين
عاما مفتوحا للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله فذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات
ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل الاية ولفظ ابن ماجه فاذا طلعت من نحوه لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا واخرج الطبراني عن صفوان بن عسال
قال اخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتانا يحدثنا ان للتوبة بابا عرضه ما بين مصراعيه
ما بين المشرق والمغرب لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم ياتي بعض آيات ربك الاية واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد ومسلم والبيهقي في البعث
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها او تخرج
الدابة او يخرج ياجوج وماجوج قال فمهما ياتي عليكم عام فالآخر اشر واخرج احمد وعبد بن حميد
وابو داود والنسائي عن معاوية بن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع
الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها واخرج احمد وابن
مردويه والبيهقي في البعث من طريق مالك بن يخامر السكسكي عن عبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان
وعبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهجرة خصلتان احداهما
ان تهجر السيئات والاخرى ان تهاجر الى الله تعالى ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة
ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفي الناس العمل
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود
قال مضت الايات غير اربع الدجال والدابة وياجوج وماجوج وطلوع الشمس من مغربها
والاية التي يختم الله بها الاعمال طلوع الشمس من مغربها ثم قرا يوم ياتي بعض آيات ربك الاية
قال فهي طلوع الشمس من مغربها واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صبيحة تطلع الشمس من مغربها يصير في هذه الامة قردة وخنازير وتطوى
الدواوين وتجف الاقلام لا يزاد في حسنة ولا ينقص من سيئة ولا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر عن عائشة قالت اذا خرج اول الايات طرحت الاقلام وطويت الصحف
وحبست الحفظة وشهدت الاجساد على الاعمال واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا
بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض وخويصة احدكم
وامر العامة واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات عشر
سبع مضت والحدث وهي الطوفان وبقيت فكملت طلوع الشمس من مغربها والدخان
والدجال ودابة الارض وياجوج وماجوج والصور واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يلتقي الشيخان الكبيران فيقول احدهما

لصاحبه متى ولدت فيقول زمن طلعت الشمس من مغربها واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال
كنا نحدث ان الايات تتابع تتابع النظام في الخيط عاما فعاما واخرج عبد بن حميد
عن عبد الله بن عمرو قال الايات خرزات منظومات في سلك انقطع السلك فتبع بعضهن بعضا
واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايات بعد المائتين واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود قال ان الايات بعد الاية يصلون
ويصومون ويحجون فيتقبل الله تعالى ممن كان يتقبل منه قبل الاية ومن لم يتقبل منه قبل
الاية لم يتقبل منه بعد الاية واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اول الايات طلوع الشمس من مغربها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمرو
قال يبيت الناس يسيرون الى جمع وتبيت دابة الارض تسري اليهم فيصبحون وقد
جعلتهم بين راسها وذنبها فما مؤمن الا تمسحه ولا منافق ولا كافر الا تخطمه وان التوبة
لمفتوحة ثم يخرج الدجال فياخذ المؤمن منه كهيئة الزكمة ويدخل في مسامع الكافر
والمنافق حتى يكون كالشيء الحنيذ وان التوبة لمفتوحة ثم تطلع الشمس من مغربها واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن حذيفة بن اسيد قال اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
نتذاكر فقال وما تذكرون فقلنا نتذاكر الساعة قال انها لا تقوم حتى تروا قبلها
عشر ايات الدخان والدجال وعيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس
من مغربها وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب
واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن او اليمن تطرد الناس الى المحشر تنزل معهم اذا نزلوا وتقيل
معهم اذا قالوا واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال ان يأجوج ومأجوج ما يموت الرجل منهم
حتى يولد له من صلبه الف فصاعدا وان من ورائهم لثلاث امم ما يعلم عددهم الا الله منسك وتاويل
وتاريس وان الشمس كل يوم ابصرها الخلق فاذا غربت خرت ساجدة فتسلم وتستاذن
فلا يؤذن لها ثم تستاذن فلا يؤذن لها الثالثة فلا يؤذن لها فتقول يا رب
ان عبادك ينتظروني والمسير بعيد فلا يؤذن لها حتى اذا كان قدر ليلتين او ثلاث قيل لها
اطلعي من حيث غربت فتطلع فيراها اهل الارض كلهم وهي فيما بلغنا اول الايات
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل فيذهب الناس فيتصدقون بالذهب الاحمر
فلا يوجد منهم ويقال لو كان بالامس واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن عبد الله
بن مسعود انه قال ذات يوم لجلسائه ارايتم قول الله عز وجل تغرب في عين حمئة
ماذا يعلم بها قالوا الله اعلم قال فانها اذا غربت سجدت لله وسبحته وعظمته وكانت تحت
فيرون لها فاذا كان اليوم الذي تحبس فيه سجدت لله وسبحته وعظمته واستاذنته
فيقال لها اثبتي فاذا حضر طلوعها سجدت لله وسبحته وعظمته ثم استاذنته
فيقال لها اثبتي فتحبس مقدار ليلتين قال ويفزع اليها المتهجدون وينادي الرجل

جاره

جاره يا فلان ما شاننا الليلة لقد نمت حتى شبعت وصليت حتى اعييت ثم يقال لها
اطلعي من حيث غربت فمن ذلك يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الاية واخرج سعيد
ابن منصور والحرث بن اسامة والبيهقي عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال ايها الناس سيكون
قوم من هذه الامة يكذبون بالرجم ويكذبون بالدجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها
ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما
امتحشوا واخرج البخاري في تاريخه وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن كعب
قال اذا اراد الله ان تطلع الشمس من مغربها اديرها بالقطب فجعل مشرقها مغربها
ومغربها مشرقها واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خلق الله عند المشرق حجابا من الظلمة على البحر السابع على مقدار ليالي الدنيا كلها فاذا كان
عند غروب الشمس اقبل ملك من الملائكة قد وكل بالليل فيقبض قبضة من ذلك الحجاب
ثم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلال اصابعه قليلا قليلا وهو
يراعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فتبلغ اقطار الارض
واكناف السماء فيجاوزان ما شاء الله ان تجاوز في الهوى فيسوق ظلمة الليل بجناحيه
بالتسبيح والتقديس لله حتى تبلغ المغرب على قدر ساعات الليل فاذا بلغ المغرب انفجر
الصبح من المشرق ضم جناحيه وضم الظلمة بعضها الى بعض بكفيه حتى يقبض عليها
بكف واحدة مثل قبضته حين تناولها من الحجاب بالمشرق ثم يضعها عند المغرب
على البحر السابع فمن هناك تكون ظلمة الليل فاذا حول ذلك الحجاب من المشرق الى المغرب نفخ
في الصور فضوء النهار من قبل الشمس وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب فلا تزال الشمس تجري من
مطلعها الى مغربها حتى ياتي الوقت الذي جعل الله لتوبة عباده فتستاذن الشمس من اين تطلع
ويستاذن القمر من اين يطلع فلا يؤذن لهما فيحبسان مقدار ثلاث ليال للشمس وليلتين
للقمر فلا يعرف مقدار حبسهما الا قليل من الناس وهم بقية اهل الارض وحملة القرآن يقرأ كل رجل منهم
ورده في تلك الليلة حتى اذا فرغ منه نظر فاذا ليلته على حالها فيعود فيقرأ ورده فاذا فرغ منه نظر
فاذا الليلة على حالها فيعود فيقرأ ورده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فلا يعرف طول
تلك الليلة الا حملة القرآن فينادي بعضهم بعضا فيجتمعون في مساجدهم بالتضرع والبكاء والصراخ
بقية تلك الليلة ومقدار تلك الليلة ثلاث ليال ثم يرسل الله جبريل عليه السلام الى الشمس
والقمر فيقول ان الرب عز وجل يامركما ان ترجعا الى مغاربكما فتطلعا منها فانه لا ضوء لكما
عندنا ولا نور فتبكي الشمس والقمر من خوف يوم القيامة وخوف الموت فترجع الشمس والقمر
فيطلعان من مغربهما فبينما الناس كذلك يبكون ويتضرعون الى الله عز وجل والغافلون
في غفلاتهم اذ نادى مناد الا ان باب التوبة قد اغلق والشمس والقمر قد طلعا
من مغاربهما فينظر الناس فاذا بهما اسودان كالعكمين لا ضوء لهما ولا نور فذلك قوله تعالى
وجمع الشمس والقمر فيرتفعان مثل البعيرين المقرونين المعقورين ينازع كل واحد منهما
صاحبه استباقا ويتصايح اهل الدنيا وتذهل الامهات وتضع كل ذات حمل حملها

فاما الصالحون والابرار فانهم ينفعهم بكاوهم يوميذ ويكتب لهم عبادة واما الفاسقون
والفجار فلا ينفعهم بكاوهم يوميذ ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغت الشمس والقمر سرة
السما وهو منصفها جاهما جبريل عليه السلام فاخذ بقرونهما فردها الى المغرب
فلا يغرب بهما في مغاربهما ولكن يغرب بهما في مغاربهما الذي في باب التوبة فقال عمر
بن الخطاب رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله تعالى
بابا للتوبة خلف المغرب وهو من ابواب الجنة له مصراعان بالذهب مكللان بالدر
والجوهر ما بين المصراع الى المصراع مسيرة اربعين عاما للراكب المسرع فذلك الباب
مفتوح منذ خلق الله خلقه الى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما
ولم يتب عبد من عباد الله توبة نصوحا من لدن ادم الى ذلك اليوم الا ولجت تلك التوبة
في ذلك الباب ثم يرفع الى الله تعالى فقال معاذ ابن جبل رضي الله عنه يا رسول الله
وما التوبة النصوح قال ان يندم العبد على الذنب الذي اصاب فيهرب الى الله منه
ثم لا يعود اليه حتى يعود اللبن في الضرع قال فيغرب بهما جبريل عليه السلام في ذلك الباب
ثم يرد المصراعين فيلتيم ما بينهما ويصيران كانهما لم يكن فيهما صدع قط فاذا
اغلق باب التوبة لم تقبل لعبد بعد ذلك توبة ولم تنفعه حسنة يعملها بعد ذلك
الا ما كان قبل ذلك فانه يجري لهم وعليهم بعد ذلك الا ما كان ~~قبل ذلك~~ يجري لهم
قبل ذلك فذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فقال ابي بن كعب يا رسول الله فداك ابي وامي فكيف
بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا فقال يا ابي ان الشمس والقمر يكسيان
بعد ذلك ضوء النور ثم يطلعان على الناس ويغربان كما كانا قبل ذلك واما الناس فانهم
حين راوا ما راوا من تلك الليلة وعظمها على الدنيا فيعمرونها ويجرون فيها الانهار
ويغرسون فيها الاشجار ويبنون فيها البنيان فاما الدنيا فانه لو نتج رجل مهرا لم
يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ في الصور
واخرج نعيم بن حماد في الفتن والحاكم في المستدرك وضعفه عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس اذني الدجال اربعون ذراعا وخطوة حماره
مسيرة ثلاثة ايام يخوض البحر كما يخوض احدكم الساقية ويقول انا رب العالمين
وهذه الشمس تجري باذني افتريدون ان احبسها فتحبس الشمس حتى يجعل
اليوم كالشهر والجمعة ويقول اتريدون ان اسيرها فيقولون نعم فيجعل اليوم كالساعة
وتاتيه المراة فتقول يا رب احي لي ابني واخي وزوجي حتى انها تعانق شيطانا
وبيوتهم مملوءة شياطين وياتيه الاعرابي فيقول يا رب احي لنا ابلنا وغنمنا فيعطيهم
شياطين امثال ابلهم وغنمهم سواء بالسن والسمة فيقولون لو لم يكن هذا

ربنا

ربنا لم يحيي لنا موتانا ومعه جبل من مرق وعراق اللحم حار لا يبرد ونهر جار وجبل من جنان
وخضرة وجبل من نار ودخان يقول هذه جنتي وهذه ناري وهذا طعامي وهذا شرابي
واليسع عليه السلام معه ينذر الناس فيقول هذا المسيح الكذاب فاحذروه لعنه الله
ويعطيه الله من السرعة والخفة ما لا يلحقه الدجال فاذا قال انا رب العالمين
قال له الناس كذبت ويقول اليسع صدق الناس فيمر بمكة فاذا هو بخلق عظيم فيقول
من انت فيقول انا ميكائيل بعثني الله لامنعه من حرمه ويمر بالمدينة فاذا هو بخلق عظيم فيقول
من انت فيقول انا جبريل بعثني الله لامنعه من حرم رسول الله فيمر الدجال بمكة فاذا راى
ميكائيل ولى هاربا ويصيح اليه من مكة منافقوها ومن المدينة كذلك ويأتي النذير
الى الذين فتحوا القسطنطينية ومن تالف من المسلمين ببيت المقدس قال فيتناول الدجال
ذلك الرجل فيقول هذا الذي يزعم اني لا اقدر عليه فاقتلوه فينشر ثم يقول انا احييه
قم ولا ياذن الله لنفس غيرها فيقول اليس قد امتك ثم احييتك فيقول الان ازددت
٦ فيك يقينا بشرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تقتلني ثم احيي باذن الله فيوضع على
جلده صفايح من نحاس فلا يحيك فيه سلاحهم فيقول اطرحوه في ناري فيحول الله
ذلك الجبل على الدجال جنانا فيشك الناس فيه ويبادر بيت المقدس فاذا صعد على عقبة
افيق وقع ظله على المسلمين فيوترون قسيهم لقتاله فاقواهم من برك او جلس من
الجوع والضعف ويسمعون النداء جاءكم الغوث فيقولون هذا كلام رجل شبعان
وتشرق الارض بنور ربها وينزل عيسى بن مريم عليه السلام ويقول يا معشر المسلمين
احمدوا ربكم وسبحوه فيفعلون ويريدون الفرار فيضيق الله عليهم الارض فاذا اتوا
باب لد في نصف ساعة فيوافقون عيسى عليه السلام فاذا نظر الى عيسى يقول
اقم الصلاة فيقول الدجال يا نبي الله قد اقيمت الصلاة فيقول يا عدو الله زعمت
انك رب العالمين فلمن تصلي فيضربه بمقرعة فيقتله فلا يبقى احد من انصاره
خلف شي الا نادى يا مومن هذا دجال فاقتله فيتمتعوا اربعين سنة لا يموت احد
ولا يمرض احد ويقول الرجل لغنمه ودوابه اذهبوا فارعوا وتمر الماشية بين الزرعين
لا تاكل منه سنبلة والحيات والعقارب لا يوذون احدا والسبع على ابواب الدور لا يوذي
احدا وياخذ الرجل المد من القمح فيبذره بلا حرث فتجيء منه سبعماية مد فيمكثون
في ذلك حتى يكسر سد ياجوج وماجوج فيموجون في ذلك ويفسدون ويستغيث
الناس فلا يستجاب لهم واهل طور سينا هم الذين فتح الله عليهم فيدعون فيبعث
الله دابة من الارض ذات قوايم فتدخل في اذانهم فيصبحون موتى وتنتن الارض منهم
فيوذون الناس بنتنهم اشد من حياتهم فيستغيثون بالله فيبعث الله ريحا
يمانية غبرا فتصير على الناس غما ودخانا وتقع عليهم الزكمة ويكشف ما بهم بعد
ثلاث وقد قذفت جيفهم في البحر ولا يلبثون الا قليلا حتى تطلع الشمس

من مغربها وجفت الأقلام وطويت الصحف ولا يقبل من احد توبة ويخر ابليس ساجدا
ينادي الهي مرني ان اسجد لمن شئت وتجتمع اليه الشياطين فتقول يا سيدنا الى من
تفزع فيقول انما سألت ربي ان ينظرني الى يوم البعث وقد طلعت الشمس من مغربها
وهذا الوقت المعلوم وتصير الشياطين ظاهرة في الارض حتى يقول الرجل هذا قريني
الذي كان يغويني فالحمد لله الذي اخزاه ولا يزال ابليس ساجدا باكيا حتى تخرج الدابة
فتقتله وهو ساجد وتمتع المؤمنون بعد ذلك اربعين سنة بعد الدابة ثم يعود
فيهم الموت ويسرع فلا يبقى مؤمن ويبقى الناس يتهارجون في الطرق كالبهائم حتى
ينكح الرجل امه في وسط الطريق يقوم واحد عنها وينزل واحد وافضلهم من يقول
لو تنحيتم عن الطريق كان احسن فيكونون على مثل ذلك حتى لا يولد احد من نكاح ثم يعقم
الله النساء اربعين سنة ويكونون كلهم اولاد زنا شرار الناس عليهم تقوم الساعة
واخرج الطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا طلعت الشمس من مغربها خر ابليس ساجدا ينادي ويجهر الهي مرني ان
اسجد لمن شئت فتجتمع اليه زبانيته فيقولون يا سيدهم ما هذا التفزع فيقول انما
سألت ربي ان ينظرني الى يوم الوقت المعلوم قال وتخرج الدابة من صدع من الصفا
فاول خطوة تضعها بانطاكية فتأتي ابليس فتخطمه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
والنسائي وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار
ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن عمر قال اذا طلعت الشمس من مغربها ذهب الرجل الى المال كنزه فيستخرجه
فيحمله على ظهره فيقول من له في هذه فيقال له افلا جئت بالامس فلا يقبل منه الى
المكان الذي احتفره فيضرب به الارض ويقول ليتني لم ارك واخرج ابن ابي شيبة
عن جندب بن عبد الله البجلي قال استأذنت على حذيفة ثلاث مرات فلم يأذن لي
فرجعت فاذا رسوله قد لحقني فقال ما ردك قلت ظننت انك نائم قال ما كنت
لانام حتى انظر اين تطلع الشمس قال ابن عوف فحدثت به محمدا فقال قد فعله غير واحد
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة قال ان صبح يوم
القيمة يطول تلك الليلة كطول ثلاث ليال فيقوم الذين يخشون ربهم فيصلون حتى
اذا فرغوا من صلاتهم اصبحوا ينظرون الى الشمس من مطلعها فاذا هي قد طلعت
من مغربها واخرج الطبراني عن ابي حذيفة ابن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تجيء الريح التي يقبض الله تعالى فيها نفس كل مؤمن ثم طلوع الشمس من مغربها
وهي الآية التي ذكرها الله في كتابه واخرج نعيم بن حماد في الفتن عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس لا ادري ايتهن اول الآيات

وايتهن

ايها الذين القرون نعوا المشور ٥
٢١
والجزء الثاني

وايتهن جاءت لم تنفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
طلوع الشمس من مغربها والدجال وياجوج وماجوج والدخان والدابة واخرج
نعيم بن حماد في الفتن عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا طلعت
الشمس من مغربها تذهل الامهات عن اولادها والاحبة عن ثمرات قلوبها وتشتغل
كل نفس بما اتاها ولا تقبل بعدها لاحد توبة الا من كان محسنا في ايمانه فانه يكتب لهم
بعد ذلك كما كان يكتب لهم قبل ذلك واما الكفار فيكون عليهم حسرة وندامة لو ان رجلا
انتج فرسا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها الى ان تقوم
الساعة ولتقومن الساعة والناس في اسواقهم قد نشر الرجلان الثوب فلا يتبايعانه
ولا يطويانه وقد رفع الرجل لقمته الى فيه فلا يطعمها ثم تلا ولتأتينهم بغتة
وهم لا يشعرون قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم الآية اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال اختلفت اليهود والنصارى قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث
محمد انزل عليه ان الذين فرقوا دينهم واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال اليهود والنصارى تركوا الاسلام والدين الذي امروا
به وكانوا شيعا فرقا احزابا مختلفة لست منهم في شيء نزلت بمكة ثم نسخها
قاتلوا الذين لا يؤمنون الآية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس وكانوا شيعا قال مللا
شتى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة في قوله ان الذين فرقوا دينهم الآية قال هم في هذه
الامة واخرج الحكيم الترمذي وابن جرير والطبراني والشيرازي في الالقاب وابن مردويه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال الحرورية
واخرج ابن ابي حاتم والنحاس وابن مردويه عن ابي غالب في هذه الآية ان الذين فرقوا دينهم
ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا فقال حدثني ابو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم الخوارج واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي حاتم والطبراني وابن شاهين وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية وابو نصر السجزي في الابانة والبيهقي في شعب الايمان عن عمر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة ان الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع واصحاب الاهواء واصحاب الضلالة من هذه
الامة ليست لهم توبة يا عائشة ان لصاحب كل ذنب توبة غير اصحاب البدع
واصحاب الاهواء ليس لهم توبة انا منهم بريء وهم مني براء واخرج عبد بن حميد عن ابن
مسعود انه كان يقرأ ان الذين فرقوا دينهم بغير الف واخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب انه قرأ ان الذين
فرقوا دينهم بالالف واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ فارقوا دينهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن قتادة في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم يهود واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال تركوا دينهم وهم اليهود والنصارى
وكانوا شيعا قال فرقا لست منهم في شيء قال لم يؤمر بقتالهم ثم نسخت فامر بقتالهم
في سورة براءة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي الاحوص في قوله لست منهم في شيء قال بري نبيكم صلى الله عليه وسلم منهم واخرج
ابن ابي حاتم عن مرة الطيب قال ليتق امرؤ ان لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شيء ثم قرا هذه الاية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء واخرج ابن
منيع في مسنده وابو الشيخ عن ام سلمة رضي الله عنها قالت ليتقين امرؤ ان لا يكون من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شيء ثم تلت هذه الاية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا الاية
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال رايت يوم قتل عثمان ذراع امراة من ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم قد اخرجت من بين الحائط والستر وهي تنادي الا ان الله ورسوله
بريا من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا واخرج الحكيم الترمذي عن ابي مالك الاشعري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اخوف ما اخاف على امتي
ثلاث ضلالة الهوى واتباع الشهوات في البطن والفرج والعجب قوله تعالى
من جاء بالحسنة الاية اخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما نزلت من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها قال رجل من المسلمين يا رسول الله لا اله الا الله حسنة قال نعم افضل
الحسنات واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابن
مسعود من جاء بالحسنة قال لا اله الا الله واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة اراه رفعه
من جاء بالحسنة قال لا اله الا الله واخرج ابن جرير عن الربيع قال نزلت هذه الاية
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهم يصومون ثلاثة ايام من الشهر ويؤدون
عشر اموالهم ثم نزلت الفرائض بعد ذلك صوم رمضان والزكاة واخرج احمد والبخاري
والنسائي وابن حبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقلت له قد قلته يا رسول الله
قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة
بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي
وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام ثلاثة ايام من كل شهر فذلك صيام الدهر فانزل الله تصديق ذلك في كتابه من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها اليوم بعشرة ايام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار
قال اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر امثالها قال قلت يا رسول الله لا اله الا الله

فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها
وهم لا يظلمون قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم

من الحسنات قال هي احسن الحسنات واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه قال ما تقولون من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها قال انما هي للاعراب خاصة فاما المهاجرون فسبعمائة واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال انما هي للاعراب ومضاعفة
للمهاجرين بسبعمائة ضعف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عمر قال نزلت هذه الاية في الاعراب من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
والاضعاف للمهاجرين وفي لفظ فقال رجل يا ابا عبد الرحمن ما للمهاجرين قال ما هو افضل
من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا
عظيما واذا قال الله لشيء عظيم فهو عظيم واخرج احمد عن ابي سعيد وابي هريرة
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة واستاك ومس من طيب
ان كان عنده ولبس من احسن ثيابه ثم خرج حتى ياتي المسجد ولم يتخط رقاب الناس
ثم ركع ما شاء الله ان يركع ثم انصت اذا خرج الامام فلم يتكلم حتى يفرغ من
صلاته كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها وكان ابو هريرة يقول ثلاثة ايام
زيادة ان الله جعل الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
من جاء بالحسنة الاية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا هم العبد
بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واذا هم بسيئة ثم عملها كتبت له سيئة واخرج
احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
فان عملها كتبت له عشرا الى سبعمائة الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها
كتبت له حسنة فان عملها كتبت له واحدة او يمحوها الله ولا يهلك على الله هالك
واخرج احمد ومسلم وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة
فجزاؤها مثلها او اغفر ومن عمل قراب الارض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئا
جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا ومن اقترب الي
ذراعا اقتربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة واخرج الترمذي وصححه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وقوله الحق اذا هم عبدي بحسنة
فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها واذا هم بسيئة فلا تكتبوها
فان عملها فاكتبوها بمثلها فان تركها فاكتبوها له حسنة ثم قرا من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها واخرج ابو يعلى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هم بحسنة فلم
يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب
عليه شيء فان عملها كتبت عليه سيئة واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة الاخرى وزيادة

ثلاثة ايام وذلك لان الله تعالي قال من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلي الله عليه وسلم قال يحضر الجمعة
ثلاثة نفر رجل حضرها بلغو فهو حظه منها ورجل حضرها يدعو فهو رجل دعا الله فان شا الله اعطاه
وان شا منعه ورجل حضرها بانصات وسكون ولم يتخط رقبة مسلم ولم يوذ احد
فهو كفارة له الي الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام وذلك لان الله تعالي يقول من جا
بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابن مردويه عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب ان كان عنده ثم اتي المسجد فلم يوذ احدا ولم يتخط احدا
كانت كفارة لما بينهما وبين الجمعة الثانية وزيادة ثلاثة ايام لان الله تعالي يقول
الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن مردويه عن عثمان بن العاص قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال امرني رسول الله
صلي الله عليه وسلم بصيام الدهر ثلاثة ايام من كل شهر فان الحسنة بعشر امثالها واخرج
ابن مردويه عن علي كرم الله وجهه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الصيام ثلاثة ايام
من كل شهر صيام الدهر كله يوم بعشرة ايام من جا بالحسنة فله عشر امثاله واخرجه
الخطيب عن علي موقوفا واخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الله جعل حسنة ابن ادم عشر امثالها الى سبعماية ضعف الا الصوم والصوم لي وانا
اجزي به واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنساي وابن حبان
عن ابن عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة
من يعمل بهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالي دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا
ويكبر عشرا فذلك خمسون ومايه باللسان والف وخمسماية في الميزان ويكبر اربعا
وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك
ماية باللسان والف في الميزان وايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسماية
حسنة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة ابن الجراح قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من عاد مريضا او اماط اذا عن طريق فحسنة امثالها واخرج الطبراني
عن ابن مسعود قال تعلموا القران واتلوه فانكم توجرون به بكل حرف منه
عشر حسنات اما اني لا اقول الم عشر ولكن الم ثلاثون حسنة وذلك
بان الله تعالي يقول من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج الطبراني في الاوسط
عن علي رضى الله عنه عن فاطمه رضى عنها قالت يا ابن عم شق علي العمل والرحا
فكلم رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال له نعم فاتاهما النبي صلي الله عليه وسلم
من الغد وهما نايمان في لحاف واحد فادخل رجله بينهما فقالت فاطمه رضي الله عنها
يا نبي الله شق علي العمل فان امرت لي بخادم مما افا الله عليك قال افلا ادلك
علي ما هو خير من ذلك تسبحين ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين وتكبري اربعا وثلاثين

فذلك

فذلك بان الله تعالي يقول من جا بالحسنة فله عشر امثالها الي ماية الف واخرج احمد
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن خريم ابن فاتك عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال الناس اربعة والاعمال ستة فموجبتان فمثل بمثل وعشرة اضعاف
وسبعماية ضعف فمن مات كافرا وجبت له النار ومن مات مومنا وجبت له الجنة والعبد
يعمل بالسيئة فلا يجزي الا مثلها والعبد يهم بالحسنة فتكتب له حسنة والعبد يعمل
بالحسنة فتكتب له عشرا والعبد ينفق النفقة في سبيل الله فيضاعف له بسبعماية ضعف
والناس اربعة فموسع عليه في الدنيا وموسع عليه في الاخرة وموسع عليه في الدنيا
ومقتر عليه في الاخرة ومقتر عليه في الدنيا وموسع عليه في الاخرة ومقتر عليه في الاخرة
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من هم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له بعشر امثالها الي سبعماية وسبع امثالها
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله ليعطي
بالحسنة الواحدة الف الف حسنة ثم قرا من جا بالحسنة فله عشر امثالها
واخرج ابو داود والطيالسي وابن حبان والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
عثمان قال كنا مع ابي هريرة في سفر فحضر الطعام فبعث الي ابي هريرة
فجا الرسول فذكر انه صايم فوضع الطعام لياكل فجا ابي هريرة فجعل ياكل
فنظروا الي الرجل الذي ارسلوه فقال ما تنظرون الي قد اخبرني والله انه صايم
قال صدق ثم قال ابو هريرة سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من الشهر صوم الدهر فانا صايم في تضعيف الله
ومفطر في تخفيفه ولفظ ابن حبان سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
من صام ثلاثة ايام من كل شهر واني الشهر كله صايم ووجدت تصديق ذلك في كتاب
الله تعالي من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج الطيالسي واحمد والبيهقي عن
الازرق ابن قيس عن رجل من تميم قال كنا علي باب معاويه ومعنا ابو ذر فذكر
انه صايم فلما دخلنا ووضعت الموايد جعل ابو ذر ياكل فنظرت اليه فقال ما لك
الم تخبر انك صايم قال بلي اقرات القران قلت نعم قال لعلك قرات المفردة
منه ولم تقرا المضعف من جا بالحسنة فله عشر امثالها ثم قال سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر حسبته قال صوم الدهر
يذهب مغلة الصدر قلت وما مغلة الصدر قال رجز الشيطان واخرج مسلم
وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه والبيهقي عن ابي ايوب الانصاري سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فذلك صيام
الدهر واخرج احمد والبيهقي عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
من صام رمضان وستة ايام من شوال فكانما صام السنة كلها واخرج البزار والبيهقي

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال
فكانما صام الدهر **واخرج** احمد والبيهقي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام شهر
بعشرة اشهر وستة ايام بعده شهرين فذلك تمام السنة يعني رمضان وستة ايام بعده
واخرج ابن ماجه عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام ستة ايام بعد الفطر
كان تمام السنة من جا بالحسنة فله عشر امثالها **واخرج** البيهقي في الدلايل عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف قال كانت اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة انه قام
فيهم فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد ايها الناس فقدموا لانفسكم تعلمن
والله ليصعقن احدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع ثم ليقولن ربه ليس له ترجمان
ولا حاجب يحجبه دونه الم ياتك رسولي فبلغك واتيتك مالا وافضلت عليك فما قدمت
لنفسك فينظر يمينا وشمالا فلا يرى شيا ثم لينظرن قدامه فلا يرى غير جهنم فمن استطاع
ان يقي وجهه من النار ولو بشق تمرة فليفعل ومن لم يجد فبكلمة طيبة فانها تجزي
الحسنة عشر امثالها الى سبعماية والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته
ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة اخرى فقال ان الحمد لله احمده واستعينه نعوذ بالله من شرور
انفسنا وسيات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له ان احسن الحديث كتاب الله قد افلح من زينه في قلبه وادخله في الاسلام
بعد الكفر واختاره على ما سواه من احاديث الناس انه احسن الحديث وابلغه احبوا من احب
الله احبوا الله من كل قلوبكم ولا تملوا كلام الله وذكره ولا تقسو عنه قلوبكم فانه من كل
يختار الله ويصطفي فقد سماه خيرته من الاعمال ومصطفاه من العباد والصالح من الحديث
ومن كل ما اوتي الناس من الحلال والحرام فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيا واتقوه حق تقاته
واصدقوا الله صالح ما تقولون بافواهكم وتحابوا بروح الله بينكم ان الله تعالى يغضب
ان ينكث عهده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **قوله تعالى دينا قيما ملة ابراهيم** الاية
اخرج عبد بن حميد عن عاصم ابن عبد الله انه قرا دينا قيما بكسر القاف ونصب اليا مخففة **واخرج**
احمد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابزي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح
قال اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا
ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين واذا امسى مثل ذلك **قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي**
اخرج ابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان ابا موسى الاشعري قال وددت ان كل مسلم يقرا بهذه
الاية ما يقرا من كتاب الله قل ان صلاتي ونسكي الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله
قل ان صلاتي ونسكي قال الصلاة المفروضة ونسكي قال يعني الحج **واخرج** عبد بن حميد
وابو الشيخ عن سعيد بن جبير ان صلاتي ونسكي قال ذبحي **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ
عن قتادة ان صلاتي ونسكي قال حجي ومذبحي **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ونسكي قال ذبيحتي في الحج والعمرة **واخرج**

عبد الرزاق

لعبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ونسكي قال ذبيحتي وفي قوله
وانا اول المسلمين قال من هذه الامة **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمران
بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قومي فاشهدي اضحيتك فانه
يغفر لك باول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملتيه وقولي ان صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قلت يا رسول الله
هذا لك ولاهل بيتك خاصة فاهل ذلك انتم ام للمسلمين عامة قال بل للمسلمين عامة
قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى قال لا يواخذ
احد بذنب احد غيره **واخرج** الحاكم وصححه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس على ولد الزنا من وزر ابويه شي لا تزر وازرة وزر اخرى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن ابي
مليكة قال توفيت ابنة عمرو بن ابان بن عثمان فحضرت الجنازة فسمع ابن عمر بكا فقال
الا تنهى هولا عن البكا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكا الحي عليه
فاتيت عايشة فذكرت ذلك لها فقالت والله انك لتخبرني عن غير كاذب وفي القران ولا تزر
وازرة وزر اخرى **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عروة قال سالت عايشة عن ولد
الزنا فقالت ليس عليه من خطية ابويه شي وقرات ولا تزر وازرة وزر اخرى **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الشعبي قال ولد الزنا خير الثلاثة انما هذا شي قاله كعب هو شر الثلاثة
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى قال لا يحمل الله تعالى
على عبد ذنب غيره ولا يواخذه الا بعمله **قوله تعالى وهو الذي جعلكم خلايف الارض** الاية
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وهو الذي جعلكم خلايف الارض قال اهلك
القرون واستخلفنا فيها من بعدهم ورفع بعضهم فوق بعض درجات قال في الرزق **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله جعلكم خلايف الارض قال يستخلف في الارض قوما بعد قوم
وقوما بعد قوم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات
يعني في الفضل والغنى ليبلوكم فيما اتاكم يقول ليبتليكم فيما اعطاكم فيبلوا الغني
والفقير والشريف والوضيع والحر والعبد الى غير كاذب ولا سهم ولكني لم اسمع
خطي وفي القران ما يكفيكم ولا تزر وازرة وزر اخرى **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم عن عروة قال سالت عايشة عن ولد الزنا فقالت ليس عليه من خطية ابويه
شي وقرات ولا تزر وازرة وزر اخرى **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي قال ولد الزنا
خير الثلاثة انما هذا شي قاله كعب هو شر الثلاثة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ولا تزر وازرة وزر اخرى قال لا يحمل الله تعالى على عبد ذنب غيره ولا يواخذه الا بعمله
قوله تعالى وهو الذي جعلكم خلايف الارض **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله
وهو الذي جعلكم خلايف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال في الرزق **واخرج** ابن ابي حاتم

عن ابن زيد في قوله جعلكم خلائف الارض قال يستخلف في الارض قوما بعد قوم وقوما بعد
قوم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات يعني في الفضل
والغنى ليبلوكم فيما آتاكم ليبتليكم فيما اعطاكم فيبلوا الغني والفقير والشريف والوضيع والحر
والعبد والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله رب العالمين

آخر الجزء الثاني من كتاب التفسير للقران العظيم من تاليف الشيخ العالم العلامة
الحبر الفهامة خاتمة الحفاظ والمحدثين حافظ عصره بالاتفاق بين العلما
الاعيان رحمه الله تعالى واسكنه جنات النعيم في زمرة سيد المرسلين
هو الامام ابو الفضل عبد الرحمن السيوطي حافظ العصر طاب ثراه
بجاه محمد صلى الله عليه وسلم ورحم سلفه الكرام محمد عليه الصلاة والسلام
نجز من كتابة هذا الجزء كاتبه العبد الفقير الى الله تعالى
محمد بن درويش بن رضوان الحنفي مذهبا الاحمدي طريقة
تلميذ الاستاذ بحره رحمه الله واحشرنا
في زمرته وعلى محبته كما رايت بعض كرامات
الشيخ رايت مناما وبشرني بالخير
ومسح عيني ما رايت من القتامة
حتى بلغت من الشعور
ونذرت ان اكتب
كتب الشيخ
تماما

والحمد لله على ما كتبت بمعونة الله تعالى جملة من كتبه محبة فيه لاحيا كتبه ولما عرفت من كراماته رضي الله تعالى عنه

وكان الفراغ من نسخه في اليوم المبارك يوم الاحد ثاني شهر شوال احد شهور عام سنه
ثلاث واربعين ومايه والف من الهجرة النبويه على صاحبها
افضل الصلاة وازكى التسليم زاده الله شرفا وتعظيما
الى يوم الدين والحمد لله وحده وصلى الله
على من لا نبي بعده واله وصحبه
اجمعين
امين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله وحده

ويليه الجزء الثالث من خمسة اجزا